المعرفة والتاريخ

تأليف

أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي

المتوفى سنة ٢٧٧هـ

وضع حواشيه

خليل المنصور

الجزء الأول

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملا أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيا.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١)٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
أما بعد: فإن كتاب المعرفة والتاريخ كتاب ذو أهمية كبيرة بسبب ما اشتمله من فوائد وأبحاث وموضوعات عالجها المؤلف بحس مرهف، وكأنه أدرك أن ما قام به وما تطرق له شيء لا بد منه للباحث أو المهتم في مجال التاريخ العربي والإسلامي.

فقد استخدم النهج العلمي السليم في معالجة موضوعات كتابه مستخدماً طريقة المؤرخين في عصره فقد اشتمل المجلد الأول المفقود عرضاً زمنياً للأحداث منذ نشوء الإنسان على الأرض مهتماً بعمر الأرض ومساحتها والأيام والسنين وبعث الأنبياء حيث أعطىٰ للسيرة النبوية مساحةً كبيرة من كتابه متحدثاً عن النبي ﷺ وعن نشأته وأسمائه وعن هجرته إلى يثرب وعن غزواته وتنبؤ اليهود والنصارى بمبعثه، كما تحدث عن الصحابة رضي الله عنهم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه وبعض معجزاته كما ذكر الأمويين، وتحدث عنهم.

أما الجزآن اللذان بين أيدينا وهما الثاني والثالث حيث يبدأ المجلد الثاني من سنة ١٣٦ هـ ولغاية سنة ٢٤٢ هـ، وذلك بعد أنْ يتطرق بإيجاز إلى ما يحتويه الجزء الأول كذلك يعالج ما يتعلق بتراجم الرجال والصحابة ثم يتابع الجزء الثالث في الترجمة لمن بعد التابعين من رواة الحديث مستعرضاً أسماء قضاة البصرة وذكر فضائل مصر والشام.

وبما أن الفسوي عاش في القرن الثالث الهجري وقام بتأليف كتابه في نفس الفترة فقد كانت معايشته الأحداث مباشرة ونقله لها حياً وموثقاً ومن هنا تأتي أهمية كتابه في التأريخ لهذه الفترة المهمة جداً من تاريخنا العربي والإسلامي ولا تقل أهميته عن طبقات ابن سعد وغيره من الكتب التي لها أثر كبير في وضع أسس الرواية والنقل عن الرجال الموثوق بهم واستخدام النهج

العلمي في معرفة فيمن تصح روايته وفيمن لا يصح النقل عنه وراعىٰ نظام الطبقات في تقسيم التابعين من أهل المدينة. ولأهمية كتاب المعرفة والتاريخ فقد أخذ الكثيرون من المؤرخين عنه مثل الخطيب البغدادي في مؤلفه الكبير تاريخ بغداد وابن الجوزي وابن عساكر في تاريخ دمشق وغيرهم، لهذا فإنه كتاب قيّم يستحق أن نوليه كل عناية لنرفد به مكتبتنا العربية والإسلامية. والله من وراء القصد.

التعريف بالمؤلف

جاء في سير أعلام النبلاء ج١٣/ ١٨٠ عن الفسوي: الإمام الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوّان الفارسي الفسوي نسبة إلى مدينة فسا أنزه مدينة في بلاد فارس كما جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي.

وكانت وفاته في مدينة البصرة في رجب سنة ٢٧٧ هـ.

أشهر مؤلفاته:

١ ـ كتاب المعرفة والتاريخ.
٢ ـ كتاب السنة.
٣ ـ كتاب البر والصلة.
٤ ـ كتاب الزوال.
٥ ـ مشيخته.

وأهم مؤلفاته كتاب المعرفة والتاريخ الذي نحن بصدد الحديث عنه ولم يبق منه سوى الجزأين الأول والثاني وفقد الأول وأما كتاب السنة وكتاب البر والصلة وكتاب الزوال والمشيخة فلم يبق منها سوى جزأين وبقية الأجزاء فقدت ويبدو من عناوين هذه الكتب أنها تتحدث عن الآثار والحديث والعقيدة. ويمكن أن يكون كتاب الزوال متعلقاً بالمواقيت والزمن.

أسفاره في طلب العلم

لا بد للمتعلم والعالم في كل زمان من السفر للبحث وتقصي الأخبار خصوصاً في الماضي فكان لا بد للعالم من الرحلة يجوب البلدان في طلب العلم لذلك فقد كانت حياة الباحث كلها أسفاراً كما فعل أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي فقد أمضى ثلاثين عاماً بعيداً عن بلده فسا زار خلالها أشهر البلدان التي كانت مجمعاً للعلماء ومطلباً لهم في أسفارهم لسماع علوم الحديث وغيره من مصادره الرئيسية وقد كان للفسوي محطات عديدة أهمها مكة ومصر والعراق والشام ومن خلال عدد السنين التي حج بها وعددها ست عشرة حجة وذلك

بين ٢١٦ ـ ٢٤١ هـ يبدو مقدار الأهمية التي أعطاها أبو يوسف لمكة.

كما زار مصر في أول سنة سبع عشرة ومائتين وذكر أنه دخل مصر ثلاث مرات وارتحل إلى الشام واجتمع ببعض الشيوخ في فلسطين ودمشق وحمص وفي العراق زار البصرة وقدم إلى نيسابور وكانت إقامته في بلاد فارس بين سنتي ٢٣٧ ـ ٢٣٨ هـ لهذا فقد أمضى فترة طويلة من عمره في التنقل والترحال بين الأمصار طلباً للعلم.

ثـقافـتـه

روي عن الحافظ أبي عبد الرحمن النهاوندي أنه سمع الفسوي يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسرٍ كلهم ثقات.

فقد سمع: أبا عاصم النبيل وعبيد الله بن موسىٰ والأنصاري، ومكي بن إبراهيم، وأبا عبد الرحمٰن المقرىء وأبا نعيم وعبد الله بن رجاء وغيرهم.

وقال الفسوي: وخرجت في سنة تسع عشرة فسمعت من آدم بن أبي إياس وأبي اليمان والوحاظي، ومشايخ فلسطين ودمشق. قال: وسمعت من هشام بن عمار في سنة اثنتين وأربعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو الحُسين مُحمد بن الحسين بن الفضل القطَّان ببغداد قال: قُريء على أبي محمد عبد الله بن جَعْفَر بن درستويه، وأنا حاضر أسمع قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان قال:

[سنة خمس وثلاثين ومائة]

وفي هذه السنة[1] قفل أبو مسلم من سَمَرْقَند[2] وقدم مَرْو في جُمادى الآخرة.

وفي هذه السنة وجه الوفود إلى أبي العباس، فلما كان في شوال عسكر بباب كُشْمَيْهَن[3] وأعطى الجند أرزاقهم على أنْ يغزو الطراز وما والاها، فخلعه زياد بن صالح الخُزَاعي، وكتب إلى سباع بن النُّعمان ومُحمد بن زُرْعة يدعوهما إلى أنْ يخلعاه، فأبيا وأطلعا أبا مُسلم على ذلك، فتوجه أبو مُسلم من معسكره متوجهاً إلى زياد، فقتلَ زياداً في هذه السنة.

ومات يَحْيى بن مُحمد بن عبد الله بن عباس أخو أبي العباس عبد الله بن محمد بفارس وهو أمير عليها.

وغزا الصائفة[4] الحارث بن عَبْد الرَّحمٰن الحرشي.

وأقام الحج للناس سُليمان بن [عليّ بن][5] عبد الله بن عباس.

---

(١) المقصود بها سنة خمس وثلاثين ومائة.

(٢) سَمَرقند: بلد معروف مشهور قيل: إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصفد مبنية على جنوبي وادي الصفد مرتفعة عليه. معجم البلدان٣/ ٢٧٩.

(٣) كُشميهن: قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل جيحون. معجم البلدان ٤/ ٥٢٦.

(٤) الصائفة: الغزو في الصيف، وبها سميت غزوة الروم، لأنهم كانوا يغزون صيفاً، اتقاء البرد والثلج.

(٥) التتمة بين حاصرتين من تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٦٩؛ ٢٧٠؛ ٢٧٥. وهو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، أبو أيوب، وقيل: أبو محمد المدني. كان كريماً جواداً ممدّحاً، وروى عن عكرمة مولىٰ ابن عباس وغيره، وروى عنه الحكم بن عبدة وصالح الناجي وغيرهما. توفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة. تهذيب الكمال ٨/ ٩٠، والطبقات الكبرى ٤/ ١٢٩.

وفيها عَزل زياد بن عُبيد الله الحارثيّ عن مكة وحدها، وولى العباس بن عبد الله بن مَعْبد بن العبَّاس.

[سنة ست وثلاثين ومائة]

وفي سنة ست وثلاثين ومائة حج بالناس أبو جَعْفر المنصور، وعلى مكة العباس بنِ عبد الله بن مَعْبد.

حدَّثنا سَلمة قال أحمد عن إسحٰاق بن عيسى عن أبي معشر: توفي أبو العباس لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، وكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر، واستخلف أبو جعفر عبد الله بن مُحمَّد.

حدثنا إبراهيم بن المُنْذر قال: حدثنا زيد بن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أسلم أنَّ جده زيد بن أسلم توفي سنة استخلف أبو جعفر في ذي الحجة العشر الأُوَل سنة ست وثلاثين ومائة، وكانت خلافة أبي العباس خمس سنين.

«وسمعت إبراهيم بن المنذر وابن بُكير يقولان: مات ربيعة[1] سنة ست وثلاثين ومائة».

وبويع لأبي جعفر عبد الله بن [مُحمَّد بن][2] عليّ بن عبَّاس بمكة في المحرم يوم عاشوراء[3] من سنة ست وثلاثين ومائة، ومن بعده لعيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن العباس، وولي البيعة والإرسال إلى الوجوه كلها لأبي جعفر عيسى بن موسى بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس.

وغزا عبد الله بن عليّ الصائفة.

وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد.

حدّثني عبد الرحمٰن بن عَمرو أبو زُرعة الدمشقيّ[4] قال: أخبرنا سُليمان بن عبد الحميد

---

(١) ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، القرشي، التيمي أبو عثمان ويقال: أبو عبد الرحمٰن المعروف بربيعة الرأي، كان ثقة، كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأي. توفي سنة ست وثلاثين ومائة. تهذيب الكمال ٦/ ١٦٣، والطبقات الكبرى ٤/ ١٥١.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق لأن المقصود عبد الله بن محمد بن علي بن عباس.

(٣) يوم عاشوراء: هو اليوم العاشر من المحرم.

(٤) عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري، أبو زرعة الدمشقي الحافظ شيخ الشام في وقته، كان صدوقاً ثقة. روى عن أحمد بن محمد بن حنبل وعن سليمان بن داود الهاشمي وغيرهما، وروى عنه أبو داود ويعقوب بن سفيان الفارسي وغيرهما. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين. تقريب التهذيب ١/ ٤٩٣، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٠٨.

قال: سمعت بِشْر بن مُسلم قال: سمعت جدي مُجاهد بن سُليمان: أنَّ أسد بن وَدَاعة قتل سنة ست وثلاثين ومائة. قال: وسمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم يقول: كان أسد بن وداعة قاضي الجند بحمص.

حدّثنا أبو صالح قال: حدّثنا مُعاوية بن صَالح الحضرميّ الحمصيّ عن أسد بن وَدَاعة، وكان أسد قديماً مرضياً. قال: وسمعت سُليمان بن سَلَمة الخبايريّ الحمصيّ يقول: أسد بن وَدَاعة طائيّ نبهانيّ.

«أبو العلاء قال: وقلت ليزيد بن عبد ربه حدثكم بقية عن ابن أبي مريم قال: كتب عُمر بن عبد العزيز إلى والي حمص: أنظر إلى القوم الذين نصبوا أنفسهم للفقه، وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا فأعط كل رجل منهم مائة دينار يستعينون بها على ما هم عليه من بيت مال المسلمين حين يأتيك كتابي هذا فإن خير الخير أعجله، والسلام عليك».

سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: قُتل يُونس بن مَيسرة[1] هاهنا.

قال: وقُتل عبد الأعلى بن مُسهر[2] يوم دخل عبد الله بن عليّ.

وفي سنة سبع وثلاثين ومائة

حدّثنا سَلَمة قال: وقال أحمد بن حَنْبل عن إسحٰاق عن أبي مَعشر: فحج إسماعيل بن عليّ سنة سبع وثلاثين ومائة.

قال: وقال ابن بُكير: توفي أبو الشحماء سهل بن حسَّان الكلبيّ سنة سبع وثلاثين ومائة.

وقد قال قوم: كان ولي العهد عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عباس بعد أبي جعفر، فقدم أبو جعفر أمير المؤمنين الحيرة[3]، وقدم أبو مُسلم على أبي جعفر بالحيرة، ودخل أبو جعفر الكوفة فصلى بالناس وخطبهم وأعلمهم أنه سائر، ثم شخص حتى نزل الأنبار[4]، فأقام بها، وضم إليه أطرافه، وقد كان عيسى كتب إلى عبد الله بن عليّ بالبيعة لأبي جعفر، فورد عليه الكتاب وهو برأس الدروب[5] متوجهاً إلى الروم في أهل خُراسان وأهل الجزيرة والشام،

---

(١) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٦٠: قُتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة في المسجد في أول سلطان بني هاشم كذلك في الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٣.

(٢) في تهذيب الكمال ١١/ ١٤ وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٦: توفي في غُرّة رجب سنة ثماني عشرة ومائتين.

(٣) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النجف. معجم البلدان ٢/ ٣٧٦.

(٤) الأنبار: مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان معجم البلدان ١/ ٣٠٥.

(٥) رأس الدروب: مضيق ما بين طرسوس وبلاد الروم.

فرجع بالناس منصرفاً حتى نزل مدينة حَرَّان[1]، فدعا جند خُراسان فألحقهم في الثمانين، وجعل لهم الخواص، وبايع لنفسه، وشخص عن حرَّان يريد العراق، ثم وثب على أهل خُراسان فقتلهم. وسار أبو مُسلم وعبد الله بن عليّ بباب الغادر من أرض نصيبين[2] فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم عبد الله بن عليّ ومعه عبد الصَّمد بن عليّ فلحقا برصافة هِشَام، وأخذ عبد الصَّمد بن عليّ فوجه به إلى أبي جعفر فأمنه وعفا عنه، وقدم عبد الله بن عليّ البصرة على سُليمان بن عليّ، فأكرمه وتوارى عنده. وبعث أبو جعفر بيقطين بن مُوسى إلى أبي مُسلم يأمره بإحصاء ما في عسكر عبد الله بن عليّ، فغضب أبو مُسلم من ذلك وأجمع على الخلاف والكره، وشخص أبو جعفر [إلى][3] المدائن، وشخص أبو مُسلم فأخذ [على][4] طريق خُراسان يريدها مخالفاً لأبي جعفر.

«وقتل أبو مُسلم يوم الأربعاء لسبع ليال خلون من شعبان في هذه السنة».

وعلى مكة العبَّاس بن عبد الله بن معبد فمات عند انقضاء الحج، فضم إسماعيل عمله إلى زياد بن عُبيد الله فأقره أبو جعفر.

وخرج في هذه السنة خارجي بنيسابور، وسار إلى الريّ، فغلب عليها وعلى قومَس[5]، فوجه أبو جعفر جُمهور بن مرار العجليّ فقتله، وقتل زهاء خمسين ألف وسبى ذراريهم[6].

وفيها خرج حرملة الشيبانيّ بناحية الجزيرة.

[سنة ثمان وثلاثين ومائة]

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة حج بالناس الفَضْل بن صالح بن عليّ.

حدّثنا سَلَمة قال: وقال أحمد قال يَحيى بن سعيد: مات يُونس[7] في ثمان أو تسع وثلاثين ومائة.

---

(١) حرّان: وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مُضر، بينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم. معجم البلدان ٢/ ٢٧١.

(٢) نصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. معجم البلدان ٥/ ٢٣٣.

(٣) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) قومس: وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور معجم البلدان ٤/ ٤٧٠.

(٦) الذراري: (ج) ذرية: النَّسل.

(٧) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٤٢، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨٢: توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل: سنة أربعين ومائة.

وفيها خلع جُمهور بن مرار العجليّ، فتوجه إليه مُحمَّد بن الأشعث فقتله.

وفيها أغار طاغية الروم على ملطية[1] فهدمها وعفا عمن كان فيها من المقاتلة والذرية.

وسار خُزيمة بن خَازم إلى حرملة الشيبانيّ فقتله.

وعلى مكة والمدينة زياد بن عُبيد الله الحارثيّ.

وهدم أبو جعفر في هذه السنة بعض مسجد الحرام وزاد فيه.

[سنة تسع وثلاثين ومائة]

وفي سنة تسع وثلاثين ومائة حج العبَّاس بن مُحمَّد بالناس.

حدثنا حَيَوة قال: حدّثنا بقيَّة بن الوليد قال: «مات إسماعيل بن أمية سنة تسع وثلاثين ومائة»[2] قبل أن يدخل مكة بيوم.

قال: وقال ابن بُكير: مات خالد بن يَزيد الجُمَحِيّ[3] سنة تسع وثلاثين ومائة، وكنيته أبو عبد الرحيم، وكان قد أقام عند عطاء سنة، فلزم الإسكندرية حتى مات.

قال ابن بُكير: وكان اللَّيث يقول: حدّثني رجل رضيً عن سعيد بن أبي هلال فطال عليه فضجر، فقال شُعبة: كله من سعيد بن أبي هلال فشككت في شيء منها ثلاثة أو أربعة فجئت إلى خالد بن يزيد فسمعتها كلها منه.

حدّثنا سَلَمة «قال أحمد: قال يحيى: قدمت مكة سنة أربع وأربعين ومائة وقد مات إسماعيل بن أمية، وعبد الله بن عُثمان، وقدم علينا حجَّاج بن أرطأة في تلك السنة، ورأيت الأوزاعيّ وثوراً سنة خمسين ومائة».

قال يحيى: وداؤد بن أبي هِند سنة تسع وثلاثين ومائة[4] ـ يعني مات ـ.

وقال يزيد بن هارون: مات داؤد بن هند سنة تسع وثلاثين، مرّ بنا هو وسعيد بن أبي عُروبة قبل ذلك فسمعت منهما.

---

(١) ملطية: بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تناخم الشام وهي للمسلمين. معجم البلدان ٥/ ٢٢٣.

(٢) في تهذيب الكمال ٢/ ١٤٢: قيل: مات سنة أربع وأربعين ومائة.

(٣) خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري، كان فقيهاً مفتياً، ثقة لا بأس به. روى عن سعيد بن أبي هلال وغيره، وروى عنه بكر بن مُضر وحيوة بن شُريح وغيرهما. وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائة. تهذيب الكمال ٥/ ٤٣٥، وتقريب التهذيب ١٠/ ٢٢٠.

(٤) في تهذيب الكمال ٦/ ٥٣: وقيل: مات سنة أربعين ومائة.

حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عمرو قال: حدّثني عَمرو بن عبد العظيم بن عمرو بن مُهاجر - وسألته عن تأريخ موت عَمرو بن مُهاجر[1] - فقال: حدّثني عمي مُحمَّد بن مُهاجر: أنَّ عمرو بن مُهاجر مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

أبو يُوسف قال: وسألت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم عن عَمرو بن مُهاجر قال: سُويد رآه وروى عنه.

حدّثني أبو هاشم زياد بن أيوب قال: سمعت سعيد بن عَامر يقول: توفي يونس بن عُبيد سنة تسع وثلاثين ومائة.

حدثنا أحمد بن الخليل قال: ثنا مُوسى بن هِلال العبديّ قال: مات يُونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين ومائة.

[سنة أربعين ومائة]

وفي سنة أربعين ومائة حج بالناس أبو جعفر عبد الله بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس.

حدّثنا سَلَمة: قال أحمد: قال يزيد بن هارون: مات أبو العلاء القصَّاب سنة أربعين ومائة.

قال: وسمعت عبد الله بن أحمد بن ذكوان يذكر عن يزيد بن عبد ربّه. قال: عَمرو بن قيس[2]: قال لي الحجَّاج: متى مولدك يا أبا ثور؟ قلت: عام الجماعة سنة أربعين. قال: وهو مولدي.

قال: فتوفي الحجَّاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة.

قال: وسمعت أبا أيوب سُليمان بن سَلَمة الخبايريّ الحمصيّ يقول: توفي عَمرو بن قيس السكونيّ أبو ثور سنة أربعين ومائة، وصلى عليه جبريل بن يحيى البجليّ.

حدّثنا العبَّاس بن الوليد بن صبح قال: حدّثنا أبو مُسهر قال: سمعت سعيد بن

---

(١) عمرو بن مهاجر بن أبي مسلم، الأنصاري أبو عبيد الدمشقي، ثقة له أحاديث كبار حسان ولد سنة أربع وسبعين، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة. روى عن عمر بن عبد العزيز وعن أبيه مُهاجر الأنصاري، وروى عنه إسماعيل بن عياش وغيره، وروى له البخاري وأبو داود وابن ماجة الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٥.

(٢) في تهذيب الكمال ١٤/ ٣١٥، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٨٩: قيل: توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

عبد العزيز يقول: مات عُروة بن رُويم سنة أربعين ومائة[1]، ومات بذي خشب[2]، وحُمل إلى المدينة فدُفن بها.

قال: وقال عليّ: مات داود بن أبي هند سنة أربعين ومائة في طريق مكة.

وخرج أبو جعفر حاجّاً، فأحرم من الحيرة، وأقام للناس الحج، وعلى المدينة ومكة زياد بن عُبيد الله الحارثيّ، وصدر أبو جعفر مصدره عن الحج إلى المدينة، فتوجه منها إلى بيت المقدس، ووفد إليه اللَّيث بن سعد.

«وسمعت ابن بُكير قال: يقول: قال اللَّيث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين إني أضعف عن ذلك، إني رجل من الموالي.

فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعف نيتك عن العمل في ذلك لي»، أتريد قوة أقوى مني ومن عملي!! فأما إذ أبيت فدلَّني على رجل أقلده أمر مصر؟ قلت: عُثمان بن الحَكَم الجذاميّ[3]، رجل صلاح وله عشيرة. قال: فبلغه ذلك، فعاهد الله عزَّ وجل أن لا يكلم اللَّيث بن سعد.

وكان أبو مُسلم استخلفه حين شخص إلى العراق، فقتل بمرو ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول سنة أربعين ومائة.

وولّى عبد الرَّحمٰن بن سُليمان بعد مَقْتل أبي داؤد.

حدَّثنا ابن فُضيل عن يزيد قال: سمعت من سُفيان سنة أربعين.

وفي سنة إحدى وأربعين ومائة

«حجّ بالناس صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس».

قال ابن بُكير: توفي عُقيل بن خالد[4] بمصر سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٣/٦: مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل: سنة أربعين ومائة وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٠: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٢) ذو خُشب: وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة معجم البلدان ٢/ ٤٢٦.

(٣) عثمان بن الحكم الجذامي المصري من بني نضرة، شيخ ليس بالمتقن، كان فقيهاً وعُرض عليه القضاء بمصر فلم يقبله، كان متديناً، وكان ينزل خولان من بني عبد الله. روى عن أسامة بن زيد الليثي وعن زهير بن محمد وغيرهما، وروى عنه عبد الله بن وهب وغيره. توفي سنة ثلاث وستين ومائة تقريب التهذيب ٢/ ٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٩٢.

(٤) عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولى عثمان بن عفان، ثقة، صدوق. روى عن أبان بن صالح وعن الحسن البصري وغيرهما، وروى عنه الحجاج بن فرافصة ورشدين بن سعد وغيرهما. مات =

حدّثنا أحمد ثنايحَي بن سعيد: وعاصم الأحول في إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة[1]، وخالد في أحدى وأربعين ومائة.

حدّثني مُحمَّد بن فُضيل، عن يزيد بن هارون قال: حدّثنا سُفيان عن خالد الحذّاء، وخالد حي. قال يزيد: وسمعت من سُفيان سنة أربعين ومائة.

حدّثني أبو هاشم زياد بن أيُّوب قال: سمعت سعيد بن عامر قال: توفي أسماء بن عُبيد[2] سنة إحدى وأربعين ومائة.

وفي هذه السنة عُزل زياد بن عُبيد الله عن المدينة ومكة، واستعمل على المدينة مُحمَّد بن خالد بن عبد الله القسريّ، فقدمها في رجب، وولى مكة والطائف الهيثم بن مُعاوية.

[سنة اثنتين وأربعين ومائة]

وفي سنة اثنتين وأربعين ومائة حج بالناس إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عباس، وعلى مكة الهيثم بن مُعاوية.

حدثنا سَلَمة قال أحمد، ثنا يحيَ بن سعيد قال: مات حُميد في سنة اثنين وأربعين ومائة أو في ثلاث في آخرها قبل التيمي بقليل[3].

ومات مُحمَّد بن أبي إسماعيل[4] سنة اثنين وأربعين ومائة.

= سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة تهذيب الكمال ١٣/ ١٥٠ والطبقات الكبرى ٥/ ٤٢١.

(١) في تهذيب الكمال ٩/ ٢٩٥: وقيل: أو ثلاث وأربعين ومائة.

(٢) أسماء بن عُبيد بن مخارق الضبعي، أبو المفضل البصري، ثقة من الرُّفعاء. روى عن عامر الشعبي وعن محمد بن سيرين وغيرهما، وروى عنه جرير حازم وحماد بن سلمة وغيرهما. توفي سنة إحدى وأربعين ومائة تهذيب الكمال ٢/ ١١٦، والطبقات الكبرى ٥/ ٢٩١.

(٣) في تهذيب الكمال ٥/ ٢٣٥، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٢٧٨: مات سنة أربعين ومائة، وقيل: اثنتين وأربعين ومائة وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة.

(٤) محمد بن إسماعيل السلمي الكوفي، ثقة. روى عن أنس بن مالك وعن سعيد بن جبير، وغيرهما وروى عنه أحمد بن بشير الكوفي وعيسى بن يونس وغيرهما. مات سنة اثنتين وأربعين ومائة تقريب التهذيب ٢/ ٩٤٦ وتهذيب الكمال ١٦/ ١٢٢.

واستعمل على خُراسان[1] أسد بن عبد الله أبو مالك الخُزاعي، وعمال خُراسان يومئذٍ من قبل المهديّ، والمهدي وليُّ العهد، وهو مُقيم بالري.

وفي هذه السنة نقض أهل طَبَرستانَ[2]، وقتلوا من فيها من المسلمين، فتوجه إليهم خازم بن خُزيمة، ورَوح بن حاتم، ومعهم أبو الخصيب، فحاصروا طَبَرستان وطال مقامهم، فقال أبو الخصيب: أجلدوا ظهري واحلقوا رأسي ولحيتي، ففعلوا به، ولحق بأصبهبذ، فأمنه وأكرمه ووكله بحفظ الباب، ففتح للمسلمين الباب في بعض الليالي، فدخلوا المدينة فقتلوا من بها وسبوا الذرية، ومصَّ الإصبهبذ خاتماً له فيه سم، فمات إلى النار.

«وفيها تُوفي سُليمان بن عليّ» بالبصرة ليلة السبت لسبع بقين من جمادي الآخرة، وقد شارف الستين، وصلى عليه عبد الصَّمد بن عليّ.

وفيها صام أبو جعفر بالبصرة، وصلَّى بهم العيد.

وخرج مُحمَّد بن عبد الله بن حسن بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث ليالٍ بقين من جمادي الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة، فأقام بها حتى قدم عليه عيسى بن مُوسى بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس في جيش بعثه أبو جعفر من الكوفة، فقُتل مُحمَّد بن عبد الله بن حسن[3] يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، وكان رياح بن عُثمان بن حيَّان على المدينة فحبسه، فلما قُتل مُحمَّد بن عبد الله دخل أصحاب مُحمَّد على رياح السجن فقتلوه.

وخرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة ليلة هلال شهر رمضان، وقتل لخمس ليالٍ بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة.

وعلى مكة عامئذٍ السّرّي بن عبد الله بن الحارث بن عباس بن عبد المطلب.

وفيها كانت وقعة بين أهل المدينة وأهل خُراسان يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين من ذي الحجة، فانهزم أهل خُراسان، وغلب إبراهيم بن عبد الله بن حسن على البصرة، وغلب على

---

(١) خُراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزته وسجستان وكرمان وتشتمل على أمهات من البلاد. معجم البلدان ٢/ ٤٠١.

(٢) طبرستان: بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الإسم.

(٣) محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، كان قليل الحديث، وكان يلزم البادية ويحب الخلوة. توفي سنة خمس وأربعين ومائة وتهذيب الكمال ١٦/ ٤١١، والطبقات الكبرى ٤/ ١٦٦.

بيت مالها وجميع ما فيها، فقسمه بين أصحابه لكل رجل مائتا درهم، ثم فرض للناس. فغلب على واسط وعلى الأهواز وكورها[1].

وفيها خرج يعقوب بن الفَضْل الهاشميّ فغلب على فارس كلها، ودعا إلى إبراهيم، وتحصن إسماعيل بن عليّ، وكان والياً في مدينة دارا بِجرد[2]. وخرج بنو لبيد اليشكريّ، فغلبوا على كَسْكَر[3]، ودعوا لإبراهيم.

ثم توجه إبراهيم إلى الكوفة، وأخذ على كَسْكَر، واستخلف على البصرة نُميلة بن مُرَّة السعديّ، وقدم على أبي جعفر جنوده الذين كان وجههم إلى مُحمَّد بن عبد الله، فوجههم إلى إبراهيم، فالتقوا بقرية من قرى السَّواد يقال لها باخمْرَا[4]، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وانهزم عيسى بن موسى، ثم انهزم بعد ذلك أصحاب إبراهيم، وثبت إبراهيم في نحو من أربع مائة، فقتلوا جميعاً، وقتل مع إبراهيم بشر كثير.

وفيها خرجت الترك بالأبواب، فأصابوا من المسلمين.

وفيها تحول أبو جعفر إلى بغداد، فلما بلغه خُروج مُحمَّد بن عبد الله رجع إلى الكوفة.

وفيها ولي عبد الله بن الرَّبيع الحارثيّ المدينة.

[وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة]

حجّ بالناس عِيسى بن مُوسى بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس.

حدّثنا سَلَمة قال أحمد: قال: حُدِّثنا: يحيي بن سعيد سنة ثلاث وأربعين ومائة ـ يعني مات ـ، والتيمي[5] في ثلاث وأربعين ومائة.

حدّثني أبو جعفر مُحمَّد بن مَنْصور قال: حدّثنا مُوسى بن هِلال قال: مات كَهْمس سنة ثلاث وأربعين ومائة.

ووجه أبو جعفر في هذه السنة إلى البصرة فجعل على من كان يملك عشرة آلاف درهم فصاعداً أن يوجه رجلاً إلى قتال الدَّيلم، وذلك أنهم نالوا من المسلمين.

---

(١) الكورة: المدينة والناحية والصقع والبقعة التي يجتمع فيها عرى ومحال. (ج) كُور.

(٢) دارابجرد: ولاية بفارس يُنسب إليها كثير من العلماء معجم البلدان ٢/ ٤٧٨.

(٣) كَسْكَر: كورة واسعة، قصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة معجم البلدان ٤/ ٥٢٣.

(٤) باخمرا: موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب معجم البلدان ١/ ٣٧٦.

(٥) هو سليمان بن طرخان (انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٦٨، والطبقات الكبرى ٥/ ٢٧٨).

وعُزل الهيثم بن مُعاوية عن مكة والطَّائف، ووليّ مكانه السَّري بن عبد الله بن الحَارث بن العبَّاس بن عبد المُطَّلب.

[وفي سنة أربع وأربعين ومائة]

حجَّ بالناس أبو جعفر المنصور.

قال أبو نعيم: مات عبد الله بن شُبرمة وعَمْرو بن عُبيد[1] في سنة أربع وأربعين ومائة.

حدّثني أحمد بن الخليل قال: حدّثنا موسى بن هِلال العبديّ قال: مات عَمرو بن عُبيد سنة أربع وأربعين ومائة في طريق مكة.

وفيها عُزل مُحمَّد بن عبد الله القَسْريّ عن المدينة، وولى مكانه رياح بن عُثمان المري [فأمر بأخذ][2] مُحمَّد بن خالد وكاتبه وعماله واستخراج ما قبلهم من الأموال.

وحج بالناس أبو جعفر، وأخذ في طريقه عبد [الله][3] بن الحسن وأصحابه فيما كان اتهمهم به من أمر إبراهيم ومُحمَّد ابني عبد الله، أخذهم من الرَّبذة[4].

[وفي سنة خمس وأربعين ومائة]

حج بالناس السّري بن عبد الله بن الحَارث بن عبَّاس بن عبد المطلب.

قال أبو نعيم: مات هِشَام بن عُروة[5]، وعبد الملك بن أبي سُليمان في سنة خمس وأربعين ومائة.

حدّثنا سَلَمة، وقال أحمد: حدّثنا يَحيى بن سعيد قال: مات هِشَام بن عُروة بعد الهزيمة، هزيمة إبراهيم ـ كأنه في السنة التي بعدها ـ وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين ومائة.

ومات إسماعيل[6] سنة خمس وأربعين ومائة، وأرى عبد الملك فيها مات.

وفيها قُتل مُحمَّد وإبراهيم ابنا عبد الله بن حسن.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٨١: مات سنة ثلاث أو اثنتين وأربعين ومائة. وقيل: مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الرَّبذة: بلدة شمال المدينة المنورة نفي إليها الصحابي الجليل أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه معجم البلدان.

(٥) في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٧٠: قيل: توفي سنة ست وأربعين ومائة، وقيل: سنة سبع وأربعين ومائة وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٢٤: توفي سنة ست وأربعين ومائة ودُفن في مقبرة الخيزران.

(٦) في تهذيب الكمال ٢/ ١٦٠: قيل: مات سنة ست وأربعين ومائة.

وسمعت أبا أيوب سُليمان بن سَلَمة الخبايريّ الحمصيّ يقول: قُتل أسد بن وَدَاعة سنة خمس وأربعين ومائة، طائيّ نبهانيّ.

أبو العلاء [قال][1] وسمعت عبد الرَّحمن بن إبراهيم قال: كان أسد بن وَدَاعة قاضي الجند بحمص.

قال: وقُتل يُونس ـ يعني ابن ميسرة ـ هاهنا، وقتل عبد الأعلى بن مُسهر يوم دخل عبد الله بن عليّ.

وحدّثني عبد الرَّحمٰن بن عَمرو الدمشقيّ قال: أخبرني سُليمان بن عبد الحميد قال: سمعت بِشْر بن مُسلم قال: سمعت جدّي مُجاهد بن سُليمان: أنَّ أسد بن وَدَاعة قُتل سنة ست وثلاثين ومائة.

وسألت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، عن عَمرو بن مُهاجر قال: سُويد قد رآه وروى عنه.

حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عَمرو قال: وحدّثني عَمرو بن عبد العظيم بن عَمرو بن مُهاجر وسألته عن تاريخ موت عَمرو بن مُهاجر قال: حدّثني عُمر بن مُحمَّد بن مُهاجر قال: مات عَمرو بن مُهاجر سنة تسع وثلاثين ومائة.

حدثني عبد الرَّحمٰن بن عَمرو قال: سألت ابن يزيد بن أبي مَريم عن موت أبيه فقال: بعد خمس وأربعين ومائة.

[وفي سنة ست وأربعين ومائة]

حج بالناس عبد الوهَّاب بن إبراهيم.

قال: وقال أبو نعيم: مات إسماعيل بن أبي خالد، وهِشَام بن حسَّان[2] وعوف[3] سنة ست وأربعين ومائة.

قال أحمد قال يَحيى بن سعيد: عوف سنة ست وأربعين ومائة، وأشعث قبله بقليل في سنة ست.

«وفيها فرغ أبو جعفر من بناء مدينة السلام، ونزوله إياها، ونقل الخزائن وبيوت الأموال والدواوين إليها».

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٩٠: توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.

(٣) في تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٠: مات عوف بن أبي جميلة سنة سبع وأربعين ومائة.

وغزا الصَّائفة جعفر بن حنظلة البهرانيّ.

وفيها ولي مُحمَّد بن سُليمان البصرة، فطلب كل من كان مع إبراهيم فقتلهم، وهدم منازلهم، وعقر نخلهم.

وفيها عُزل السَّري بن عبد الله مكة، واستعمل عبد الصَّمد بن عليّ. وفيها عُزل عبد الله بن الرَّبيع الحارثيّ عن المدينة، وولّى جَعفر بن سُليمان، وحج بالناس عبد الوهاب بن إبراهيم بن مُحمَّد.

وتوفي السَّري بن عبد الله بمكة في المحرم سنة سبع وأربعين ومائة.

«وسمعت ابن بُكير يقول: مات يَحيى بن سعيد في سنة ست وأربعين ومائة.

[وفي سنة سبع وأربعين ومائة]

حج بالناس أبو جعفر.

قال أحمد: قال يَحيى بن سعيد: مات هِشَام بن حسَّان سنة سبع وأربعين ومائة.

وسمعت مكيّ بن إبراهيم قال: ضُرِبَ مالك بن أنس في سنة سبع وأربعين ومائة، ضربه سُليمان بن جَعفر بن سُليمان بن عليّ، قال: ضُرب سبعين سوطاً.

قال: وسمعت أبا أيوب سُليمان بن سَلَمة الخبايريّ الحمصيّ قال: مات الزّبيديّ سنة سبع وأربعين ومائة.

قال: وسألت عبد الرَّحمن بن إبراهيم عن موت الوَضِيْن بن عطاء[1] قال: سنة سبع وأربعين ومائة أو نحوه». قال: وسألته عن عُثمان بن أبي عاتكة قال: كان مُعَلِّمَ أهل دمشق وقاضي الجند، ومات سنة نيف وأربعين ومائة[2].

حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عَمرو الدمشقي قال: حدّثني يزيد بن عبد ربّه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

حدّثني عبد الرَّحمن بن عَمرو قال: حدَّثني مُحمَّد بن العلاء ـ شيخ من أهل المسجد ـ قال: رأيت عُثمان بن أبي العاتكة يقصُّ على الناس، مات وعلينا الفضل بن صالح، ولِينا سنة تسع وأربعين ومائة، تسع سنين.

---

(١) في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٩٢ (اسمه: الوَصين بن عطاء). توفي سنة تسع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر.

(٢) في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢١: قال خليفة بن خياط: توفي سنة خمس وخمسين ومائة.

وفيها خرج الترك وسبوا سبَايا كثيرة من المسلمين وأهل الذمة[1]، ودخلوا تفليس[2]، وهزموا جبريل بن يحيى البجليّ، وقتلوا حرب بن عبد الله.

«وفيها مات عبد الله بن عليّ بمدينة السَّلام، وقد نيف على الخمسين».

وفيها عُزل مُحمَّد بن سُليمان عن البصرة، وولى عليها مُحمَّد بن أبي العبَّاس.

وفيها توفي إسماعيل بن مُسلم المكي[3]، وصلَّى عليه مُحمَّد بن أبي العبَّاس.

وحج بالناس أبو جعفر، وعلى مكة عبد الصَّمد بن عليّ، وعلى المدينة جعفر بن سُليمان.

وبايع الناس المهديّ، مُحمَّد بن عبد الله بن (أبي) جعفر أمير المؤمنين، وولي عهدهم من بعد أبيه أبي جعفر بمكة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين ومائة.

وفي سنة ثمان وأربعين ومائة

حجَّ بالناس أبو جعفر عبد الله بن مُحمَّد بن عليّ.

«حدّثنا أبو يُوسف قال أبو نعيم: مات الأعمش ومُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن ابن أبي ليلى، وجَعفر بن مُحمَّد، وزكريا بن أبي زائدة[4] سنة ثمان وأربعين ومائة».

حدثني حَيوة بن شريح قال: قال ضمرة: مات السيبانيّ سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال: وقال ابن بُكير: ولد عَمرو بن الحَارث بن يعَقوب بن عبد الله الأنصاريّ ـ ويُكني أبا أمية[5] ـ سنة اثنتين أو إحدى وتسعين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أحمد: قال يَحيى: مات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أحمد: قال يزيد بن هارون: زعموا أنَّ العوَّام[6] مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

---

(١) أهل الذمة: الذين دخلوا في عهد المسلمين وأمانهم.

(٢) تفليس: بلد بأرمينية الأولى. معجم البلدان ٢/ ٤٢.

(٣) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، نزل مكة، فلما رجع إلى البصرة قيل له: المكي، وكان له رأي وفتوىٰ وبصر وحفظ للحديث وغيره. تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٨، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٩١.

(٤) في تهذيب الكمال ٦/ ٣١١: قيل: توفي زكريا بن أبي زائدة سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل: سنة تسع وأربعين ومائة.

(٥) تهذيب الكمال ١٤/ ١٩٣: وقيل: ولد سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين وفي تهذيب الكمال ٤/ ١٩٣، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤١٩: قيل: توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.

(٦) العوَّام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي، كان ثقة وصاحب أمر =

ويُقال: ولد الأعمش مَقْتَل الحُسين بن عليّ بن أبي طالب.

حدّثنا ابن نُمير قال: حدّثنا يَحيى قال: سمعت الأعمش يقول: ولدت قبل مقتل الحُسين بن عليّ بيسير.

سمعت المكيّ[1] بن إبراهيم قال: مات هِشَام بن حسَّان أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة. قال: وكان سعيد بن أبي عُروبة حيًّا، ثم قدمت سنة خمسين ومائة وقد مات.

قال أبو يُوسف: ويلغني عن عبد الله بن داؤد قال: مولد عُمر بن عبد العزيز والأعمش وهِشَام بن عُروة في سنة.

حدّثني أحمد بن الخليل قال: حدّثنا أحمد بن سُليمان قال: سمعت وكيعاً يقول: مات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة. قال: وكتبنا عن سفيان بن عُيينة قبل وفاة الأعمش بسنة، وكان يوم كتبنا عنه ابن أربعين.

وفي سنة تسع وأربعين ومائة

حجَّ بالناس مُحمَّد بن إبراهيم.

«قال: حدّثني عَبد الرَّحمٰن بن عَمرو الدمشقي قال: حدّثنا مُحمَّد بن عُثمان أبو الجماهر[2] قال: رأيت الوَضين بن عَطاء، وكنت أمر عليه، مات سنة تسع وأربعين ومائة».

وفيها غزا العبَّاس بن مُحمَّد الروم.

وفيها توجه المنصور إلى الحديثة من أرض الموصل.

«وفيها استتم بناء سور خندق مدينة السَّلام وجميع أمورها».

= بالمعروف ونهي عن المنكر. روىٰ عن أبيه وعن سعيد بن جمهان وغيرهما، وروىٰ عن سفيان بن حبيب وهشيم بن بشير وغيرهما. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. تهذيب الكمال ١٤/ ٤٤٢، الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٠٩.

(١) مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، التميمي البرجمي، أبو السكن البَلخي. كان ثقة وقدم بغداد يريد الحج فحجّ ورجع وحدث الناس في ذهابه ورجوعه فكتبوا عنه، وكان ثبتاً في الحديث. مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل: سنة أربع عشرة ومائتين. تهذيب الكمال ١٨/ ٣٦٢، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٤٠.

(٢) محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجماهر الدمشقي الكفرسوسي، ثقة. ولد سنة أربعين ومائة وقيل: سنة إحدى وأربعين ومائة. روى عن إسماعيل بن عياش وعن سليمان بن بلال وغيرهما، وروى عنه أبو داود، والحسن بن جرير الصوري وغيرهما. مات سنة أربع وعشرين ومائتين. تهذيبُ الكمال ١٧/ ٥١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٩٠.

وعُزل عبد الصَّمد بن عليّ عن مكَّة، واستُعمل عليها مُحمَّد بن إبراهيم، فدخلها في شوّال سنة تسع وأربعين ومائة، وعلى شرطته أبو عبد الصَّمد.

وأقام للناس الحج مُحمَّد بن إبراهيم.

وعلى المدينة جَعْفَر بن سُليمان.

وفي سنة خمسين ومائة

حج بالناس عبد الصَّمد بن عليّ.

«قال أبو نعيم: مات أبو حَنيفة في سنة خمسين ومائة، وولد سنة ثمانين، وكان له يوم مات سبعون سنة.

قال أحمد سمعت يحيى قال: ابن جُريج سنة خمسين ومائة، وعُثمان بن الأسود قبل ذلك، وحَنْظلة كان حيًّا في سنة إحدى وخمسين، وكان سيف بن أبي سُليمان المكي[1] سنة خمسين ومائة، وابن أبي نَجيح قبل الطاعون.

حدّثنا سَلَمة قال أحمد: وحدّثنا عبد الرحمٰن قال: مات عليّ بن جُريج في سنة ست وأربعين ومائة، ولم يقرأ ابن جُريج على الناس.

قال: وقدمت أنا في سنة وأربعين ومائة وسمعتُ للناس منه وكان يحدّث بعشرين حديثاً بالعشيّ بالشفاعة، وسمعت أنا منه أيضاً المناسك سنة تسع وأربعين ومائة.

قال: ومات ابن جُريج وابن عَون سنة خمسين ومائة.

وخرج في هذه السنة أهل هراة، وأهل باذغيس[2] وغيرهم من أهل خُراسان، وكانوا في نحو من ثلاثمائة ألف مقاتل، فغلبوا على عامة خُراسان، وغلبوا على مَرو الرّوذ[3]، وقتلوا فيها قتلاً ذريعاً، وقاتلهم عدة من القواد منهم: جبريل بن يَحيى، ومُعاذ بن مُسلم، وحمَّاد بن يَحيى، وأبو النَّجم السجّستانيّ، فهزموا جميعاً، فوجه إليهم أبو جعفر خازم بن خزيمة، فقتلهم فأكثر فيهم القتل، وبلغ عدة من قتل منهم نحو سبعين ألفاً، ولجأ العلج إلى جبل فيمن

---

(١) سيف بن سليمان، وقيل: ابن أبي سليمان المخزومي مولاهم، أبو سليمان المكي، ثقة ثبت لا بأس به. روىٰ عن عمرو بن دينار وغيره، وروىٰ عنه زيد بن الحباب وسفيان الثوري وغيرهما كان حيًّا سنة خمسين ومئة. وروى له الجماعة سوى الترمذي. تقريب التهذيب ١/ ٣٤٤، تهذيب الكمال ٨/ ٢٤٧.

(٢) باذغيس: ناحية تشتمل علىٰ قرىٰ ومن أعمال هراة ومرو الروذ قصبتها بون وباميثن معجم البلدان ١/ ٣٧٨.

(٣) مرو الرُّوذ: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم معجم البلدان ٥/ ١٣٢.

بقي من أصحابه، وقدَّم خازم بن خُزيمة الأسرى فقتلهم، وحاصر العلج، وقدم أبو عون مدداً لخازم من قبل أبي جعفر، فقال له خازم: مكانك حتى نحتاج إليك، ونزل العلج على حكم أبي عون، فحكم بإطلاق جميع من معه، وأن يُوثق العلج وأهل بيته بالحديد، وكانوا ثلاثين ألفاً.

«وفيها توفي جَعفر بن أبي جَعفر بمدينة السَّلام، وصلى عليه أبو جعفر ودُفن في مقابر قُريش».

وفيها عُزل جعفر بن سُليمان عن المدينة، وولى عليها الحَسن بن زيد بن الحَسن بن الحَسن.

وحجَّ بالناس عبد الصَّمد بن عليّ.

وعلى مكة مُحمَّد بن إبراهيم، وأبو عبد الصَّمد على شرطته.

وفيها استعمل عبدة بن فرقد السعديّ ثم التيميّ على مَرو.

وفي سنة إحدى وخمسين ومائة

حجَّ بالناس مُحمَّد بن إبراهيم.

«حدّثنا أبو يوسُف قال أبو نعيم: مات عبد الله بن عون[1] سنة إحدى وخمسين ومائة».

قال أحمد حدّثنا يَحيى قال: مات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة أولها، وهو أكبر من التميمي.

قال: وسمعت سُليمان بن حرب يقول: مات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة.

قال: وسمعت مكيّ بن إبراهيم يقول: جلست إلى مُحمَّد بن إسحاق وكان يخضب[2] بالسواد، فذكر أحاديث في الصفة، فنفرت منها، فلم أعد إليه.

«حدّثنا عبد الرحمٰن بن عَمرو قال: سمعت أحمد بن خالد الوهبيّ يقول: مات ابن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة»[3].

---

(١) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري: كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً وصلابةً في السنة وشدة على أهل البدع. ولد سنة ست وستين ومات سنة إحدىٰ وخمسين ومائة وقيل: سنة خمسين أو اثنتين وخمسين ومائة، والأول أصبح تهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٥، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٨٣.

(٢) خضب الشيء: غيّر لونه.

(٣) في تهذيب الكمال ١٦/ ٨٣: قيل: توفي سنة خمسين ومائة وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومائة وفي الطبقات الكبرى ٤/ ١٧٦: قيل: توفي سنة خمسين ومائة.

«قال: وسمعت سُليمان يقول: أعقل موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حمَّاد حديث ابن عَون، كنت أقول رجل قد أدركت موته قال: ثم كتبت بعد».

وفيها قدم المهدي من الريّ وذلك في شوال.

وفيها غزا الصَّائفة عبد الوهَّاب بن إبراهيم بن مُحمَّد.

وفيها جدَّد أبو جعفر البيعة لنفسه، وابنه المهديَّ، ولعيسى بن مُوسى بعد المهدي على أهل بيته بمحضر منه في مجلسه، وذلك في يوم جمعة عمَّهم بالأذن.

«وفيها توفي جَعفر الصغير بن أبي جَعفر في صَفر بمدينة السَّلام».

وفيها ولي حُميد بن قُحطبة على خُراسان، وقدم إلى عمله يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان، وأقام بها حتى مات سنة تسع وخمسين ومائة.

وحجَّ بالناس مُحمَّد بن إبراهيم.

وعلى مكة وعلى المدينة الحَسن بن زيد.

وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة

حجَّ بالناس أبو جعفر.

وحدّثنا حَيوة بن شُريح، وسعيد بن أسد قالا: حدّثنا ضمرة قال: مات إبراهيم بن أبي عبلة[1] سنة اثنين أو ثلاث وخمسين ومائة. وقال سعيد: سنة اثنين ولم يشك.

وقال أحمد بن عبد الصَّمد قال: مات هِشَام بن أبي عبد الله سنة اثنين وخمسين ومائة[2].

وقال يحَيى: نيف وخمسين ومائة.

وقال زَيد بن الحُباب: دخلت على هِشام الدستوائيّ سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات بعد ذلك بأيام.

حدّثني سَعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة قال: مات إبراهيم بن [أبي][3] عبلة القرشي سنة اثنين وخمسين ومائة.

---

(١) إبراهيم بن أبي عبلة، أبو إسماعيل ويقال: أبو إسحاق، ويقال: أبو العباس المقدسي ويقال: الرملي، ويقال: الدمشقي، ثقة، فاضل له أدب ومعرفة. روى عن أنس بن مالك، ورجاء بن حيوة وغيرهما، وروىٰ عنه بقية بن الوليد وغيره. مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. تهذيب الكمال ١/ ٣٨٥.

(٢) في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦١: وقيل: مات سنة أربع وخمسين ومائة.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق انظر تهذيب الكمال ١/ ٣٨٥.

وسمعت زيد بن المبارك يقول: مات معمر سنة اثنين وخمسين ومائة في شهر رمضان.

وفيها تُوفي صَالح بن عليّ وهو والي حِمص وقنسرين[1]، وولي ابنه الفَضْل بن صَالح مكانه.

«وفيها قُتل مَعْن بن زائدة الشيبانيّ بأرض خُراسان».

وفيها غزا مُحمَّد بن إبراهيم الصَّائفة ولم يدرب.

وفيها توجه أبو جعفر حاجاً بغتة فقدم الكوفة، ولم يعلم به مُحمَّد بن سليمان ـ وهو والي الكوفة ـ وذلك في شهر رمضان، فلم يعلم به مُحمَّد بن سُليمان ولا عيسى بن موسى ولا من كان بها.

وحجَّ أبو جعفر بالناس، وعلى مكَّة مُحمَّد بن إبراهيم، وعلى المدينة الحسن بن زيد. [و][2] قسم أبو جعفر مالاً أصاب كل إنسان درهماً درهماً.

[وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة]

حجَّ بالناس المهديّ محُمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلِّب.

وقال: وقال ابن بُكير: توفي يُونس بن يَزيد الإيليّ في بضع وخمسين ومائة[3].

وصدر أبو جعفر من الحجّ إلى البصرة فبنى بها قصراً، ونزل الجسر الأكبر، وجهز جيشاً في البحر لقتال السند.

وفيها جمع أبو جعفر القُضاة من الكوفة والبصرة ومدينة السَّلام فيما تظلم منه عيسى بن مُوسى بكَسْكَر.

وفيها غزا مَعْيُوف بن يَحيى الجحدريّ الصَّائفة ولم يُدْرب.

«وفيها تُوفي مُوسى بن سُليمان بن عليّ بمدينة السَّلام».

وفيها توفي خَازم بن خُزيمة وصلَّى عليه أبو جعفر.

---

(١) قنسرين: كورة بالشام منها حلب وكانت مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم. معجم البلدان ٤/٤٥٨.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في تهذيب الكمال ٢٠/٥٦٨: توفي بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائة، وقيل: سنة ستين ومائة.

وولي مكة مُحمَّد بن إبراهيم، وعلى المدينة الحَسن بن زيد.

وحجَّ المهديّ في هذه السنة إلى بئر بن المرتفع، وصاح في أهل مكة أن يأتوه، وأقام بها ثلاثة أيام، فأتاه أهل مكة فأعطاهم عطاءاً شيئاً. وزلزلت صخرة في آخر ذي الحجة في هذه السنة.

وفي سنة أربع وخمسين ومائة

حجَّ بالناس مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس، وهو والي الكوفة.

وعلى المدينة الحَسن بن زيد.

«حدّثني صَفوان بن صَالح قال: سمعت الوليد وغير واحد من أصحابنا يقولون: مات ابن جابر سنة أربع وخسين ومائة»[1].

وقال أبو نعيم: مات عليّ بن صَالح بن حيّ سنة أربع وخمسين ومائة[2]، [و][3] معمر سنة أربع وخمسين ومائة[4] وهو ابن ثمان وخمسين.

«وسمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم يقول: مات ابن جابر سنة أربع وخمسين ومائة.

وسألت هِشَام بن عمَّار عن سن ابن جابر؟ فقال: هو مُسِن».

حدثنا هِشَام قال: حدّثنا الوليد بن مُسلم، عن عبد الرَّحمٰن بن يزيد بن جابر قال: كنت أدخل أنا ومَكْحُول المسجد وقد صلى الناس فيؤذن مَكْحُول ويُقيم ويتقدم فيصلي بهم، وكنت أجيء مع سُليمان بن موسى وقد صلوا فيؤذن ويقيم فأتقدم فأصلي بعقال[5] وكان أسنَّ منه.

«حدّثني عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: حدّثنا الوليد بن مُسلم عن ابن جابر قال: كنت أرتدف خلف أبي أيام الوليد بن عبد الملك، وقدم علينا سُليمان بن يَسار فدعا أبي إلى الحمام وصنع له طعاماً.

قال ابن جابر: وكنت ألي المقاسم في أيام هِشَام.

---

(١) في تهذيب الكمال ١١/ ٤٢٣: قيل: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل: سنة وخمس وخمسين ومائة، وقيل: سنة ست وخمسين ومائة.

(٢) في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٩٠: وقيل: مات سنة إحدىٰ وخمسين ومائة.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧٢: قيل: مات في أول سنة خمسين ومائة، وقيل: مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة.

(٥) العِقال: جديلة من الصوف أو الحرير المقَصَّب تُلفُّ على الكوفية فتكونان غطاء للرأس.

قال ابن جابر: وصليت بسُليمان بن موسى وكنت أسنّ منه».
ويقال: مات جعفر بن بُرقان سنة أربع وخمسين[1].
وفيها خرج أبو جعفر إلى بيت المقدس.
وانهدمت بيت زيادة بعرفة[2] عشية عرفة بناس من الحاج وذلك حين صلى الإمام.

وفي سنة خمس وخمسين ومائة

حجَّ بالناس عبد الصَّمد بن علي.
حدّثني حَيوة بن شريح قال: مات عُثمان بن عَطاء سنة خمس وخمسين ومائة.
قال أبو نعيم: مات مِسْعَر بن كِدام بنُ ظهير في سنة خمس وخمسين[3].
قال: وسألت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم عن موت مُحمَّد بن عبد الله الشعيثي؟[4] قال: كان قديماً وبقي وروى عنه الأوزاعيّ.

حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عمرو قال: سألت أبا سُفيان عُبيد الله بن سِنَان النصريّ عن موت مُحمَّد بن عبد الله الشعثي قال: قد رأيته وجالسته مات بعد سنة أربع وخمسين ومائة بيسير.

وفيها خرج يزيد بن حاتم إلى إفريقية ففتحها.
وفيها وجه أبو جعفر ابنه المهديّ لبناء الرافقة.
وغزا الصَّائفة في هذه السنة يزيد بن أسد السّلميّ.
وفيها عُزل الحسن بن زيد عن المدينة، واستعمل عبد الصَّمد بن عليّ.
وعلى مكة مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس.
وزلزلت مكة في هذه السنة ليلاً في آخر ذي القعدة.

وفي سنة ست وخمسين ومائة

حجَّ بالناس العبَّاس بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس.

---

(١) في تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٦: قال هلال بن العلاء الرقي: مات سنة خمسين أو إحدىٰ وخمسين ومائة.
(٢) عَرَفَة: جبل قرب مكة يقف عليه الحجاج يوم التاسع من ذي الحجة.
(٣) في الطبقات الكبرى ٥/ ٧٨: وقيل: توفي بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة وفي تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤: وقيل: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.
(٤) محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي النضري ويُقال: العقيلي الدمشقي، ثقة وقيل: ضعيف الحديث ليست بقوي يُكتب حديثه ولا يُحتج به. روى عن مكحول الشامي وغيره، وروىٰ عنه زهير بن الهنيد ويزيد بن هارون وغيرهما. مات بعد سنة أربع وخمسين ومائة بيسير. تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٨٠.

حدثني حيوة بن شريح قال: حدثنا ضمرة قال: مات عليّ بن أبي حملة سنة ست وخمسين ومائة.

قال أبو نعيم: مات عُمر بن ذرّ سنة ست وخمسين ومائة[1].

قال أحمد حدّثنا عبد الصَّمد قال: مات ابن عُروبة[2] سنة ست وخمسين ومائة.

قال: وسمعت عُبيد الله بن مُعاذ قال: مات سِوار سنة ست وخمسين ومائة.

وفيها زوج أبو جعفر عُبيد الله بن قُثم بن العبَّاس لُبابة بنت عليّ.

وأمير مكة عامئذٍ مُحمَّد بن إبراهيم وهو بمدينة السَّلام، وابنه إبراهيم بن مُحمَّد خليفته.

وعلى المدينة عبد الصَّمد بن عليّ.

وفي سنة سبع وخمسين ومائة

حجَّ بالناس إبراهيم بن مُحمَّد.

حدَّثني العبَّاس بن الوليد بن مزيد العدويّ من أهل بيروت قال: مولد الأوزاعيّ في سنة فتح الطُوَانة[3]، ومات سنة سبع وخمسين ومائة.

قال: وقال ابن بُكير: توفي قباث بن رَزين اللَّخْميّ سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة[4]، ثم بلغني أنه عرض كتابي على ابن بُكير فقال: سنة ست أو سبع.

حدّثني سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة قال: سمعت الأوزاعيّ يقول: كنت محتلماً أو شبيهاً بالمحتلم في ولاية عُمر بن عبد العزيز، ومات الأوزاعيّ سنة سبع وخمسين ومائة.

وقال: وولد الأوزاعيّ سنة ثمان وثمانين.

حدّثني العبَّاس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: كانت وفاة الأوزاعيّ يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع وخمسين ومائة.

وسمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم يقول: مات الأوزاعيّ سنة سبع وخمسين ومائة.

حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عَمرو قال: حدَّثنا أبو مُسهر قال: حدّثنا هِقْل بن زياد قال: أجاب الأوزاعيّ في سبعين ألف مسألة أو نحوها.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٤/ ٦٤: مات سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة، مات سنة سبع وخمسين ومائة.

(٢) في تهذيب الكمال ٧/ ٢٦٥، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٢٩١: وقيل: توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

(٣) الطوَانة: بلد بثغور المصيصة معجم البلدان ٤/ ٥٢.

(٤) توفي قباث بن رزين سنة ست وخمسين ومائة تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠٩.

وفيها نقل أبو جعفر الأسواق من المدينة ومدينة الشرقية إلى باب الكَرخ وباب الشعير والمحول، وهي السوق التي تعرف بالكرخ وأمر ببنائها من ماله على يدي الربيع مولاه.

وفيها وسع طرق المدينة وأرباضها[1] ووضعها على مقدار أربعين ذراعاً وأمر بهدم ما شخص من الدور عن ذلك القدر.

«وفيها ابتنى أبو جعفر قصره التي تُعرف بالخلد.

وفيها عَقد الجسر عند باب الشعير».

وأمير مكة عامئذٍ مُحمَّد بن إبراهيم.

وعلى شرطه خَلَفَ بن عبد ربّه.

وعلى المدينة عبد الصَّمد بن عليّ.

وفي سنة ثمان وخمسين ومائة

حجَّ بالناس إبراهيم بن يحَي بن مُحَّمد.

حدَّثنا سَلَمة قال أحمد، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حجَّ أبو جعفر في سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي قبل التروية[2] بيوم وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام، وبايع الناس مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس.

قال ابن بُكير: توفي حَيوة بن شُريح الكنديّ يُكَنى أبا زُرعة سنة ثمان وخمسين ومائة[3].

وسمعت أبا عبد الله التجيبيّ قال: كان حَيوة بن شُريح يمر بنا راكباً على فرس عرى يقود فرساً آخر يذهب لسقيهما.

قال: وكانت له جمة، وافر الشعر، خفيف اللحية. قال: رأيته وأثبته، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وأنا ابن عشر سنين.

قال ابن بُكير: رأيت حَيوة بن شُريح على فرس أبيض اللحية أصهباً[4]، ولم أسمع منه شيئاً.

---

(١) رَبَضُ المدينة: ما حولها.

(٢) التروية: يوم التروية: هو الثامن من ذي الحجة، وكان يتزود فيه الحجاج بالماء ويرتـوون فيه لما بعد.

(٣) في تهذيب الكمال ٣٠٨/٥: وقيل: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائة وفي الطبقات الكبرى ٤١٩/٥: توفي خلافة أبي جعفر.

(٤) الأصهب: ذو لون الصُّهبة، والصُّهبة: حُمرة أو شقرة في شعر الرأس.

سمعت سُليمان بن حَرب يقول: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، فاختلفت إلى شُعبة، فلما مات شُعبة جالست حمَّاد بن زيد ولزمته حتى مات.

قال: جالسته تسع عشرة سنة، جالسته سنة ستين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

وسمعت أبا أيوب سُليمان بن سَلَمة الخبايريّ الحمصيّ قال: صَفوان بن عَمرو، مات سنة ثمان وخمسين ومائة[1].

«حدّثني إبراهيم بن المُنذر قال: حدّثني ابن أبي فديك قال: مات ابن أبي ذئب سنة ثمان وخمسين ومائة».

«وقال إبراهيم: ولد ابن أبي ذئب سنة ثمانين سنة الجُحاف»[2].

قال إبراهيم قال مُحمَّد بن فُليح: وولد أبي سنة ثلاث وسبعين، ومالك أكبر من أبي بثلاث سنين، كان مولد مالك سنة تسعين فعلى هذا ابن مالك بعشر سنين.

وفيها نزل أبو جعفر قصره الذي لم يخلد فيه، وحجَّ من سنته، وتوفي ببئر ميمون[3] مع طلوع الفجر يوم السبت لست خلون من ذي الحجة. ويقال: تُوفي وهو ابن خمس وستين.

وأمير مكة عامئذٍ مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس.

وعلى شرطه عامئذٍ يَحيى بن ميمون الحذَّاء.

وعلى المدينة عامئذٍ عبد الصَّمد.

وفي سنة تسع وخمسين ومائة

حجَّ بالناس يزيد بن مَنْصور خال المهديّ.

قال أبو نعيم: مات مالك بن مِغْوَل سنة تسع وخمسين ومائة[4]، ومات ابن أبي ذئب سنة تسع وخمسين ومائة».

«وفيها بنى المهديّ المسجد الذي بالرّصافة».

---

(١) في تهذيب الكمال ٩/ ١٢٢: قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة خمس وخمسين ومائة.

(٢) الجُحاف: سيل أو موت جُحاف يذهب بكل شيء.

(٣) بئر ميمون: بمكة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي معجم البلدان ١/ ٣٥٩.

(٤) في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٠٧: وقيل: مات سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة. وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٧٨: توفي بالكوفة في آخر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة في الشهر الذي توفي فيه أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين.

وفيها عُزل مُحمَّد بن عبد الله الكثيريّ عن المدينة، واستعمل عليها عُبيد الله بن مُحمّد بن صفوان الجمحيّ.

وفيها عَزم المهديّ بالبيعة لابنه مُوسى وخلع عيسى بن مُوسى.

وأمير مكة عامئذٍ مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عليّ.

وصدر الناس عن الحجّ تلك السنة.

وعزل مُحمَّد بن إبراهيم واستعمل عليها الكثيريّ.

وفي سنة ستين ومائة

حجَّ بالناس المهديّ مُحمَّد بن عبد الله.

حدّثنا أبو الوليد هِشام بن عبد الملك قال: مات شُعبة سنة ستين ومائة في أول السنة.

قال أبو الوليد قال: وسمعت شُعبة يقول: إنَّ هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله عزَّ وجل وعن الصلاة فهل أنتم مُنتهون.

«قال أبو نعيم: مات إسرائيل بن يُونس سنة ستين ومائة»[1].

قال ابن بُكير: ولد حَرْمَلَة بن عِمْران بن مُرَّان[2] التُّجيبيّ سنة ثمانين، وتوفي في صفر سنة ستين ومائة، يُكنى أبا حفص.

قال سُليمان بن حرب: مات الحَسن بن أبي جعفر سنة ستين ومائة[3] يوم الرُّوس.

«ومات المسعوديّ سنة ستين ومائة».

قال أحمد: قال يحَيي: مات شُعبة وهو ابن خمس وسبعين سنة. قال يَحيى: وشُعبة أكبر من سفيان بعشر سنين، وسُفيان ومالك بن أنس مقاربان، وابن عُيينة أصغر من الثوريّ بعشر سنين.

وسمعت ابن بُكير يقول: مات حرملة في سنة ستين ومائة في صفر وقد رأيته وجلست في حجره مالاً أحصي. قلت: كان يخضب؟ قال: نعم. قلت: ممن هو قال: مولى لتجيب يُكَنى أبا حَفْص.

---

(١) في تهذيب الكمال ٢/١٠٦ وقيل: مات سنة إحدى وستين ومائة وقيل: سنة اثنتين وستين ومائة وفي الطبقات الكبرى ٥/٨٣: قال محمد بن سعد: توفي سنة اثنتين وستين بالكوفة..

(٢) في تهذيب الكمال ٤/٢١٩: حرملة بن عمران بن قراد التجيبي.

(٣) في تهذيب الكمال ٤/٢٨٦: مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: سنة سبع وستين ومائة.

قال ابن بُكير: ومات ابن شِماسة[1] بعد المائة، وحرملة[2] ولد سنة ثمانين.

قلت لابن بُكير: سمع من ابن شِماسة؟ قال: لا أشك. قلت لابنُ بكير: تثبت خضاب حرملة؟ قال: نعم.

قال أبو الوليد: مات شُعبة سنة ثنتين وستين[3] ومائة.

حدثنا عبد الرحمٰن بن عَمرو الدمشقيّ قال: حدّثني يزيد بن عبد ربّه وسمعت ولد حرملة يقولون: حرملة بن عمران بن قُرّان، قالوا: واستشهد قران في فتح المغرب سنة ستين من الهجرة.

وفي سنة إحدى وستين ومائة

حجَّ بالناس موسى بن المهدي وهو ولي العهد.

«قال أبو نعيم: مات الثوريّ سنة إحدى وستين ومائة».

حدّثني سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضَمرة قال: مات رَجاء بن أبي سَلَمة سنة إحدى أو اثنين وستين ومائة. وسمع حمَّاد بن سَلَمة من رجاء بن أبي سَلَمة فقال: رجاء أبو المقدام، وروى عنه ابن عون.

قال أحمد: مات أبو المهاجر الرقي[4] سنة إحدى وستين ومائة.

قال أحمد بن الخليل قال: حدّثني يحيى بن أيوب قال: سمعت وكيعاً يقول: ولد سُفيان سنة سبع وسبعين[5] كأنه عاش أربعاً وستين سنة.

وفيها فرغ المهديّ من مقصورة مدينة الرسول.

وفيها خرج المقنع بخُراسان.

وفيها أمر المهدي بالزيادة في المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الجماعة بالبصرة فزيد فيها وعليها.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٢٢٩، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤١٧.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٢١٩.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) سالم بن عبد الله الجزري، أبو المهاجر الرقي، ثقة في الحديث، كان رجلاً صالحاً. روى عن شعبة بن الحجاج وعن عطاء الخُراساني وغيرهما، وروى عنه جعفر بن برقان وإسماعيل بن عياش. مات سنة إحدىٰ وستين ومائة تهذيب الكمال ٧/ ٢٣.

(٥) في تهذيب الكمال ٧/ ٣٦٤، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٨١: ولد سفيان سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك.

على مكة والمدينة جعفر بن سُليمان.

وفي سنة اثنتين وستين ومائة

حجَّ بالناس إبراهيم بن جَعفر بن أبي جَعفر عبد الله المنصور.

قال ابن بُكير: ولد سَعيد بن مقلاص ـ ومقلاص يُكنى أبا أيوب ـ الخزاعيّ سنة مائة، وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وستين ومائة يكنى أبا يحيى. ومات إبراهيم بن نشيط سنة إحدى أو اثنين وستين ومائة[1]. قال عليّ بن المديني: مات هَمَّام بن يَحيى العَوْذِي سنة اثنين وستين ومائة[2].

وقال يزيد بن إبراهيم التستريّ: حدّثنا أبو عَمرو الضرير، عن أبي عوانة قال: دخلت على همَّام وذكر قصة.

قال أبو يُوسف: وكان المقرىء[3] يقول: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب مولى أبي هُريرة، فسمعت عبد العزيز بن عمران وهو ابن بنت سعيد بن أبي أيوب ينكر ذلك ويقول: إنما هو مولى خُزاعة، وأخرج إليَّ كتباً ووثائق لأسلافهم قد انتسبوا في جميع ذلك إلى خُزاعة.

وفيها ولي ثُمامة بن الوليد العبسيّ الصَّائفة ثم عُزل وولي الحسن بن قُحطبة مكانه، فساخ في بلاد الروم وحرق وخرب وفتح حصناً.

وعلى مكةَ جعفر بن سُليمان، جعفر بالمدينة وعامله على مكة سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحيّ.

حدّثني الفضل قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ولد شريك سنة خمسن وتسعين، وولد أبو بكر بن عيَّاش سنة ست وتسعين، وسُفيان سنة سبع وتسعين.

وفي سنة ثلاث وستين ومائة

أقام الحج للناس عليّ بن المهدي.

---

(١) في تهذيب الكمال ١/٤٤٦: مات سنة ثلاث وستين ومائة.

(٢) في تهذيب الكمال ١٩/٣٠٥: مات سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل: مات في رمضان سنة أربع وستين ومائة. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/٢٩٦.

(٣) عبد الله بن يزيد القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمٰن المقريء القصير، أصله من ناحية البصرة وقيل: من ناحية الأهواز، سكن مكة، ثقة، حديثه عن الثقات محتجّ به، ويتفرّد بأحاديث روى عن جويرية بن أسماء الضبعي وغيره، وروى عنه البخاري وغيره. مات بمكة سنة اثنتي أو ثلاث عشرة ومائتين. تهذيب الكمال ١٠/٦٤٤.

وأتى المهديّ بيت المقدس فصلّى فيه.

قال ابن بُكير: ولد مُوسى بن عُليّ بن رياح بن قَصير اللّخميّ[1] بالمغرب، سنة تسع وثمانين، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة بالإسكندرية، ويُكَنى أبا عبد الرحمٰن.

قال ابن بُكير: ولد عبد الأعلى بن سعيد الجيشانيّ سنة مائة، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة.

قال ابن بُكير: رأيتُ حُميد صاحب ابن لهيعة، وقُتل سنة ثلاث وستين ومائة.

«حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عَمر الدمشقيّ قال: حدّثني سُليمان البهرانيّ قال: سمعت يَحيى بن صالح قال: مات شُعيب[2] وحَريز[3] وأبو مهدي[4] سنة ثلاث وستين ومائة». ومات يَحيى بن أيوب المصري[5] سنة ثلاث وستين ومائة، كنيته أبو العبَّاس.

حدّثني بعض آل أبي مريم قال: قال يَحيى بن أيوب: خرجت في جنازة بمكة مع ابن جريج [في][6] يوم شديد الحر فقال: ابن جُريج: استعبدك الحديث يا أبا العباس.

وعلى مكة والمدينة جَعفر بن سُليمان.

وعُزل مُعاذ بن مُسلم عن خُراسان، وولي المسيّب بن زُهير، فقدم المسيب عمله في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومائة.

وفي سنة أربع وستين ومائة

حجَّ بالناس صالح الفقير بن عبد الله بن مُحمَّد المنصور.

حدّثني أبو عُتبة الحسن بن عليّ بن مُسلم السكونيّ الحمصيّ في سوق البز قال: غزوت جبلة[7] سنة أربع وستين ومائة، «ومات أرطأة ـ يعني ابن المنذر ـ قبل ذلك بسنة».

---

(١) في تهذيب الكمال ١٨/٤٩٧: وقيل: ولد بإفريقية سنة تسعين. ومات في خلافة المهدي وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/٤١٩.

(٢) في تهذيب الكمال ٨/٣٧٠: قيل: مات سنة اثنتين وستين ومائة. (انظر ترجمته كذلك في الطبقات الكبرى ٥/٣٩٤).

(٣) في تهذيب الكمال ٤/٢٣٩: قيل مات سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة ثمان وستين.

(٤) في تهذيب الكمال ٧/٢٢٩: قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة ثمان وستين ومائة.

(٥) في تهذيب الكمال ٢٠/٣٨: توفي يحيى بن أيوب سنة ثمان وستين ومائة. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/٤١٩.

(٦) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٧) جبلة: قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية معجم البلدان ٢/١٢٢.

وما الأحموسيّ عُمر سنة أربع وستين ومائة.

حدّثني العبّاس بن الوليد بن صُبح قال: حدّثنا يَحيى بن صالح قال: حدّثنا عُفَير بن مَعْدَان[1] قال: قدم علينا عُمر بن موسى حمص، فاجتمعنا إليه في المسجد، فجعل يقول: حدّثنا شيخكم الصالح، حدّثنا شيخكم الصالح، فلما كثر قلت له: ومن شيخنا الصالح؟ سمه لنا حتى نعرفه. فقال: خالد بن معدان. قلت: في أي سنة لقيته؟ قال: لقيته سنة ثمان ومائة. قال: قلت: وأين لقيته؟ قال: لقيته في غزاة أرمينية. قال: قلت له: اتق الله عزَّ وجلّ يا شيخ لا تكذب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة[2] فأنت تزعم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين، وأزيدك آخر أنه لم يكن يغزو أرمينية» كان يغزو الروم!!

وعلى مكة والمدينة جعفر بن سُليمان، وكان عامله على مكة هذه السنة عُثمان بن خالد التيميّ.

وعُزل جَعفر بن سُليمان.

وفي سنة خمس وستين ومائة

حجَّ بالناس صالح الفقير بن عبد الله بن مُحمَّد.

«حدّثني عبد الرّحمٰن بن عَمرو قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء قال: ولد أبي عبد الله بن العلاء بن زبر سنة خمس وسبعين ومات [سنة][3] خمس وستين ومائة، وصلى عليه سعيد بن عبد العزيز.

«سألت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم عن عبد الله بن العلاء فقال: كان ثقة، روى عنه أبو مسهر قال: سمعت ابن عامر[4] يقول: [ابن][5] ثوبان من صنف أشراف، قلت له: لم يرو عنه

---

(١) عُفير بن معدان الحضرمي، أبو عائذ ويقال: أبو معدان الحمصي المؤذِّن، شيخ صالح ضعيف الحديث. روى عن سليم بن عامر الخبائري وعن قتادة بن دعامة وغيرهما، وروى عنه بقية بن الوليد وعلي بن عياش وغيرهما. توفي سنة ست وستين ومائة. تهذيب الكمال ١٣/ ١٠٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥.

(٢) في تهذيب الكمال ٥/ ٤١٣، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٨٧: قال محمد بن سعد: أجمعوا على أنه توفي سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك: وقيل مات سنة خمس أو ست ومائة والله أعلم.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، صدوق مستقيم الحديث روى عن شريك بن عبد الله وعن عبد السلام بن حرب وغيرهما، وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة وغيرهما. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، وكان يلون بصُفرة تقريب التهذيب ١/ ٤٢٥، وتهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٤.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

ابن المبارك. فقال: إنما روى ابن المبارك عن أعلام من شيوخنا، وكان عبد الله بن العلاء من أشراف البلد.

حدّثني عبد الرحمٰن بن عَمرو قال: حدّثني مُعاوية بن أبي عُبيد الله قال: حدّثنا أبو مسهر قال: كنا مع سعيد بن عبد العزيز وابن زبر فنعي إلينا ابن ثُوبان فاسترجع سعيد بن عبد العزيز.

وكان أميراً على مكة عامئذٍ عُبيد الله بن قثم.

[وفيها][1] بني هارون بأم جعفر زبيدة.

وفيها وجه هارون ابنه غازياً إلى بلاد الروم، وهارون وليّ عهد، فوغل في بلاد الروم حتى بلغ الخليج الذي عليه القسطنطينية، وصاحب ملك الروم يومئذٍ امرأة أليون، وهادنها هارون بعد جهد جهد المسلمين مع خوف شديد.

وفي سنة ست وستين ومائة

حجَّ بالناس مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عليّ.

وسمعت يَحيى بن عبد الله بن بُكير يقول: توفي أبو شُريح عبد الرَّحمٰن بن شريح المعافريّ سنة ست أو سبع وستين ومائة.

وفيها عَقد المهديّ البيعة لهارون ولاية العهد بعد موسى.

وفيها خلّى المهديّ عبد الصَّمد بن عليّ.

وفيها تحول المهديّ إلى عيسا باذ[2] فنزلها.

وفيها اعتمر المهديّ عمرة شهر رمضان.

وكان أمير مكة أحمد بن إسماعيل.

وفيها ولي الفضل بن سُليمان على خُراسان، وقدم على عمله لخمس بقين من شهر ربيع الأول، وعُزل المسَّيب بن زُهير، وأقام الفضل إلى سنة سبعين ومائة.

وفي سنة سبع وستين ومائة

حجَّ بالناس إبراهيم بن يَحيى بن مُحمَّد صاحب الموصل، كان والياً على المدينة.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عيساباذ: هذه محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى عيسىٰ بن المهدي. معجم البلدان ٤/ ١٩٥.

وسمعت سُليمان بن حرب يقول: مات أبو هلال الراسبيّ[1] سنة سبع وستين ومائة، وحضر ابن المبارك موته في قدمته الثانية البصرة.

وحدّثني صفوان بن صالح قال: سمعت الوليد وغيره يقولون: مات سعيد بن عبد العزيز التنوخيّ سنة سبع وستين ومائة[2].

«قال أبو نعيم: ومات قَيس بن الرَّبيع[3]، وحَسن بن صالح، وجعفر الأحمر[4] سنة سبع وستين ومائة».

سمعت أبا أُمية الفارض في مجلس سُليمان بن حرب ـ بمكة ـ يقول: مات حمَّاد بن سَلَمة سنة سبع وستين ومائة.

حدّثني عبد الرحمٰن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر قال: جلست إلى سعيد بن عبد العزيز التنوخيّ ثنتي عشرة سنة، ومات سنة سبع وستين ومائة.

سمعت أبا النُّعمان يقول: أبو هِلال مُحمَّد بن سَليم مولى لبني سامة ولكنه كان ينزل في بني راسب.

وفيها توفي عيسى بن مُوسى بالكوفة فأشهد الناس على وفاته رَوْح بن حاتم وهو واليها، وصلى عليه رَوْح، وكان يوم مات ابن خمس وستين سنة.

سمعت أبا عليّ الشافعيّ قال لنا مُحمَّد بن داود بن عيسى: في هذه الليلة بلغت سبعين سنة ولم يبلغها أحد من آبائي.

وفيها توفي إبراهيم بن يحيى بالمدينة ـ وهو والٍ عليها ـ صلى عليه ابن لعبد الصَّمد بن علي كان قدم المدينة مجتازاً فوافق ذلك، فصلى عليه، وكانت وفاته وقت انصرافه من الموسم.

وفيها توجه المهديّ إلى طبرستان.

---

(١) أنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/٣١٨.

(٢) في تهذيب الكمال ٧/٢٥٧: وقيل: توفي سنة ثمان وستين ومائة. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/٣٩٣.

(٣) في تهذيب الكمال ١٥/٣١٢، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/٨٥: وقيل: توفي سنة خمس وستين ومائة وقيل: ست وستين ومائة. وقال محمد بن سعد وغيره: سنة ثمان وستين ومائة.

(٤) في تهذيب الكمال ٣/٤٠٠: قيل: مات جعفر الأحمر سنة خمس وسبعين ومائة.

في هذه السنة هدم المسجد الحرام مما يلي الوادي وأمر المهديّ بشراء الدور التي من وراء الوادي، فصير طريقاً للناس، وأدخل الطريق والوادي الذي كان طريقاً ومسيلاً للسيل في المسجد الحرام، وولي هدمه وبناءه يقطين بن مُوسى، وإبراهيم بن صالح بأمر المهديّ. فسمعت أرباب تلك الدور قالوا: عوضنا لكل ذراع ذراعاً من مكان أخر ودفع إلينا لكل ذراع مائة دينار.

وفي هذه السنة أمر المهديّ بالزيادة في مسجد الرسول مما يلي الوادي وولي مكة أحمد بن إسماعيل.

ومات إبراهيم بن يحيى بعد انصرافه من مكة.

حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو قال: حدّثنا أبو مُسهر قال: قال سعيد بن عبد العزيز: صلى بنا الزُّهريّ وهو نازل بالراهب على بساط حيري.

حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن عمرو وقال: حدّثنا أبو مُسهر حدّثنا سعيد قال: دهشنا عن الهرولة فسألنا عطاء بن أبي رباح، فقال: لا شيء عليكم.

قال لنا أبو مسهر: لم يسمع سعيد بن عبد العزيز من عطاء غير هذه المسألة.

وفي سنة ثمان وستين ومائة

حجَّ بالناس عليّ بن مُحمَّد بن المهديّ.

سمعت يَحيى بن عبد الله بن بُكير المخزوميّ يقول: تُوفي غَوث بن سُليمان بن زياد الحضرميّ سنة ثمان وستين ومائة.

قال ابن بُكير: وتوفي نافع بن يزيد القيسيّ مولى أم العيناء وهو مولى لقيس سنة ثمان وستين ومائة.

«وسمعت سُليمان بن سَلَمة الحمصيّ الخبايريّ قال: مات حريز سنة ثمان وستين ومائة».

وفيها مات سعيد بن عبد العزيز.

وسمعت أبا سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: مات سعيد بن عبد العزيز سنة سبع وستين ومائة.

حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن عَمرو قال: حدّثنا أبو مسهر قال: جلست إلى سعيد بن عبد العزيز بن أبي يَحيى التنوخيّ ثنتي عشرة سنة، ومات سنة سبع وستين ومائة.

وفيها ارتدت أعراب بادية البصرة فتركت الصلاة، وقطعت الطرق، وانتهكت المحارم.

وفيها انتقضت مصر لتعسف موسى بن مُصعب إياهم؛ وضَعَ الخراج على الدواب والمواشي.

وفيها خرج المهديّ إلى ماسَبَذان.

وأمير مكة أحمد بن إسماعيل بن عليّ.

وعلى شرطه مُحمَّد بن جُبير بن وَهْب الجمحيّ.

وعلى المدينة إسحاق بن عيسى.

وفي سنة تسع وستين ومائة

حجَّ بالناس سُليمان بن عبد الله أبي جَعفر بن مُحمَّد.

حدّثنا سَلَمة. قال أحمد عن إسحاق بن عيسى عن أبي مَعشر قال: توفي المهديّ مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس بما سَبَذان، ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم، فكانت خلافته عشر سنين وخمسة وأربعين يوماً وليلة. ومعه ابنه هارون فولي الصلاة عليه، وأخذ البيعة على من كان حاضراً لموسى أخيه ولنفسه بعده، وانصرف سنة تسع وستين ومائة، ثم استخلف موسى بن مُحمَّد سنة تسع وستين ومائة.

وفيها قُتل حَسن وحُسين بفخ[1].

سألت هِشَام بن عمَّار عن موت سعيد بن بشير قال: سنة تسع وستين ومائة[2].

حدّثنا هِشَام: وسمعت من سعيد بن بشير مجلساً مع أصحابنا فلم أكتبه. قال هِشَام: ورأيت بُكير بن مَعروف[3] وسمعت منه الكثير ولم أكتب منه شيئاً، وكان يخضب بالصُّفرة. قال: وكتب إلي ابن لهيعة وإلى ابن عبد الأعلى ـ يعني أبا مُسهر ـ وثالث ذكره مائة حديث وحديثين. قال: وقدمت بعد ذلك قدمتين.

---

(١) فخّ: وادٍ بمكة. معجم البلدان ٤/ ٢٦٩.

(٢) في تهذيب الكمال ٧/ ١٤١ وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٣: وقيل: مات سنة ثمان وستين ومائة، وقيل: مات سنة سبعين ومائة.

(٣) بُكر بن معروف الأسدي، أبو مُعاذ، وقيل: أبو الحسن النيسابوري، ويُقال: الدامغاني، صاحب التفسير. كان على قضاء نيسابور، ثم سكن دمشق، كان ثقة لا بأس به. روى عن مالك بن مغول ومقاتل بن حيّان وغيرهما، وروى عنه نوح بن ميمون والوليد بن مسلم. توفي سنة ثلاث وستين ومائة. تقريب التهذيب ١/ ١٠٨، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٢.

قال أبو يُوسف: أراد هِشَام أن يدلس عليَّ. قلت لهشام: قد مات اللَّيث وابن لهيعة؟ قال: نعم.

وأتى ـ يعني المهدي ـ أهل مكة يوم السبت لسبع ليال بقين من صفر ستة تسع وستين ومائة.

وبايع أهل مكة لموسى وهارون من بعد موسى.

وأمير مكة عامئذٍ [أحمد بن إسماعيل بن علي][1].

ثم عُزل أحمد واستعمل عُبيد الله بن قُثم، فدخل مكة سنة تسع وستين ومائة، في جمادي الآخرة سنة تسع.

وتوفي القاضي الأوقص قاضي مكة، وسمعت شيوخ مكة يقولون: لم يل مكة مثل الأوقص وسُليمان بن حرب.

وكان موت الأوقص في جمادي الأولى فولى بعده مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن السفيانيّ من بني مخزوم.

وخرج حُسين بن عليّ بن حُسين بن علي بن أبي طالب[2] بالمدينة يوم السبت صبيحة ست عشرة من ذي العقدة، فتوجه إليه العباسيون مع سُليمان بن أبي جعفر حتى لقوه بفخ، وخلفوا عبيد الله بن قثم على مكة، فقتلوه في عدة من أهل بيته بفخ ببطن مكة يوم السبت، وذلك يوم التروية. وكان بين خروجه وبين قتله أحد وعشرين يوماً، وقتل معه يومئذٍ جُبير بن مُحمَّد بن عبد الله بن سُليمان بن عبد الله بن جُبير النوفليّ، وقُتل فيهم الحسن بن مُحمَّد أمر به موسى بن عيسى فقتل صبراً[3]، ومضى يحيى وإدريس ابنا عبد الله، فأما إدريس فلحق بالمغرب فلم يزل بها حتى مات، وخلف ابناً له يُقال له: إدريس. وأما يحيى فقدم فارس ومر بفسا[4] فأقام بها وذلك في عمل عمَّار بن علي على فسا.

فسمعت حمَّاد بن حفص يقول: كان سبب خروج يحيى من فسا ولحوقه بالجبل أن تابعاً لعدوية بن عليّ جاء إليه فقال له: أخو الأمير عدوية يدعوك، فاستخف بكلامه وقال:

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/٤٧٦.

(٣) قُتل صبراً: أي حُبس حتى مات.

(٤) فسا: مدينة بفارس بينها وبين شيراز أربع مراحل. معجم البلدان ٤/٢٩٦.

وما عدوية. فأذاه الرسول، فكأنه استعظم [ذلك][1] فكان هذا سبب خروجه من فسا ولحوقه بالجبال، فلحق بجبال الدَّيلم ـ وله حديث طويل ـ فمنعه العلج وآواه حتى بعث إليه هارون أبا البختريّ القاضي فامتنع العلج حتى جعل له الأمان بأوكد ما يكون وقدم به إلى هارون.

حدّثني شِهاب بن عبَّاد القيسيّ قال: حدّثنا سُفيان عن مُجالد[2] عن الشعبيّ قال: قال عليّ: من يصول بهؤلاء القوم ـ يعني أهل الكوفة ـ فقال: صال بالسهم الأخيب. قال شِهاب: حدّثنا هذا سُفيان سنة قُتل الحُسين بفخّ منذ إحدى وخمسين سنة. وحدثني شِهاب هذا في سنة إحدى وعشرين ومائتين. وكان قد ولي سُليمان بن أبي جعفر مكة وتوجه إلى عمله، وشخص معه عدد من أهل بيته فيهم العبَّاس بن مُحمَّد وعيسى بن موسى وإسماعيل بن عيسى، ومُحمَّد، وجعفر ابنا سُليمان، وخرج معهم عدة من الموالي فأجمعوا عندما بلغهم من أمر الحُسين الصغير بن أبي جَعفر حتى لقوه، وكان من أمره وأمرهم الذي كان.

وفي هذه السنة زحف طاغية الروم فهدم مدينة الحدث[3].

وكان على مكة عُبيد الله بن قُثَم.

وعلى شرطه عبد الرَّحمٰن بن سعيد بن حسَّان المخزوميّ وعلى المدينة العُمري.

وفي سنة سبعين ومائة

حجَّ بالناس هارون.

حدّثنا سَلَمة، قال أحمد، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشَر: وتوفي موسى بن مُحمَّد سنة سبعين ومائة فاستخلف هارون.

قال أحمد: بلغني أنَّ خلافة موسى كانت سنة وأربعة أشهر، واستخلف هارون في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة.

وقال أهل التاريخ: كانت خلافته سنةً وشهراً وأياماً.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) مُجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبو عمرو ويقال: أبو عمير ويقال: أبو سعيد الكوفي، ثقة لكن ليس بالقوي. روى عن قيس بن أبي حازم وعن مُرّة الهمداني وغيرهما، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره. مات سنة أربع وأربعين ومائة. تهذيب الكمال ١٧/ ٤٣٧، والطبقات الكبرى ٥/ ٧١.

(٣) الحدث: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور، ويقال لها: الحمراء لأن تربتها جميعاً حمراء، وقلعتها على جبل يقال له: الأحيدب. معجم البلدان ٢/ ٢٦٣.

قال ابن بُكير: توفي عَبد الله بن عيَّاش بن عبَّاس القتِبانيّ[1] سنة سبعين ومائة.

واستخلف هارون، وولى إسحاق بن سُليمان وعَزل العُمري.

وفيها ولد المأمون ليلة الجمعة للنصف من شهر ربيع الأول ليلة مات موسى.

وفيها ولد مُحمَّد بن هارون يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال.

وعلى مكة عُبيد الله بن قُثَم.

وعلى شرطه عيسى بن عُمر الركانيّ.

ثم عُزل عُبيد الله واستعمل عليها موسى بن عيسى وعلى اليمن.

وصدر هارون خَلف موسى بن عيسى.

وفيها قدم جَعفر بن مُحمَّد الخُزاعيّ خُراسان عاملاً بعد الفضل بن سُليمان، يوم الخميس لليلة خلت من ذي القعدة سنة سبعين ومائة.

وفي سنة إحدى وسبعين ومائة

حجَّ بالناس عبد الصَّمد بن عليّ.

وأُخرج من كان بالمدينة مدينة السَّلام من آل أبي طالب إلى المدينة ليقيموا بها.

وفيها عُزل موسى بن عيسى في صفر، ووُلي عُبيد الله بن قُثَم مكة، وكان بالطائف.

وفيها اعتمرت الخيزران أم هارون في شهر رمضان وجاورت إلى أنْ حجّت.

وعلى مكة عُبيد الله بن قُثم.

وعلى المدينة إسحاق بن سُليمان.

وفي سنة اثنين وسبعين ومائة

حجَّ بالناس سُليمان بن أبي جعفر، وقد قيل: بل يعقوب بن أبي جَعفر وأقام الحج.

وفيها عُزل إسحاق بن سُليمان عن المدينة وولي عبد الملك بن صالح. وعلى مكة عُبيد الله بن قُثم.

وفيها قدم جَعفر بن مُحمَّد الخُزاعيّ من مَرو ـ وهو والي خُراسان ـ إلى بلخ[2] غازياً في

---

(١) انظر ترجمته تهذيب الكمال ١٠/ ٤٠٣.

(٢) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان معجم البلدان ١/ ٥٦٨.

ذي القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة [و][1] توجه ابنه العباس بن جعفر إلى كابل[2] حتى دخلها وخليفته بمَرو شُعيب بن حازم.

وسألت ابن بُكير عن عُقبة بن نافع، وناجية بن بكر، وعُثمان بن الحكم قال: لا بأس بهم هم أهل ورع، وعُثمان جذاميّ وهو أفضلهم، ثم عقبة، ثم ناجية. قلت: مُحمَّد بن عَمرو النافعيّ؟ قال: هو مصري لا بأس به. قال: وقلت له: سعد بن عبد الله؟ قال: بخ[3] هو سعد بن عبد الله بن سعد ما ذكرت منذ اليوم مثله، كان هو أفضلهم وأفقههم، وكان من أتراب ابن وهب ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

وعزل عُبيد الله بن قثم، واستُعمل سُليمان بن جعفر.

في سنة ثلاث وسبعين ومائة

حجَّ بالناس هارون بن مُحمَّد الرَّشيد وهي السنة التي قسم فيها للناس عامةً صغيرهم وكبيرهم درهماً درهماً.

وعلى مكة سُليمان بن جعفر، وعلى شرطه عبد الكريم بن شُعيب الحجبيّ، وكان ابن شُعيب ـ على ما ذكر لي بعض شيوخ مكة ـ يسكن طرفاً من أطراف مكة، وكان فيه أعرابية، وكان يلزم المسجد، قرآه سُليمان بن جعفر فأعجب بسَمْته[4]، فأراده على أن يلي له ويكون على شرطه، فامتنع، وقال: نجري عليك كل شهر خمسة عشر ديناراً وأنت بالخيار إن رأيت ما تحب أقمت، وإن كان غير ذلك اعتزلت. فأجابه، وولاه شرطه، وعلى سوق مكة عامل، صرف الخصم إلى صاحب السوق والتزويج إلى ابن شُعيب، فكان يزوج [في][5] اليوم عدة، وكذلك أهل مكة الكبير منهم يعقد نكاح ابنته وأخته بمحضر من السلطان، قال: فدخل عليه بعد أيام فقال: يا ابن شُعيب كيف ترى ما أنت فيه؟ قال: حسن جميل أجري لي خمسة عشر ديناراً وليس لنا عمل إلا أن نزوج. قال: فلما مضى نصف السنة أو نحوه جعل يأتي أولئك الذين زوجهن فيقلن: إما أن تزيح العلة في النفقة والكسوة، وإما أن تطلق، وهو مذهب أهل مكة لا يختلفون إن من عجز عن نفقة أهله إما أن يزيح العلة في النفقة، وإما أن يطلق، وكان يحكم فيهم بذلك، فلما انقضى الموسم استعفى.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) كابل: اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى أو هند معجم البلدان ٤/ ٤٨٣.

(٣) بَخْ: كلمة تُقال في المدح والرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة فإن وصلت كسرت ونونت (بخٍ بخٍ).

(٤) السَّمت: حُسْن القصد والمذهب في الدين والدنيا.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

قال: فقال له سُليمان: ما بدا لك؟ قال: صرت ستة أشهر أزوج وستة أشهر أفرق، ولا حاجة لي في هذا. وكان إذا أتُي بمريب أو داعرٍ ـ زعموا ـ يقول: ويحكم ما لكم ولهؤلاء عليكم بالعراقيين تتبعوا عوارتهم، افتقدوا أمورهم، فولى بعده قضاء مكة. فقلت لهذا الشيخ: على هذا ولي القضاء، وهو يحث على تتبع عورات الناس! فقال: أخبرك؛ كان قدم حاج العراق فاكترى رجل من الحاج ممن يتجر في الموسم ويُوافي للتجارة والحج فذكر له عنه ريبة، فخلط عليه وكاد يهتكه، ووقع بينه وبينه مكروه، فلما حضر خروجه جاءته بعض من في ناحيته فباتت عنده.

قال أبو يُوسف: زعموا أنها أخته ـ وهو على الخروج ـ فأسكرها وعراها، وتركها في البيت وأغلق عليها بقفل، وحمل القفل إلى ابن شُعيب [و][1] قال: قد خلفت في البيت الذي أنا فيه حرثاً[2] وزاداً فضل عنا وقماشاً كثيراً كففنا وتركناه، فاحتسب في ذلك، وفرق على المحاويج من الجيران وغيرهم. قال: فذهب ابن شُعيب وفتح القفل فإذا امرأة عريانة متخلفة في البيت، فكان لهذا السبب يقول: تتبعوا عثرات هؤلاء الفساق الذي يقدمون علينا فيفسدون علينا حشمنا وإماءها ونحو هذا.

وفي سنة أربع وسبعين ومائة

حجَّ بالناس هارون.

قال مُحمَّد بن رُمح التجيبيّ: مات بكر بن مُضر في ذي الحجة يوم عَرفة سنة أربع وسبعين ومائة[3].

وقال: رأيت اللَّيث بن سعد جالساً على قبره ـ [وهو][4] يدُفن ـ ودموعه تسيل على لحيته.

قال مُحمَّد: ومات عبد الله بن لهيعة بن عَطيَّة الحضرميّ[5] سنة أربع وتسعين ومائة.

قال ابن بُكير: ولد عبد الله بن لهيعة الحضرميّ سنة ست وتسعين، وتوفي لست بقين من

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) حرث الدنيا: متاعها من مال وبنين وغيرهما.

(٣) في تهذيب الكمال ١٤٨/٣: وقيل: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٤٢٠.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٥٠: عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فُرعان... وفي الطبقات الكبرى ٤١٩/٥: عبد الله بن عقبة بن لهيعة.

جمادي الآخرة سنة أربع وسبعين ومائة، صلى عليه داود بن مزيد بن حاتم، ويُكنى ابن لهيعة أبا عبد الرَّحمٰن.

قال ابن بُكير: ولد بَكر بن مُضر بن مُحمَّد بن حكيم بن سلمان سنة ثلاثة ومائة، وتوفي سنة أربع وسبعين ومائة. حدّثني بذلك مُحمَّد بن الحارث بن مُحمَّد البزَّاز الحرَّانيّ.

قال: وحججت في سنة ثلاث وسبعين ومائة ـ وأنا مدرك ـ.

«قال وسمعت مُحمَّد بن المثنى قال: مات سلاَّم بن أبي مُطيع وعبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد[1]، وعَمرو بن ثابت، وداؤد العطَّار[2] سنة أربع وسبعين ومائة».

وسمعت إبراهيم بن مُحمَّد الشافعيّ قال: وسمعت داؤد بن عبد الرَّحمٰن يقول: ولدت سنة المبارك سنة خلافة عُمر بن عبد العزيز.

«حدَّثنا أحمد بن الخليل قال: حدّثني يحيى بن أيوب قال: مات سَعيد بن عبد الرَّحمٰن الجمحيّ سنة أربع وسبعين ومائة، وولي سبعة عشر سنة»، وكان قاضياً لهم حين استخلف.

وكان سُليمان بن جَعفر على مكة، فعزل واستعمل عليها موسى بن عيسى، وكان القاضي مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن السفيانيّ يصلي بالناس، حتى أرسل موسى بن عيسى بن مُوسى ابنه الأثرم إبراهيم بن موسى بن عيسى أميراً على مكة، فدخلها في شهر رمضان.

ووقع الوباء بمكة، وخرج أمير المؤمنين هارون حاجاً، فلما بلغه الوباء تباطأ في طريقه إلى أن دخل مكة يوم التروية، فطاف وسعى، وتوجه من ساعته إلى منى[3] ولم يترك مكة.

وفي سنة خمس وسبعين ومائة

حجَّ هارون.

قال مُحمَّد بن رُمح التجيبيّ: مات اللَّيث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة في النصف من شعبان[4].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ١٨٢، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣١٧.

(٢) في تهذيب الكمال ٦/ ٢٦: وقيل: مات بمكة سنة خمس وسبعين ومائة.

(٣) مِنىٰ: وهي بليدة على فرسخ من مكة. معجم البلدان ٥/ ٢٣٠.

(٤) في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٢٠: مات يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي.

«قال ابن بُكير: ولد اللَّيث بن سَعد الفهميّ أربع وتسعين[1]، وتوفي يوم النصف من شعبان [يوم الجمعة][2] سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عِيسى الهاشميّ، ودُفن بعد الجمعة، ويُكنى أبا الحارث».

«وقال ابن بُكير: حج اللَّيث بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع من ابن شهاب بمكة، وسمع من ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزُّبير ونافع، وعِمران بن أبي أنس[3] وعدة مشايخ في هذه السنة».

قال ابن بُكير: وأخبرني حُبيش بن سعيد، عن اللَّيث بن سعد قال: جئت أبا الزُّبير فأخرج إلينا كتباً فقلت: سماعك من جابر؟ قال: ومن غيره. قلت: سماعك من جابر؟ فأخرج إليّ هذه الصحيفة.

قال ابن بُكير: قال اللَّيث: دخلت على نافع فسألني فقلت: أنا رجل من أهل مصر قال: ممن؟ قلت: من قيس.

قال ابن رفاعة قال أو رجل من قومه قال اللَّيث: وقرأ رجل على نافع: مثل الذي نشرتْ في أبيه قصة. قال: يريد الذي يشرب في آنية فضة.

«قال ابن بُكير: وأخبرني من سمع اللَّيث يقول: كتبت من علم ابن شِهاب علماً كثيراً وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة فخفت أن لا يكون ذلك لله عزَّ وجل فتركت ذلك».

قال ابن بُكير أخبرني شُعيب بن اللَّيث[4] عن أبيه اللَّيث قال: كان يقول لنا: قال لي بعض أهلي: ولدت سنة اثنتين وتسعين ولكن الذي أوقن سنة أربع وتسعين[5].

---

(١) في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٢٠: قيل: ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) عمران بن أبي أنس القرشي العامري المصري أحد بني عامر بن لؤي، مدني نزل الإسكندرية، ثقة روى عن أبي هريرة وعن سليمان بن يسار وغيرهما، وروى عنه أسامة بن زيد الليثي والضحاك بن عثمان الجزامي وغيرهما. توفي سنة سبع عشرة ومائة وله أحاديث. تهذيب الكمال ١٤/ ٣٧٥، والطبقات الكبرى ٤/ ١٣٨.

(٤) شُعيب بن الليث بن سعيد بن عبد الرحمٰن الفهمي، مولاهم أبو عبد الملك المصري، كان فقيهاً مفتياً، وكان من أهل الفضل، ثقة. روى عن أبيه الليث بن سعد وغيره، وروى عنه الربيع بن سليمان المرادي وغيره، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، ومات سنة تسع وتسعين ومائة. تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٣.

(٥) في الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢٠، ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك.

سألت مُحمَّد بن حُميد: متى مات تَميم بن عبد الرَّحمٰن؟ قال: سنة خمس وسبعين.

«قال ابن بُكير: سمعت اللَّيث بن سعد كثيراً ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

قال ابن بُكير: وحدّثني شُعيب بن اللَّيث عن أبيه قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك.

قال شُعيب: وكان يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حياً».

وفي سنة ست وسبعين ومائة

حجَّ بالناس سُليمان بن أبي جعفر.

«ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة[1]».

وفيها ولي الفَضل بن يَحيى الجبال، وكاتب يَحيى بن عبد الله العلويّ، وكان علج الجبال قد قَبِلَهُ على الأمان أن لا يخذله ولا يسلمه، فوفى له بذلك، ووجه هارون أبا البختريّ إلى العلج: يا هذا تزعم أنه ابن نبيكم أفصادق هو؟ قال: نعم. قال: فإني لم أكن لأخْذ له. فوجِدَ هارون على أبي البختريّ، فقال: يا أمير المؤمنين أو كان يجوز أن أقول غير ما قلت. ثم إن يحيى بن عبد الله جَنَح إلى الصلح، وطلب الأمان لنفسه ولعدد غير مسمين. سمَّى العدد ولم يظهر.

وفي سنة سبع وسبعين ومائة

حجَّ بالناس هارون.

ومات عبد الواحد بن زياد سنة سبع وسبعين.

حدّثنا الفَضْل عن أحمد قال: مات شريك[2] سنة سبع وسبعين ومائة، ومولده سنة خمس وتسعين.

قال أحمد: وأرى سلاَّم بن أبي مُطيع سنة سبع وسبعين.

قال: وسمعته يقول: شريك أكبر من سُفيان بسنتين، ولد شريك سنة خمس وتسعين وسُفيان سنة ست وتسعين.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٨٢: وقيل: مات سنة خمس وسبعين ومائة. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٢٩٩.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٨٦.

وعُزل مُحمَّد بن إبراهيم عن مكة والمدينة، وولي المدينة عليّ بن عيسى بن موسى، وولي مكة عُبيد الله بن قُثَم.

وعُزل عبد الملك بن صالح عن الصَّائفة.

وأقام الحجّ للناس هارون أمير المؤمنين، وعلى المدينة عليّ بن عيسى، وعلى مكة عُبيد الله بن قُثَم.

وعُزل عن خُراسان الغطريف.

وانصرف خليفة داؤد بن يزيد، وقدم حَمزة بن مالك يوم السبت لست خلون من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة خليفةً للفضل بن يحيى بن برمك على خُراسان وسجستان[1].

وفيها ثار أهل دَهْلَك[2] بالمسلمين، وكانت بينهم وقعة بدهلك يوم عاقل يوم الأربعاء لثلاث عشرة مضت من صفر سنة سبع وسبعين ومائة، فقتلوا الوالي وعامة من كان بها من المسلمين إلا من هرب، وخربوا المساجد.

وفي سنة ثمان وسبعين ومائة

حجَّ بالناس مُحمَّد بن إبراهيم.

مات فيها جَعفر بن سُليمان الضُّبَعِيّ[3] وكان ثقة، متقناً، حسن الأخذ، حسن الأداء إلا أنه كان قريب الدار من أبي بكر وعمر ابني عليّ بن المقدمي.

وفيها عُزل عليّ بن عيسى عن المدينة، وعُبيد الله بن قُثم عن مكة.

وولي مُحمَّد مكة فأقام بها.

ووجه على المدينة العبَّاس ابنه، فأقام [الحج][4] للناس مُحمَّد بن إبراهيم وهو يومئذٍ عامل مكة والمدينة واليمن، وعلى شرطته عبَّاد السهميّ.

وفي سنة تسع وسبعين ومائة

حجَّ بالناس هارون.

---

(١) سجستان: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، اسم مدينتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة أيام، وهي جنوبي هراة. معجم البلدان ٣/ ٢١٤.

(٢) دَهْلَك: وهي جزيرة في بحر اليمن، وهو مرسًى بين بلاد اليمن والحبشة معجم البلدان ٢/ ٥٦٠.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٠، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٩٩.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق. انظر الطبري ٩/ ١٩٦.

«قال سُليمان بن حرب: جالست حمَّاد بن زيد[1] تسع عشرة سنة، جالسته سنة ستين ومائة ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

قال سُليمان: وطلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، واختلفت إلى شُعبة فمات سنة ستين ومائة، ولزمت حمَّاداً بعد موت شُعبة.

قال سُليمان: إذا دخلَ صفر قد استكملت سبعاً وسبعين سنة، وذلك في ذي الحجة سنة ست عشرة ومائتين».

قال سُليمان بن حرب: لم أرَ أبا الرَّبيع[2] عند حمَّاد بن زيد. قال سُليمان: صدق الفاسق ـ يعني أبا الرَّبيع ـ حين قال: لم أر سُليمان عند حمَّاد.

قال ابن بُكير: مات مالك بن أنس سنة تسع وسبعين ومائة.

«وفيها مات حمَّاد بن زيد»، ومات مالك وله أربع وثمانون سنة[3].

«وفيها مات خالد الواسطيّ» وأبو الأحوص سلاَّم بن سليم.

حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثني مُحمَّد بن فُليح قال: ولد أبي سنة ثلاث وتسعين، وكان مالك أكبر منه بثلاث سنين.

وفي سنة ثمانين ومائة

حجَّ بالناس عيسى بن موسى.

ومات عبد الوارث بن سعيد سنة ثمانين ومائة، ويُكنى أبا عُبيدة مولى لبَلْعَنْبَر.

قال: وسألت هِشام بن عمَّار عن موت صَدَقة بن خالد فقال: مات سنة ثمانين ومائة[4].

سمعت عبد الرحمٰن بن إبراهيم قال: مولد صَدَقة سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال عليّ: مات سُليمان بن جعفر سنة ثمانين ومائة.

وقال أحمد بن حنبل: مات عُبيد الله بن عمرو[5] سنة ثمانين ومائة.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/١٦٧، وفي الطبقات الكبرى ٥/٢٩٨.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/٤٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/٣٠٨.

(٣) في تهذيب الكمال ١٧/٣٨٩، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/١٩١: كان يوم مات مالك ابن خمس وثمانين سنة.

(٤) في تهذيب الكمال ٩/٧٧: وقيل: مات صدقة سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومائة، وقيل: مات سنة أربع وثمانين ومائة والله أعلم، وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/٣٩٤.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٢٥٤.

وفي سنة إحدى وثمانين ومائة

حجَّ هارون.

«وسمعت الحسن بن الرَّبيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين منه، مات سَحراً ودفناه بهيت[1].

قال الحسن: وسألت ابن المبارك ـ قبل أن يموت ـ قال: إنا ابن ثلاث وستين.

سمعت بِشْر بن أبي الأزهر قال: قال ابن المبارك: ذاكرني عبد الله بن إدريس السن فقال: ابن كم أنت؟ فقلت: إنَّ العجم لا يكادون يحفظون ذلك ولكن أذكر أني أُلبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مُسلم. قال: فقال لي: وقد ابتليت بلبس السواد! قلت: إني كنت أصغر من ذلك، كان أبو مُسلم أخذ الناس كلهم بلبس السواد الصغار والكبار».

ومات أبو عُمر حَفْص بن مَيسرة الصنعانيّ ـ صَنعاء الشَّام ـ سنة إحدى وثمانين.

وفيها مات مُصعب بن ماهان[2] صاحب الثوري.

وفيها مات إسماعيل بن عيَّاش.

حدّثنا مُحمَّد بن فُضيل سمعت أبي يقول: جاء ابن المبارك فدخل على أبي المليح الرقي فودعه، ثم كان بينهما أربعة عشر يوماً ـ يعني بين موت ابن المبارك وأبي المليح ـ.

«سمعت الحجَّاج بن مُحمَّد الخولانيّ قال: إسماعيل بن عياش سنة إحدى وثمانين ومائة يوم الثلاثاء لست مضت من جمادى»[3].

وَعزل عبد الله بن مُحمَّد بن عُمران عن مكة، واستعمل عبيد الله بن قُثم، فمات ابن قُثم وهو والٍ على مكة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومائة.

وعلى المدينة عبد الله بن مُصعب.

وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة

حجَّ بالناس موسى بن عيسى.

---

(١) هيت: وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة معجم البلدان ٥/ ٤٨٣.

(٢) في تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٠: وقال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة ثمانين ومائة.

(٣) في تهذيب الكمال ٢/ ٢١٨: قال محمد بن سعد وغيره: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وقال ابن المصفّى: يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول.

قال ابن بُكير: ولد الفضل بن عُبيد الحميريّ ـ ويُكنى أبا مُعاوية ـ سنة سبع ومائة، وتوفي في شوال سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة. وكأنه ثبت على إحدى.

قال ابن بُكير: وولد أبو السَّمح عبد الله بن السَّمح بن أسامة التجيبيّ سنة خمس وعشرين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قال ابن بُكير: ولد اللَّيث بن عاصم ـ يُكنى أبا الحارث الخولانيّ ـ سنة ثلاثين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قال أبو بِشْر بَكر بن خَلَف وحسن: توفي يزيد بن زُريع سنة اثنتين وثمانين ومائة[1].

«وفيها توفي أبو يوسف يعقوب القاضي».

وفيها توفي عليّ بن يقطين، وصلى عليه مُحمَّد بن هارون أمير المؤمنين.

«وفيها مات مروان بن أبي حَفْصة الشاعر».

وكان هارون استعمل عبد الله بن مُحمَّد بن إبراهيم بن عليّ على مكة، وعلى المدينة عبد الله بن مُصعب.

وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة

حجَّ بالناس العبَّاس بن موسى.

حدّثنا يعقوب قال: سمعت حَسَن يقول: مات هُشَيْم بن بشير أبو مُعاوية السُّلمي سنة ثلاث وثمانين ومائة، وولد سنة أربع ومائة[2].

قال يعقوب: وسمعت هشام بن عمَّار وعبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قالا: مات يحيى بن حمزة سنة ثلاث وثمانين[3] ـ أي ومائة ـ.

قال عبد الرَّحمٰن: سمعت أبا مسهر قال: ولد يحيى بن حمزة سنة ثلاث ومائة[4]، ومات سنة ثلاث وثمانين.

---

(١) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٠: وقال: ابن حبان: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة يوم الأربعاء لثمان خلون من شوال: وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٣٠٠.

(٢) في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٩٥، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣١٠: قال محمد بن سعد وغيره: ولد سنة خمس ومائة.

(٣) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٥: وقيل: مات سنة ثمانين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل: سنة خمس وثمانين ومائة فالله أعلم وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٤.

(٤) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٥: وقيل: ولد سنة اثنتين ومائة، وقيل: سنة ثمان ومائة.

«وسمعت مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّار الموصليّ قال: مات عفيف سنة ثلاث وثمانين[1].

وقال عليّ بن المدينيّ: مات إبراهيم بن سعد سنة ثلاث وثمانين ومائة، مات وهو ابن ثلاث وسبعين»[2].

واستعمل حمَّاد البربريّ في ذي القعدة، وعُزل في المحرم.

«وولي بكَّار بن عبد الله بن مُصعب في هذه السنة المدينة. وشخص عبد الله بن مُصعب أبوه إلى مدينة السلام، فأقام بالباب».

وفي سنة أربع وثمانين ومائة

حجَّ بالناس إبراهيم بن مُحمَّد المهدي.

قال أبو بِشْر: مات بِشْر بن المفضّل سنة أربع وثمانين ومائة[3].

وعُزل حمَّاد البربريّ في أول هذه السنة في المحرم عن مكة، واستعمل العثمانيّ عليها في شهر ربيع.

وفيها قدم هارون مدينة السَّلام، وكان مسيره من الرقَّة في السفن في الفرات.

وفيها أخرج البقايا على عماله لما مضى من سنيّ خلافته، وألزم بعضهم العشر، وبعضهم الخمس وترك لبعض ما عليه، وكان المتولي لذلك والناظر مُحمَّد بن جميل أبو صالح الكاتب.

وعلى مكة العثمانيّ.

وعلى المدينة بكَّار بن عبد الله بن مُصعب.

وفي هذه السنة أو سنة خمس حدَّث وكيع بن الجرَّاح بمكة عن إسماعيل بن أبي خالد البهيّ: أنّ رسول الله ﷺ لما مات لم يُدفن حتى وَجَأ[4] بطنه واثنى خنصره[5]، وذكر غير

---

(١) في تهذيب الكمال ١٣/ ١١٢: وقيل: سنة ثمانين ومائة، وقيل: أربع وثمانين ومائة.

(٢) في تهذيب الكمال ١/ ٣٥٣: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة وفي الطبقات الكبرى ٤/ ١٩٥: وهو ابن خمس وسبعين سنة.

(٣) في تهذيب الكمال ٣/ ٩٦: توفي سنة ست وثمانين ومائة: وقيل: سنة سبع وثمانين ومائة وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٠٠: توفي سنة ست وثمانين ومائة.

(٤) وجأ: ضرب.

(٥) الخِنْصر: الإصبع الصغرى (مؤ).

هذا. فرفع إلى العثمانيّ فأرسل إليه فحبسه، وعزم على قتله وصلبه، وأمر بخشبة أن تنصب خارجاً من الحرم، وبلغ وكيعاً وهو في الحبس.

قال الحارث بن الصِّديق: فدخلت على وكيع لما بلغني ـ وقد سبق إليه الخبر ـ قال: وكان بينه وبين سُفيان يومئذٍ تباعد، فقال: ما أرانا إلا وقد أُضطررنا إلى هذا الرجل واحتجنا إليه ـ يعني سُفيان ـ. قال: قلت: يا أبا سُفيان دَع هذا عنك، فإنه إنْ لم يدركك فقد قالَّ. فأرسل إليه وفزع إليه، فدخل سُفيان على العُثمانيّ فكلمه فيه والعثماني يأبى عليه. فقال له سُفيان: إني لك ناصح، إنَّ هذا رجل من أهل العلم وله عشيرة، فإن أنت أقدمت عليه أقلّ ما يكون أن تقوم عليك عشيرته وولده بباب أمير المؤمنين، فيشخصك لمناظرتهم. قال: فعمل فيه كلام سُفيان، وأمر بإطلاقه من الحبس.

قال الحارث بن الصدِّيق: فرجعت إليه فأخبرته، ثم جاء الأعوان فأخرجوه من السجن، وركب حماراً، وحملنا متاعه، وخرج. قال الحارث: فدخلت على العثمانيّ من الغد فقلت: الحمد لله الذي لم تُبتَلَ بهذا الرجل سلَّمك الله عزَّ وجل. فقال: يا حارث ما ندمت على نيتي ندامتي على الذي خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رطاباً ينشُّون[1] لم يتغير منهم شيء.

فسمعت سعيد بن مَنْصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع وابن عُيينة والعثمانيّ. وقالوا: إذا قدم المدينة فلا تتكلوا على الوالي وأرجموه بالحجارة حتى تقتلوه، فعزموا على ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريداً إلى وكيع أن لا يأتي إلى المدينة ويمضي من طريق الرَّبذة ـ وقد كان جاوز مفرق الطريقين إلى المدينة ـ، فلما أتاه البريد رجع راجعاً إلى الرَّبذة ومضى إلى الكوفة.

وفي سنة خمس وثمانين ومائة

حجَّ بالناس مَنْصور بن مُحمَّد.

قال ابن بُكير: وُلد ضِمَام بن إسماعيل بن مالك المَعافِريّ[2] ـ ويُكنى أبا إسماعيل ـ سنة سبع وتسعين، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة.

---

(١) ينشّون: نشنشت القدر: صوّتت بالغليان وأراد هنا أنهم يتضوعون طيباً.

(٢) ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي المعافري، ثم الناشري، أبو إسماعيل المصري، كان متعبداً صالح الحديث. ولد سنة سبع وتسعين، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة، وكان يخطيء. روى عن موسى بن وردان وعن عياش بن عقبة الحضرمي وغيرهما، وروى عنه سعيد بن أبي مريم وغيره. تهذيب الكمال ٩/ ١٨٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٤.

ومات أبو إسحٰاق الفزاريّ سنة خمس وثمانين ومائة.

قال مُحمَّد بن فُضيل: مات أبو إسحٰاق الفزاريّ سنة ثمان وثمانين ومائة.

سمعت زيد بن المبارك قال: رأيت ابن عُيينة سنة خمس وثمانين ومائة، جاء إلى أبي الدرداء ورد يسلم عليه.

حدّثنا أبو يوسف قال: حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عَمرو الدمشقيّ قال: حدّثني ابن سُليمان بن عُتبة قال: مات سُليمان سنة خمس وثمانين ومائة، وسمعت أبا مُسهر يوثّقهُ.

سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: سمعت أبا مُسهر يقول: ولد خَالد بن يزيد بن أبي مالك[1] سنة خمس ومائة، ومات سنة خمس وثمانين ومائة.

«سمعت مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّار الموصلِّي قال: مات المعافى سنة خمس وثمانين ومائة»، وولد عبد الوهّاب سنة ثمان ومائة[2].

وفي هذه السنة قُتل حاضر وصاحبه بين يدي هارون بالخيزرانية على رأيهما في الترفض، وولي قتل حاضر إبراهيم بن عُثمان بن نهيك، وولي قتل صاحبه هَرثمة بن أعين.

«وفيها توفي عبد الصَّمد بن عليّ وهو ابن تسع وسبعين سنة، صلى عليه هارون أمير المؤمنين».

وفيها شخص هارون إلى الرقة على طريق الموصل.

وفيها وقعت صاعقة في المسجد الحرام في شهر رمضان فحرقت ظلة وقتلت رجلين.

«وفيها توفي يزيد بن مزيد ببرذعة»[3].

وأقام الحج منصور بن المهديّ.

وعلى مكة العثمانيّ، وعلى المدينة بكّار بن عبد الله بن مُصعب.

وفي سنة ست وثمانين ومائة

حجَّ بالناس هارون.

وفيها كتب الكتابين.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٧.

(٢) في تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٨: وقيل: ولد سنة عشر ومائة، وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٣٠٠.

(٣) برذعة: بلد في أقصى أذربيجان معجم البلدان ١/ ٤٥١.

قال أبو بِشْر: مات المعتمر بن سُليمان سنة ست وثمانين ومائة[1]، وولد سنة ست ومائة.

سمعت أبا موسى قال: مات خالد بن الحارث[2] سنة ست وثمانين ومائة، ومات مُعتمر سنة سبع وثمانين يوم قتل رمان، صُلب رمان[3] بالغداة وذهبنا في جنازة معتمر بالعشيّ. ومعتمر أسنّ من ابن عيينة وكذلك هشيم أكبر من ابن عُيينة بثلاث سنين.

قال هشيم: فارقنا يعلى بن عطاء سنة عشرين ومائة وابن عُيينة يومئذٍ ابن ثلاث عشرة سنة وهشيم ابن ست عشرة سنة.

وفي سنة سبع وثمانين ومائة

حجَّ بالناس عُبيد الله بن عبَّاس بن مُحمَّد.

وفيها مات رباح بن زيد[4] وهو ابن إحدى وثمانين سنة كما ذكر أحمد عن إبراهيم بن خالد الصنعانيّ مؤذِّن أهل صنعاء.

وفيها مات الفُضيل بن عيَّاض أبو عليّ[5] في المحرم لإحدى عشرة مضت منه كما ذكر ابن أبي عُمر.

سمعت عياضاً سنة سبع وثمانين ومائة.

قال زيد: أمسك رباح عن الحديث قبل موته بأكثر من عشر سنين.

قال زيد: وذهبت مع إبراهيم الرازيّ الصغير إلى رباح فدخلنا عليه فأراده إبراهيم بكل وجه أن يحدّثه بشيء فأبى عليه، فقال له إبراهيم: حدّثنا ابن المبارك عنك أنَّ وَهْب بن مُنبه قال: إنَّ للعلم طغياناً كطغيان المال. قال: فإن كان حدثك ابن المبارك بشيء فلم يحدثك إلا الحق، وإن كان حدّثك بشيء فهو كما حدث. فلم يزدنا على هذا.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٤٤، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٠٠: توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٣، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٠١.

(٣) في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٤٤: زبّان الطَّليقي.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ١١٥، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ٢٧٩.

(٥) فُضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي، أبو علي الزاهد، أحد صلحاء الدنيا وعبادها ولد بسمرقند ونشأ بأبيورد(مدينة بخراسان بين سرخس ونسا)، وكتب الحديث بالكوفة وتحول إلى مكة فسكنها ومات بها، وكان ثقة نبيلاً عابداً ورعاً، كثير الحديث. مات سنة ست وثمانين ومائة وقيل: سنة سبع وثمانين ومائة في أول المحرم وقيل: يوم عاشوراء تقريب التهذيب ٢/ ١١٣، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٠٥.

قال زيد: قال ابن ثَورَ: أفرط رباح حين حدث وحين أمسك. قال: كان يكتب لهم في الرقاع فيقرأ عليهم، ثم أمسك فلم يكن يطمع فيه أحد.

وسمعت أبا موسى يقول: مات بِشْر بن المفضّل[1] سنة سبع وثمانين بعد معتمر بشهرين ونصف.

وفي سنة ثمان وثمانين ومائة

حجَّ بالناس هارون.

وفيها مات رِشْدَين بن سعد أبو الحجَّاج المَهْريّ[2].

سمعت أبا الطاهر يقول: مات في سنة تسع أو ثمان وثمانين ومائة.

سمعت مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّار الموصليَّ: مات عُمر بن أيُّوب سنة ثمان وثمانين ومائة.

وفي سنة تسع وثمانين ومائة

حجَّ بالناس العبَّاس بن موسى بن عيسى.

قال مُحمَّد بن فُضيل: مات عُمر بن عُبيد أخو يعلى سنة تسع وثمانين ومائة[3].

سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، وهِشام بن عمَّار قالا: مات شُعيب[4] سنة تسع وثمانين ومائة.

قال عبد الرَّحمٰن: في رجب.

وسمعت أبا موسى قال: مات عبد الأعلى[5] سنة تسع وثمانين ومائة يوم قدم علينا وكيع عبادان قدمته الثانية.

حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عمرو الحرَّانيّ قال: وسمعت أبا مُسهر يقول: كان صدقة صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء.

---

(١) في تهذيب الكمال ٣/٦٦، وفي الطبقات الكبرى ٥/٣٠٠: قيل: توفي سنة ست وثمانين ومائة.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/٢٠٦، والطبقات الكبرى ٥/٤٢٠.

(٣) في تهذيب الكمال ١٤/١٢٩: قال محمد بن سعد، ومحمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة خمس وثمانين ومائة.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/٣٦٠، وفي الطبقات الكبرى ٥/٣٩٥.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٩.

وفي سنة تسعين ومائة

«حدّثني نصر بن عبد الرَّحمٰن الكوفيّ قال: كتبنا عن حكام أراه سنة تسعين ومائة، ومات بمكة قبل أن يحج».

وفي سنة إحدى وتسعين ومائة

حجَّ بالناس الفضْل بن العبَّاس بن مُحمَّد.

ومات عبد الرَّحمٰن بن القاسم المصريّ سنة إحدى وتسعين، ومات ليلة الخميس لتسع من صفر.

ومات مَخْلَد بن حُسين سنة إحدى وتسعين ومائة[1].

قال مُحمَّد: مات مُعتمر الرقي في شعبان سنة إحدى وتسعين ومائة.

وفي سنة اثنين وتسعين ومائة

حجَّ بالناس العبَّاس بن عُبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر.

ولد ابن إدريس[2] سنة خمس عشرة ومائة، ومات سنة اثنين وتسعين ومائة.

سنة ثلاث وتسعين ومائة

حجَّ بالناس داود بن عيسى بن موسى.

قال ابن بُكير: توفي عبد الله بن كُليب بن كَيْسان المُرادي سنة ثلاث وتسعين ومائة، يُكنَّى أبا عبد الله[3].

ومات ابن عُلَيَّه إسماعيل بن إبراهيم[4] مولى بني أسد سنة ثلاث وتسعين، وولد سنة عشر ومائة.

وسمعت حمَّاد بن إسماعيل بن عُليَّة يقول: جاءنا سُفيان بن وكيع سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد موت أبي بيوم أو يومين مُغَرَّباً.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٩١: وقال غيره: مات سنة ست وتسعين ومائة.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٦.

(٣) في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٥: يكنى أبا عبد الملك.

(٤) في تهذيب الكمال ٢/ ٣٣: وقيل: إنه مات سنة أربع وتسعين ومائة. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٣١٧.

وتوفي هارون أمير المؤمنين في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائة. «واستخلف مُحمَّد بن هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائة».

ومات أبو بكر بن عيَّاش سنة ثلاث وتسعين ومائة.

«سمعت سعيد بن يحيى بن سعيد الأمويّ قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش ـ وجاء إلى أبي يعزيه عن أخيه مُحمَّد بن سعيد وكان أكبر منه ـ فقال لأبي: متى ولد؟ قال: مقتل الجرَّاح. فقال أبو بكر: ذاك محتلمي».

وقال الحسن بن الرَّبيع: ولد أبو بكر بن عيَّاش سنة خمس وتسعين.

«حدّثني مُحمَّد بن فُضيل قال: كنا بمكة سنة ثلاث وتسعين ومائة، فقدم علينا راشد الحناق فقال: دفنا إسماعيل بن عُليَّة يوم الخميس لخمس أو ست بقين من ذي القعدة. وقال: سرنا تسعة أيام».

قال أبو بِشْر بكر بن خلف: مات ابن عُليَّة وغُندر في سنة واحدة والحق في شهر واحد.

قال مُحمَّد: أتيت مروان[1] سنة ثلاث وتسعين ومائة فلم يحدّثني، ثم قدمت سنة أربع وقد توفي.

قال: وكتبت من يحيى بن سُليمان سنة ثلاث وتسعين ومائة، ثم وافيت سنة أربع وتسعين ومائة وقد مات.

قال: وحججت في هذه السنة فمررت بالكوفة وحَفْص بن غيَّاث حي، ثم رجعنا إلى الكوفة وقد مات.

«حدّثني مُجاهد بن موسى قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر بن عيَّاش عن اسمه فقال: هو اسمي».

سنة أربع وتسعين ومائة

حجَّ عليّ بن هارون بن مُحمَّد.

قال مُحمَّد: كتبنا من الوليد سنة أربع وتسعين بمكة، ثم خرج، فأخبرني من خرج معه أنه مات بمصدره بذي المَرْوَة[2].

---

(١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء.. الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة ثبت صدوق. روى عن بشر بن نُمير وعن بهز بن حكيم وغيرهما، وروى عنه أحمد بن حنبل وزهير بن حرب وغيرهما. مات فجاءة سنة ثلاث وتسعين ومائة قبل التروية بيوم تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠.

(٢) ذي المروة: جبل بمكة يعطف على الصفا معجم البلدان ٥/ ١٣٦.

سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم يقول: ولد سُويد بن عبد العزيز سنة ثمان ومائة.

وسمعت هِشام بن عمَّار وعبد الرَّحمٰن يقولان: مات سُويد سنة أربع وتسعين ومائة.

«سمعت سعيد بن يحيى الأموي قال: مات أبي في سنة أربع وتسعين ومائة».

سنة خمس وتسعين ومائة

حجَّ بالناس داود بن عيسى بن موسى.

«حدّثنا مُحمَّد بن فُضيل قال: مات أبو مُعاوية الضَّرير مُحمَّد بن خازم سنة خمس وتسعين[1] ومائة في آخر صفر[أو][2] في أول شهر ربيع، وولد أبو مُعاوية سنة ثلاث عشرة ومائة».

سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: الوليد بن مُسلم قال ابن ابنته: ولد[سنة][3] تسع عشرة ومائة.

سمعت هشام بن عمَّار يقول: مات الوليد سنة خمس وتسعين[4] ومائة.

سمعت عبد الرَّحمٰن قال: الوليد في المحرم مات بذي المَرْوَة سنة خمس وتسعين ومائة.

سنة ست وتسعين ومائة

حجَّ بالناس العبَّاس بن موسى بن عيسى.

قال مُحمَّد بن فُضيل: مات أبو سُفيان وكيع بن الجرَّاح الرؤاسيّ سنة ست وتسعين ومائة[5]، وولد سنة تسع عشرة ومائة[6].

سنة سبع وتسعين ومائة

حجَّ بالناس العبَّاس بن موسى بن عيسى.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٦/٢٣٨: وقال محمد بن عبد الله بن نُمير: مات سنة أربع وتسعين ومائة وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/٩٣.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في تهذيب الكمال ١٩/٤٦٣ ـ ٤٦٤، قيل: مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: سنة ست وتسعين ومائة. وفي الطبقات الكبرى ٥/٣٩٥: حجّ سنة أربع وتسعين ومائة ثم انصرف فمات بالطريق.

(٥) في تهذيب الكمال ١٩/٤٠٤، وفي الطبقات الكبرى ٥/٩٤: مات سنة سبع وتسعين ومائة وقيل: سنة ثمان وتسعين ومائة.

(٦) في تهذيب الكمال ١٩/٤٠٤: ولد سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة.

وولد ابن وَهْب عبد الله بن وَهْب بن مُسلم المصريّ في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة، ومات في شعبان لخمس[1] بقين منه سنة سبع وتسعين ومائة».

«مات بقيَّة بن الوليد أبو يُحمد الميتميّ[2] سنة سبع وتسعين ومائة».

قال ابن بُكير: أخبرني ابن وَهْب قال: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة.

«حدّثنا مُحمَّد بن المصفَّى قال: مات بَقيَّة بن الوليد سنة سبع وتسعين».

فأخبرني عُمر بن عُثمان بن سعيد قال: مولد بقيَّة سنة عشرة ومائة.

فأخبرني أبو أيوب سُليمان بن سَلَمة الخبائريّ قال: بقية أبو يُحمد بن الوليد بن صائل[3] الكِلاعي المَيتَميّ.

«وقال يزيد بن عبد ربّه: سمعت بقيَّة يقول: ولدت سنة عشر ومائة».

سنة ثمان وتسعين ومائة

حجَّ بالناس العبَّاس بن موسى بن عيسى بن مُحمَّد أيضاً.

«قال مُحمَّد بن أبي عُمر: مات أبو مُحمَّد سُفيان بن عُيينة بن أبي عِمران الهلاليّ[4] ـ مولى لهم ـ سنة ثمان وتسعين ومائة، آخر يوم من جُمادى الآخرة».

قال الحميديّ: حدّثنا سُفيان قال: حدّثني قاسم سنة عشرين ومائة وأنا يومئذٍ ابن ثلاث عشرة.

حدّثنا الجعفيّ قال: قال سُفيان: ولدت سنة سبع ومائة وحجَّ بي أبي سنة أربع عشرة ومائة.

قال: وقدم علينا ابن شِهاب سنة ثلاث وعشرين ومائة، قال: فسمعته يقول: إنَّ أمير المؤمنين هِشام بن عبد الملك بعثنا مع هذا الغلام ليقيم من أَوَدِهِ[5]، ثم انتظرناه من قابل فجاءنا نعيه، وحجّ ابنه ابن لهشام بن عبد الملك.

قال الجعفيّ: وسمعت سُفيان بن عُيينة سنة ثنتين وسبعين ومائة يقول: حدّثنا أبو

---

(١) في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٢٤: توفي يوم الأحد لأربع بقين من شعبان.
(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١٢٥، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٤.
(٣) في تهذيب الكمال ٣/ ١٢٥، صائد.
(٤) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٥٠، وفي تهذيب الكمال ٧/ ٣٦٨.
(٥) الأود: الإعوجاج.

إسحاق منذ سبعين سنة قال: حدّثنا صِلَة بن زفر منذ سبعين سنة قال: كنت جالساً عند عبد الله فجاءه رجل.

قال مُحمَّد بن فُضيل: مات مَعْن بن عيسى[1] في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة يوم الثلاثاء.

قال: ومات ابن نُمير[2] سنة ثمان وتسعين ومائة.

وفيها مات يَحيى بن سعيد، وعبد الرحمٰن بن مهديّ[3] ومات عبد الرحمٰن وهو ابن ثلاث وستين، مولده سنة خمس وثلاثين ومائة.

حدّثني مُحمَّد بن أبي عُمر قال: قال سُفيان: ربما مازحني هِشَام بن حُجير فيقول: يا [أبا][4] عبد الله أياماً حفظت وأنت غلام والغلام لا نُجيز شهادته وأياماً حفظت وأنت رجل فنجيز لك.

«سمعت أبا موسى يقول: مات يَحيى بن سعيد سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات عبد الرحمٰن بعده بأربعة أشهر.

ومات سُفيان بن عيينة في هذه السنة.

وحدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر قال: قال سُفيان: قدم علينا الزُّهري مكة في سنة ثلاث وعشرين ومائة فأقام إلى هلال المحرم ثم خرج فاعتمر من الجعرانة[5]، وقال: لا يتبعني أحد. وأنا يومئذٍ ابن ست عشرة سنة وثلاثة أشهر، ولدت في النصف من شَعبان سنة سبع ومائة، ومات الزُّهري سنة أربع وعشرين ومائة.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر قال سُفيان: قال الزُّهري: بعثنا هذا مع ابنه فنحن نقيم من أوَدَهِ ـ يعني هِشَام بن عبد الملك.

وحدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر قال: قال سُفيان: قال لي مَسْعَر: يقول فلان يحدث مَسْعر فلاناً ولا يحدّثنا، وليس كل أحد يَخُفُّ عليَّ أن أكلّمه وربما قال أنشط له.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/٢٨٧.
(٢) في تهذيب الكمال ١٦/٤٦٩: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.
(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٣٨٦.
(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٥) الجعرانة: وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب معجم البلدان ٢/١٦٥.

قلت له: فإنَّ جارنا خالداً قد كلمني أن أكلمك أن يأتيك فتحدثه. قال: قل له يجيء. قال: قلت له: وأنا أجيء معه؟ قال: أما أنت فقد جئت عندنا.

«قال عليّ بن المدينيّ: حجَّ سُفيان ثنتين وسبعين حجة، مات عَطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحج سُفيان بعد موته بسنة وهو ابن تسع سنين، فلم يزل يحج إلى أن مات، وأقام بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة إلى سنة ست وعشرين ومائة، ثم خرج إلى الكوفة».

ومات يَحيى بن سَعيد القطَّان[1] سنة ثمان وتسعين ومائة، وولد سنة عشرين ومائة.

«ومات عبد الرَّحمٰن بن مَهديّ سنة ثمان وتسعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة، ويكَنَّى أبا سعيد، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة».

قال عليّ: مات يَحيى بن سعيد وله ثمان وسبعون، ومات سنة ثمان وتسعين في أولها، وعبد الرَّحمٰن بعده بأربعة أشهر، وابن عُيينة بعد عبد الرَّحمٰن بسبعة أيام، وأبو الوليد أكبر من عبد الرَّحمٰن بثلاث سنين، وغُندر أسنّ من يَحيى بن سعيد.

سنة تسع وتسعين ومائة

حجَّ بالناس حُسين بن حَسن الطالبيّ وجرد الكعبة.

قال ابن بُكير: توفي شُعيب بن اللَّيث بن سعد ليوم[2] بقي من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة، يُكَنى أبا عبد الملك.

وكان داود بن عيسى عامل مكة، واستعمل ابنه مُحمَّد بن داود على الحج سنة تسع وتسعين ومائة، فلما كان يوم سابع من ذي الحجة خطب الناس بمكة، وأخبرهم مناسكهم، ثم خرج يوم التروية إلى منى، وأمسى بالحج حتى صلى بالناس بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ولم يصل بهم الصبح، وخرج من آخر الليل حتى لقيه بطرف الحرم، ثم توجهوا في طريق العراق هاربين، ودخل الحُسين بن الحسن مكة يوم عرفة عند صلاة العصر وخطب الناس بمكة يوم عرفة، وانتظر الناس بعرفة حتى كادت العصر أنْ تفوت، ثم صلى الناس بعرفة بغير إمام، ثم خرجوا إلى الموقف ودفعوا بغير إمام حتى أتى حُسين بن حسن عرفة إلى آخر الليل فوقف بها، ثم جاء المزدلفة[3] من ليلته، وصلى بالناس بالمُزدلفة فوقف بهم بقُزَح، ثم جمع

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٩١، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٠٢.

(٢) في تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٨: ليومين بقيا من صَفَر.

(٣) المزدلفة: موضع بين عرفات ومن: قيل سميت بذلك لاقتراب الناس من منى بعد الإفاضة من عرفات.

ثم دفع بهم حتى رمى الجمرة، وأفاض يوم النحر[1]. ثم استمر عمله على مكة، ونزع كسوة البيت يوم هلال المحرم من سنة مائتين، وكساها ثياباً صفراء، وجعل فوق ذلك بياضاً، فلم يزل عاملاً على مكة. «وبايعوا مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن عليَّ بن حُسين بن عليّ بن أبي طالب بالخلافة يوم الجمعة لثلاث خلون من شهر ربيع الأخر سنة مائتين، فلم يزل يسلم عليه بالخلافة حتى كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة مائتين.

سمعت أبا بِشْرَ بَكْر بن خَلَف قال: قد أخذ أبو شُعيب المكفوف بيدي فأدخلني إلى مُحمَّد بن جَعفر بن مُحمَّد فبايعته، وأمر لي بشقة ديباج[2] مما كان نزعه عن الكعبة. قال: فتركته على أبي شُعيب، وطرح من تلك الكسوة على الدواب دوابّه ودوابّ أصحابه».

سنة مائتين

حجَّ بالناس أبو إسحاق بن هارون.

قال أبو يُوسف: سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: سمعت أبا ضمرة[3] يقول: ولدت سنة أربع ومائة. قال عبد الرَّحمٰن: ومات سنة مائتين. قال: وقال لي: من أين أنت؟ قلت: من دمشق. قال: أعرفها والله وقد دخلتها أيا هِشَام. قال عبد الرَّحمٰن: وقال إنسان لأبي ضمرة: قرأت حديث جَعفر عليه كما قرأت؟ قال: ما لي ولك قرأه عليه جار لنا ثم قال: حدّثنا صالح بن كيسان النصري قال: سمعت مُحمَّد بن كعب يقول: ما يكذب إلا من مهانة نفسه.

سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم يقول: مات ابن شُعيب[4] وعمر[5] في سنة مائتين، ومولدهما قريب بعضها من بعض، مولد ابن شُعيب سنة ستة عشرة ومائة، وعمر مولده سنه ثمان عشرة ومائة.

سمعت موسى بن عبد الرَّحمٰن بن مَسْرُوق الكنديّ قال: مات العَنْقَزي سنة مائتين.

---

(١) يوم النحر: اليوم العاشر من ذي الحجة لنحرهم فيه.

(٢) الديباج: نسيج من الحرير ملوَّن ألواناً (ج) ديابيج ودبابيج.

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، كان ثقة كثير الحديث. ولد سنة أربع ومائة روى عن موسىٰ بن عقبة وعن هشام بن عروة وغيرهما، وروىٰ عنه أحمد بن محمد بن حنبل وغيره مات سنة مائتين، وقيل: سنة ثمانين ومائة. تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٧، والطبقات الكبرى ٤/ ٢١٥.

(٤) في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٦١: وقيل: توفي سنة ست أو سبع أو ثمان أو تسع وتسعين ومائة.

(٥) في تهذيب الكمال ١٤/ ١٢٤: وقيل: مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدىٰ ومائتين وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٩٥.

وخرج مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة مائتين، فخرج في ذلك اليوم ومن كان معه حين ارتفع النهار ودخل ورقاء مكة بعد الظهر. ودخل إسحاق بن موسى بن عيسى مع العصر، ـ وكان عاملاً على صنعاء ـ فلما سمع بإبراهيم بن موسى بن جعفر بن مُحمَّد الطالبيّ مقبلاً يُريد صنعاء خرج منها حتى قدم مكة ودخل الجُلُودي معه في آخر جُمادى الأولى، فلم يزل عاملاً عليها وقدم نخلة جيش من صنعاء، فخرج إليهم الجُلُوديّ يوم سابع من ذي الحجة وهزمهما، وفرق جمعهم، ودخل أبو إسحاق بن هارون أمير المؤمنين عاملاً على الحجّ سنة مائتين واستأمن مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بعد العصر...[1]، فخرج إليه الجُلوديّ والقاضي مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن، فقدموا به مكة لعشر من ذي الحجة، وألبسوه سواداً، ورقى المنبر فخلع نفسه وبايع لعبد الله. وقدم المدينة الحُسين بن الحَسن بن عليّ، ومُحمَّد بن سليمان، الذي كان عاملاً على المدينة ومكة، فخرج بهما رجاء إلى بغداد. وخرج بعد ذلك الجُلوديّ بمحمد بن جعفر إلى عبد الله المأمون ليومين مضيا من المحرم، وخلف الجُلوديُّ ابنه عاملاً على مكة، وكان بينه وبين أهل مكة منازعة، فرموه بالحجارة حتى أدخلوه دار العَجَلة، وأخذ منهم أناساً فجلدهم، وقطع يد اثنين، وجلد عُثمان بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر المخزوميّ.

وكان مُحمَّد بن عليّ بن عيسى بن ماهان قد استعمل على صنعاء، وخرج ابنه الأحول عليها، وكان مقيماً بمكة حتى جاءه العمل عليها.

وخرج ابن الجُلوديّ إلى العراق.

واستمر عمل حمدويه بن عليّ على مكة.

سنة إحدى ومائتين

حجَّ بالناس إسحاق بن مُوسى بن عيسى الهاشميّ.

قال: سمعت موسى بن عبد الرَّحمٰن بن مَسْروق الكنديّ: قال: مات أبو أسامة[2] سنة إحدى ومائتين.

وكان إسحاق بن موسى جاء معه ببيعة عليّ بن موسى بن جعفر بن مُحمَّد الطالبيّ وليّ عهد، فمنعه مُحمَّد بن عليّ إظهار ذلك، فلم يزل مُحمَّد بن عليّ عاملاً على مكة حتى خرج

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ١٥٥.

في صفر سنة إحدى ومائتين إلى صنعاء، واستعمل يزيد بن مُحمَّد بن حَنظلة على مكة، فكان يزيد عاملاً عليها حتى خرج عليه إبراهيم بن عُبيد الله بن عُثمان الحجبيّ في شهر ربيع الأول يوم الأحد لثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين في جمع جمعهم إبراهيم بن عُبيد الله، فاقتتلوا في المسجد الحرام، وقُتل أصحاب إبراهيم بن عُبيد الله النَّقار مولى جَعفر بن سُليمان. . .[1]، فذكر لي بعض شيوخ مكة قال: خاف بنو مخزوم أن يدخل أصحاب إبراهيم والغوغاء دورهم، ففزعوا إلى العائذيّ، وكان مُطاعاً في أهل مكة، فقالوا له: تركب فإنه إذا رآك الناس كفوا عنا. فركب بغلة وصار إلى المسجد ليكف الناس، فحمل عليه الغوغاء، وأساؤوا له القول، وخاف على نفسه فصاح بمن كان معه فقال: شدّوا على أولاد كذا، فحمل حملة وانكشف الغوغاء والناس، وأدركوا إبراهيم على باب شيبة، فضُرب بالسيوف حتى حمل إلى داره بقُعَيْقعان[2] فجاءه يزيد بن مُحمَّد بن حنَظلة في داره فأخرجه في شر محمل. . .[3] السوق حتى أدخله السجن فمات إبراهيم من يومه ذلك.

واستمر عمل يَزيد بن مُحمَّد على مكة حتى كان جُمادى، وجاء إبراهيم بن موسى بن جَعفر بن مُحمَّد الطالبيّ مُقبلاً من صنعاء إلى مكة، فجمعوا له وفرقوا الناس لمحاربة إبراهيم، فلما بلغهم قدومه أدام يزيد أخذ مكة [و][4] خندقوا مكة من أعلاها وأسفلها ونواحيها، واستخفى القاضي مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن وسُهيل مولى للعباس وكَثير ممن كان معهم، وخرجوا من مكة، فلم يزل يزيد بن مُحمَّد بن حَنظلة في ذلك الجمع مقيماً بمكة حتى أشرف إبراهيم بن موسى بن جَعفر على مكة. فسمعت أبا بِشْرَ بكر بن خَلَف قال: سمعت يزيد بن مُحمَّد بن حَنظلة على منبر مكة يحثُّ الناس على الاستشهاد والحركة معه، فقال: ألا إنَّ الناس قد أجمعوا على المأمون فبايع له أهل الثغر الأكبر ـ أهل خُراسان ـ وإنَّ الله تعالى قال في كتابه: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ [سورة التوبة: الآية ٤٢]، فقدم إبراهيم بن موسى بن جعفر مكة من أعلاها يوم هلال شَعبان ومعه العمريّ عُمر بن إبراهيم وابنه، فتقدم العمريّ إلى يزيد بن مُحمَّد بن حَنظلة وكلَّمهم أن يرجع عنهم، فأبي وأمر من معه بقتالهم، واقتحم القتال، وانهزم أصحاب يزيد عنه، وقُتل يزيد، وقطع رأسه زياد مولى إبراهيم بن عُبيد الله، فذهب به إلى أهل إبراهيم بن عُبيد الله، ودخل إبراهيم بن موسى بن جَعفر مكة يوماً مطيراً وأخذها، وعفا عن كل

---

(١) في الأصل بياض.

(٢) قُعَيْقعان: ربما المقصود قُعيقعَان: اسم جبل بمكة معجم البلدان ٤/ ٤٣٠.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

من خرج عليه من الناس، فلم يزل عاملاً على مكة حتى قدم الجُلُوديّ يوم سابع من ذي الحجة عاملاً على مكة، وجاء بعمل إبراهيم بن موسى بن جَعفر على الحج.

سنة اثنتين ومائتين

حجَّ بالناس إبراهيم بن موسى بن جَعفر بن مُحمَّد الطالبيّ، وفي سنة اثنتين ومائتين جاء بعمله الجلوديّ.

وولي عُبيد الله بن الحسن الطالبيّ المدينة ومكة في شهر ربيع الأول سنة أربع ومائتين.

سنة ثلاث ومائتين

حجَّ بالناس عَبد الله سُليمان بن عليّ بن عبد الله بن جَعفر.

سمعت موسى بن عبد الرَّحمٰن بن مَسْروق قال: مات حُسين الجعفيّ في سنة اثنتين أو أول سنة ثلاث ومائتين وزيد بن حُباب العكليّ، ومُحمَّد بن بِشْر، وأبو داؤد الحفريّ، وأبو أحمد الزبيري[1] ويَحيى بن آدم سنة ثلاث ومائتين.

وسمعت موسى بن عبد الرَّحمٰن قال: مات أبو داؤد الحفريّ، ومُحمَّد بن بِشْر والأحدب ويحيى سنة ثلاث ومائتين.

سنة أربع ومائتين

حجَّ بالناس عُبيد الله بن الحسن الطالبيّ.

مات أبو داود الطيالسيّ سنة أربع ومائتين، وهو ابن ثنتين وسبعين.

ومات أشهب بن عبد العزيز القيسيّ المصريّ[2] في سنة أربع ومائتين، وولد سنة أربعين ومائة.

سنة خمس ومائتين

حجَّ بالناس عُبيد الله بن الحسن أيضاً.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤١٧.

(٢) أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، ثم العامري، أبو عمرو الفقية المصري أحد فقهاء مصر. روىٰ عنه سليمان بن داود المهري وغيره. ولد سنة أربعين ومائة، وتوفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة أربع ومائتين. تقريب التهذيب ١/ ٨٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٩٢.

سنة ست ومائتين

حجَّ بالناس عُبيد الله بن الحسن أيضاً.

مات يزيد بن هارون[1]، وحجَّاج بن مُحمَّد[2] سنة ست ومائتين، وولد يزيد بن هارون سنة ثمان عشرة ومائة.

«قال مُحمَّد: مات يزيد أول سنة ست ومائتين، وولد سنة سبع عشرة ومائة».

قال مُحمَّد بن فُضيل: ومؤمل بن إسماعيل ومات المؤمل سنة ست ومائتين[3].

ل أبو الحسن: مات في شهر رمضان سنة ست ومائتين.

سنة سبع ومائتين

حجَّ بالناس أبو عيسى بن هارون.

سمعت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: الوليد بن يزيد ثقة مات سنة سبع ومائتين.

«حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن عَمرو قال: شهدت جنازة زيد بن عُبيد بباب الصغير سنة سبع ومائتين».

سنة ثمان ومائتين

حجَّ بالناس صالح بن هارون بن أمير المؤمنين.

قال مُحمَّد بن فُضيل: مات وهَب بن جَرير سنة ثمان[4]، حجَّ علينا فسمعت منه، ثم صدر ومات في الطريق.

قال: وكان جعفر بن عَون قدم في هذه السنة فصدر ومات.

وعُبيد الله بن الحسن والي مكة والمدينة، فجاءه العزل في هذه الموسم مع صالح بن هارون، واستعمل صالح العبَّاس بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله على مكة في ذي القعدة سنة ثمان ومائتين، وقدم عبد الله بن الهجهاج بكتاب إلى عَمرو بن عُمر بن سعد السهميّ بولاية

---

(١) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٩٢: مات أول سنة ست ومائتين، وولد سنة سبع عشرة ومائة وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣١١.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ١٦٤.

(٣) في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٧: قال البخاري: مات سنة خمس أو ست ومائتين.

(٤) في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٧٨: قال محمد بن سعد: مات سنة ست ومائتين وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٣٠٤.

مكة، فوليها عَمرو بن عُمر صفر وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر، دخل صالح بن العبَّاس مكة آخر يوم من شهر ربيع الآخر واستعمل عَمرو بن عُمر على قضاء مكة.

سنة تسع ومائتين

حجَّ بالناس صالح بن العبَّاس بن مُحمَّد.

قال مُحمَّد بن فُضيل: مات يَعلى بن عُبيد سنة تسع ومائتين[1]، وولي قُثَم بن جعفر بن سُليمان على المدينة، ثم عُزل وولي بعده جعفر بن القاسم بن جعفر بن سُليمان العباسيّ.

سنة عشر ومائتين

حجَّ بالناس صالح بن العباس.

وفيها مات مَروان بن مُحمَّد الطاطريّ ومولده سنة سبع وأربعين ومائة.

سنة إحدى عشرة ومائتين

مات فيها عبد الرزاق بن همَّام أبو بكر[2]، ومولده سنة ست وعشرين ومائة.

قال أبو يوسف: وحجَّ بنا في هذه السنة صالح بن العبَّاس.

واستقضي يُوسف بن يعقوب الشافعيّ في ذي الحجة سنة عشر ومائتين، جاءه القضاء من أمير المؤمنين.

سنة ثنتي عشرة ومائتين

حجَّ بالناس عبد الله بن عُبيد الله بن العباس بن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس.

مات فيها مُحمَّد بن يُوسف الفاريابيّ[3] مولى لبني تميم في أول هذه السنة.

وسمعت الثقة من أصحابنا قال: قال الفاريابيّ: ولدت سنة عشرين ومائة.

وفيها مات أبو عبد الرَّحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء[4] في آخر السنة وفيها مات أبو المغيرة[5].

---

(١) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦٣: وقيل: مات سنة سبع ومائتين.
وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٩٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٤٤٧.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٠.

(٤) في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٤٦: مات بمكة سنة ثلاث عشرة ومائتين.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٥٥٢.

سنة ثلاث عشرة ومائتين

حجَّ بالناس عبد الله بن عُبيد الله أيضاً.

ومات فيها أبو عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد الشيبانيّ[1].

وحجَّ بالناس عبد الله بن عُبيد الله، واستقضي على مكة سُليمان بن حَرب. وفيها مات بِشْر بن شُعيب.

«وفيها مات عبد الوهَّاب بن سعيد بن عَطية المفتي الدمشقيّ».

واستعمل عُبيد الله بن عبد الله الحسنيّ، وكان معه النوفليّ، في مستهل ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين، وعُزل سنة أربع عشرة ومائتين.

سنة أربع عشرة ومائتين

حجَّ بالناس إسحاق بن العبَّاس بن مُحمَّد.

«مات عُبيد الله بن موسى أبو مُحمَّد[2] في هذه السنة»، «ومُحمَّد بن عبد الله بن المثنى بن أنس الأنصاريّ[3]، [وسمعت الأنصاريّ][4] سنة ثنتي عشرة ومائتين يقول: قد أشرفت على أربع وتسعين سنة».

وفيها مات أحمد بن خالد الوهبيّ.

وفيها مات عَمرو بن أبي سَلَمة التنيسيّ.

ومات سَوَّار بن عُمَارة الرَّمليّ[5] في هذه السنة أو في سنة خمس عشرة.

وعُزل عُبيد الله بن عبد الله الحسنيّ عن مكة.

وولي مكة والمدينة سُليمان بن عبد الله العباسيّ، وكان ابنه مُحمَّد على مكة يتداولان العمل مرة الأب على مكة والابن على المدينة.

وغزا المأمون الروم وفتح قُرَّة[6]، ودخل العباس ابنه من درب الحدث.

---

(١) في تهذيب الكمال ٩/ ١٧٢: وقيل: مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل: اثنتي عشرة ومائتين. وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٠٣: مات بالبصرة ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون.

(٢) في الطبقات الكبرى ٥/ ٩٧، وفي تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٢: توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

(٣) في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٥٧، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٠٣: مات سنة خمس عشرة ومائتين.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٢٠١.

(٦) قُرَّة: حصن قريب من طرسوس.

وولي عُبيد الله بن الجَهم، وقدم معه بكور ومجه ملكي الحبش سنة خمس عشرة ومائتين.

سنة خمس عشرة ومائتين

حجَّ بالناس عبد الله بن عُبيد الله بن العباس بن مُحمَّد.

«وفيها مات عليّ بن الحسن بن شقيق. وقال عليّ: ولدت قبل مقتل أبي مُسلم[1]».

وفيها مات مُحمَّد بن المبارك الصوريّ.

سمعت عبد الرَّحمٰن بن عَمرو يقول: صلّى على مُحمَّد بن المبارك أبو مسهر بباب الجابية[2]، فلما فرغ أثنى عليه.

قال عبد الرَّحمٰن: وولد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

حدّثني الوليد بن عُتبة عن مَروان قال: ليس فينا مثله.

وسمعت عبد الله بن أحمد بن ذَكوان قال: قال يحيى بن مُعين: مُحمَّد بن المبارك شيخ البلد بعد أبي مسهر.

«وقال عبد الله بن أحمد: وكان لا يحدث عن عَمرو بن واقد حتى مات مروان بن مُحمَّد الطاطريّ».

«قال: وكان مروان يقول: عَمرو بن واقد كذاب.

سألت عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم عن عَمرو بن واقد فقال: لم يكن شيوخنا يحدثون عنه. وكأنه لم يشك أنه كان يكذب».

وغزا المأمون في هذه السنة.

سنة ست عشرة ومائتين

قال أبو يُوسف: قدمت مكة في أول شهر رمضان، وسمعت مسند الحميديّ ابتدأ فيه في شوال.

وحجَّ عبد الله بن عُبيد الله بن العبَّاس بن مُحمَّد.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٣٢: ولد علي ليلة قُتل أبو مسلم بالمدائن سنة سبع وثلاثين ومائة ومات سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومائتين.

(٢) باب الجابية: قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران. معجم البلدان ٢/ ١٠٦.

وصدرت وأقمت بمكة إلى هلال المحرم، وخرجت بعد هلال المحرم إلى مصر، وقطع بنا مرة بالسُّوَيْداء، وذلك في أول سنة سبع عشرة ومائتين.

ونعي إلينا مُحمَّد بن كَثير المصيصيّ قبل أن يقدم مصر، على مرحلة من مصر.

سنة سبع عشرة ومائتين

سمعت من أبي صالح وسعيد بن أبي مَريم وأبي الأسود النضر بن عبد الجبَّار وغيرهم.

وخرجت في آخر السنة إلى الشام.

وسمعت في هذه السنة أبا مسهر بدمشق يقول: كتب إلينا ابن لَهيعة عن بُكير بن عبد الله عن أم علقمة عن عائشة في الحامل ترى الدم؟ قالت: لا تصلي.

وكان المأمون قدم مصر في المحرم، فأقام بها شهراً أو بعض شهر وقتل البيضاء وسباهم وخرج منها متوجهاً إلى طرسوس[1]، وغزا أرض الروم، وأقام على لؤلؤة[2] ولم يفتحها، ثم فتحها عجيف بعده.

وكتبت عن أبي توبة وغيره، ووافيت الحجّ في هذه السنة، وحجَّ بنا سُليمان بن عبد الله وهو والٍ على المدينة ومكة.

سنة ثمان عشرة ومائتين

وغزا المأمون الروم حتى إذا كان بالبَذَنْدون توفي عبد الله بن هارون في رجب، سنة ثمان ومائتين، فكانت خلافته إحدى وعشرين سنة إلا أياماً.

ونعاه مُحمَّد بن سُليمان بمكة يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من رمضان، وبايع لأبي إسحاق بن هارون. فحمل إلى أذَنة[3]، ودُفن بها يوم الأربعاء لثلاث وعشرين في شهر رمضان.

وحجَّ بنا صالح بن العبَّاس، قدم عاملاً على مكة والمدينة.

«ومات أبو نُعيم الفَضل بن دُكَين سنة ثمان عشرة ومائتين، ومولده سنة ثلاثين ومائة[4]».

---

(١) طرسوس: وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. معجم البلدان ٤/ ٣٢.

(٢) لؤلؤة: قلعة قرب طرسوس غزاها الملك المأمون وفتحها. معجم البلدان ٥/ ٣١.

(٣) أذنة: بلد من الثغور قرب المصيصة. معجم البلدان ١/ ١٦١.

(٤) في تهذيب الكمال ١٥/ ٧٢: وقيل: مات سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: ولد سنة تسع وعشرين ومائة.

وفيها مات أبو مسهر، ومولده سنة أربعين ومائة.

«وشهدت مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن القاضي المخزوميّ جاء إلى سُليمان بن حرب ـ وكان قد كتب إلى سُليمان بن حرب أن يقف من القضاء ـ يسلم عليه ويودعه ويخرج إلى بغداد. فقال له سُليمان: ما يخرجك؟ قال: أذهب فأُعزي أمير المؤمنين على القاضي، وأهنيه فيما يستقبل. فقال سُليمان وضحك: إنما تخرج لعل ابن أبي دؤاد يعمل لك في قضاء مكة وهو لا يفعل، فإنه قد خرج ابن الحر فسيقضيه فيتخذه في صنيعه يذكر به، فأنت لا تكون صنيعة له أنت أجل من ذلك. وخرج فكان كما قال سُليمان».

سنة تسع عشرة ومائتين

حجَّ صالح بن العبَّاس، ووافى طاهر بن عبد الله بن طاهر ـ وأنا معه ـ بقفل الكعبة.

وهدمت زمزم[1] في هذه السنة، وعملت بالذهب والفسيفساء[2] وعملت القبة. وفيها مات أبو بكر الحميدي[3].

«وفيها مات عليّ بن عيَّاش الحمصيّ[4]»، ومولده سنة ثلاث وأربعين ومائة.

وقدم مُحمَّد بن إبراهيم مع طاهر وابن فرج الرخّجيّ ومعهم القفل من ذهب مصمت[5]، وكان بينهما وبين الحجبة منازعة حتى اصطلحوا على أن يقفل على البيت بقفلين؛ القديم، والذي قدموا به، وخرجت الحجبة إلى الخليفة، فطلبوا إليه وقالوا: هذا قفل رسول الله ﷺ. فأمر برفع القفل الذي كان بعث به وأن يرد عليها القفل الأول، ووهب لهم القفل وأجازهم.

وهدمت زمزم، وعملت بالذهب والفسيفساء، وعملت القبة، وفرغ منها لخمس بقين من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين.

قال أبو يُوسف: خرجت في هذه السنة سنة تسع عشرة فسمعت من آدم ومن أبي اليمان[6] والوحاظيّ ومشايخ بفلسطين ودمشق وحمص.

---

(١) زمزم: بئر بمكة عند الكعبة.

(٢) الفُسَيْفساء: قطع صغار ملونة من الرخام أو الزجاج ونحوهما يضم بعضها إلى بعض فيكوّن منها صور ورسوم تزين أرض البناء أو جدرانه (مع) وتوجد في مسجد بني أمية بدمشق وغيره.

(٣) في تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٠: وقيل: مات سنة عشرين ومائتين.

(٤) في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٧٢: وقيل: مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

(٥) المصمت: الذي لا فراغ فيه كالحجر.

(٦) الحكم بن نافع البهرانيّ، أبو اليمان الحمصي، كان ثقة. روى عن أرطأة بن المنذر وعن إسماعيل بن =

وحضرت سُليمان جاءه طاهر بن عبد الله ومعه كتّابه منهم: ابن شُعيب مولى أبيه فقال لسُليمان: تحمل كتبك وتجيئنا فتحدثنا. فاغتم سليمان لذلك، وكان ابن خاقان مجاوراً بمكة فقال سُليمان: تعرف منزل ابن خاقان؟ قال: قلت: نعم. قال: اذهب فقل له أنَّ سُليمان ينتظرك في المسجد. فدعوا به. فلما التقى مع سُليمان، قال: أراك مغتماً؟ قال: نعم قال لي هذا: احمل كتبك وتجيئنا تحدّثنا، ولا أفعل. فقال له ابن خاقان: لا تغتم فإنَّ هذا أمر سهل، ومكانك حتى أرجع إليك. فدخل على طاهر، وخرج، فقال: قد كفاك الله. قال: غير رأيه؟ قال: قلت له: أرى أن تأتي القاضي في مجلسه فإنَّ الأمير يسر بذلك وترتفع عنده بإتيانك إلى العلماء. فراح إليه مع كاتبه ومعه ثلث مكتوب فجعل الكاتب يسأله ويحدثه.

سنة عشرين ومائتين

حجَّ بالناس صالح بن العبَّاس ووافى عجيف.

«وفيها مات آدم بن أبي إياس[1]».

وفيها مات عبد الله بن مَسْلَمة بن قعنب[2] في آخر السنة قبل هلال المحرم، أو بعد انسلاخ المحرم في صفر من سنة إحدى وعشرين ومائتين. وولي على القضاء مُحمَّد بن الحُسين بن الحرّ، وقدم مكة، وإذا في عهده: رأى أمير المؤمنين أن تولي مُحمَّد بن الحُسين القضاء. فقال له صالح: إنما قال تولي فإن رضيت أن أوليك وتكون قاضياً، وإلا فأورد عليّ كتاباً ببيان ذلك. فقال له ـ وكان منه وفيه ـ: بل أرضى أن أكون قاضيك. فاستمر له القضاء على هذا السبيل.

سنة إحدى وعشرين ومائتين

حجَّ بالناس مُحمَّد بن داود بن عيسى.

= عياش وغيرهما، وروى عنه البخاري وأحمد بن محمد بن حنبل وغيرهما. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، وقال محمد بن سعد وغيره: مات بحمص في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال ٥/ ١١٣، والطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٦.

(١) في تهذيب الكمال ١/ ٤٩٤: وقال أبو زرعة الدمشقي: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٤٠٦.

(٢) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمٰن المدني، نزيل البصرة، رجل صالح ثقة، قرأ مالك بن أنس عليه نصف «الموطأ» وقرأ هو على مالك النصف الباقي. مات سنة إحدى وعشرين أو عشرين ومائتين. وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات ٥/ ٣٠٦ باسم عبد الله بن سلمة. وذكر في تهذيب الكمال ١٠/ ٥٤٠.

وفيها مات أبو اليمان الحكم بن نافع، ومولده سنة ثمان وثلاثين ومائة.

وعزل صالح، وولي مُحمَّد بن داود بن عيسى.

وقدم عبد الله بن مُحمَّد العمريّ على شرط مكة من قبل مُحمَّد بن داود، ليومين خلتا من ذي الحجة سنة إحدى وعشرين ومائتين، وقبض العمل من صالح، وقدم مُحمَّد بن داود بن عيسى لسبع مضين من ذي الحجة سنة إحدى وعشرين ومائتين، وقد أعهده على الناس وحضر العرب قراءة عهده، وفي عهده أن يأخذ من الذهب الذهب، ومن الفضة الفضة، ومن الحب الحب، ومن الغنم الحافر ومن الإبل الخف، فلما انقضى الموسم فرّق عماله في عمله، وولى رجلاً من بني جمح سُقْعاً[1] في عمله من سكسك وعامر فأحصى ماشيتهم وقال: هاتوا لكل فريضة ديناراً، فامتنعوا عليه وقالوا: أنا عاص خارجي تريد أن تغصبنا أموالنا، إنما في عهد صاحبك أن تأخذ من كل فريضة شاة غاية ثمنها وقيمتها سبعة دراهم إلى ثمانية دراهم، فشادَّهم وشادُّوه، وحاربهم وحاربوه حتى كان بينهم قتلى، وقُتل الجُمَحي، ودعا ابن داود أخا الجمحيّ فولاّه الناحية، فأذن له أن يسخر ويستعين بالأعراب وغيرهم، فخرج واستباح الحيين وكثر فساد جيشه. قال أبو يُوسف: سمعت بعض السُّفهاء الذين خرجوا معه قال: افتضضنا أكثر من عشرة آلاف عذراء.

سنة اثنتين وعشرين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن عيسى.

«وفيها مات أبو صالح يَحيى بن صالح الوُحَاظيّ[2]، ومولده سنة سبع وأربعين ومائة».

سنة ثلاث وعشرين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داود، وخرج في الثمان من مكة ودخلها بعمرة، وقصر الصلاة في إقباله وبمكة يخرج من داره ـ دار الأمارة ـ ويصلي بالناس ركعتين، ووقع الناس من ذلك في جهد ومكروه، كل رجل من أهل العلم ينكرون ذلك من فعله، وأنشأ الحج، وحجَّ بنا على هذا السبيل.

---

(١) السقع: أي الصقع: وهو الناحية من البلاد.

(٢) في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٢٤: وزاد ابن زبر: مات وهو ابن خمس وثمانين سنة، فيكون مولده على قول ابن زبر سنة سبع وثلاثين ومائة.
وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٦.

سنة أربع وعشرين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داؤد بن عيسى.

«وفيها مات مُحمَّد بن عُثمان أبو الجَماهر[1]، ومولده سنة إحدى وأربعين ومائة».

وفيها مات سعيد بن الحَكم بن مُحمَّد بن أبي مريم[2]، وكان مولده سنة أربع وأربعين ومائة.

«وفيها مات حَيوة بن شُريح»، ويزيد بن عبد ربّه.

سنة خمس وعشرين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داؤد بن عيسى.

وفيها مات أَصْبَغ بن نُوح بن سعيد.

سنة ست وعشرين ومائتين

لا أدري من حجَّ بالناس لأني كنت بمصر.

سنة سبع وعشرين ومائتين

حجَّ بالناس أمير المؤمنين جَعفر بن أبي إسحاق.

وفيها مات إسماعيل بن أبي أويس.

وفيها توفي أبو إسحاق في شهر ربيع الأول.

وفيها خرج المُبَرْقَع بفلسطين.

وقاتل رجاء الحضاريّ أهل كَفَرْبَطْنا[3].

وكانت خلافة أبي إسحاق تسع سنين وشهرين وثمانية أيام.

واستخلف هارون بن أبي إسحاق.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٥١.

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، ثقة كان له دهليز طويل، وكان قدريّ خبيث. روى عن رشدين بن سعد وعن عبد الله بن لهيعة وغيرهما، وروى عنه البخاري وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهما. ولد سنة أربع وأربعين ومائة، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين. الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢١، وتهذيب الكمال ٧/ ١٦٤.

(٣) كفر بطنا: من قرى غوطة دمشق في إقليم داعية. معجم البلدان ٤/ ٥٣٢.

سنة ثمان وعشرين ومائتين

حجَّ بالناس مُحمَّد بن داود بن عيسى.

«حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عَمرو قال: حدّثني أبو النَّضر الفراديسيّ قال: ولدت سنة إحدى وأربعين ومائة». ومات بعد أخذ المبرقع، وأخذ المبرقع بعد موت أبي إسحاق أمير المؤمنين.

سنة تسع وعشرين ومائتين

حجَّ بالناس مُحمَّد بن داؤد بن عيسى.

سنة ثلاثين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داود بن عيسى.

قال أبو يُوسف: ووافيت الموسم من مصر، وخرج ابن داود فتلقى إسحاق بن إبراهيم، وأحرم بعمرة، ورجع إلى مكة ـ إلى داره ووطنه ـ يقصد الصلاة يخرج من الدار إلى المسجد، ويصلي ركعتين.

سنة إحدى وثلاثين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داود بن عيسى.

وفيها مات يَحيى بن عبد الله بن بُكير[1] للنصف من صفر، وخرج ابن دؤاد فأحرم من خارج، وانصرف إلى داره يقصد الصلاة في المسجد الحرام.

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داود بن عيسى.

وتوفي هارون لست بقين من ذي الحجة، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر إلا ستة أيام. واستخلف جَعفر بن أبي إسحاق لستّ ليال بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وكان جاء خبر مرض هارون قبل الموسم، ووجه إليه بماء زمزم وخلوق[2] من خلوق الكعبة، ثم جاء نَعْيُه يوم الخميس لستّ عشرة مضت من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٣٦، وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢١.

(٢) الخلوق: ضرب من الطِّيب أعظم أجزائه الزعفران.

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داود بن عيسى، ونعى لنا هارون لستّ عشرة مضت من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، نعاه على المنبر عن كتاب وكيله إليه، ويايع جعفر، ثم جاءه الخريطة بموت هارون.

«وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم البغداديّ».

«وفيها مات سُليمان بن عبد الرَّحمٰن الدمشقيّ، وصلى عليه مالك بن طوق، ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة[1]».

سنة أربع وثلاثين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داود بن عيسى.

وفيها مات مُحمَّد بن عبد الله بن نُمير غرّة شعبان وأبو خيثمة[2] والقدمينيّ وابن أبي عَبدة العنبريّ في أوّل السنة صدر فمات قبل أن يقدم البصرة بليلة، وابن عَبدة الهمدانيّ، وابن نُفيل، «وعليّ بن بحر البزي[3]، ويَحيى بن أيوب البغداديّ[4]»، وأبو زيد عبد الرَّحمٰن بن أبي الغمر المصريّ.

وحجَّ في هذه السنة ايتاخ، وصدر وذهب أثره إلى اليوم.

سنة خمس وثلاثين ومائتين

حجَّ بنا مُحمَّد بن داود بن عيسى.

«وفيها مات عليّ بن المدينيّ، وأبو بكر بن أبي شيبة».

وفيها شَهَرَ أصحاب جعفر الخيَّاط السيوف على الحاج في المسجد الحرام حتى وطىء الناس وقتل بعضهم بعضاً وذلك يوم خامس من الثمان يوم الجمعة.

وفيها عُزل ابن حَنْظَلة، قدم بكتاب عزله أبو العبَّاس مُحمَّد بن داؤد، ورد على القضاء سنة ست وثلاثين ومائتين.

---

(١) في تهذيب الكمال ٨/ ٨٢: وقيل: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين ومولده: سنة ثنتين وخمسين ومائتين.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٠١.

(٤) في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠: وقيل: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

سنة ست وثلاثين ومائتين

«وفيها مات إبراهيم بن المنذر في المحرم صَدَر من الحج فمات بالمدينة».

ودعا مُحمَّد بن داود لمُحمَّد وإبراهيم وأبي عبد الله ولاة العهد في صفر يوم الجمعة لعشر من صفر. وقدم الشيعيّ من طريق البصرة فبويع لهم.

وتوفي أبو جعفر العلاَّف في جمادى الآخرة يوم الخميس غُرَّة الهلال.

وتوفي مُحمَّد بن فُضيل ليلة الجمعة لست مضين من شعبان.

ونُعي لنا مُحمَّد بن حاتم بن مَيْمُون[1]، نعاه لنا العُمّار الذين قدموا من البصرة في جمادى الأولى.

وفيها توفي شيبان الأيليّ[2] نعاه الحاج.

قال أبو يُوسف: وحججت في هذه السنة، حجّ بنا المنتصر، وصدرت إلى البصرة، وعُزل ابن داؤد عن مكة، وولي عليها عيسى بن عليّ خرج من البصرة في شهر رمضان وذلك سنة سبع وثلاثين ومائتين وأنا بفارس، وحجَّ هو بالناس، وحجَّ معه ابن داؤد، ثم صدر، ومات في الطريق.

ومات عبد الأعلى[3] وأنا بالبصرة.

ومات عُبيد الله بن مُعاذ، وابن حسَّان، وعبَّاس النرسيّ وإسحاق بن إبراهيم.

سنة ثمان وثلاثين ومائتين

حجَّ بالناس عيسى بن عليّ، وصدر، ومات وأنا بفارس.

«ومات صَفْوان بن صَالح الثقفيّ الدمشقيّ سنة سبع وثلاثين[4]». مولده سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.

سنة تسع وثلاثين ومائتين وسنة أربعين

حجَّ بالناس مُحمَّد بن داود بن عيسى، قال أبو يُوسف: وأنا بالسيرجان[5].

---

(١) في تهذيب الكمال ١٦/ ١٨٢، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٣٤: توفي ببغداد يوم الخميس لأربع بقين وقيل: لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(٢) في تهذيب الكمال ٨/ ٤١٨: شيبان الأبَّليّ، وقيل: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(٣) في تهذيب الكمال ١١/ ٥: وقيل: مات بالبصرة سنة سبع وثلاثين ومائتين.

(٤) في تهذيب الكمال ٩/ ١١٥: وقيل: مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومائتين.

(٥) السيرجان: مدينة بين كرمان وفارس معجم البلدان ٣/ ٣٣٦.

وحجَّ بالناس سنة أربعين وأنا ببلخ ابن مُحمَّد بن داؤد بن عيسى. وفيها توفي أبو بِشْر بكر بن خَلَف.

«وتوفي الوليد بن عُتبة[1] سنة أربعين ومائتين، ومولده سنة ست وسبعين ومائة».

«وفيها توفي أو رجاء قُتيبة بن سعيد[2] في شعبان أو رمضان».

وفيها توفي عليّ بن أبي عليّ.

سنة إحدى وأربعين ومائتين

قال أبو يوسف: حجَّ بنا سنة إحدى وأربعين ومائتين مُحمَّد بن داؤد بن عيسى.

«ومات أبو توبة».

ومات أبو قُدامة في شهر ربيع الأول.

«ومات أبو عبد الله أحمد بن حَنْبل في شهر ربيع الآخر يوم الجمعة».

وسار رسول من الكرخ إلى نيسابور[3] ثمانية أيام نعاه.

وصدرت من سنة إحدى وأربعين إلى فلسطين، وقدمت عسقلان[4] في عشرين ليلة.

وسمعت هِشَام بن عمَّار في سنة اثنتين وأربعين ومائتين يقول: سمعت من سعيد بن بشير مجلساً مع أصحابنا فلم أكتبه. قال هِشام: ورأيت بُكير بن معروف، وسمعت منه الكثير ولم أكتب منه شيئاً، وكان يخضب بحمرة. قال: وكتب إليّ ابن لهيعة وإلى ابن عبد الأعلى - يعني أبا مُسهر - وثالثاً ذكره مائة حديث وحديثين. وقدمت مصر بعد ذاك قدمتين. قلت: وقد مات اللَّيث بن سعد وابن لهيعة؟ قال: نعم. قال: وأكلت عند الشافعيّ وكلمته وكلمني بمصر، ومولد هِشَام بن عمَّار سنة ثلاث وخمسين ومائة.

حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدّثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت سعد بن أبي وقاص لما مات عبد الرَّحمٰن بن عوف يقول: واجبلاه.

حدثنا المكي بن إبراهيم، حدّثني الجعَد بن عبد الرَّحمٰن، عن عائشة بنت سعد أنَّ

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٣١.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٣٦.

(٣) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ومعدن الفضلاء ومنبع العلماء معجم البلدان ٥/ ٣٨٢.

(٤) عسقلان: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويُقال لها: عروس الشام معجم البلدان ٤/ ١٣٧.

سعد بن مالك أذن بسعيد بن زيد بن عمر بن نُفيل ـ وهلك بالعقيق ـ فخرج إليه سعد فغسله.

حدثنا عبد الله بن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سيف بن أبي سُليمان قال: سمعت مُجاهداً يقول: توفي عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر الصديق[1]، فاصعد معه ابن عُمر حتى إذا جاء الردم أعلى مكة قال: ردوا النساء.

حدّثني الرَّبيع بن يحيى المَرَئيّ قال: حدَّثنا شُعبة قال: حدّثنا عُيينة عن أبي بكرة أنه كان في جنازة عُثمان بن أبي العاص.

حدثنا سعيد بن مَنْصور قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا عُيينة عن أبيه قال: شهدت جنازة عبد الرَّحمٰن بن سمرة، وخرج زياد يمشي بين يدي سريره، فلما كان ببعض الطريق لقينا أبو بَكرة[2].

حدّثني أبو بِشْرِ بَكْر بن خَلَف قال: حدّثنا المعتمر عن قُرَّة بن خالد عن أبي الضحَّاك قال: رأيت مُصْعَب بن الزُّبير يمشي في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء.

قال أبو يُوسف: زعموا من الحَرّ فعل.

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: أخبرني مَخْرَمة[3] عن أبيه عن نافع: أنه صلى مع أبي هُريرة على عائشة زوج النبيّ ﷺ حين صلّوا الصبح.

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: أخبرني أسامة[4]: أنَّ نافعاً مولى ابن عُمر أخبره قال: وضعت جنازة أم كلثوم امرأة عُمر وابن لها يُقال له: زيد، والإمام يومئذٍ سعيد بن العاص، وفي الناس ابن عباس وأبو هُريرة وأبو سعيد الخدريّ وأبو قتادة.

حدّثنا سعيد بن مَنْصور قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا يُونس بن عُبيد عن عمَّار بن أبي عمَّار مولى بني هاشم قال: كنت فيمن يختلف بين أم كلثوم وابنها زيد فصلى عليهما أمير المدينة وثم الحسن والحُسين.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ١٢٢.

(٢) نُفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة، أبو بكرة الثقفي صاحب رسول الله ﷺ كان رجلاً صالحاً، ورعاً، آخىٰ رسول الله ﷺ بينه وبين أبي برزة، روىٰ عن النبي ﷺ، وروى عنه الأحنف بن قيس وربعي بن حراش وغيرهما. مات سنة خمسين وقيل: إحدىٰ وخمسين أو اثنتين وخمسين تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٦، تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٠.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٨٧.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٥١٢.

حدّثنا يَحيى بن عبد الله بن بُكير قال: حدّثني عبد الله بن لَهيعة قال: حدَّثني يزيد بن أبي حَبيب أنَّ عطاء بن الزيَّات حدثه أنَّ الوليد بن عُتبة صلى على أبي هُريرة.

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران قال: قال ابن وَهْب: أخبرني عَمرو بن الحارث عن [ابن][1] أبي حبيب عن عطاء بن الزيات.

حدّثني عبد العزيز قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: أخبرنا ابن جُريج قال: قلت لنافع: أكان ابن عُمر يكره أن يصلي وسط القبور؟ قال: لقد صلينا على عائشة وأبو هُريرة، وحضر ذلك عبد الله بن عُمر.

حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن أبي النَّضر مولى عُمر بن عبد الله عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أنها أمرت أن يُمَرَّ عليها سعد بن أبي وقاص في المسجد ـ حين مات ـ لتدعو له.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا عبد العزيز بن مُحمَّد عن عبد الواحد بن حمزة عن عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبير عن عائشة أنها أمرت بسعد بن أبي وقاص أنْ يُمَرَّ به في المسجد لتصلي عليه.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى [عن إسماعيل بن أبي خالد عن موسى][2] بن عبد الله بن يزيد: أن عليّاً صلى على أبي قَتادة [فكبر عليه سبعاً وكان بدرياً][3].

حدّثنا الحجَّاج قال: ثنا أبو عُوانة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبيّ، عن عبد الله بن مغفل: أنَّ عليًّا صلى على سهل بن حُنيف فكبر عليه ستاً.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدَّثنا قال: حدّثنا سُفيان قال: سمعت الأعْمش يقول: سمعت أبا وائل شقيق بن سَلَمة قال: لما كان يوم صفين[4] وحكم الحكمان سمعت سهل بن حُنيف يقول:

حدّثنا قَبيصة قال: حدّثنا سُفيان، عن سالم بن أبي حَفْصة، عن أبي حازم قال: أنا رأيت الحُسين بن عليّ حين مات الحسن وهو يقول بأصبعه هكذا أقدم فلولا أنها سُنّة ما قدمت.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) صفّين: موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكان فيها الوقعة المشهورة بين عليّ رضي الله عنه وبين معاوية سنة ٣٧ معجم البلدان ٣/ ٤٧١.

حدّثنا سعيد، عن سُفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم الأشجعي: أنَّ حُسين بن عليّ قال لسعيد بن العاص: أقدم ـ يعني عليّ بن الحُسين ـ فلولا أنها سنّة ما قدمت.

حدثنا عبد الله بن عُثمان، عن أبي حَمزة السُّكَّريّ[1]، عن عطاء بن السَّائب، عن مُحارب بن دثار قال: ماتت أم المؤمنين ـ أظنها ميمونة ـ فأوصت أنْ يصلي عليها سعيد بن زيد.

حدّثنا أبو عامر قبيصة وأبو نعيم قالا: حدّثنا سُفيان، عن أبي إسحاق قال: خرجنا مع جنازة الحارث الأعور فقال: فلان ـ لم أوع من أبي نعيم ـ وقال قبيصة: [فقال][2] عبد الله بن يزيد الخطميّ: اكْشُطوا الثوب ـ قال أبو نعيم: اكشفوا ـ فإنما هو رجل.

حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا شُعبة عن أبي إسحاق قال: أوصى الحارث أنْ يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاريّ. فقال: اكشطوا[3] الثوب عن القبر.

حدَّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سُفيان عن أبي إسحاق قال: أوصى أبو ميسرة[4] أنْ يصلي عليه شُريح.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: حدّثنا عبد الله قال: شُعبة: كنا في جنازة أبي مَعْشَر وعليها زحام فقلت لمنصور.

حدثنا سُليمان بن حرب، وعبد الله بن عُثمان قالا: حدّثنا حمَّاد بن زيد عن أيوب قال: خرجنا في جنازة زرارة بن أوفى في يوم شديد الحر، فما زال مُحمَّد قائماً «حتى وضع في اللحد». هذا لفظ ابن عُثمان ـ ولفظ سُليمان قال: خرجنا في جنازة زُرارة بن أوفى فانتهينا إلى القبر ولم يلحد. قال: فقالم مُحمَّد حتى وضع في اللحد. قال أيوب: بلغ مُحمَّداً حديث عن ابن عُمر أظنه على غير وجهه.

---

(١) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، سمي بالسكري لحلاوة كلامه، ثقة. روى عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، وعن زيادة بن علاقة وغيرهما، وروى عنه عتّاب بن زياد، ونُعيم بن حماد الخزاعي. وغيرهما. مات سنة سبع وستين وقيل: ثمان وستين ومائة، وروىٰ له الجماعة. تقريب التهذيب ٢/ ٢١٢، وتهذيب الكمال ١٧/ ٢٨٤.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) كشط الشيء كشطاً: رفع عنه شيئاً قد غطاه.

(٤) عمرو بن شُرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، كان من العباد، وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة، ثقة. روى عن حذيفة بن اليمان وغيره، وروىٰ عنه الحكم بن عُتيبة وعامر الشعبي وغيرهما. مات في ولاية عُبيد الله بن زياد. تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٢، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٥٦.

حدثنا عبد الله بن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مَعْمَر عن عليّ بن يزيد: أنَّ ابن عبَّاس، لما دفن زيد بن ثابت، حثا عليه التراب.

حدَّثني أبو بِشْر قال: حدّثني عبد الرَّحمٰن بن مهديّ، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت قال: أوصى عبد الله بن مُغفل أنْ يصلي عليه أبو بَرْزَة[1].

حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: قال سُفيان: أوصى تميم بن سَلَمة أنْ يصلي عليه مَنْصور، فحضر الأمير، فصلى عليه الأمير.

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا خالد بن الحارث قال: حدّثنا عَوف، عن خزاعيّ من ولد عبد الله بن مُغفل قال: أوصى عبد الله بن مُغفل قال: ليلني أصحابي ولا يصلي علي ابن زياد.

قال: فوليه أبو برزة، وعائذ بن عَمرو، وناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

حدَّثني ابن بُكير وأبو زيد[2] قالا: حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمٰن عن أبيه قال: رأيت عليّاً بن حُسين يحمل جنازة عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمٰن عن حَمزة بن عبد الله عُتبة بن مَسْعود قال: كان عُمر بن عبد العزيز يقول: لو كان عُبيد الله حياً ما صدرت إلا عن رأيه.

حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا ابن إدريس، أبيه وأشعث، عن أبي إسحاق قال: شهدت زرّ بن عبد السلوليّ فأجاز شُريح شهادتي وحدي.

حدّثني أبو بِشْر قال: حدّثني أبو قُتيبة، عن شُعبة، عن نُعيم بن أبي هند قال: رأيت أبا وائل في جنازة خيثمة على حمار واضعاً يده على رأسه وهو يقول: واعيناه.

حدّثنا بندار قال: حدّثنا عبد الرَّحمٰن وابن أبي عدِي[3] قال: حدثنا شُعبة عن ابن حصين قال: أوصى عُبيدة السّلماني أن يصلي عليه الأسود بن يزيد. قال: وكان عند غروب الشمس، فخشي أن يصلي عليه المختار، فبادر فصلى عليه.

---

(١) نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي، ويقال: اسمه عبد الله بن نضلة ويقال: نضلة بن عبد الله، أسلم قديماً وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة ولم يزل يغزو مع رسول الله ﷺ حتى قُبض رسول الله ﷺ فتحول إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنىٰ بها داراً وله بها بقية وعقب. ثم غزا خراسان فمات بمرو تهذيب الكمال ٩٦/١٩، والطبقات الكبرىٰ ١٠٩/٥.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨٨/٧.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/١٦.

حدّثنا أبو موسى قال: حدّثنا مُحمَّد بن جعفر، عن شُعبة، عن يزيد ابن أبي زياد قال: رأيت أبا جُحيفة ومرّوا عليه بجنازة أبي عبد الرَّحمٰن السّلمي قال: مستريح ومستراح منه.

حدّثني مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّار قال: حدّثنا ابن إدريس عن شُعبة عن نُعيم بن أبي هند قال: رأيت أبا وائل على حمار في جنازة خيثمة وهو يقول: واحسرتاه أو كلمة نحوها».

حدّثنا سُليمان بن حَرب قال: حدّثنا خالد بن الحارث قال: حدّثنا عوف عن خزاعي عن ولد عبد الله بن مُغفل قال: أوصى عبد الله بن مُغفل فقال: ليلني أصحابي ولا يصلي عليَّ ابن زياد. قال: فوليه أبو برزة وعائذ بن عَمرو وناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

حدّثنا مُحمَّد بن المثنَّى قال: حدّثنا مُحمَّد بن جعفر قال: حدّثنا شُعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: مات أبو عبد الرّحمٰن السّلميّ، فمروا به على أبي جُحيفة فقال: مستريح ومستراح منه.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا العلاء بن صالح، عن الحَكَم، عن حَنَش قال: مات سهل بن حُنيف، فأتي به الرُّحبة[1]، فصلى عليه عليٌّ فكبَّر ست تكبيرات، فكأن بعض القوم أنكر ذلك، فقلنا له فقال: إنه بدريّ. فلما أتينا الجَبّانه[2] لحقنا قَرَظة بن كَعب في ناس من قومه أو في ناس من الأنصار فقالوا: يا أمير المؤمنين لم نشهد الصلاة عليه. فقال: صلوا عليه. فصلوا عليه فكان إمامهم قَرظَة بن كعب.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا سُفيان، عن أسْلَم المنقريّ، عن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أبزِى، عن أبيه قال: لما وقع الناس بأمر عُثمان لقيتُ أبيّ بن كعب[3].

حدّثنا عبد الله عُثمان قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سُليمان الشيبانيّ قال: حدّثنا أسير بن عمرو قال: لما كان في الناس من القتل ما كان سمعت بأبي مَسْعُود قد سار فلحقته بالسيلحين[4] فقلت له: قد كان لك صاحبان كان منزعي إليهما حُذيفة وأبو موسى، قال: يعني قد ماتا.

حدَّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا عَمرو بن دينار، عن أبي جعفر

---

(١) الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة معجم البلدان ٣/ ٣٧.

(٢) الجبانة: المقبرة.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٤٦٥، وفي الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٩٧.

(٤) السيلحين: قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية معجم البلدان ٣/ ٣٣٩.

أنه أخبره قال: أخبرني حَرْملة مولى أسامة قال: بعثني أسامة بن زيد إلى عليّ بن أبي طالب، ثم قال لي: إنه سيسألك عني ويقول: ما خلفه عني؟ فأقرئه السَّلام، وقل له: يقول لك: والله لو كنت في شدق[1] الأسد لأحببتُ أن أكون معك، ولكن هذا أمرٌ لم أره. فأتيت علياً فأخبرته.

حدّثنا سُليمان بن حَرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: قدم ابن عُمر بعد وفاة عاصم بن عُمر ثلاثاً، فأتى قبره فصلى عليه.

حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا زايد، عن أبي إسحق، عن عَلقمة بن يزيد قال: صلَّى عليّ على مرثد بن المكفف النخعي فجاء قَرَظة بن كعب وأصحابه بعد الدفن فأمرهم أنْ يصلوا عليه.

حدّثنا ابن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شريك، عن مُحمَّد بن عبد الله الجمليّ، عن عَمرو بن مُرَّة، عن خَثيمة: أن أبا موسى صلى على الحارث بن قيس الجعفيّ بعدها صُلي عليه أدركهم بالجَبَّان.

حدّثني عبد الحميد بن بكَّار قال: أخبرنا مُحمَّد بن شُعيب قال: أخبرني سعيد بن بشير: أنَّ قَتادة حدّثهم: أنَّ بَشير بن كعب أتى قبر عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بعدما دفن فكبر، وصلى عليه كما يُصلي على الجنائز.

حدّثنا سعيد بن مَنْصُور قال: حدّثنا مهديّ بن سُحنون، عن شُعيب بن الحبحاب قال: كان إبراهيم متوارياً من الحجَّاج، فمات فدُفن ليلاً، فشهدت الصلاة عليه، ثم غدوت إلى الشَّعبيّ فجلست إليه فقال: لقد مات البارحة رجل ما تُرك بعده مثله.

حدّثنا أبو اليَمان قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ابن عبد ربّه قال: أتى الصُّنابحي[2] دمشق، فحضره الموت، فقال ليزيد بن نمِران: إنْ أنا مكثتُ في هذا البيت ثلاثة أيام فالتمسوا لي قبراً سليماً.

حدّثنا ابن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن جُريج قال: سمعت ابن أبي مليكة.

[و][3] حدّثنا عبد العزيز، عن ابن وَهْب، عن ابن جُريج نحوه، يقول: رأيت ابن عبَّاس

---

(١) الشِّدْقُ: جانب الفم من باطن الخد (ج) أشداق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٢٩٦.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

لما فرغ من قبر عبد الله بن السَّائب، فقام الناس عليه قام ابن عبَّاس فوقف عليه.

حدّثنا سُليمان بن حَرب، حدّثنا الأسود بن شَيبان قال: كان الحسن في جنازة النَّضر بن أنس فقال الأشعث بن سليم العجليّ: يا أبا سعيد إنه ليعجبني أنْ لا أسمع في الجنازة صوتاً. فقال: إنَّ للخير أهلين.

قال: وصلى موسى بن أنس يومئذٍ في قبر النَّضر بن أنس.

حدّثني نُوح بن الهيثم العسقلاني قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: رأيت سعداً بين عموديّ سرير عبد الرَّحمٰن واضعه على كاهله.

حدّثنا ابن عُثمان قال: أخبرني أبي عن شُعبة قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدّث عن أبيه قال: رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرَّحمٰن بن عوف.

حدّثنا الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان، حدّثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت أبا جُحيفة وهو آخذ بقائمة سرير أبي ميسرة.

حدّثنا آدم قال: حدّثنا شُعبة قال: حدّثنا أبو بِشْر: أنه سمع يوسف بن ماهك يقول: رأيت ابن عُمر في جنازة رافع بن خُديج.

حدّثنا ابن بُكير، وابن أبي الغمر قالا: حدّثنا يَعقوب بن عبد الرَّحمٰن عن أبيه قال: رأيت عليّ بن حُسين يحمل جنازة عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود.

حدّثنا مُحمَّد بن عبد العزيز الرمليّ: قال: حدّثنا عبد الغني بن [عبد الله بن][1] نعيم الأردنيّ قال: خرجت علينا جنازة سليمان بن عبد الملك ورجاء بن حيوة آخذ بمقدم السرير.

حدّثنا هِشَام بن عمَّار، حدّثنا معن[2] قال: حدثنا هارون مولى قريش قال: رأيت المطلب بين عموديّ سرير جابر بن عبد الله كان عندنا خارجه. فقال هِشام: جابر بن عبد الله.

حدّثنا أبو بِشْر، حدّثنا المعتمر، عن قُرَّة بن خالد، عن أبي الضحَّاك قال: رأيت مُصعب ابن الزُّبير يمشي في جنازة الأحنف بغير رداء، وكان سيد الناس يومئذٍ ـ يعني الأحنف ـ.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق. في تهذيب الكمال ٥٤٨/١١: عبد الغني بن عبد الله بن نُعيم بن همّام القيني الأردني.

(٢) معن بن عيسىٰ بن يحيى بن دينار الأشجعي، مولاهم، القزّاز، أبو يحيى المدني، كان يُعالج القزّ بالمدينة ويشتريه، وكان له غلمان حاكة، وكان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، مأموناً مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة تهذيب الكمال ٢٨٧/١٨، والطبقات الكبرىٰ ٢١٦/٤.

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع[1] فاطلع علينا جنازة.

حدّثنا ابن الأصبهانيّ[2] قال: حدّثنا شريك، عن عاصم عن أبي وائل قال: أوصى أبو مَيسرة: إذا أنامتّ فأسرعوا بي المشي.

حدّثنا ابن عُثمان، حدّثنا عبد الله قال: أخبرنا ابن جُريج، وأخبرني عَطاء قال: حضرنا مع ابن عبّاس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ بسَرِف.

حدّثنا أحمد بن يُونس قال: حدّثنا أبو شِهاب[3]، عن ابن عَون، عن عامر، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى قال: كنا مع عُقبة بن عَمرو أبي مَسْعود عند قنطرة السالحين فلحقنا جنازة.

حدّثنا سعيد قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا أيوب عن ابن أبي مليكة قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر بعد قتل عبد الله بن الزُّبير، قال: وجاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله، فأتيت به أسماء، فغسلته وكفنته وحنطته، ثم دفنته، قال أيوب: وأحسب قال: فما عاشت بعد ذلك إلا ثلاث أيام، ثم ماتت.

حدّثنا ابن عُثمان قال: أنبأنا عبد الله قال: أنبأنا داؤد بن قيس قال: حدّثتني أمي قالت: مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق، قال داؤد: وهو على نحو عشر أميال، قالت: فرأيته حمل على أعناق الرجال حتى أتي به، فدخل به المسجد من نحو باب مروان، فوضع عند بيوت النبيّ ﷺ، بفناء الحجر، فصلى الإمام عليه، ثم وصليت عليه بصلاة الإمام.

حدّثنا الحسن بن الرَّبيع قال: حدّثنا مهديّ بن مَيْمُون قال: رأيت الحَسن في الجبّان صلى على أبي نضرة[4].

---

(١) البقيع: مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة (بقيع الفرقد) معجم البلدان ١/ ٥٦٠.

(٢) محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو جعفر بن الأصبهاني، ولقبه حمدان ثقة، وكان حافظاً يحدث من حفظه ولا يقبل التلقين ولا يقرأ من كتاب الناس. مات سنة عشرين ماتتين تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠٧.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٨٠.

(٤) المنذر بن مالك بن قطعة، أبو نضرة العبدي ثم العوقيّ البصيريّ، كان ثقة، كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به. روى عن عبد الله بن عباس، وعن أبي هريرة وغيرهما، وروى عنه إياس بن دعقل وحميد الطويل وغيرهما. مات قبل الحسن بقليل. تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٠. والطبقات الكبرى ٥/ ٢٥٠.

حدّثنا آدم قال: حدّثنا شُعبة، عن مَسْعر بن كَدام، عن ثابت بن عُبيد قال: صليت مع زيد بن ثابت على أمه فكبَّر عليها أربعاً.

حدّثنا عَمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شُعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن طَلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عبَّاس على جنازة وأنا غلام شاب.

حدَّثنا عبد الله بن يُوسف قال: حدّثنا سعيد عبد العزيز أظنه عن سُليمان: أنَّ حبيب بن مَسْلَمة صلى على شرحبيل بن السَّمط.

حدّثنا ابن عُثمان قال: حدّثنا عبد الله قال: قال سُفيان: أوصى تميم بن سَلَمة أنْ يصلي عليه مَنصور، فحضر الأمير فصلى عليه الأمير.

حدَّثنا عُبيد الله بن موسى، حدّثنا سُفيان، عن أبي إسحاق قال: أوصى أبو ميسرة أن يصلي عليه شُريح.

حدّثنا ابن عُثمان قال: حدّثنا عبد الله، حدّثنا المعتمر: أنَّ الحَسن دخل على أبي نضرة وهو مريض، فقال أبو نضرة: لِ الصلاة عليَّ.

حدّثنا أبو عُمر النمريّ[1]، وسُليمان بن حرب قالا: حدّثنا شُعبة قال: أخبرني أبو بكر بن حَفْص قال: رأيت ابن عُمر في جنازة رافع بن خُديج فسمعت ابن عُمر يقول: إن لم تصلوا عليه حتى تطفل[2] الشمس، فلا تصلوا عليه حتى تغيب.

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن مُحمَّد بن أبي حرملة مولى عبد الرَّحمٰن بن أبي سُفيان بن حُويطب: أنَّ زينب بنت أبي سَلَمة توفيت وطارق أمير المدينة. قال ابن أبي حرملة: فسمعت ابن عُمر يقول لأهلها.

حدّثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: حدّثنا سُفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر: أنَّ الحسن بن عليّ وضأ الأشعث عند موته وضوءاً.

---

(١) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، أبو عمر الحوضي البصري، ثقة، صدوق، ثبت متقن، وهو أعرابي فصيح. روى عن همام بن يحيى وعن عدي بن الفضل وغيرهما، وروى عنه البخاري وأبو داود وأحمد بن داود المكّي وآخرون. مات سنة خمس وعشرين ومائتين. في تهذيب الكمال ٥/ ٤٣.

(٢) الطَّفَل: الوقت قبيل غروب الشمس، أو بُعيد طلوع الشمس وهما طفل العشي، وطفل الغداة.

«حدّثنا أبو نعيم بن دُكين قال: ثنا حَنَشْ بن الحارث بن لقيط النخعيّ[1] ونحن في مسجدهم قال: رأيت سُويد بن غفلة يمر إلى امرأة [له][2] في بني أسد، وهو ابن سبع وعشرين ومائة».

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: ثنا شريك، عن عُثمان بن أبي زُرعة، عن أبي ليلى الكنديّ، عن سُويد بن غفلة قال: أخذت بيد مصدِّق النبيّ وأتيته بناقة عظيمة فقال: أيّ سماء تظلني وأيّ أرض تقلني إذا أخذت خيار مال المرء، فأتيته بناقة من الإبل فقبلها.

حدّثنا سعيد قال: حدّثنا هشيم قال: أخبرنا هلال بن خبّاب، عن ميسرة أبي صالح، عن سُويد بن غفلة قال: أتانا مصدِّق النبيّ ﷺ فأتيته، فجلست إليه فسمعتهُ يقول: إنَّ في عهدي أن لا نأخذ من راضع لبن، ولا نفرّق بين مجتمع، ولا نجمع بين متفرّق، وأتاه رجل بناقة كومة[3] فقال: خذها. فأبى.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا عاصم بن كُليب الجرميّ[4] قال: رأيت سُويد بن غفلة يمرّ بنا ماشياً إلى الجمعة، وهو ابن ست عشرة ومائة، وتزوج بِكراً وهو ابن ست عشرة ومائة.

حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا هشيم قال: حدّثنا مغيرة[5] عن أبي وائل قال: أتانا مصدِّق النبيّ ﷺ، فكان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقةً، فأتيته بكبش لي، فقلت: خُذ صدقة هذا. فقال: ليس في هذا صدقة.

«حدّثني أبو بكر بن أبي شَيبة قال: حدّثنا أبو مُعاوية عن الأعمش قال: قال لي شقيق: يا سُليمان لو رأيتني ونحن هرّاب من خالد بن الوليد يوم بزاخة فوقعت عن البعير فكادت تندق عنقي فلو متُّ يومئذ كانت النار. وسمعت شقيقاً يقول: كنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة». وفي نسخة أخرى إحدى وعشرين سنة.

حدّثني ابن نُمير قال: حدّثنا أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: جاءنا كتاب أبي بكر ونحن بالقادسية، وفي أسفله وكتبه عبد الله بن أرقم.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٢٧٦.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ناقة كومة: أي ذات سنام عظيم.

(٤) عاصم بن كُليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، كان ثقة يُحتج به وليس بكثير الحديث توفي في أول خلافة أبي جعفر. تهذيب الكمال ٩/ ٣٢٥، والطبقات الكبرى ٥/ ٦٧.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٢٠.

حدّثني أبو سعيد الأشجّ قال: حدّثنا أحمد بن بَشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جُبير قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: عبدت اللاّت في الجاهلية.

«حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا عمرو بن قيس بن يسير، عن أبيه، عن جده يُسير بن عمرو وكان جاهلياً قال: أحرم الأحمق».

حدّثنا عُثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو مُعاوية، عن الشيبانيّ، عن يسير بن عمرو قال: كنت على عهد نبيكم ابن إحدى عشرة سنة.

حدّثنا ابن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو بكر عن أبي إسحٰاق قال: كان عمرو بن ميمون جاهلياً.

حدّثني أبو يعقوب يُوسف بن مُحمَّد الصفَّار قال: حدّثنا أبو أسامة عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين قال: قال عُبيدة: أسلمت وصليت قبل أنْ يقبض النبي ﷺ بسنتين.

حدّثني مُحمَّد بن عليّ قال: حدّثنا النَّصر بن شُميل قال: أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين قال: كان عُبيدة عريف قومه فقال له شاب: يا أبا مُسلم.

حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرَّحمٰن السّلميّ قال: سمعت أبا عمرو الشيبانيّ[1] يقول: أذكر أني سمعت برسول ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة[2].

حدّثني أبو بِشْر بكر بن خلف قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن حسَّان، عن مُحمَّد بن سيرين، عن عُبيدة قال: أسلمت قبل وفاة النبيّ ﷺ بعامين ولكني لم أره.

حدّثني إسماعيل بن الخليل قال: حدّثنا حفْص، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: وقف عمرو بن ميمون على أبي عمرو الشيبانيّ قال: فرأيناه يبتسم. قال: ثم أتانا، فقلنا له: أي شيء قال لك؟ قال: إني عبدتُ اللاّت في الجاهلية.

حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا سُفيان، حدّثنا «إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا عمرو الشيبانيّ ـ وكان قد عاش عشرين ومائة ـ يقول تكامل شبابي يوم القادسية[3] وكنت ابن أربعين سنة».

---

(١) سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني، الكوفي، أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، شهد القادسية وروى عن عمر وعليّ وعبد الله وحذيفة وأبي مسعود الأنصاري، وكان كبيراً له سنّ عالية وكان ثقة وله أحاديث. عاش عشرين ومائة سنة. تهذيب الكمال ٧/ ٨٣، والطبقات الكبرى ٤/ ٣٥٥.

(٢) كاظمة: موضع على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان. معجم البلدان ٤/ ٤٨٨.

(٣) القادسية: موضع بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبينها وبين العُذيب أربعة أميال معجم البلدان ٤/ ٣٣١.

حدّثنا أبو النعمان[1] قال: حدّثنا ثابت[2] قال: حدّثنا عاصم قال: سألت أبا عثمان: رأيت النبيّ ﷺ؟ قال: لا. قلت: رأيت أبا بكر؟ قال: لا ولكني أتبعت عُمر حين قام. قال: وقد صَدَّقت إلى النبيّ ﷺ ثلاث مرات.

حدّثنا عُثمان بن الهيثم قال: حدّثنا عِمْران بن حدير، عن أبي عُثمان وهو عبد الرَّحمٰن ابن مل.

حدّثني أبو بِشْر بكر قال: حدّثنا مَرحوم[3] قال: سمعت ثابتاً يقول: قال أبو رافع: أنَّ أطيب طعام أكلته في الجاهلية سه سلع.

حدّثنا الحجَّاج[4] قال: حدّثنا حمَّاد، عن عليّ بن زيد، عن الحسن: أنَّ الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت زمن عُثمان بن عفَّان إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى. فقال: هل تذكر أنْ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت: أنت إنه يدعو إلى الجنة ويأمر بالخير مرتين، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «اللهم أغفر للأحنف[5]. وكان الأحنف يقول: ما لي عمل أرجا لي منه.

حدّثنا مُحمَّد بن زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدّثني أبي وَهْب قال: بلغني أنَّ معاوية بن سُفيان قال للأحنف بن قيس: بم سدت قومك وأنت بأسنهم ولا أشرفهم؟ قال: لا أتناول، أو قال أتنكب[6] ما كفيت ولا أضع ما وليت.

«حدّثنا الحجَّاج قال: حدّثنا حمَّاد، عن حُميد، عن أبي عُثمان قال: أتت عليّ نحو من ثلاثين ومائة وما شيءٍ منيّ إلا قد أنكرتُهُ إلا أمَلي فإني أجده كما هو».

«حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا هلال الوزَّان قال: حدّثنا شيخنا

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ١٥٣.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٢٥٠.

(٣) مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار القرشيّ الأموي، أبو محمد، ويُقال: أبو عبد الله البصري، ثقة مشهور، كان عابداً. ولد سنة ثلاث ومائة. روى عن ثابت البُناني وعن حبيب المعلّم وغيرهما. وروى عنه إسحٰاق بن راهويه وغيره، وروى له الجماعة. مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: ثمان وثمانين ومائة. تهذيب الكمال ١٨/ ٣.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ١٦٧.

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل ٥، ٣٧٢ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/ ٥٣٤.

(٦) أتنكب: اتنحىٰ وأتجنب.

القديم عبد الله بن عُكيم[1] ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ أنه أرسل إليه الحجَّاج بن يوسف، فقام فتوضأ، ثم صلى ركعتين، ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أزنِ قط، ولز أسرق قط، ولم آكل مال يتيم قط، ولم أقذف محصنة قط، إن كنتُ صادقاً فأدرأ عني شرَّه».

حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا عمرو الشيبانيّ ـ وكان قد عاش عشرين ومائة سنة ـ يقول: تكامل شبابي يوم القادسية، فكنت ابن أربعين سنة.

حدّثنا ابن نُمير قال: ابن إدريس، مُحمَّد بن [أبي][2] أيوب[3] عن هلال بن أبي حُميد، عن عبد الله بن عُكيم قال: لا أعُينُ على واحد بعد عُثمان. فقيل له: يا أبا وأعنت على دمهِ؟ فقال: إني أعدُّ ذكر مسوئه عوناً على دمه.

حدّثني سَلَمة، عن أحمد قيل لهشيم: فزرَ بن حُبيش[4]؟ قال: مائة واثنتين وعشرين سنة. قيل له: فسُويد بن غَفَلة؟ قال: ثمان وعشرين ومائة. قيل له: من ذكره؟ قال: إسماعيل بن أبي خالد.

حدّثني سَلَمة عن أحمد قال: حدّثنا حجَّاج قال أبو إسرائيل: ولدت بعد الجماجم، وكانت الجماجم في سنة ثلاث وثمانين، قال: ولي ثمان وسبعون سنة.

حدّثنا عليّ، عن أبي داود، عن «شُعبة، عن أبي إسحٰاق، عن حامد قال: سمعت سعداً يقول: قتل علي شيطان الردهة» سُئل أبو يوسف عن حامد هذا؟ فقال: لا أعرفه.

حدّثني سَلَمة، عن أحمد قال: حدّثنا أبو داود قال: أخبرنا شُعبة، عن أبي إسحٰاق قال: قال حُذيفة: قلب صِلة من ذهب.

---

(١) عبد الله بن عُكيم الجهني، أبو معبد الكوفي، أدرك زمن النبي ﷺ ولا يُعرف له سماع صحيح وكان إمام مسجد جُهينة، كان ثقة. روى عن حذيفة بن اليمان، وعن عبد الله بن مسعود وغيرهما. وروى عنه زيد بن وهب الجهني وغيره. مات في ولاية الحجاج. تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤٧، والطبقات الكبرى ٤/ ٣٦٣.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ١٣٠.

(٤) زرُّ بن حُبيش بن حُباشة بن أوس بن بلال أحد بني غاضرة بن مالك، أبو مريم ويقال: أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية، كان ثقة، كثير الحديث. روى عن أُبي بن كعب وعن حُذيفة بن اليمان وغيرهما، وروى عنه إبراهيم النخعي وشمر بن عطية وغيرهما. مات سنة إحدى وثمانين وهو ابن سبع وعشرين ومائة. تهذيب الكمال ٦/ ٢٩٤، والطبقات الكبرى ٤/ ٣٥٦.

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد قال: حدّثنا أبو داؤد قال: أخبرنا شُعبة، عن يعلى[1] قال: وكان يحدّثني عن أبيه فيرسله لا يرويه عن أحد، فقلت له: فأبوك عن من؟ قال: فيقول: أنت لا تأخذ عن أبي وأدرك عُثمان وأدرك كذا!!.

حدّثنا سَلَمة قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مؤمل قال: سمعت شُعبة يقول: قلت ليونس: الحسن سمع من أبي هُريرة شيئاً؟ قال: لا، وسمعت قَتادة يقول: ما شافه الحسن أحداً من البدريين بالحديث.

حدّثني سَلَمة، عن أحمد، وحدّثنا أمية بن خالد قال: سمعت شُعبة قال: قال خالد الحذّاء: كل شيء قال مُحمَّد نبئت عن ابن عباس انما سمعه من عكرمة لقيه المختار بالكوفة.

قال أحمد: حدّثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع قال: حدّثني أبي قال: قال لي أبو الطُّفيل: أدركت ثمان سنين من حياة الرسول ﷺ، وولد عام أحد.

حدّثنا سَلَمة قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حمَّاد بن أسامة قال: أنبأ هشام عن أبيه قال: رُددت أنا أبو بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام من الطريق زمن الجمل أُستصغرنا.

«حدّثنا أبو بكر بن [أبي][2] شيبة، حدّثنا عبد الرحيم بن سُليمان، عن عاصم الأحول قال: سأل صُبيح أبا عُثمان النهديّ ـ وأنا أسمع ـ فقال له: أدركت النبيّ ﷺ؟ قال: فقال له: نعم، أسلمت على عهد رسول ﷺ، وأدَّيتُ إليه ثلاث صدقات، ولم ألقَه، وغزوت على عهد عُمر بن الخطَّاب غزوات، شهدت القادسية وجلولاء[3] وتستر[4] ونهاوند[5]، واليرموك، وأذربيجان[6]، ومهران، ورستم، وكنا نأكل السمن، ونترك الودك[7]. فسألته عن الظروف؟ فقال: لم نكن نسأل عنه ـ يعني طعام المشركين ـ».

حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا غُندر، عن «شُعبة، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٩٥.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) جلولاء: طسوج بين طساسيج السواد في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا ويحمل السفن إلى باجسرا معجم البلدان ٢/ ١٨١.

(٤) تستر: أعظم مدينة بخوزستان اليوم معجم البلدان ٢/ ٣٤.

(٥) نهاوند: مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام. معجم البلدان ٥/ ٣٦١.

(٦) أذربيجان: حدّها من برذعة مشرقاً إلى أرزنجان مغرباً، ويتصل حدهما من جهة الشمال ببلاد الديلم، والجيل والطرم، وهو إقليم واسع. معجم البلدان ١/ ١٥٦.

(٧) الودك: الدسم أو دسم اللحم ودهنه الذي يُستخرج منه.

قال: رأيت رسول ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعُمر ثلاثاً وثلاثين أو وأربعين ما بين غزوة إلى سرية».

حدّثني أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: حدّثنا الوليد، حدّثنا الأوزاعيّ قال: حدّثني حسَّان بن عطيَّة، عن عبد الرَّحمٰن بن سابط[1] عن عمرو بن مَيمون الأوديّ[2] قال: قدم علينا مُعاذ بن جبل اليمن [رسول][3] رسول الله ﷺ إلينا، قال: فسمعت تكبيرة مع الفجر لرجل أجش[4] الصوت. قال: فألقيت عليه تحيتي، قال: فما فارقتُه حتى دفنته بالشام ميتاً، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات.

«حدّثني مُحمَّد بن يَحيى قال: حدّثنا مُحمَّد بن عيسى بن الطبَّاع[5] قال: حدّثني ثابت بن الوليد بن جميع ـ على باب هشيم ـ عن أبيه، عن أبي الطفيل قال: ولدت عام أُحد، أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ».

حدّثنا مُحمَّد بن حميد قال: حدّثنا إبراهيم بن المُختار، عن عنبسة عن عاصم قال: قلت لأبي وائل: من أدركت؟ قال: بينما أنا أرعى غنماً لأهلي فجاء ركب ففرقوا غنمي، فوقف رجل منهم فقال: اجمعوا لهذا غنمه كما فرقتموها عليه، ثم اندفعوا فأتبعت رجلاً منهم فقلت: من هذا؟ فقال: النبيّ ﷺ.

حدّثنا مُحمَّد بن حُميد، حدّثنا سَلَمة، وعلي، عن أبي إسحٰاق، عن سعيد بن عبد الرَّحمٰن بن حسَّان بن ثابت، عن أبيه قال: عاش حسَّان بن ثابت[6] مائة سنة وأربع

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ١٩٩.

(٢) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى الكوفي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته، تابعي ثقة، حجّ مئة حجة وعُمرة. روى عن خزيمة بن ثابت وعن سعد بن أبي وقاص وغيرهما، وروى عنه الحكم بن عُتيبة وزياد بن الجرّاح وغيرهما، توفي سنة أربع أو خمس وسبعين وقيل: سنة ست أو سبع وثمانين تهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٠.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الأجش من الأصوات: ما فيه غلظ وبحَّة، وما خرج من الخياشيم.

(٥) محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو حفص بن الطباع. انتقل إلى الشام وسكن أذنة، كان يتفقه وكان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلّس. روى عن إبراهيم بن سعد، وعن إسماعيل بن عُليَّة وغيرهما، وروى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما. ولد سنة خمسين ومائة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين تقريب التهذيب ٢/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٣٨.

(٦) حسَّان ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو... الأنصاريّ البخاريّ، أبو عبد الرحمٰن ويقال: أبو الوليد وأبو الحسام المدني، شاعر رسول الله ﷺ، كان قديم الإسلام، ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً وكان يُحبَّن، وكانت له سنّ عالية، مات في خلافة معاوية تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٢.

سنين[1]، وعاش أبوه ثابت مائة سنة وأربع سنين، وعاش مُنذر مائة سنة وأربع سنين، وعاش حرام جد أبيه مائة سنة وأربع سنين، وكان عبد الرَّحمٰن بن حسَّان إذا حدّثنا بهذا الحديث أشرأب لنا وثنى رجليه على مثلها، فمات وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

حدّثنا عليّ، عن عُثمان بن نُفيل «حدّثنا أبو مسهر، حدّثنا سعيد، عن يونس بن ميسرة قال: قلت ليزيد بن الأسود الجُرشي: يا أبا الأسود كم أتى عليه؟ قال: أدركت العُزى تعبد في قرية قومي».

«حدّثنا عُقبة بن مكرم قال: حدّثنا يعقوب بن إسحٰاق، حدّثنا مهديّ بن عِمْران الحنفيّ قال: سمعت أبا الطُّفيل يقول: كنت يوم بدر غلاماً قد شددت علي الإزار[2] وأنقل اللحم من الجبل إلى السهل».

«حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا يَحيى بن أبي بُكير قال: حدّثنا نعيم بن ميسرة عن بعضهم عن سُويد بن غَفلة قال: أنا لدة لرسول ﷺ، ولدت عام الفيل[3]».

حدّثني أحمد بن يونس، حدّثنا عيسى بن عبد الرَّحمٰن، عن أبي إسحٰاق، عن عمرو بن حُريث قال: كنت في بطن أمي يوم بدر.

حدّثنا حَرْمَلة[4] قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب: أنَّ قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفيل.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثنا يقوب[5] قال: أخبرني أبي: أنَّ حكيم بن حزام عُمّر عشرين ومائة سنة، في الإسلام ستين، وستين مشركاً.

«حدّثني إبراهيم بن المنذر قال: حدّثني زيد بن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أسلم قال: حدّثني أبي عبد الرَّحمٰن بن زيد عن أبيه: أنَّ أسلم توفي وهو ابن أربع عشرة ومائة».

---

(١) في تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٢: توفي وله عشرون ومائة سنة.

(٢) الإزار: كساء يُغطِّي النصف الأسفل من البدن (ج) أُزُر.

(٣) أصحاب الفيل: جنود أبرهة الحبشي الذي غزا مكة قبل الإسلام فهلك جيشه، كان عنده فيل عظيم.

(٤) حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران بن قُراد التجيبي، أبو حفص المصري، حديثه يُكتب ولا يُحتج به. روى عن بشر بن بكر التنيسيّ وعن مؤمل بن إسماعيل وغيرهما، وروى عنه مسلم، وابن ماجة وآخرون. ولد سنة ست وستين ومائة، وتوفي في ليلة الخميس لتسع ليالٍ بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب ١/ ١٥٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٢٢٠.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٩.

حدّثني إبراهيم بن العلاء بن الضحّاك الزبيديّ، حدّثنا إسماعيل، عن عيّاش، حدّثنا عُمر بن مُحمَّد، عن شرحبيل وكان ـ فيما زعم ـ ابن ستين ومائة سنة.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي أسامة الحلبيّ، حدّثنا «مبشّر، عن عبد الرَّحمٰن بن العلاء بن اللَّجلاج[1] عن أبيه عن جده قال: ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ»، آكل حسْبي وأشرب حسْبي. قال: وكان عاش مائة وعشرين سنة، خمسين في الجاهلية، وسبعين في الإسلام.

حدّثني أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم قال: حدّثنا الوليد قال: حدّثنا سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ: أنَّ أبا إدريس الخولانيّ ولد في أيام غزوة حنين[2] وهزيمة الله هوازن.

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد قال يَحيى بن سعيد: مُطرِّف أكبر من الحسن بعشرين سنة، وكان أخوه أكبر من الحسن بعشرة، ومات مُطرِّف بعد طاعون الجارف.

قال أحمد قال يحيى: مات ابن مَسْعُود، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله ابن ست أو نحو ذلك، وكانو يفضلون أبا عُبيدة. قال أبو يُوسف: أخاف أن يكون هذا غلطاً.

قال أحمد قال يحيى: ولم يكن إبراهيم مع ابن الأشعث.

حدّثنا أبو بِشْرٍ، حدّثنا عبد الرَّحمٰن قال: حدّثنا شُعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال: قلت لأبي وائل: أيكما أكبر أنت أم مَسْروق؟ قال: أنا أكبر من مَسْروق.

حدّثنا أبو بِشْر قال: حدّثنا عبد الصَّمد قال: حدّثنا همَّام قال: حدّثنا قَتادة، عن أبي العالية قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين.

حدّثنا مُحمَّد بن إسماعيل بن سَمُرَة[3]، وحدّثنا المحاربي: قال: زعم أشْعَث بن سوار أنَّ شُريحاً مات وهو ابن مائة وعشرين سنة، وأنَّ أبا رجاء العطاردي[4] مات وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة.

---

(١) انظر ترجمته في تهذب الكمال ١١/٣٢٧.

(٢) حُنين: موضع قريب من مكة معجم البلدان ٢/٣٥٩.

(٣) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي السراج، كان صدوقاً، ثقة. روى عن إبراهيم بن عُيينة وعن حفص بن غياث وغيرهما، وروىٰ عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وآخرون. مات في جمادىٰ الأولىٰ سنة ستين ومائتين، ويقال: سنة ثمان وخمسين ومائتين تقريب التهذيب ٢/١٤٥، وتهذيب الكمال ١٦/١١٣.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/٤٠٠، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/١٩٦.

العبادلة من أصحاب النبيّ ﷺ وممن رآه

(عَبد الله بن أبي قُحافة أبو بكر الصدِّيق)

أبو بكر الصدِّيق رضوان الله عليه، واسم أبي بكر عتيق بن أبي قُحافة، وأبو قُحافة اسمهُ عثمان بن عامر بن عَمرو بن كَعب بن سعد بن تَيم بن مُرَّة بن كَعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر، حدّثنا بذلك الحجَّاج بن أبي منيع، عن جدّه عن الزُّهري بذلك. وعتيق لقبه، واسمه عبد الله، حدّثنا بذلك أبو نعيم الفَضْل بن دكين قال: حدّثنا مُحمَّد بن شريك، حدّثني ابن أبي مُلكية، عن عبد الله بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر وكنيت بكنيته.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثني عُمارة بن غزية عن عبد الرَّحمٰن بن القاسم عن أبيه: أنه سأل عائشة عن اسم أبي بكر؟ فقالت: عبد الله. فقلت: إنَّ الناس يقولون عَتيق؟ قالت: إنَّ أبا قُحافة كان له ثلاثة أولاد فسمى واحداً عَتيقاً ومُعتقاً وعُتيقاً. حدّثنا عَمرو بن خالد حدّثنا ابن لَهيعة، عن أبي الأسود[1]، عن عُروة قال: اسم أبي بكر عبد الله بن عُثمان بن عامر بن عَمرو بن كَتب بن تيم بن مُرَّة. حدّثنا سعيد بن سُليمان حدّثنا «إسحاق بن يَحيى بن طَلحة، حدّثنا مُعاوية بن إسحاق عن أبيه قال: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: أبو بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ سماه الناس عتيقاً.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَراء قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مرَّ البَراء فليحمله إلى رحلي. فقال له عازب: لا حتى تحدّثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما والمشركون يطلبونكم؟ قال: أدلجنا[2] من مكة ليلاً فأحْيَيْنا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، فلما قام قائم الظهيرة رميتُ ببصري هل أرى من ظلّ نأوي إليها فإذا بصخرة، فانتهيت إليها، فإذا بقية ظل لها فسوَّيتُه، ثم فرشتُ لرسول الله ﷺ فروة، ثم قلت: اضْطَجع يا رسول الله. فاضطجع، ثم ذهبت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أريد ـ يعني الظل ـ فقلت: لمن أنت يا غلام؟ قال لرجل من قريش فسماه فعرفتهد فقلت: هل في غنمه من لبن؟ قال: نعم.

---

(١) محمد بن عبد الرَّحمٰن بن نوفل بن الأسود بن نوفل.. القرشي الأسدي، أبو الأسود المدني، قدم مصر سنة ست وثلاثين ومائة، وهو يتيم عروة، ثقة، ثبت، كثير الحديث ليس له عقب. مات في آخر سلطان بني أمية تقريب التهذيب ٢/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ١٦/ ٥٠٧.

(٢) أدلج القوم: ساروا في أول الليل، أو ساروا الليل كله.

قال: قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم. قال: فأمرته فأعقل شاة من غنمه وأمرته أن ينفُضَ ضَرعها من التراب ثم أمرته أنْ ينفض كفيه فقال: هكذا فضرب إحدى كفيه على الأخرى، فحلب لي كُثْبة من لبن وقد روَّيت معي لرسول الله ﷺ إداوة[1] على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد من أسفله، وأتيت رسول الله ﷺ فوافقته وقد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله. فشرب رسول الله ﷺ حتى رضيت، ثم قلت: قد أتى الرحيل يا رسول الله. قال: [بلى][2]، فارتحلنا والقوم يطلبونا فلما يدركنا أحد منهم غير سُراقة بن مالك بن جُعْشمُ على فرسٍ له فقلت: هذا الطَّلبَ قد لحقنا يا رسول الله. فقال: «لا تحزن إنَّ الله معنا»[3]، فلما أن دنا منا وكان بيننا وبينه قيدرمحين أو ثلاثة، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيتُ. فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك. فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها، ثم قال: يا مُحمَّد قد علمت أنَّ هذا عملك فأدع الله ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعميَّن [علي][4] من ورائي [من][5] الطلب وهذه كنانتي فخذ منها حاجتك فإنك ستمر بإبلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لنا في إبلك»، ودعا له رسول الله ﷺ فانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً.

حدّثنا أبو اليمان، حدّثنا عطاف بن خالد، عن طَلحة بن عبد الله [بن عبد الرَّحمٰن][6] بن أبي بكر الصديق عن أبيه قال: سمعت أبي يذكر أنه سمع أبا بكر الصدِّيق وهو يقول: قلت: يا رسول الله العمل على ما قد فرغ منه أما على أمر يُؤتنف[7]؟ قال: «بل على أمر قد فُرغ منه». قلت: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «كلٌّ مُيَسَّر لما خُلِق منه»[8].

وأبو العبَّاس عبد الله بن عبَّاس

ابن عبد المطلب، وعَبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم، واسم هاشم عَمرو بن

---

(١) الإداوة: إناء صغير من جلد يُحمل فيها الماء (ج) أداوى.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أخرجه البخاري (مناقب ٢٥)، (فضائل الصحابة٢)، ومسلم (زهد ٧٥). وأحمد بن حنبل ١، ٣ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٤٦٠.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) الزيادة من تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٥: طلحة بن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر الصدِّيق.

(٧) في تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٦: مؤتنف.

(٨) أخرجه أحمد في المسند ج١ (الحديث ١٩) في مسند أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٦.

عبدَ مناف، واسم عبد مناف المُغيرة بن قُصيّ بن كِلاَب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فهر.

حدّثنا الرَّبيع بن يَحيى قال: حدّثنا شُعبة، حدّثنا أبو بِشْر جعفر بن أبي وحشية «عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس[1] قال: توفي رسول الله ﷺ وقد قرأت المحكم في القرآن، وأنا يومئذ ابن عشر سنين». وهو مختون. فسأل سعيد: ما المحكم من القرآن؟ قال: المفصل.

وأبو محمد عبد الله بن جعفر

ابن أبي طالب بن عبد الطلِّب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصيّ بن كِلاَب بن مُرَّة بن كَعب بن لُؤي بن غالب بن فهر.

حدّثنا أبو نعيم الفَضل بن دكين، حدّثنا مَسْعَر عن رجل من فهم قال: سمعت عبد الله بن جعفر[2] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير اللحم أو أطيب اللحم لحم الظهر»[3] قال: كما عند النبيّ ﷺ فكانوا يُلْقُونه اللحم.

وعبد الله بن مالك بن بُحَيْنة

وهو من أزد شنوءة، وهو حليف بن بني عبد المطلب بن عبد مَناف. حدّثنا بذلك أبو اليَمان الحَكَم بن نافع قال: أخبرنا شُعيب عن الزُّهريّ.

وحدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث قال: حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرَّحمٰن بن هُرمز الأعرج عن ابن بُحينَة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد فرَّج يديه عن إبطيه حتى أني لأرى بياض إبطيه»[4].

وأبو بكر عبد الله بن الزُّبير[5]

ابن العوَّام بن خُويلد بن أسدْ بن عَبد العُزى بن قصيّ بن كِلاَب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فهر. وهم أصهار رسول الله ﷺ، وهم من حلف الفضول.

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٩٠.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٤٨.

(٣) أخرجه ابن ماجة (أطعمة٢٨)، وأحمد بن حنبل ١، ٤، ٢٠٥ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/ ٩١.

(٤) أخرجه البخاري (صلاة ٢٧)، (أذان ١٣٠)، (مناقب ٢٥)، ومسلم (صلاة ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩)، وأبو داود (استسقاء ٢)، والنسائي (تطبيق ٥١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٢.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٦، وفي الإصابة ٤/ ٦٩.

حدّثني زيد بن بِشْر وأبو الطَّاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرح قالا: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني عبد الله بن الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أعلنوا النكاح»[1].

وعبد الله بن زَمعة بن الأسود

ابن المطلب بن أسد بن عَبد العُزّى بن قُصي بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعب بن لُؤي بن غالب بن فهر.

حدّثني عيَّاش بن الوليد، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا مُحمَّد بن إسحاق، عن الزُّهري قال: حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة[2] قال: لما استُعِزَّ برسول الله وأنا عنده في نفر من المسلمين، قال: دعاه بلال إلى الصلاة، فقال: «مروا من يصلي بالناس»[3]. فخرجت فإذا عُمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً؛ فقلت: قم يا عُمر فصلِّ بالناس، فلما كبر عُمر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عُمر جلاً جهيراً. فقال رسول الله ﷺ: «أين أبو بكر، يأبى الله ذلك والمسلمون»[4]. قال: فبُعثَ إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عُمر تلك الصلاة [فصلى بالناس][5]. قال عبد الله بن زمعة: قال لي عُمر: ويحك ما صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننت حين أمرتني إلا أنَّ رسول الله ﷺ أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس. قال: قلت: والله ما أمرني رسول الله ﷺ بذلك، ولكن [حين][6] لم أر أبا بكر حضر رأيتك أحقَّ من حضر بالصلاة للناس».

وعبد الله بن الأرقم الزهريّ

حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة، عن مالك، عن هِشَام بن عُروة، عن أبيه: أنَّ عبد الله بن

---

(١) أخرجه الترمذي (نكاح ٦)، وابن ماجة (نكاح ٢٠)، وأحمد بن حنبل ٤، ٥ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/٣٣٩.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/١٤٦، وفي الإصابة ٤/٧١ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/٣٧٠.

(٣) أخرجه أبو داود (سنّة ١١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/٣٧٠.

(٤) أخرجه مسلم (فضائل الصحابة ١١)، وأبو داود (سنّة ١١)، وأحمد بن حنبل ٤، ٣٢٢، ٦، ٣٤، ٤٧، ١٠٦، ١٤٤ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/٨.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق انظر سيرة ابن هشام.

الأرقم[1] كان يَؤُمُ أصحابه، فحضرت الصلاة يوماً فذهب لحاجته، ثم رجع فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وجد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة»[2].

وعبد الله بن عَدِي

ابن الحَمراء الزُّهريّ.

حدّثنا أبو اليَمان قال: حدّثني شُعيب، عن الزُّهريّ قال: أخبرني أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن: أنَّ عبد الله بن عَدِي بن الحمراء الزُّهريّ[3] أخبره: أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف في سوق مكة: «إنك لخيرُ أرضِ الله وأحبُ أرض الله إليَّ، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجتُ»[4].

وأبو عَبد الرَّحمٰن عبد الله بن مَسْعُود

ابن الحارث بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كَاهل بن الحَارث بن سَعد بن جُذيمه بن كَعب بن سَعد، أحد بني هذيل، حليف لبني زُهرة وابن أختهم.

حدّثنا الحجَّاج، حدّثنا حمَّاد، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله[5] قال: جاءني رسول الله ﷺ وأبو بكر وقد فرّا من المشركين، وأنا أرعى غنماً لابن أبي معيط.

قال أبو يُوسف: وهو من مهاجرة الحبشة وقد شهد بدراً.

وعبد الله بن هِشَام القرشيّ

ثم أحد بني تيم.

حدّثنا أبو الأسود النَّضر بن عبد الجبَّار، وابن بُكير، عن ابن لَهيعة، عن زُهرة بن مَعْبد بن عبد الله بن هِشَام القرشيّ، ثم التيميّ، عن جدّه عبد الله بن هِشَام[6] - وكان

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠، وفي الإصابة ٤/ ٣٢.

(٢) أخرجه النسائي (إمامة ٥١)، وابن ماجة (طهارة ١١٤). والموطأ (سفر ٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ٢٥.

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ١٠٥.

(٤) أخرجه ابن ماجة (مناسك ١٠٣) والترمذي (مناقب ٦٨)، والدارمي (سير ٦٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٥٤، ٢/ ١٨.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٢، وفي الإصابة ٤/ ١٢٩، وفي الطبقات الكبرىٰ ٢/ ١٤٥، ٤/ ٢٩٧.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٠٣، وفي الإصابة ٤/ ١٣٧.

رسول الله ﷺ مسح برأسه ودعا له وهو صغير ـ قال: كنا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عُمر بن الخطَّاب، فقال له عُمر: والله يا رسول الله لأنت أحبّ إليَّ من كل شيء إلا نفسي. قال رسول الله ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسك» قال عُمر: فأنت الآن والله أحبُّ إليّ من نفسي. قال رسول الله ﷺ: «الآن يا عُمر».

وعبد الله بن عَبد الأسد بن هلال[1]

ابن عبد الله بن عَمرو بن مَخْزوم، وعبد الله يُكنَّى أبا سَلَمة. حدّثنا بذلك حجَّاج عن جدّه عن الزُّهريّ.

حدّثنا أبو صالح الحرَّانيّ، وابن بُكير قالا: حدّثنا يَعقوب بن عبد الرَّحمٰن قال: حدّثني عَمرو بن أبي عَمرو مولى المطَّلب، عن المطَّلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سَلَمة زوج النبيّ ﷺ قالت: جاءني أبو سَلَمة يوماً فقال لي: سمعت من رسول الله ﷺ كلاماً لهو أحب إليّ من حُمر النَّعم. قال سمعته وهو يقول: «ما من عبد مؤمن تنزل به مصيبة فيقول الذي أمره الله به، ثم يقول اللهم أجرني في مصيبتي، وعوِّضني عنها خيراً منها، إلا أجره الله بمصيبته وأعاضه خيراً منها»[2].

وعبد الله بن عيَّاش

ابن أبي رَبيعة المخزوميّ.

يُقال أنه قد رأى النبيّ ﷺ، وولد بأرض الحبشة في الهجرة.

حدّثني أبو صالح قال: حدّثني اللَّيث قال: حدّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هِلال عن أبي النَّضر، عن زياد مولى ابن عيَّاش، عن ابن عيَّاش[3]: أنَّ رسول الله ﷺ قعد على قبر سَعد بن مُعاذ، ثم استرجع فقال: «لو نجا أحد من فتنة القبر أو ألمه أو ضمّه لنجا سعد بن معاذ، ولقد ضُمَّ ضَمَّةً، ثم روِّح عنه»[4].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٢٦٩، وفي الإصابة ٤/٩٥.

(٢) أخرجه مسلم (جنائز ٤)، وابن ماجة (جنائز ٥٥)، وأحمد بن حنبل ٦، ٣٠٩، ٣٢١. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/١٦. وفي تهذيب الكمال ١٠/٢٧٠: «ما من مسلم يُصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قول: ﴿إنا لله وإنا إليها راجعون﴾: اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجبرني عليها، إلا أعقبه الله خيراً منها» أخرجه الترمذي في (٤٩) كتاب: الدعوات ٨٤، الحديث ٣٥١١، وأخرجه ابن ماجة في ٦ كتاب الجنائز (٥٥) باب: ما جاء في الصبر على المصيبة (الحديث ١٥٩٨).

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٤/١١٦.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٦، ٥٥، ٩٨.

وعبد الله بن السَّائب المخزوميّ

ثم العائذيّ.

حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد، عن ابن جُريج، عن يَحيى بن عُبيد عن أبيه أنَّ عبد الله بن السَّائب[1] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ـ يعي بين الركن اليماني والحجر الأسود وهو يطوف ـ»[2].

وعبد الله بن أبي رَبيعة المخزوميّ

حدّثني إسماعيل بن الخَليل، وهِشَام بن عمَّار قالا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن إسماعيل بن إبراهيم المخزوميّ، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن أبي رَبيعة[3]: أنَّ رسول الله ﷺ استسلفه مالاً بضعة عشر ألفاً، فلما رجع رسول الله ﷺ يوم حُنين قدم عليه، قال: فقال لي: «أدع لي ابن أبي ربيعة». فقال له: «خذ ما أسلفت بارك الله لك في مالك وولدك، إنما جزاء السلف الحمد والوفاء»[4]. قال هِشَام: «الأجر والوفاء».

وقال رسول الله ﷺ: «من غَشَّنا فليس منا»[5].

وعبد الله بن أبي أُمية بن المُغيرة

ابن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم.

حدّثنا عبد العزيز بن عِمْران قال: حدّثنا أسد بن موسى ـ أحسبه يُقال: لعله من فارس ـ قال: حدّثنا ابن أبي الزّناد، عن أبيه، عن عُروة قال: أخبرني عبد الله بن أبي أُمية[6]: «أنه رأى

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٢، وفي الإصابة ٤/ ٧٤.

(٢) أخرجه البخاري (دعوات ٥٥)، ومسلم (ذكر ٢٣، ٢٦)، وأبو داود (وتر ٢٦)، (مناسك ٥١)، والترمذي (دعوات ٧١)، وابن ماجة (مناسك ٣٢)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٠١، ١٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٧، ٢٧٧، ٢٨٨، ٤١١ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٤٦٨.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٦، وفي الإصابة ٤/ ٦٤.

(٤) أخرجه النسائي في (٤٤) كتاب: البيوع ٩٧ باب: الإستقراض (الحديث ٤٦٨٣). وأخرجه ابن ماجة في (١٥) كتاب: الصدقات (١٦) باب: حسن القضاء (الحديث ٢٤٢٤) وأخرجه أحمد في المسند ج٥ (الحديث ١٦٤١٠) من حديث عبد الله بن ربيعة تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٧.

(٥) أخرجه مسلم إيمان ١٦٤، وأبو داود (بيوع ٥٠)، والترمذي (بيوع ٧٢)، وابن ماجة (تجارات ٣٦)، والدارمي (بيوع ١٠)، وأحمد بن حنبل ٢، ٥٠، ٢٤٢، ٤١٧، ٣، ٤٦٦، ٤، ٤٥ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/ ٥١٥.

(٦) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٣٦.

رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد، مخالفاً بين طرفيه»[1].

وأبو عبد الرَّحمٰن عبد الله بن عُمر الخطَّاب

ابن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن رزَاح بن عَدِي بن كَعب بن لُؤي بن غَالب بن فِهر، حدّثنا بذلك الحجَّاج، عن جدّه عن الزُّهريّ.

حدّثنا أبو اليَمان قال: أخبرنا شُعيب.

وحدّثنا الحجَّاج بن أبي مَنيع قال: حدّثني جدي، جميعاً عن الزُّهريّ قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أنَّ عبد الله بن عُمر[2] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رَهط ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار ودخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه والله لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فَنأى بي السحر، فلما أُرِحْ عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به فوجدتهما نائمين فتخرجت أن أوقظهما وكرهت أن أغبق قلبهما أهلاً ولا مالاً فقمت والقدح على يديَّ انتظر استيقاظهما حتى يبدو الفجر فاستيقظا فشربا غَبوقَهما. اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه» ـ قال حجَّاج: من همَّ هذه الصخرة ـ فانفرجت انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه. قال رسول الله ﷺ: «وقال الآخر: اللهم كانت لي ابنةٌ عم أحبَّ الناس إليَّ فأردتُها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمتّ منها سنةٌ» ـ قال حجَّاج: جهدت فيه من السنين ـ «فجاءتني فأعطيتُها عشرين ومائة دينار على أن تُخلِّيَ بيني وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قال: لا أُحِلُّ لك أن تفُضَ الخاتم إلا بحقه. فتخرجت من الوقوع عليها، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناس إليَّ، وتركتُ الذهب الذي أعطيتها. اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرُج عنا ما نحن فيه» ـ قال حجَّاج: من همَّ هذه الصخرة ـ فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال رسول الله ﷺ: «قال الثالث: اللهم استأجرتُ أُجراء فأعطيتهم أُجورهم إلا رجلاً واحدا منهم ترك الذي له وذهب، فَثَمَّرتُ أجرَهُ حتى كثرت الأموال فارتبحت، فجاءني بعد حين فقال لي: يا أبا عبد الله أدِّ إليَّ أجري. فقلت له: كل ما ترى من أجرتك من الإبل والبقر والغنم والرَّقيق. فقال: يا أبا عبد الله لا تستهزىء بي. فقلت له: أنا لا

---

(١) أخرجه البخاري (صلاة ٤)، ومسلم (صلاة ٢٧٩، ٢٨٠)، وأحمد بن حنبل ٤، ١٧ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ٥٣٨.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٥٦، وفي الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣١، وفي الإصابة ٤/ ١٠٧.

استهزيء بك. فأخذ ذلك كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً. اللهم فإن كنت فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرُج عنا ما نحن فيه» ـ قال حجّاج: «من همٍّ هذه الصخرة ـ فانفرجت، فخرجوا من الغار يمشون»[1].

وعبد الله بن عامر بن رَبيعة

حَليف بني عَدِي بن كَعب، وهو من اليمن.

حدّثني سَعيد بن أبي مَريم قال: أخبرني يَحيى بن أيوب قال: حدّثني مُحمَّد بن عجلان، عن زياد مولى عبد الله بن عامر بن رَبيعة، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[2] أنه سمعه يقول: دخل رسول الله ﷺ على أمي وأنا غلام فأدبرت خارجاً فنادتني أمي: يا عبد الله تعال هاك. فقال لها رسول الله ﷺ: «ماذا تعطينه؟» قالت: أعطيه تمراً. قال: «أما أنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة»[3].

وعبد الله بن عمرو بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سعد بن فهم.

حدّثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا مُحمَّد بن شُعيب، عن عَمرو بن يزيد البصريّ، عن عَمرو بن مُهاجر، عن عُمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عَمرو[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما كان بدء شركها إلا التكذيب بالقدر»[5].

وعبد الله بن حُذافة السّهميّ[6]

حدّثنا أبو الأسود، وابن بُكير، عن ابن لَهيعة، عن أبي النّضر، عن سُليمان بن يَسار، وقبيصة بن ذُؤيب يحدّثان، عن أمّ الفضل امرأة عباس قالت: كنا مع رسول الله ﷺ بمنى أيام التشريق[7]، فسمعت منادياً يقول: إنَّ هذه الأيام أيام طعام وشراب وذكر الله. قالت: فأرسلت

---

(١) أخرجه البخاري (إجازة ١٢)، وأحمد بن حنبل ٢، ١١٦ المعجم المفهرس الألفاظ الحديث ٢/ ٣١٢.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٢، وفي الإصابة ٤/ ٨٩.

(٣) أخرجه أبو داود (أدب ٨٠)، وأحمد بن حنبل ٣، ٤٤٧ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ٥٥٦.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٢، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٤٠٨، وفي الإصابة ٤/ ١١١.

(٥) أخرجه الترمذي (قدر ١٦)، وأحمد بن حنبل ١، ٣٣٠، ٢، ٩٠، ١٢٥، ١٨١، ٥، ٩٠ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ٣١٧.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٨١، وفي الإصابة ٤/ ٥٥.

(٧) أيام التشريق: ثلاثة أيام بعد يوم النحر.

رسولاً من الرجل؟ ومن أمره؟ فجاءني الرسول فحدثني أنه رجل يُقال له: ابن حذُافة يقول: أمرني بهذا رسول الله ﷺ[1].

وعبد الله بن ثَعلبة بن صُعَير العُذْريّ

وهو حليف لبني زُهرة يقال أنه رأى النبيّ ﷺ أيام الفتح ومسح وجهه.

حدّثنا أبو اليَمان قال: أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ قال: حدّثني عبد الله بن ثَعلبة بن صُعير[2] وكان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه زمن الفتح.

حدّثنا أبو النُّعمان، حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن النُّعمان بن راشد، عن الزُّهريّ، عن ابن صعيَر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في صَدَقة الفطر: **«أدُّوا صاعاً من قمح أو بّر على كل ذكر أو أنثى أو صغير أو فقير حر أو مملوك فأما الغني فيزكيه الله، وأما الفقير فيرد عليه أكثر مما أعطاه»**[3].

وعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح

حدّثنا أبو الأسود قال: أخبرنا ابن لَهيعة، عن عيَّاش بن عبَّاس القتبانيّ، عن الهيثم بن شُفيّ أبي الحُصين، عن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح[4] قال: بينا رسول الله ﷺ وعشرة من أصحابه معه أبو بكر وعُمر وعُثمان والزُّبير وغيرهم على جبل إذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله ﷺ **«اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صدّيق أو شهيد»**[5].

وأبو سَرْح بن حبيب بن جُذيمة بن نَصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لُؤي. يقال: مات بعسقلان بعد قتل عُثمان بن عفَّان.

حدّثني حرملة قال: أخبرنا ابن وَهْب، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: أقام عبد الله بن سعد بعسقلان بعد قتل عُثمان، وكره أن يكون مع مُعاوية، وقال: لم أكن لأجامع رجلاً قد عرفته أنه كان يهوى قتل عُثمان، فكان بها حتى مات.

---

(١) في تهذيب الكمال ١٠/٨٣: «أنَّ النبيّ ﷺ أمره أن ينادي في أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب» أخرجه أحمد في المسند ج ٥ (الحديث ١٥٧٣٥) من حديث عبد الله بن حُذافة.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٤٩، وفي الإصابة ٤/٤٤.

(٣) أخرجه أبو داود (زكاة ٢١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/٤٦٥.

(٤) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٥/٤٠٩، وفي الإصابة ٤/٧٦.

(٥) أخرجه مسلم (فضائل الصحابة ٥٠، ٥١)، والبخاري (فضائل أصحاب النبي ٥، ٦ ٧) وأبو داود سنّة ٨)، والترمذي (مناقب ١٧، ١٨)، والنسائي (إحباس ٤)، وابن ماجة (مقدمة ١١)، وأحمد بن حنبل ١، ٥٩، ١٨٧، ١٨٨، ٢، ٤١٩، ٣، ١١٢، ٥، ٣٣١ المعجم المفهرس الألفاظ الحديث ٣/٢٩٧.

عبد الله بن أمّ مَكْتُوم

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن عاصم عن أبي رزين: أنَّ ابن [أم][1] مَكْتُوم سأل النبيّ ﷺ. وهو رجل من بني عامر بن لؤي.

حدّثنا عبد الله بن يُوسف، حدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حدّثني عَطاء الخُراسانيّ، عن ابن مُحيريز، عن عبد الله بن السَّعدي من بني مالك بن حِسْل: أنه كان يحدث أنه قدم على رسول الله ﷺ.

قال أبو يُوسف: لا أعلم روى عن النبيّ ﷺ أحدٌ من قريش يُسمى عبد الله ممن سمع منه غير هؤلاء.

عبد الله بن طَهْفَة الغفَّاري

حدّثنا آدم عن ابن أبي ذئب، عن الحَارث بن عبد الرَّحمٰن، عن ابن لعبد الله بن طَهْفَة الغفَّاري[2] قال: حدّثني أبي قال: رآني رسول الله ﷺ مُستلقياً على وجهي فقال: «هذه ضجعة يكرهها الله»[3].

عبد الله بن مُغَفَّل

حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا أبو جعفر الرازيّ، عن الربيع، عن أبي العالية وغيره، عن عبد الله بن المُغَفَّل[4] قال: إني لأحَدُ الرَّهْط[5] الذين ذكر الله ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ [سورة التوبة: الآية ٩٣]. قال عبد الله بن مُغَفَّل: إني لآخذ بعض أغصان الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها أظُلُّه.

عبد الله بن سَرْجِس مُزني

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن، عن عاصم عن عبد الله بن سَرْجِس[6] قال: «أتيت النبيّ ﷺ فَدرْت خلفه فعلم الذي أرُيد، فألقى الرداء عن ظهره فإذا الخاتم على

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ١٣٣.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٢٩٧.

(٣) أخرجه أبو داود (الأدب ٩٥)، والترمذي (أدب ٢١)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٠٣، ٤٣٠، ٤، ٤٢٦، ٤٢٧ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ٤٨٢.

(٤) انظر ترجمة في تهذيب الكمال ١٠/ ٥٦١، وفي الإصابة ٤/ ١٣٢.

(٥) الرَّهط: ما دون العشرة من الرجال.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٧١، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ١٤٢، وفي الإصابة ٤/ ٧٥.

نغض كتفه مثل الجمع حوله خِيلانٌ كأنها التّآليل».

وهو مُزَنيّ.

عبد الله بن الشِّخير

أبو مُطرف عامريّ.

حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن حمَّاد قال: حدّثنا كَهْمَس عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشّخير، عن أبيه عبد الله بن الشّخير[1] أنه صلى مع النبيّ ﷺ، فتنخع رسول الله ﷺ فدلكها بنعليه. وهو عبد الله بن الشّخير أبو مُطرِّف وهو عامريّ.

عبد الله بن جَراد

عامريّ.

حدّثنا عَمرو بن حباب البصريّ، حدّثنا يعلي بن الأشدق، حدّثنا عبد الله بن جَراد[2]: أنه خرج في وقعة رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: **«الآمر بالمعروف كفاعله»**[3].

وجراد عامريٌّ خفاجيّ، وخفاجة من بني عقيل.

عبد الله بن هِلال الثقفيّ

حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا سُفيان، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن عُثمان بن عبد الله بن الأسود، عن عبد الله بن هِلال الثقفيّ[4] قال: جار رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: كِدْت أنْ أُقتل بعدك في عَناقٍ أو شاةٍ من الصَّدقة. فقال رسول الله ﷺ: **«لولا أنها تُعطى فقراء المهاجرين ما أخذتُها»**[5].

عبد الله بن بُسْر

مازنيّ.

حدّثنا أبو اليمان قال: حدّثنا حَريز بن عُثْمان الرّحبيّ قال: سألت عبد الله بن بُسر[6]

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٩، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ١٢٧، وفي الإصابة ٤/ ٨٤.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٤٧.

(٣) أخرجه الترمذي (علم ١٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ١٨٣.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٠٥، وفي الإصابة ٤/ ١٣٨.

(٥) أخرجه النسائي (زكاة ١٥) المعجم المفهرس الألفاظ الحديث ٤/ ٢٧٠.

(٦) انظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٨، والطبقات الكبرى ٥/ ٣٦٤، والإصابة ٤/ ٤٠.

صاحب نبيّ الله ﷺ وهو مازني: هل كان النبي ﷺ شيخاً؟ فقال: كان في عَنْفَقَته[1] شعراتٌ بيض.

حدّثنا أبو اليمان قال: حدّثنا صفوان، عن سوادة، وعبد الله بن الحجّاج، عن عبد الرَّحمٰن الجندي قال: قال لي عبد الله بن بُسر صاحب النبيّ ﷺ: يا ابن الجندي، فقلت له: لُبيك يا أبا صفوان. قال: والله ليمسخنَّ قومٌ وإنهم لفي شرب الخمر وضرب المعازف حتى يكونوا قردةً وخنازير.

عبد الله بن رُبَيِّعة السّلميّ

حدّثنا أبو عُمر النمريّ، حدثنا شُعبة قال: أخبرني الحَكَم قال: سمعت ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن رُبَيِّعة[2] قال: كان رسول الله ﷺ في سفر أو مسير فسمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر أشهد أنَّ لا إلٰه إلا الله، أشهد أنَّ مُحمَّداً رسول الله. فقال مثل ما قال. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ هذا الراعي غنم أو عازب عن أهله»[3]، فلما هبطوا الوادي إذا هو راعي غنم وإذا شاة ميتة. فقال: رسول الله ﷺ: «ترون هذه هينةً على أهلها؟ قالوا: أي والله يا رسول الله. قال: «فوالله للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها»[4].

قال أبو يُوسف: يُقال له رؤية وصُحبة وهو سلمي.

قال أبو يُوسف: لا أعلم روى عن النبيّ ﷺ أحدٌ من مُضر وربيعة ممن رآه يُسمى عبد الله غير هؤلاء.

عبد الله بن رواحة

حدّثنا أبو نعيم نَعْمة بن صَالح، عن سَلَمة بن وَهْران، عن عِكْرمة قال: قال عبد الله بن رواحة[5]: «نهانا رسول الله ﷺ أن يقرأ أحد منا القرآن وهو جُنُب».

قال أبو يُوسف: الجواز منقول، عن ابن عبَّاس، ورواحة بن مالك بن امرىء القيس بن

---

(١) العنفقة: شُعيرات بين الشفة السفلى والذقن (ج) عنافق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/١٢٨.

(٣) أخرجه النسائي (أذان ٢٥) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/٥.

(٤) أخرجه مسلم (زهد ٢)، والترمذي (زهد ١٣)، وابن ماجة (زهد ٣)، والدارمي (رقاق ٢٧) وأحمد بن حنبل ١، ٣٢٩، ٢، ٣٣٨، ٣، ٣٦٥، ٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٣٦. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٧/١١٣.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/١٣٥، وفي الإصابة ٤/٦٦.

الحارث بن الخزرج، ثم من بني امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخَزرج، نقيب بني الحارث بن الخزرج، شهد بدراً، وقُتل يوم مؤتة[1] مع جعفر بن أبي طالب.

عبد الله بن زيد

[بن ثعلبة][2] الأنصاريّ [بن عبد ربه][3] [بن زيد][4] بن الحارث بن الخزرج، عقبيّ بدريّ.

حدّثنا أبو اليمان الحَكَم بن نافع قال: حدّثني شُعيب، عن الزُّهريّ عن سعيد بن المُسيّب حدّثه أنَّ عبد الله بن زيد الأنصاريّ[5] ثم أحد بني الحارث بن الخزرج أُرِي في النوم التأذين، فأخبر رسول الله ﷺ بما رأى من التأذين في النوم، فوجد رسول الله ﷺ قد أمر بالتأذين فقال رسول الله ﷺ: «قم يا بلال فأذِّن».

عبد الله بن زيد بن عاصم

حدّثنا المعلَّى بن أسد، حدّثنا وهيب، عن عمرو بن يحَيى، عن عباد بن تَميم أنَّ عبد الله بن زيد[6] قيل له زمن الحرّة: ها ذاك حَنْظلة أو ابن حنظلة يبايع الناس. قال: على أيّ شيء؟ قال: على الموت. قال: على أيّ شيء؟ قال: على الموت. قال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ.

وهو زيد بن عاصم المازنيّ.

عبد الله بن عَتِيك الأنصاريّ

حدّثنا أصْبَغ بن فَرج قال: أنبأ عيسى بن يُونس عن مُحمَّد بن إسحاق، عن مُحمَّد بن إبراهيم التيميّ، عن مُحمَّد، عن عبد الله بن عَتيك الأنصاري[7] عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله ـ ثم قال رسول الله ﷺ بأصابعه الثلاث فضمهن: وأين المجاهدون في سبيل الله؟ فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله، أو لدغته

---

(١) في تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٦: كانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان وقيل: سبع من الهجرة.
(٢) الزيادة من الإصابة ٤/ ٧٢.
(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٥) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٧٢.
(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٣، وفي الإصابة ٤/ ٧٢.
(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٣١٩، وفي الإصابة ٤/ ١٠١.

دابة فمات فقد وقع أجره على الله، أو مات حتف أنفه وقع أجره على الله، ومن قتل فعصا فقد استوجب المآب»[1].

عبد الله بن يزيد

حدّثنا ابن نُمير قال: حدّثنا أبو بَكر بن عيّاش، عن ابن حُصين. عن أبي بُردة قال: كنت جالساً عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد[2] فجعل يؤتي برؤوس الخوارج. قال: وكانوا إذا مروا برأس قلتُ: إلى النار. قال: فقال لي: لا تفعل يا ابن أخي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون عذاب هذه الأمة في دنياها».

عبد الله بن عَدِي الأنصاريّ

حدّثنا سَلَمة بن شَبيب، وعليّ بن عبد الله قالا: ثنا عبد الرَّزاق أخبرنا معمر، عن الزُّهريّ، عن عطاء بن يزيد اللَّيثيّ، عن عُبيد الله بن عَدِي بن الخيار أنَّ عبد الله بن عَدِي الأنصاريّ حدّثه: أنَّ رسول الله ﷺ بينما هو جالس بين ظهراني الناس جاءه رجل يستأذنه وأن يسارَّ، فأذن له فسارّه في قتل رجل من المنافقين ـ يستأذنه فيه ـ، فجهر النبيّ ﷺ بكلامه فقال: «أليس يشهد أنَّ لا إله إلا الله؟ قال: بلى، ولا شهادة له. قال: أليس يصلي؟ قال: بلى ولا صلاة له. قال: أولئك الذين نهيت عن قتلهم»[3].

عبد الله بن أبي حَبيبة الأنصاريّ

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا مجمع بن يعقوب، عن مُحمَّد بن إسماعيل، عن بعض كُبراء أهله أنه قال لعبد الله بن أبي حبيبة الأنصاريّ[4]: ماذا أدركت من رسول الله ﷺ؟ قال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا يوماً وأنا غلام حدث، فجئت حتى جلست إلى جنبه عن يمينه، قال: وكان أبو بكر عن يساره، فأتي بشراب فشرب، ثم ناولنيه عن يمينه، ثم قام فصلى فرأيته يصلي في نعليه.

عبد الله بن حارثة

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا مُحمَّد بن طَلحة بن عبد الرَّحمٰن بن طلحة بن

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل ٤، ٨٦ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٧/ ١٤٠.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٣٣، والإصابة ٤/ ١٤٣.

(٣) أخرجه النسائي (إيمان ٥)، وأبو داود (صوم ١٤)، و(إمارة ٢١)، والدارمي (مقدمة ٤)، (نذور ١٠)، والموطأ (عتق ٩)، وأحمد بن حنبل ١، ٣١٩، ٣، ٣٦٥، ٣٩٠، ٤٥٢، ٤، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٥، ٤٤٦، ٥، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٦، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٧٨.

(٤) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٥٤.

عُبيد الله القرشيّ، ثم التيميّ قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النُّعمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حارثة[1] أنه قال: لما قدم صفوان بن أمية بن خَلفَ الجُمحيّ قال له رسول الله ﷺ: «[على][2] من نزل يا أبا وَهْب؟ قال: نزلت على العباس بن عبد المطلب. قال: نزلت على أشد قريش لقريش حباً».

عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر

حدّثنا أبو النَّضر إسحاق بن إبراهيم القرشيّ الدمشقيّ قال: حدّثنا سعيد بن يحيى اللّخميّ، أخبرنا مُحمَّد بن إسحاق، عن مُحمَّد بن يَحيى بن حبَّان، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر قال: قلت له: أرأيت توضأ ابن عُمر لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر عم ذاك؟ قال: قال حدّثتنيه أسْمَاء بنت زيد بن الخطَّاب: أنَّ عبد الله بن حَنْظَلة بن أبي عامر[3] حدّثنا: أنَّ رسول الله ﷺ أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر، فلما شق ذلك عليهم أمر بالسّواك[4] لكل صلاة. قال: وكان ابن عُمر يرى أنَّ به قوة على ذلك[5].

عبد الله بن عبد بن هِلال

حدّثني عيسى بن مُحمَّد قال: أخبرنا زيد بن الحُباب، عن بُسر بن عِمْران العتابيّ قال: حدّثني مولاي عبد الله بن هِلال[6] قال: ذهب بي أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ أدع الله وبارك عليه. قال: فما أنسى وضع يد رسول الله ﷺ على يافوخي حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك عليَّ. قال: فكان يصوم النهار ويقوم الليل، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان كَثير الشعر ما يكاد يفرقه من كثرته.

عبد الله بن سَلام

حدّثنا مُعاذ بن عَوذِ الله البصريّ، حدّثنا عوف الأعرابيّ، عن زُرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سَلام[7] قال: لما أنْ قدم رسول الله ﷺ المدينة وانجفل الناس قبله. فقالوا: قدم رسول الله ﷺ، قال: فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه، فلما أن رأيت وجهه عرفت أنَّ وجهه

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٥٣.
(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق انظر الإصابة.
(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٩٥، وفي الإصابة ٤/ ٥٨.
(٤) السّواك: عود الأراك الذي تنظف به الأسنان بالدلك (ج) سوك.
(٥) أخرجه أبو داود في (١) كتاب: الطهارة (٢٥) باب: السواك (الحديث ٤٨) تهذيب الكمال ١٠/ ٩٧.
(٦) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٩٩.
(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٥، وفي الإصابة ٤/ ٨٠.

ليس بوجه كذَّاب، فكان أول شيء سمعته منه أنه قال: «يا أيها الناس أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلُوا الأرحام، وصَلُّوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»[1]. انقضى الأنصار.

عبد الله بن أبي أوفى أسْلميّ

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرني سُليمان بن زيد أبو آدم عن عبد الله بن أبي أوفى[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم».

عبد الله بن أبي حَدْرَد

وعبد الله بن أقْرَم الخزاعيّ.

حدّثنا الحسن بن الرَّبيع، أخبرنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يعقوب بن عُتبة، عن الزُّهريّ، عن ابن حَدرد أسلميّ، عن أبيه عبد الله بن أبي حَدرد[3] قال: كنت في خيل خالد بن الوليد يوم هوازن[4].

حدّثنا عبد الله بن الخُزاعيّ، عن أبيه: أنه كان مع أبيه بالقاع من نَمِرة، فمر عليهم ركب، فأناخوا بناحية الطريق فقال لي أبي: كن في بهمك حتى أدنو من هؤلاء الركب أسائِلُه. قال: فدنا ودنوت حتى أقيمت الصلاة فإذا رسول الله ﷺ فيهم، فكنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله ﷺ كلما سجد.

قال أبو يُوسف: هكذا قال من نَمِرة والصحيح ثمرة أخطأ فيه كما أخطأ فيه ابن المبارك أيضاً.

عبد الله بن حَوَالة

حدّثنا أبو صالح، حدّثنا مُعاوية بن صالح أنَّ ضمرة بن حبيب حدّثه عن ابن زغب الاياديّ قال: نزل بي عبد الله بن حَوالة الأزديّ[5] صاحب النبيّ ﷺ، وقد بلغنا أنه فرض له في مائتين فأبى إلا مائة.

اخرجه الترمذي (أطعمة ٤٥)، (قيامة٤٢)، وابن ماجة (إقامة ١٧٤)، (أطعمة ١) (أدب ١١)، والدرامي (صلاة ١٥٦)، (أطعمة ٣٩)، (استئذان ٤، ٢٦)، وأحمد بن حنبل ٢، ١٥٦، ١٧، ١٩٦، ٤، ٢٨٣، ٢٨٦، ٥، ٤٥١ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١٤٨/٥.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٠/١٠، وفي الإصابة ٣٨/٤.

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٥٤/٤.

(٤) هوازن: حي من اليمن يُضاف إليه مخلاف باليمن معجم البلدان ٤٨٢/٥.

(٥) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٣٦٤/٥، وفي تهذيب الكمال ٩٨/١٠، وفي الإصابة ٥٩/٤.

قال: قلت له: أحق ما بلغنا أنه فرض لك في مائتين فأبيت إلا مائة فوالله ما منعه وهو نازل عليّ أن يقول: لا أم لك أو لا يكفي ابن حَوالة مائة كل عام؟ ثم أنشأ يحدّثنا عن رسول الله ﷺ قال: إنَّ رسول الله ﷺ بعثنا على أقدامنا حول المدينة لنغنم، فقدمنا ولم نغنم شيئاً.

فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال رسول الله ﷺ: «**اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم أو يستأثروا عليهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولكم توحد بأرزاقهم**»[1]، ثم قال: «**لتفتحن لكن الشام، لتقسمن لكم كنوز فارس والروم، وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا، وحتى أن أحدكم ليُعطى مائة دينار فيسخطها**»[2]. ثم وضع يده على رأسي فقال: «**يا ابن حَوَالة إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة، فقد أتت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك**»[3].

عبد الله بن حُبْشِيّ

حدّثنا أبو مُحمَّد عُبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن جُريج، عن عُثمان بن أبي سُليمان، عن سعيد بن مُحمَّد بن جُبير بن مُطعم، عن عبد الله بن حُبْشيّ[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قطع سدرة**[5] **صوَّب الله رأسه في النار**»[6].

أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعريّ

حدّثنا أبو نعيم، أخبرنا طَلحة بن يحيى، عن أبي بُردة قال: جاء أبو موسى[7] إلى عُمر فقال: أيدخل الأشعريّ؟ أيدخل عبد الله بن قيس؟ أيدخل أبو موسى؟ ثم انصرف، فبعث عُمر على أثره، فقال أبو موسى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليستأذنن أحدكم ثلاثاً فإن أذن له وإلا فليرجع**»[8]. قال: لئن لم تأتني على ذي ببينة لأعاقبنك ولأفعلن بك كذا وكذا، فجاء

---

(١) أخرجه أبو داود (جهاد ٣٥)، وأحمد بن حنبل ٥، ٢٨٨ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٧/ ٣٠٤.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل ٤، ١٢٨، ٥، ٢٨٨. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ٤٤.

(٣) أخرجه أبو داود (جهاد ٣٥)، وأحمد بن حنبل ٥، ٢٨٨، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/ ٧١.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٧٨، وفي الإصابة ٤/ ٥٣.

(٥) السدر: شجر النبق واحدتها سدرة.

(٦) أخرجه أبو داود في (٣٥) كتاب: الأدب (١٧١) باب: في قطع السدر (الحديث ٥٢٣٩). وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد باب: فيمن قطع السدر ٤/ ٦٩ تهذيب الكمال ١٠/ ٧٩.

(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٢٥، وفي الإصابة ٤/ ١١٩.

(٨) أخرجه البخاري (استئذان ١٣)، ومسلم (آداب ٣٢، ٣٥، ٣٧)، وأبو داود (أدب ١٢٧، ١٣٠)، =

بأبيّ بن كعب فقال: يا عُمر أبعثت تعذب أصحاب مُحمَّد، سمعت النبيّ ﷺ يقول ذلك.

عبد الله بن الحَارث بن جَزْء الزبيديّ

حدّثنا سعيد بن أبي مَريم قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن مُليل: أنَّ أباه أخبرنه: أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزّبيدي[1] يذكر: أنَّ اليهود أتوا رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية زنيا وقد أحصنا، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال عبد الله بن الحارث: فكنت أنا فيمن رجمهما.

عبد الله بن أنيس

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني عبد الملك بن قُدامة، عن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه معقل، عن أبيه، عن أمه، عن أبيها قال: قالت بنو سَلَمة: من رجل يصلي مع رسول الله ﷺ ويسأله عن هذه الليلة التي نتحرى؟ قال عبد الله بن أنيس: أنا: فأتيت النبيّ ﷺ عشية اثنين وعشرين من رمضان فصليت معه المغرب ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، ثم انصرفت معه إلى بيته، فأتي رسول الله ﷺ بطعام قليل في العين وهو كثير طيب. قال: فُطفقت أحطط ليشبع رسول الله ﷺ فقال النبيّ ﷺ: «**كل يا عبد الله بن أنيس فإني قد أرى ما تصنع والله جاعل فيه بركة**» قال: فقلت: يا رسول الله إنَّ أصحابي من بني سَلَمة قالوا: من رجل يصلي مع رسول الله ﷺ ويسأله عن هذه الليلة التي نتحرى فأخبرنا عنها يا رسول الله؟ قال: «**اطلبوها يا عبد الله بن أنيس في هذه الليلة**» فلما انصرفت قال: «**اطلبوها يا عبد الله بن أنيس في العشر الأواخر**»[2] قال عبد الله: فوقع في نفسي أنه لم يقل لذي قال إلا أنه خشي أنْ يتكل الناس عليها. قال: فكان عبد الله بن أنيس إذا كانت ثلاثة وعشرين من رمضان نزل من أرضه من نقم[3] فحييها في مسجد رسول الله ﷺ، ثم ينصرف إلى أهله.

= والترمذي (استئذان ٣)، وابن ماجة (أدب ١٧)، والدارمي (استئذان ١، ٢، ٣ وأحمد بن حنبل ٣، ٦، ١٩، ٢٢١، ٤، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٨. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٤٥.

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٧١، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٤١٠، وفي الإصابة ٤/ ٥٠.

(٢) أخرجه البخاري (اعتكاف ١، ٩)، (ليلة القدر ٢، ٣)، وأبو داود (رمضان ٢، ٣)، والنسائي (سهو ٨٩)، وابن ماجة (صيام ٥٦)، والدارمي (صوم ٥٦)، والموطأ (اعتكاف ٩)، وأحمد بن حنبل ١، ١٤، ٣٤، ٢، ٨، ٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٦، ٥٠. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/ ٢١٦.

(٣) نقم: جبل مُطلّ على صنعاء اليمن قرب غمدان.

عبد الله بن مُعاوية الغاضريّ

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثني عَمرو بن الحَارث قال: حدّثني عبد الله بن سالم، عن الزُّبيديّ قال: حدّثني يَحيى بن جابر: أنَّ عبد الرَّحمٰن بن جُبير حدّثه: أنَّ أباه حدثه: أنَّ عبد الله بن مُعاوية الغاضري[1] حدّثهم: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثٌ من فعلهنَّ فقد طَعِم طَعْم الإيمان، من عبد الله بن وحدهُ فإنه لا إلٰه إلا الله، وأعطى زكاة مالِهِ طيّبة بها نفسُهُ رافدةً عليه في كلِّ عام، ولم يُعْطِ الهَرَمَة ولا الدَّرنة ولا الشَّرَاط[2] الأيمة[3] ولا الربضة[4]، ولكن من أوسطِ أموالكُم فإنَّ الله لم يسألكُم خيره ولم يأمُرُكم بشرِّه، وزكّى عبد[5] نفسه**» فقال رجل: وما تزكيةُ المرءِ نفسه يا رسول الله؟ قال: «**يعلمُ أنَّ الله عزَّ وجل معه حيثما كان**»[6].

عبد الله بن قَيس

أبو موسى الأشعريّ أيضاً.

حدّثنا سُليمان بن حَرب وحجَّاج قالا: حدّثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد، عن عمارة القرشيّ، عن أبي بُردة بن أبي مُوسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يتجلى لنا ربنا ضحكاً يوم القيامة**».

عبد الله بن عبّاس

عن عُمر بن الخطَّاب.

حدّثنا أبو عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد قال: حدّثنا جعفر بن عمارة بن ثَوبان قال: رأيت مُحمَّد بن عباد قبّل الحجر وسجد عليه، فقلت: ما هذا؟ قال: رأيت عبد الله بن عبَّاس[7] قبّله وسجد عليه وقال: رأيت عُمر بن الخطَّاب قبّله وسجد عليه وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك.

عبد الله بن كعب الحِمْيريّ

عن عُمر بن أبي سَلَمة، عن أم سَلَمة.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٥٥٦، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/٣٦٨، وفي الإصابة ٤/١٣١.

(٢) في تهذيب الكمال ١٠/٥٥٦: الشرطة.

(٣) في تهذيب الكمال ١٠/٥٥٦: اللئيمة.

(٤) في تهذيب الكمال ١٠/٥٥٦: المريضة.

(٥) في تهذيب الكمال ١٠/٥٥٦: عن.

(٦) أخرجه أبو داود في (٣) كتاب: الزكاة (٤) باب: زكاة السائمة (الحديث ١٥٨٢) تهذيب الكمال ١٠/٥٥٦.

(٧) انظر ترجمته في الإصابة ٤/٩٠.

حدّثنا أصْبَغ بن فَرَج قال: أخبرني ابن وَهْب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربّه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحميريّ[1] عن عُمر بن أبي سَلَمة: أنه سأل النبيّ ﷺ: أيقبِّل الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «سلْ هذه لأم سَلمة.» فأخبرته أنَّ رسول الله ﷺ يصنع ذلك. فقال: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال النبي ﷺ: «أما والله إني لأتقاكم لله، وأخشاكم له، وأعلمكم بحدوده»[2].

عُثمان بن عفَّان رضي الله عنه

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف بن قُصيّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر.

قال: كان يُكنّى بأبي عبد الله، ثم كني بأبي عمرو.

حدّثنا أبو عاصم الضحَّاك بن مخلَد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عُثمان بن عفان[3] قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][4]: «من بنى لله مسجداً بنينا له مثله في الجنة»[5].

وعُثمان بن طلحة بن أبي طلحة

اسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عُثمان بن عبد الدار بن قُصيّ بن كلاب بن مُرَّة [ابن كعب][6] بن لؤي بن غالب بن فهر.

حدّثنا الحجَّاج، وسُليمان بن حرب قالا: ثنا حمَّاد قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عُثمان بن طلحة[7]: «أنَّ رسول الله ﷺ دخل البيت، فصلى ركعتين بين الساريتين وجاهاً»[8]

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٣، وفي الإصابة ٤/ ١٢٣.

(٢) أخرجه مسلم في (١٣) كتاب: الصيام (١٣) باب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (الحديث ٧٩ ـ ١١١٠) تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٤.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٩، وفي الإصابة ٤/ ٢٢٣.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) أخرجه مسلم (مساجد ٢٤، ٢٥)، (مسافرين ١٠٣)، (زهد ٤٣، ٤٤)، والبخاري (صلاة ٦٥)، وأبو داود (تطوع ١)، والترمذي (صلاة ١٢٠، ١٨٩، ٢٠٤)، والنسائي (مساجد١) (قيام الليل ٦٦، ٦٧)، وابن ماجة (إقامة ١٠٠، ١٨٥)، (مساجد ١، ٩)، (تجارات ٤٠)، والدارمي (صلاة ١١٣)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٠، ٥٣، ٦١، ٧٠، ٢٤١، ٢، ٢٢١، ٢٩٦، ٣٨٦، ٤١٣، ٤٩٨، ٦، ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٦١.

(٦) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٨، وفي الإصابة ٤/ ٢٢٠.

(٨) أخرجه البخاري (صلاة ٣٠)، والنسائي (مناسك ١٢٧)، والدارمي (مناسك ٤٣)، وأحمد بن حنبل ٢، =

وعُثمان بن مَظْعُونَ

ابن حبيب بن حُذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، وقد شهد بدراً.

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني عبد الملك بن قُدامة بن إبراهيم بن محمَّد بن حاطب الجُمحيّ[1]، عن أبيه، وعن عُمر بن حُسين أيضاً عن عائشة بنت قُدامة بن مظعون، عن أبيها، عن أخيه عُثمان بن مظعون[2] أنه قال: يا رسول الله إني رجل يشق عليّ هذه العُزبة[3] في المغازي فتأذن لي يا رسول الله في الخصاء فأختصي؟ قال: «**لا ولكن عليك يا ابن مظعون [بالصيام][4] فإنه محصن**».

وعثمان بن أبي العاص الثقفيّ

حدّثنا عمرو بن حَفْص بن غيَّاث قال: حدّثنا أبي، عن عبد الرَّحمٰن ابن إسحٰاق، عن يزيد بن الحكم، عن عُثْمان بن أبي العاص[5] قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد استجن بجنَّة كثيفة من النار من سلف بين يديه ثلاثاً من ولده في الإسلام**». وذكر عنده الجبان فقال: «**من خس أو . . .**[6] **فليس منا**».

عُثمان بن حُنَيف الأنصاري

حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثني الحارث بن يزيد الحضرميّ: أن البراء بن عُثمان الأنصاريّ حدّثه عن هانيء بن مُعاوية الصدفيّ قال: حججت في زمان عُثمان بن عفَّان فجلست في مجلس في مسجد النبيّ ﷺ فإذا رجل يحدثهم قال: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً، فأقبل رجل فصلى إلى هذا العمود فعجل قبل أن يتم صلاته ثم خرج، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ هذا لو مات مات وليس من الدين على شيء. إنَّ الرجل ليُخِف صلاته**

= ٧٥، ٣، ٤١٠، ٦، ١٢، ١٣، ١٤ المعجم المفرس لألفاظ الحديث ٢/٤٥٩.

(١) عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي القرشي المدني، صدوق، ثقة، ليس بالقوي. روى عن عبد الله بن دينار وعن عمرو بن شُعيب وغيرهما، وروى عنه زيد بن حُباب وسليمان بن بلال وغيرهما، وروى له ابن ماجة تهذيب الكمال ١٢/٧٨.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٤٨٣، وفي الإصابة ٤/٢٢٥.

(٣) العزبة: عَزُب: بَعُد وغاب.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٤٢٦، وفي الإصابة ٤/٢٢١.

(٦) بياض في الأصل.

ويتمها» فسألت عن الرجل من هو؟ فقيل: عُثمان بن حُنَيف الأنصاريّ[1].

أبو الحسن عليّ بن أبي طالب[2]

ابن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهر.

حدّثني عبد الله بن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المُبارك، عن يونس عن الزُّهريّ قال: أخبرنا عليّ بن حُسين بن عليّ: أنَّ حُسين بن عليّ أخبره أنَّ عليّاً.

وحدّثني سعيد بن عُفير قال: حدّثني ابن وَهْب، عن يونس قال: قال ابن شهاب: أخبرني عليّ بن حُسين بن عليّ، عن أبيه أنَّ عليّاً قال: كان لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان رسول الله ﷺ أعطاني شارفاً من الخُمس يومئذٍ، فلما أردتِ أن أبني بفاطمة بنت رسول ﷺ، واعدت رجلاً صواغاً من بني قينقاع أن يرتحل فيأتي بأذخر أردت أن أبيعه الصواغين فأستعين به على وليمة عرسي فبينا أنا أجمع بشارفيَّ متاعاً من الأقتاب[3] والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار، رجعت حين جمعتُ ما جمعت فإذا شارفاي قد أجبت أسنمتهما[4] وبُقرت خواصرهما، وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما.

فقلت: من فعل هذا؟ قالوا: حمزة بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت في شَرْب[5] من الأنصار، عنده قينة[6] وأصحابه، فقالت في غنائها:

ألا يـــا حمـــزَ للشُـــرُف النِـــواءِ

فقام حمزة إلى السيف فاجتب أسنمتهما، وبَقَر خواصرهما، وأخذ أكبادهما. قال عليّ: فانطلقت حتى أدخل على رسول الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة، فعرف رسول الله ﷺ في وجهي الذي لقيتُ. فقال رسول الله ﷺ: «مالك؟ فقلت: يا رسول الله والله ما رأيتُ كاليوم قط

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٥، وفي الإصابة ٤/ ٢٢٠.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٩٣، وفي الإصابة ٤/ ٢٦٩.

(٣) القتب: الرَّحل الصغير على قدر سنام البعير (ج) أقتاب.

(٤) السَّنام: حَدْبة في ظهر البعير والناقة تتكون من كتل من الشحم، وتكون كبيرة الحجم في الإبل سنام الصحيحة البُنية، ويصغر حجمها إذا ضعفت هذه الحيوانات. ولبعض الإبل واحد، ولبعضها الآخر سنامان.

(٥) الشَّرب: القوم يشربون ويجتمعون على الشراب.

(٦) القينة: الأمَةُ، وغلب على المغنية (ج) قيان.

عدا حمزة على ناقتي، فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما، وها هو ذا في بيت معه شَرْب.

فدعا رسول الله ﷺ بردائه فارتداه، ثم انطلق يمشي، وأتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جئنا البيت الذي فيه حمزة، فاستأذنه فأذنوا له، فإذا هم شرب، فطفق رسول الله ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، وإذا حمزة ثمل محمارةٌ عيناه، فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ، ثم صعد النظر فنظر إلى رُكبته، ثم صعد النظر فنظر إلى سرته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: وهل أنتم إلا عبيدٌ لأبي. فعرف رسول الله ﷺ أنه ثمل فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى، فخرج وخرجنا معه.

وعليّ بن شيبان الحنفيّ

ثم أحد بني سُحيم.

حدّثنا سُليمان بن حرب، وأبو النُّعمان، والحسن بن الرَّبيع قالوا: ثنا مُلازم بن عمرو، أخبرنا عبد الله بن بدر، عن عبد الرَّحمٰن بن عليّ بن شيبان، عن أبيه عليّ بن شيبان[1]، وكان أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ مع بني سحيم، قال: صلينا مع نبي الله ﷺ صلاة، فلمح بمؤخر عينيه فرأى رجلاً لا يقيم صلْبَه في الركوع والسجود، فلما سلم قال: «**أيها الناس لا صلاة لامرىءٍ لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود**»[2] وصليت مع نبيّ الله ﷺ يوماً آخر، فلما سلم إذا رجل خلف الصف فصلى وحده، فقام رسول الله ﷺ حتى قضى صلاته، فلما سلمَ قال: «**أعد صلاتك، لا صلاة لفرد خلف الصف**».

أبو مُحمَّد طلحة بن عُبيد الله

ابن عُثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلد، عن ابن جُريج قال: وحدّثني ابن المُنكدر، عن مُعاذ بن عبد الرَّحمٰن بن عُثمان، عن أبيه قال: كنا مع طلحة بن عُبيد الله وهم حُرُم، فأهدي له لحم طير وطلحة راقد. فمنا من أكل ومنا من تورع، فلما استيقظ أخبر بذلك قال: فوفق من أكله وقال: أكلنا مع رسول الله ﷺ.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٨٧، وفي الإصابة ٤/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه ابن ماجة (إقامة ١٦، ٧٢)، والنسائي (تطبيق ٧٧)، وأحمد بن حنبل ٤، ٢٣. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ٣٣٣.

وطلحة بن مالك[1]

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا مُحمَّد بن أبي رَزين قال: حدّثتني أمي قالت: كانت أمُّ الحرير إذا مات رجل من العرب اشتد عليه، فقيل لها: يا أمّ الحرير إنا نراك إذا مات رجل من العرب اشتد عليك؟ فقالت: سمعت مولاي يقول: قال رسول الله ﷺ: «أنَّ من اقترابِ السَّاعةِ هلاكُ العَرَبِ»[2].

وطلحة النصريّ

حدّثنا آدم بن أبي أياس قال: حدّثنا سُليمان بن حيّان، حدّثنا داؤد بن أبي هند، عن أبي حرب بن الأسود الديليّ، عن طلحة النصريّ قال: قدمت المدينة مهاجراً، وكان الرجل إذا قدم المدينة كان له عريف نزل عليه، وإن لم يكن له عريف نزل الصُّفة[3]، فقدمتها وليس لي بها عريف، فنزلت الصُّفة، وكان رسول الله ﷺ يرافق بين الرجلين، ويقسم بينهما مداً من تمر، فبينا رسول الله ﷺ ذات يوم في صلاته إذ ناداه رجل فقال: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف. قال: وإن رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه؛ ثم قال: «لقد رأيتني وصاحبي مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا غير البرير - والبرير ثمر الأراك - حتى أتينا إخواننا من الأنصار، فآسونا من طعامهم، وكان جل طعامهم التمر، والله الذي لا إله إلا هو لو قدرت لكم على الخبز واللحم لأطعمتكموه، وسيأتي عليكم زمان أو من أدركه منكم يلبسون أمثال أستار الكعبة ويغدا ويراح عليكم بالجفان». قالوا: يا رسول الله أنحن يومئذٍ خير أم اليوم؟ قال: «بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم يومئذٍ يضرب بعضكم رقاب بعض»[4].

الزُّبير بن العوَّام

ابن خُويلد بن أسد بن عبد العُزى بن قُصيّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة.

حدّثنا عبد السَّلام بن مُحمَّد بن سعيد الحضرميّ الحمصيّ، أخبرنا بقية بن الوليد،

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٢٦٣.

(٢) أخرجه الترمذي في (٥٠) كتاب: المناقب (٧٠) باب: فضل العرب (الحديث ٣٩٢٩) تهذيب الكمال ٩/ ٢٦٤.

(٣) الصُّفَّة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين فيرعاهم الرسول ﷺ وهم أهل الصُّفَّة (ج) صُفف.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٣، ٤٨٧ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ١٦٢.

حدّثني عن أبيه نُمير بن يزيد القتبيّ قال: سمعت قُحافة بن ربيعة بن قُحافة يحدّث عن أبيه أنه سمع الزُّبير بن العوام[1] حواري[2] رسول الله ﷺ يقول: نظر رسول الله ﷺ عظيماً بروثة[3] فرمى به وقال: «**هذا طعام الجن**»[4]. قال الزُّبير: فلا يحل لأحد سمع هذا الحديث أن يستنجي بعظمٍ أو روثة بعد قول رسول الله ﷺ.

قال عبد السَّلام: وجدته في ثلاثة مواضع؛ موضع نظر النبيّ ﷺ عظماً بروثةٍ.

الزُّبير الكلابيّ[5]

«حدّثني صفوان بن صالح قال: حدّثنا الوليد بن مُسلم قال: حدّثنا سيّد الكلابيّ أنه سمع العلاء بن الزُّبير الكلابيّ يحدّث عن أبيه قال: رأيت غلبةَ فارس والروم ثم رأيت غلبة الروم فارساً، ثم رأيت غلبة المسلمين فارساً والروم، كل ذلك في خمس عشرة سنة».

باب سعد

[سعد بن تميم السّكونيّ][6]

حدّثني سُليمان بن عبد الرَّحمٰن، حدّثنا الوليد بن مُسلم قال: حدّثنا عبد الله بن العلاء وغيره: أنهما سمعا بلال بن سعد يحدّث عن أبيه قال: قيل: يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال: «**مثل الذي لي ما عدل في الحكم ، وقصد في البسط ورَحم ذا الرحم، فمن لم يفعل ذلك فليس مني ولست منه**».

وسعد بن أبي وقّاص[7]

هو مالك بن وَهْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضر.

حدّثنا عبد الله بن يوسف قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن أبي النّضر، عن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٣، وفي الإصابة ٣/ ٥.
(٢) الحواريّ: الخالص النقي من كل عيب ويقال: هو حواري فلان: أي ناصره وخاصته من أصحابه.
(٣) الروث: خُرء ذوات الحافر (ج) أروات والواحدة روثة.
(٤) أخرجه البخاري (مناقب الأنصار ٣٢) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٣٧٥.
(٥) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٥.
(٦) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٧٢.
(٧) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٩٦، وفي تهذيب الكمال ٧/ ١١٢، وفي الإصابة ٣/ ٨٣.

عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه: قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام. قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾[سورة الأحقاف: الآية ١١].

وسعد بن سهل السّاعديّ[١]

حدّثنا أبو سعيد عبد الرّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي حُميد، عن أبي حازم، عن عبّاس بن سهل بن سعد قال: سمعت أبي يقول: حدثني جدي: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «لئن أصلي الصبح ثم أجلس مجلساً فأذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إليّ من شدَ على جياد الخيل في سبيل الله حتى تطلع الشمس»[٢].

وسعد بن مالك أبو سعيد الخدريّ

حدّثني أحمد بن صالح قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: أخبرني عَمرو بن الحارث أنَّ ابن شهاب حدثه: أنَّ أبا سلمة بن عبد الرَّحمٰن حدثه: عن أبي سعيد الخدريّ[٣]، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنما الماء من الماء»[٤].

قال ابن شهاب: وكان أبو سَلَمة يفعل ذلك.

قال أبو يوسف: وهذا عندنا منسوخ.

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٧٩.

(٢) أخرجه البخاري (مواقيت ٣٠، ٣١)، (مسجد مكة ٦)، (صوم ٦٧)، (حج ١٠٠)، (تفسير سورة ٦، ٩)، (فتن ٢٥)، (رفاق ٤٠)، ومسلم (مساجد ٢٨٧)، (إيمان ٢٤٨)، (توبة ٣١)، وأبو داود (سجود ٨)، (صوم ٧٣)، (مناسك ٦٤)، (جهاد ٢)، (أدب ٢٦)، (سير ٤٥)، (دعوات ٩٨)، والنسائي (جمعة ٤٥)، (سهو ٩٩)، (حج ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣)، وابن ماجة (فتن ٣٢)، والدارمي (سير ٦٩)، (فضائل القرآن ٤)، والموطأ (جمعة ١٦)، (قرآن ٤٨)، وأحمد بن حنبل ١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٣٩، ٥٠، ٥١، ١٧١، ١٩٢، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٧٧، ٣١١، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٧١، ٢، ١٠٦، ١٧٩، ١٨٢، ٢١١، ٢٣١، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٩٨، ٤٦٢، ٤٩٦، ٥١٠، ٥٢٩، ٥٣٠، ٣، ٧، ٣٤، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٨٠، ٨٥، ٩٥، ٤، ٩٩، ١١١، ١١٢، ١١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٠٤، ٨٩٥، ٩١، ٩٧ ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٧، ٣١٢، ٢٥٥. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ١٧٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ١٠٣، وفي الإصابة ٣/ ٨٥.

(٤) أخرجه مسلم (حيض ٨١)، وأبو داود (طهارة ٨٣)، والترمذي (طهارة ٨١)، والنسائي (طهارة ١٣١)، وابن ماجة (طهارة ١١٠)، والدارمي (وضوء ٧٤)، وأحمد بن حنبل ٣، ٢٩، ٣٦، ٥، ١١٥، ١١٦، ٤١٦، ٤٢١. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٦/ ٣٢٤.

وسعد بن عائذ[1]

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ قال: حدّثني عبد الله بن مُحمَّد بن عمَّار، وعمَّار وعُمر ابنا حَفْص بن عُمر بن سعد، عن عمَّار بن سعد، عن أبيه سعد القرظ أنه سمعه يقول: إنَّ هذا الأذان أذان بلال الذي أمره به رسول الله ﷺ وإقامته وهو: «الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أنَّ لا إله إلا الله، أشهد أنَّ لا إله إلا الله، أشهد أنَّ مُحمَّداً رسول الله، أشهد أن مُحمَّداً رسول الله، ثم يرجع فيقول: أشهد أنَّ لا إله إلا الله أشهد أنَّ لا إله إلا الله، أشهد أنَّ مُحمَّداً رسول الله، أشهد أنَّ مُحمَّداً رسول الله، حيَّ على الصَّلاة، حيَّ على الصَّلاة، حيّ على الفلاح حيَّ على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله».

والإقامة واحدة واحدة، ويقول: قد قامت الصلاة مرة واحدة.

سَعد بن الرَّبيع بن عَمرو

أحد بني الحارث بن الخَزرج. نقيبٌ شهد بدراً، وقُتل يوم أحد. حدّثنا عيسى بن مُحمَّد قال: أخبرنا الحسن بن أعين الحرَّاني قال: حدّثنا عبد الحميد قال: حدّثنا سعد بن عبد الرَّحمٰن ابن أبي أيوب الأنصاريّ عن جدته أم سعد بنت سعد بن الرَّبيع[2] قالت: مسح رسول الله ﷺ وجهي فكانت تقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ العقيق لوادٍ مبارك».

وسعد بن مُعاذ بن نُعمان[3]

ابن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، بدريٌّ. حدّثنا بذلك عمرو عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة.

ورجل من الأنصار يُقال له سعد بن زيد

حدّثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب الحجبيّ قال: ثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاريّ من ولد مُحمَّد بن مَسْلَمة قال: حدّثني رجل منا اسمه سُليمان بن مُحمَّد بن محمود بن مَسْلَمة، عن سعد بن زيد بن سعد الأشهليّ[4]: أنه أهدي للنبيّ ﷺ وأُهدي للنبيّ ﷺ سيفاً من

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٩١، وفي الإصابة ٣/ ٧٩.
(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٧٧.
(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ١٠٦، وفي الإصابة ٣/ ٨٧.
(٤) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٧٨.

نجران[1]، فلما قدم عليه اعطاه مُحمَّد بن مَسْلمة فقال: «جاهد بهذا في سبيل الله، فإذا اختلف أعناق الناس فاضرب به الحجر، ثم أدخل بيتك، فكن جيشاً ملقى حتى تقتلك كفٌّ خاطئة أو تأتيك منيةٌ قاضية».

أبو مُحمَّد عبد الرَّحمٰن بن عوف

ابن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن كعب بن لُؤي.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى أبو مُحمَّد قال: أخبرنا طلحة بن جُبير، عن المطَّلب بن عبد الله عن مُصعب بن عبد الرَّحمن، عن عبد الرَّحمٰن بن عَوف[2] قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، انصرف إلى الطَّائف فحاصرهم تسع عشرة ليلة أو ثمان عشرة، فلم يفتحها، ثم أوغل غدوةً أو روحةً، ثم نزل، ثم هجر، فقال: «أيها الناس إني لكم فرطٌ أوصيكم بعترتي خيراً، فإنَّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتُؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتلتكم، وليسبين ذراريكم[3]». قال: فرأى الناس أنه أبو بكر وعُمر، فأخذ بيد عليّ ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ فقال: «وهذا»

عبد الرَّحمٰن بن سمرة

ابن حبيب بن شمس بن عبد مَناف بن قُصيّ بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي.

حدّثنا مهدي بن جعفر الرمليّ قال: ثنا ضمرة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرَّحمٰن بن سمرة، [عن عبد الرَّحمٰن بن سَمُرة][4] قال: لما جهز رسول الله ﷺ جيش العُسْرَة، جاء عُثمان بن عفَّان بألف دينار يحملها في ثوبه فنثرها في حجر النبيّ ﷺ، فرأيت رسول الله ﷺ يقلب تلك الدنانير بيده ويقول: «لا يضرُ ابن عفَّان ما عمل بعد اليوم[5]».

---

(١) نجران: من مخاليف اليمن من ناحية مكة معجم البلدان ٥/٣٠٨.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٣٢٢، وفي الإصابة ٤/١٧٦.

(٣) أخرجه البخاري (رقاق ٥١)، (فتن ١)، ومسلم (طهارة ٣٩)، (إمارة ١٠)، (فضائل ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٤٤، ٤٥)، وابن ماجة (فتن ٥)، (زهد ٣٦)، (مناسك ٧٦)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٥٧، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٢، ٤٠٨، ٣، ١٨، ٦٢، ١٦٦، ٣٤٩، ٤، ٣١٣، ٣٥١، ٥ ٤١، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤١٢. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/١١٩.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٢٢٠، وفي الإصابة ٤/١٦١، وفي الطبقات الكبرى ٥/٣٣٨.

(٥) أخرجه الترمذي (مناقب ١٨)، وأحمد بن حنبل ٥، ٦٣ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/٤٩٥.

عبد الرَّحمن بن أزهر الزُّهريّ

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا أسامة بن زيد، عن الزُّهريّ، عن عبد الرَّحمٰن بن أزْهر[1] قال: رأيتُ النبيّ ﷺ عام الفتح، وأنا غلام شاب، يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بشارب، فأمرهم فضربوه بما في أيديهم، فمنهم من يضرب بالسّوط، ومنهم من ضرب بالعصا، وحثا النبيّ ﷺ عليه التراب[2].

حدّثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عُبيد الله بن عبد الرَّحمٰن بن السَّائب: أنَّ عبد الحميد بن عبد الرَّحمن بن أزهر حدّثه عن أبيه عبد الرَّحمن بن أزهر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثُها ويبقى طيبها»**.

عبد الرحمٰن بن حَسَنَة

حليف لبني زُهرة.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن عبد الرَّحمٰن بن حَسَنة[3] قال: انطلقت أنا وعمرو بن العاص، فخرج رسول الله ﷺ ومعه درقة[4] أو شبه الدرقة، فجلس فاستتر بها، فبال وهو جالس. فقلت أنا وصاحبي: انظر إلى رسول الله ﷺ كيف يبول، كما تبول المرأة، وهو جالس، فأتانا فقال: **«أما علمتم ما لقي صاحب بني إسرائيل؛ كان إذا أصاب أحداً منهم شيء من البول قرضه بالمقراض، فنهاهم عن ذلك فعُذِّب في قبره»**[5].

وعبد الرَّحمٰن بن أبي بكر الصدِّيق

من حلف الفُضول[6] والمطيبين، ولهم صهر، وفيهم كان رسول الله ﷺ.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٩٧، وفي الإصابة ٤/ ١٥٠.

(٢) أخرجه أبو داود في (٣٢) كتاب: الحدود (٣٧) باب: إذا تتابع في شرب الخمر (الحديث ٤٤٨٧، ٤٤٨٨، ٤٤٨٩)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٥ (الحديث ١٦٨١٠) من حديث عبد الرحمن بن الأزهر تهذيب الكمال ١١/ ٩٩.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ١٦٤، وفي الإصابة ٤/ ١٥٥.

(٤) الدَّرقة: ترس من جلد ليس فيه خشب.

(٥) أخرجه النسائي (طهارة ٢٥) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ٢٥١.

(٦) حلف الفضول: حلف بين قبائل من قريش تعاهدوا على ألا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها أو من غيرهم إلا كانوا على من ظلمه حتى تُردّ مظلمته.

حدّثني أبو سعيد الجعفيّ قال: حدّثني ابن وَهْب قال: حدّثني عمرو بن الحارث: أنَّ بكيراً حدّثه، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر[1] أو عن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ذي مرة سَوي**»[2].

وعبد الرَّحمن بن عُثمان التيميّ

حدّثنا أبو عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرَّحمٰن بن عُثمان[3] ـ رجل بن بني تيم ـ قال:

ذكروا الضفدع عند رسول الله ﷺ فنهى عن قتلها.

عبد الرَّحمن بن مُعاذ التيميّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن المبارك، حدّثنا عبد الوارث ثنا حُميد الأعرج، عن مُحمَّد بن إبراهيم التيميّ عن عبد الرَّحمٰن بن مُعاذ التيميّ[4] ـ وكان من أصحاب النبيّ ﷺ ـ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنىً، قال: ففُتحت أسماعنا حتى إنا كنا لنسمع ما يقول في منازلنا، قال: فطفق يعلمنا مناسكنا حتى بلغ الجمار فقال: بحصى الخذف[5]، فوضع إصبعه السَّبَّابتين أحدهما على الأخرى. قال: فأمر المهاجرين أنْ ينزلوا في مُقَدَّم المسجد، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد، ثم نزل الناس بعدُ[6].

وعبد الرَّحمن بن صفوان الجُمحيّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدّثنا جرير، عن منصور، عن مُجاهد، عن عبد الرَّحمٰن بن صفوان[7] قال: لما كان يوم الفتح لبست ثيابي وذهبت

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ١٥٣.

(٢) أخرجه أبو داود (زكاة ٢٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ٢٩٢.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٢٩٢.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٣، وفي الإصابة ٤/ ١٨٢.

(٥) الخذف: المخذفة: المقلاع ونحوه مما يوضع فيه الحجر ويُرمى به الطير وغيره (ج) مخاذف.

(٦) أخرجه أبو داود في (٥) كتاب: المناسك (٧٤) باب: ما يذكر الإمام في خطبته بمنى (الحديث ١٩٥٧ وأخرجه أيضاً في (٥) كتاب: المناسك (٧٠) باب: النزول بمنى (الحديث ١٩٥١)، وأخرجه النسائي في (٢٤) كتاب مناسك الحج (١٨٩) باب: ما ذكر في منى (الحديث ٢٩٩٦)، وأخرجه أحمد في المسند ج٥ (الحديث ١٦٥٨٩) من حديث عبد الرحمن بن معاذ التيمي. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١١/ ٣٧٤.

(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٢٣٧.

فصادفت النبيّ ﷺ قد خرج من البيت فسألت عُمر: ما صنع رسول الله ﷺ؟ قال: صلى ركعتين.

وعبد الرَّحمٰن بن يَعْمَر الدِّيْليّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو شبابة حدّثنا شُعبة، عن بُكير بن عطاء، عن عبد الرَّحمٰن بن يَعْمَر الديليّ[1]: **«أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن الدُّباء[2] والمُزفَّت[3]»**[4].

وعبد الرَّحمٰن المزنيّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدّثنا أبو مَعْشَر، حدّثني يحيى بن شبل، عن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن، عن أبيه قال: **«سُئل في سبيل الله في معصية آبائهم، فمنعتهم من الجنة معصية آبائهم، ومنعتهم من النار قتلهم في سبيل الله»**.

وعبد الرَّحمن بن أبي عَمِيْرة المزنيّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا حيوة بن شُريح، حدّثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد. عن خالد بن معدان، عن جُبير بن نفير، عن ابن أبي عميرة[5]: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ما في الناس نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن تعود إليكم، وأنَّ لها الدنيا وما فيها غير الشهيد»**. وقال رسول الله ﷺ: **«ولئن أُقتل في سبيل الله أحب إليّ من أن يكون لي أهل المدر والوبر»**[6].

وعبد الرَّحمٰن بن خَنْبَش التيميّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا جعفر بن سُليمان الضبعيّ، حدّثنا أبو التياح قال: قال رجل لعبد الرَّحمن بن خَنْبَش[7]: حدّثنا كيف صنع النبيّ ﷺ حين أرادته

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٤٢٩، وفي الطبقات الكبرى ٥/ ٣٣٨، وفي الإصابة ٤/ ١٨٥.

(٢) الدُّباء: القرع، واحدها دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب.

(٣) المزفَّت: هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه.

(٤) أخرجه النسائي في (٥١) كتاب: الأشربة (٣١) باب: النهي عن نبيذ الدباء والمزفت (الحديث ٥٦٢٨)، وأخرجه ابن ماجة في (٣٠) كتاب: الأشربة (١٣) باب: النهي عن نبيذ الأوعية (الحديث ٣٤٠٤) تهذيب الكمال ١١/ ٤٣٠.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٣٢٠، وفي الإصابة ٤/ ١٧٥.

(٦) أخرجه النسائي (جهاد ٣٠)، وأحمد بن حنبل ٤، ٢١٦ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ٢٣٦ و ٦/ ١٨٢.

(٧) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ١٥٧.

الشياطين؟ فقال عبد الرَّحمن: إنَّ الشياطين تحدرت على رسول الله ﷺ من الجبال والأودية، معهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله ﷺ بها، فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع منهم، فأتاه جبريل فقال: يا مُحمَّد قُل. قال: ما أقول؟ قال: قُل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق ودرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما يلج الأرض ومن شرّ ما يخرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، وشر الطوارق إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن. قال: فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله.

وعبد الرَّحمن بن أبي عقيل الثقفيّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا زُهير، حدّثنا أبو خالد زيد الأسديّ، حدّثنا عون بن أبي جُحيفة السوائيّ، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن علقمة الثقفيّ، عن عبد الرَّحمن بن أبي عقيل[1] قال: انطلقت إلى النبيّ ﷺ في وفد فأتينا النبيّ ﷺ فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل دخلنا عليه. قال: فقال قائل منهم: يا رسول الله ألا سألت ربك ملكاً كملك سُليمان؟ قال: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: **«فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سُليمان، إنَّ الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوةً، فمنهم من اتخذها ديناً إن شاء الله فأعطيها، ومنهم من دعا به على قومه فأهلكوا بها، وإنَّ الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعةً لأمتي يوم القيامة»**[2].

وعبد الرَّحمن بن خبَّاب السّلميّ

حدّثنا أبو يوسف الحجَّاج بن نُصير، حدّثنا سكن بن المغيرة القرشيّ عن الوليد بن زياد، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرَّحمٰن بن خبَّاب السُّلميّ قال: إني بجنب رسول الله ﷺ وهو يخطب، فحضَّض على جيش العسرة فلم يجبه أحد، فقال عُثمان بن عفَّان فقال: يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها[3] وأقتابها عوناً في هذا الجيش. قال: ثم حضَّض فلم يجبه أحد، فقام عُثمان بن عفَّان فقال: يا رسول الله مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها عوناً في هذا الجيش. قال

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ١٧٢.

(٢) أخرجه البخاري (توحيد ٣١)، (دعوات ١)، ومسلم (إيمان ٣٣٤، ٣٤٥)، والترمذي (دعوات ١٣٠) وابن ماجة (زهد ٣٧)، والدارمي (سير ٢٨)، (رقاق ٨٥)، والموطأ (قرآن ٢٦)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٨١، ٢٩٥، ٢، ٢٧٥، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٢٦، ٣، ١٣٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٩٢، ٣٨٤، ٣٩٦، ٥، ١٤٥، ١٤٨ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ١٥٢.

(٣) الحلس: كساء يُلقى على ظهر الدابة ويكون تحت الرَّحل أو السَّرج.

عبد الرَّحمن بن خبَّاب[1]: فكأنما انظر إلى يد رسول الله ﷺ وهو يذهب بها ويحركها وهو يقول: «ما على عُثمان ما عمل بعد اليوم»[2].

وعبد الرَّحمن بن مَعقِل السُّلميّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا مُسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا أبو مُحمَّد، عن عبد الرَّحمن بن مَعْقِل السُّلميّ[3] صاحب الدُّثنية قال: قلت: يا رسول الله ما تقول في الضبع[4]؟ فقال: «لا آكله ولا أنهى عنه». قلت: مالم تنه عنه فأنا آكله قال: قلت: يا نبيّ الله ما تقول في الضبّ[5]؟ قال: «لا آكله ولا أنهى عنه». قال: قلت: ما لم تنه عنه فإني آكله. قال: قلت يا نبيّ الله ما تقول في الأرنب؟ قال: «لا آكلها ولا أحرمها». قال: قلت: ما لم تحرمه فإني آكله. قال: قلت: يا نبيّ الله ما تقول في الذئب؟ قال: «أو يأكل ذلك أحد». فقلت: يا نبي الله ما تقول في الثعلب؟ قال: «أو يأكل ذلك أحد!».

وعبد الرَّحمن بن [حبيب][6] الخطميّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا هشام بن عمَّار، حدّثنا حاتم بن سُليمان، حدّثنا موسى بن عبد الرَّحمٰن أنه سمع مُحمَّد بن كعب القرظيّ يسأل أباه عن الميسر؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لعب بالميسر فقام يصلي فمثله كمثل من يتوضأ بالقيح ولحم الخنزير، ثم قام يصلي: فيقول: الله يقبل صلاته»[7]؟!.

وعبد الرَّحمٰن بن أبزى

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا سعيد بن أسد، حدّثنا ضَمرة عن ابن شوذب، عن عبد الله،

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ١٧٢.

(٢) أخرجه الترمذي في (٥٠) كتاب: المناقب (١٩) باب: مناقب عثمان بن عفان (الحديث ٣٧٠٠) وأخرجه أحمد في المسند ج٥ (الحديث ١٦٦٩٦) من حديث عبد الرحمن بن خباب تهذيب الكمال ١١/ ١٧٣.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٨، وفي الإصابة ٤/ ١٨٣.

(٤) الضَّبع: جنس حيوانات مفترسة من فصيلة الضباع، ورتبة الضوراي، أكبر من الكلب وأقوى. شعورها وآذانها وأذنابها قصيرة، رؤوسها مخروطية الشكل غليظة، أعناقها متوسطة القد، قوائمها الأمامية أرفع من الخلفية، فتبدو وكأن ظهورها منحدرة إلى الوراء.

(٥) الضَّبُّ: حيوان بري من جنس الزواحف ورتبة العظاء، غليظ الجسم خشنة، صغير الرأس، قصير العنق، مستطيل الذنب الأحرش المفقر المعقد، لونه إلى الغبرة المشربة سواداً، وموطنه البلاد الحارة، يكثر في صحارىٰ الأقطار العربية ويُكنىٰ أبا حِسْل.

(٦) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ١٥٥.

(٧) أخرجه أحمد بن حنبل ٥، ٣٧٠ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ٥٠٢.

عن هشيم قال: جلست إلى عبد الرَّحمٰن بن أبزى[1] فقال: ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فقلنا: نعم. فقام فاستقبل القبلة، ثم قرأ، ثم ركع، حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك، ثم قال: هكذا صلاة رسول الله ﷺ.

وعبد الرَّحمٰن بن شِبْل الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو اليَمان، حدّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن ضَمضم بن زُرعة عن شريح بن عُبيد، عن أبي راشد الحبرانيّ، عن عبد الرَّحمٰن بن شِبْل[2]: **«أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن أكل الضَّب»**[3].

أبو الأعور سَعيد بن زيد

ابن عَمرو بن نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عَديّ بن كَعب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضر بن كِنانة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المُهاجر، حدّثني من سمع عَمرو بن حريث يحدث عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا معشر العرب أحمدوا الله الذي الذي رفع عنكم العشور»**[4].

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو اليَمان، حدّثني شُعيب بن أبي حَمزة، عن عبد الله بن أبي حُسين، حدّثني نَوفل بن مُساحق، عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال: **«من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق فإنَّ هذه الرحم شحنة من الرَّحمٰن فمن قطعها حرم الله عليه الجنة»**[5].

وسَعيد بن العَاص

ابن أُمية بن عَبد شمس.

«حدثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو سعيد الجعفيّ حدّثنا عبد الله بن الأجْلَح، ثنا هِشَام بن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٩٠، وفي الإصابة ٤/ ١٤٩.
(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٢٢٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٥٧، وفي الإصابة ٤/ ١٦٣.
(٣) أخرجه أبو داود (أطعمة ٢٦)، والدارمي (صيد ٨). المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ٤٧٥.
(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ١، ١٩٠ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/ ٢٢٢.
(٥) أخرجه أحمد بن حنبل، ١، ١٩٠، أبو داود (أدب ٣٥) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/ ٢١٧.

عُروة، عن أبيه: أنَّ سعيد بن العاص[1] قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «من خياركم في الإسلام خياركم في الجاهلية»[2].

وسعيد بن عامر بن حُذيم الجمحيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عُثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرَّحمٰن بن سابط، عن سعيد بن عامر بن حُذيم[3] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجمع الناس للحساب فيجيء فقراء المسلمين، فيدفون[4] كما يدف الحمام يقول لهم: قفوا للحساب فيقولون: والله ما عندنا من حساب، ولا تركنا من شيء. قال: فيقول ربكم عزَّ وجل: عبادي[5]. فتفتح لهم الجنة، فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً».

وسَعيد بن سَعد بن عُبادة

الأنصاريّ، ثم السَّاعديّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا ابن إسحاق، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشَجّ، عن أبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عن سعيد بن سَعد بن عُبادة[6] قال: كان بين أبياتنا رجل مُخدج[7] ضعيف، فلما نُرِعَ إلا وهو على أَمَة من إماء الدار يخبث بها، فرفع شأنه سعدُ بن عُبادة إلى رسول الله ﷺ فقال: «أجلدوه مائة سوط».

قالوا: يا نبيّ الله هو أضعف من ذاك لو ضربناه مائة سوط مات. قال: «فخذوا له عثكالاً[8] فيها مائة شراخ[9] فأضربوه بواحد»[10].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٢٣١، وفي الإصابة ٣/ ٩٨.

(٢) أخرجه البخاري (أنبياء ٨، ١٤، ١٩)، (مناقب ١، ٢٥)، (تفسير سورة ١٢، ١)، ومسلم (فضائل ١٦٨)، وأحمد بن حنبل ٤، ١٠١ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/ ١٠٠.

(٣) في الإصابة ٣/ ٩٩: خُذيم.

(٤) في الإصابة ٣/ ١٠٠: يزفون.

(٥) في الإصابة ٣/ ١٠٠: صدق عبادي.

(٦) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٩٧.

(٧) المخدَّج: ناقص غير مُكتمل.

(٨) العثكال: عنقود البلح.

(٩) المقصود: الشمرخ وهو العنقود عليه عنب والعثكال عليه بُسر (البُسر: التمر قبل أن عبد العزيز يُرطب).

(١٠) أخرجه ابن ماجة (حدود ١٨)، وأحمد بن حنبل ٥، ٢٢٢ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/ ١٣٠.

وسَعيد بن حُريث المخزوميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو نعيم الفَضْل بن دكين، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مُهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عُمير قال: سمعت عَمرو بن حُريث قال: كان لي أخ أكبر مني يُقال له: سعيد بن حُريث[1] ـ وكانت له صحبة من النبيّ ﷺ. قال: نِعم الأخ كان ـ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من باع منكم داراً أو عقاراً [كان][2] قمناً أن لا يبارك له فيه إلا أنْ يجعله من مثله»[3].

عَامر بن عبد الله بن الجرَّاح

ابن هِلال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر أبو عُبيدة بن الجرَّاح.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن عَمرو الحرَّاني، حدّثنا مُحمَّد بن سُليمان، عن ابن غُنيم البعلبكيّ، عن هِشَام بن الغاز، عن مَكْحول، عن أبي ثَعلبة الخشنيّ، عن أبي عُبيدة بن الجرَّاح[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر معتدلاً قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية».

عامر بن واثلة أبو الطُّفيل البكريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عَمرو بن سَهل، حدّثني مَهدي بن عِمْران عن أبي الطُّفيل[5] قال: رأيت رسول الله ﷺ، وعبد الله بن مَسعود، ونفراً من أصحابه دخلوا داراً بمكة فإذا فيها قطيفة[6] مطروحة تحتها غلام أعوز فرفعوه، فقال رسول الله ﷺ: «أتشهد أني رسول الله؟»[7] فقال الغلام: إني رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من شر هذا»[8].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ١٥٨، وفي الإصابة ٣/ ٩٥.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الإصابة ٣/ ٩٥: «من باع عقاراً أو داراً ولم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيه». وفي تهذيب الكمال ٧/ ١٥٨: «لا يبارك في ثمن أرض، ودار إلا أن يجعل في أرض أو دار» أخرجه ابن ماجة في (١٦) كتاب: الرهون (٢٤) باب: من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه من مثله (الحديث ٢٤٩٠) وأخرجه أحمد في المسند ج ٦ (الحديث ١٨٧٦٤) من حديث سعيد بن حُريث.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٣٦٣، وفي الإصابة ٤/ ١١.

(٥) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ١٩.

(٦) القطيفة: دثار مخمل.

(٧) أخرجه البخاري (أدب ٩٧)، وأبو داود (ملاحم ١٥)، والترمذي (فتن ٦٣) وأحمد بن حنبل ١، ٣٩١ ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٥٧، ٣، ٨٢، ٣٦٨، ٥، ٤٥٤ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ١٨٨.

(٨) أخرجه ابن ماجة (أدب ٢٩)، وأحمد بن حنبل ٥، ٤٥٤ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤/ ٤٣٠.

أبو الفَضْل العبَّاس بن عبد المطَّلب

«حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحَارث بن نَوفل، عن العبَّاس[1] قال: قلت: يا رسول الله ﷺ إنَّ قريشاً إذا التقوا لقي بعضهم بعضاً بالبشاشة، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب رسول الله ﷺ عند ذلك غضباً شديداً ثم قال: **«والذي نفس مُحمَّد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله»**[2].

عبَّاس بن مَرْدَاس السُّلميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو الوليد هِشَام بن عبد الملك، حدّثنا عبد القاهر بن السّري السُّلمي، حدّثني ابن كنانة بن عبَّاس بن مَرْدَاس السُّلميّ، عن أبيه، عن جدّه عبَّاس بن مَرْدَاس[3]: أنَّ رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة وأكثر الدعاء، فأجابه الله أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. قال: **«أي ربِّ إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم»**. فلما يُجبه تلك العشية، فلما كان غداة المُزدلفة، أعاد الدعاء، فأجابه الله: أني قد غفرت لهم، ثم تبسم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها؟ فقال: **«تبسمت من عدو الله إبليس أنه لما علم أنَّ الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه»**[4].

قَيس بن مَخْرَمة

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا حامد بن يَحيى، حدّثنا صَدَقة، عن مُحمَّد بن إسحاق، حدّثني المطَّلب بن عبد الله بن قَيس بن مَخْرَمة، عن أبيه، عن جدّه قَيس بن مَخْرَمة[5] قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل فنحن لدان.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٤، وفي الإصابة ٤/ ٣٠.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ج١ (الحديث ١٧٧٢) من حديث العباس بن عبد المطلب حديث لا يدخل قلب رجل وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: باب: ما جاء في العباس عم رسول الله ٩/ ٢٢٩ تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٧٨، وفي الإصابة ٤/ ٣١.

(٤) أخرجه أبو داود في (٣٥) كتاب: الأدب (١٦٨) باب: في الرجل يقول للرجل أضحك الله سنك (الحديث ٥٢٣٤)، وأخرجه ابن ماجة في (٢٥) كتاب: المناسك (٥٦) باب: الدعاء بعرفة (الحديث ٣٠١٣)، وأخرجه أحمد في المسند ج٥ (الحديث ١٦٢٠٧) من حديث عباس بن مرداس تهذيب الكمال ٩/ ٤٧٩.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٥، وفي الإصابة ٥/ ٢٦٥.

قَيس بن عَاصم التميميّ

ثم أحد بني مِنْقر.

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا قبيصة، حدّثنا سُفيان، عن الأَغر، عن خَليفة بن حصين، عن أبيه: أنَّ جدّه قَيس بن عاصم[1] أتى النبيّ ﷺ، فأمره أنْ يغتسل بماء وسدر[2].

قَيس التميميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو الوليد، حدّثني قَيس بن الرَّبيع، عن جابر، عن المُغيرة بن شِبْل، عن قَيس التميميّ قال: بعثني جرير وافداً إلى رسول الله ﷺ فأتيته فمر على خمس نسوة فسلّم عليهن.

وقَيس بن النُّعمان العبديّ

ثم الرَّبعيّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني عُثمان بن الهَيثم المؤذِّن، حدّثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي القموص زيد بن عليّ، عن أحد الوفد الذين وفدوا إلى نبيّ ﷺ من وفد عبد القيس إلا أن يكون قيس بن النُّعمان[3] فأني نسيت اسمه قال: وأهدينا إليه فيما أهدينا خوطاً[4] وقربة[5] من تعضوض فوضعناها بين يديه قال: فحسبتُ أنه تناول تمرة منها، ثم أعادها إلى موضعها فقال: بلغوها آل مُحمَّد. فقال رجل منا: يا رسول الله إنَّ أرضنا أرض جادة وبيئة وإنه لا يوافقنا إلا الشراب فما الذي يحل لنا من الآنية وما الذي يُحَرم علينا؟ قال: «**لا تشربوا في الدُّباء ولا النقير[6] والمُزفت وأشربوا في الحلال الموكى عليه، فإن اشتد متنه فأكسروه بالماء، فإن أعياكمُ فأهريقوه**». قال: قلنا: يا رسول الله وما يدريك ما الدُّباء والنقير والمزفّت؟ قال: «**أنا لا أدري! أي هجر أعز**» قال: قلت: المشقر[7]. قال: «**فوالله لقد دخلتها وأخذت أقليدها وقمت على عين الزارة على الحجر من حيث يخرج الماء**». قال: ثم ابتهل في الدعاء لعبد القيس قال:

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٢٣، وفي الإصابة ٥/ ٢٥٨.

(٢) السِّدر: شجر شائك من فصيلة النبقيات مهده فلسطين، ينمو زراعيًا وبريًا، وخشبه شديد الصلابة شائع الاستعمال، وله ثمر فيه حلاوة.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٩، وفي الإصابة ٥/ ٢٦٧.

(٤) الخوط: الغصن الناعم.

(٥) القربة: وعاء من جلد يُخرز من جانب واحد، ويُتخذ لحفظ اللبن أو الماء ونحوهما.

(٦) النَّقير: ما نُقر من الحجر والخشب ونحوهما.

(٧) المشقر: هو حصن بين نجران والبحرين معجم البلدان ٥/ ١٥٧.

ووجهه عن عين القبلة، ورفع يديد وهو يقول: «**اللهم أغفر لعبد القيس اللَّهم أغفر لعبد القيس رافعاً يديه وهو يستدير حتى استقبل القبلة وهو يقول اللَّهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين وغير خزايا وغير موتورين إذ بعض قوم لو يسلموا حتى يخزوا ويوتروا، خير أهل المشرق عبد القيس، خير أهل المشرق عبد القيس**»[1].

وقَيس بن أبي صَعْصَعَة

واسم أبي صَعْصَعَة عَمرو بن زيد بن عَوف بن مَبْذُول من بني مازن بن النَّجار، ثم من بني عَمرو بن عَوف بن مَبذول بن عَمرو بن غُنم بن مازن عقبيّ بدريّ. حدّثنا بذلك عَمرو، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا يَحيى بن عبد الله بن بُكير، حدّثني عبد الله بن لهيعة، حدثني حبَّان بن واسع الأنصاريّ، عن أبيه، عن قيس بن أبي صَعْصَعَة[2] أنه قال: يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ قال: «**في خمس عشرة**». قال: إني أجدني أقوى من ذلك؟ قال: «**في كل جمعة**»[3] قال: فإني أجدني أقوى من ذلك. قال: فمكث كذلك يقرأه زماناً حتى كبر أو كان يعصب على عينيه فكان يقرأه في كل خمس عشرة. قال: يا ليتني قبلت من رسول الله ﷺ الأولى.

وقَيس بن سَعد بن عُبَادة

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو الأسود النَّضر بن عبد الجبَّار، أخبرنا ابن لَهيعة، عن ابن هُبيرة قال: سمعت شيخاً يحدِّث أبا تميم أنه سمع قَيس بن سعد بن عُبادة[4] ـ وهو على مصر ـ يقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من كذب علي كذبة فليتبوأ مضجعه من جهنم أو بيتاً، ألا ومَنْ شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة، وكل مسكّر حَرام وإياكم والغبيراء**»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (أدب ٩٨، ٨)، وأبو داود (أشربة ٧)، وأحمد بن حنبل ٤، ٢٠٦ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/ ٣٣٧.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٥/ ٢٥٦، وفي الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٤٠٩.

(٣) أخرجه البخاري (أدب ٨٤)، ومسلم (جنة ١٣)، وأبو داود (تطوع ١٤)، (لباس ٣٣)، والنسائي (جمعة ٤٥)، (صيام ٧٦)، وابن ماجة (إقامة ١٩٠)، والموطأ (جمعة ١٦)، (حسن الخلق ١٨) وأحمد بن حنبل ٣، ٢٨٥، ٥، ٢٠١، ٦، ٢١٧، ٤٠٥ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٣٦٨.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣١٣، وفي الإصابة ٥/ ٢٥٤.

(٥) أخرجه البخاري (علم ٣٨)، (جنائز ٣٣)، (أنبياء ٥٠)، (أدب ١٠٩)، ومسلم (زهد ٧٢)، وأبو داود (علم ٤)، والترمذي (فتن ٧٠)، (علم ٨، ١٣)، (تفسير ١)، (مناقب ١٩)، وابن ماجة (مقدمة ٤)، =

زَيد بن حَارثة[1]

ابن شرَاحيل بن كَعْب بن عبد العُزّى بن يزيد بن امريء القيس الكلبيّ، مولى رسول الله ﷺ، شهد بدراً.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الله بن يُوسف، حدّثنا ابن لهيعة أخبرني عَقيل، عن ابن شِهاب، عن عُروة بن الزُّبير، عن أُسامة بن زيد بن حَارثة، عن أبيه: أنَّ جبريل نزل إلى النبي ﷺ في أول ما أوحي إليه فعلمه الوضوء فتوضأ النبي ﷺ، فلما فرغ، أخذ النبيّ ﷺ بيده فأنضح به فرجه[2].

وزَيد بن سَهْل

ابن الأسود بن حَرام بن عَمرو بن زَيد مناة بن عَدي بن عَمرو بن مالك بن النجَّار، يُكَنَّى أبا طَلحة الأنصاريّ، عُقْبيّ بدريّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، عن يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله، وأبا طلحة بن سهل الأنصاريّ[3] يقولان: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحد يخذل مسلماً في موطن يحب فيه نصرته، وما من أمريء ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته»**[4].

وزَيد بن ثابت الأنصاريّ[5]

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو ثُمامة أنَّ مُحمَّد بن عَجلان حدثه عن أبي الزناد، عن

= والدارمي (مقدمة ٢٥، ٤٦)، وأحمد بن حنبل ٢، ٤٧، ٨٣، ٢٣، ١، ١٥٠، ١٥٩، ١٧١، ٢٠٢، ٢١٤، ٤١٠، ٤١٣، ٤٦٩، ٥١٩، ٣، ١٣، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٥٦، ٩٨، ١١٣، ١١٦، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠٣، ٤٢٢، ٤، ٤٧، ١٠٠ ١٥٦، ٢٠١، ٣٦٧، ٥، ٢٤٥، ٢٩٢، ٤١٢ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥/ ٥٤٩.

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٣٨ وفي الإصابة ٣/ ٢٤.

(٢) في تهذيب الكمال ٦/ ٤٤١: «لما أراني جبريل وضوء الصلاة أخذ كفاً من ماء فنضح به فرجه أخرجه ابن ماجة في (١) كتاب: الطهارة (٥٨) باب: ما جاء في النضح بعد الوضوع (الحديث ٤٦٢) وأخرجه أحمود في المسند ج ٦ (الحديث ٢١٨٣٠) من حديث أسامة بن زيد. تهذيب الكمال ٦/ ٤٤١.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٣، وفي الإصابة ٣/ ٢٨.

(٤) أخرجه أبو داود (أدب ٣٦)، وأحمد بن حنبل ٤، ٣٠ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/ ١٥.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٣٢، وفي الإصابة ٣/ ٢٢.

خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**الحرب خُدعة**»[1].

وزَيد بن خَارجة الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا مَروان بن مُعاوية الفزاريّ، حدثنا عُثمان ـ يعني ابن حكيم ـ عن خالد بن سَلَمة، عن موسى بن طَلحة، عن زيد بن خارجة[2] أخ لبني الحارث بن الخزرج قال: سألت رسول الله ﷺ: كيف نصلي عليك؟ قال: «**صلوا عليّ قولوا: اللَّهم بارك على مُحمَّد وعلى آل مُحمَّد كما باركت على إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ**»[3].

وزيد بن سَعنة

حدّثني أبو يُوسف، حدّثني مُحمَّد بن أبي السَّري، حدّثنا الوليد بن مُسلم، حدّثني مُحمَّد بن حَمزة بن يُوسف بن عبد الله بن سلاَّم، عن أبيه عن جده قال: قال عبد الله بن سلاَّم: أنَّ الله لما أراد هدي زيد بن سعنه قال زيد: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في مُحمَّد ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه؛ يسبق حلمُه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حُلماً، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله، فخرج يوماً من الحجرات ومعه عليّ بن أبي طالب، فأتاه رجل راحلته كالبدويّ فقال: يا رسول الله إنَّ بُصرىٰ قرية بني فلان أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إنْ أسلموا أتاهم الرزق رغداً، وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث، وأنا أخشىٰ يا رسول أنْ يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أنْ ترسل بشيء تعينهم به. فقال: زيد بن سَعنة[4]: فدنوت إليه فقلت: يا مُحمَّد هل لك أنْ تبيعني تمراً معلوماً إلى أجل معلوم ومن حائط[5] بني فلان؟ قال: «**لا يا يهودي ولكني أبيعك تمراً معلوماً إلى كذا وكذا من الأجل، ولا أُسمي من حائط بني فلان**» فقلت: نعم. فبايعني فأطلعت هميانى فاعطيته ثمانين ديناراً في تمر معلوم إلى كذا وكذا

---

(١) أخرجه البخاري (جهاد ١٥٧)، (مناقب ٢٥)، (استتابة ٦)، ومسلم (زكاة ١٥٣)، جهاد ١٨، ١٩)، وأبو داود (جهاد ٩٢)، (سنّة ٢٨)، والترمذي (جهاد ٥)، وابن ماجة (جهاد ٢٨) والدارمي (سير ١٣)، وأحمد بن حنبل ١، ٨١، ٩٠، ١١٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ٢، ٣١٢، ٣١٤، ٣، ٢٢٤، ٢٩٧، ٣٠٨، ٦، ٣٨٧ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ٤٤٣.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٥٤، وفي الإصابة ٣/ ٢٧.

(٣) أخرجه النسائي (١٣) كتاب: السهو (٥٢) باب: (الحديث ١٢٩٠) تهذيب الكمال ٦/ ٤٥٥.

(٤) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٢٨.

(٥) الحائط: البستان المحاط بجدار.

من الأجل، فأعطاها الرجل وقال: اعجل عليهم، وأغثهم بها. قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاث، خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعُمر وعُثمان في نفر من أصحابه، فلما صلى على الجنازة، ودنا من جدار ليجلس إليه أتيتُه، فنظرت إليه بوجه غليظ، ثم أخذت مجامع قميصه وردائه فقلت: أقضني يا مُحمَّد حقي فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمُطلاً، لقد كان لي بمخالطتكم علم.

فنظرت إلى عُمر وعيناه تدوران في وجهه، كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال: يا يهودي أتفعل هذا برسول الله؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك. قال: ورسول الله ﷺ ينظر إلى عُمر في سكون وتؤدة وتبسم، ثم قال: **«يا عمر أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج؛ أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه، اذهب به يا عُمر فأقضه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان مارُ عتَه»** قال زيد بن سعنة: فذهب بي عُمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً. فقلت: ما هذه الزيادة؟ قال: أمرني رسول ﷺ أن أزيدك مكان ما رعتُكَ. فقلت: أتعرفني؟ فقال: لا فمن أنت؟ أنا زيد بن سعنة. قال: الحَبْر[1]؟ قلت الحَبْر. قلت الحَبْر. قالت: وقلت له ما قلت. قال: فما دعاك إلى أنْ فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت؟ قلت: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه؛ يسبق حلمُه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حُلماً فقد خبرتهما، فأشهدك يا عُمر أني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، ومُحمَّد نبياً، وأشهدك أن شطر مالي ـ فإني أكثرها مالاً ـ صدقةٌ على أمة مُحمَّد.

فقال عُمر: أو على بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم. ورجع عُمر وزيد إلى رسول الله ﷺ، فقال زيد: أشهد أنَّ لا إله إلا الله، وأنَّ مُحمَّداً رسول الله فآمن به وصدقه وبايعه، وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تَبُوك مُقبلاً غير مدبر ـ رحم الله زيداً ـ. قال الوليد: حدّثني بهذا كله مُحمَّد بن حَمزة بن يُوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن سلام.

وزيد بن أَرْقَم أبو عَمرو

حدّثني أبو يُوسف، حدّثني عُبيد الله بن مُوسى، أخبرنا إسرائيل عن عُثمان، عن إياس بن أبي رملة الشاميّ قال: سمعت مُعاوية سأل زيد بن أرقم[2]: أشهدت مع رسول

---

(١) الحبر: العالم الصالح.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٢٣، وفي الإصابة ٣/ ٢١.

الله ﷺ عيدين اجتمعا في يوم واحد؟ قال: نعم. [قال][1]: فكيف صنع؟ قال: صلى العيد، ثم رخص في الجمعة فقال: «**من شاء أنْ يصلي فليصل**».

أسامة بن زَيد بن حَارثة

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الله بن يُوسف، حدّثنا الوليد بن مُسلم حدّثنا مُحمَّد بن المُهاجر، عن الضحَّاك المعافريّ، عن سُليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عبَّاس، حدّثني أسامة بن زيد[2]: أنّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «**ألا هل مُشَمِّر للجنة؟ إن الجنة لا خطر لها هي وربي الكعبة نورٌ يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسنة جميلة في حبرة ونعمة. في مقام أبداً. في حبرة ونعمة ونضرة. في دار عالية بهية سليمة**»[3]. قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله. [قال][4]: «**قولوا إن شاء الله تعالى**». ثم ذكر الجهاد وحض عليه.

أسامة بن عُمير الهُذليّ[5]

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا مُسلم بن إبراهيم، حدّثنا شُعبة، عن قَتادة، عن أبي المليح، عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال: «**لا يقبل الله صلاة بغير طهر ولا صدقة من غلول**»[6].

أسامة بن شَريك العامريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني عُثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جرير، الشيبانيّ، عن زياد بنُ علاقة، عن أسامة بن شريك قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حاجاً، فكان الناس يأتونه، فمن قائل: يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف، أو أخرت شيئاً، أو قدمت، قال: فكان يقول: «**لا حرج لا حرج إلا على رجل اقترض عِرض رجل مُسلم وهو ظالم، فذلك حرج وهلك**»[7].

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٥١٤.
(٣) أخرجه ابن ماجة (زهد ٣٩).
(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢.
(٦) أخرجه مسلم (طهارة ١)، والنسائي (طهارة ١٠٣)، (وزكاة ٤٨)، وابن ماجة (طهارة ٢)، والدارمي (ضوء ٢١)، وأحمد بن حنبل ٢، ٥١، ٧٣، ٥، ٧٤، ٧٥.
(٧) أخرجه أبو داود (مناسك ٨٧).

مُعاوية بن أبي سُفيان

ابن صَخر بن حرب بن أمية بن عبد شَمس، وكنية مُعاوية أبو عبد الرَّحمٰن.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا جُنادة بن مُحمَّد المزنيّ الدمشقيّ حدّثنا عيسى بن يُونس بن أبي إسحاق السُّبيعي، عن الأوزاعيّ، عن عبد الله بن سعد عن الصنابحيّ، عن مُعاوية بن أبي سُفيان[1] قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات»[2].

ومُعاوية بن الحَكَم السُّلميّ

من قَيس عيلان.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني يحيى بن صالح الوحاظيّ، حدّثنا فليح بن سُليمان، عن هلال بن عليّ، عن عطاء بن يَسار، عن مُعاوية بن الحكم السُّلمي[3] قال: لما قدمت على رسول الله ﷺ وعلمت من أمور الإسلام فكان فيما علمت: أن قيل إذا عطست فأحمد الله، وإذا عطس العاطس فحمد الله فقل: يرحمك الله.

ومُعاوية بن حَيّدة القُشيريّ[4]

أحد بني عامر بن صَعْصَعَة من هوازن.

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا مكّي بن إبراهيم قال بهز: ذكره عن أبيه، عن جدّه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام سأل عنه أهدية أم صَدَقة؟ فإن قالوا: هدية بسط يده، وإن قالوا: صدقة قال لأصحابه: «كلوا».

ومُحمَّد بن عبد الله بن جَحْش

من بني أسد خُزيمة، حليف بني أمية بن عبد شَمس.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني ابن أبي مَريم، أخبرنا مُحمَّد بن جَعفر بن أبي كَثير، أخبرني العلاء بن عبد الرَّحمٰن، أخبرني أبو كثير مولى مُحمَّد بن عبد الله بن جَحش[5]، عن مولاه مُحمَّد أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ فمرّ على مَعْمَر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذاه

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠٠.

(٢) أخرجه أبو داود (علم ٨)، وأحمد بن حنبل ٥، ٤٣٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٧.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٢٨.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٧، وفي الإصابة ٦/ ٥٨.

مكشوفتان، فقال رسول الله ﷺ: «يا معمر غطّ فخذيك فإنَّ الفخذين عورة»[1].

مُحمَّد بن حَاطب الجُمحيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا مُحمَّد بن مُعاوية، ثنا شَريك، عن سِماك بن حَرب، عن مُحمَّد بن حَاطب[2] قال: دنوت إلى قِدْر لنا فاحترقت يدي منه، فذهبت بي أمي إلى البطحاء[3] فقالت: يا رسول الله إنَّ ابني هذا قد احترقت يده، فجعل يتكلم بكلام لا أدري ما هو ولكنه ينفث، فسألت عنه في إمارةُ عثمان فقالوا: كان رسول الله ﷺ.

ومُحمَّد بن مَسْلَمة

ابن [سَلَمَة][4] بن خالد بن عَدِيّ بن مجدعة بن الحَارث، بدريّ. حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني بذلك عَمرو، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عَروة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عَمرو بن عون، حدّثنا أبو شِهاب عبد ربه بن نافع، عن الحجَّاج، عن ابن أبي ملكية، عن مُحمَّد بن سُليمان بن أبي حَثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة قال: رأيت مُحمَّد بن مَسْلَمة[5] يطارد امرأة ببصره على أجار يقال لها: بثُينة بنت الضحَّاك أخت أبي جبيرة. فقال: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «إذا ألقى الله في قلب رجل خطبة امرأة فلا بأس أنْ ينظر إليها»[6].

ومُحمَّد بن عبد الله بن سلاَّم

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عليّ بن الحَسن بن شَقيق، حدّثنا عبد الله أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت سيَّار أبا الحكم[7] يحدّث عن شهر بن حَوشب، عن مُحمَّد بن عبد الله بن سلاَّم[8] قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أو قال: قدم علينا رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله تعالى قد

---

(١) أخرجه البخاري معلقاً في (٨) كتاب: الصلاة (١٢) باب: ما يذكر في الفخذ.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ١٨٨، وفي الإصابة ٦/ ٥٢.

(٣) البطحاء: بطاح مكة وبطاحها وهي مساكن قريش البطاح وهم خلاف قريش الظواهر.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق: الزيادة من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٩.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٩، وفي الإصابة ٦/ ٦٣، وفي الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٦٣.

(٦) أخرجه ابن ماجة (نكاح ٩)، وأحمد بن حنبل ٣، ٤٩٣، ٤، ٢٢٥، ٢٢٦.

(٧) سيّار، أبو الحكم العنزي الواسطي، ويقال: البصري، صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ. روى عن شقيق بن سلمة وعن شهر بن حوشب وغيرهما، وروىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره مات سنة اثنتين وعشرين ومائة تهذيب الكمال ٨/ ٢٤٢.

(٨) انظر ترجمته في الإصابة ٦/ ٥٨.

أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تخبروني»؟ قالوا: يا رسول الله إنا نجد علينا مكتوباً في التوراة الاستنجاء بالماء. قال مالك: يعني قوله: ﴿رجال يحبون أن يتطهروا﴾[1] [سورة التوبة: الآية ١١٠].

يعلى بن أمية التَّميميّ

ثم أحد بني حَنْظلة، حليف لبني عَبد شَمس.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو عاصم الضَحَّاك بن مَخْلَد، حدّثني مُحمَّد بن حُيي، عن صَفْوان بن يعلى، عن يعلى[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر هو جهنم ثم تلا»[3] ﴿ناراً أحاط بهم سُراد قُها﴾ [سورة الكهف: الآية ٣٠]. قال يعلى: والله لا أدخله أبداً والله لا تصيبني منه قطرة أبداً.

يَعلى بن مُرَّة الثقفيّ

حدثنا أبو يُوسف، ثنا أبو صالح، حدّثني مُعاوية بن صَالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مُرّة[4] أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ـ ودُعينا إلى طعام ـ فإذا الحُسين يلعب في الطريق، فأسرع النبيّ ﷺ أمام القوم، ثم بسط يده فجعل الحُسين يفرّ مرة هاهنا ومرة هاهنا ـ وهو يضاحكه ـ حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه، ثم أعتنقه فقبلة، ثم قال النبيّ ﷺ: «حُسين مني وأنا من حُسين، أحبّ الله من أحبّ [حُسيناً][5]. الحسن والحُسين سبطان من الأسباط»[6].

صَفْوان بن أمية

ابن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح بن عُمرو بن هصيص بن كَعب بن لُؤي بن غالب ابن فهر.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أصْبَغ بن فَرَج، أخبرني ابن وَهْب، عن يُونس قال: قال ابن شِهاب: حدّثني سعيد بن المسيَّب أنَّ صَفوان[7] قال: والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما

---

(١) أخرجه ابن ماجة (طهارة ٢٨)، وأحمد بن حنبل ٣، ٤٢٢، ٦،٦.
(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٢٦، وفي الإصابة ٦/ ٣٥٣.
(٣) أخرجه أحمد بن حنبل ٤، ٢٢٣.
(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦٩، وفي الإصابة ٦/ ٣٥٣.
(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٦) أخرجه الترمذي (مناقب ٣٠)، وابن ماجة (مقدمة ١١)، وأحمد بن حنبل ٤/ ١٧٢.
(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٠٧، وفي الإصابة ٣/ ٢٤٦.

أعطاني، وأنه لأبغض الناس إليّ فما برح يعطيني حتى أنه لأحبّ الناس إليّ[1].

وصَفْوان بن المعطل السُّلميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني أبو مُحمَّد إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن جَعْفر، عن مُحمَّد بن يُوسف الأغْرَج، [عن عبد الله بن الفضل][2]، عن أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام، عن صَفْوان بن المعطل[3] قال: رأيت رسول الله ﷺ في سفر صلى العشاء الأخرة، ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ فتلا هؤلاء الآيات العشر الأواخر من سورة آل عِمْران، ثم أخذ سواكاً فتسوك به، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول، ثم نام، ثم استيقظ فتلا الآيات ثم تسوَّك ثم توضأ، ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ويصلي ركعتين ويفعل في كل ركعتين مثل ما فعل في الأوليتين حتى صلى إحدى عشر ركعة.

معقل بن يسار

«حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني أبو الوليد، حدّثنا أبو عَزَّة، الدبَّاغ، حدّثنا أبو الرَّباب مولى معقل بن يسار، عن معقل بن يسار[4] قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأتينا على مكان فيه الثوم، فأصاب ناسٌ منه، ثم جاؤوا إلى المصلى فوجد النبيّ ﷺ ريحها فقال: **«من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مُصلانا»**[5].

ومَعْقِل بن سِنَان الأشْجَعيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا ابن أبي فديك حدثني موسى الزمعيّ عن أبي الحُويرث، أنَّ نافع بن جُبير أخبره قال: جاءني معقل بن

---

(١) في تهذيب الكمال ٩/١٠٨: «أعطاني رسول الله ﷺ يوم حُنين، وإنه لأبغض الخلق إليّ، فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إليّ». أخرجه مسلم في (٤٣) كتاب: الفضائل (١٤) باب: ما سئل رسول الله شيئاً قط فقال لا (الحديث ٥٩ ـ ٢٣١٣)، وأخرجه الترمذي في (٥) كتاب: الزكاة (٣٠) باب: ما جاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم (الحديث ٦٦٦)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٥ (الحديث ١٥٣٠٤) في مسند صفوان بن أمية الجمحي.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٢٥٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٦.

(٥) أخرجه البخاري (أذان ١٦٠)، (أطعمة ٤٩)، ومسلم (مساجد ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦) وأبو داود (أطعمة ٤٠)، والترمذي (أطعمة ١٣)، والنسائي (مساجد ١٦)، وابن ماجة (أضاحي ٢) والموطأ (طهارة ١)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٦٦، ٣٢١، ٤٢٩، ١٢، ٤، ١٩، ١٩٤، ٥، ٢٦.

سِنان[1]، فقام من عندي الآن فأخبرني أنَّ رسول الله ﷺ قال: «غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالي الله ورسوله»[2].

قُرة بن الأَغَرّ المُزنيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا مُحمَّد بن أبي السَّري، حدّثني بكر بن بِشْر العقيليّ، حدّثني عبد الحميد بن أبي سوار، حدّثني إياس بن مُعاوية بن قُرّة المزنيّ، عن أبيه، عن جدّه قُرّة المزنيّ[3] قال: كنا عند رسول الله ﷺ عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الحياء والعفاف والعيّ عيّ اللِّسان لا عيّ القلب، والعقل من الإيمان، وأنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، وإنَّ الشحّ والفحش والبذاء من النفاق، وأنهن ينقصن من الآخرة، ويزدن في الدنيا، وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا»[4] قال إياس: فحدثت به عُمر بن عبد العزيز فأمرني فأمليتها عليه، ثم كتبه بخطه، ثم صلَّى بنا الظهر والعصر فإنها لفي كفه ما يضعها.

وقُرة بن دُعْمُوص النُّميريّ

أحد بني عَامر بن صَعْصَعَة من هوازن.

حدّثنا أبو يُوسف، سُليمان بن حَرب، حدّثنا جَرير بن حازم قال: رأيت رجلاً في مكان أيوب عليه جُبَّة صوف فلما رأى القوم يتحدثون [قال][5] حدّثني مولاي قُرَّة بن دُعْمُوص[6] قال: أتيت المدينة، فأتيت النبيّ ﷺ وأصحابه عنده، فأردت أنْ أدنوا إليه فلم أستطع. فقلت: يا رسول الله استغفر للغلام النُّميريّ؟ فقال: «غفر الله لك». قال وبعث رسول الله ﷺ الضحَّاك ساعياً، قال: فجاء بابل جلَّة فقال له النبيّ ﷺ: «رأيت هلال بن عامر ونُمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت جلة أموالهم؟» فقال: يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغزو فأتيتك بابل تركب عليها وتحمل عليها أصحابك. قال: «والله الذي تركت أحب إليَّ من الذي جئت به، اذهب فردَّها عليهم، وخذ صدقاتهم من حواشي أموالهم»[7].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٣.

(٢) أخرجه البخاري (مناقب ٢، ٦).

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٣، وفي الإصابة ٥/ ٢٣٧.

(٤) أخرجه الدارمي (مقدمة ٤٣).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٢٦٧، وفي الإصابة ٥/ ٢٣٧.

(٧) أخرجه أحمد بن حنبل ٥/ ٧٢.

خالد بن الوليد بن المُغيرة

يُكَنَّى أبا سُليمان، سَيف الله.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا جُنادة بن مُحمَّد المزنيّ، حدّثنا بقية، عن ثَور بن يَزيد، عن صالح بن يَحيى بن المِقْدام، عن أبيه، عن جدّه، عن خالد بن الوليد[1] قال: «**نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمر الأنسية وكل ذي ناب من السباع**»[2].

وخالد بن زيد

أبو أيُّوب الأنصاريّ بن كُليب بن ثَعْلَبَة، وهو أحد بني النَّجار بن مالك بن عَمرو بن الخَزْرَج، ثم من بني غُنم بن مالك، ثم من بني ثعلبة بن عبد عوف بن غنم.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني أبو عُتبة الحَسن بن عليّ بن مُسلم السُّكونيّ الحمصيّ، حدّثني مُعاوية بن يَحيى، عن نَصر بن عَلقمة، عن أخيه، عن أبي أيُّوب الأنصاريّ[3] قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لقي من الله وصبر حتى يقتل أو يغلب لمن يُفتن في قبره**».

خالد بن عبد العُزَّى

بن سَلامة أحد بني حَبتر الكعبيّ.

قال أبو يُوسف، حدّثنا سُليمان بن عُثمان بن الوليد، حدّثني عمي أبو مصرف، عن سعيد بن الوليد بن عبد الله بن مَسْعُود بن خالد بن عبد العُزَّى حدّثني أبي، عن أبيه، عن خالد بن عبد العُزَّى حدّثني أبي، عن أبيه عن خالد بن عبد العُزَّى بن سلامة أنه أجزر للنبيّ ﷺ شاة، وكان عيال خالد كثيراً، يذبح الشاة ولا ينال عياله عطفاً عطفاً[4]، وأنَّ النبي ﷺ أكل منها ثم قال: «**أرني دلوك يا أبا خناس**» فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال: «**اللهم بارك لأبي خناس**» فانفلت به، فبدره لهم، وقال: «**تواسوا فيه**» فأكل منه عياله وأفضلوا.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٢.

(٢) أخرجه البخاري (ذبائح ٢٨، ٢٩)، ومسلم (صيد ١٢، ١٥)، والترمذي (صيد ١١)، (أطعمة ٦) وأبو داود (أطعمة ٢٥، ٣٢)، والنسائي (بيوع ٧٩)، وابن ماجة (صيد ١٣)، والنسائي (صيد ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣)، والدارمي (أضاحي ١٨)، والموطأ (صيد ١٣، ١٤)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٤٤، ٣٨٩، ٣٠٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٧٣، ٢، ٢٣٦، ٢٣٦، ٣٦٦، ٤١٨، ٣، ٣٢٣، ٤، ٨٩، ٩٠، ١٣١، ١٣٢، ٦، ٤٤٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٠.

(٤) العِطف من كل شيء: جانبه.

معاذ بن جَبَل

ابن عَمرو بن [أوس بن][1] عائذ بن عَديّ بن كَعب بن [عمرو بن][2] أودي بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشُم. عقبيّ بدريّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا حَيوة بن شَريح، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن السُّلميّ قالا: حدّثنا بقية، عن صفوان بن عَمرو قال: سمعت شرحبيل بن مَعْشَر العبسيّ يحدث عن مُعاذ بن جَبَل[3] عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبد يقوم مقام رياءٍ وسمعة في الدنيا إلا سَمَّع الله به**». زاد حَيوة: على «**رؤوس الخلائق يوم القيامة**». وزاد مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن: «**ومن رايا بمسلم راي الله به يوم القيامة**»[4].

ومُعاذ بن الحَارث

ابن رِفاعة بن الحَارث بن سواد بن مالك بن غُنم، وعَفْراء أمه، بدريّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو عُمر، حدّثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت نصر بن عبد الرَّحمٰن يحدّث عن مُعاذ بن عَفْراء: أنه كان يطوف بالبيت فطاف بعد العصر ولم يصل. فقال لمعاذ رجل من قريش: ما يمنعك أنْ تصلي؟ قال: «**إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى الصلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس**»[5].

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا سُليمان بن حَرب نحوه.

أُبَي بن كَعْب

ابن قَيس بن عُبيد بن زيد بن مُعاوية بن عَمرو بن مالك بن النَّجار، وهم بنو حُديلة، يُكَنَّى أبا المُنْذِر، بدريّ.

«حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدّثني عَمرو بن الحارث، حدّثني عبد الله بن سالم، عن الزّبيديّ، أخبرني الزُّهريّ، أخبرني إسحاق مولي المُغيرة بن

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٣.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٥/ ٢٧٠، ٤٥، ٣، ٤٠، ٢٧٠، ٤، ٣١٣، وأبو داود (أدب ٣٥)، والدارمي (رقاق ٣٥)، والبخاري (رقاق ٣٦)، ومسلم (زهد ٤٧، ٤٨)، والترمذي (زهد ٤٨) وابن ماجة (زهد ٢١).

(٥) أخرجه النسائي في (٦) كتاب المواقيت (١١) باب: من أدرك ركعتين من العصر (الحديث ٥١٨)، وأخرجه أحمد في المسند ج٦ (الحديث ١٧٩٤٨) من حديث معاذ بن عفراء.

نوفل [أنَّ المغيرة بن نوفل][1] أخبره عن أُبيّ بن كعب الأنصاريّ[2]: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفراتُ عن تل من ذهب، فيقتتل عليه الناس، فيقتل تسعة أعشارهم»[3].

وأُبيّ بن عِمَارة الأنصاريّ

ويُقال: عِمارة ـ بكسر العين ـ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا يَحيى بن أيُّوب، عن عبد الرَّحمٰن بن رزين، عن مُحمَّد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيُّوب بن قَطن، عن عُبادة، عن أُبيّ بن عِمَارة[4]: أنَّ رسول الله ﷺ في بيته، قال: فقلت: يا رسول الله أمْسح على الخفين؟ قال: «نعم». قلت: يوماً؟ قال: «ويومين». فقلت: ويومين؟ قال: وثلاثة يا رسول الله؟ قال: «نعم، ما بدا لك».

عُبادة بن الصَّامت

ابن قَيْس بن أصرم من بني غنم بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوف بن الخزرج وهم القواقلة. حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا بذلك الحسن بن ربيع، عن ابن إدريس، عن ابن إسحاق.

[حدّثنا][5] أبو يُوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي عن الوليد بن داؤد الأنصاريّ، عن آل عُبادة بن الصَّامت[6]، عن عمه عُبادة بن الوليد أنه حدثه عن أبيه عن جده: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «قريش والأنصار، وأسلم، وغفار، وجهينة، ومزينة، وأشجع موالي من دون الناس، ليس لهم من دون الله مولى»[7].

وعُبادة الزُرقي

قال أبو يُوسف، حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا أبو ضمرة أَنَسَ بن عيَّاض اللَّيْثيّ، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن حرملة، عن يَعلى بن عبد الرَّحمٰن بن هرمز: أنَّ عبد الله بن عُبادة الزرقيّ أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب ـ وكانت لهم ـ فرآني عُبادة[8] وقد أخذت

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٤٦٥، وفي الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٩٧.

(٣) أخرجه البخاري (فتن ٢٤) ومسلم (فتن ٢٩، ٣٠)، وأبو داود (ملاحم ١٢، ١٣)، والترمذي (جنة ٢٦)، وابن ماجة (فتن ٢٥)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥، ٥، ١٣٩، ١٤٠، ٦، ٤٥٤.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٤٦٥.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٢٧.

(٧) أخرجه البخاري (مناقب، ٢، ٦)

(٨) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٢٧.

عصفوراً، فانتزعه مني فأرسله وقال: «إنَّ رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة»[1]. «وكان عُبادة من أصحاب رسول الله ﷺ».

رفاعة بن رافع

ابن مالك بن العَجلان بن عَمرو بن عامر بن زُريق. ذكر ذلك عَمرو عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة وابن بُكير، عن مالك، عن نُعيم بن عبد الله بن المجمر، عن عليّ بن يَحيى الزرقيّ، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقيّ[2] قال: كنا نصلي وراء رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده». قال رجل من وراء رسول الله ﷺ: ولك الحمد. قال ابن بُكير: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَنْ المتكلم آنفاً؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً»[3].

رِفَاعة بن عَرَابَة الجُهنيّ

وجُهينة من قُضاعة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا آدم بن أبي إياس، حدّثنا شيبان، حدّثنا يَحيى بن أبي كَثير، حدّثني هِلال بن أبي مَيمونة المدنيّ، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة بن عَرابة الجهنيّ[4] قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد ـ أو قال بقديد[5] ـ حمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أشهد عند الله أنه لا يموت رجل يشد أنَّ لا إله إلا الله وأني رسول الله صادقاً من قلبه، ثم سَدَّد

---

(١) أخرجه البخاري (جهاد ٧٤، ٧١) (مدينة ١)، (بيوع ٥٣)، (أنبياء ١٠)، (مغازي ٢٧)، (أطعمة ٣٥)، (دعوات ٣٥)،(اعتصام ٦)، ومسلم (حج ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٨)، وأبو داود (منسك ٩٦)، والترمذي (مناقب ٦٧)، والنسائي (حج ١١٠، ١١١، ١٢٠، وابن ماجة (مناسك ١٠٤) والموطأ (مدينة ١٠)، وأحمد بن حنبل ١، ١١٩، ١٦٩، ١٨١، ١٨٥، ٣، ٢٣، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٩٣، ٤، ٣١، ٣٢، ٤٠، ٧٧، ١٤١، ٥، ١٨١، ١٩٢، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٢٩.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٦/ ٢١٢.

(٣) أخرجه البخاري (أذان ١٢٦)، ومسلم (مساجد ١٤٩)، وأبو داود (صلاة ١١٩)، والترمذي (صلاة ١٧٩) والنسائي (تطبيق ٢٢)، (افتتاح ٨، ١٩، ٣٦)، والموطأ (قرآن ٢٥)، وأحمد حنبل ٣، ١٠٦، ١٥٨، ١٦٨، ١٨٨، ١٩١، ٢٥٢، ٢٦٩، ٤، ٢٤٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢١٥.

(٥) قديد: موضع قرب مكة معجم البلدان ٤/ ٣٥٥.

إلا سلك في الجنة، ولقد وعدني ربي أنْ يدخل من أمتي سبعين ألفاً الجنة لا حساب عليه ولا عذاب، وإني لأرجوا أنْ لا يدخلوها حتى تتبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة»[1].

كَعْب بن مَالك

ابن أبي [كَعب بن][2] القين بن كَعب بن سواد بن غُنم بن ثَعلبة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو عاصم عن ابن جُريج، حدّثني ابن شِهاب: أنَّ عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن كَعب أخبره عن أبيه وعمه عُبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك[3]: أنَّ رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً؛ فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم جلس.

وكَعب بن عُجْرة الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا سَعيد بن أبي مَريم، حدّثنا مُحمَّد بن هِلال حدّثني سَعيد بن إسحاق بن كَعب بن عُجْرة، عن أبيه، عن كَعب بن عُجرة[4] قال: قال رسول الله ﷺ: **«احضروا المنبر»** فحضرنا فلما ارتقى درجة قال: **«آمين»** ثم لما ارتقى الدرجة الثانية قال: **«آمين»** ثم لما ارتقى الدرجة الثالثة قال: **«آمين»**. فلما فرغ نزل عن المنبر. قتال: فقلنا له: يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه؟ قال: **«إنَّ جبريل عرض لي فقال: بَعُدَ من أدرك رمضان فلم يغفر له. فقلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعداً [لمن][5] ذكرت عنده فلما يصل عليك. فقلت: آمين. فلما رقيت الثالثة قال: بُعد من أدرك والديه الكبرُ عنده أو أحدهما فلما يدخلاه الجنة»**.

وكَعْب بن عَمرو بن عبَّاد

يُكَنى أبا اليُسر، عقبيّ بدريّ.

---

(١) أخرجه ابن ماجة في (٥) كتاب: إقامة الصلاة (١٨٢) باب: ما جاء في أي ساعات الليل أفضل (الحديث ١٣٦٧)، وأخرجه أيضاً في (١١) كتاب: الكفارات (١) كتاب: الكفارات (١) باب: يمين رسول الله التي كان يحلف بها (الحديث ٢٩٠١) من طريق هشام بن عمار بن عبد الملك بن محمد الصنعاني.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠٢، وفي الإصابة ٥/ ٣٠٨.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٤، وفي الإصابة ٥/ ٣٠٤.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا عبد الله بن سَعيد بن أبي هِنْد، عن صيفي مولى أفلح مولي أبي أيّوب، عن أبي اليُسر[1]: أنَّ رسول الله ﷺ وكان يدعو بهؤلاء الكلمات من التسع يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغم والغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك أنْ يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك من أنْ أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أنْ أموت لديغاً**»[2].

قَتَادة بن النُّعمان

ابن زيد بن عَامر بن سواد بن كَعب بن الخَرزج الظفريّ، وظفر هو كَعب بن الخَزرج. حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عَمرو عن ابن لَهيعة، عن [أبي] الأسود، عن عُروة بذلك.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني مُحمَّد بن جُهضم، حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس، عن عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدريّ، أخبرني أخي قَتَادة بن النُّعمان[3] قال: قام رجل في زمن النبي ﷺ يقرأ في السحر، فجعل يقرأ بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ [سورة الإخلاص: الآية ١] السورة كلها يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إنَّ رجلاً قام الليلة يقرأ في السَّحر فجعل يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ السورة كلها يرددها لا يريد عليها كأن الرجل يتقللها. فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده إنها لتعدلُ ثلث القرآن**»[4].

سَلمان الفارسيّ أبو عبد الله

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو الوليد هِشَام بن عبد الملك، حدّثنا أبو عوانة عن المُغيرة، عن زياد بن كُليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سَلمان[5] قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتدرون ما يوم الجمعة؟**» قال قلت: الله ورسوله أعلم. ثم قال: «**أتدرون ما**

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٧، وفي الإصابة ٥/ ٣٠٧.

(٢) أخرجه البخاري (دعوات ٣٨، ٤٢، ٤٤)، ومسلم (ذكر ٤٨، ٥١، ٧٣، ٧٦)، والنسائي (استعاذة ٤٥، ٦١)، وأحمد بن حنبل ٣، ٤٢٧.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٣٥، وفي الإصابة ٥/ ٢٢٩.

(٤) أخرجه البخاري (أيمان ٣)، (فضائل القرآن ١٣)، (توحيد ١)، ومسلم (مسافرين ٢٥٩، ٢٦١) وأبو داود (وتر ١٨)، والترمذي (ثواب القرآن ١٠، ١١)، والنسائي (افتتاح ٦٩)، وابن ماجة (أدب ٥٢)، والدارمي (فضائل القرآن ٢، ٢٢، ٢٤)، والموطأ (قرآن ١٧)، وأحمد بن حنبل ٢، ٤٢٩، ٣، ١٥، ٢٣، ٣٥، ٤٣، ٤، ١٢٢، ٦، ٤٠٤.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤١٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٩٩، وفي الإصابة ٣/ ١١٣.

يوم الجمعة؟» قال: فقلت: في الثالثة أو الرابعة: هو اليوم الذي جمع فيه أبوك أو أبوكم. قال: «إني أخبرك عن يوم الجمعة، ما من مُسلم يتطهر، ثم يمشي إلى المسجد، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما أجتنبت المقتلة»[1].

سَلمان بن عَامر الضبيّ

«حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أحمد بن أبي الحجَّاج الدارميّ أبو جعفر، عن أبي عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد، أخبرنا أبو نعامة عَمرو بن عيسى العدويّ، عن عبد العزيز بن بَشير، عن سَلمان بن عامر[2]: أنه أتى النبي ﷺ في نساء من بني ضبّة فقال: إنَّ أبي كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفي بالذمة، ويفعل فهل ويفعل ينفعه ذلك؟ قال: «مات أبوك كافراً؟» قال: نعم. قال: «لا ينفعه» فلما ولي قال: «عليَّ بالشيخ» قال: «إنَّ ذلك في ولده فلن يذلوا أبداً ولن يفتقروا أبداً ولن يخزوا أبداً».

ثابت بن صامت الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل، عن عبد الرَّحمٰن بن عبد الرَّحمٰن بن ثابت بن صَامت، عن أبيه، عن جده: أنَّ رسول الله ﷺ قام يصلي في مسجد بني عبد الأشهل وعليه كساء ملتف به يضع يديه عليه يقيه برد الحصى»[3].

ثَابت بن الضحَّاك الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا مُسلم بن إبراهيم، حدّثنا أبان حدّثنا يَحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحَّاك الأنصاريّ[4]: أنَّ نبيّ الله ﷺ قال: «من حلف على ملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، وليس على رجل نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (طهارة ١٢٧)، والنسائي (جمعة ٢٣)، وأحمد بن حنبل ٣، ٣٩، ٨١، ٥، ٤٢٠، ٤٣٩.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤١٣.

(٣) أخرجه ابن ماجة (إقامة ٦٤)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٥٦، ٣٠٣، ٣٥٤.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٢٣٤.

(٥) أخرجه البخاري (أدب ٧٣، ٤٤)، (جنائز ٨٣)، (أيمان ٧)، ومسلم (إيمان ٧٥، ١٧٦)، والنسائي (أيمان ٧، ٣١)، والدارمي (ديات ١٠)، وأحمد بن حنبل ٤، ٣٣، ٣٤.

ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصاري[1]

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني أحمد بن عَمرو بن السَّرح ويُونس بن عبد الأعلى قالا: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني داود بن عبد الرَّحمٰن المكّيّ، عن عَمرو بن يَحيى المازنيّ، عن يُوسف بن مُحمَّد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ: أنه دخل عليه فقال: «**أكشف البأس رَب النَّاس عن ثابت بن قيس بن شَمَّاس**» ثم أخذ تراباً من بَطْحان[2]، فجعله في قدح فيه ماء فصبَّه عليه[3].

ثابت بن وديعة الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو الوليد هِشَام بن عبد الملك، ومُسلم بن إبراهيم قالا: حدّثنا شُعبة، عن الحَكَم، عن زيد بن وَهْب، عن البراء، عن ثابت بن وديعة[4]: أنَّ النبيّ ﷺ سُئل عن الضب؟ فقال: «**أُمَّةٌ مُسِخَت**[5] **والله أعلم**» قال مُسلم: أنَّ النبيّ ﷺ أتي بضب فقال: «**أمة مسخت، والله أعلم**».

عمرو بن العاص

ابن وائل بن سعد بن عَمرو بن هَصيص بن كعب بن لُؤيّ بن غالب. حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني أبو نعيم بن دكين، حدّثنا موسى بن عليّ بن رباح قال: سمعت أبي يُحدّث عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أنه سمع عَمرو بن العاص[6] قال: قال: رسول الله ﷺ: «**إن فُصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر**»[7].

عَمرو بن حُريث المخزوميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا مَسْعَر، عن الوليد بن سريع، عن عمرو بن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٢٤٠.

(٢) في تهذيب الكمال ١٦/ ١٥٥: بطحاء.

(٣) أخرجه أبو داود في (٢٢) كتاب: الطب (١٨) باب: ما جاء في الرقى (الحديث ٣٨٨٥).

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٢٤٨.

(٥) أخرجه أبو داود في (٢١) كتاب: الأطعمة (٢٨) باب: أكل الضب (الحديث ٣٧٩٥) وأخرجه النسائي في (٤٣) كتاب: الصيد، (٢٦) باب: الضب (الحديث ٤٣٢٢)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٦ (الحديث ١٧٩٥٠) من حديث ثابت بن وداعة.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٢، وفي الإصابة ٥/ ٢.

(٧) أخرجه مسلم (صيام ٤٦)، وأبو داود (صوم ١٥)، والترمذي (صوم ١٧)، والنسائي (صيام ٢٧) والدارمي (صوم ٩)، وأحمد حنبل ٤، ١٩٧، ٢٠٢.

حُريث[1] سمعت أنه سمع النبيّ ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿والليل إذا عسعس﴾ [سورة التكوير: الآية ٨١].

عمرو بن قيس

ابن زَائدة بن ام مَكْتُوم الفهريّ[2]. حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا بذلك إبراهيم، عن ابن فُليح، عن موسى.

عمرو بن عوف

حليف بني عامر بن لؤيّ البدريّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو اليَمان، حدّثني شُعيب عن الزُّهريّ، حدّثني عُروة بن الزُّبير أنَّ المسْوَر بن مَخْرمة أخبره أنَّ عَمرو بن عَوف الأنصاريّ[3] ـ وهو حليف بني عامر بن لؤيّ وقد كان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ـ أخبره أنَّ رسول الله ﷺ بعث أبا عُبيدة بن الجَرّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرميّ، فقدم أبو عُبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عُبيدة، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلَّى ﷺ صلاة الفجر، انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: **«أظنكم سمعتم أنَّ أبا عُبيدة قد جاء وجاء بشيء»** قالوا: أجل يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: **«فأبشروا وأمِّلوا ما يَسُركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تُبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان من قبلكم فتنافسوها كما تَنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم»**[4].

وعمرو بن عَوف المزنيّ[5]

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني كَثير بن عبد الله عمرو بن عوف بن يزيد بن ملحة المزنيّ، عن أبيه، عن جدّه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١٩٥، وفي الإصابة ٤/ ٢٩٢.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٥/ ١١.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٤، وفي الإصابة ٥/ ٩.

(٤) أخرجه البخاري في (٨١) كتاب: الرقاق (٧) باب: ما يحذر من زهرة الدنيا (الحديث ٦٤٢٥) وأخرجه أيضاً في (٦٤) كتاب المغازي (١٢) باب: (الحديث ٤٠١٥)، وأخرجه مسلم في (٥٣) كتاب: الزهد والرقائق (الحديث ٦ ـ ٢٩٦١)، وأخرجه الترمذي في (٣٨) كتاب: صفة القيامة والرقائق (٢٨) باب: (الحديث ٢٤٦٢)، وأخرجه ابن ماجة في (٣٦) كتاب الفتن (١٨) باب: فتنة المال (الحديث ٣٩٩٧)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٦ (الحديث ١٧٢٣٤) من حديث عمرو بن عوف.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٣.

أحيى سنة من سنتي قد أميتت بعدي، فإنَّ له من الأجر مثل أجر من عمل بها في الناس، لا ينقص ذلك من أجور الناس شيئاً، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فإنّ عليه مثل إثم من يعمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً»[1].

وعمرو بن أمية الضَّمريّ[2]

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني أبو سعيد يَحيى بن سُليمان الجعفيّ، حدّثني ابن وَهْب، أخبرني يَحيى بن أيُّوب، عن يَحيى بن سعيد، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمريّ، عن أبيه: أنَّ الصَّعب بن جثّامة أهدى للنبيّ ﷺ حِمار وهم بالجحفة[3] فأكل منه وأكل القوم.

عَمرو بن مالك الرؤاسيّ

ثم أحد بني عامر بن صَعْصَعَة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عُثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجرَّاح، عن أبيه، عن شيخ يُقال له: طارق، عن عَمرو بن مالك الرؤاسيّ[4] قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله إرض عني. قال: فأعرض عني ثلاثاً، قال: قلت يا رسول الله والله إنَّ الرب ليُرتضى فيرضى فأرض عني قال: فرضي عني.

عمرو بن أراكة الثَّقفيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا ابنُ بكير، حدّثني عبد الله بن لَهيعة، عن الوليد ابن أبي الوليد، عن أبان بن عُثمان، عن الحسن: أنَّ عَمرو بن أراكة الثّقفيّ[5] صاحب النبيّ ﷺ كان جالساً مع زياد بن أبي سُفيان على سريره فأتي بشاهد فتتعتع في شهادته، فقال له زياد: والله لأقطعن لسانك. فقال له عمرو بن أراكة: «**سمعت رسول الله ﷺ ينهى المثلة ويأمر بالصدقة**»[6].

---

(١) أخرجه الترمذي (علم ١٦)، وابن ماجة (مقدمة ١٥).

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١٧٦، وفي الإصابة ٤/ ٢٨٥.

(٣) الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل. معجم البلدان ٢/ ١٢٩.

(٤) انظر ترجمته في الإصابة ٥/ ١٢.

(٥) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٢٨٤.

(٦) أخرجه البخاري (مظالم ٣٠)، (ذبائح ٢٥)، مغازي ٣٦)، وأبو داود (جهاد ١١٠)، (حدود ٣)، والدارمي (زكاة ٢٤)، وأحمد بن حنبل ٤، ٢٤٦، ٣٠٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٥، ٥، ١٢، ٢٠.

عَمرو بن غَيلان الثّقفيّ

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا الحَكَم بن موسى، حدّثنا صَدَقَة بن خالد، عن يزيد بن أبي مَريم، عن أبي عُبيد الله، عن عَمرو بن غيلان الثقفيّ[1] قال: قال: رسول الله ﷺ: «**اللهم من آمن بي وصدَّقني وعلم أنَّ ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عُمُره**»[2].

وعَمرو بن سُفيان الثقفيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثني مُحمَّد ـ يعني ابن عبد الله الشعيثي ـ عن الحارث بن بدل البصريّ، عن رجل من قومه شهد ذاك يوم حُنين، وعمرو بن سُفيان الثقفيّ[3] قال: انهزم المسلمون يوم حُنين فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا عباس بن عبد المطَّلب، وأبو سُفيان بن الحارث، قال: فقبض رسول الله ﷺ قبضة من الحصى فرمى بها وجوههم قال: فانهزمنا فما خُيِّل إلينا إلا أن كل حجر أو شجرة فارس يطلبنا، قال الثقفي: فأعجرت عن فرسي حتى دخلت الطَّائف.

وعمرو بن عَبْسة السُّلميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الله بن يُوسف، حدّثنا يَحيى بن حَمزة، عن أبي حَمزة العنسيّ[4] من أهل حمص أنه حدثه عن عبد الله بن جُبير الحضرميّ، وراشد بن سعد المقرائيّ، وشبيب الكلاعيّ، عن جُبير بن نُفير، عن عَمرو بن عبسة[5] قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم الخيل عُيينة بن بدر فقال رسول الله ﷺ لعيينة: «**أنا أفرس بالخيل منك**». فقال عُيينة: إن تكن أفرس بالخيل مني فأنا أفرس بالرجال منك. قال: «**كيف**»؟ قال: إنَّ خير الرجال رجال لبسوا البُردُ إذا وضعوا السيوف على عواتقهم، وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم، رجال نجد. فقال رسول الله ﷺ: «**كذبت بل هم أهل اليمن والأيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث وسمى الأقيال والأنفال**» وقال رسول الله ﷺ: «**لا قايل ولا كاهن ولا ملك إلا الله**». قال: فبعث السّمط إلى

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣١٠ وفي الإصابة ٥/ ١٠.

(٢) أخرجه ابن ماجة في (٣٧) كتاب: الزهد (٨) باب: المكثرين (الحديث ٤١٣٣).

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، وفي الإصابة ٤/ ٣٠٢.

(٤) عيسىٰ بن سليم العنسي، أبو حمزة الحمصي الرستني، ثقة، صدوق. روىٰ عن شبيب الكلاعي، وعن أبي عون الأنصاري وغيرهما، وروىٰ عنه بقية بن الوليد وغيره. تقريب التهذيب ٢/ ٩٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٢.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٤، وفي الإصابة ٥/ ٥.

عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «حضرموت خير من بني الحارث؟» قال: نعم. قال السّمط: آمنت بالله ورسوله. ولعن رسول الله ﷺ الملوك الأربعة: جمداء ومخوساء وأبضعة ومشرخاء وأختهم العمردة. قال: وكانت تأتي بالمؤمنين فتنكل بهم، وقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله أمرني أنْ ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم مرتين، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين، فصليت عليهم مرتين، أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة، وأخلاطهم من جُهينة خير من بني أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة، وما أبالي أن تهلك الحيان كلاهما[1]، وأمرني أن ألعن قبيلتين؛ تميم بن مر سبعاً، فلعنتهم سبعاً، وبكر بن وائل خمساً فلعنتهم خمساً، وبنو عُصية عصت عصت الله ورسوله، ألا عصية وقيس جعدة قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحدٌ أبداً، معاطس وملامس، وبشر القبائل نجران وبنو تغلب».

قال يَحيى: وأخبرني هذا الحديث ثور بن يزيد. وقال: معادس وملادس، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا ابتغنا البرق في عام جدب، فانقطعتا في أخبيه الأرض لا يوصل إليهما، وذلك في الجاهلية.

عمرو العجلانيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثني عبد الله بن نافع مولى ابن عُمر، عن أبيه أنَّ عبد الرَّحمٰن بن العجلانيّ حدّث ابن عُمر عن أبيه: «أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يُستقبل شيء من القبلتين من الغائط والبول»[2].

وعَمرو بن شاس الأسلميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني أحمد بن عُمر أبو جعفر، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن مغراء، عن مُحمَّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سِنان، عن عبد الله بن بيان أو نيار، عن خاله عمرو بن شاس[3] ـ وكان من أصحاب الحديبية[4] ـ قال: خرجت مع عليّ بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله ﷺ إلى اليمن، فجفاني بعض الجفا فوجدت عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت له الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلتُ ذات غداة والنبيّ ﷺ جالس في المسجد، فلما رآني أبْدني عينيه ـ يعني لحظني ـ حتى أخذت حظي من المجلس، فلما جلست قال: «يا عمرو بن شاس» قلت: لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال: «أما

---

(١) إلى هنا أخرجه أحمد بن حنبل ٤/ ٣٨٧.

(٢) أخرجه أبو داود (طهارة ٤)، وابن ماجة (طهارة ١٨)، وأحمد بن حنبل ٥، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٣٩.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٢، وفي الإصابة ٤/ ٣٠٤.

(٤) الحديبية: بئر قرب مكة.

والله لقد آذيتني». قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله أنْ أوذي رسول الله قال: «بلى من آذى علياً فقد آذاني»[1].

عَمرو بن تَغْلِب

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو النُّعمان، حدّثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب[2] قال: أتى رسول الله ﷺ مالٌ فأعطى قوماً ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: «إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدعه أحبُّ إليّ من الذي أعطيه، أعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب»[3]. فقال عَمرو: ما أحبُ أنّ لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمر النعم.

وعمرو بن الحَمقِ الخُزاعيّ

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا أبو صالح، حدّثني أبو شريح عبد الرَّحمٰن بن شريح المعافريّ أنه سمع عُميرة بن عبد الله المعافريّ يقول: حدّثني أبي أنه سمع عمرو بن الحَمِق[4] يقول: قال رسول الله ﷺ: «تكون فتنة أسلم الناس فيها أو قال: خير الناس فيها الجند الغربي» قال ابن الحَمِق فلذلك قدمت عليكم مصر.

وعَمرو بن أخْطَب

أبو زيد الأنصاريّ.

«حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عليّ بن الحَسن بن شقيق، أخبرنا الحُسين بن واقد، عن أبي نهيك الأزديّ قال: سمعت ابن أخطب[5] يقول: نظرت إلى الخاتم الذي بين كتفي رسول الله ﷺ ومسحته بيدي قال الحُسين: وسمعته من عِلْبَاء بن أحْمَر أنه سمعه من عمرو بن أخْطَب».

وعمرو بن حَزم الأنصاريّ[6]

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا إسماعيل بن يُونس، حدّثني قيس أبو عُمارة مولى سودة بنت

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل ٣، ٤٨٣.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١٨٠، وفي الإصابة ٤/ ٢٨٧.

(٣) أخرجه البخاري (جمعة ٢٩)، (توحيد ٤٩)، وأحمد بن حنبل ٥، ٦٩.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٠٤، وفي الإصابة ٤/ ٢٩٤.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١٧٤، وفي الإصابة ٤/ ٢٨٣.

(٦) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٢٩٣.

سعيد مولاه بني سَاعدة من الأنصار، عن عبد الله بن أبي بكر بن مُحمَّد بن عَمرو بن حَزم الأنصاريّ، عن أبيه، عن جدّه أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول: «**من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها، ثم إذا قام من عنده ولا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج، ومن عزّى أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله حلل الكرامة يوم القيامة**».

وعَمرو بن يَثْربيّ الضّمريّ

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا مُحمَّد بن بشار، حدّثنا أبو عامر[1]، ثنا عبد الملك بن حسن، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن أبي سعيد قال: سمعت عمارة بن حارثة الضمريّ يحدث عن عمرو بن يثربي الضمريّ[2] قال: شهدت خطبة النبيّ ﷺ بمنى، وكان فيما خطب به [أنْ][3] قال: «**ولا يحل لأحد من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه**» فلما سمعه قال ذلك، قال: يا رسول الله أرأيت إن لقيتُ غنم ابن عمي فأخذت منه شاة فأجتزرتها فعليَّ في ذلك شيء؟ قال: «**إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً بخبت الجميش**[4] **فلا تمسها**»[5].

وعَمرو بن معدي كَرب

«حدّثنا أبو يُوسف، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن عَمرو بن شمر، عن ابن أبي طوق، عن شرحبيل بن القَعقاع» أنه سمع عَمرو بن معدي كرب[6] يقول: ـ نحن اليوم نقول كما علمنا رسول ﷺ. قال فقلت له: يا أبا ثور وكيف علمكم رسول الله ﷺ؟ قال: علمنا لُبيك لُبيك لا شريك لك، لُبيك إنَّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

عَمرو بن مُرَّة الجهنيّ

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا أبو اليَمان أنبأ شعيب عن عبد الله بن أبي حسن حدّثني عيسى بن طَلحة، عن عَمرو بن مُرَّة الجهني[7] قال: جاء رسول الله ﷺ رجل من قُضاعة فقال له:

---

(١) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري، ثقة، صدوق مأمون. روىٰ عن إبراهيم بن طهمان وعن سفيان الثوري وغيرهما، وروى عنه أحمد بن حنبل، ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما مات سنة أربع ومائتين وقيل: خمس ومائتين، وروىٰ له الجماعة. تهذيب الكمال ٦٩/١٢، والطبقات الكبرىٰ ٣٠٥/٥.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٢٢/٥.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) خبت الجميش:

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل ١١٣،٥.

(٦) انظر ترجمته في الإصابة ١٨/٥.

(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٣٦/١، وفي الإصابة ١٥/٥.

شهدت أنَّ لا إله إلا الله وإنك رسول الله وصليت الصلوات وصمت الشهر وقمت رمضان وآتيت الزكاة. فقال له النبيّ ﷺ: «**من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء**».

سَلَمَة بن المُحبَّق الهذليّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن عبد الكريم بن أبي المُخَارق، عن مُعاذ بن مُعاوية، عن سِنان بن سَلمة، عن سَلَمة بن المُحبَّق[1]: أنَّ رسول الله ﷺ بعث مع رجل ببدنتين، فقال لي: «**عرض لهما فأنحرهما، ثم أصبغ نعلهما في دمها وأضرب به صفحتهما حتى يعلم أنهما بدنتان**»[2].

وسَلَمة بن قَيس الأشْجَعيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو نعيم، ثنا سُفيان، عن مَنْصُور، عن هِلال بن يساق[3]، عن سَلَمة بن قَيس[4] قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إذا استنشقت فأنثر، وإذا استجمرت فأوتر**»[5].

وسَلَمة بن نُعيم الأشجعيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن القاسم حدّثنا شيبان، عن مَنصُور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سَلمة بن نُعيم الأشجعيّ[6] ـ وكان من أصحاب النبيّ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ ـ: «**من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة**»[7]. زاد حامد في الحديث: «**وإن زنا وإن سرق**».

وسلمة بن سلامة بن وقش

أحد بني أوس بن حارثة من بني زعوراء بن عَبد الأشْهل، عقبيّ بدريّ، حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا بذلك عَمرو، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود عن عُروة.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٠، وفي الإصابة ٣/ ١١٨: وفيهما: المحبِّق.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل ٥، ٧.

(٣) في تهذيب الكمال ٧/ ٤٥٥: يساف.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٥٤، وفي الإصابة ٣/ ١١٨.

(٥) في تهذيب الكمال ٧/ ٤٥٥: «إذا توضأت فانتثر، وإذا استجمرت فأوتر» أخرجه الترمذي في (١) كتاب: الطهارة (٢١) باب: ما جاء في المضمضة والإستنشاق (الحديث ٢٧) وأخرجه النسائي في (١) كتاب: الطهارة (٣٩) باب: الرخصة في الاستطابة بحجر واحد (الحديث ٤٣)، وأخرجه أيضاً في (١) كتاب: الطهارة (٧٢) باب: الأمر بالاستنثاء (الحديث ٨٩) وأخرجه ابن ماجة في (١) كتاب: الطهارة (٤٤) باب: المبالغة في الاستنشاق والاستنثار (الحديث ٤٠٦)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٦ (الحديث ١٨٨٣٩) من حديث سلمة بن قيس.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٢، وفي الإصابة ٣/ ١١٩.

(٧) أخرجه ابن ماجة (ديات ١)، وأحمد بن حنبل ٢، ٣٦٢، ٤٢١، ٤٢٢، ٤، ٢٦٠، ٥، ٢٣٢، ٢٨٥.

وحدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني زيد بن جبيرة بن مَخْمُود بن أبي جُبيرة الأنصاريّ ـ من بني عبد الأشهل ـ عن أبيه جُبيرة بن مُخْمُود عن سَلَمة بن سَلامة بن وقش[1] صاحب رسول الله ﷺ ـ وكان آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً لا يكون أنس بن مالك فإنه بقي بعده ـ أنهما دخلا إلى وليمة، وسَلَمة على وضوء، فأكل، ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، ولكني ورسول الله ﷺ خرجنا في دعوة دُعينا إليها ورسول الله ﷺ على وضوء فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء؟ قال: «**بلى، ولكن الأمور تحدث وهذا مما أحدث**».

وسَلَمة بن صَخْر الأنصاريّ

ثم أحد بني بياضة.

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نُمير، ثنا مُحمَّد بن إسحاق، عن مُحمَّد بن عطاء، عن سُليمان بن يسار، عن سَلَمة بن صَخْر البياضيّ[2] قال: كنت امرءاً استكثر من النساء لا أرى كان رجلاً يصيب من ذلك ما أصيب، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان، فبينا هي تحدثني ذات ليلة فتكشف لي منها شيء، فوثبت عليها فواقعتها، فلما أصبحت غدوت على قومي، فأخبرتهم خبري، فقلت لهم: سلوا لي رسول الله ﷺ. فقالوا: ما كنا لنفعل إذاً ينزل فينا من الله كتاب، أو يكون فينا من رسول الله ﷺ قول: فيبقى عاره علينا، ولكن سوف نسلمك بجريرتك، فاذهب أنت فاذكر شأنك لرسول الله ﷺ، فخرجت حتى جئته فأخبرته الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «**أنت بذاك**» قال: قلت: أنا بذلك وهذا أنا يا رسول الله صابر لحكم الله عليّ. قال: «**فأعتق رقبة**» قال: وقلت: والذي بعثك بالحق أصبحت لا أملك إلا رقبتي هذه. قال: «**فصُم شهرين متتابعين**». قلت: يا رسول الله وهل دخل علي ما دخل من البلاء إلا الصوم. قال: « **فتصدق أطعم ستين مسكيناً**»[3] قال: قلت: والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه ما لنا من عشاء. قال: «**فاذهب إلى صاحب صدقة زُريق فقل له فليدفعها إليك فأطعم ستين مسكيناً واستنفع ببقيتها**[4]»[5].

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ١١٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٤١، وفي الإصابة ٣/ ١١٧.

(٣) في تهذيب الكمال ٧/ ٤٤٢: «فأطعم وسقاً من تمر ستين مسكيناً».

(٤) في تهذيب الكمال ٧/ ٤٤٢: «فانطلق إلى صاحب صدقة بني زُريق فليدفعها إليك فاطعم منها وسقاً من تمر ستين مسكيناً وكل بقيتها أنت وعيالك».

(٥) أخرجه أبو داود في (٧) كتاب: الطلاق (١٧) باب: الظهار (الحديث ٢٢١٣)، وأخرجه الترمذي في كتاب (الطلاق ٢٠) باب: ما جاء في كفارة الظهار (الحديث ١٢٠٠)، وأخرجه أيضاً في (٤٨) كتاب: =

وسَلَمة بن الأكْوَع

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا مُحمَّد بن الحارث القرشيّ[1] ـ مؤذن مسجد مصر ـ حدّثنا يَحيى بن راشد ـ بصريّ ـ عن يزيد مولى سَلَمة بن الأكوع أنَّ سلمة بن الأكوع[2] قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فمسح رأسه مر وصلى فسلم مرة.

وسَلَمة بن نُفيل السّكونيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الله بن يُوسف، حدّثنا عبد الله بن سالم الحمصيّ، حدّثني إبراهيم بن سُليمان بن الأفْطَس، عن الوليد بن عبد الرَّحمٰن الجُرَشي، عن جُبير بن نُفير، أخبرني سَلَمة بن نُفيل السّكونيّ[3] قال: دنوت من رسول الله ﷺ حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه، فقلت: يا رسول الله: بُهِيَ بالخيل وألقي السلاح، وزعم أقوام إلا قتال. قال: «**كَذَبُوا الآن جاء القتالُ، لا تزالُ من أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يُزيغ الله قلوبَ قومٍ قاتلوهم لينالوا منهم. قال ـ وهو مول ظهره إلى اليمن ـ إني أجد نفس الرَّحمٰن من هاهنا، ولقد أوحي إلي أني مكفوف غيرَ مُلَبَّثٍ، ويتبعوني أفتاداً، والخيلُ معقودٌ في نواصِيها الخيرُ إلى يوم القيامةِ وأهلها معانون عليها**»[4].

ابن درستويه: بُهِيّ إذا عطلت الخيل فلم تستعمل.

وسَلَمة بن أُمية التميميّ

حَليف بني عَبد شَمس.

= تفسير القرآن (٥٨) باب: سورة المجادلة (الحديث ٣٢٩٩)، وأخرجه ابن ماجة في (١٠) كتاب: الطلاق (٢٥) باب: الظهار (الحديث ٢٠٦٢)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٥ (الحديث ١٦٤٢١) من حديث سلمة بن صخر.

(١) محمد بن الحارث بن راشد بن طارق القرشي الأموي، أبو عبد الله المصري مؤذن بالمسجد الجامع بمصر صدوق يُغْرِب. روى عن الليث بن سعد وعن غيره، وروىٰ عنه ابن ماجة والحسن بن سفيان النسائي. توفي في ذي القعدة سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال ١٦/ ١٨٥.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ١١٨.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٣، وفي الإصابة ٣/ ١١٩.

(٤) في تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٣: «كذبوا بل الآن جاء القتال، لا تزال فرقة من أمتي يقاتلون على أمر الله يُزيغ الله لهم قلوب أقوام وينصرهم عليهم حتىٰ تقوم الساعة، أو حتىٰ يأتي أمر الله. الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وهو يوحىٰ إليّ أني مقبوض غير مُلبث، وإنكم متبعي أفناداً وعقر دار المؤمنين بالشام». أخرجه النسائي في (٢٨) كتاب: الخيل (١) باب: (الحديث ٣٥٦١)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٦ (الحديث ١٦٩٦٢) من حديث سلمة بن نُفيل.

حدّثني أبو يُوسف، ثنا ابن نُمير، حدّثني أبي، ثنا مُحمَّد بن إسحاق، عن عَطاء، عن صَفوان بن عبد الله صفوان، عن عميه سَلمة بن أُمية[1]، ويعلى بن أُمية قالا: خرجنا مع النبيّ ﷺ في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا، فاقتتل هو ورجل آخر ونحن بالطريق. قال: فعضَّ الرجل يده، قال: فاجتذب صاحبنا يده من فيه فطرح ثنيته، فأتى النبيّ ﷺ يلتمس عَقْل ثنيته. فقال النبيّ ﷺ: «يعمد أحَدُكُم إلى أخِيه فيعضّهُ عضيضَ الفحلِ، ثم يأتي فيلتمس العقل لا عقل له» فأطلها رسول الله ﷺ»[2].

سَهْل بن حُنَيْفِ[3]

ابن واهب بن عُكيم بن ثَعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو. وزعموا أنه الذي يُقال له: مجدع بن عيسى بن عمرو بن عوف، بدريّ. حدّثنا بذلك عَمرو، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة.

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا أبو صالح، حدّثني أبو شريح أنه سمع سهل بن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، يحدث، عن أبيه، عن جده: أنَّ ﷺ قال: «لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات»[4].

وقال رسول الله ﷺ: «من سأل الله الشهادة صادقاً من قلبه بلغه منازل الشهداء وإن مات على فراشه»[5].

وسَهل بن سعد

أبو العبَّاس الأنصاريّ، ثم السَّاعديّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني إبراهيم بن المُنذر، حدّثنا مُحمَّد بن فُليح، عن موسى بن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٢٦، وفي الإصابة ٣/ ١١٤.

(٢) في تهذيب الكمال ٧/ ٤٢٧: «ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه عضّ الفحل أو كما يعض الفحل ثم يأتي يسأل العقل لا حقّ لها فأطلها رسول الله ﷺ. أخرجه النسائي في (٤٥) كتاب: القسامة (٢١) باب: ذكر الإختلاف علىٰ عطاء هذا الحديث (الحديث ٤٧٦٥)، وأخرجه ابن ماجة في (٢١) كتاب: الديات (٢٠) باب: من عض رجلاً فنزع يده فندر ثناياه (الحديث ٢٦٥٦)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٦ (الحديث ١٧٩٧٥) من حديث يعلىٰ بن أمية.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٦٨ وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٩٨، وفي الإصابة ٣/ ١٣٩.

(٤) أخرجه أبو داود (أدب ٤٤).

(٥) أخرجه الترمذي (فضائل الجهاد ١٩).

عُقبة، عن الزُّهريّ، عن سهل بن سعد[1] قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: «**اللهم أغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**»[2].

وسَهْل بن الحَنْظَليّة الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن جابر، حدثني ربيعة بن يزيد قال: قدم أبو كبشة السّلوليّ دمشق في ولاية عبد الملك فقال له عبد الله بن عامر: ما أقدمك؟ لعلك قدمت تسأل أمير المؤمنين شيئاً؟ قال: وأنا أسأل أحداً شيئاً بعد الذي حدثني سهل بن الحنظلية. قال عبد الله بن عامر: وما الذي حدثك؟ قال: سمعته يقول: قدم على رسول الله ﷺ عُيينة بن بدر، والأقرع بن حابس فسألاه، فدعا مُعاوية فأمره بشيء لا أدري ما هو، فانطلق مُعاوية فجاء بصحيفتين، فألقى إلى عُيينة بن بدر إحداهما ـ وكان أحلم الرجلين ـ فربطهما في يد عمامته، وألقى الأخرى إلى الأقرع بن حابس فقال لمُعاوية: ما فيها؟ فقال: فيها الذي أمُر به. قال: بئس وافد قومي إن أنا أتيتهم بصحيفة أحملها لا أعلم ما فيها كصحيفة المتلمس، قال: ورسول الله ﷺ مقبل على رجل يحدثه فلما سمع مقالته أخذ الصحيفة ففضها فإذا فيها الذي أمر به فألقاها، ثم قام وتبعه حتى مّر بباب المسجد فإذا بعير مناخ فقال: أين صاحب البعير؟ فاتبغي فلم يوجد، فقال: «**اتقوا الله في هذه البهائم اركبوها صحاحاً وكلوها صحاحاً**»، ثم تبعته حتى دخل منزله فقال كالمتسخط آنفاً: إنه من يسأل الناس عن ظهر الغنى فإنما يستكثر من جمر جهنم. فقلت: يا رسول الله وما ظهر الغنى؟ قال: «**أنْ تعلم أنَّ عند أهلك ما يغدِّيهم أو يُعشيهم**». قال: «**فأنا أسأل أحداً شيئاً بعد هذا**»!

وسَهْل بن مُعاذ بن أَنَس الجهني

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو عبد الرَّحمٰن المقريء، حدّثنا سعيد بن أبي أيُّوب، عن أبي مَرحوم عبد الرَّحيم بن مَيْمُون، عن سَهل بن مُعاذ الجهنيّ[3] عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق يُخيره من حلل الأيمان يلبس أيها شاء**»[4].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٧٠، وفي الإصابة ٣/ ١٤٠.

(٢) أخرجه البخاري (أنبياء ٥٤)، (مرتدين ٥)، ومسلم (جهاد ١٠٤)، وابن ماجة (فتن ٢٣)، وأحمد بن حنبل ١، ٣٨٠، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٨٣.

(٤) أخرجه الترمذي (قيامة ٣٩).

عُتبة بن غَزْوَان

ابن جابر بن وَهْب بن نُشيب بن مالك بن الحَارث بن مازن بن مَنْصُور بن عِكرمة، حليف بني نَوفل بن عبد مناف، وأمّ نوفل واقدة بنت عمرو المازنية؛ مازن بن مَنْصُور بن عِكْرمة.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو نعيم الفَضْل بن دكين، حدّثنا قُرَّة بن خالد السَّدوسيّ، حدّثني حميد بن هِلال قال: قال خالد بن عُمير: خطبنا عُتبة بن غَزوان[1] فقال: يا أيها الناس لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ليس لنا طعام إلا ورق الشجر السمر حتى قرحت أشداقنا[2]، ووجدت بردة فشققتُها فأعطيت سعد بن مالك نِصفها، وليس من أولئك السبعة رجل إلا وهو على مِصْر من الأمصار.

وعُتبة بن عَبد السُّلميّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن يَحيى بن إسماعيل بن عبد الله المخزوميّ؛ وعُتبة بن عبد السُّلميّ.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني حيوة بن شريح، والوليد بن عُتبة قالا: حدّثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عُتبة بن عبد[3] أنه قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لو أنَّ رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرماً في مرضاة الله لحقره يوم القيامة»**[4].

عُتبة بن النُّذَّر السُّلميّ

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا عبد الرَّحمٰن بن يَحيى بن إسماعيل بن عبد الله المخزوميّ، حدّثنا يزيد بن يَحيى، عن أبي وهب[5]، عن مَكْحُول، عن خالد بن معدان، عن عُتبة بن النُذَّر السُّلميّ[6]: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا تباطأ غزوكم واستحلت المعافر فخير جهادكم الرباط»**.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٠، وفي الإصابة ٤/ ٢١٥.

(٢) الشدق: جانب الفم من باطن الخد.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٨.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٢، ٥٢٦، ٤، ١٨٥.

(٥) عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكلاعي الشامي الدمشقي، ليس به بأس، ثقة، روىٰ عن بلال بن سعد وعن حسان بن عطية وغيرهما، وروىٰ عنه إسماعيل بن عيَّاش وغيره تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٨.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٣، وفي الإصابة ٤/ ٢١٧.

فَضَالة اللَّيثيّ[1]

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عَمرو بن عَون، أخبرنا خالد، عن داود عن أبي حرب، عن عبد الله بن فَضَالة، عن أبيه قال: علَّمني رسول الله ﷺ، وكان فيما علمني أنْ قال: «**حافظ على الصلوات الخمس**». قلت: إنَّ هذه ساعات لي فيها اشتغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني؟ قال: «**حافظ على العصرين**». ـ وما كانت من لغتنا ـ قلت: وما العصران؟ قال: «**صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها**»[2].

وفَضَالة بن عُبيد الأنصاريّ

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا، أبو صالح، حدّثني اللَّيث بن سعد، عن حُميد بن هانىء، عن أبي عليّ الجنبيّ عَمرو بن مالك[3]، حدّثني فَضَالة بن عُبيد الأنصاريّ[4] صاحب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «**ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم**»[5].

مالك بن الحُويرث اللَّيثيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني عبد الله بن مُحمَّد بن حُميد بن الأسود، حدّثنا أنيس بن سِوار الجرميّ، حدّثنا أبي عن مالك بن الحُويرث[6] صاحب النبيّ ﷺ، ذكر النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ الله عزَّ وجل إذا أراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة، فكان ماؤه في كل عرق وعضو منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله، ثم أحضره كل عرق له دون آدم «في أي صورة ما شاء ركبك»**».

مالك بن عَمرو القُشيريّ

حدّثنا أبو يُوسف، قال: ثنا الحجَّاج قال: حدّثنا حمَّاد، عن عليّ بن زيد، عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عَمرو القشيري[7] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أعتق رقبة مسلمة**

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٥٩، وفي الإصابة ٥/ ٢١٠.

(٢) أخرجه مسلم (مساجد ٢١٣، ٢١٤)، وأبو داود (صلاة ٩)، وأحمد بن حنبل ٢، ٦٣، ٤، ١٣٦، ٢٦١.

(٣) عمرو بن مالك الهمداني المرادي، أبو علي الجنبيّ المصري، ثقة. روىٰ عن فضالة بن عبيد، وعن غيره، وروىٰ عنه محمد بن شُمير الرعيني وغيره. توفي سنة ثلاث ومائة وقيل: ثنتين ومائة تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٢.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٥٧، في الإصابة ٥/ ٢١٠.

(٥) أخرجه الترمذي (إيمان ١٢)، والنسائي (إيمان ٨)، وابن ماجة (فتن ٢)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٥٤، ٦، ٢١، ٢٢.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٥.

(٧) انظر ترجمته في الإصابة ٦/ ٢٩.

فهي فداؤه في النار، عظم من عظامه يحرر بعظم من عظامه، ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله، ومن ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة»[1].

مالك بن رَبيعة السّلوليّ

من قيس عيلان.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا مُسلم بن إبراهيم، حدّثنا أوس بن عبد الله السّلوليّ، حدّثني عمي يزيد بن أبي مَريم السّلوليّ، عن أبيه مالك بن ربيعة سمع النبيّ ﷺ يقول: «اللهم اغفر للمحلقين» فقال رجل: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال النبيّ ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «والمقصرين»[2] قال مالك: ورأيتين محلوقاً وما يسرني به حمر النَّعم أو خطر عظيم.

مالك بن عُمير الحنفيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا الحسن بن الرَّبيع، حدّثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن سُميع الحنفيّ[3]، عن مالك بن عُمير[4] ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إني لقيت العدو ولقيت أبي فيهم فسمعت لك منه مقالة قبيحة فلم أصبر حتى طعنته بالرمح أو حتى قتلته فسكت النبيّ ﷺ، ثم جاءه آخر فقال: إني لقيت أبي فتركته وأحببت أن يلقه غيري. فسكت عنه.

مالك بن عبد الله الأوسيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو صالح وابن بُكير قالا: ثنا اللَّيث، حدّثني عقيل عن ابن

---

(١) أخرجه البخاري (عتق ١)، (كفارات ٦)، ومسلم (عتق ٢٢، ٢٥)، وأبو داود (عتاق ١٤)، والترمذي (ندور ١٤، ٢٠)، والنسائي (جهاد ٢٦)، وابن ماجة (عتق ٤)، وأحمد بن حنبل ٢، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٧، ٥٢٥، ٤، ١١٣، ١٤٧، ١٥٠، ٢٣٥، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٠٤، ٥، ٢٩، ٢٤٤.

(٢) أخرجه البخاري (حج ١٢٧)، ومسلم (حج ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١)، وأبو داود (مناسك ٧٨)، والترمذي (حج ٤٧)، وابن ماجة (مناسك ٧١)، والدارمي (مناسك ٦٤)، والموطأ (حج ١٨٤)، وأحمد بن حنبل ١، ٢١٦، ٣٥٣، ٢، ١٦، ٣٤، ٧٩، ١١٩، ١٣٨، ١٤١، ١٥١، ٣، ٢٠، ٨٩، ٤، ٧٠، ١٦٥، ١٧٧، ٥، ٣٨١، ٦، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٣.

(٣) إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو محمد الكوفي، بياع السابري، ليس به بأس، صدوق، صالح روىٰ عن أنس بن مالك وعن حكيم بن جبير وغيرهما، وروىٰ عنه هاشم بن البريد وسفيان الثوري تقريب التهذيب ١/ ٧٠، وتهذيب الكمال ٢/ ١٧٦.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٠٤، وفي الإصابة ٦/ ٣٠.

شِهاب، أخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن شِبْل بن خُليد المزنيّ، عن مالك بن عبد الله الأوسي[1]، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الوليدة إذا زنت فأجلدوها، ثم إذا زنت فأجلدوها، ثم إذا زنت فأجلدوها، ثم إذا زنت فبيعوها ولو بضفير. ـ والضفير الحبل ـ**»[2].

ومالك بن رَبيعة

ابن البدن بن عامر[3] بن عَوف بن حَارثة بن عَمرو بن الخزرج بن سَاعدة، بدريّ، يُكَنَّى أبا أُسيد الساعديّ[4].

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة، ومُحمَّد بن عُثمان التنوخيّ قالا: ثنا عبد العزيز بن مُحمَّد، عن أبي اليَمان، [عن][5] شَّداد بن أبي عَمرو ابن حماس، عن أبيه، عن حمزة بن أبي أسيد الأنصاريّ، عن أبيه أنه سمع النبي لله ـ وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق ـ فقال رسول الله ﷺ للنساء: «**استأخرن ليس لكُنَّ أنْ تَحْقُقْنَ[6] الطريق، عليكن بحافات الطريق**». وكانت المرأة تلتصق بالجدار. حتى أنَّ ثوبها يتعلق بالشيء في الجدار من لصوقها به[7].

ومالك بن عبد اللهالخزاعيّ

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا الفزاريّ، حدّثنا مَنْصور بن حيَّان الأسديّ، أخبرني سُليمان بن بِشْر الخزاعيّ، عن خاله مالك بن عبد الله[8] قال: غزوت مع رسول الله ﷺ فلم أصلّ خلف إمام كان أخف صلاة منه في المكتوبة.

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا ابن الحمَّانيّ، حدّثنا عبد الواحد، عن مَنْصور، عن سُليمان بن بِشْر، عن خاله بن عبد الله بنحوه.

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٦/٢٦.

(٢) أخرجه البخاري (عتق ١٧)، (حدود ٣٥) (بيوع ٦٦)، ومسلم (حدود ٣٢)، وأبو داود (حدود ٣٢) والترمذي (حدود ٨)، وابن ماجة (حدود ١٤)، والدارمي (حدود ١٨)، والموطأ (حدود ١٤)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٤٩، ٣٧٦، ٤٢٢، ٤، ١١٦، ١١٧، ٢٤٣، ٦، ٦٥.

(٣) في تهذيب الكمال ١٧/٣٩٧: عمرو.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/٣٩٧، وفي الإصابة ٦/٢٣.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) تَحُقُقْنَ: هو أن يركبن حقها وهو وسطها.

(٧) أخرجه أبو داود في (٣٥) كتاب: الأدب (١٨٠) باب: في مشي النساء مع الرجال في الطريق (الحديث ٥٢٧٢).

(٨) انظر ترجمته في الإصابة ٦/٢٦.

عُقْبة بن مَالك اللَّيثيّ

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عَمرو بن عاصم، حدّثنا سُليمان بن المُغيرة حدّثنا حُميد بن هِلال، عن نَصر بن عَاصم اللَّيثي عن عقبة بن مالك الليثي[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عزَّ وجل أبىٰ عليَّ لمن قَتَلَ مؤمناً ـ قالها ثلاثاً**»[2].

وعُقْبة بن الحارث

ابن عامر بن نَوفل بن عبد مَناف[3].

حدّثنا أبو يُوسف، ثنا سُليمان بن حَرب، حدّثنا وَهيب بن خالد، عن أيُّوب.

آخر تراجم الصَّحابة

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا المعلى بن أسد، عن وَهيب، عن النُّعمان بن راشد وهو لين «وإسحاق بن راشد صالح الحديث».

«حدّثنا أبو يُوسف، قال: سمعت عبد الله بن مُعاذ قال: رأيت في كتاب أبي بخطه: حاتم بن أبي صغيرة، أبو صغيرة أبو أمه، وهو حاتم بن مسلم». قال عليّ: اسم أبي العلانية مُسلم.

حدّثنا أبو يُوسف قال: سمعت أبا مُوسى قال: أم الحسن يُقال لها: خيرة. وقال أبو موسى: قال لي عامر بن صالح بن رُستم: الحسن ابن مَنْ؟ قلت: ابن أبي الحَسن. قال: الحَسن بن يسار. قال داود: ابن من؟ قلت: ابن أبي هِند. قال: داود بن دينار، قال: أيُّوب السختيانيّ؟ قلت: أيُّوب بن أبي تَميمة. قال: أيُّوب بن كيسان. قال: أبان؟ قلت: ابن أبي عيَّاش. قال: أبان بن فَيروز.

قال أبو موسى: ورأيت في كتاب خالد بن الحارث: حدّثنا سُليمان بن طرّخان التيميّ.

فضْل المدينة المَنَوَّرة

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن الزُّبير بن عيسى الحميديّ، وسعيد بن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/١٣٦، وفي الإصابة ٤/٢٥٢.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ج ٦ (الحديث ١٧٠٠٦) من حديث عقبة بن مالك، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد باب: ما يحرم دم المرء وماله ١/٢٧.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/١١٩، وفي الإصابة ٤/٢٤٩.

مَنْصور قالا: حدّثنا سفيان أخبرنا ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يوجد عالم أعلم من عالم المدينة»**[1].

حدّثنا أبو يُوسف، قال: وحدّثني بعض المدنيين عن مَعْن، عن زُهير التميميّ، عن عُبيد الله بن عُمر، عن سعيد بن أبي هِند، عن أبي مُوسى الأشعريّ عن النبيّ ﷺ قال: **«يخرج طالب العلم من المشرق والمغرب فلا يوجد عالم أعلم من عالم أهل المدينة أو قال: عالم المدينة»**.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة، ويَحيى بن عبد الله بن بُكير، عن مالك.

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا أبو نَعيم وقبيصة قالا: حدّثنا سُفيان.

وحدّثنا أبو يُوسف، حدّثنا الحميديّ ثنا سُفيان جميعاً، عن مُحمَّد بن المُنْكَدِر عن جابر: أنَّ أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابيّ وعكُ المدينة فأتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أقلني بيعتي؟ فأبى رسول الله، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي. فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني فأبى، فخرج الأعرابيّ، فقال النبيّ ﷺ: **«إنما المدينة كالكير**[2] **تنفي خبثها وتنصع طيبها»**[3]. وهذا لفظ حديث مالك وهو من أجود الإسناد. ابن مَسْلَمة وابن بُكير ثقتان مليان، ومالك والثوريّ وابن عُيينة إليهم تنتهي الأمانة في العلم والإتقان والخفظ، وابن المنكدر وهو الغاية في الإتقان والحفظ والزهد، وليس منهم واحد إلا هو حجة.

حدّثنا أبو يُوسف، يعقوب بن سُفيان، حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة وابن بكير عن مالك.

وحدّثنا الحميديّ، حدّثنا سُفيان:

وحدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث:

وثنا الحجَّاج، حدّثنا حمَّاد بن سَلَمة: جميعاً عن يَحيى بن سعيد أنه سمع أبا الحُباب سعيد بن يسار[4] يقول: سمعت أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أمرت بقرية تأكل القرى**

---

(١) أخرجه الترمذي (علم ١٨)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٩٩.

(٢) الكير: جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها.

(٣) أخرجه البخاري (المدينة ١٠)، (أحكام ٤٥، ٤٧، ٥٠)، (اعتصام ١٦)، ومسلم (حج ٤٨٧، ٤٨٩) والترمذي (مناقب ٦٧)، والنسائي (بيعة ٢٢)، والموطأ (المدينة ٤)، وأحمد بن حنبل ٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٦٥، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٣.

(٤) سعيد بن يسار، أبو الحباب المدني. كان ثقة، كثير الحديث. روىٰ عن عبد الله بن عباس وعن أبي هريرة وغيرهما، وروىٰ عنه الحارث بن يعقوب وغيره، مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: ست عشرة=

يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد»[1]. وفي حديث أبي صالح: «تنفي شرار الناس» وفي حديث حمَّاد: «تنفي الخبث» وكل واحد من المسمين في هذا الحديث حجة على الإنفراد يحي إمام في العلم، وسعيد بن يسار مدينيّ ثقة، وأصحاب النبيّ ﷺ صغيرهم وكبيرهم وأعلاهم وأدناهم و ـ ذي حجة.

حدّثنا أبو الوليد هِشَام بن عبد الملك، وسُليمان بن حرب قالا: ثنا شُعبة عن عَدِيّ بن ثابت الأنصاريّ قال: سمعت عبد الله بن يزيد الخطميّ يحدث عن زيد بن ثابت قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد رجع ناس ممن خرجوا معه، قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ فرقتين، فرقة يقولون: نقتلهم وفرقة يقولون: لا نقتلهم فنزلت: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ [سورة النساء: الآية ٨٨]. فقال النبيّ ﷺ: «إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة»[2].

حدّثنا مُحمَّد بن مَسْلَمة المكّي، حدّثنا عبد العزيز بن مُحمَّد، عن عُبيد الله بن عُمر، عن حَفص بن عاصم، عن أبي هُريرة: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الإيمان ليأرز[3] إلى المدينة كما تأرزُ الحيةُ إلى جحرها»[4]. وهذا حديث صحيح جيد الإسناد.

حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة، وسعيد بن أبي مَريم قالا: أخبرنا عبد العزيز بن مُحمَّد، عن عُبيد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن حَبيب بن عبد الرَّحمٰن، عن حَفص بن عاصم، عن أبي هُريرة: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها» وهذا حديث صحيح جيد الإسناد.

حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة، وسعيد بن أبي مريم قالا: أخبرنا عبد العزيز بن مُحمَّد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا أنّ المدينة كالكير يخرج الخبث، لا

= ومائة وهو ابن ثمانين. تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٢، والطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٦٣.

(١) أخرجه البخاري (المدينة ٢)، ومسلم (حج ٤٨٧، ٤٨٨)، وابن ماجة (فتن ٣٣)، والموطأ (المدينة ٥) وأحمد بن حنبل ٢، ٢٣٧، ٢٤٧، ٣٨٤، ٤٣٩، ٢٩٢.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل ٥، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، وابن ماجة (فتن ٣٣).

(٣) أرزت الحية: لجأت إلى حجرها وثبتت فيه.

(٤) أخرجه البخاري (مدينة ٦)، ومسلم (إيمان ٢٣٢، ٢٣٣)، والترمذي (إيمان ١٣)، وابن ماجة (مناسك ١٠٤)، وأحمد بن حنبل ١، ١٨٤، ٢، ٢٨٦، ٤٢٢، ٤٩٦، ٤، ٧٣، ٧٤.

تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد»[1]. وهذا إسناد جيد؛ عبد العزيز عند أهل المدينة إمام ثقة، والعلاء بن عبد الرَّحمٰن بن يعقوب مولى الحرقيين[2] ثقة هو وأبوه، ومن كان من أهل العلم ونصح نفسه علم أنَّ كل من وضعه مالك في موطأه وأظهر اسمه ثقة، تقوم به الحجة.

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني كَثير بن عبد الله بن عَمرو بن عَوف المزنيّ، عن أبيه، عن جدّه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى حجرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأُروية من رأس الجبل، إنَّ الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من سنتي**».

وقد تكلم في كثير من لو سكت عنه كان أنفع له، وإنما تكلم فيه الجاهلون به وبأسبابه، وسمعت ابن أويس قال: سألني مالك عن حديثه، وقد روى عنه يَحيى بن سعيد الأنصاريّ، ولا أشك أني سمعت إبراهيم بن المنذر ـ فإن لم أكن سمعت منه فقد حدثني عنه ثقة ـ قال: كان كَثير يدعي أنَّ النبيّ ﷺ أقطع جده، فكان ينازع الذين في ذلك الصَّقع وكان كثير الخصومة فذهب إلى ابن عِمْران يُخاصم فقال له ابن عِمْران: يا كَثير إنك رجل بطال كثير الخصومة فيما لا تعرف وتدعي ما ليس لك، وليس عندك على ما تطلب ثبت فلا تقربني ولا أرينك إلا أنْ تراني قد فرغت لأهل الباطل، فإذا رأيت ذلك فتعال.

فبينا ابن عِمْران يوماً إذا هو بكثر بن عبد الله قد جاءه، فقال: ألم أقل لك لا تقربني إلا أن تراني قد فرغتُ لأهل الباطل. فقال كَثير: صدقت أصلح الله القاضي، فإنما جئتك حيث جاءك أهل الباطل، قد جاءك فلان وفلان وهما من أهل الباطل فجئتك معهما. فكان من أرم ابن عِمْران إليه. قال أبو يُوسف: أمر أن يشد إلى اسطوانة حتى قام من القضاء. قال أبو يُوسف: وهؤلاء كانوا منقطعين إلى ابن عِمْران.

حدّثنا عبد الله بن مُحمَّد ابن أخي جُويرية، حدّثنا جُويرية، عن مالك.

حدّثنا أبو بكر، ومُحمَّد بن إسماعيل، عن ابن وَهْب، عن مالك، عن الزُّهريّ، عن

---

(١) أخرجه البخاري (المدينة ٢)، ومسلم (حج ٤٨٧، ٤٨٨)، وابن ماجة (فتن ٣٣)، والموطأ (المدينة ٥)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٣٧، ٣٨٤، ٤٣٩، ٣، ٢٩٢.

(٢) العلاء بن عبد الرَّحمٰن بن يعقوب الحُرقي، أبو شبل المدني مولىٰ الحرقة من جهينة، كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً. روىٰ عن أنس بن مالك وعن زيد بن دارة وغيرهما، وروىٰ عنه إسماعيل بن زكريا، والحسن بن الحر. توفي في أول خلافة أبي جعفر. تهذيب الكمال ١٤/٤٩٣، والطبقات الكبرىٰ ٤/١٥٤.

عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود أخبره: أنَّ عبد الله بن عباس أخبره عن عبد الرَّحمٰن بن عوف: أنَّ رجلاً أتى عُمر وهو بمنى فأخبره أنَّ رجلاً قال: والله لو قد مات عُمر لقد بايعت فلاناً. فقال عُمر ـ حين بلغه ذلك ـ: إني لقائم العشية في الناس ومحذرهم من هؤلاء الذين يغصبون الأمة أمرها. قال عبد الرَّحمٰن: فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك يومك فإنَّ الموسم جمع رعاع الناس وغوغاءهم وإنهم هم الذين يغلبون على مجلسك فأخشى إن قُلت فيهم اليوم مقالة أنْ يطيروا بها ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى نقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة، وتخلص بعلماء الناس وأشرافهم، فتقول ما قلت متمكنا، فيعوا مقالتك، ويضعوها على مواضعها. قال عُمر: والله لئن قدمت المدينة صالحاً لأكلمنّ بها الناس في أول مقام أقومه.

الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة
(فُقهاء تابعي المدينة)

حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني اللَّيث بن الهاد[1]، عن المنذر بن علي بن أبي الحَكَم: أنَّ ابن أخيه خطب ابنة عم له فتشاجوا في بعض الأمر «فقال الفتى: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيص ـ والغضيض طلع النخل الذكر ـ ثم ندموا على ما كان من الأمر». فقال المُنذر: أنا آتيكم من ذلك بالبيان. قال: فانطلقت إلى سعيد بن المسيَّب فقلت له: إنَّ رجلاً من أهلي خطب ابنة عم له، فشجر بينهم بعض الأمر فقال: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض.

قال ابن المسيَّب: ليس عليه شيء، طلق ما لا يملك. ثم إني سألت عُروة بن الزُّبير عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم سألت أبا سَلَمة بن بن عبد الرَّحمٰن فقال: ليس عليه شيء بما لا يملك ثم سألت أبا عبد الرَّحمٰن بن الحَارث بن هِشَام، عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم سألت عُبيد الله بن عُتبة بن مَسْعُود عن ذلك: فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم سألت عُمر بن عبد العزيز فقال: هل سألت أحداً؟ قال: قلت: نعم، فسماهم، قال: ثم رجعت إلى القوم فأخبرتهم بما سألت عنه.

حدّثني أبو مُحمَّد عبد الله بن مُحمَّد المصريّ، أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد قال:

---

(١) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، كان أعرج بجمع، من رجليه جميعاً ثقة، كثير الحديث. روىٰ عن الوليد بن أبي هشام وعن غيره، وروىٰ عنه إبراهيم بن سعد وحيوة بن شريح. مات في المدينة سنة تسع وثلاثين ومائة. تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣٣، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٣٩.

قال أبو الزناد: أدركت من فُقهاء أهل المدينة وعلمائهم ممن يرضى وينتهى إلى قولهم: سعيد بن المسيَّب، وعُروة بن الزُّبير، والقاسم بن مُحمَّد، وأبا بكر بن عبد الرَّحمٰن، وخارجه بن زيد، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وسُليمان بن يسار في مشيخ سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل.

«حدّثنا عليّ بن الحَسن العسقلانيّ، حدّثنا أبو عبد الرَّحمٰن عبد الله بن المُبارك قال: كان فُقهاء أهل المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة، فذكر هؤلاء الذين سماهم أبو الزناد إلا أنه لم يذكر أبا بكر بن عبد الرَّحمٰن، وذكر فيهم سالم بن عبد الله بن عُمر».

حدّثني حرملة بن يَحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبيّ، أخبرنا ابن وَهْب، عن ابن لهيعة، أخبرني يزيد بن أبي حَبيب: أنَّ قبيصة بن ذُؤيب ولد عام الفيل. قال ابن لهيعة: وإنَّ ابن شِهاب كان إذا ذكر قبيصة بن ذُؤيب قال: كان من علماء هذه الأمة.

حدّثني أبو عبد الرَّحمٰن، عن سعيد بن أبي أيُّوب، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن إسماعيل بن عُبيد الله قال: دخلت على أم الدَّرداء وعندهم قبيصة بن ذُؤيب فقلت له: يا أبا سعيد.

«حدّثني مُحمَّد بن عبد الرَّحيم قال: سمعت عليّ بن عبد الله يقول: لم يكن من أصحاب النبيّ ﷺ أحد له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد، وعبد الله، وابن عباس فأعلم الناس يزيد بن ثابت وقوله العشرة: سعيد بن المسيَّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود، وعُروة بن الزُّبير، وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن وخارجة بن زيد، وسُليمان بن يسار[1]، وأبان بن عُثمان، وقبيصة بن ذُؤيب وذكر آخر، وكان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شِهاب ثم بعده مالك بن أنس ثم بعد مالك عبد الرَّحمٰن بن مهديّ».

حدّثني ابن نُمير، وأبو سعيد الأشجّ قالا: حدّثنا حَفْص بن غيَّاث، حدّثنا الأعمَش، حدّثنا أبو الزناد قال: كان يعد فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيَّب، وعبد الملك بن مروان، وعُروة بن الزُّبير، وقبيصة بن ذُؤيب.

---

(١) سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرَّحمٰن وأبو عبد الله المدني، ثقة، مأمون فاضل، عابد، عالم، فقيه كثير الحديث. روىٰ عن عراك بن مالك وعن غيره، وروىٰ عنه أسامة بن زيد الليثي ومكحول الشامي وغيرهما: مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع ومائة وقيل: سبع ومائة وقيل: تسع ومائة والله علم. تهذيب الكمال ٨/ ١١٩، والطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٩٠.

«حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن عُبادة بن نسي قال: قيل لابن عُمر: إنكم معشر أشياخ قريش توشكوا أن تنقرضوا فمن نسأل بعدكم؟ فقال: إنَّ لمروان ابناً فقيهاً فسلوه».

وقال جرير[1]، عن مُغيرة، عن الشَّعبيّ قال: كان قبيصة بن ذُؤيب من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثنا عبد العزيز بن عامر ـ شيخ من عاملة من أهل تيماء ـ حدّثني شيخ كان يجالس سعيد بن المسيَّب قال: مرَّ به يوماً ابن زمل العذريّ ـ ونحن معه ـ فحصبه سعيد فجاءه فقال له سعيد: بلغني أنك مدحت هذا ـ وأشار نحو الشام يعني عبد الملك بن مروان ـ قال: نعم يا أبا مُحمَّد قد مدحته أفتحب أنْ تسمع القصيدة؟ قال: نعم، اجلس. قال: فأنشده حتى بلغ:

فما عاتبك في خلق قريش بيثرب حين أنت بها غلام

فقال له سعيد: صدقت ولكنه لما صار إلى الشام بدل».

قال أبو يُوسف: فهؤلاء الذين سميناهم ثقات متقنون يقوم حديثهم مقام الحجة، وهم فقهاء تابعي المدينة وقد تقدمهم طبقة هم رواة العلم والحفظ والإتقان إلا أن ليس عندهم من الفقه ما عند أولئك، فأما الرواية والحفظ والإتقان فما شئت، ولهم رواية عن رسول الله ﷺ منهم:

مُجَمِّع بن يَزيد بن جَارية الأنصاريّ[2]

بقوله: له رؤية.

ومَحْمُود بن الرَّبيع الأنصاريّ

حدّثني عبد الله بن عُثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزُّهريّ أنه حدثه: أخبرني مَحْمُود بن الرَّبيع[3] وزعم أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم.

---

(١) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي القاضي. ولد بأيّة ـ قرية من قرى أصبهان ـ ونشأ بالكوفة، ونزيل رين، كان ثقة، كثير العلم يُرحل إليه. ولد سنة عشر، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة. تهذيب الكمال ٣/ ٢٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٧.

(٢) مجمِّع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني، له صحبة وهو أحد من حفظ القرآن على عهد النبي ﷺ روى عن النبي ﷺ، وعن عتبة بن عويم بن ساعدة وغيرهما، وروىٰ عنه عكرمة بن سلمة بن ربيعة وغيره، وروىٰ له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة. تهذيب الكمال ١٧/ ٤٥١، والإصابة ٦/ ٤٦ والطبقات ٣/ ٣٢٣.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٧٦، وفي الإصابة ٦/ ٦٦.

«حدّثني سُليمان بن عبد الرَّحمٰن، حدّثنا الوليد، ثنا عبد الرَّحمٰن بن نمر قال: قال الزُّهريّ: أخبرني مَحْمُود بن الرَّبيع وزعم أنه قد عقل رسول الله ﷺ. قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين».

قال ابن عُثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن المبارك، عن معمر، عن الزُّهريّ، أخبرني مَحْمُود بن الرَّبيع قال: سمعت عِتْبان بن مالك الأنصاريّ[1]، ثم أحد بني سالم وذكر حديثه. قال مَحْمُود: فحدثت بحديثه قوماً فيهم أبو أيُّوب صاحب رسول الله ﷺ.

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني يُونس وعقيل قال: قال ابن شِهاب: سألت الحصين بن مُحمَّد الأنصاريّ ـ وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم ـ عن حديث مَحْمُود بن الرَّبيع فصدقه بذلك.

حدّثنا الحميديّ، ثنا سُفيان، حدّثنا الزُّهريّ قال: سمعت مَحْمُود بن الرَّبيع يحدث عن عُبادة بن الصَّامت: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا صلاة لمن لمن يقرأ فيها بفاتحة الكتاب**»[2]..

ومَحْمُود بن لبيد

وهو ثقة.

حدّثنا أبو صالح، ثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن ابن شِهاب، عن مَحْمُود بن لبيد[3]، عن شدَّاد بن أوس أنه قال: يا نعايا للعرب يا نعايا للعرب يا نعايا للعرب قال: ولا أعلمه قال ولا أعلم إلا قال كلمة قال: «**إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية**»[4].

وعَبد الرَّحمٰن بن أَزْهَر

ابن عبد عَوف الزُّهريّ، ابن عم عبد الرَّحمٰن بن عَوف، يقولون: توفي قبل الحرة بأشهر، وتوفي أزْهر في زمن عُمر بن الخطَّاب، وقد كان نيف على المائة.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا أُسامة بن زيد، عن الزُّهريّ، عن عبد الرَّحمٰن بن أَزْهر[5] قال: رأيت النبيّ ﷺ عام الفتح وأنا غلام شاب. وروى عقيل عن ابن شهاب: أنَّ

---

(١) عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان.. الأنصاري السالمي صاحب رسول الله ﷺ شهد بدراً وكان ضريراً. روىٰ عن النبي ﷺ، وروىٰ عنه أنس بن مالك وغيره. مات في خلافة معاوية بالمدينة تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٦.

(٢) أخرجه الترمذي (مواقيت ٦٩، ١١٥)، وابن ماجة (إقامة ١١).

(٣) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٩، وفي تهذيب الكمال ١٧/ ٤٨٠، وفي الإصابة ٦/ ٦٦.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٤/ ١٢٤، ١٢٦.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٩٧.

عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أَزْهر الزُّهريّ، أخبره عن أبيه: **«أنَّ رسول الله ﷺ أتي بشارب وهو بحنين»**[1].

وحدّثنا سعيد بن أبي مَريم، عن نافع بن يزيد، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عُبيد الله بن عبد الرَّحمٰن بن السَّائب: أنَّ عبد الحميد بن عبد الرَّحمٰن بن أَزْهَر حدثه عن أبيه عبد الرَّحمٰن بن أزْهر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها»**.

حدّثني أحمد بن الخليل[2]، حدّثنا إسحاق، حدّثنا الفَضل بن موسى حدّثنا الجعيد بن عبد الرَّحمٰن قال: مات السَّائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان جلداً معتدلاً فقال: لقد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء النبيّ ﷺ، ذهبت بي خالتي إلى النبيّ ﷺ فقالت: إنَّ ابن أختي شاك فادع الله له؟ قال: فدعا لي.

ومنهم:

المِسْورِ بن مَخْرمة الزُّهريّ

وقد روى عنه الزُّهريّ، وله رواية عن النبيّ ﷺ.

حدّثنا أبو اليمان، أخبرني شُعبة، عن الزُّهريّ، أخبرني عليّ بن حُسين أنَّ المِسْور بن مَخْرمة[3] أخبره قال: قام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد، ثم قال: **«أما بعد»**[4].

والسَّائب بن يزيد الكِنديّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعبة، عن الزُّهريّ، أخبرني السَّائب بن يزيد[5] أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا عدوي ولا صفر ولا هامة»**[6].

---

(١) أخرجه أبو داود (حدود ٣٦).

(٢) أحمد بن الخليل البغدادي، أو علي البزّاز، نزل نيسابور، ثقة مأمون، روى عن علي بن عاصم الواسطي وعن يزيد بن هارون وغيرهما، وروىٰ عنه النسائي وعلي بن الحُسين بن جبّان وغيرهما. مات لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال ١/ ١٣٥ وتقريب التهذيب ١/ ١٤.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٨.

(٤) أخرجه البخاري (بدء الوحي ٦)، وجمعة ٢٩)، (كسوف ١٦)، (بيوع ٧٣)، ومسلم (جمعة ٤٣، ٤٦) (حدود ٩)، وأحمد بن حنبل ٤، ٤.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٣، وفي الإصابة ٣/ ٦٢.

(٦) أخرجه البخاري (طب ١٩، ٢٥، ٤٥، ٥٣)، ومسلم (سلام ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩)، وأبو داود (طب ٢٤)، والترمذي (قدر ٩)، وابن ماجة (طب ٤٣)، والموطأ (عين ١٨)، وأحمد بن حنبل ١، =

حدّثنا سعيد بن مَنْصور، حدّثنا سُفيان قال: سمعت الزُّهريّ قال: سمعت السَّائب بن يزيد يقول: إني لأعقل مقدم النبيّ ﷺ من غَزوة تَبُوك، خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى النبيّ ﷺ.

وعبد الله بن عامر بن ربيعة

حليف بني عَدِي.

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، عن يُونس، عن ابن شِهاب، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة[1] أنَّ أباه عامر أخبره: أنه رأى رسول الله ﷺ في سبحة الليل يسبح على ظهر راحلته حيث توجهت.

ومنهم:

عبد الله بن ثَعلبة بن صُعير

العذريّ، حليف بني زُهرة.

حدّثني زيد بن بِشْر الحضرميّ، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني مالك بن أنس، عن ابن شِهاب الزُّهريّ: أنه كان يجالس عبد الله بن ثَعلبة بن صُعير[2] وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك، فسأله يوماً عن شيء من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيَّب. قال ابن شِهاب: فجالسته سبع حجج وأنا لا أظن أنَّ أحداً عنده علم غيره. قال: إنَّ فُتيا ابن شهاب ووجهه ما كان يأخذ به إلى قول سالم بن عبد الله[3]، عن سعيد بن المسيَّب.

وأبو الطُّفيل عامر بن واثلة البكريّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعبة، عن الزُّهريّ، حدّثني عامر بن واثلة اللَّيثيّ قال: قدم رجل من أهل تيماء على عبد الملك بن مروان ـ وهو رجل من أهل الكتاب ـ فقال: يا أمير المؤمنين إنَّ ابن هُرمز ظلمني واعتدى عليّ. فلم يردد إليه عبد الملك شيئاً، ثم عاد له في الشكاية لابن هُرمز فلم يرجع إليه عبد الملك شيئاً، فقال ـ وغضب ـ: يا أمير المؤمنين إنا نجد

= ٢٦٩، ٣٢٨، ٤٠٠، ٢، ٢٦٨، ٣٢٧، ٣٩٧، ٣، ٣٨٢، ٤٥٠.

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٨٩.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٩، وفي الإصابة ٤/ ٤٤.

(٣) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر ويقال: أبو عبد الله وأبو عبيد الله المدني الفقيه، كان ثقة كثير الحديث، عالياً من الرجال ورعاً. مات سنة ست ومائة وقيل: خمس أو سبع ومائة وقيل: سنة ثمان ومائة، والصحيح الأول. تهذيب الكمال ٧/ ١٥، والطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٠٦.

في التوراة التي أنزلها الله على موسى بن عِمْران أنه ليس على الإمام من جور العالم وظلمه شيء ما لم يبلغه ذلك من ظلمه وجوره، فإذا بلغه فأقره شركه في جوره وظلمه. فلما ذكر ذلك نزع ابن هُرمز من عمله.

انقضى من كان له رؤية

من تابعي المدينة

عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب

حدّثنا ابن قُعنب وابن بُكير قالا: ثنا مالك عن ابن شِهاب، عن عليّ بن حُسين[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»[2].

وأبو جعفر مُحمَّد بن عليّ

ابن حُسين بن عليّ بن أبي طالب.

حدّثني إسحاق بن إبراهيم الزّبيديّ، حدّثنا عمرو بن الحارث، حدّثنا عبد الله بن سالم، عن الزّبيديّ، أخبرني الزُّهريّ، عن مُحمَّد بن عليّ[3]، عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هُريرة قال: كان يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: «يَرِدُ عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلون علي الحوض فأقول: يا رب أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقري»[4].

ومُعاوية بن عبد الله

ابن جَعفر بن أبي طالب.

حدّثنا أَصْبغ بن فرج، أخبرني ابن وَهْب، أخبرني يُونس، عن ابن شِهاب قال: سمعت مُعاوية بن عبد الله بن جعفر[5] يكلم الوليد بن عبد الملك على عشائه ونحن بين مكة والمدينة فقال له: يا أمير المؤمنين: إنَّ أبَان بن عُثمان نكح ابنة عبد الله بن عُثمان ضراراً لابنة عبد الله بن جعفر حين أبت أنْ تبيعه ميراثها منه في وجعه حين أصابه الفالج[6]، ثم لم يته إلي ذلك حتى

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٣٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٨.

(٢) أخرجه الترمذي (زهد ١١)، وابن ماجة (فتن ١٢)، والموطأ (حسن الخلق ٣)، (كلام ١٧).

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٧٣، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨.

(٤) أخرجه البخاري (رقاق ٥٣)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٨، ٢٩.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢١١، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٤.

(٦) الفالج: شلل يُصيب أحد شقي البدن وربما كان في الشقّين ويحدث بغتة فيبطل إحساس الشق وحركته.

طلق أم كلثوم فحلت في وجعه، وهذا السَّائب بن يزيد ابن أخت النّمر حي يشهد على قضاء عُثمان في تماضر بنت الأصبغ ورثها من عبد الرَّحمٰن بن عوف بعدما حلت، ويشهد على قضاء عُثمان في أم حكيم بنت قارظ ورثها من عبد الله بن مكمل بعدما حلت، فادعه فاسأله عن شهادته. فقال الوليد حين قضى كلامه: ما أظن عُثمان قضى بها.

قال مُعاوية: إن لم يشهد على ذلك السَّائب فأنا مبطل حاضره وغائبه.

وكثير بن عبَّاس بن عبد المطَّلب

حدّثنا الحميديّ، حدّثنا سُفيان قال: سمعت الزُّهريّ يقول: أخبرني كثير بن عبَّاس بن عبد المطَّلب[1] عن أبيه قال: كنت مع النبيّ ﷺ يوم حُنين ورسول الله ﷺ على بغلته.

وأبو رُشْد تَمَّام بن عبَّاس

حدّثنا الحجَّاج، ثنا حمَّاد، عن مُحمَّد بن عمرو، عن الزُّهريّ، عن تمَّام بن العبَّاس، عن أمه أنها قالت: آخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بالطور وكتاب المسطور. وقال يزيد بن هارون عن مُحمَّد بن عمرو: وقال ابن وَهْب، عن أسامة، عن ابن شهاب. وقالا: بالمرسلات وهذا أشبه.

ومُحمَّد بن عبد الله

ابن عبَّاس بن عبد المطَّلب.

حدّثني أبو العبَّاس حيوة بن شريح، أخبرنا بَقيَّة بن الوليد، عن الزّبيديّ عن الزُّهريّ، عن مُحمَّد بن عبد الله بن عبَّاس[2] قال: كان ابن عبَّاس يحدث: إنَّ الله عزَّ وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملكاً من الملائكة معه جبريل عليه السلام فقال الملك لرسول الله ﷺ: إنَّ الله عزَّ وجل يُخيرك بين أن تكون ملكاً نبياً. فالتفت نبيّ الله ﷺ إلى جبريل صلى الله عليه كالمستشير له، فأشار جبريل إلى رسول الله ﷺ بيده: أن تواضع. فقال رسول الله ﷺ: «بل أكون عبداً نبياً»[3]. فقال: فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربه.

وعُمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وعبد الله بن الحارث[4]

ابن نوفل بن عبد المطَّلب.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٣٦٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/٤٢٦.

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد، باب: تواضعه(ص) ٩/ ٢٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦١، وفي الطبقات الكبرى ٤/٦.

[حدّثنا][1] أبو اليمان وعليّ بن عيّاش قالا: أخبرنا شُعيب، عن الزُّهريّ حدّثني عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خبّاب بن الأرت [عن أبيه][2] ـ وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ـ أنه راقب رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى إذا كان مع الفجر، فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خبّاب فقال: يا رسول الله بأبي أنت لقد رأيتُك صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي أن لا يهلكنا بما هلك به الأمم قبلنا فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطانيها وسألت ربي أن لا يلبسنا شيعاً فمنعنيها**»[3].

ومُحمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل

حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعنب، وابن بُكير، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن مُحمَّد بن عبد الله بن الحارث بن عبد المطَّلب[4] أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبي وقّاص، والضحّاك بن قيس عام حجّ مُعاوية بن أبي سُفيان وهما يذكران أنَّ التمتع بالعمرة إلى الحج. فقال الضحّاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله تعالى. فقال سعد: بئس ما قلت يا ابن أخي. فقال الضحّاك: فإنَّ عُمر بن الخطّاب كان ينهى عنها. فقال سعدٌ: فقد صَنَعها رسول الله ﷺ وصَنَعْناها معه[5].

وعبد الملك بن المُغِيرة بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطَّلب.

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني يونُس، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عبد الملك بن المُغيرة بن نوفل[6] أنه سمع عبد الله بن عُمر يستفتي في تحليل المرأة لزوجها. فقال عبد الله: ذلك السفاح.

ومُحمَّد بن جُبير بن مُطْعِم

ابن عدي بن نوفل بن عبد مَناف.

---

(١) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أخرجه النسائي (قيام الليل ١٦)، وأحمد بن حنبل ٥، ١٠٨، ١٠٩.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/٤٠٩.

(٥) أخرجه الترمذي في (٧) كتاب: الحج (١٢) باب: ما جاء في التمتع (الحديث ٨٢٣)، وأخرجه النسائي في (٢٤) كتاب: المناسك (٥٠) باب: التمتع (الحديث ٢٧٣٤).

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٩٩، وفي الطبقات الكبرى ٣/٤٢٧.

حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا شُعبة، أخبرنا سُفيان بن حُسين، ومُحمَّد بن أبي ذِئب سمعا الزُّهريّ، عن مُحمَّد بن جُبير بن مُطْعِم[1]، عن أبيه: سمع النبيّ ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع»[2].

ونافع بن جُبير بن مُطعم

حدّثنا الأصبغ، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني نافع بن جُبير بن مُطعم[3]، عن عُثمان بن أبي العاص الثقفيّ: أنه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً في جسده منذ أسلم. فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم وقُل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ با الله وقدرته من شرّ ما أجد وأُحاذر»[4].

وعمرو بن مُحمَّد بن جُبير بن مُطعم

حدّثنا أبو اليمان، أخبرنا شُعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني عمرو بن مُحمَّد بن جُبير بن مُطعِم أنَّ مُحمَّد بن جُبير [قال[5]:] أخبرني جُبير بن مُطعم: أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه أناس مُقفلةٌ من حُنين، علقت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة فخطف رداؤه، فوقف رسول الله ﷺ فقال: «أعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً»[6].

وعروة بن الزُّبير

«حدّثني عيسى بن هلال السّليحيّ، حدّثنا أبو حَيوة شُريح بن يزيد حدّثنا شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهريّ، عن عُروة[7] قال: كنت غلاماً لي ذؤابتان[8]. قال: فقمت أركع ركعتين بعد العصر، قال: فبصر بي عُمر بن الخطاب ومعه الدِّرَّة[9]، فلما رأيته فررت منه، فأحضر في

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ١٦٥، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤١٣.

(٢) أخرجه البخاري (أدب ١١)، ومسلم (بر ١٨، ١٩)، وأبو داود (زكاة ٤٥)، والترمذي (برّ ١٠)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٤، ٤، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٣٩٩.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ١٧، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤١٣.

(٤) أخرجه مسلم (سلام ٦٧)، وأبو داود (طب ١٩)، وابن ماجة (طب ٣٦)، والموطأ (عين ٩)، وأحمد بن حنبل ٤، ٢١٧، ٦، ٣٩٠.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أخرجه البخاري (جهاد ٢٤)، والنسائي (هبة ١)، والموطأ (جهاد ٢٢)، وأحمد بن حنبل ٢، ١٨٤، ٤، ٨٢، ٨٤.

(٧) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٧، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩٣.

(٨) الذؤابة: ضفيرة الشعر المرسلة.

(٩) الدِّرَّة: السوط يُضرب به.

طلبي حتى تعلق بذؤابتي، قال: فنهاني. فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود».

وعبّاد بن عبد الله بن الزُّبير

حدّثنا مُحمَّد بن المُثنَّى، حدّثنا يعلى بن عُبيد، حدّثنا مُحمَّد بن إسحٰاق، عن مُحمَّد بن شهاب، عن يحيى بن عبّاد، عن عبّاد[1] قال: حدّثت أنَّ عُمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال: لُبيك اللهم لُبيك.

وأبو عُبيدة بن عبد الله بن زمعة

ابن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى.

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيع، عن زمعة بن صالح، عن الزُّهريّ، عن وَهْب بن عبد بن زمعة، عن أمّ سَلَمة قالت: خرج أبو بكر في تجارة إلى بُصرى قبل موت النبيّ ﷺ ومعه نُعيمان وسُويبط بن حرملة، وكانا شهدا بدراً، وكان نُعيمان على الزاد، فقال له سُويبط ـ وكان رجلاً مزاحاً ـ: أطعمني؟ فقال: حتى يجيء أبو بكر. فقال: أما إني لأغيظنك. قال: فمروا بقوم، فقال لهم سُويبط: أتشترون مني عبداً لي؟ قالوا: نعم. قال: فإنه عبد وله كلام وهو قائل لكم أني حر، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا عليّ عبدي. قالوا: بل نشتريه منك. قال: فأشتروه بعشرة قلائص[2]. قال: فجاؤوا فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلاً. فقال نُعيمان: إنَّ هذا يستهزىء بكم وإني حرٌّ لست بعبد. قالوا: قد أخبرنا بخبرك. قال: فانهضوا به. قال: فجاء النبيّ ﷺ أخبروه، فضحك النبيّ ﷺ منها هو وأصحابه حولاً.

وعيسى بن طلحة بن عُبيد الله

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن ابن شهاب الزُّهريّ، عن عيسى بن طلحة بن عُبيد الله[3]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: وقف رسول الله ﷺ للناس في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاء رجل فقال: يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح؟ فقال: يا رسول الله ﷺ: «اذبح ولا حرج»[4]. فجاء رجل آخر فقال: يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي؟ فقال: «إرم ولا حرج»[5]. قال: فما سُئل رسول الله ﷺ عن شيء قُدِّم ولا أُخر إلا قال: «افعل ولا حرج».

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤١٢.

(٢) القلوص من الإبل: الفتية المجتمعة الخلق (ج) قلائص.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٨، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٣٨٤.

(٤) أخرجه البخاري (علم ٢٣)، (حج ١٣١)، ومسلم (حج ٣٣٧)، وأبو داود (مناسك ٧٨، ٨٧).

(٥) أخرجه البخاري (علم ٢٣، ٢٤، ٤٦)، (حج ١٢٥، ١٣١)، (أيمان ١٥)، ومسلم (حج ٣٢٧، ٣٣١)،

ومُعاذ بن عبد الرَّحمن بن عُثمان التيميّ

حدّثنا أبو اليمان، أخبرني شُعيب ح.

وحدّثنا الحجَّاج، حدّثنا جدي جميعاً عن الزُّهريّ، أخبرني مُعاذ بن عبد الرَّحمن التيميّ[1] أنَّ أباه عبد الرَّحمن بن عُثمان قال: صاحبت عُمر بن الخطَّاب إلى مكة فأهدى له ركب من ثقيف سطيحتين من نبيذ ـ والسطيحة فوق الأدواة ودون المزادة ـ قال عبد الرَّحمٰن بن عُثمان: فشرب عُمر بن الخطاب إحديهما ـ قال الحجَّاج: لحينه ـ ثم أهدي له لبن فعدله عن شرب الأخرى حتى اشتد ما فيها فذهب عُمر بن الخطاب ليشرب منها فوجده اشتد فقال: اكسروه بالماء.

وإبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف

حدّثنا أبو اليمان، أخبرني شُعيب ح:

وحدّثنا الحجَّاج، حدّثني جدّي عن الزُّهريّ، أخبرني إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف[2] أنه قال: غشي على عبد الرَّحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنه فاضت نفسه فيها، وجللوه ثوباً وخرجت أمّ كُلثوم بنت عُقبة امرأته إلى المسجد تستعين بما أمرت به أن تستعين من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة وهو في غشيته، ثم أفاق فكان أول ما تكلم به أن كبَّر، فكبَّر أهل البيت ومن يليهم، ثم قال: غشي عليّ آنفاً؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم فإنه انطلق بي في غشيتي رجلان أجد منهما شدة وفظاظة وغلظاً فقالا: انطلق نحاكمه إلى العزيز الأمين. فانطلقا بي حتى لقيا رجلاً فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. قال: ارجعا فإنه من الذين كتب لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، وإنه سيتمتع به بنوه إلى ما شاء الله. فعاش بعد ذلك شهراً ثم توفي.

وحُميد بن عبد الرَّحمن بن عوف

حدّثنا أبو اليمان، أخبرني شُعيب.

وحدّثنا الحجَّاج، أخبرني جدي عن الزُّهريّ، عن حميد بن عبد الرَّحمن بن عوف[3] أنه

= وأبو داود (مناسك ٧٨، ٨٧)، والترمذي (حج ٤٥، ٧٦)، وابن ماجة (مناسك ٧٤)، والدارمي (مناسك ٦٥)، وأحمد بن حنبل ٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٧، ٣، ٣٢٦، ٣٨٥.

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٧٤.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٣٨١.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٢٤٩.

سمع مُعاوية بن أبي سُفيان وهو بالمدينة يقول في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لهذا اليوم وهذا اليوم عاشوراء ولم يكتب الله صيامه عليكم، وأنا صائم، فمن أحبّ أن يصوم فليصم، ومن أحبّ أن يفطر فليفطر»[1].

وزَرارة بن مُصْعَب بن عبد الرَّحمن بن عوف

حدّثنا أحمد بن أسد البجليّ، حدّثنا ابن المبارك، عن معمر، عن المزُّهريّ عن زُرارة بن مُصْعَب[2]، عن المِسْور بن مَخْرمة، عن عبد الرَّحمن بن عوف قال: حرست مع عُمر ذات ليلة فشب لنا سراج فأتيناه فإذا باب مجاف وأصوات ولغط: قال فقال لي: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى؟ قال: أرى أن قد أتينا الذي نُهينا عنه: التجسس. قال: فانصرف وانصرفت معه.

وطَلْحَة بن عبد الله بن عوف

حدّثنا أبو عاصم، وآدم، وعاصم بن عليّ، وأحمد بن يونس قالوا: حدّثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهريّ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف[3]، عن عبد الرَّحمن بن أزهر، عن جُبير بن مُطعم: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ للقرشيّ مثلي قوة الرجل من غير قريش»[4]. قيل للزُّهريّ: وما أراد بذلك؟ قال: نُبل الرأي.

وعامر بن سعد بن أبي وقَّاص

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص[5]، عن أبيه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع، قال وبي وجع قد اشتد بي فقلت له: يا رسول الله قد بلغ مني الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة أفأ تصدق بثُلُثي ما لي؟ قال: «[لا]». قال قلت: فبالشطر؟ قال: «[لا]»[6]. قلت: فبالثلث؟ قال: قال: «الثلث كبير أو كثير، إنك إن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت فيها حتى ما تجعل في فيّ امرأتك»

---

(١) أخرجه البخاري (صوم ٦٩)، والموطأ (صيام ٣٤)، وأحمد بن حنبل ٤، ٩٥.
(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢٩٨.
(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٨.
(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٤، ٨١، ٨٣.
(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٣٤٤.
(٦) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق طبقات ابن سعد ٣/ ١٥٤.

قال: فقلت: يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي؟ فقال: «إنك لن تُخلَّف فتعمل عملاً صالحاً إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تُخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردّهم على أعقابهم[1]، لكن البائس سعد بن خولة». يرثى له رسول الله ﷺ أن مات بمكة.

وإسماعيل بن مُحمَّد

ابن سعد بن أبي وقَّاص.

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن خالد قال: قال ابن شِهاب، وحدّثني إسماعيل بن مُحمَّد بن سعد بن أبي وقاص[2]، عن حمزة بن المغيرة أنه سمع المُغيرة بن شُعبة يخبر: أنه سار مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوك.

ومنهم:

عبد الرَّحمن بن المِسْور بن مَخْرَمة الزُّهريّ

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني أسامة بن زيد: أنَّ ابن شهاب حدثه: أنَّ عبد الرَّحمن بن المِسْور بن مَخْرمة[3] قال: خرجت مع أبي وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرَّحمن بن الأسود بن عبد يَغُوْث الزُّهريّ[4] عام أذرح[5]، فوقع الوجع بالشام، فأقمنا بالسرح[6] خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان، فصام المِسْور، وعبد الرَّحمٰن بن الأسود وأفطر سعد بن أبي وقاص وأبىٰ أن يصوم، فقلت لسعد: يا أبا إسحٰاق أنت صاحب رسول الله ﷺ وشهدت بدراً والمِسْور يصوم، وعبد الرَّحمن وأنت تفطر؟ قال سعد: إني أنا أفقه منهم.

---

(١) أخرجه البخاري (جنائز ٣٦)، (وصايا ٢، ٣)، (مناقب الأنصار ٤٩)، (نفقات ١)، (مرضى ١٣، ١٦)، (دعوات ٤٣)، (فرائض ٦)، (مغازي ٧٧)، ومسلم (وصية ٥، ٧، ٨، ١٠)، أبو داود (فرائض ٣)، (أيمان ٢٣)، والترمذي (جنائز ٦)، (وصايا ١)، وابن ماجة (وصايا ٥)، والموطأ (وصية ٤).

(٢) انظر ترجمته في تهذيب ٢/ ٢٢٣، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ١٢٦.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٣٦٨، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ٨٨.

(٤) عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، أبو محمد المدني ولد في عهد الرسول ﷺ، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابيل، تابعي ثقة، رجل من كبار التابعين روى عن أُبي بن كعب وعن غيره، وروى عنه سليمان بن يسار وغيره. تهذيب الكمال ١١/ ١٠٤، والطبقات الكبرى ٣/ ٢٧١.

(٥) أذرح: بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة، ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز معجم البلدان ١/ ١٥٧.

(٦) السرح: وادٍ بين مكة والمدينة قرب ملل معجم البلدان ٣/ ٢٣٤.

ومنهم:

عبد الله بن مُسلم بن عُبيد الله بن عبد الله

ابن شهاب بن الحارث بن زُهرة.

حدّثنا المعلّى بن أسد، حدّثنا وهيب، عن النُّعمان بن راشد، عن عبد الله بن مُسلم[1] أخي الزُّهريّ، عن حمزة بن عبد الله بن عُمر قال: خرجنا إلى الشام نسأل، فلما قدمنا المدينة قال لنا ابن عُمر: أتيتم الشام تسألون؟ أما إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما تزال المسألة بالرجل حتى يلقى الله وما في وجهه مُزعةُ من لحم»[2].

ومنهم:

عبد الرَّحمن بن عبد الله بن مُكمل الزُّهريّ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عبد الرَّحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن مُكمل[3] أنه سأل ابن عبَّاس قال: أيقرأ الرجل من القرآن شيئاً وهو غير طاهر؟ فقال عبد الله بن عبَّاس: الآية والآيتين.

وعبد الرَّحمن بن عبد القاري

حليف بني زُهرة.

حدّثني الأصْبَغ بن فَرج، أخبرني [ابن][4] وهب، أخبرني يُونس، عن ابن شِهاب، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن عبد القاري[5] أنَّ رسول الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وتشهد، ثم قال: «أما بعد فإني أريد أنْ أبعث بعضكم إلى ملوك الأعاجم».

ومنهم:

عبد الله بن عبد القاري وأبو عُبيدة

ابن مُحمَّد بن عمَّار بن ياسر، حليف بني زُهرة.

حدّثني مُحمَّد بن المِنْهال، حدّثنا يزيد بن زُريع، عبد الرَّحمٰن بن إسحاق، عن أبي

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٦.

(٢) أخرجه البخاري (زكاة ٥٢)، والنسائي (زكاة ٨٣)، وأحمد بن حنبل ٢، ١٥، ٨٨.

(٣) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٣/ ٤٤٠.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة وفي تهذيب الكمال ١٠/ ٦١٩: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٢٨٥، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٠٦.

عُبيدة بن مُحمَّد بن عمَّار بن ياسر قال: سألت جابر بن عبد الله عن المسح عن الخفين؟ فقال: يا ابن أخي ذلك السنة، وسألته عن المسح على العمامة؟ فقال: لا أمسَّ الشعر بالماء.

ومنهم:

مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث

ابن هِشَام المخزوميّ.

حدّثنا الحجَّاج بن أبي منيع، حدّثنا جدي عن الزُّهريّ، أخبرني مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام[1]: أنَّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: أرسلَ أزواجُ النبيِّ ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ فأستأذنت رسول الله ﷺ مع عائشة في مرطها[2] فأذن لها فدخلت.

ومنهم:

عِكْرِمَة بن عبد الرَّحمٰن

ابن الحَارث بن هِشَام.

حدّثنا عمرو بن الرَّبيع، أخبرني يَحيى بن أيوب، عن يُونس، عن ابن شِهاب، أخبرني عِكْرمة بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام[3] قال: قال عُمر بن الخطاب: لا يغرنكم ذنب سرحان هذا حتى تروه يستطير عرضاً، وأشار بأصبعه يُريد الفجر في الأفق.

ومنهم:

عبد الملك بن أبي بكر

ابن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام المخزوميّ.

حدّثنا الأصْبَغ، أخبرني ابن وَهْب، أخبرني يُونس، عن ابن شِهاب أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن[4]، عن أُمية بن عبد الله بن خالد ابن أُسيد[5] أنه سأل

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٤، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤١٦.

(٢) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ١٥٨، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤١٦.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧، وفي الإصابة ٤/ ١٩٢.

(٥) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص.. القرشي الأموي المكي، تابعي ثقة، لكنه كان قليل الحديث. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وغيره، وروى عنه عطية بن قيس الشامي وغيره مات سنة سبع وثمانين وقيل: ست وثمانين. تهذيب الكمال ٢/ ٣١٦، والطبقات الكبرى ٤/ ٢٤٠.

ابن عُمر قلت: أرأيت قصر الصلاة في السفر إنا لا نجدها في الكتاب إنما نجد ذكر صلاة الحَضَرِ؟ قال أُمية قال عبد الله بن عُمر: يا ابن أخي إنَّ الله أرسل مُحمَّداً ﷺ ولا نعلم شيئاً، فإنما نفعل ما رأينا رسول الله ﷺ يفعل، وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله ﷺ.

ومنهم:

الحارث بن عبد الله بن أبي رَبيعة المخزوميّ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عقيل ـ في الرجل يهب امرأته لأهلها أو يجعل أمرها بيدها أو بيد أهلها ـ قال: أخبرني ابن شِهاب، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة[1]: أنَّ مُعاوية قضى أيما رجل فعل ذلك فطلقت نفسها ثلاث تطليقات فقد برئت منه.

ومنهم:

إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الله

ابن أبي ربيعة المخزوميّ.

حدّثنا الحجَّاج بن أبي منيع، حدّثنا جدي، عن الزُّهريّ، أخبرني إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة[2] أنَّ الحارث بن عبد الله بن عباس أخبره: أنَّ عبد الله بن عباس أخبره: أنه بينما هو يسير مع عُمر في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار ترنم عُمر ببيت، فقال له رجل من أهل العراق ـ ليس معه عراقي غيره ـ: غيرُك فليقلها يا أمير المؤمنين، فأستحيا عُمر من ذلك فضرب راحلته، حتى انقطع من الركب.

ومنهم:

خالد بن المُهَاجر بن خالد سَيف الله المخزوميّ

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير قالا: حدّثنا اللَّيث، حدّثني يُونس، عن ابن شِهاب أخبره: أنَّ خالد بن المُهاجر بن خالد سيف الله[3] أخبره أنه بينما هو جالس عند ابن عباس جاءه رجل، فاستفتاه في المتعة فأمره ابن عبَّاس بها، فقال له ابن أبي عَمرة الأنصاريّ: مهلاً يا ابن عباس. فقال ابن عبَّاس: ما هي والله لقد فعل في عهد إمام المتقين. فقال ابن أبي عَمرة: يا ابن عباس

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٣٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٣٨٠.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤١٤.

إنما كانت رُخْصةً في أول الإسلام لمن اضطُرَّ إليها كالدَّم والميتةِ ولحمِ الخنزير، ثم أحكَم الله الدين ونَهى عنها.

ومنهم:

المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزوميّ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني يُونس، عن ابن شهاب، أخبرني المطَّلب بن عبد الله[1]: أنه بلغه أنَّ رسول الله ﷺ مرّ يسير على بغلة له بيضاء في المقابر ببقيع الغرقد، فحادت بغلته حيدةً فوثب إليها رجال من المسلمين ليأخذوا بلجامها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوها فإنما أنفرها عذاب سعد بن زرارة يعذب في قبره»، وكان رجلاً منافقاً.

ومُحمَّد بن عبَّاد بن جَعفر المخزوميّ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عقيل، عن ابن شِهاب، أخبرني مُحمَّد بن عبَّاد بن جعفر المخزوميّ[2]: أنه سمع بعض علمائهم يقول: كان أول ما أنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [سورة العلق: الآية ١] إلى ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [سورة العلق: الآية ٥]. فقالوا: هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله ﷺ يوم حراء: ثم أنزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله.

ومنهم:

سالم بن عبد الله.

وعبد الله بن عبد الله بن عُمر.

وعُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطاب.

وحَمزة بن عبد الله.

وحَفْص بن عاصم بن عُمر.

وعبد الله بن وَاقد بن عبد الله.

وواقد بن عبد الله.

وأبو بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر.

وعبد الحميد بن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن الخطَّاب.

وأبو بكر بن سُليمان أبي حثمة.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٥٠.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٤.

وعُثمان بن عبد الله بن سُراقة.
ويَحيى بن عبد الله بن حاطب حليف بني عَدِي.

والتابعون

من بني جمح:
عبد الله بن مُحيريز.
وصَفْوان بن عبد الله بن صَفْوان بن أُمية[1].
ومن بني فِهر:
عبد الله بن شَرحبيل بن حَسْنَة.
ومُحمَّد بن سُويد.
ومن بني سهم:
عَمرو بن شُعيب.
ومُحمَّد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص[2].
ومن بني عامر بن لُؤي.
مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن ماعز العامريّ[3].

ومن تابعي الأنصار

ممن روى عنهم الزُّهريّ

ومنهم:

أبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف

ابن وَاهب بن ثَعلبة بن الحارث بن عَمرو بن عَوف بن مَجدعة بن الحارث بن عَمرو بن عَوف بن مالك بن الأوس بن حارثة.

---

(١) صفوان بن عبد الله الأكبر بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي المكي، كان ثقة قليل الحديث. روىٰ عن علي بن أبي طالب وعن أبي الدرداء وغيرهما، وروى عنه عمرو بن دينار والزهري. تهذيب الكمال ٩/ ١١٧، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٣٨.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٣٩.

(٣) محمد بن عبد الرَّحمٰن بن ماعز العامري، ثقة، روىٰ عن سفيان بن عبد الله الثقفي وغيره، وروى عنه الزهري. تقريب التهذيب ٢/ ١٨٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٩٨.

حدّثني أبو الوليد الطيالسيّ هِشَام بن عبد الملك، حدّثنا سُليمان بن كَثير، حدّثنا الزُّهريّ، عن أبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف عن أبيه: «أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن لونين من التمر: الجعرور ولون الحبيق»[1]، وكان أناس يتيممون شرار ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنزلت ﴿ولا تيمَموا الخبيث منه تنفقون﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٦٧].

ومنهم:

خَارِجَة بن زيد

ابن ثابت الأنصاريّ، ثم الخزرجيّ.

حدّثنا أبو ثوابة فُضَالة بن المفضَّل، حدّثني أبي المفضّل بن فُضالة بن عُبيد القتبانيّ أنَّ مُحمَّد بن عجلان حدثه، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت[2]: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الحرب خدعة»[3].

ومنهم:

عبد الله بن خارجة بن زيد

حدّثني إبراهيم بن المُنذر، حدّثني ابن وَهْب، أخبرني يُونس، عن ابن شِهاب، عن عبد الله بن خارجة بن زيد، عن عُورة بن الزُّبير: أتيت عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب، فقلت له: يا أبا عبد الرَّحمٰن إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بالكلام نحن نعلم أنَّ الحق غيره فنصدقهم، ويقضون بالجور فنقويهم ونحسنه لهم فكيف ترى في ذلك؟ قال: يا ابن أخي كنا مع رسول الله ﷺ نعد هذا النفاق فلا أدري كيف عندكم.

ومنهم:

سعيد بن سُليمان بن زَيد بن ثابت

حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا عبد الله بن يَحيى، عن نافع بن يَزيد، عن عقيل،

---

(١) أخرجه أبو داود (زكاة ١٧)، النسائي (زكاة ٢٧).

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣١٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥٠.

(٣) أخرجه البخاري (جهاد ١٥٧)، (مناقب ٢٥)، (استتابة ٦)، ومسلم (زكاة ١٥٣)، (جهاد ١٨، ١٩)، وأبو داود (جهاد ٩٢)، (سنّة ٢٨)، والترمذي (جهاد ٥)، وابن ماجة (جهاد ٢٨) والدارمي (سير ١٣)، وأحمد بن حنبل ١، ٨١، ٩٠، ١١٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ٢، ٣١٢، ٣١٤، ٣، ٢٢٤، ٢٩٧، ٣٠٨، ٦، ٣٨٧.

عن الزُّهريّ، عن ابن سُليمان بن زيد بن ثابت[1]، عن أبيه عن جده.

وحدّثني أبو الطَّاهر من كتاب خاله قال: حدّثني عقيل، حدّثني سعيد بن سُليمان، أخبرنيه عن أبيه سُليمان بن زيد، لا عن جده زيد بن ثابت قال: كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ، وكان إذا أنزل عليه أخذته بُرحاء شديدة، وعرق عرقاً مثل الجُمان[2]، ثم سُرِّي عنه، فكنت أدخل عليه بقطعة القتب أو كسرة، فأكتب وهو يملي علي فما أبرح حتى أكاد تنكسر رجلي من ثقل القرآن وحتى أقول لا أمشي على رجلي أبداً، فإذا فرغت قال: اقرأهُ فأقرأهُ، فإن كان فيه سقطٌ أقامه، ثم أخرجُ به إلى الناس.

ومنهم:

عبد الله بن كعب بن مَالك

ابن أبي [كعب بن][3] القين بن كعب بن سَواد بن غُنم بن ثَعلبة بن عُبيد بن عَدِي بن غُنم بن كَعب بن سَلَمة.

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عَقيل، وثنا ابن عُثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يُونس.

وحدّثنا الجعفيّ قال: حدّثني ابن وَهْب، أخبرني يُونس، جميعاً عن ابن شِهاب، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاريّ[4] أنَّ عبد الله بن عباس أخبرهِ؛ أنَّ عليّ بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً. فأخذ بيده عباس بن عبد المطلق فقال له: ألا ترى أنك والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سيتُوفى من وجعه هذا إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب إلى رسول الله ﷺ فسله فيمن هذا الأمر، فإن كان فينا علمنا، وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا. قال عليّ: والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يُعطيناها الناس أبداً، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ.

ومنهم:

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٢١٩،

(٢) الجُمان: اللؤلؤ أو حبٌّ يُصاغ من فضة على شكل اللؤلؤ.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٢.

عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن كعب

حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، حدّثني ابن شهاب أنَّ عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك[1] أخبره عن أبيه وعمه عُبيد الله بن كعب بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يجلس.

ومنهم:

بَشير بن عبد الرَّحمٰن بن كعب بن مالك

حدّثنا حجَّاج، حدّثني جدي، عن الزُّهريّ قال: كان بشير بن عبد الرَّحمٰن بن كعب بن مالك يحدث: أنَّ كعب بن مالك كان يحدث: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لكأنما ينضحوهم بالنبل فيما يقولون لهم من الشعر**»[2].

أبو بكر بن مُحمَّد بن عَمرو بن حَزْم

حدثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يَعقوب، عن عُمر بن سعيد، عن ابن شِهاب، عن أبي بكر، حدّثنا مُحمَّد بن عَمرو بن حزم، عن أبيه، عن عُمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى**»[3].

ومنهم:

عبد الله بن أبي بكر بن مُحمَّد

ابن عَمرو بن حَزْم.

حدّثنا أبو اليَمان، حدّثني شُعيب ح.

وحدّثنا الحجَّاج، حدّثنا جدي جميعاً، عن الزُّهريّ، عن عبد الله بن أبي بكر[4]: أنَّ عُروة بن الزُّبير أخبره: أنَّ عائشة زوج النبيّ ﷺ أخبرته قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني، فلم أجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فحدثته حديثها، فقال

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٢٦٨.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل ٣، ٤٥٦.

(٣) أخرجه البخاري (فتن ٢٤) (فتن ٤٢)، وأحمد بن حنبل ٥، ١٤٤.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٤٧.

رسول الله ﷺ: «من أُبتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن ستراً له من النار»[1].

ومنهم:

عُمارة بن خُزيمة بن ثابت

حدّثنا أبو صالح، ثنا اللَّيث، حدّثني يُونس، عن ابن شِهاب، أخبرني عُمارة بن خُزيمة بن ثابت[2] ـ وخُزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين ـ قال عُمارة: أخبره عمه ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه كان يسجد على جبهة رسول الله ﷺ، فأتى خُزيمة رسول الله ﷺ فحدثه، قال: فاضطجع له رسول الله ﷺ ثم قال: «حقق رؤياك». فسجد على جبهته.

ونَملةُ بن أبي نَملةَ الأنصاريُّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب.

وحدّثنا حجّاج، عن جده، عن الزُّهريّ، حدّثني نمَلة بن أبي نَملة الأنصاريّ[3] أنَّ أباه أبا نَملة الأنصاريّ حدثه أنه بينما هو جالس مع رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود فقال: يا مُحمَّد هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال له رسول الله ﷺ: «لا أعلم». قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإنْ كان حقاً لم تكذِّبوا، وإنْ كان باطلاً لم تصدقوا به»[4].

أيُّوبُ بْن بَشِيْرِ بنِ نُعمان بن أكَّالِ

أحد بني مُعاوية بن مالك بن عَوف بن عَمرو بن عَوف بن مالك.

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني أيُّوب بن بَشير الأنصاريّ[5]، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ حين خرج تلك الخرجة استوى على المنبر، فلما قضى تشهده كان أول كلام تكلم به أنْ استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أُحُد.

---

(١) أخرجه البخاري (زكاة ١٠)، ومسلم (برّ ١٤٧)، والترمذي (برّ ١٣)، وأحمد بن حنبل ٦، ٣٣، ٨٨، ١٦٦، ٢٤٣.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١٠، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣١٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٩.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٤، ١٣٦، والبخاري (شهادات ٢٩)، (تفسير سورة ٢، ١١)، (اعتصام ٢٥) (توحيد ٥١)، وأبو داود (علم ٢).

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٤٠١، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٢٠.

ومنهم:

عبّاد بن تَميم

ابن زيد بن عاصم بن كَعب بن عَمرو المازنيّ، ثم البخاريّ.

حدّثنا عليّ بن الحسن بن شَقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مُحمَّد بن أبي حَفصة، عن الزُّهريّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبّاد بن تميم[1] عن عمه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا وضوء إلا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت»[2].

ومُحمَّد بن النُّعمان بن بَشير بن سعد

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، حدّثني حُميد بن عبد الرَّحمٰن، ومُحمَّد بن النُّعمان بن بشير[3] أنهما سمعا النُّعمان بن بشير يقول: نحلني أبي بشير بن سعد غلاماً له، ثم مشى بي حتى أدخلني على النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني نحلت ابني هذا غلاماً فإن رأيت يا رسول الله أن أجيزه أجزته، فقال رسول الله ﷺ: «أكل بينك قد نحلت»؟ فقال بشير: لا. فقال رسول الله ﷺ: «فأرجعها»[4].

وثابتُ بنُ قَيسٍ الزُّرَقيُّ

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير، عن اللَّيث، عن يونس، عن ابن شِهاب، عن ثابت بن قيس[5] أحد بني زُريق أنَّ أبا هُريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعُمر بن الخطاب خارج فاشتدت، فقال عُمر لمن حوله: ما الريح؟ فلم يُرجعوا إليه شيئاً، فبلغني الذي سأل عنه

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٢١.

(٢) أخرجه البخاري (بيوع ٥) والترمذي (طهارة ٥٦)، وابن ماجة (طهارة ٧٤)، وأحمد بن حنبل ٢، ٤١٠، ٤٣٥، ٤٧١، ٣، ٤٢٦، ٤، ٣٩.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩١.

(٤) في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩١: «كُلَّ أولادك نحلت؟ قال: لا. قال: فارددهُ. أخرجه البخاري في (٥١) كتاب: الهبة (١٢) باب: الهبة للولد (الحديث ٢٥٨٦)، وأخرجه مسلم في (٢٤) كتاب: الهبات (٣) باب: كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة (الحديث ١٠ ـ ١٦٢٣)، وأخرجه الترمذي في (١٣) كتاب: الأحكام (٣٠) باب: ما جاء في النحل والتسوية بين الولد (الحديث ١٣٦٧) وأخرجه النسائي في (٣١) كتاب النحل (١) باب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان بن بشير في النحل (الحديث ٣٦٧٣)، وأخرجه أيضاً من طريق آخر (الحديث ٣٦٧٢، ٣٦٧٤، ٣٦٧٥) وأخرجه ابن ماجة في (١٤) كتاب: الهبات (١) باب: الرجل ينحل ولده (الحديث ٢٣٧٦) وأخرجه أحمد في المسند ج٤ (الحديث ١٨٤١٠) من حديث النعمان بن بشير.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٢٤٢.

عُمر فاستحثيت راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين أُخبرت أنك سألت عن الريح، وأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فلا تسبُّوها وسلوا الله خيرها، وعوذوا به من شرها»[1].

ومنهم:

الحُصين بن مُحمَّد الأنصاريّ

ثم السالميّ من بني عَمرو بن عوف.
تصة مَحْمُود بن الرَّبيع.

ومنهم:

فُضَالة بن مُحمَّدالأنصاريّ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن خالد، عن ابن شِهاب عن فُضالة بن مُحمَّد الأنصاريّ أنه أخبره من لا يتهم من قومه: أنَّ كعب بن عجرة الأنصاريّ أصابه أذى في رأسه فحلق قبل أن يبلغ الهدي محله، فأمره رسول الله ﷺ بصيام ثلاثة أيام.

ومنهم:

حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ القَرَظ

حدّثني حَيوة بن شريح، حدّثنا بَقيَّة، عن الزّبيدي، عن الزُّهريّ، عن حَفْص بن سعد بن قَرظ[2]: أنَّ أباه وعمومته أخبروه عن أبيهم سعد بن قرظ أنَّ السُّنَّة في الأضحى والفطر أنْ يكبِّر الإمام في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة، ويكبِّر في الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

وحَرَام بن سَعد بن مُحَيِّصة

حدّثنا آدم، حدّثنا ابن أبي ذِئب، حدّثنا الزُّهريّ، عن حَرَام بن مُحيِّصة[3]، عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ عن كسب الحجام؟ فنهاني عنه، فشكوت إليه الحاجة فقال: «أعلفهُ ناضحك»[4].

---

(١) أخرجه ابن ماجة (أدب ٢٩)، وأبو داود (أدب ١٠٤)، والترمذي (دعوات ٤٨)، وأحمد بن حنبل ٥، ١٢٣.
(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٥.
(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٢٠٥، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٩.
(٤) «أعلفه ناضحك» أخرجه الترمذي (بيوع ٤٧)، وابن ماجة (تجارات ١٠)، والموطأ (استئذان ٢٨)، =

وعُمر بن ثابت الأنصاريّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني عُمر بن ثابت الأنصاريّ[1] أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قال للناس ـ وهو يُحذرهم فتنة الدجَّال ـ: **«تعلمن أنه لن يرى أحدٌ منكم ربه حتى يموت، وأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأُهُ من كره عمله»**[2].

ومنهم:

يزيد بن وَديعة بن حُذافة الأنصاريّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، حدّثني يزيد بن وديعة بن حُذافة الأنصاريّ أنَّ أبا هُريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الأنصار أعفةٌ صبر، وإنَّ الناس تبعٌ لقريش في هذا الشأن مؤمنهم تبعُ مؤمنهم، وفاجرهم تبعُ فاجرهم»**[3].

ومنهم:

إسماعيل بن مُحمَّد بن ثابت

ابن قَيس بن شَمَّاس الأنصاريّ.

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي عن مُحمَّد مُسلم أنَّ إسماعيل بن مُحمَّد بن ثابت الأنصاريّ أخبره: أنَّ ثابت بن قيس الأنصاريّ قال: يا رسول الله لقد خشيت أنْ يُحمد مما لم يفعل وأجدني أحب الحمد، وينهى عن الخُيلاء وأجدني أحب الجمال، وينهى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤٌ جهير الصوت. قال رسول الله ﷺ: **«يا ثابت ألا ترضى أنْ تعيش حميداً، أو تقتل شهيداً وتدخل الجنة»**.

وعُقبة بن سُويد

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب.

وحدّثنا حجَّاج، عن جده، عن الزُّهريّ، أخبرني عُقبة بن سُويد الأنصاريّ أنه سمع

= وأحمد بن حنبل ٣، ٣٠٧، ٣٨١، ٤، ١٤١، ٥، ٤٣٥، ٤٣٦.

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢.

(٢) أخرجه البخاري في (٥٦) كتاب: الجهاد (١٧٨) باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي (الحديث ٣٠٥٥)، وأخرجه مسلم في (٥٢) كتاب: الفتن (١٩) باب: ذكر ابن الصياد (الحديث ٩٥ ـ ٢٩٣٠) وأخرجه أبو داود في (٣١) كتاب: الملاحم (١٦) باب: خبر ابن الصائد (الحديث ٤٣٢٩)، وأخرجه الترمذي في (٣٤) كتاب: الفتن (٦٣) باب: ما جاء في ذكر ابن الصائد (الحديث ٢٢٤٩).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل ١، ٥.

أباه ـ وكان من أصحاب النبيّ ﷺ ـ قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة حُنين، فلما بدا لنا أُحُد قال رسول الله ﷺ: «جبل يحبنا ونحبه»[1].

ومنهم:

عُمر بن عبد الرَّحمٰن بن خالد الأنصاريّ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن خالد، عن ابن شِهاب، عن عُمر بن عبد الرَّحمٰن بن خالد الأنصاريّ: أنَّ صدقة البقر كصدقة الإبل غير أنه لا أسنان فيها.

قال مُحمَّد: وأهل الحجاز [به][2] يعملون اليوم.

ومنهم:

مُحرّر بن أبي هُريرة

حدّثنا عيسى بن مُحمَّد، حدثني إسحاق بن عيسى، عن ابن لَهيعة، عن جعفر بن رَبيعة، عن الزُّهريّ، عن مُحرّر بن أبي هُريرة، عن عُمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن عزل الحرة إلا بإذنها»[3].

والحُسين بن أبي السَّائب بن أبي لُبابة

وأبو لُبابة رفاعة بن المُنْذر رؤاسيّ.

حدّثني الرَّبيع بن رَوح، حدّثنا مُحمَّد بن حَرب، حدّثنا الزّبيديّ، عن الزُّهريّ، عن حُسين بن [أبي][4] السَّائب بن أبي لُبابة أنَّ جده حدثه أنَّ أبا لُبابة حين تاب الله عليه في تخلفه عن رسول الله ﷺ وفيما كان سلف قبل ذلك من أمور وجدَ عليه فيها رسول الله ﷺ فزعم حُسين أنَّ أبا لُبابة قال حين تاب [الله][5] عليه: يا رسول الله إني أهجر دار قومي التي أصبتُ فيها الذنب وأنتقل وأساكنك وأن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال رسول الله ﷺ زعم حُسين: «يجزي عنك الثلث»[6].

---

(١) أخرجه البخاري (اعتصام ١٦)، (جهاد ٧١، ٧٤)، (أطعمة ٢٨)، (زكاة ٥٤)، (أنبياء ١٠) ومسلم (فضائل ١٠)، (حج ٤٦٢، ٥٠٣، ٥٠٤)، وابن ماجة (مناسك ١٠٤)، والموطأ (مدينة ١٠، ٢٠) وأحمد بن حنبل ٣، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٤٤٣.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أخرجه ابن ماجة (نكاح ٣٠)، وأحمد بن حنبل ١، ٣١.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أخرجه أبو داود في (١٦) كتاب: الأيمان والنذور (٢٩) باب: فيمن نذر أن يتصدق بما له =

ومنهم:

مُحمَّد بن عبادة بن الصَّامت

حدّثني يُوسف، حدّثنا إسحاث بن سُليمان قال: سمعت مُعاوية بن يَحيى، عن الزُّهري، عن مُحمَّد بن عُبادة بن الصَّامت، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ليلة القدر في رمضان من قامها إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، وهي ليلة وتر لثالثة أو خامسة أو سابعة أو تاسعة، ومن أمارتها أنها ليلة بلجة صافية ساكنة لا حارة ولا باردة، كأن فيها قصر، ولا يحل لنجم أن يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح. ومن أمارتها ـ يعني علامتها ـ أن الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها، كأنها القمر ليلة البدر، وحرّم الله على الشيطان أن يخرج معها**».

ومنهم:

عبد الرَّحمٰن بن يزيد بن جَارية

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ قال: قال عبد الرَّحمٰن بن يزيد بن جَارية[1]: كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الفجر بغلس[2].

ومنهم:

عُبيد الله بن عبد الله بن ثَعلبة الأنصاريّ[3]

يروي هذا الحديث عن عبد الرَّحمٰن بن يزيد بن جَارية.

ومنهم:

حَمزة بن أبي أُسيد

حدّثنا مُحمَّد بن وَهْب بن عُمر بن أبي كَريمة، حدّثنا مُحمَّد بن سَلَمة، عن مُحمَّد بن إسحاق، عن الزُّهريّ، عن حَمزة بن أبي أُسيد[4] قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار بالبقيع فإذا الذئب مفترشاً ذراعيه على الطريق فقال رسول الله ﷺ: «**هذا أويس**

= (الحديث ٣٣١٩).

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٤٢٣، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٣.

(٢) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٩.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٢١١، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤٥٦.

يستقرظني فأقرضوا له». قالوا: ترى رأيك يا رسول الله؟ قال: «من كل سائمة شاة في كل عام». قالوا: كثير. قال: فأشار إلى الذئب إن خالسهم فانطلق الذئب.

وأُسيد بنُ رافعِ بنِ خَديجٍ

حدّثنا حرملة، ثنا عبد الله بن وَهْب، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن ابن شِهاب، عن أسيد بن رافع[1]، عن أبيه قال: «نهى النبيّ ﷺ أنْ تُتكارى الأرض ببعض ما فيها»[2].

ومنهم:

عبد الله بن أبي قَتَادة

حدّثنا عيسى بن مُحمَّد، أخبرنا عَمرو بن الرَّبيع بن طَارق، عن رشدين بن سعد، عن عقيل، عن ابن شِهاب، عن عبد الله بن أبي قَتَادة[3]، عن أبيه: أنه كان يضحي عن أهل بيته بشاة.

ومنهم: سعيد بن إسحاق بن كَعب بن عَجرة[4]

ومنهم:

خــلاَّد

قال الزُّهريّ، أخبرني خلاَّد[5] أنَّ أباه سمع من رسول الله ﷺ يقول: «إذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات»[6].

ومنهم:

يَحيى بن عُمارة بن أبي حَسن الأنصاريّ

حدّثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شِهاب، عن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٥.

(٢) أخرجه البخاري (إجارة ٢٢)، (حرث ١٨)، (مغازي ١٢)، ومسلم (بيوع ٨٦، ٨٧، ٩٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥)، وأبو داود (بيوع ٣٠، ٣١)، والنسائي (أيمان ٤٥)، وابن ماجة (رهون ٨)، والموطأ (كراء ١)، وأحمد بن حنبل ٢، ٦، ٦٤، ٣، ٣٣٨، ٣٨٩، ٤٦٥، ٤، ١٤٠، ١٤٣، ٣٤١.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٢٢، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥٧.

(٤) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٧٢.

(٥) انظر ترجمته في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥٥.

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل ٣/ ٣٣٦.

يَحيى بن عُمارة بن أبي حَسن المازنيّ: بلغه أنَّ رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يوسوس بها الشيطان في أنفسهم، فقالوا: يا رسول الله أشياء نجدها في أنفسنا يسقط أحدنا من عند الثريا أحبّ إليه من أنْ يتكلم به، فقال النبيّ ﷺ: «**أوجدتم ذلك صريح الإيمان إنَّ الشيطان يريد العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه رُفع فيما هنالك**».

وعبد الله بن عُبيد الله بن ثَعْلَبة

حدّثنا الحُميديّ، حدّثنا سُفيان، حدّثنا الزُّهريّ، حدّثني عبد الله بن عبيد الله بن ثَعلبة أنه سمع عبد الرَّحمٰن بن جارية يقول: سمعت عمي مُجمع بن جارية يقول: سمعت النبيّ ﷺ وذكر الدجَّال فقال: «**والذي نفسي بيده ليقتلنه ابن مريم بباب لُدّ**[1]».

ومنهم:

مُحمَّد بن يَحيى بن حبَّان الأنصاريّ

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير، عن اللَّيث، عن عقيل، عن ابن شِهاب. أخبرني مُحمَّد بن يَحيى بن حبَّان[2] أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله إني أريد أنْ أجعل صلاتي كلها لك. قال: «**إذا يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك**».

وأبو سُفيان بن جَبر بن عتيك

حدّثني مُحمَّد بن يَحيى، حدّثنا ابن أبي مريم، أخبرنا ابن لَهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ابن شِهاب، أخبرني أبو سُفيان بن جَبر بن عتيك أنَّ حَفْصة بنت مبشّر الأنصارية عطشت فلم تستطع صوماً مع العطش، قال أبو سُفيان: فسألت عِكْرمة مولى ابن عباس فقال: تطعم ثلاثين مسكيناً مُداً مُداً تطحنه وتخبزه وتأدمه. قال: فانصرفت إلى سالم بن عبد الله فسألته. فقال: بئس ما قال عِكرمة. بل تطعم ثلاثين مسكيناً مُداً مُداً ولا تطحنه ولا تخبزه ولا تأدمه.

ومنهم:

نَصرُ الأنصاريّ

قال الزُّهريّ، أخبرني نَصر الأنصاريّ[3] أنه سمع كَعب الأحبار قال: وأخبرني أنَّ أبا سعيد الخدريّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أحدكم قضى صلاته في المسجد، ثم**

---

(١) لُدّ: قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين معجم البلدان ٥/ ١٧.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٦.

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٦/ ٢٣٥.

رجع إلى البيت حينئذ فليصلِّ وليجعل لبيته نصيباً من صلاته»[1].

وعُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثَور[2]

روى الزُّهريّ عنه، عن ابن عبَّاس سألت عُمر عن. . . .[3] مرتين.

ومن تابعي المدينة من مُضر ممن روى عنه الزُّهريّ

ومنهم:

سِنَان بن أبي سِنان الدؤليّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، حدّثني سِنان بن أبي سِنان الدؤلي[4]، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن أنَّ جابر بن عبد الله الأنصاريّ أخبرهم: أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة يوماً في وادٍ كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ، وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت شجرة فعلّق رسول الله ﷺ فيها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فأجبناه، فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتاً**» فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: «**الله**». فقال ثانية: من يمنعك مني؟ فقلت: «**الله**». فشام السيف وجلس، فلم يعاقبه رسول الله ﷺ وقد فعل ذلك[5].

ومنهم:

الهَيثم بن أبي سِنَان الدؤليّ

«حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير قالا: حدّثنا اللَّيث، حدّثني يونس، عن ابن شِهاب، أخبرني الهيثم بن سِنان أنه سمع أبا هُريرة ـ وهو يقصُّ ـ وهو يقول في قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ: إنَّ أخاكم لا يقول الزور ـ يعني بذلك عبد الله بن رُواحة ـ قال:

وفينـــا رســـول الله يتلـــو كتـــابـــه ... إذا أنشقَّ معروف من الفجر ساطعُ

---

(١) أخرجه مسلم (مسافرين ٢١٠)، وابن ماجة (إقامة ١٨٦، وأحمد بن حنبل ٣، ١٥، ٥٩، ٣١٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٩.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٤٩، وفي الإصابة ٣/ ١٣٤.

(٥) أخرجه البخاري (جهاد ٨٤، ٨٧)، (مغازي ٣١، ٣٣)، ومسلم (مسافرين ٣١١)، وأحمد بن حنبل ٣، ٣١١، ٣٦٤، ٥، ٤٢.

أتانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أنَّ ما قال واقعُ
يبيتُ يُجافي جنبهُ عن فراشهِ ... إذا استثقلت بالكافرين المضاجع»

ومنهم:

عِكْرِمة بن مُحمَّد الدؤليّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب.

وثنا حجَّاج، عن جده، عن الزُّهريّ، أخبرني عِكْرمة بن مُحمَّد الدؤليّ: أنَّ أخته أرسلته إلى أبي هُريرة تسأله عن من قال: لا إله إلا الله عشر مرات. فقال له أبو هُريرة: كلما قالها أحدكم عشرة مرات فهي عدل رقبة فلا تعجزن أنْ تستكثروا من الرقاب.

والسَّائب بن مالك الدؤليّ

حدّثنا الحجَّاج، حدّثنا جدي، عن الزُّهريّ، حدّثني السَّائب بن مالك الدؤليّ[1]: أنَّ ابن أبي عُروة الدؤليّ كان في خلافة عُمر يختلع بعض نسائه اللائي يتزوج، فكان له في الناس من ذلك أحدوثة يكرهها، فلما علم ذلك قام بعبد الله بن الأرقم حتى أدخله بيته، فقال لامرأته وابن الأرقم يسمع: أنشدُك الله هل تبغضيني؟ قالت امرأته: لا تنشدني. قال: بلى أنشدك الله. قالت: اللهم نعم. قال ابن أبي عُروة لعبد الله بن الأرقم: اسمع. ثم انطلق ابن أبي عُروة إلى عُمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين إنكم تتحدثون أني أظلم النساء وأختلعهن فسل عبد الله بن الأرقم عما سمع من امرأتي، فأرسل عُمر إلى امرأة ابن أبي عُروة، فجاءته هي وعمتها، فقال: أأنت التي يحدثني زوجك أنك تبغضينه؟ قالت: يا أمير المؤمنين أنا أول من تاب وراجع أمر الله، يا أمير المؤمنين نشدني فتحرجت أن أكذب أفأكذب يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم فاكذبننا، وإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك فإنه أقل البيوت الذي بني على الحب، ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والأنساب والإحسان.

ومنهم:

النحَّامُ الكنانيّ

حدّثنا أبو اليَمان، أنبأ شُعيب.

وثنا حجَّاج، عن جده، عن الزُّهريّ، أخبرني رجل من بني مالك بن كنانة ممن يتبع الفقه يُقال له: النحَّام أنه سمع أبا موسى الأشعريّ وهو يحدثهم: أحدثكم حديث صلاتكم

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٢، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٥.

هذه إذا اجتنبتم الكبائر، نصلي الظهر ثم نخرق على أنفسها، فإذا صلينا العشاء نريد العتمة كفرت ما بينها ثم نخرق على أنفسها، فإذا صلينا الفجر كفرت ما بينهما إذا اجتنبتم الكبائر.

وعَطاء بن يزيد اللَّيثيّ

سكن فلِسطين.

حدّثنا المعلَّى بن أسد، ثنا وَهيب، عن مَعْمَر، عن الزُّهريّ، عن عطاء بن يزيد اللَّيثيّ[1]، عن أبي أيُّوب الأنصاريّ، عن النبيّ ﷺ قال: «**الوتر حق، ومن أحبّ أنْ يوتر لخمس فليفعل، ومن أحبّ أنْ يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحبّ أنْ يوتر بواحدة فليفعل، ومن لم يستطع فليومِيء إيماءاً**»[2].

عَلْقَمة بن وقَّاص اللَّيثيّ

حدّثني مُحمَّد بن أبي السُّري، حدّثنا عبد الرزَّاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهريّ قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: الذي تولى كبره منهم عليّ بن أبي طالب، فقلت: لا حدثني سعيد بن المسيَّب، وعُروة بن الزُّبير، وعَلقمة بن وقاص[3]، وعُبيد الله بن عبد الله أنهم سمعوا عائشة تقول: الذي تولى كِبرهُ منهم عبد الله بن أبي بن سَلول.

عَامر بن أكيمة اللَّيثيّ

وحدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شِهاب، عن ابن أُكيمة اللَّيثي، عن أبي هُريرة: أنَّ رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: «**هل قرأ معي أحد منكم آنفاً؟**» فقال رجل: نعم يا رسول الله. قال: «**إني أقول ما لي أُنازعُ القرآن**» قال: فانتهى [الناس عن القراءة فيما جهر فيه][4] رسول الله ﷺ من الصلاة حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.

و ابن أخي أبي رُهم الغفَّاريّ

«حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب.

حدّثنا حجَّاج، عن جدّه، عن الزُّهريّ، حدّثني ابن أخي أبي رُهم الغفاريّ أنه سمع أبا

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٧٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٤.

(٢) أخرجه أبو داود (وتر ٣)، والنسائي (قيام الليل ٤٠)، وابن ماجة (إقامة ١٢٣)، وأحمد بن حنبل ٥، ٣٥٧.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ١٩٤، وفي الإصابة ٤/ ٢٦٨.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

رهم ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة ـ يقول: غزوتُ مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك»، فلما قفل أسرى ليلة ـ وقال حجَّاج: سرى ليلة ـ بالأخصر، فسرتُ قريباً منه، وألقي علينا النعاس فطفقت أستيقظ، وقد دنت راحلتي من راحلته، فيفزعني دنوها خشية أنْ أصيب رجله في الغرز، فأوخر راحلتي حتى غلبتني عيناي في بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله ﷺ ورجله في الغرز فأصبت رجله، فلم أستيقظ إلا بقوله: حسن. فقلت: يا رسول الله استغفر لي فقال: «سر». فطفق رسول الله ﷺ يسألني عن من تخلف من بني غفار، فأخبرته. فقال ـ إذ هو يسألني ـ: «**ما فعل النفر البيضُ؟**» ـ وقال حجَّاج: الحُمر الطِوال الشطاط ـ فحدثته بتخلفهم، فقال: «**ما فعل السود الجعد القطط ـ وقال حجَّاج: القصار ـ الذين لهم نعمٌ بشبكة شرخ**» وقال حجاج: بشبكة شارح ـ فذكرت في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم. فقلت: يا رسول الله أولئك رهط من أسلم وقد تخلفوا يا رسول الله. قال: فما يمنع أحد أولئك حين يتخلف أنْ يحمل على بعير من إبله أمرءاً نشيطاً في سبيل الله، فإن أعز أهلي عليّ أنْ يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وغفار وأسلم».

ومنهم:

عَبدُ الرَّحمٰن بنُ مالكِ بنِ جُعْشُم المُدْلِجيُّ

حدّثنا الحجَّاج بن أبي مَنيع، حدّثني جدي، عن الزُّهريّ، أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن مالك بن جُعشم[1] أنَّ أباه أخبره أنه سمع سُراقة بن مالك بن جُعشم[2] قال: جاءتنا رسلُ كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما.

حدّثنا الحسن بن الرَّبيع، حدّثنا ابن إدريس، حدّثنا مُحمَّد بن إسحاق، عن ابن شِهاب، عن عبد الرَّحمٰن بن مالك بن جُعشم، عن أبيه أنَّ أخاه سُراقة بن جُعشم قال: دنوتُ من رسول الله ﷺ وهو على ناقة أنظر إلى ساقيه كأنهما جُمارة.

ومنهم.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٣٥٥.

(٢) سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن مالك.. المدلجي، يكنى أبا سفيان، من مشاهير الصحابة. كان ينزل قديداً، وقيل: سكن مكة وهو الذي لحق النبي ﷺ وأبا بكر حين خرجا مهاجرين إلى المدينة فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت فرسه إلى بطنها، ثم دعا له فنجاه الله تعالى. روى عن النبي ﷺ، وروى عنه الحسن البصري وغيره. مات في صدر خلافة عثمان سنة أربع وعشرين وقيل: مات بعد عثمان. تقريب التهذيب ١/ ٢٨٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٥٥.

جَعفرُ بنُ عَمرو بن أُميةَ الضَّمريُّ

حدّثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، حدّثني الزُّهريّ، عن [جعفر بن عَمرو][1] بن أُمية الضمريّ، عن أبيه: أنه رأى رسول الله ﷺ يأكل لحماً من كتف ثم صلى ولم يتوضأ.

ومنهم:

يزيد بن الأصمّ الهلاليّ

هو هوازن من بني عامر بن صَعْصَعَة.

حدّثنا الحُميديّ، ثنا سُفيان، حدّثنا عمرو بن دينار قال: قلت لابن شِهاب: أخبرني أبو الشَّعثاء، عن ابن عباس: «أنَّ النبيّ ﷺ نكح وهو محرم»[2]. فقال ابن شِهاب: أخبرني يزيد بن الأصم[3]: «أنَّ النبي ﷺ نكح ميمونة وهو حلال وهي خالته»، فقلت لابن شهاب: أتعجل أعرابياً بوالاً على عقبيه إلى ابن عباس وهي خالة ابن عباس أيضاً!

وعراك بن مالك الغفاريّ

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عراك بن مالكٍ[4] وسُليمان بن يسار: أنَّ رجلاً من بني سعد بن ليث أجرى فرساً فوطيء على إصبع رجل من جُهينة فرق منها فمات. فقال عُمر بن الخطاب للذي ادعى الدية عليهم: يحلفون خمسين يميناً ما مات منها. فأبوا وتحرجوا من الإيمان فقال للآخرين: احلفوا أنتم. فأبوا، فقضى عُمر بشطر الدية على السعديين.

ومنهم:

عُمر بن مِخرز الأشجعيّ

من قيس عيلان، غطفاني.

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن خالد، عن ابن شِهاب أنَّ عُمر بن مِخرز الأشجعيّ حدثه: أنه بلغه عن بعض من يحدث أنَّ جبريل قال: ثنا من الأنس

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٤١٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٣.

(٢) أخرجه ابن ماجة (نكاح ٤٥)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٥٢، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٥٩.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٨٤، وفي الإصابة ٦/ ٣٥٧.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٦.

أهل عشرة أبيات إلا قد قلبتهم فما وجدت فيهم أحداً أشد إنفاقاً للمال من رسول الله ﷺ.

ومنهم:

مالك بن الأوس بن الحَدثان النصريّ

من هوازن ثم من قيس عيلان.

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا أبي، أخبرنا ابن شِهاب الزُّهريّ مُحمَّد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شِهاب أنَّ مالك بن أوس بن الحدثان[1] أخبره قال: قال عُمر بن الخطاب: قال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: **«لا نورث، ما تركنا صدقة»**[2].

ومنهم:

مُسلم بن يزيد

أحد بني سعد بن بكر بن هوازن.

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير قالا: ثنا اللَّيث، حدّثني يونس، عن ابن شِهاب أنه قال: حدّثني مُسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر بن قيس: أنه أخبره أبو شريح بن عمرو الخزاعيّ - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - أنَّ أصحاب رسول الله ﷺ قتلوا رجلاً من هذيل كانوا يطلبونه بذَحْل[3] الجاهلية في الحرم يؤم رسول الله ﷺ ليبايعه على الإسلام، فقتلوه، فلما بلغ رسول الله ﷺ قتلُهُ غضب أشد غضب، فسعت بنو بكر إلى أبي بكر وعُمر وأصحاب رسول الله ﷺ يستشفعون بهم إلى رسول الله ﷺ، فلما كان العشيّ قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله ما هو أهله، ثم قال: **«أما بعد، فإنَّ الله حرم مكة ولم يحرمها الناس، وإنما أحلها لي ساعة من النهار ثم هي حرام كما حرمها الله أول مرة وإن أعتى الناس على الله ثلاثة؛ رجلٌ قتل فيها، ورجلٌ قتل غير قاتله ورجل طلب بذحل الجاهلية، وإني والله لأدينَّ هذا الرجل الذي أصبتم»**.

وعباد بن زياد بن المُغيرة بن شُعبة

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني يونس، عن ابن شِهاب، حدّثني عباد بن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/٣٨٩، وفي الإصابة ٦/١٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/٣٠٦.

(٢) أخرجه البخاري (اعتصام ٥)، (خمس ١)، (نفقات ٣)، (فضائل الصحابة ١٢)، (فرائض ٣) ومسلم (جهاد ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦)، والنسائي (فيء)، والدارمي (كلام ٢٧)، وأحمد بن حنبل ١، ٤، ٦.

(٣) الذَّحْلُ: الحقد والعداوة والثأر.

زياد[1]، عن عروق وحمزة ابني المُغيرة بن شُعبة أنهما سمعا المُغيرة بن شُعبة يخبر: أنه سار مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فلما دنا الفجر عدل رسول الله ﷺ. قال: فعدلتُ معه فأناخ فتبرَّز ومعي إداوةٌ فيها ماء، فلما جاءني رسول الله ﷺ أمزني فسكبتُ على يده من الإداوة ثلاث مرات، ثم غسل رسول الله ﷺ وجهه، ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كُمّا جُبَّة رسول الله ﷺ فأدخل رسول الله ﷺ يده في جيبه، فأخرجهما من تحت الجُبَّة، فغسلهما إلى المرفقين، ثم مسح رأسه، وتوضأ على خُفيَّه، ثم أقبل رسول الله ﷺ وأقبل معه المُغيرة، فوجدوا الناس قد أقاموا الصلاة، وقدموا عبد الرَّحمٰن بن عوف يصلي لهم، فصلى بهم عبد الرَّحمٰن ركعة من صلاة الفجر قبل أنْ يأتي رسول الله ﷺ. فجاء رسول الله ﷺ فصفَّ مع الناس وراء عبد الرَّحمٰن في الركعة الثانية، فلما سلم عبد الرَّحمٰن قام رسول الله ﷺ يتم صلاته، ففزع الناس لذلك وأكثروا التسبيح، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال للناس: «قد أصبتم أو أحسنتم»[2].

وسالم بن أبي عَاصم الثقفيّ

حدّثني إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مَعن، حدّثني عبد الله بن يَحيى بن سُليمان، عن ابن شِهاب، عن سالم بن أبي عاصم الثقفيّ قال: سمعت عبد الله بن مَسْعود يقول: يقال من أنكر ولداً هو له عُقد بين طرفيه يوم يوم القيامة.

عَمرو بن الشَّريد

وحدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، وأبو الوليد، عن مالك، عن ابن شِهاب، عن عَمرو بن الشَّريد[3]: أنَّ عبد الله بن عباسٍ سُئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى جارية فقيل: أيتزوج الغلام الجارية؟ فقال: لا اللقاح واحد.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤١٣.

(٢) أخرجه البخاري في (٤) كتاب: الوضوء (٤٩) باب: المسح على الخفّين (الحديث ٤٠٣)، وأخرجه مسلم في (٢) كتاب: الطهارة (٢٢) باب) المسح على الخفين (الحديث ٧٥ ـ ٢٧٤) وأخرجه أبو داود في (١٢) كتاب: الطهارة (٥٩) باب: المسح على الخفين (الحديث ١٤٩) وأخرجه النسائي في (١) كتاب: الطهارة (٩٦) باب: المسح على الخفين (الحديث ١٢٣، ١٢٤) وأخرجه ابن ماجة في (١) كتاب: الطهارة (٨٤) باب: ما جاء في المسح على الخفين (الحديث ٥٤٥)، وأخرجه أحمد في المسند (ج ٦) (الحديث ١٨٢١٩) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٤، وفي الإصابة ٤/ ٣٠٥.

وعمرو بن عبد الرَّحمٰن بن يَعلى بن أُمية

حدّثنا سعيد بن أبي مَريم، أخبرنا يَحيى بن أيُّوب، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شِهاب، أخبره أنَّ يعلى قال: كلمتُ رسول الله ﷺ في أبي أمية يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة**»[1].

ومنهم:

عَمرو بن أبي سُفيان

ابن أُسيد بن جَارية الثقفيّ.

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، عن عَمرو بن [أبي][2] سُفيان بن أُسيد بن جارية، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لكل نبي دعوة فأريد دعوة إن شاء الله أن أختبيء دعوتي شفاعة لأمتي**»[3].

ويعقوب بن عبد الله بن المُغيرة بن الأخْنَس

حدّثنا حرملة بن يَحيى، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني يَحيى بن أيُّوب وابن لَهيعة، عن عقيل، عن ابن شِهاب، عن يعقوب بن عبد الله بن المُغيرة بن عبد الله بن الأخنس، عن ابن عُمر: أنَّ النبي ﷺ قال: «**دخل إبليس العراق فقضى منها حاجته، ثم دخل الشام فطردوه، حتى دخل بُساق[4]، ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه**».

ومنهم:

عُثمان بن مُحمَّد بن أبي سُويد

ومنهم:

مُحمَّد بن أبي سُفيان الثقفيّ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شِهاب، عن

---

(١) أخرجه النسائي (بيعة ٩، ١٥)، وأحمد بن حنبل ٤، ٢٢٣.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٣٤.

(٣) أخرجه البخاري في (٩٨) كتاب: التوحيد (٣١) باب: في المشيئة والإرادة (الحديث ٧٤٧٤) وأخرجه مسلم في (١) كتاب: الإيمان (٨٦) باب: اختباء النبي دعوة الشفاعة لأمته (الحديث ٣٣٧ ـ ١٩٨) و(الحديث ٣٣٤ ـ ١٩٨)، وأخرجه الترمذي في (٤٩) كتاب: الدعوات (١٣١) باب: فضل لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث ٣٦٠٢)، وأخرجه ابن ماجة في (٣٧) كتاب الزهد (٣٧) باب: ذكر الشفاعة (الحديث ٤٣٠٧)، وأخرجه أحمد في المسند ج ٢ (الحديث ٧٧١٨) في مسند أبي هريرة.

(٤) بُساق: جبل بعرفات، وقيل: واد بين المدينة والجار. معجم البلدان ١/ ٤٩٠.

مُحمَّد بن أبي سُفيان بن العلاء بن جارية الثقفيّ[1]، عن يوسف بن الحكم، عن سعد بن أبي وقاص، وقال غيره: عن مُحمَّد بن سعد، عن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يُرِد هوان قريش أهانه الله»[2].

وداؤد بن أبي عاصم الثقفيّ

حدّثني سعيد بن كَثير بن عفير[3]، حدّثني ابن وَهْب، أخبرني يُونس، عن ابن شِهاب قال: كان ابن المسيَّب يقول: هي تطليقة واحدة له عليها الرجعة. وكان أبو بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام يقول مثل ما يقول سعيد بن المسيَّب. أخبرني ذلك عنه داؤد بن أبي عاصم بن عُروة بن مَسْعُود الثقفيّ[4]، ولم أسمع ذلك من أبي بكر ولم أسل عنه.

وعبد الله بن عوف القاري

«حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير، عن اللَّيث، عن عقيل، عن ابن شِهاب، أخبرني عبد الله بن عَوف القاري عامل عُمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين» أنه بلغه: أنَّ الله أمر الأرض أنْ تطيع موسى في قارون، فلما لقيه موسى قال للأرض: أطيعي. فأخذته إلى الركبتين، ثم قال: أطيعي. فأخذته إلى الحَقْوين[5] وهو يستغيث بموسى، ثم قال: أطيعي فوارته في جوفها، فأوحى الله إلى موسى: ما أشد قلبك أو ما أغلظ قلبك يا موسى أما وعزتي وجلالي لو استغاث بي لأغثته. قال: ربِّ غضباً لك فعلتُ.

ومنهم:

عَوف بن الحَارث بن الطُّفيل الأزديّ

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب.

وحدّثنا حجَّاج، عن جده، عن الزُّهريّ، حدّثني عَوف بن الحارث بن طُفيل[6] - وهو

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٣١٥، وفي الإصابة ٦/ ٥٥.

(٢) أخرجه الترمذي (مناقب ٦٥)، وأحمد بن حنبل ١، ٦٤، ١٧١، ١٨٣.

(٣) سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري، أبو عثمان المصري، كان مخلطاً غير ثقة. روىٰ عن رشدين بن سعد وعن الليث بن سعد وعن غيره، وروى عنه البخاري وغيره وكان أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب ومآثرها ووقائعها والتواريخ والمناقب والمثالب، توفي سنة ست وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب ١/ ٣٠٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٨٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢٠.

(٥) الحَقْو: الخَصْر والإزار أو معقده يُقال: (أخذ بحقوه) أي استجاريه واعتصم.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٠.

أخو عائشة: زوج النبيّ ﷺ لأمها ـ أنَّ عائشة حدثت: أنَّ عبد الله بن الزُّبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهينَّ عائشة أو لأحجزن عليها. فقالت: أهو قال هذا؟ فقالوا: نعم. فقالت عائشة: هو لله نذر عليّ ألا أكلِمَ ابن الزُّبير أبداً. فاستشفع ابن الزُّبير إليها حين طالت هجرتها إياه. فقالت: والله لا أشفع فيه أحداً أبداً ولا الحنث في نذري الذي نذرته. فلما طال ذلك على ابن الزُّبير كلم المِسْور بن مَخْرمة، وعبد الرَّحمٰن بن الأسود بن عَبد يَعوث، وهما من بني زُهرة، فقال لهما: أنشدكما الله لما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل به المِسْور وعبد الرَّحمٰن مشتملين عليه بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ فقالت عائشة: ادخلوا.

فقالوا كلنا؟ قالت: نعم ادخلوا كلكم، ولا تعلم أنَّ معهما ابن الزُّبير، فلما دخلوا رجل ابن الزُّبير الحجاب فاعتنق عائشة، فطفق يناشدها ويبكي، وطفق المِسْور، وعبد الرَّحمٰن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه ويقولان: **«إنَّ رسول الله ﷺ قد نهى عما قد علمت من الهجرة، وأنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»**[1]، فلما أكثرا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول: إني قد نذرت والنذر شديد. فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزُّبير، ثم اعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة. ثم كانت تذكر نذرها ذلك بعدما أعتقت أربعين رقبة، ثم تبكي حتى تبل دموعها خمارها.

ومنهم:

المُعلَّى بن رُؤبة التميميّ

حدّثني الأصْبغ، أخبرني ابن وَهْب، أخبرني يُونس، عن ابن شِهاب حدّثني المُعلَّى بن رُؤبة، عن هاشم بن عبد الله بن الزُّبير، أخبرني: أنَّ عُمرو بن الخطاب أصابته مصيبة فأتي رسول الله ﷺ فشكى إليه ذلك أن يأمر له بوسق[2] من تمر. فقال له رسول الله ﷺ: **«إنْ شئت أمرتُ لك بوسق وإن شئت علمتُك كلماتٍ هي خير لك منه»** قال: علمنيهن ومُر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه. فقال: **«أفعل»**. وقال: **«قل: اللهم احفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام**

---

(١) أخرجه البخاري (أدب ٥٧، ٦٢)، (استئذان ٩)، ومسلم (برّ ٢٣، ٢٥، ٢٦)، وأبو داود (أدب ٤٧)، والترمذي (برّ ٢١، ٢٤)، وابن ماجة (مقدمة ٧)، وأحمد بن حنبل ١، ١٧٦، ١٨٣، ٣. ١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٠٩، ٢٢٥، ٤، ٢٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٥، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٢.

(٢) الوسق: مكيال مقداره ستون صاعاً (ج) أوسق وأوساق.

راقداً ولا تطع في عدواً وحاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذٌ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله»[1].

و سَعيدُ بنُ مَرْجَانةَ

حدّثني عبد العزيز بن عبد الله، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شِهاب عن من حدثه عن سعيد بن مُرجانة[2] قال: جلست إلى عبد الله بن عُمر فتلا هذه الآية: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٨٤] إلى آخر الآية، فبكى حتى سمعت نشيجه، فقمت حتى أتيت ابن عباس، فأخبرته بما تلا ابن عُمر فقال: يغفر الله لأبي عبد الرَّحمٰن قد وجد المسلمون منها حين نزلت ما وجد عبد الله، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٨٦] ، فكانت الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين به، وصار الأمر بعد إلى قضاء الله أنَّ للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل.

ومن تابعي المدينة من اليمن

قَبيصةُ بنُ ذُؤَيبِ

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني يُونس، عن ابن شِهاب، أخبرني قبيصة بن ذُؤيب[3] أنه سمع أبا هُريرة يقول: «نهى ﷺ أن يجْمَعَ بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها»[4] فنُرى خالة أبيها وعمة أمها وما ذكرت بتلك المنزلة، وإن كان ذلك من الرضاعة فنراه يكون بتلك المنزلة.

ومنهم:

عُثمان بن إسحاق بن خَرشة[5]

روى الزُّهري عنه عن قبيصة قصة الجدة.

---

(١) أخرجه مسلم (ذكر ٦١، ٦٢)، وأبو داود (أدب ٩٨)، والترمذي (دعاء ١٩ ٦٧) ، وابن ماجة (دعاء ٦، ١٥)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٨١، ٤٠٤، ٥٣٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٢٨٨.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢١٢، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٩٢.

(٤) أخرجه البخاري (نكاح ٢٧)، ومسلم (نكاح ٣٣ ـ ٤٠)، وأبو داود (نكاح ١٢)، والترمذي (نكاح ٣١)، والنسائي (نكاح ٤٧ ـ ٤٩)، وابن ماجة (نكاح ٣١)، والدارمي (نكاح ٨)، والموطأ (نكاح ٢٠، ٢١)، وأحمد بن حنبل ١، ٧٨، ٢١٧، ٣٧٢، ٢، ١٧٩، ٢٠٧، ٢٢٩، ٢٥٥، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٥٢، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٤، ٤٨٩، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٩، ٥٣٢، ٣، ٦٧، ٣٣٨، ٣٨٢.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٢، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٠.

حَنْظَلة بن عليّ الأسلميّ

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير، مُحمَّد بن خلَّاد، عن اللَّيث، حدثني ابن شِهاب أنَّ حَنْظَلة بن عليّ الأسلميّ[1] أخبره: أنه سمع أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفس مُحمَّد بيده ليهُلنَّ ابن مُريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثنينهُما»[2].

ومنهم:

أبو عُثمان بن سُنَّة

وهو دمشقيّ.

ومنهم:

ابن أبي أنس

حدّثنا حجَّاج، حدّثنا جدي، عن الزُّهريّ، حدّثني ابن أبي أنس[3] مولى التيميين: أنَّ أباه حدثه: أنه سمع أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان رمضان، فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسُلسلت الشياطين»[4].

وابن أبي حَدْرَد الأسلميّ

حدّثنا الحسن بن الرَّبيع، ثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، حدّثني يعقوب بن عُتبة، عن الزُّهريّ، عن ابن أبي حدرد الأسلميّ[5]، عن أبيه عبد الله بن أبي حَدْرَد قال: كنت يومئذٍ في خيل خالد، فقال فتى منهم، وهو يومئذٍ بسنِّي، وقد جمعت يداه إلى عنقه برُمَّة[6]، ونسوة مجتمعاتٌ غير بعيد: يا فتى. قلت: نعم. قال: هل أنت آخذ بهذه الرمة، فقائدي إلى هذه النسوة، فأقضى إليهن حاجة، ثم ترُدَّني بعد فتصنع بي ما بدا لك؟ قال: قلت: ليسير ما سألت. قال: فأخذت برمته حتى وقفتُه عليهن فقال: اسلمي حُبيش على نَفَدِ العيش:

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/٢٨٩، وفي الطبقات الكبرى ٣/٤٤٥.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل ٢، ٢٤٠، ٢٧٢، ٥١٣، ٥٤٠.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/٢٨.

(٤) أخرجه البخاري (صوم ٥)، (بدء الخلق ١١)، ومسلم (صيام ٢)، النسائي (صيام ٤، ٥)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٨١، ٤٠١، ٣، ٢٣٦.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/١٥٨.

(٦) الرُّمَّة: القطعة البالية من الحبل.

أرأيتُكم إن طالبتكم فوجدتكم بحلية أو ألفيتكم بالخوانقِ
ألم يكُ حقاً أنْ يُنول عاشق تكلف إدلاجَ السُّرى والودائقِ
فلا ذنب لي قد قلت إذ ملنا معاً أثيبي بودٍ قبل إحدى الصفائقِ
أثيبي بودٍ قبل أنْ يشحط النَّوى وينأى الأميرُ بالحبيبِ المفارقِ

قالت: وأنت فحييت عشراً وسعاً وتراً وثمانياً تترى. ثم انصرفت به فضربت عنقه.

ومنهم:

ثَعلبة بن مالك القرظي

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني ثَعلبة بن مالك القرظي[1] ـ وقد أدرك عُمر بن الخطاب ـ قال: كنا نتحدث حين يجلس عُمر بن الخطاب على المنبر حتى يقضي المؤذن تأذينه ويتكلم عُمر، فإذا تكلم عُمر انقطع حديثنا فصمتنا فلم يتكلم أحد منا حتى يقضي الإمام خطبته.

ومنهم:

ضَمْرَةُ بنُ عبد الله بنِ أَنيسٍ الجُهَنيُّ

حدّثني أحمد بن عَبدة، حدّثنا فُضيل بنُ سليمان، عن بُكير بن مسمار، عن الزُّهريّ قال: قلت لضمرة بن عبد الله بن أنيس[2]: ما قال النبيّ ﷺ لأبيك في ليلة القدر؟ قال: كان أبي صاحب بادية قال: فقلت: يا رسول الله مرني بليلة أنزل فيها؟ قال: «أنزل ليلة ثلاث وعشرين»[3]. قال: فلما تولى قال رسول الله ﷺ: «اطلبوها في العشر الأواخر»[4].

ومنهم:

عِياض بن صيري الكلبيّ

حدّثنا الحجّاج بن أبي مَنيع، حدّثنا جدي، عن الزُّهريّ، أخبرني عياض بن صيري الكلبيّ ـ وهو ابن عم أُسامة وختنه، وكان أُسامة أنكحه ابنة له ـ أنه سمع أسامة بن زيد يحدث:

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٢٥٩.
(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٩١.
(٣) أخرجه أبو داود في (٢) كتاب: الصلاة (٣١٩) باب: في ليلة القدر (الحديث ١٣٧٩).
(٤) أخرجه البخاري (اعتكاف ١، ٩)، (ليلة القدر ٢، ٣)، وأبو داود (رمضان ٢، ٣)، والنسائي (سهو ٩٨)، وابن ماجة (صيام ٥٦)، والدارمي (صوم ٥٦)، والموطأ (اعتكاف ٩)، وأحمد بن حنبل ١، ١٤، ٤٣، ٢، ٨، ٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١ ٣٢٤، ٦، ٥٠.

أنه ذكر لرسول الله ﷺ رجل خرج من بعض الأرياف فأصابه الوجع حين دنا من المدينة، فأفزع ذلك الناس، فقال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك: «**إن لأرجو أنْ لا يطلع إلينا نقابها**»[1]. - يعني نقاب المدينة.

ومنهم:

عِيَاض بن خَليفة

حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا مُحمَّد بن سالم، حدّثني عَمرو بن دينار، أخبرني ابن شِهاب، عن عِياض بن خليفة[2]، عن عليّ بن أبي طالب أنه سمعه يقول وهو بصفّين: إنَّ العقل في القلب، وإنَّ الرحمة في الكبد، وإنَّ الرأفة في الطحال، وإنَّ النَفَس في الرئة.

وعُبيد الله بن خَليفة

حدّثنا الحميديّ، ثنا سُفيان، ثنا عَمرو بن دينار، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله بن خليفة قال: رأيت الهُرمزان بعرفة مع عُمر بن الخطاب رافعاً يديه يهل أو يكبر.

ومنهم:

عبد الرَّحمٰن بن أنيس السُّلميّ

قصة إسلام العبَّاس بن مرداس السُّلميّ.

ومنهم:

عبد الله بن المسيَّب[3]

في شأن الأخلاف.

ومنهم:

عبد الرَّحمٰن بن سعد المُقعد

حدّثني أبو الأسود، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني قُرَّة بن عبد الرَّحمٰن، عن ابن شِهاب، وصَفْوان بن سُليم، عن عبد الرَّحمٰن بن سعد، حدثه عن أبي هُريرة قال: سجدت مع رسول

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل ٥/٢٠٧.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٢١، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤٤٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٥٤٥، وفي الإصابة ٤/ ١٣٠.

الله ﷺ في ﴿إذا السماء انشقت﴾ [سورة الانشقاق: الآية ١] و﴿اقرأ باسم ربك﴾ [سورة العلق: الآية ١] سجدتين.

عُبيد بن السَّبَّاق

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني ابن سبَّاق[١] أنَّ زيد بن ثابت الأنصاريّ ـ وكان ممن يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ـ قال: أرسل إليَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة وعنده عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، فقال أبو بكر: إنَّ عُمر أتاني فقال: إنَّ القتل قد استحرَّ يوم اليمامة بقُرّاء القرآن إلا أن تجمعوه، وإني أرى أنْ تأمر بجمع القرآن، قال أبو بكر: قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ.

وعبد الرَّحمٰن بن حَاطب بن أبي بَلْتَعَة

حدّثنا أَصْبَغ، عن ابن وَهْب، عن يُونس، عن ابن شِهاب، عن عُروة، عن عبد الرَّحمٰن ابن حاطب بن أبي بلتعة[٢]، وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفاً للزُّبير بن العوام.

ومنهم:

يَحيى بن عبد الرَّحمٰن

يروى عن عُمر وعُثمان.

ومنهم:

عُبيد الله بن عَدِي بن الخِيَار النَّوفَليّ[٣]

وسعد بن إبراهيم

حدّثني الفَضْل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله وقيل له: لِمَ لم يروِ مالك عن سعد بن إبراهيم؟ فقال: كان له مع سعد قصة. ثم قال: لا يبالي سعد إن لم يروِ عنه مالك.

ومنهم:

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٠.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ١٥١، وفي الإصابة ٤/ ١٥٥.

(٣) عُبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي القرشي النوفلي المدني ولد في زمن النبي ﷺ، وكان من فقهاء قريش، تابعي ثقة، قليل الحديث. روى عن عبد الله وعن علي بن أبي طالب وغيرهما، وروى عنه عروة بن الزبير، وعطاء بن يزيد الليثي، وغيرهما. مات في آخر ولاية الوليد بن عبد الملك. تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٩، والإصابة ٤/ ١٩٩.

سَعيد بن عَبيد بن السَّبَّاق

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني عبد الرَّحمٰن بن خالد، عن ابن شِهاب، عن ابن عُبيد بن السَّبَّاق[1]، عن أبيه عُبيد: أنَّ جُويرية زوج النبيّ ﷺ كانت تحدث: أنَّ رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فقال: «**هل من طعام؟**» قالت: فقلت: يا رسول الله، والله ما عندنا طعام إلا عظم من لحم شاة أعطيتها مولاتنا من الصدقة. قال: «**قد بلغت محلها**»[2].

«ومنهم:

[أبو][3] خُزامة بنَ يَعمر السَّعديّ

سعد هذيم قضاعيّ.

حدّثنا أبو صالح، حدثني اللَّيث يُونس، عن ابن شِهاب، حدّثني أبو خُزامة أحد بني الحارث بن سعد أنَّ أباه أخبره: أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: أرأيت رقياً نسترقيها، ودواء نتداوى به، واتقاءً نتقيه هل يرد من قدر الله من شيء؟ قال رسول الله ﷺ: «**إنه من قدر الله**».

وطارق بن مَحَاسن

حدّثنا ابن عُثمان، أخبرنا يُونس، عن الزُّهريّ، عن طارق وهو ابن مَحاسن[4]: أنَّ أبا هُريرة قال: أُتي رسول الله ﷺ بلديغ لدغته عقرب، فقال له: «**لو قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يُلدغ أو لم يضره**»[5].

ومنهم:

طارق بن سعد

حدّثني أبو العباس الأعرج، حدّثنا عبَّاد بن مُوسى، حدّثنا طلحة بن يَحيى، حدّثنا يُونس بن يزيد، عن ابن شِهاب، عن طارق بن سعد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة**»[6].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/٢٥٨.

(٢) أخرجه البخاري (زكاة ٣١، ٦٢)، (هبة ٧)، ومسلم (زكاة ١٦٩، ١٧٤)، وأحمد بن حنبل ٦، ٤٠٨ ٤٢٩، ٤٣٠.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في تهذيب الكمال ٩/٢٠٩: طارق بن مُخاشن.

(٥) أخرجه أبو داود في (٢٢) كتاب: الطب (١٩) باب: الرقىٰ (الحديث ٢٨٩٩).

(٦) أخرجه البخاري (بدء الخلق ٨)، (تفسير سورة ٥٦، ١)، (رقاق ٥١)، ومسلم (جنّة ٦، ٨)، والترمذي =

ومنهم:

خالد بن رَبَاح

حدّثني أبو سعيد عبد الرَّحمٰن، وسُليمان بن عبد الرَّحمٰن قالا: ثنا الوليد بن مُسلم، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن نمر، عن الزُّهريّ، أخبرني خالد بن عبد الله بن رَباح السُّلميّ أنه صلى مع مُعاوية يوم طعن بإيلياء[1] ركعة وطعن مُعاوية حين قضاها فما زاد أنْ يرفع رأسه من سجوده فقال مُعاوية للناس: أتموا صلاتكم. فقال كل امريء فأتم صلاته ولم يقدم أحداً ولم يقدمه الناس.

ومنهم:

فَرافصة الحنفي ومن الموالي من أهل المدينة

ممن روى عنه الزُّهريّ.

ومنهم:

عَطاء بن يَسار[2]

وعَطاء مولى بني سِبَاع.

ونافع مولي أبي قَتَادة

وعبدُ الرَّحمٰن بُن هُنَيْدَة

مولي عُمر بن الخطَّاب.

حدّثني أَصْبغَ بن فَرَج، عن ابن وَهْب، عن يونس، عن ابن شِهاب، عن عبد الرَّحمٰن بن هُنيدة[3]، عن ابن عُمر، عن النبيّ ﷺ: «إذا أراد الله أن يخلق النَسْمة»[4].

ومنهم:

= (جنة ١، ٩)، (تفسير سورة ٥٦، ١، ٢)، وابن ماجة (زهد ٣٩)، والدارمي (رقاق ١١٤)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٥٧، ٤٠١، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٢، ٣، ١١٠، ١٣٥، ١٦٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٣٤، ٤، ١٤.

(١) إيلياء: اسم مدنية بيت المقدس معجم البلدان ١/٣٤٨.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/٧٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٩٠.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٤١١.

(٤) أخرجه مسلم (قدر ٤، ٥) الترمذي (زهد ٥٧).

أبو عُبيدة سعد

مولي عبد الرَّحمٰن بن أَزْهَر.

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شِهاب، عن أبي عُبيدة مولى ابن أَزْهر: شهدت العيد مع عُمر، وشهدت العيد مع عُثمان، وشهدت العيد مع عليٍّ وعُثمان محصور.

ومنهم:

أبو عبد الله سَلْمَان الأَغَرّ

مولى جُهينة.

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شِهاب، عن أبي عبد الله الأغر[1]، عن أبي هُريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«يَنزِلُ ربُّنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له»**[2].

أبو الأحوص مولى غَفَّار

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، ثنا سُفيان، حدّثنا الزُّهريّ قال: سمعت أبا الأحوص عن أبي ذرّ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى»**[3]. قال سُفيان: فقال سعد بن إبراهيم للزُّهريّ: مَنْ أبو الأحوص؟ فقال الزُّهريّ: أما رأيت الشيخ الذي يصلي في الروضة. فجعل الزُّهريّ ينعته وسعد لا يعرفه.

ومنهم:

أبو صالح السمَّان

مولى عَمرو بن الرَّبيع بن طارق.

حدّثنا يَحيى بن أيُّوب، عن يُونس، عن ابن شِهاب، حدّثني أبو صالح السمَّان[4]، عن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٢١.

(٢) أخرجه البخاري (تهجد ١٤)، (دعوات ١٤)، (توحيد ٣٥)، ومسلم (مسافرين ١٦٨، ١٦٩) وأبو داود (تطوع ٢١)، (سنّة ١٩)، والترمذي (مواقيت ٢١١)، (دعوات ٧٨)، وابن ماجة (إقامة ١٨٢، ١٩١)، والدارمي (صلاة ١٦٨)، والموطأ (قرآن ٣٠)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٨٢، ٤١٩، ٤٣٣، ٤٧٨، ٥٠٤، ٥٢١، ٤، ١٦، ٨١، ٢١٧، ٢١٨.

(٣) أخرجه الترمذي (صلاة ١٦٢)، وأبو داود (صلاة ١٧١، والنسائي (سهو ٧)، وابن ماجة (إقامة ٦٢)، والدارمي (صلاة ١١٠)، وأحمد بن حنبل ٥، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩.

(٤) انظر ترجمته في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٤٣٦.

أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الذي يُقتل في سبيل الله شهيد، والذي يموت بالبَطْنِ شهيد، والذي يموت غرقاً شهيد والنفساء شهيد».

ومنهم:

إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين

مولى آل العباس.

حدّثني ابن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سُليمان بن بلال، عن أُسامة بن زيد، عن ابن شِهاب، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنين[1]: أنَّ عبد الله بن عباس والمِسْور بن مُخْرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه الماء من غير جنابة، قال: فأرسلي إلى أبي أيوب وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك، قال: فجئته فوجدت أبا أيوب بين العرنين[2] يغتسل وإنسان قد ستره بثوبه، قال: فسألته، قال: فطاطا الثوب بيده حتى بدا لي رأسه، ثم حرك بيديه رأسه وشعره فأقبل بيديه في شعره وأدبر، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يغتسل وهو محرم. قال إبراهيم: فرجعت إليهم فأخبرتهم.

ومنهم:

نَبْهان مولى أم سَلَمة

حدّثني سعيد بن أبي مَريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدّثني عَقيل بن خالد، أخبرنا ابن شِهاب، عن نَبهان مولى أم سَلَمة، عن أمّ سَلَمة قالت: دخل رسول الله ﷺ وأنا وميمونة جالستان فجلس، واستأذن ابن أمّ مكتوم الأعمى. فقال: «احتجبا منه» فقلنا: يا رسول الله أليس بأعمى لا يبصر؟ قال: «فأنتما لا تبصرانه».

ومنهم:

يزيد بن هُرمز[3]

ابن عبد الرَّحمٰن بن هُرمز الأعرج.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٣٧٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩٨.

(٢) العرنين: الأنف كله أو صَلَبُ من عظمه حيث يكون الشمم.

(٣) يزيد بن هرمز المدني، أبو عبد الله، تابعي ثقة. روىٰ عن أبان بن عثمان بن عفان، وعن عبد الله بن عباس وغيرهما، وروىٰ عنه سعيد المقبري وغيره، وكان على الموالي يوم الحرَّة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٩٢، والطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٦٣.

وإسحاق مولى المُغِيرة بن نَوفل

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثني عَمرو بن الحارث، حدّثني عبد الله بن سالم، عن الزّبيديّ، أخبرني الزُّهريّ، أخبرني إسحاق مولى المغيرة بن نوفل أنَّ المُغيرة بن نوفل أخبره، عن أُبيّ بن كعب الأنصاريّ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات على تل من ذهب فيقتتل الناس عليه، فيقتل تسعة أعشارهم**».

وسحيم مولى زُهرة

حدّثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعيب، وحدّثنا حجّاج، عن قُرَّة، عن الزُّهريّ قال: وأخبرني سحيم مولى بني زُهرة وسمع أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يغزو هذا البيت جيش فيُخسف بهم بالبيداء**»[1].

ومنهم:

كُريب مولى ابن عبّاس

حدّثنا سُليمان بن عبد الرَّحمٰن، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن بِشْر، عن مُحمَّد بن إسحاق، أخبرني ابن شِهاب، عن كُريب، عن ابن عباس: أنَّ رجلاً كان يقول للنبيّ ﷺ: إنما أهللت بالحج. قال: «**إنما هي عمرة**».

ومنهم:

أبو حسن مولى ابن عبّاس

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير قالا: ثنا اللَّيث، حدّثني عَقيل، عن ابن شِهاب، أخبرني أبو حسن مولى عبد الله بن الحارث، وكان من قدماء موالي قريش وأهل العلم منهم والصلاح أنه سمع امرأة تقول لعبد الله بن نوفل تستفتيه في غلام لها ابن زنية في رقبة كانت عليها. قال لها عبد الله بن نوفل: لا أراه يقضي الرقبة التي عليك عتق ابن زنية، قال عبد الله بن نوفل: سمعت عمر يقول: لئن أحمل على نعلين في سبيل الله أحبّ إليَّ من أعتق ابن زنية.

وكَثير بن أَفْلحَ مولى أبي أيُّوب

حدّثنا زيد بن المبارك، حدّثنا ابن ثَور، عن مَعْمَر، عن الزُّهريّ، عن كَثير بن أفلح مولى

---

(١) أخرجه البخاري (حج ٤٩)، (بيوع ٤٩)، والنسائي (مناسك ١١٢)، وابن ماجة (فتن ٣٠) وأحمد بن حنبل ٦، ٣١٨.

أبي أيوب الأنصاري[1] ـ وقال عبد الرزاق عن أبيه ـ قال: كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل. فيقولون: والله ما نريد قتله. قال أفلح: فيخرج وهو متكيء على يديَّ فيقول: والله ليقتُلُنهُ. وقال ابن سلام حين حضر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة فوالله إن تركتموه ليموتن إليها، فأبوا ثم رجع بعد ذلك بأيام فقال: اتركوه خمس عشرة ليلة فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها.

ومنهم:

عُبيد الله بن أبي رافع

حدّثنا آدم، حدّثنا شُعبة، حدّثنا سُفيان بن حُسين قال: سمعت الزُّهريّ يحدث عن ابن أبي رافع[2]، عن أبيه.

وحدّثنا المعلّى، عن يزيد بن زُريع، عن مَعْمَر، عن الزُّهريّ، عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن عليّ: أنه كان يأمر ويحب أنْ يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة سورة، وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب.

ومنهم:

صَالح بن عبد الله بن أبي فَرْوة

حدّثنا عليّ بن عُبيد الله[3]، وعيسى بن مُحمَّد قالا: ثنا يعقوب بن أَزْهَر بن سعد، حدّثني ابن أخي ابن شِهاب، عن عمه، أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فَروة[4]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبرنا أنه سمع أبان بن عُثمان قال: قال عُثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أرأيتَ لو كانَ بَفناءِ أحدِكُم نهر يَغتسلُ منه كل يوم خمسَ مراتٍ ماذا كان مبقياً من دَرَنِه؟» قالوا: لا شيء. قال: «فإنَّ الصَّلواتِ تُذهب الذّنوبَ كما يُذهب الماء الدَّرَن»[5].

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥١، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٧٣.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٦٢.

(٣) علي بن أبي هاشم البغدادي، يقال أنه ضعيف. روىٰ عن إبراهيم بن سعد وعن سفيان بن عُيينة وغيرهما، وروىٰ عنه البخاري ومحمد بن غالب تمتام وغيرهما تهذيب الكمال ١٣/ ٤٢٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٣٨.

(٥) أخرجه البخاري في (٩) كتاب: مواقيت الصلاة (٦) باب: الصلوات الخمس كفارة (الحديث ٥٢٨) من طريق أبي هريرة بلفظ مختلف، وأخرجه مسلم في (٥) كتاب: المساجد (٥١) باب: المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات (الحديث ٢٨٣ ـ ٦٦٧) من طريق أبي هريرة بلفظ مختلف، وأخرجه الترمذي في (٤٥) كتاب (الأمثال ٥) باب: مثل الصلوات الخمس (الحديث ٢٨٦٨) من طريق =

ومنهم:

مُزاحم مولى عُمر بن عبد العزيز

حدّثنا مُحمَّد بن عبد الله بن نُمير، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن عُمر العُمريّ، حدّثنا يُونس بن يزيد، عن الزُّهريّ، عن مُزاحم قال: خرجت مع عُمر بن عبد العزيز في بعض أسفاره، قال: فأمر بشاة فذبحت، قال: فجاء كلب حتى قام علينا، قال عُمر: يا مُزاحم ألقِ له بعضه فإنه المحروم.

ومنهم:

حرملة مولى أُسامة

حدّثنا سُليمان بن عبد الرَّحمٰن، وأبو سعيد، وصفوان قالوا: حدّثنا الوليد بن مُسلم، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن نَمير، عن الزُّهريّ، حدّثني حرملة مولى أُسامة بن زيد أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عُمر دخل الحجَّاج بن أيمن بن أم أيمن، وهو رجل من الأنصار وكان أيمن أخاً لأسامة بن زيد، وكان أكبر من أسامة، قال حرملة: فصلى الحجَّاج صلاة لم يتم ركوعه ولا سجوده، فدعاه ابن عُمر حين سلم: أي ابن أخي أتحسب أنك قد صليت؟ إنك لم تصلِ فعد صلاتك، فلما ولى الحجاج قال لي عبد الله بن عُمر: من هذا؟ قلت: الحجَّاج بن أيمن بن أم أيمن. قال ابن عُمر: لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبه فذكر فيه ما ولدت أم أيمن، وكانت حاضنة رسول الله ﷺ.

ومنهم:

مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن

مولى بني عامر.

حدّثنا ابن قَعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شِهاب، عن مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن ابن ثَوبان، عن مُحمَّد بن إياس بن البُكير[1] أنه قال: طلق رجل امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها،

= أبي هريرة. وأخرجه النسائي في (٥) كتاب الصلاة (٧) باب: فضل الصلوات الخمس (الحديث ٤٦٢) من طريق أبي هريرة وأخرجه ابن ماجة في (٥) كتاب: إقامة الصلاة (١٩٣) باب: ما جاء في أن الصلاة كفارة (الحديث ١٣٩٧). وأخرجه أحمد في المسند ج١ (الحديث ٥١٨) في مسند عثمان بن عفان.

(١) محمد بن إياس بن البكير بن عبد يا ليل بن ناشب، الليثي المدني، أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة ولا تعرف له رواية. روىٰ عن عبد الله بن الزبير وغيره، وروىٰ عنه نافع مولىٰ ابن عمر وغيره. تقريب التهذيب ١٤٦/٢، وتهذيب الكمال ١٢٩/١٦.

ثم بدا له أن ينكحها، فجاء يستفتي، فذهبت معه أسأل له، فسأل عبد الله بن عبَّاس وأبا هُريرة فقالا: لا نرى أنها واحدة. فقال له ابن عبَّاس: إنك أرسلت من يدك ما كان من فضل.

ومنهم:

حبيب مولى عُروة بن الزُّبير

حدّثنا أبو صالح، وابن رُمح، وأحمد بن يونس، وابن بُكير، عن اللَّيث بن سعد حدّثني ابن شهاب، عن حبيب مولى عُروة[1] عن نَدَبَةَ مولى ميمونة، عن ميمونة زوج النبيّ عليه السلام: **«أنَّ رسول الله ﷺ كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها إزار يبلغ أنصاف الفخذين أو الركبتين محتجزةً به»**[2].

وجرير بن أبي عطاء

مولى بني زُهرة.

حدّثنا أبو اليمان، أخبرني شُعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني ابن أبي عطاء مولى لبني زُهرة أنه صاحب عبد الله بن عُمر في الحج، فلما كان يوم عرفة أصبح ابن أبي عطاء صائماً، وأصبح عبد الله بن عُمر مفطراً، فقال له عبد الله بن عُمر: ترى مالك عن الغداء؟ قال: إني صائم. فسكت عبد الله ابن عمر. فقال ابن أبي عطاء: كيف ترى يا أبا عبد الرَّحمٰن في صيام هذا اليوم؟ فقال له عبد الله بن عُمر: أما أنا فلا أصومه فقال له ابن أبي عطاء: فأفطر؟ فقال له عبد الله بن عُمر: أتريد أن تقول أنَّ ابن عُمر أمرني بالفطر! قال ابن أبي عطاء: فأفطرتُ فلم ينهني ولم يُعب ذلك عليّ.

ومنهم:

بُسْرُ بنُ سعيدٍ

مولى الحضرميين.

حدّثني هارون بن عبد الله، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وَهْب بن زمعة، عن عبد الرَّحمٰن بن إسحٰاق، عن ابن شهاب، عن عُثمان بن عبد الله بن سُراقة، عن بُسر بن سعيد[3]، عن زيد بن خالد الجهنيّ أخبره أنَّ رسول الله ﷺ

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٤/١٤٩.

(٢) أخرجه أبو داود (طهارة ١٠٦)، والنسائي (طهارة ١٧٩)، (حيض ١٣)، والدارمي (وضوء ١٠٧)، وأحمد بن حنبل ٦، ٣٣٦.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٤٤، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٢.

قال: «من جهزَ غازياً فله مثلُ أجره، ومن خلفه في أهله فله مثل أجره»[1]. قال ابن شهاب: ثم أخبره بها بُسر بن سعيد.

ومنهم:

أبو حمزة مُحمَّد بن كعب القُرظيّ[2]
وعاصم بن عُمر بن قتادة الظفريّ[3]

وهذه أسامي التابعين من الطبقة الثالثة

ممن روى عنهم مالك بن أنس.

ومنهم:

إسحٰاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاريّ

ثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن إسحٰاق بن عبد الله بن أبي طلحة[4]، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم في صاعهم وفي مُدِّهم - يعني أهل المدينة»[5].

وسُهيل بن أبي صالح ذكوان السمَّان

مولى غَطَفان.

---

(١) أخرجه ابن ماجة (جهاد ٣)، والدارمي (جهاد ٢٦)، وأحمد بن حنبل ٤، ١١٥، ١١٦، ٥، ١٩٢.

(٢) محمد بن كعب بن سليم، وقال محمد بن سعد: محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن اسد القرظي، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله المدني. سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة فسكنها واشترى بها مالاً، كان ثقة، عالماً، كثير الحديث، ورعاً. روى عن أنس بن مالك وغيره، وروى عنه أبان بن صالح وغيره. مات سنة ثمان ومائة وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثماني عشرة وقيل: تسع عشرة وقيل: سنة عشرين ومائة وقيل: تسع وعشرين ومائة. والله أعلم. تهذيب الكمال ١٧/ ١٧٩، والطبقات الكبرى ٤/ ٩٤.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٣٢١.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٥٦.

(٥) أخرجه البخاري (مدينة ١٢)، (جهاد ٧١، ٧٤)، (مناقب الأنصار ٤٦)، (بيوع ٥٣)، (أطعمة ٢٨)، (اعتصام ١٦)، (كفارات ٥)، (مرضى ٨، ٢٢)، ومسلم (حج ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٨٠)، والترمذي (دعوات ٥٣)، (مناقب ٦٧، ٧١)، وابن ماجة (أطعمة ٣٩)، والدارمي (أطعمة ٣٢)، (بيوع ٣٩)، والموطأ (مدينة ١، ٢، ١٤) وأحمد بن حنبل ١، ١١٦، ١٦٩، ١٨٣، ٢، ١٢٤، ١٢٦، ٣٣٠، ٣، ٣٥، ٤٧، ٩١، ١٥٩، ٢٤٣، ٣٤٠، ٤، ٤٠، ٥، ١٨٥، ٢٢٠، ٣٠٩، ٦، ٥٦، ٦٥، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٦٠.

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن سُهيل بن أبي صالح[1]، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمرة جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، وإذا أخذ رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا ومدِّنا، اللهم إنَّ إبراهيم عبدك وخليلك وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه، ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر**».

ومُحمَّد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شهاب الزُّهريّ

ابن الحارث بن زُهرة.

حدّثني ابن عُفير، عن عطاف، عن عبد الأعلى[2]، [عن ابن شِهاب][3] قال: [قال لي الملك عبد[4]: أما والله إن كان لك لأب تعازَّ في الفتنة مؤذٍ لنا فيها. يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح: ﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾[سورة يوسف: الآية ٩٢].

نافع مولى ابن عُمر رضي الله عنه

حدّثني عبد العزيز بن عِمران قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: أخبرني أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن حَفْص بن سعد بن أبي وقّاص، عن سالم بن عبد الله قال: سلوا نافعاً فإنه أعلمنا بحديث ابن عُمر.

وعبد الله بن دينار مولى ابن عُمر

حدّثنا أبو صالح وابن بُكير قالا: ثنا اللَّيث بن سعد قال: قال ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن، حدّثني عبد الله بن دينار[5] ـ وكان من صالحي المسلمين صدقاً وديناً ـ قال: غابت الشمس ونحن مع عبد الله بن عُمر فسرنا فلما رأينا قد أمسى قلنا له: الصلاة. فسكت حتى غاب الشفق وتصوبت النجوم تولى فصلى الصلاتين جميعاً ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ لو أخذ به السير صلى صلاتي هذه يقول: جمع بينهما بعد ليلة.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٩٢، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ١٥٨.

(٢) عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة المدني، أبو محمد، مفتي ثقة. روى عن زيد بن أسلم وعن قطن بن وهب وغيرهما، وروى عنه الوليد بن مسلم وعمر بن عثمان التيمي وغيرهما. تقريب التهذيب ١/ ٤٦٤، وتهذيب الكمال ١١/ ٨.

(٣) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٤/ ١٠٠.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١١٦، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ١٤٧.

[شرط مالك في الموطأ][1]

قال أبو يوسف: وقد تحققت من الإستقصاء وذكر الأسامي اسماً فاسماً لأنَّ جملة الأمر أنَّ مالك بن أنس لم يضع في الموطأ إسناداً وأظهر اسماً يحدث عنه إلا وهو ثقة خلا عبد الكريم بن أمية فإنه ضعيف، وكان له رأي سوء، وقد كتبت ما انتهى إلينا من مناقبهم وشمائلهم في الجزء الرابع.

حدّثني مُحمَّد قال: سمعت علياً:

من روى من أصحاب ابن عبّاس عن أبي هُريرة

عَطاء وطَاوس ومُجاهد وعِكْرمة، وروى عن أبي هُريرة الفقهاء العشرة: سعيد بن المسيَّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وسُليمان بن يسار، وأبو بكر بن عبد الرَّحمن، وقبيصة بن ذُؤيب، وعُبيد الله بن عبد الله، وعُروة بن الزُّبير، وسُليمان والقاسم. قال علي: وكان خارجة وأبان بن عُثمان من الفقهاء ولا أحفظ منهم عن أبي هُريرة شيئاً ولا عن ابن عُمر.

قال: وسألت علياً: لقى مُحمَّد بن إبراهيم التيميّ أحداً من أصحاب النبيّ ﷺ؟ قال: أنس بن مالك ورأى ابن عُمر. فقلت له: جابر؟ قال: لا، وهو حسن الحديث مستقيم الرواية ثقة إذا روى عنه ثقة، رأيت على حديثه النور، وأما رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه فليس بشيء، ابنه ضعيف منكر الحديث.

أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرَّحمن

ابن مَعْمَر الأنصاريّ. سمع من أنس بن مالك.

صالح بن مُحمَّد بن زائدة[2]

أبو واقد اللَّيثيّ. روى عنه الدراورديّ، ووهيب بن خالد، «وكان سُليمان بن حرب سمع من وهيب أحاديث له، وكفاه وهيب، وجهله سُليمان فكان لا يحدث عنه بالبصرة، فلما استقضي على مكة والتقى مع المدنيين أثنوا عليه وعرَّفوه حاله وقالوا: كان هذا من

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد. . .الأنصاري البخاري، أبو طوالة المدني كان قاضي أبي بكر بن محمد، وقدم على عمر بن عبد العزيز فولاه القضاء، كان كثير الحديث، صدوق روى عن سعيد بن المسيب وعن غيره، وروى عنه إسماعيل بن أمية، وبكر بن مضر وغيرهما. الطبقات الكبرى ٤/ ١٤١، تهذيب الكمال ١/ ٢٨٨.

خيارنا ومن زهادنا صاحب غزو وجهاد فحدثَ عنه بمكة».

حدّثني الفَضْل بن زياد قال: سألت عبد الله أو سُئل عن مُصْعَب بن مُحمَّد فقال: لا أعلم إلا خيراً.

وعمرو بن الحارث من المحدثين.

وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة فحل الحديث، وسُئل عن عبد الحميد بن جعفر فقال: قال يحيى: كان سُفيان يضعِّف عبد الحميد بن جعفر وما لعبد الحميد ما أقرب حديثه ليس به بأس.

وقال أحمد: هشام بن عمرو الفزاريّ[1] الذي روى عنه حمَّاد من الثقات.

«وسمعت أبا عبد الله وذكر عباد بن العوَّام فقال: كان يشبه أصحاب الحديث».

وسمعت أبا عبد الله يقول: بلغ عباداً أنَّ إسماعيل خطأه في حديث فقال: قولوا له: ضع القلم عن أذنك.

وسمعت أبا عبد الله يقول: شهدت هشيماً يوماً وذكر عباداً فقال: ادعوا الله عزَّ وجل لأخينا عباد فإنه مريض.

وشهدت عباداً يوماً يقول في حديث ذكره: أخطأ هشيم. فقال أبو عبد الله: فانظر هشيم يدعو له وهو يخطئه.

قال: وسألت أبا عبد الله عن يزيد بن عبد الملك النوفليّ[2]؟ فقال: شيخ من أهل المدينة ليس به بأس.

سمعت الحميديّ يقول: قدمت المدينة فبدأت بعبد العزيز بن مُحمَّد الدراورديّ فجاء في جماعة من أهل المدينة «يلومونني يقولون: تركت شيخنا أن تبدأ به وتأتيه. قال: يلومونني فيما فعلت إنما أتيت الدراوردي» لأسلم عليه وأكتب عنه شيئاً، ويكون اعتمادي على ابن أبي حازم[3] إن شاء الله.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٥٠.

(٢) هشام بن عمرو الفزاري، ثقة، روى عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وروى عنه حماد بن سلمة. تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٧٨.

(٣) يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي النوفلي أبو المغيرة، ويقال: أبو خالد المدني، ليس بثقة، حديثه ضعيف. روى عن صفوان بن سليم وعن محمد بن =

وبلغ الدراورديّ اجتماع من اجتمع إليّ فلما رجعت إليه قال: يا قرشيّ قد بلغني الذي كان وقد عزمت أن أُخرج إليك كتبي وأصولي لتكتبها وأقرأها عليك. قال: فأخرج إليّ أصوله وإذا هو كتب صحاح وأحاديث مستقيمة. قال: وقد كان يُؤتي بالأحاديث فيقرأ عليه فإن كان من حديثه الذي حملوا عنه خللاً فإنما جاء مما أعلمتكم أنه كان يقرأ من كتبه الناس، وقد كان يذاكر بالحديث مما ليس عنده فيتهانون به ويقول: هذا مما لم يكن في كتبه، ويذاكر بالشيء المرفوع فيقول هذا في أصل كتابه منقطع.

حدّثني الفَضْل قال: سمعت أبا عبد الله وذكر سُليمان بن بلال فقال: كان ثقة وكان كاتب يحيى بن سعيد وقد كان على سوق المدينة.

وسمعت أبا عبد لله يقول: كان الدراوردي كتابه أصح من حفظه، وكان معروفاً بطلب العلم والحديث.

وسمعت أبا عبد الله وذكر له هشام عن أبيه عن عائشة: كان يستعذب للنبيّ ﷺ الماء من بيوت السقيا. فقال: ما رواه إلا الدراورديّ ولم يكن في أصل كتابه.

حدّثنا أبو طالب، عن أبي عبد الله وسُئل عن عبد العزيز بن [أبي][1] حازم، وعبد العزيز الدراورديّ؟ فقال: الدراورديّ معروف بالحديث والطلب وإذا من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس أوهم، وكان يقرأ على الناس من كتبهم فكان يُخطيء، وربما قلب حديث عبد لله العمري يرويها عن عُبيد الله بن عُمر، قيل له: لعل قد رواها عُبيد الله؟ قال: عُبيد الله كان أثبت من ذلك.

وإذا قرأ في كتابه كان صحيحاً. وابن أبي حازم لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه وكان رجلاً يتفقه، يقال: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. ويُقال: إنَّ سُليمان بن بلال أوصى إليه فوقعت كتب سُليمان إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يعرف أنه سمع منهم ولا كاد يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون سمعها. والدراورديّ هو من قرية بالأهواز. وكاو يعقوب الماجشون من أهل أصبهان وكان إذا سلم بعضهم على بعض قال:

= المنكدر وغيرهما، وروى عنه معن بن عيسى القزّاز وغيره. وقال ابن سعد: كان جلداً صارماً ثقة وله أحاديث، توفي بالمدينة سنة سبع وستين ومائة تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٤٩، والطبقات الكبرى ٤/ ١٧٣.

(١) عبد العزيز بن أبي حازم، مولاهم أبو تمام المدني، ثقة، ليس به بأس. ولد سنة سبع ومائة. روى عن زيد بن أسلم وعن كثير بن زيد وغيرهما، وروى عنه هشام بن عمار ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهما. مات يوم الجمعة في مسجد النبيّ ﷺ سنة أربع وثمانين ومائة وهو ساجد. تهذيب الكمال ١١/ ٤٨٧، والطبقات الكبرى ٤/ ٢٠٧.

شوني شوني فسمي الماجشون. قال: عبد الله بن أبي سلمة، هو يعقوب بن أبي سلمة وهذا عبد الله بن أبي سَلمة أخوه. وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن أبي سَلَمة. وكان عبد العزيز له لسان على مالك. قال: أي شيء كان يُعمل بمالك وكان فقيهاً وكان إذا سُئل عن الحديث قال: إنما نحن نفتي!!.

قال: وسألت أبا عبد الله: كيف حديث عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم؟ فقال: أخوه أثبت. يعني عبد الله بن زيد بن أسلم.

قال أبو طالب، عن أبي عبد الله قال: سألته عن أُسامة بن زيد بن أسلم؟ فقال: فأُسامة بن زيد، وعبد الرَّحمن بن زيد، وعبد الله بن زيد هم ثلاثة بنو زيد بن أَسْلم، فأسامة وعبد الرَّحمن متقاربان ضعيفان وعبد الله ثقة.

حدّثني أحمد بن بديل قال: حدّثنا إسحٰاق بن سُليمان قال: حدّثنا موسى بن عُبيد قال: حدّثني أبو عبد الله القراظ قال: كنت في أول سبي فارس الذين سبوا في زمن عُمر.

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير قالا: حدّثنا اللَّيث قال: حدّثني عَقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن شبل بن خالد المزنيّ، عن عبد الله بن مالك الأوسيّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«الوليدة إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فبيعوها ولو بضفير. والضفير الحبل»**.

حدّثني حَيوة وابن المصفَّى قال: حدّثنا بَقية، عن الزّبيديّ، عن الزُّهريّ، عن عُبيد الله بن عبد الله شبلا ـ قال حَيوة: ابن خالد، وقال ابن المصفَّى: ابن خُليد المزنيّ ـ أخبره أنَّ عبد الله بن مالك الأوسيّ أخبره أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«الوليدة إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير من شعر. في الثالثة أو في الرابعة»**.

وأخبر عُبيد الله، عن زيد بن خَالد الجُهنيّ[1] مثل ذلك.

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، وعن زيد بن خالد الجهنيّ أنَّ رسول الله ﷺ سُئل عن الأمَة إذا زنت ولم تحصن؟ قال: **«إن زنت فاجلدوها، ثم إنْ زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير»**. قال ابن شِهاب: لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة، والضفير هو الحبل.

---

(١) زيد بن خالد الجهني، أبو عبد الرَّحمٰن، ويقال: أبو طلحة المدني، من مشاهير الصحابة روىٰ عن النبي ﷺ وعن عثمان بن عفان وعن غيرهما، وروىٰ عنه بشر بن سعد وغيره توفي بالمدنية سنة ثمان وسبعين. تهذيب الكمال ٦/٤٥٦ وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٤.

حدّثنا الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا الزُّهريّ قال: حدّثني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهنيّ، وسُئل قالوا: كنا عند رسول الله ﷺ فسئل عن الأَمَة تزني بنحوه. وقال في الثالثة أو الربعة. ومعمر يقول: عن زيد وأبي هُريرة. وابن عُيينة يقول: شِبل بن مَعْبد وهو وهم.

حدّثنا آدم قال: حدّثنا ابن أبي ذِئب قال: حدّثنا الزُّهريّ، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن أبي هُريرة، وزيد بن خالد الجهنيّ أنهما قالا: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله عزَّ وجل. فقام خصمه فقال: صدق يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله عزَّ وجل. فقال الأعرابيّ: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته، فقالوا: على ابنك الرجم، فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة، ثم سألت أهل العلم فقالوا: إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام. فقال رسول الله ﷺ: **«لأقضين بكتاب الله عزَّ وجل، أما الغنم والوليدة فردٌّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام. وأما أنت يا أنيس ـ لرجل من القوم ـ فاغدُ على امرأة هذا فارجمها»**[1] فغدا أنيس فرجمها.

حدّثنا ابن قُعنب، وابن بُكير، . عن مالك، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجنهيّ أنهما أخبراه أنَّ رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله عزَّ وجلَّ، وقال الآخر ـ وكان أفقههما ـ: أجل يا رسول الله فاقضِ بيننا بكتاب الله وائذن لي في أنْ أتكلم؟ قال: تكلم. قال: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا. والعسيف الأجير فذكر نحوه.

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير، وابن رُمح، ومُحمَّد بن خلاَّد أنَّ اللَّيث حدثهما قال: حدّثني ابن شِهاب، عن عُبيد الله، عن أبي هُريرة، وزيد بن خالد أنهما قالا: أنَّ رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فذكر نحوه. وهكذا رواه أبو صالح، عن اللَّيث، عن يُونس، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله، وأبي هُريرة، وابن خالد وسُئل.

قال الحميديّ: قيل لسُفيان: فإن مالكاً ومعمراً يقولان فيه شك. قال: لكني أقوله قد أتقنته من الزُّهريّ في الحديثين كلاهما.

ورواه أبو اليَمان عن شُعيب، وحجَّاج، عن جده، عن الزُّهريّ فقال: عن أبي هُريرة

---

(١) أخرجه البخاري (وكالة ١٣)، (صلح ٥)، (شروط ٩)، (أحكام ٣٩)، (آحاد ١)، ومسلم (حدود ٢٥)، والترمذي (حدود ٥، ٨)، والنسائي (قضاة ٢٢)، وابن ماجة (حدود ٧).

وحده. ورواه أبو غسان[1]، عن عبد العزيز بن الماجشون فقال: عن زيد بن خالد ولم يذكر أبا هريرة، وكذلك رواه عبد الرَّحمٰن بن خالد عن أبي هُريرة وحده.

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير، وابن رُمح قالوا: حدّثنا اللَّيث قال: حدّثني يزيد بن أبي حَبيب، عن عمَّار بن أبي فَروة أنَّ مُحمَّد بن مُسلم حدثه أنَّ عُروة بن الزُّبير حدثه أنَّ عمرة بنت عبد الرَّحمٰن حدثته أنَّ عائشة حدثتها أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا زنت الأمَة فاجلدوها، وإن زنت فاجلدوها، وإن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير»** والضفير الحبل.

حدّثنا أبو اليمان قال: أخبرني شُعيب.

وحدّثنا حجَّاج، عن جده، عن الزهريّ، عن أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام أنه أخبره حَزْن بن جابر. وقال حجَّاج: جِزِيّ بن جابر الخثعميّ أنه سمع كَعب الأحبار يقول: لما كلم الله عزَّ وجل موسى عليه السلام بالألسنة كلها قبل لسانه طفق موسى عليه السلام يقول: يا ربّ لا أفقه هذا. حتى إذا كلمه الثانية بلسانه مثل صوته قال: يا رب وهو من خلقك شيء يشبه كلامك؟ فقال: لا وأقرب شبهاً بكلامي أشد ما سمع من الصواعق.

حدّثنا أَصْبَغ بن فَرج، عن ابن وَهْب، عن يونس فقال: أخبره جزّ بن جابر، حدّثنا أحمد بن شَبيب، عن أبيه، عن يونس وقال: أخبره جزّ بن جابر. حدّثنا زيد بن المبارك، عن ابن ثور، عن مَعْمَر فقال: أخبره جزّ بن جابر، فقال أبو بكر: والصحيح جزّ بن جابر هكذا يقول أهل فلسطين وهم أعلم من غيرهم لأنه رجل من أهل فلسطين.

حدّثني سعيد بن أسيد قال: حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة أنَّ جزّ بن جابر كان قاضياً على فلسطين لم يترك إلا نصف درهم وكان من البكائين، وكان ابن مُحيريز يقول: عليكم بجزّ بن جابر. يقول: لصلاحه وفضله.

و«وُهَيْب بن الوَرْد[2]، وعبد الجبَّار بن الورد[3] مكيان ثقتان». ويقول أهل مكة: كان

---

(١) مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسَّان النهدي، مولاهم، الكوفي، ثقة، صحيح الكتاب وكان من العابدين. روىٰ عن سفيان بن عُيينة وعن شريك بن عبد الله وعن غيرهما، وروىٰ عنه البخاري وغيره. مات في غرّة ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٣، وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٧٨.

(٢) وهيب بن الورد بن أبي الورد القرشي، أبو عثمان ويقال: أبو أمية المكي، ثقة، عابد كان من العباد، وكانت له أحاديث ومواعظ وزهد. روىٰ عن داود بن شابور وعن سفيان الثوري وغيرهما، وروىٰ عنه السري بن يَحيى وغيره. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. تهذيب الكمال ١٩/ ٥٠٦، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٤٥.

(٣) عبد الجبار بن الورد بن أبي الورد القرشي، المخزومي، مولاهم المكي، ثقة لا بأس به روىٰ عن =

وهيب من الأبدالَ[1] ثقة مثبتاً متفقداً لطعمته يجتنب أكل طعام صوافي مكة وثمارها. وسمعت ابن نُمير يقول: بلغني أنَّ عباد بن كَثير قال لوهيب بن الورد: عندي أحاديث في الرغائب ليس يكتب عني أصحاب الحديث ولا يسمعون مني فخذها أنت وحدثهم ليعلموا بها وتؤجر. فقال له: قد فعلت بنفسك ما فعلت وتريد أن تفضحني.

حدّثنا سعيد، عن سُفيان، عن مُصعب بن مُحمَّد بن شَرحبيل[2]، أحد بني عبد الدار حسن الحديث.

«وإسحاق بن راشد جزريّ حسن الحديث».

ومَعْمَر بن راشد بصريّ وقع باليمن ليس بينهما قرابة.

حدّثنا سعيد قال: ثنا سفيان، عن عُمر بن حَبيب مكي ثقة.

«وعُمر بن حَبيب البصريّ[3] القاضي ضعيف لا يكتب حديثه».

«وإسماعيل بن كَثير أبو هاشم مكي ثقة»، وروى عنه ابن جُريج ويَحيى بن سليم، وسُفيان الثوريّ وهو ثقة.

ومُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن مولى آل طلحة مكي ثقة.

وروى ابن عُيينة، عن زياد بن سعد وهو ثقة أصله خُراسانيّ سكن مكة.

وشِبْل بن عبَّاد مكي ثقة.

حدّثنا الحجَّاج، وابن أبي أويس، عن عبد الملك بن قُدامة الجمحيّ مديني ثقة.

حدّثنا المكي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هِند[4] مديني ثقة. روى عنه مالك بن أنس، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن المبارك وابن أبي فديك.

حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا موسى بن أبي الفُرات مكي لا بأس به.

= عطاء بن أبي رباح وغيره، وروىٰ عنه وكيع بن الجراح وغيره، وروىٰ له أبو داود والنسائي. تهذيب الكمال ١١/ ٢٩، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٤٦.

(١) الأبدال: الزهاد و ـ(عند الصوفية) إحدىٰ طبقاتها، يزعمون أنه إذا مات بدل من الأبدال حل محله آخر.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٠.

(٣) عُمر بن حبيب العدوي القاضي البصري، ولي القضاء بالبصرة، وولي قضاء الشرقية للمأمون ليس بالقوي، وحديثه لا يُكتب. روىٰ عن محمد بن عجلان وعن يونس بن عبيد وغيرهما، وروىٰ عنه قعنب بن المحرر وغيره. مات سنة ست ومائتين، وقيل: سبع ومائتين. تقريب التهذيب ٢/ ٥٢، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٦.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٨٤.

ومُحمَّد بن مُسلم الطائفيّ وإنَّ كان سُفيان بن عُيينة أثبت منه فهو أيضاً «ثقة لا بأس به».

حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن صِدِّيق بن موسى وهو ابن عبد الله بن الزُّبير مديني.

وسعيد بن ميناء مكّي وروى عنه أيُّوب السختيانيّ.

أبو بكر بن كيسان. قال كيسان: تمتعت وأنا عبد فسألت ابن عُمر ومَخرمة بن بُكير، كان مالك يحسن الثناء عليه.

وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطَّلب الهاشميّ[1] ثقة.

وعبد الله بن الحارث الذي يروي عنه عَمرو بن مُرَّة ثبت وهو معلم.

وعبد الله بن الحارث الذي روى عنه خَلَف بن خليفة ضعيف.

حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا مُحمَّد بن شَريك أبو عُثمان مكي «لا بأس به».

حدّثنا أبو زيد سَعيد بن الرَّبيع قال: حدّثنا شُعبة، عن مُسلم بن نياق قال: سمعت ابن عَمرو ورأى رجلاً يجرُّ إزاره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من جرّ إزاره لا يريد إلا المخيلة لم ينظر الله عزَّ وجل إليه يوم القيامة»**[2]. ولم يسمع شُعبة من الحسن بن مُسلم، وكان الحسن مات قبل أبيه مُسلم بن نياق.

حدّثنا أبو نَعيم قال: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت على مُحمَّد بن الحنيفة عمامة. وعبد الواحد مكي.

حدّثنا مُسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا همَّام بن يَحيى، عن القاسم بن عبد الواحد بن أيمن قال:

[و][3]، حدّثني أبو بِشْر قال: حدّثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُديّ من أهل جدُّة قال: حدّثنا مُحمَّد بن مُحمَّد الطائفيّ قال: حدّثني القاسم بن عبد الواحد بن أيمن قال: حدّثنا عُمر بن عبد الله بن عُروة[4]، عن عُروة عن عائشة قال: فخرت بمال أبي في الجاهلية، وكان قدر ألف ألف أوقية فقال النبيّ ﷺ: **«اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع»**.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٧٤.

(٢) أخرجه البخاري (لباس ٥، ٢٠)، (فضائل الصحابة ٥)، ومسلم (لباس ٤٥، ٤٦، ٤٨)، وأبو داود (لباس ٢٧)، (صلاة ٨١، ٨٢)، وابن ماجة (لباس ٦، ٧)، والموطأ (لبس ١٠، ١٢)، وأحمد بن حنبل ٢، ١٠ ٤٥، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ١٣١، ١٤٧، ٣٨٦، ٣٩٧، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٧٩.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١٠٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٢٤.

حدّثنا أبو عاصم، عن يزيد بن [أبي][1] عُبيد، عن سَلَمة بن الأكوع أنه كان ينهى بنيه عن لعب أربع عشرة.

أخبرنا أبو صالح، حدّثني بَكر بن مُضر، عن عَمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن يزيد مولى سَلَمة بن الأكوع، عن سَلَمة بن الأكوع قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ [سورة البقرة: الآية ١٨٤] كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي فعل حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها.

وحدّثنا ابن أبي عُمر قال: حدّثنا سُفيان قال: قلت لصدقة بن يسار: يزعمون أنك من الخوارج. قال: فتبسم فقال: ما أنا منهم وقد كنت منهم. وصَدَقة مكي ثقة.

وعَمرو بن عَطاء بن وراز مكي لين الجانب.

وربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن، وأبو عبد الرَّحمٰن اسمه فروخ.

حدّثني أحمد بن الخليل قال: حدّثنا الهيثم بن جَميل قال: حدّثنا عطّاف بن خالد، عن أمه، عن امرأة أبي بكر بن عَمرو بن حَزم أنها قالت: ما اضطجع أبو بكر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل.

وحدّثنا إبراهيم بن المُنذر قال: حدّثني ابن نافع[2] قال: حدّثني مكتل بن أبي سهل، عن أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام، عن زيد بن ثابت قال: إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السُنّة.

حدّثنا إسماعيل قال: أخبرنا ابن عون، عن إبراهيم قال: ركب عَلقمة إلى عُمر فقالوا: تحفظ لنا منه، فلما رجع قال: كان مما حفظت أنه توضأ مرتين مرتين. وقال عليّ: أبو فروة نهدي ينسب إلى الجهني.

حدّثني مُحمَّد بن [أبي][3] زكير الصدفيّ قال: أخبرنا ابن وهب عن مالك قال: سمعته

---

(١) يزيد بن أبي عُبيد، أبو خالد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع، حجازي، كان ثقة كثير الحديث. روىٰ عن مولاه سلمة بن الأكوع وغيره، وروىٰ عنه حفص بن غياث، وحماد بن معدة. مات بالمدينة سنة ست أو سبع وأربعين ومائة. تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٥٤.

(٢) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي، المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة ليس به بأس، وكان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً، وكان لا يقدّم عليه أحداً مات بالمدينة سنة ست ومائتين وقيل: سبع ومائتين. تهذيب الكمال ١٠/ ٥٨١، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢١٦.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

يحدث قال: قال ذلك الرجل: يبعث من المدينة أشراف الناس مُحمَّد وحزبه الشهداء أهل بدر وأهل أحد.

حدّثنا أبو بكر الحيمديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: ثنا مَسْعَر قال: قلت لجندب بن أبي ثابت أيهم أعنى بالسنّة أهل الحجاز أم أهل العراق؟ قال: بل أهل الحجاز.

«حدّثنا مُحمَّد بن أبي السَّريّ قال: حدّثنا عبد الرزَّاق قال: أخبرنا الثوريّ، عن أبي فَروة، عن أبي عَمرو الشيبانيّ، عن ابن مَسْعُود: أنَّ رجلاً من بني شمخ من فزارة تزوج امرأة، ثم رأى أمها فأعجبته فاستفتى ابن مَسْعُود عن ذلك فأمره أنْ يفارقها ويتزوج أُمها. فتزوجها فولدت له أولاداً، ثم أتى ابن مَسْعود المدينة فسأل عن ذلك فأُخبر أنها لا تحل فلما رجع إلى الكوفة قال للرجل: إنها عليك حرام إنها لا تنبغي لك. ففارقها».

حدّثنا أبو بِشْر، حدّثنا رَوْح قال: حدّثنا شُعبة قال: أخبرني أبو فروة، عن أبي عَمرو الشيبانيّ قال: تزوج رجل من بني فُزارة، فماتت قبل أن يدخل بها فرخص عبد الله أنْ يتزوج أمها، ورخص في الصرف. فلما أتى المدينة فرجع أخذا بيدي فأتى أهل البيت الذين أمرهم فناهم، وأتى الصيارفة فناهم.

حدّثنا سعيد بن مَنْصُور قال: حدّثنا حُديج بن مُعاوية[1]، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن إياس، عن رجل تزوج امرأة من بني شمخ، فرأى بعد أمها فأعجبته، فذهب إلى ابن مَسْعُود فقال: إني تزوجت امرأة لم أدخل بها ثم أعجبتني أمها، فاطلق المرأة وأتزوج أمها؟ قال: نعم. فطلقها وتزوج أمها، فأتى عبد الله المدينة، فسأل أصحاب النبيّ ﷺ فقالوا: لا يصلح. ثم قدم، فأتى بني شمخ فقال: أين الرجل الذي تزوج أم المرأة التي كانت تحته؟ قالوا: هاهنا. قال: فليفارقها. قالوا: وقد نثرت له بطنها. قال: فليفارقها فإنها حرام من الله عزَّ وجلّ.

حدّثنا حمَّاد قال: أخبرنا الحجَّاج، عن أبي إسحاق، عن أبي عَمرو الشيبانيّ أنَّ رجلاً سأل ابن مَسْعُود عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أيتزوج أمها؟ قال: نعم. فتزوجها، فولدت له، فقدم على عُمر فسأله فقال: فرق بينهما. قال: إنها قد ولدت. قال: وإن ولدت عشرة ففرق بينهما.

---

(١) حديج بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي، كان ضعيفاً في الحديث روى عن ليث بن أبي سليم وعن غيره، وروىٰ عنه إسحاق بن إدريس والهيثم بن خارجة وغيرهما. الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٨٥، وتهذيب الكمال ٤/ ١٨٧.

حدّثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن شَيبان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله يبيع نفاية بيت المال حتى لقي أصحابه فنهوه عن ذلك فقال: ما أرى به بأساً وما أنا بفاعل.

وحدّثنا سعيد بن مَنْصور، حدّثنا هشيم، عن مُجالد، عن الشَّعبيّ أنَّ عبد الله بن مَسْعود باع نفاية بيت المال زيوفاً وملساناً بدراهم دون وزنها، فذكر ذلك لعمر بن الخطَّاب فنهاه عن ذلك وقال: أوقِدْ عليها حتى يذهب ما فيها من النحاس أو حديد تخلُص الفضة، ثم بع الفضة بوزنها.

«حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا سُفيان، حدّثنا صالح بن صالح بن حيّ الهمدانيّ، وكان خيراً من أبنيه عليّ والحَسن، وكان عليّ خيرهما ـ يريد من الآخر ـ قال: جاء رجل إلى الشعبيّ وأنا عنده فقال: يا أبا عَمرو إنَّ ناساً عندنا يقولون: إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته. قال الشَّعبيّ: حدّثني أبو بُردة بن أبي مُوسى، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: الرجل من أهل الكتاب كان مؤمناً قبل أنْ يبعث النبيّ ﷺ فله أجران، ورجل كانت له جارية فعلمها فأحسن تعليمهما وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله أجران، وعبد أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران. خُذها بغير شيء فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها إلى المدينة»**.

وحدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحٰاق، عن سعد بن إياس، عن عبد الله بن مَسْعُود: أنَّ رجلاً من بني شمخ بن فزارة سأله عن رجل تزوج امرأة فرأى أمها فأعجبته فطلق امرأته أيتزوج أمها؟ قال: لا بأس. فتزوجها الرجل. وكان عبد الله على بيت المال فكان يبيع نفاية بيت المال، يعطي الكثير ويأخذ القليل حتى قدم المدينة فسأل أصحاب مُحمَّد ﷺ. فقالوا: لا يحلّ لهذا الرجل هذه المرأة، ولا تصلح الفضة إلا وزناً بوزن، فلما قدم عبد الله انطلق إلى الرجل فلم يجده ووجد قومه فقال: إنَّ الذي أفتيت به صاحبكم لا يحل. فقالوا: إنها قد نثرت له بطنها. قال: وإن كان. وأتى الصيارفة فقال: يا معشر الصيارفة إنَّ الذي كنت أبايعكم [لا يحل][1]، لا تحل الفضة بالفضة إلا وزناً بوزن.

«حدّثنا عبد الرَّحمن بن إبراهيم عن أبي قطن[2]، عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: كنا

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القطعي، أبو قطن البصري، ثقة، صالح، ليس به بأس. روى عن هشام الدستوائي وعن عبد الرحمن البصري وغيرهما، وروى عنه سُريج بن يونس وغيره. مات بعد المئتين، وقيل: سنة ثمان وتسعين ومائة. تقريب التهذيب ٢/ ٨٠، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٩.

نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة والبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم».

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: و الله ما استوحش سعيد بن المسيَّب ولا غيره من أهل المدينة بقول قائل من الناس، ولو أنَّ عُمر بن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لشككه كثير من الناس.

«حدّثنا أبو الطَّاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح قال: ثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار أنَّ عُمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: أنظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سنة أو حديث عمرة فأكتبه فإني خشيت دروس العلم وذهاب العلماء».

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن يزيد بن حازم عن سُليمان بن يسار قال: قال أبو أسيد وقد كان عمي بصره حين قتل عُثمان: الحمد لله الذي متعني ببصري حياة رسول الله ﷺ أنظر بهما إليه حتى إذا قبض الله نبيه وأراد الفتنة بعباده كف عني بصري.

«حدّثنا الحجَّاج قال: حدّثنا حمَّاد، أخبرنا أيوب، عن مُحمَّد بن سيرين، عن عُبيدة قال: قال عليّ: اجتمع رأيي ورأي عُمر على أنَّ أمهات الأولاد لا يُبعن، قال: ثم رأيت بعد أن تُباع في دين سيدها وأن تُعتق من نصيب ولدها. فقلت: رأيك ورأي عُمر في الجماعة أحب إليّ من رأيك في الفرقة».

حدّثنا أبو نَعيم قال: حدّثنا الهيثم بن المفضّل قال: حدّثت مُحمَّد بن عليّ قلت: زعم أهل الكوفة أنَّ عُبيدة السَّلماني قال لعليّ: رأيك ورأي عُمر إذا اجتمعتما أحبّ إلي من رأيك إذا انفردت به، فقال رجل من بني هاشم: أو كان ذاك؟ قال مُحمَّد: نعم قد كان ذاك.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثنا مالك قال: قال عمرو بن دينار ومُجاهد وغيرهما من أهل مكة: لم يزل شأننا متشابهاً متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله علينا

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران، وزيد بن حريش قالا: أخبرنا ابن وَهْب قال: سمعت مالكاً يقول: أنَّ عُمر بن عبد العزيز كان يكتب إلى الأمصار يعلّمهم السُنن والفقه، ويكتب إلى أهل المدينة يسألهم عما مضى ويعملون بما عندهم، ويكتب إلى أبي بكر بن حزم أنْ يجمع له السنن ويكتب إليه بها فتوفي عُمر وقد كتب ابن حزم كتباً قبل أنْ يبعث بها إليه.

وحدّثني عبد العزيز وزيد قالا: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني مالك: أنَّ عُمر بن عبد العزيز كان يقول: يغشاني علماء [أهل][1] المدينة ويبلغني علم ابن المسيّب. حدّثني عبد العزيز وزيد قالا: أخبرنا ابن وهب قال: حدّثني مالك قال: كان أبو بكر بن حزم على قضاء المدينة وولي المدينة أميراً قال: فقال له قائل: ما أدري كيف أصنع بالاختلاف. فقال أبو بكر: يا ابن أخي إذا وجدت أهل المدينة على أمر مستجمعين عليه فلا تشك فيه أنه الحق.

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا شُعيب بن حرب قال: قال مالك بن أنس: لم يأخذ أولُونا عن أوليكم قد كان علقمة والأسود ومَسْروق فلم يأخذ عنهم أحد منا، فكذلك آخرونا لا يأخذون عن آخريكم. قال: ثم ذكر سُفيان وقال: أما إنه قد فارقني على أن لا يشرب النبيذ.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني مالك أنَّ رجلاً قال لربيعة: فإنَّ النخعيّ قال كذا. فقال ربيعة: لو كان النّخعيّ هاهنا أمرنا إنساناً يأخذ بيده فيقيمه.

حدّثنا عُبيد الله بن مُوسى قال: أخبرنا جعفر بن زياد، عن مَنْصُور، عن مَسْروق قال: انتهى العلم إلى ثلاثة عالم بالمدينة وعالم بالشام وعالم بالعراق: فعالم المدينة عليّ بن أبي طالب، وعالم الكوفة عبد الله بن مَسْعُود، وعالم الشام أبو الدرداء، فإذا التقوا سأل عالمُ الشام وعالم العراق عالم المدينة ولم يسألهم.

حدّثنا أبو سعيد يحيى بن سُليمان قال: حدّثني ابن إدريس قال: حدّثنا أبو إسحاق الشيبانيّ، عن عامر الشُّعبيّ قال: انتهى علم رسول الله ﷺ إلى ستة نفر عُمر، وعليّ، وعبد الله، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي موسى الأشعريّ.

حدّثنا أبو سعيد قال: ثنا زياد البكائيّ، وجرير الضبّي، عن مَنْصور، عن الشُّعبيّ، عن مَسْروق قال: تشاممت أصحاب رسول الله ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى هؤلاء الستة إلا أنه [ذكر][2] أبي ولم يذكر أبا موسى. قال: ثم تشاممت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى عُمر، وعليّ، وعبد الله.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثني أمَيّ الصيرفي[3] قال: قال أبو

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أمَيُّ بن ربيعة، المرادي الصيرفي، أبو عبد الرحمن الكوفي، كان ثقة قليل الحديث. روى عن طارق بن شهاب وعن طاووس بن كيسان وغيرهما، وروى عنه سفيان بن عُيينة ووكيع بن الجراح وغيرهما. =

العبيدين لعبد الله: لا تختلفوا علينا يا أصحاب مُحمَّد فنختلف من بعدكم. فقال: يرحمك الله أبا العبيدين إنما أصحاب مُحمَّد الذين دفنوا معه في البُرُد.

حدّثنا قبيصة قال: حدّثنا سُفيان، عن مَنْصور، عن مالك بن الحارث أو بعض أصحابه عن مَسْروق قال: وصرف علم أصحاب النبيّ ﷺ انتهى إلى ستة: عُمر، وعليّ، وزيد بن ثابت، وأبيّ، وأبي الدرداء وعبد الله بن مَسْعُود، ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى اثنين عليّ، وعبد الله.

حدّثنا العبَّاس بن مُحمَّد الدوريّ قال: حدّثنا يحيى بن أبي بُكير قال: حدّثنا شُعبة عن «عمارة بن أبي حَفْصة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: قدمت المدينة ألتمس العلم والشرف فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران وهو واضع يده على منكب رجل وله غدائر قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا عليّ وعُمر واضع يده على منكب عليّ».

فضائل أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه

حدّثنا نصر بن عليّ الجهضميّ قال: حدّثنا عبد الله بن داود قال: سَلَمة بن نُبيط[1]، أخبرنا عن نُعيم بن أبي هند، عن نُبيط بن شريط عن سلم بن عُبيد قال: أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فقال: **«أحضرت الصلاة»؟** قالوا: نعم. قال: **«مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصلِّ بالناس أو للناس»** ثم أغمي عليه فأفاق فقال: **«أحضرت الصلاة»؟** قالوا: نعم. قال: **«مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس»**، ثم أغمي عليه فأفاق فقال: **«أحضرت الصلاة»؟** قالوا: نعم. قال: **«مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس»** فقالت عائشة: إنَّ أبي رجل أسيف إذا قام ذلك المقام يبكي فلا يستطيع. ثم أغمي عليه فأفاق فقال: **«مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب أو صاحبات يوسف»**[2] قال: فأمر بلال فأذن وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله ﷺ وجد خفةً فقال: انظروا لي

= الطبقات الكبرى ٥/ ٧٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٣١٢.

(١) سلمة بن نُبيط بن شريط بن أنس الأشجعي، أبو فراس الكوفي، كان ثقة، صالح ما به بأس روى عن الضحاك بن مزاحم وعن الزبير بن عدي وغيرهما، وروى عنه إسحاق بن يوسف الأزرق وسفيان الثوري وغيرهما. تقريب التهذيب ١/ ٣١٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٦١.

(٢) أخرجه البخاري (آذان ٣٩، ٤٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠)، (اعتصام ٥)، ومسلم (صلاة ٩٤، ٩٥، ١٠١)، وأبو داود (صلاة ١٦٩)، والترمذي (مناقب ١٦)، والنسائي (إمامة ١٥)، وابن ماجة (إقامة ١٤٢)، والموطأ (سفر ٨٣)، وأحمد بن حنبل ٣، ٢٠٢، ٤، ٤١٢، ٤١٣، ٥، ٣٣٢، ٦، ٣٤، ٩٦، ١٥٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٧٠.

من أتكيءُ عليه فجاء بُريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ بيده أن يثبت مكانه، ثم جاء حتى جلس إلى جنب أبي بكر حتى قضى أبو بكر الصلاة.

حدّثنا عُبيد الله بن مُعاذ قال: حدّثنا المعتمر عن أبيه، حدّثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن عائشة أنها قالت: أغمي على رسول الله ﷺ فلما أفاق قال: «**هل نودي بالصلاة**»؟ قالت: فقلنا لا، أو فقلت: لا. قال: «**مري بلالاً فلينادِ بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر**» قالت: فقلت: **يا نبيّ الله إنَّ أبا بكر رجل أسيف وإنه لا يستطيع أنْ يقوم مقامك. قالت: فنظر إليّ حين فرغت من كلامي، ثم أغمي عليه فلما أفاق قال: «هل نودي بالصلاة»؟** قالت: فقلت: لا. قال: «**مري بلالاً فلينادِ بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر**» ثم أفاق رسول الله ﷺ: قالت: فأومأت إليّ حفصة فقالت: يا نبيّ الله إنَّ أبا بكر رجلٌ رقيق لا يستطيع أنْ يقرأ يبكي. قالت: فنظر إليها حين فرغت من كلامها، ثم أغمي على رسول الله ﷺ فلما أفاق قال: «**هل نودي بالصلاة**»؟ فقالت: فقلت: لا. قال: «**مري بلالاً فلينادِ بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف**» ثم أغمي على رسول الله ﷺ. قالت: فأقام بلال الصلاة وصلى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله ﷺ فجاء نوبَة وبريرة فاحتملاه قالت عائشة: فكأني أنظر إلى أصابع قدمي رسول الله ﷺ يخطان في الأرض أو تمشق في الأرض ـ. قالت: فلما أحس أبو بكر بجيئة النبيّ ﷺ أراد أنْ يستأخر فأومأ إليه أنْ يثبت قالت: وجيء بالنبيّ ﷺ فوضع بحذاء أبو بكر ـ أو قالت في الصف ـ.

حدّثنا نعيم بن حمَّاد، ومُحمَّد بن أبي زكير، عن ابن وَهْب قال: أخبرنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن ابن قُسيط[1]، عن عُروة بن الزُّبير عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: ما مر على عيني ليلة مثل ليلة بات رسول الله ﷺ يقول: «**يا عائشة هل طلع الفجر**»؟ وأقول: لا يا رسول الله، حتى إذا أذن بلال بالصبح ثم جاء بلال فقال رسول الله ﷺ: «**مري أباك فليصل للناس**» فكان بلال يسلم على أبي بكر وعُمر كما كان يسلم على النبيّ ﷺ.

حدّثنا مُحمَّد بن فُضيل قال: حدّثنا سِنان قال: حدّثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**» فقالت عائشة: يا رسول الله إنَّ أبا بكر رجل أسيف ومتى يقم مقامك تدركه الرقة. قال: «**مروه فليصل بالناس**»، فأعادت عليه مثل قولها وأعاد عليها النبيّ ﷺ مثل قوله،

---

(١) يزيد بن عبد الله بن قُسيط بن أسامة بن عمير الليثي، أبو عبد الله المدني الأعرج، كان ثبتة، كثير الحديث، روى عنه عبيد بن جُريج وعن عروة بن الزبير، وروى عنه الليث بن سعد وغيره وروى له الجماعة. مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة. تهذيب الكمال ٢٠/٣٣٨، والطبقات الكبرى ٤/١٣٨.

فلما كان في الرابعة أعادت عليه. فقال رسول الله ﷺ: «أنكن صواحب يوسف، مُروا أبا بكر فليصل بالناس»

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء الزّبيديّ، عن أوس بن ضَمعج[1]، عن أبي مَسْعُود الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القومَ أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة»[2].

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حفظناه عن الأعمش ولم نجده هاهنا بمكة قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضمعج الحضرميّ، عن أبي مَسْعود الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمُ القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة فأعلمهم بالسنة»

حدّثنا عُمر بن حَفْص بن غيّاث قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش حدّثنا إسماعيل بن رجاء قال: حدّثنا أوس بن ضَمعج، عن أبي مَسْعود الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا سواء فأعلمهم بالسنة».

حدّثنا مُحمّد بن فُضيل قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شُعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمُ القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءه فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة».

حدّثنا سعيد بن مَنْصور قال: حدّثنا الحُسين بن يزيد القرشيّ قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود عُقبة بن عمرو الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة».

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: حدّثنا سُليم مولى الشَّعبيّ، عن الشَّعبيّ قال: قيل للنبيّ ﷺ: استخلف علينا؟ قال: «إنيّ لا أستخلف عليكم إلا الله ولكن ليصلِّ بكم أبو بكر».

حدّثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زائدة قال: حدّثنا موسى بن أبي عائشة، عن عُبيد الله بن

---

(١) أوس بن ضمعج الحضرمي ويقال: النخعي الكوفي. روى عن سلمان الفارسي وعن البراء بن عازب وغيرهما، وروى عنه ابنه عمران وغيره. مات في ولاية بشر بن مروان سنة أربع وسبعين. الطبقات الكبرى ٤/٤٢٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٥٥.

(٢) أخرجه البخاري (أذان ٥٤)، وأبو داود (صلاة٦٠)، والترمذي (صلاة ٦٠)، والنسائي (إمامة ٣، ٥، ١١، ٤٣)، (قبلة ١٦)، وابن ماجة (أذان ٥)، (إقامة ٤٦)، وأحمد بن حنبل ٣، ٤٨، ٥١، ٨٤، ١٦٣، ٤٧٥، ٤، ١١٨، ١٢١، ٥، ٧١، ١٧٢.

عبد الله، عن عائشة قالت: ثقُل رسول الله ﷺ فقال: «أصلىٰ الناس»؟ فقلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: «ضعوا لي ماءً في المخضب»[1] قالت: ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلىٰ الناس»؟ فذكرت ذلك ثلاثاً قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة. قال: فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس.

حدّثنا أحمد بن يونس قال: ثنا أبو مَعْشَر، عن مُحمَّد بن قيس قال: اشتكى رسول الله ﷺ ثلاثة عشر يوماً فكان إذا وجد خفة صلى وإذا رقد صلى أبو بكر.

حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بُردة بن أبي مُوسى، عن أبيه قال: مرض رسول الله ﷺ فقال: «مُروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت عائشة: يا رسول الله ﷺ إنَّ أبا بكر رجل رقيق. فقال: «مُروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت عائشة: يا رسول الله إنَّ أبا بكر رجل رقيق. فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف» فأقام أبو بكر في حياة رسول الله ﷺ.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شُرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته: رسول الله ﷺ. فقال: إنَّ رسول الله ﷺ لما [مرض][2] مرضه الذي مات فيه كنا في بيت عائشة، فقال: «فليصل للناس أبو بكر» فقالت عائشة يا رسول الله إنَّ أبا بكر رجل حَصِر[3] فقال: «ابعثوا إلى عُمر» فقال عُمر: ما كنت لأتقدم وأبو بكر حيّ. فقدم أبو بكر فصلى بالناس.

حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا قيس، عن ابن أبي السفر عن ابن شرحبيل، عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وآله وسلم وعنده نساؤه فاستترن مني إلا ميمونة قد وسعها ذلك. فقال: لا يبقى في البيت أحدٌ شهد اللد إلا لُد [إلا][4] أن يميني لم تصب العباس، ثم قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إنَّ أبا بكر رجل إذا قام ذلك المقام بكى. قال: «قولي لأبي بكرٍ فليصل بالناس» فصلى أبو بكر بالناس.

---

(١) أخرجه البخاري (أذان ٥١)، ومسلم (صلاة ٩٠)، والنسائي (إمامة ٤٠)، والدارمي (صلاة ٤٤)، وأحمد بن حنبل ٢، ٥٢، ٦، ٢٥١.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الحَصِر: الضيّق الصدر والكلام.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

حدّثنا مُسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا شُعبة، عن سُليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: «أنَّ النبيّ ﷺ خلف أبي بكر».

حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: «مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس».

حدّثنا مُحمَّد بن فُضيل، حدّثنا شَبَابة[1] قال: ثنا شُعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مَسْروق، عن عائشة قالت: «صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعداً»[2].

حدّثنا مُحمَّد بن فُضيل قال: حدّثنا حُسين بن علي[3]، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن مَسْروق، عن عائشة قالت: مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس».

حدّثنا الحجَّاج بن أبي منيع قال: ثنا جدي، عن الزُّهريّ قال: حدّثني حمزة بن عبد الله أنّ عبد الله بن عمر قال: لما اشتكى رسول الله ﷺ شكاته التي توفي فيها قال: «ليصل للناس أبو بكر».

حدّثني عباس بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري قال: حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: لما استُعز برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين قال: ودعاه بلال إلى الصلاة فقال: «مروا من يصلي بالناس». فقال: فخرجت فإذا عُمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: قم يا عُمر رجلاً جهيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون». قال: فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عُمر.

حدّثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا ابن أبي فديك حدّثني موسى الزمعيّ، عن عبد الرَّحمٰن بن إسحاق بن الحارث أنَّ ابن شِهاب حدثه أنَّ عُبيد الله بن عبد الله حدّثه أنَّ عبد الله بن زمعة حدثه: أنه عاد رسول الله ﷺ في مرضه الذي هلك فيه. قال عبد الله فقال لي

---

(١) شبابة بن سوَّار الفزاري، أبو عمرو المدائني أصله من خراسان، كان صدوقاً يدعو إلى الإرجاء ثقة، روىٰ عن شعبة بن الحجاج وعن الليث بن سعد وعن غيره، وروىٰ عنه أحمد بن حنبل وغيره. مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. تهذيب الكمال ٨/ ٢٦١.

(٢) أخرجه الترمذي (صلاة ١٥١)، وأحمد بن حنبل ٦، ١٥٩ وتقريب التهذيب ١/ ٣٤٥.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٩.

رسول الله ﷺ: «**مر الناس فليصلوا**» قال: فخرجت فلقيت ناساً لا أكلمهم. فما لقيت عُمر بن الخطاب لم أبغ من وراءه، فقلت له: صل للناس. فخرج ليصلي للناس فلما سمع النبيّ ﷺ صوت عُمر، قال ابن زمعة: خرج النبيّ ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: «**لا لا ليصل لهم ابن أبي قُحافة**،» يقول ذلك مغضباً.

حدّثنا أبو عُمر حَفْص بن عُمر قال: حدّثنا حمَّاد بن زيد، حدّثنا هِشَام، عن مُحمَّد قال: كان أبو بكر أعبد هذه الأمة بعد النبيّ ﷺ.

حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثني حُسين بن عليّ الجعفيّ، عن زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: لما قُبض النبيّ ﷺ قال الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فأتاهم عُمر فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر أنْ يؤم الناس، فأيكم تطيب نفسه يتقدم أبا بكر. قالت الأنصار: نعوذ بالله أنْ نتقدم أبا بكر.

حدّثني عيسى بن مُحمَّد قال: أخبرني يحيى بن آدم قال: حدّثني حميد بن عبد الرَّحمٰن الرؤاسيّ، عن سَلَمة بن نُبيط الأشجعيّ، عن نَعيم عن نُبيط، عن سالم بن عُبيد، وكان رجلاً من أهل الصُفّة، قال: أغمي على النبيّ ﷺ في مرضه فأفاق، فقال: «**أحضرت الصلاة؟**» قالوا: نعم. قال: «**مروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس**». ثم أغمي عليه فأفاق فقال مثل ذلك فقالت عائشة: إنَّ أبا بكر رجل أسيف، فقال: «**إنكن صواحب يوسف مُروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر يصلي بالناس**».

حدّثنا أبو النُّعمان، وسُليمان بن حرب قالا: حدّثنا حمَّاد بن زيد عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعديّ قال: كان قتال بين بني عَمرو بن عوف، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فصلى الظهر، ثم أتاهم يصلح بينهم فقال: يا بلال إن حضرت الصلاة ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس، فلما حضرت الصلاة صلاة العصر أذن وأقام ثم أمر أبا بكر فتقدم.

باب في عُمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شِهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عُمر: أنه سمع عبد الله بن عُمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّي يخرج من أظافري**»[1]

---

(١) أخرجه البخاري (علم ٢٢)، (أشربة ١٢)، (تعبير ١٥، ١٦، ٣٤، ٣٧)، والترمذي (رؤيا ٩)، (مناقب ١٧)، والدارمي (رؤيا ١٣)، وأحمد بن حنبل ٢، ٨٣، ١٠٨، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٤.

قال: «ثم أعطيت فضلي عُمر بن الخطاب»[1]. فقال من حوله: وما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم».

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير قالا: حدّثنا اللَّيث قال: حدّثني عَقيل، عن ابن شِهاب قال: أخبرني حَمزة بن عبد الله أنَّ عبد الله بن عُمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم» فذكر نحوه.

حدّثني سعيد بن عُقبة قال: حدّثنا ابن وَهب، عن يونس قال: قال ابن شِهاب أخبرني حَمزة بن عبد الله أنَّ عبد الله بن عُمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر نحوه.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا مَعن بن عيسى القزّاز قال: حدّثنا الحارث بن عبد الملك بن إياس، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عبّاس، عن أخيه الفَضْل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عُمر بن الخطاب معي حيث أحبّ، وأنا معه حيث يحب والحق بعدي مع عُمر بن الخطاب حيث كان».

«حدّثنا مُسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا شُعبة، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدث: أنَّ عُمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك».

«حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: إذا بلغك اختلاف عن النبيّ ﷺ فوجدت في ذلك الإختلاف أبا بكر وعُمر فشد يدك به فإنه الحق وهو السنة».

حدّثنا سُليمان قال: ثنا يَحيى بن سعيد، عن مُحمَّد بن العجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد كان يكون في الأمم رجال محدثون فإن يك في هذه الأمة فهو عمر».

حدّثنا قبيصة قال: حدّثنا سُفيان، عن صالح ـ يعني ابن حيّ ـ قال: قال الشَّعبي: من سره أنْ يأخذ بالوثيقة من القضاء فليأخذ بقضاء عُمر فإنه كان يستشير.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا مُجالد بن سعيد، عن الشَّعبيّ قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: صحبت عُمر بن الخطاب فما رأيت رجلاً أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله، ولا أحسن لدارسه منه. «وصحبت طلحة بن عُبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مالٍ عن غير مسألةٍ منه، قال سُفيان: وكان يسمى الفياض.

---

(١) أخرجه البخاري (علم ٢٢)، (تعبير ١٥، ١٦، ٧٣٤ ٣٧)، ومسلم (فضائل الصحابة ١٦)، والترمذي (رؤيا ٩)، (مناقب ١٧)، والدارمي (رؤيا ١٣)، وأحمد بن حنبل ٢، ٨٣، ١٠٨، ١٣٠.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، ثنا سُفيان عَمرو بن دينار قال أخبرني مولى لطلحة بن عُبيد الله قال: كانت غلة طلحة كل يوم ألف وافٍ[1].

حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثني طلحة بن يحيى قال: حدّثتني جدّتي سُعدى بنت عوف المُرية قالت: دخلت على طلحة بن عُبيد الله يوماً حائراً فقلت له: ما لي أراك حائراً أرابك شيء من أهلك فنُعتبك؟ فقال: مارابني منك ريب ولنعم حليلةُ المرء المسلم أنت، إلا أنه اجتمع في بيت المال مال كثير غمني.

قالت: فقلت: وما يمنعك منه. أرسل إلى قومك وأقسمه بينهم. قالت: فأرسل إلى قومه فقسمه بينهم. قالت سُعدى: فسألت الخازن: كما كان؟ قال: أربع مائة ألف. ثم رجع إلى حديث قبيصة بن جابر اقل: وصحبت مُعاوية بن أبي سُفيان فما رأيت رجلاً أثقل حلماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعده أناة منه. وصحبت عَمرو بن العاص فما رأيت رجلاً أنصع ـ أو قال: أبين ـ طرفاً ولا أحلم جليساً منه، وصحبت زياداً فما رأيت رجلاً أخصب رفيقاً، ولا أكرم جليساً، ولا أشبه سريرة بعلانية منه. وصحبت المُغيرة بن شُعبة فلو أنَّ مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها.

«قال أبو بكر: وسمعت سُفيان يسأل عن حديث عبد الملك هذا أسمعته عن عبد الملك؟ قال: لم أسمعه كله. ثم سمعت سُفيان يحدث عن عبد الملك عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة بن عُبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه، وذكر أنه سمعه من عبد الملك فظننت أن لم يكن سمعه كله.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني سُفيان، عن حمزة[2]، عن كَثير[3]، عن المطّلب بن عبد الله قال: المُغيرة بن شُعبة: أنا أول من رشا في الإسلام؛ كنت آتي فأجلس بالباب فأنتظر الدخول على عُمر بن الخطاب فقلت ليرفأ حاجبه: خذ هذه العمامة فإنَّ عندي أختاً لها

---

(١) الواف: درهم ودانقان ونصف.

(٢) حمزة بن المغيرة بن نشيط القرشي، المخزومي الكوفي العابد، ليس به بأس. روىٰ عن الحسن بن الحرّ، وعن عاصم الأحول وغيرهما، وروىٰ عنه سفياه بن عُيينة وغيره. تقريب التهذيب ١/ ٢٠٠، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٢٧.

(٣) كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي، أبو محمد المدني، صالح، ثقة، ليس به بأس، كثير الحديث روىٰ عن الوليد بن كثرة وغيره، وروىٰ عنه حاتم بن إسماعيل وغيره. مات في خلافة أبي جعفر تقريب التهذيب ٢/ ١٣١، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٦.

لتلبسها، فكان يدخلني حتى أجلس وراء الباب فمن رآني قال إنه ليدخل على عُمر في ساعة ما يدخل عليه فيها أحد.

حدّثني أبو جعفر أحمد بن يَحيى الأوديّ قال: حدّثنا أبو نَعيم قال: حدّثنا يُونس، عن أبي إسحاق، عن المُغيرة بن شُعبة قال: قال رجل: أصلح الله الأمير إن آذنك يعرف رجالاً فيؤثرهم بالأذن. قال: عذره الله والله إنَّ المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول. قال: بله من الرجل الحر ذي الحسب، والله إن كنا لنصانع في أذن عُمر بن الخطاب.

حدّثنا زيد بن نُمير الصنعانيّ ـ وكان من الخيار ـ قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا أبو العميس[1]، عن القاسم بن عبد الرَّحمٰن، عن ابن مَسعود: أنه لما أتى أرض الحبشة أخذ بشيء فتُعلق به، فأعطى دينارين حتى خُلي سبيله.

وحدّثنا وكيع قال: حدّثنا سُفيان، عن عُثمان، عن مُجاهد قال: اجعل مالك جُنة دون دينك.

حدّثنا زيد، ثنا عبد الملك بن عبد الرَّحمٰن، عن مُحمَّد بن سعيد، عن أبيه عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: ليست الرشوة التي يأثم فيها صاحبها بأن يرشو فيدفع عن ماله ودمه إنما الرشوة التي يأثم فيها إن ترشو لتُعطى ما ليس لك.

حدّثنا الحجَّاج، ثنا حمَّاد قال: أخبرنا زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان عُمر إذا بعثني إلى بعض ولده قال: لا تعلمه لم أبعث إليه مخافة أنْ يلقنه الشيطان كذبة. قال: فجاءت امرأة لعبد الله بن عُمر ذات يوم فقالت: إنَّ أبا عيسى لا ينفق عليّ ولا يكسوني. فقال: ويحك من أبو عيسى؟ قالت: ابنك عبد الرَّحمٰن.

قال: وهل لعيسى من أب! فبعثني إليه وقال: لا تخبره. قل: فأتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان، فقلت: أجب أباك أمير المؤمنين قال: وما يريد مني؟ قلت: إنه نهاني أنْ أخبرك، لا أدري قال: فإني أعطيك الديك والدجاجة على أنْ تخبرني. قال: فاشترطت عليه أنْ لا يخبر عُمر، فأخبرته، فأعطاني الديك والدجاجة. فلما جئت عُمر قال: أخبرته؟ فوالله ما استطعت أنْ أقول لا، فقلت: نعم. قال أرشاك؟ قلت: نعم. قال: وما أرشاك؟ قلت: ديكاً ودجاجة.

---

(١) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس المسعودي الكوفي ثقة، صالح الحديث. روىٰ عن عامر الشعبي وعن يَحيى بن وثّاب وغيرهما، وروىٰ عنه جعفر بن عون وغيره تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٥، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٧٨.

فقبض على يدي بيساره وجعل يصعني بالدرة، وجعلت أنزو. فقال: إنك لجليد. ثم قال: أيكني بأبي عيسى وهل لعيسى من أب!!

حدّثنا أحمد بن يُونس قال: حدّثنا زُهير قال: حدّثنا مُحمَّد بن إسحاق قال: حدّثني مَكْحُول، عن غُضيف بن الحَارث، عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله تعالى وضع الحق على لسان عُمر يقول به**»[1].

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يُونس، كوفيّ، حدّثنا مندل، عن مُحمَّد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله تعالى وضع الحق على لسان عمر يقول به**».

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يُونس، كوفيّ، حدّثنا مندل، عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن عائشة قال: قال: رسول الله ﷺ: «**كان يكون في الأمم محدّثون فإن يك في أمتي أحد منهم فعمر**».

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيّ أنَّ علياً قال: ما كنا نبعد أنَّ السكينة تنطق على لسان عُمر.

«حدّثنا عُبيد الله، ثنا أبو إسرائيل، كوفيّ، عن الوليد بن العيزار، عن عَمرو بن مَيمون، عن عليّ قال: ما كنا ننكر ونحن متوافرون أصحاب رسول الله ﷺ أنَّ السكينة تنطق على لسان عُمر».

حدّثنا أبو عبد الرَّحمٰن قال: حدّثنا حيوة، عن بكر بن عَمرو المعافريّ، عن مِشْرَح بن هَاعان[2] المعافريّ، عن عُقبة بن عامر الجهنيّ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لو كان بعدي نبي لكان عُمر بن الخطَّاب**»[3].

حدّثنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زِرّ: قال: كان

---

(١) أخرجه أبو داود (إمارة ١٨)، والترمذي (مناقب ١٧، ١٩)، وابن ماجة (مقدمة ١١)، وأحمد بن حنبل ٢، ٥٣، ٩٥، ٤٠١، ٥، ١٦٥، ١٧٧.

(٢) مشرح بن هاعان المعافري، أبو المعصب المصري، معروف، ثقة. روىٰ عن عقبة بن عامر الجنهي وعن سليم بن عتر وعن غيرهما، وروىٰ عنه عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد وغيره. مات قريباً من سنة عشرين ومائة. الطبقات الكبرىٰ ٥/٤١٨، وتهذيب الكمال ١٨/ ١١٤.

(٣) أخرجه البخاري (أدب ١٠٩)، والترمذي (مناقب ١٧)، وابن ماجة (جنائز ٢٧)، وأحمد بن حنبل ٤، ١٥٤، ٣٥٣.

عبد الله يخطب ويقول: إني لأحسب عُمر بين عينيه ملك يسدده ويقومه، وإني لأحسب الشيطان يفرق من عُمر أنْ يُحدث حدثاً فيرده.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن شَيبان، عن الأعْمَش، عن شقيق قال: قال عبد الله: والله لو أنَّ علم عُمر وُضع في كفة ميزان وجعل علم أحياء أهل الأرض في الكفة الأخرى لترجح علم عُمر مذ ذهب ـ يعني يوم ذهب بتسعة أعشار العلم.

حدّثنا أبو صالح قال: حدّثني موسى بن عليّ، عن أبيه: أنَّ عُمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال: من أراد أنْ يسأل عن القرآن، فليأت أبيّ بن كَعب، ومن أراد أنّ يسأل عن الفرائض، فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أنْ يسأل عن الفقه، فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أنْ يسأل عن المال فليأتني، فإنَّ الله جعلني له خازناً وقاسماً وإني باديء بأزواج رسول الله ﷺ فمعطيهم، والمهاجرين الأولين أنا وأصحابي أخرجنا من مكة من ديارنا وأموالنا، ثم الأنصار الذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم، ثم قال: فمن أسرع إلى الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ به العطاء، فلا يؤمني رجل إلا مناخ راحلته.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، حدّثنا عبد الله، أخبرنا سعيد بن يزيد قال: سمعت الحارث بن يزيد الحضرميّ يحدّث عن عُليّ بن رَباح، عن ناشرة بن سميّ اليزنيّ قال: سمعت عُمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخطب الناس: إنَّ الله جعلني خازناً لهذا المال وقاسماً له، ثم قال: بل الله يقسمه وإني باديء بأهل النبيّ ﷺ، ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبيّ ﷺ عشرة آلاف إلا جُويرية وصفية وميمونة وقالت عائشة: إنَّ رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل بينهن عُمر، ثم قال: إني باديء بأصحابي المهاجرين الأولين فإنا أُخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً، ثم أشرفهم ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولمن شهد بدراً من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد الحُديبية ثلاثة آلاف وقال: من أسرع في الهجرة به العطاء، ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء، فلا يؤمني رجل إلا مناخ راحلته، وإني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أنْ يجس هذا المال على ضعفة المهاجرين، فأعطى ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان فنزعته وأمرتُ أبا عُبيدة بن الجرَّاح. فقام أبو عُمر بن حَفْص بن المُغيرة فقال: والله ما أعتذرت يا عُمر بن الخطاب، لقد نزعت غلاماً استعمله رسول الله ﷺ، وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ، ووضعت لواءاً نصبه رسول الله ﷺ وقطعت الرحم، وحسدت ابن العم. فقال عُمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة حديث السن تغضب في ابن عمك.

حدّثني سعيد بن كَثير بن عفير المصريّ قال: حدّثني ابن لَهيعة أنَّ يزيد بن أبي حبيب حدثه: أنَّ أباه أبا الخير حدثه: إنَّ عبد العزيز بن مروان قال لكُريب بن أَبرهة: أحضرت

عُمر بن الخطاب بالجابية؟ قال: لا. قال: فمن يحدثنا عنها؟ قال كُريب: إن بعثت إلى سفيان بن وَهب الخولانيّ حدثك عنها. فأرسل إليه فقال: حدّثني عن خطبة عُمر بن الخطاب يوم الجابية؟ قال سُفيان: إنه لما اجتمع الفيء أرسل أمراء الأجناد إلى عُمر بن الخطاب أن يقدم بنفسه، فقدم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعدُ فإنَّ هذا المال نقسمه على من أفاء الله عليه بالعدل إلا هذين الحيين من لخم وجُذام فلا حق لهم فيه. فقام إليه أبو حديدة الأجذميّ فقال: ننشدك الله يا عُمر في العدل. فقال عُمر: العدل أريد، أنا أجعل أقواماً أنفقوا في الظهر، وشدوا العرض، وساحوا في البلاد مثل قوم مقيمين في بلادهم؟ ولو أنَّ الهجرة كانت بصنعاء أو بعدن ما هاجر إليها من لخم ولا جُذام أحد. فقام أبو حَديدة فقال: إنَّ الله وضعنا في بلاده حيث شاء، وساق إلينا الهجرة في بلادنا فقبلناها ونصرناها، أفذلك يقطع حقنا يا عُمر؟ فقال: لكم حقكم مع المسلمين. ثم قسم فكان للرجل نصف دينار فإذا كانت معه امرأته أعطاه ديناراً، ثم دعا ابن قاطوراً صاحب الأرض فقال: أخبرني ما يكفي الرجل من القوت في الشهر وفي اليوم؟ فأتي بالمدي والقسط فقال: يكفيه هذا المديان في الشهر، وقسط زيت، وقسط خل.

فأمر عُمر بمدّين من قمح فطحنا، ثم عجنا، ثم خبزا، ثم أدمهما بقسطين زيت ثم أجلس عليهما ثلاثين رجلاً فكان كفاف شبعهم، ثم أخذ عُمر المدين بيمينه والقسط بيساره ثم قال: اللهم لا أحل لأحد أنْ ينقصها بعدي، اللهم فمن نقصها فانقص من عمره»، فغضب عبد العزيز وقال: إنك شيخ قد خرفت. قال سُفيان: قد اعتذر الله إليّ في العمر، ثم قال عُمر ابن الخطاب: هل من شراب؟ فقال: عندنا العسل وعندنا شارب نشربه من العنب، فدعا به عُمر فأتي به وهو مثل الطلاء ـ طلاء الإبل ـ فأدخل عُمر فيه إصبعه ثم قال: ما أرى بهذا بأساً.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، حدّثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عُبيد الله بن مَوْهَب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قدمت على عُمر بن الخطاب من عند أبي موسى الأشعريّ بثمان مائة ألف درهم فقال لي: بماذا قدمت؟ قلت: قدمت بثمان مائة ألف درهم. قال: ألم أقل أنك تهاميّ أحمق، إنما قدمت بثمانين ألف درهم، فكم ثمان مائة ألف درهم! فعددت مائة ألف حتى عددت ثمان مائة. فقال: أطيَّب ويلك؟ قال: نعم. قال: فبات عُمر ليلته أرقاً، حتى إذا نودي بصلاة الصبح قالت له امرأته: يا أمير المؤمنين ما نمت الليلة؟ قال: كيف ينام عُمر بن الخطاب وقد جاء الناس ما لم يكن يأتيهم مثله منذ كان الإسلام، فما يؤمن عُمر لو هلك وذلك المال عنده فلم يضعه في حقه.

فلما صلى الصبح اجتمع إليه نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال لهم: إنه قد جاء الناس الليلة ما لم يأتهم مثله منذ كان الإسلام، وقد رأيت رأياً فأشيروا عليّ، رأيت أنَّ أكيل

للناس بالمكيال. فقالوا: لا تفعل يا أمير المؤمنين إنَّ الناس يدخلون في الإسلام ويكثر المال، ولكن أعطهم على كتاب، فكلما كثر الناس وكثر المال أعطيتهم عليه. قال: فأشيروا عليّ بمن أبدأ منهم؟ قالوا: بك يا أمير المؤمنين إنك وليّ ذلك.

ومنهم من قال: أمير المؤمنين أعلم. قال: لا. ولكني أبدأ برسول الله ﷺ، ثم الأقرب فالأقرب إليه فوضع الديوان على ذلك. قال عُبيد الله: بدأ بهاشم والمطلب فأعطاهم جميعاً، ثم أعطى بني عبد شمس، ثم بني نوفل بن عبد مَناف، وإنما بدأ ببني عبد شمس لأنه كان أخا هاشم لأمه.

قال عُبيد الله: فأول من فرق بين بني هاشم والمطلب في الدعوة عبد الملك؛ قدم عليه عبد الله بن قيس بن مَخْرمة أخو بني المطلب فقال له عبد الملك: أقد رضيت يا أبا عبد الله أنْ تدعى بغير أبيك فتجيب؟ قال: ومن يدعوني بغير أبي؟ قال: أليس يُدعى بنو هاشم ولا يُدعى بنو المطلب فتجيب.

فقال: أمر صنعه رسول الله ﷺ فكيف لي بذلك؟ قال: تسألني أنْ أفرقكم على عريف فأفعل. فلما أذن للناس قام عبد الله بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين إنا أصبحنا ليس لنا عريف إنما يُدعى بنو هاشم فنجيب، فاجعل لنا عريفاً؟ فكتب له أنْ يُفرقوا على عريف ويكون ذلك إلى عبد الله بن قيس يليها ويوليها من أحبَّ.

حدّثنا إبراهيم بن مُحمَّد الشافعيّ قال: حدّثني جدي مُحمَّد بن عليّ، عن زيد بن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**هاشم والمطلب كهاتين**» ـ وضم أصابعه وشبك بين أصابعه ـ، «**لعن الله من فرق بينهما ربوناً صغاراً وجملناهم كباراً**».

حدّثنا قبيصة بن عُقبة قال: سمعت سُفيان يقول: من قدَّم عليًّا على أبي بكر وعُمر فقد زرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا ينفعه مع ذلك عمل.

حدّثنا عبد العزيز بن عِمْران قال: ثنا أسد بن موسى، حدّثنا يُوسف بن عَمرو قال: سُئل مالك بن أنس، عن عليّ وعُثمان؟ قال: ما أدركت أحداً أقتدي به إلا وهو يقدم أبا بكر وعُمر ويُمسك عن عليّ وعُثمان.

حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثنا مَعْن بن عيسى، عن خارجة بن عبد الله بن سُليمان[1]، عن نافع، عن ابن عُمر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الله جعل الحق على قلب عمر**

---

(١) خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري البخاري، أبو زيد ويقال: أبو ذَر المدني، شيخ =

وعلى لسانه، وما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه بالرأي فقال فيه عُمر إلا جاء القرآن بما قال فيه عُمر».

حدّثنا أبو صالح قال: حدّثني مُعاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي أويس الخولانيّ، عن يزيد بن عُميرة الزّبيديّ أنه لما حضر مُعاذ بن جبل الموتُ قيل له: يا أبا عبد الرَّحمٰن أوصنا؟ قال: أجلسوني، قال: إنَّ العلم والإيمان مكانهما فمن ابتغاهما وجدهما، إنَّ العلم والإيمان مكانهما فمن ابتغاهما وجدهما، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عُويمر أبي الدَّرداء، وعند سَلْمَان الفارسيّ، وعند عبد الله بن مَسْعود، وعند عبد الله بن سَلام الذي كان يهودياً فأسلم، وإني سمعت رسول الله ﷺ: **«يقول أنه عاشر عشرة في الجنة»**.

أخبار سَعيد بن المسَّيب

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: سمعت مالكاً وسُئل عن سعيد بن المسيَّب[1] هل أدرك عُمر؟ قال: لا ولكنه ولد في زمان عُمر فلما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه. قال مالك: بلغني أنَّ عبد الله بن عُمر كان يُرسل إلى ابن المسيَّب يسأله عن بعض شأن عُمر وأمره.

حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا مَسْعَر، عن سعد بن إبراهيم [عن أبيه][2]، عن سعيد بن المسيَّب قال: ما بقي أحد أعلم بقضاء رسول الله ﷺ ولا أبي بكر وعُمر مني.

حدّثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ قال: حدّثني مالك بن أنس أنه بلغه أنَّ سعيد بن المسيَّب قال: إنْ كنتُ لأسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي والأيام. قال مالك: وكان سعيد بن المسيَّب يحتلف إلى أبي هُريرة بالشجرة.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير قال ابن وَهْب، وأخبرني مالك أنَّ القاسم بن مُحمَّد كان يُسأل عن الشيء فيقول للذي يسأله: من سألت؟ فيقول الرجل: سألت عُروة بن الزُّبير، وسألت فلاناً، وسألت فلاناً فيقول له القاسم: هل سألت سعيد بن المسيَّب؟ فيقول: نعم. فيقول: ما قال؟ فيقول قال كذا وكذا. فيقول له القاسم: فأطعه فذلك سيدنا وأعلمنا. ثم ذكر مالك فضل القاسم فقال: وكان القاسم من فُقهاء هذه الأمة.

= صالح، حديثه جيد، ليس به بأس. روىٰ عن يزيد بن رومان وعن نافع مولى ابن عمر وغيرهما، وروىٰ عنه زيد بن الحباب وغيره. مات سنة خمس وستين ومائة تقريب التهذيب ١/ ٢١٠، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٢١.

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٢٩٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٤٩.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

حدّثنا سعيد بن مَنْصور، حدّثنا عبد العزيز بن مُحمَّد قال: أخبرني موسى بن أبي مَعبد قال: جئت القاسم وسالم أسألهما عن شيء فقالا: لي: اذهب إلى سعيد بن المسيَّب فسله ثم أتتنا فأخبرنا. فذهبت إلى سعيد، ثم أتيت القاسم وسالم فأخبرتهما فقالا: ذاك رأينا.

«حدّثنا عبد العزيز بن عِمْران قال: حدّثنا عبد الله بن وَهْب قال: أخبرني أسامة بن زيد أنَّ نافعاً حدثه: أنَّ سعيد بن المسيَّب سئل عن مسألة فأجاب فيها، فأُخبر ابن عُمر بجوابه، فعجب ابن عُمر من فتيا ابن المسيَّب، ثم قال ابن عُمر: أليس قد أخبرتكم عن هذا الرجل ـ يريد ابن المسيَّب ـ وهو والله أحد المفتين».

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران، وزيد بن بشر قالا: أنبا ابن وَهْب قال: حدّثني مُحمَّد بن سُليمان المراديّ، عن شيخ من أهل المدينة يقال له: أبو إسحاق قال: كنت أرى الرجل في ذلك الزمان وأنه ليدخل المسجد يسأل عن الشيء من فقه، قال زيد: فيدفعه الناس من مجلس إلى مجلس حتى يرفع ـ قال زيد: حتى يدفع ـ إلى مجلس ابن المسيَّب.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وَهب قال: حدّثني مالك: أنَّ سعيداً كان يلزم سعد بن أبي وقاص وأبا هُريرة. قال ابن وهب: سمعت مالكاً يقول بلغني أنه كان يُقال لسعيد: راوية ابن عُمر.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكريا قال: أخبرنا ابن وَهب قال: حدّثني مالك قال: كان سعيد بن المسيَّب رجلاً يصوم، فدخل عليه رجل وهو يأكل خبزاً وسلقاً فقال له: تعالى فَكُل. قال: فسأله الرجل عن شيء، قال مالك: ظننت أنه من أمر القضاء. فقال له سعيد: أراك أحمق، اذهب إلى القاضي الذي أجلس لهذا أتراني كنت أشغل نفسي بهذا، أو قال: بك.

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز قالا: أخبرنا ابن وهب قال: حدّثني ابن أبي الزناد قال: كان سَعيد بن المسيَّب وهو مريض يقول اقعدوني فإني أعظم أنْ أُحدّث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع، في حديث ذكره.

حدّثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وَهب قال: سمعت اللَّيث يقول: حدّثني يَحيى بن سعيد.

[و][1] حدّثنا أبو صالح قال: حدّثني اللَّيث، عن يَحيى بن سعيد أنَّ ابن المسيب يسمى رواية عُمر بن الخطاب لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

حدّثني ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث، عن جعفر بن ربيعة قال: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ وقضايا أبي بكر وعُمر وعُثمان وأفقههم فقهاً. وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيَّب، وأما أغزرهم حديثاً فعروة بن الزُّبير ولا ينسى أنْ يفخر من عُبيد الله بن عبد الله فخراً إلا فخر به. قال: ثم يقول لك عِراك: وأعلمهم عندي جميعاً ابن شِهاب فإنه جمع علمهم إلى علمه.

حدّثنا عليّ بن الحسن العسقلانيّ قال: حدّثنا أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن المُبارك[1] قال: كان فُقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: سعيد بن المُسيَّب، وسُليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله والقاسم بن مُحمَّد، وعُروة بن الزُّبير، وعُبيد الله بن عُتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت. قال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى ترفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون.

حدّثنا ابن بُكير قال: قال اللَّيث قال ابن شهاب: ما صبر أحدٌ على العلم صبري ولا نشره أحد نشري، فأما عُروة فكان بئراً لا تكدره الدِّلاء، وأما سعيد بن المسيَّب فنصب نفسه للناس فذهب ذكره كل مذهب.

حدّثني ابن بُكير قال: سمعت اللَّيث قال: كان أبناء أصحاب النبيّ ﷺ يجالسون سعيد بن المسيَّب فلا يسأل أحد منهم عن شيء إلا أنْ يسأل عن شيء فيحدثهم به.

حدّثني ابن بُكير قال: سمعت مالكاً يقول: سُئل سعيد بن المسيَّب عن مسألة فقيل له: إنَّ الحَسن قال فيها كذا وكذا فقال: احتوشه نساجو أهل العراق فأفسدوه.

حدّثني ابن بُكير قال: سمعت اللَّيث يقول: دخل عليّ بن الحُسين على طارق فقال طارق: لأُرسلن إلى سعيد بن المسيَّب فإما أن يبايع، وإما أنْ أضرب عنقه. قال: فانصرف ومر بأبي بكر بن عبد الرَّحمن فأخبره، فذهبا إلى سعيد بن المسيَّب فقالا له: تبايع؟ قال: لا ألعب بديني كما لعبتما بدينكما. قالا له: فاخرج إلى البادية لعله ينساك. فقال: لا. فقالا: فتجلس في بيتك. فقال: أسمع المنادي يدعو إلى الفلاح فما أجيبه! قالوا: فتحول عن موضعك فإنه

---

(١) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمٰن المروزي، أحد الأئمة الأعلام وحفّاظ الإسلام. ولد سنة ثماني عشرة ومائة، وطلب العلم، وروىٰ رواية كثيرة، وصنّف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه، حملها عنه قوم، وكتبها الناس عنهم، وقال الشعر في الزهد والحث على الجهاد، وقدم العراق والحجاز والشام ومصر واليمن، وسمع علماً كثيراً، وكان ثقة مأموناً، إماماً، حجَّة، كثير الحديث. مات بهيت منصرفاً من الغزو سنة إحدىٰ وثمانين ومائة. تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٦٦.

مقابل له فإذا خرج رآك. قال: أتحول لمكان غيره هذا موضع نحن نجلس فيه منذ كذا وكذا. فلما خرج طارق تبعه عمرو بن عُثمان فقال له: جزاك الله خيراً فيما فعلت وخاصة في شيخنا سعيد. فقال: والله ما ذكرته وقال: [وما][1] انفلت مني إلا لنسيان.

حدّثنا زيد بن بِشْر، وأبو الطَّاهر، ويونس بن عبد الأعلى قالوا: أخبرنا ابن وَهب قال: حدّثني مالك، عن ابن شهاب أنه كان يجالس عبد الله بن ثعلبة بن صعير، وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك، فسأله يوماً عن شيء من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيَّب. قال ابن شهاب: فجالسته سبع حجج وأنا لا أظن أنَّ أحداً عنده علم غيره. وقال: إنَّ فتيا ابن شهاب ووجهة ما كان يأخذ به إلى قول سالم بن عبد الله وسعيد بن المسيَّب.

حدّثنا زيد بن بِشْر الحضرميّ، حدّثنا ضمام، عن بعض أهل المدينة قال: لما كانت بيعة سُليمان بن عبد الملك مع بيعة الوليد كره سعيد بن المسيَّب أنْ يبايع بيعتين، فكتب صاحب المدينة إلى عبد الملك بن مروان يخبره أن سعيد بن المسيَّب كره أنْ يبايع لهما جميعاً.

فكتب عبد الملك إلى صاحب المدينة: وما كان حاجتك إلى رفع هذا عن سعيد بن المسيَّب، ما كنا نخاف منه. فأما إذا ظهر ذلك وانتشر في الناس فادعه إلى ما دخل فيه من دخل في هذه البيعة، فإن أبىٰ فاجلده مائة سوط، واحلق رأسه ولحيته، وألبسه ثياباً من شعر، وأوقفه على الناس في سوق المسلمين لئلا يجتريء علينا غيره فلما علم من كان من قريش سألوا الوالي أنْ لا يعجل عليه حتى يخوفوه بالقتل فعسى أنْ يُجيب، فأرسلوا مولى له كان في الحرس فقالوا: اذهب فأخفهُ بالقتل وأخبره أنه مقتول لعل ذلك يُخيفه حتى يدخل فيما دخل فيه الناس.

فجاءه مولاه ـ وهو على مسجده يصلي ـ فبكى المولى، فقال له سعيد: ما يبكيك ويحك؟ قال: يبكيني ما يراد بك قد جاء كتاب فيك إن لم تبايع قتلت فجئتك لتتطهر وتلبس ثياباً طاهرة وتفرغ من عهدك. قال: ويحك قد وجدتني أصلي على مسجدي فتراني كنت أصلي ولست بطاهر وثيابي غير طاهرة، وأما ما ذكرت من العهد فإني أضلُ ممن أرسلك إن كنت بتُ ليلةً، ولم أفرغ من عهدي، فإذا شئت فإني لم أكن لأبايع بيعتين في الإسلام بعد حديث سمعته عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا كانتا بيعتين فأقيلوا الحدثى منهما». فانطلق معه. فلما أتى الوالي دعوه فأبى أنْ يُجيب. فأمره بلبس ثياب من شعر، وأمره بالتجريد فجلد مائة سوط وحلق رأسه ولحيته ووقف فقال: لو كنت أعلم أنه ليس شيء إلا هذا ما نزعت ثيابي طائعاً ولا أجبتُ إلى ذلك.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

فقال ضمام: فبلغني أنَّ هشام بن إسماعيل كان إذا خطب الناس يوم الجمعة يحول إليه سعيد بن المسيَّب وجهه ما دام يذكر الله حتى إذا رفع يمدح عبد الملك، ويقول فيه ما يقول أعرض عنه سعيد بوجهه، فلما فطن له هشام أمر حرسياً أنْ يخضب وجهه إذا تحول عنه، ففعل ذلك به، فقال سعيد لهشام ـ وأشار إليه بيده فقال: ـ هي ثلاث. فما تمر به إلا ثلاثة أشهر حتى عزل هشام.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وَهب قال: حدّثني مالك قال: ضُرب سعيد بن المسيَّب مائة وأدخل في ثياب من شعر. قال مالك: وقال عُمر بن عبد العزيز: ما أغبطُ رجلاً لم يصبه في هذا الأمر أذى.

قال ابن وَهب: وحدّثني مالك: بلغني أنَّ ابن المسيَّب لما جلس بعث إليه أهله بطعام صنعوه له قلما أتي به قال سعيد: لا أذوقه، انظروا الأقراص الأربعة التي كنت آكلهم بالزيت في البيت فابعثوا بهن إليّ. قال مالك: وكان معه رجل في السجن فبعث إليه أهله بألوان من الطعام، فقال له سعيد: أرأيت تريد أن تجلس هاهنا كُف هذا عنك.

حدّثنا الحجَّاج، ثنا حمَّاد، عن عليّ بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيَّب يزعم قومك أنه منعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أنْ تدعو على بني مروان؟ قال: ما فعلتُ وما أصلي لله صلاة إلا دعوتُ الله عليهم، وإني حججت واعتمرتُ بضعاً وعشرين مرة.
حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: سمعت مالكاً يحدث: أنَّ غلاماً من العمال بعث إلى سعيد بن المسيَّب بخمسة آلاف درهم، فقال له الرسول: بعث بهذا إليك ـ أصلحك الله ـ لتُنفقها وتجعلها في حاجتك. قال: وسعيد جاد مجد يحاسب غلاماً له في نصف درهم يدعيه قِبَلَهُ والغلام يقول: ليس لك عندي شيء. قال سعيد للرسول: اذهب إلى عملك، ثم عرضها عليه الرسول أيضاً، فقال: اغرب عني، وأبىٰ أنْ يأخذها منه. [و][1] وكُّله إنسان في تركة أنْ يأخذها، فقال له ابن المسيَّب: هذا النصف درهم أحبّ إليّ منها.

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا سلاَّم بن مِسكين، عن عِمْران بن عبد الله الخُزاعي[2] قال: قدم الوليد بن عبد الملك المدينة فأقام، فأرسل رسولاً إلى سعيد بن المسيَّب أن يأتيه، فجاءه الرسول فقال: إنَّ أمير المؤمنين يدعوك فأجب.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي البصري، ليس بمشهور، مستقيم الحديث. روىٰ عن سعيد بن المسيب وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وروىٰ عنه حماد بن سلمة وسلاّم بن مسكين تقريب التهذيب ٢/ ٨٣، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٠.

فقال له: قل له ليس لي إليك حاجة وحاجتك عندي غير مقضية. فرجع الرسول، فقال: اذهب فقل له: إنما أكلمك في حاجة. فجاء الرسول فقال: إنما يريدك في حاجة. فقال: ليس لي إليه حاجة، وحاجته عندي غير مقضية. فقال: يرسل إليك أمير المؤمنين وتقول هذا القول فلو أنه قد تقدم إليّ لحملت إليه رأسك.

حدّثنا أبو صالح قال: حدّثني اللَّيث بن سعد قال: قلت ليحيى بن سعيد أن ابن شهاب قال: وجدتُ عُروة بن الزُّبير بحراً لا تكدره الدِّلاء، وأما سعيد بن المسيَّب فكان ينصب نفسه للناس. فقال يحيى: أما أعلمهم بالسنن وأقضية عُمر فابن المسيَّب وأما أكثرهم حديثاً فعُروة بن الزُّبير.

«حدّثنا أبو صالح قال: حدّثني اللَّيث، عن يحيى بن سعيد قال: كان عبد الله بن عُمر إذا سُئل عن الشيء يشكل عليه قال: سلوا سعيد بن المسيَّب فإنه قد جالس الصالحين».

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وَهب قال: حدّثني مالك: أنَّ رجلاً جاء إلى سعيد بن المسيَّب وهو مريض فسأله عن حديث وهو مضطجع فجلس فحدثه، فقال له الرجل: وددت أنك لم تتعنَّ. فقال: إني كرهت أنْ أحدثك عن رسول الله ﷺ وأنا مضطجع. قال: وكان سعيد لا يُبالي من خالفه في الناس لعلمه.

حدّثنا سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن جميل الأيليّ قال: قال عبد الرَّحمن بن عبد القاري لسعيد بن المسيَّب حين قدم للبيعة للوليد وسُليمان المدينة من بعد أبيهما: إني مُشير عليك بخصال ثلاث. قال: وما هن؟ [قال][1]: يغير لك مقامك فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل. قال: ما كنت لأترك مقاماً أقومُه منذ أربعين سنة. قال: أو تخرج مُعتمراً. قال: ما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس فيه نية. قال: فما الثالثة؟ فقال: تبايع. قال: رأيت إنْ كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما عليّ. قال: وكان أعمى. قال رجاء: فدعاه هشام إلى البيعة فأبىٰ، فكتب فيه إلى عبد الملك. فكتب إليه عبد الملك: ما لك ولسعيد، ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأما إذا فعلت فأضربه ثلاثين سوطاً وألبسه ثياباً من شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس. فدعاه هشام، فأبىٰ عليه فقال: لا أبايع لاثنين. فضربه ثلاثين سوطاً وألبسه ثياباً من شعر وأوقفه للناس.

قال رجاء: فحدّثني بعض الأيليين الذين كانوا في الشرط بالمدينة قال: علمنا أنه لا

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

يلبس الثياب طائعاً قال: فقلنا له: يا أبا مُحمَّد إنه القتل فاستر به عورتك. قال: فلبسه. قال: فلما ضرب ثلاثين عَلِمَ أنا خدعناه. قال فقال: يا نصحة أهلاً ثلاثاً لولا ظننت أنه القتل لما لبسته.

حدّثنا أبو زيد عبد الرَّحمن بن أبي الغمر قال: أخبرنا ابن القاسم، عن مالك قال: دخل نافع بن جُبير بن مطعم على سعيد بن المسيَّب وهو مريض ولم يُطعم منذ ثلاثة أيام. قال: فكلَّمه. فقال له سعيد بن المسيَّب: وكيف يأكل إنسان وهو على مثل هذه الحال. قال: إنه لا بد لصاحب الدنيا ما كان فيها أنْ يُطعم. قال: فما ذاك حتى حسا حسواً، ثم قال له: سل العافية، فإني أظن الشيطان قد كان يغيظه مجلسك من المسجد. فقال ابن المسيَّب: اللهم سلمني وسلم مني .

حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أشْهَب صاحب مالك قال: قال مالك: كان سعيد بن المسيَّب عالماً بالبيوع، فقيل له: فسُليمان بن يسار؟ قال: لم أسمع. وسُليمان فيما يعلم، وقد كان علم وسمع. قال مالك: ومات ابن المسيَّب والقاسم ولم يتركوا كتاباً. ومات أبو قلابة فبلغني أنه ترك حملٌ بغل كتب.

حدّثني سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن عبد الله، عن عبد الرَّحمن بن القاسم قال: جلست إلى سعيد بن المسيَّب وهو في المسجد وحده، فقال لي: إنه قد نُهي عن مجالستي. قلت: إني رجل غريب. قال: إنما أخبرتك لئلا تصيبك معرة لأن يعراك ذلك.

حدّثنا الرَّبيع بن رَوْح الحمصيّ، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عُمر بن مُحمَّد قال: جاءت بيعةُ الوليد وسُليمان هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة [فدعا][1] سعيد بن المسيَّب وهو مع قومه من بني مخزوم إلى أنْ يبايع لهما، فأبىٰ أنْ يفعل، فجلده وألبسه ثياب شعر. فقال: أين تريدون تذهبون بي؟ قالوا: نقتلك. فقال: أنا إذا لسعيدٌ كما سمتني أمي. فلما خلَّوا سبيله قال: والله لو علمت إنما ألبستموني ثياباً لتضربوني ما لبسته، ولكن ظننت أنكم تقتلوني فأجبت أنْ أواري عورتي . قال عُمر: ولم يُأخذ سعيد لآل مروان عطاءاً حتى مضى لسبيله، كان يأخذ بعض أهله يجمعه فلما توفي أقتسموه.

حدّثني أبو سعيد أحمد بن داؤد الحدّاد، حدّثنا خالد بن عبد الله عن ذاؤد بن أبي هند أنَّ سعيد بن المسيَّب محا اسمه من الديوان في الفتنة.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

حدّثنا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، حدّثنا سهل بن هاشم، عن الأوزاعيّ قال: سُئل الزُّهريّ ومَكْحُول: من أفقه من أدركتما؟ فقالا: سعيد بن المسيَّب.

حدّثني أبو بكر بن عبد الملك قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهريّ قال: لقيت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المسيَّب، وعُروة بن الزُّبير، وأبا سَلَمة، وعُبيد الله بن عبد الله.

قال مَعْمَر: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزُّهريّ حتى قتل الوليد فأخرجت دفاتر الزُّهريّ على الدواب.

حدّثنا عمرو بن سعيد بن كثير بن دينار، حدّثنا بقية قال: حدّثنا الحسن بن عُمر الفزاريّ[1]، عن ميمون بن مهران، عن سعيد بن المسيَّب: أنه مكث أربعين سنة ما لقي الناس خارجين من المسجد وهو داخل. قال: وكان يدخل بغلس.

حدّثني إبراهيم بن المُنذر، حدّثنا مَعن، عن مُحمَّد بن هلال عن سعيد بن المسيَّب قال: ما لقيت المنصرفين منذ أربعين سنة.

حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا عُمر بن عُثمان التيميّ قال: ثنا أفلح بن حميد قال: رأيت سعيد بن المسيَّب له جُميمة شيئاً قد لسعتها السياط.

حدّثنا قبيصة قال: حدّثنا سُفيان، عن خالد وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس. قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرحم أمتي أبو بكر، وأشدُّهم عُمر، وأصدقهم حياءاً عُثمان، وأقرؤهم أُبيّ، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل، ولكل أمة أمين وأمين الأمة أبو عُبيدة بن الجرَّاح»**[2].

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، وسُليمان بن حرب قالا: حدّثنا أبو هلال عن رجل أظنه نجيح، عن أنس بن مالك قال: رحم الله أبا بكر وعُمر، وأمرهما سُنّة.

«حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد قال: قال أيوب: إذا بلغك اختلاف عن النبيّ ﷺ فوجدت في ذلك الخلاف أبا بكر وعُمر فشُدَّ يداك وهو الحق وهو السنة».

---

(١) الحسن بن عمر، ويقال: ابن عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم، أبو المليح الرقي، ولد بالرقة، وكان راوية لميمون بن مهران. ولد سنة سبع وثمانين، كان ثقة، يُكتب حديثه. روىٰ عن زيادة بن بيان وعن ميمون بن مهران وغيرهما، وروىٰ عنه عمرو بن خالد الحرّاني وغيره. مات سنة إحدىٰ وثانين ومائة تهذيب الكمال ٤/ ٤١٠، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٠٢.

(٢) أخرجه الترمذي (مناقب ٣٢)، وابن ماجة (مقدمة ١١)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٨٤، ٢٨١.

حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد، وقبيصة، عن سُفيان، عن عبد الملك بن عُمير، عن موالى لربعي، عن زِبعيّ[1]، عن حُذيفة قال: قال: رسول الله ﷺ: «**اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعُمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود**»[2].

حدّثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن سُفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى رِبعي، عن رِبعي، عن حُذيفة بن اليمن قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتدوا بالذين من بعدي**» ـ يعني أبا بكر وعُمر ـ.

«حدّثنا أبو النُّعمان قال: ثنا حمّاد عن خالد قال: إنّا لنرى أنّ الناسخ من قول رسول الله ﷺ ما كان عليه أبو بكر وعُمر».

[فقهاء الصحابة][3]

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، ثنا سُفيان قال: حدّثنا مطرف، عن الشَّعبيّ عن مَسْروق قال: كان القضاء في أصحاب رسول الله عليه وسلم في ستة: عُمر، وعليّ، وابن مَسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبي موسى الأشعريّ فكان نصفهم لأهل الكوفة عليّ، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعريّ.

حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا ابن إدريس، عن الشيبانيّ، عن الشَّعبيّ: أنه عدَّ من يؤخذ عنه العلم من أصحاب رسول الله ﷺ ستة. قلت: فأين مُعاذ؟ قال: هلك قبل ذلك.

حدّثنا أبو نَعيم، وقبيصة قالا: ثنا سُفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال عُمر: عليّ أقضانا، وأُبيّ أقرؤنا وإنا لندع بعض ما يقول أُبيّ. زاد قبيصة: وأبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**أدَعْهُ لشيء، والله يقول: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾** [سورة آل عمران: الآية ١٠٦]».

حدّثنا يَحيى بن عبد الله بن بُكير قال: ثنا عبد الله بن لَهيعة قال: حدّثني الحارث بن

---

(١) ربعيّ بن حراش بن جحش بن عمرو... الغطفاني ثم العبسي، أبو مريم الكوفي، تابعي ثقة من خيار الناس. روىٰ عن البراء بن ناجية وعن حذيفة بن اليمان وعن غيرهما، وروىٰ عنه حميد بن هلال العدوي وعمر بن هرم وغيرهما. مات سنة مائة وقيل: إحدىٰ أو أربع ومائة. تهذيب الكمال ٦/ ١٢١، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٧٢.

(٢) أخرجه الترمذي (مناقب ١٦، ٣٧)، وابن ماجة (مقدمة ١١)، وأحمد بن حنبل ٥، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٢.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

يزيد قال: سمعت عليّ بن رَباح يقول: حدّثني نَاشِرَة بن سمُي اليزني[1] قال: كنت أتبع مُعاذ بن جبل أتعلم منه القرآن، وآخذ منه، فلما كنت بالمدينة وصليت في مسجد الرسول الله ﷺ فقرأت القرآن، فمر بي رجل فضرب كتفي قال لي: ليس كما تقرأ. فلما فرغت أتيتُ مُعاذاً فأخبرته بقول الرجل. فقال مُعاذ بن جبل: أتعرفه؟ قلت: نعم وأريته إياه، فانطلق إليه مُعاذ فقال: أخبرني هذا أنك رددت عليه ما قرأ. قال: نعم ـ وهو أبي بن كعب ـ نعم يا مُعاذ بعثك نبي الله ﷺ إلى اليمن، فأُنزل بعدك قرآن ونُسخ بعدك قرآن، فأتني بأصحابك يعرضون عليّ القرآن.

فقال مُعاذ: يا ناشرة إن أعلم الناس بفاتحة آية وخاتمتها أبيّ بن كعب، وإنَّ أقدر الناس على كلمة حكمةٍ أبو الدَّرداء، وإنَّ أعلم الناس بفريضة وأقسمه لها عُمر بن الخطاب.

حدّثنا أبو غسَّان قال: حدّثنا إسحاق بن سعيد قال: أخبرني أبي، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: كانت ابنته تحت واقد بن عبد الله بن عمر، فدخل عبد الله بن عياش على ابنته فقلت له: يا أبا الحارث ألا تخبرني عن عليّ بن أبي طالب؟ قال: أما والله يا ابن أخي إني له لحايد. قلت: وحيدك ذاك ما هو؟ قال: كان رجلاً تلعابة وكان إذا شاء أن يقطع وله ضرس قاطع قطع. قلت: وضرسه ذاك ما هو؟ قال: قراءة القرآن وعلم بالقضاء وبأس وجود لا ينكث.

حدّثنا مُحمَّد بن عُثمان الدمشقيّ التنوخيّ، حدّثنا ابن أبي الرجال[2]، عن إسحاق بن يَحيى بن طلحة[3] قال: أخبرني عمي طلحة قال: سألت ابن عياش قلت: يا أبا عباس أخبرني عن سلفنا حتى كأني عاينتهم؟ قال: تسألني عن أبي بكر كان والله يا ابن أخي تقياً نقياً سرِّياً، الخير كله فيه، من رجل تُصادي منه عرقاً ـ يعني الحدّة ـ. تسألني عن عُمر، كان والله في علمي قوياً نقياً قد وضعت له الحبائل بكل مرصد فهو لها حذر من رجل في سوقه عنف. تسألني عن عُثمان كان والله في علمي صوّاماً قواماً من رجل يحب قومه، تسألني عن عليّ كان والله في علمي حليماً عليماً ما رأيته يقول قولاً إلا أحسنه من رجل ما اتكل على موضعه، ولم

---

(١) ناشرة بن سُميّ اليزني المصري، أدرك زمان النبي ﷺ، تابعي، ثقة، روىٰ عن أُبيّ بن كعب وعن عمر بن الخطاب وعن غيرهما، وروىٰ عنه عُليّ بن رباح اللخمي المصري وغيره تهذيب الكمال ١١/١٩.

(٢) عبد الرَّحمٰن بن أبي الرجال، الأنصاري البخاري المدني، كان يزل بعض ثغور الشام، ثقة ليس به بأس، صدوق ربما أخطأ. روىٰ عنه أبيه وعن غيره، وروىٰ عنه بشر بن الحكم النيسابوري وقتيبة بن سعيد وغيرهما. تهذيب الكمال ١١/١٧٧، والطبقات الكبرىٰ ٤/١٩٨.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/٨٤.

أره أشرف على شيء يقول أنا آخذه إلا أُصرِف عنه. قال: كنتم تَعدونه محدوداً. قال: أنتم تقولون ذلك.

حدّثنا أبو غسَّان قال: حدّثنا عُمر بن زياد، عن الأسود بن قيس: وقلت له: ما تلعابه؟ قال: فيه مضاحكة.

حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثني مُحمَّد بن طَلحة بن إسحاق بن يَحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال: كان عليّ بن أبي طالب والزُّبير بن العوَّام، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عُبيد الله عذار عام واحد ـ يعني ولدوا في عام واحد ـ.

حدّثني أحمد بن الخليل قال: حدّثنا أبو أحمد الزُّبيريّ قال: حدّثنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشَّعبيّ يحلف بالله لقد دخل علي وما قرأ القرآن.

[زيد بن ثابت]

حدّثنا أبو الوليد هِشام بن عبد الملك قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد[1]، عن زيد بن ثابت[2] قال: قال النبيّ ﷺ: **«تأتيني كتب لا أحب أنْ يقرأها أحد فتحسن السريانية؟»** قلت: لا. قال: **«فتعلمها»** فتعلمتها في سبعة عشر يوماً[3].

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن مَسْروق قال: أتيت المدينة فسألت عن أصحاب النبيّ ﷺ فإذا زيد من الراسخين في العلم.

حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مَسروق قال: قدمت المدينة فسألت عن الراسخين في العلم فوجدت منهم زيد بن ثابت.

حدّثنا ابن نُمير قال: حدّثنا أبو مُعاوية قال: حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن مَسروق قال: لقيت زيد بن ثابت فوجدته من الراسخين في العلم.

«حدّثنا عُبيد الله بن موسى، وأبو نعيم قالا: حدّثنا رزين، عن الشَّعبيّ قال: ذهب

---

(١) ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي، مولىٰ زيد بن ثابت. كان ثقة كثير الحديث، صالح الحديث روىٰ عن أنس بن مالك عن المغيرة بن شعبة وغيرهما، وروىٰ عنه الحجاج بن أرطأة وغيره. تهذيب الكمال ٣/ ٢٣٦، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤١.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٣٢.

(٣) أخرجه أبو داود في (١٩) كتاب: العلم (٢) باب: رواية حديث أهل الكتاب (الحديث ٣٦٤٥) وأخرجه الترمذي في (٤٣) كتاب: الإستئذان (٢٢) باب: ما جاء في تعليم السريانية (الحديث ٢٧١٥)، وأخرجه أحمد في المسند ج٨ (الحديث ٢١٦٤٣) من حديث زيد بن ثابت.

زيد بن ثابت ليركب ووضع رجله في الركاب فأمسك ابن عباس بالركاب فقال: تنحَّ يا ابن عم رسول الله ﷺ. فقال: لا هكذا نفعل بالعلماء والكبراء».

حدّثنا أبو النُّعمان قال: حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب قال: قال ابن عباس: وزيدُ بدفن! ألا من سرّه أنْ يعلم كيف يذهب العلم، ألا فهكذا يذهب العلم. قال: وقال لقد فُقِد بك اليوم علمٌ كبير.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مَعْمَر عن عليّ بن زيد أنَّ ابن عباس لما دُفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب. ثم قال: هكذا يُدفن العلم. فحدثت به عليّ بن حُسين فقال: وابن عباس والله قد دفن به علم كثير.

وحدّثنا أبو اليَمان قال: أخبرني شُعيب.

وحدّثنا طلحة قال: حدّثني جدي. جميعاً عن الزُّهريّ قال: أخبرني ابن السباق أنَّ زيد بن ثابت الأنصاريّ قال: قال لي أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وكنت تكتب لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه.

حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن عمَّار بن أبي عمَّار قال: لما مات زيد بن ثابت قعدت إلى ابن عباس في ظل قصر فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دُفن اليوم علم كثير.

حدّثنا أبو النُّعمان قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب قال: قال ابن عباس: وزيد يُدفن! ألا من سره أنْ يعلم كيف يذهب العلم ألا فهكذا يذهب العلم. قال: وقال: ليُدفننَّ اليوم بك علم كثير.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن مَسْروق قال: أتيت المدينة فسألت عن أصحاب مُحمَّد فأخبروني أنَّ زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم.

حدّثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: حدّثنا سعيد بن عامر قال: حدّثنا حميد بن الأسود، عن مالك بن أنس قال: كان إمام الناس عندنا بعد عُمر زيد بن ثابت، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد عبد الله بن عُمر.

حدّثنا أبو بكر بن عبد الملك قال: حدثنا كَثير بن هِشَام قال: حدّثنا جَعفر بن بُرقان قال: سمعت الزُّهريّ يقول: لولا أنّ زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من الناس.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر قال: حدّثنا سُفيان، عن ابن جدعان، عن من سمع ابن عبَّاس يقول: لما جاء نعي زيد بن ثابت قال: هكذا يذهب العلم. قال ابن جدعان: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيَّب. قال: وأنا أقول الذي قال ذلك ـ يعني ابن عباس ـ هكذا يذهب العلم. قال ابن جدعان: وأنا أقول كسعيد بن المسيَّب: هكذا يذهب العلم.

[أبو هريرة][1]

«حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا أبو هلال، عن الحسن قال: قال أبو هُريرة[2]: لو حدثتكم كل ما في كيسي هذا لرميتموني بالبعر. قال الحسن: صدق والله لو حدثهم أنَّ بيت الله يُهدم أو يُحرق ما صدقه الناس.

حدّثنا أبو هلال، عن قَتادة قال: قال حُذيفة: لو كنت على شاطىء نهر وقد مددت يدي لأغرف فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي إلى فمي حتى أُقتل».

حدّثنا أحمد بن مُحمَّد الزرقيّ قال: سمعت عَمرو بن يَحيى السعيديّ[3]، عن جده سعيد بن عَمرو، عن عائشة أنها قالت لأبي هُريرة: إنك تحدث عن رسول الله ﷺ بأشياء ما سمعتُها منه. فقال لها: إنه كان يشغلك عن تلك الأحاديث المرآة والمكحلة.

[من جَمع القرآن من الصحابة]

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيّ قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستةُ نفر من الأنصار: أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ومُعاذ بن جبل، وأبو الدَّرداء، وسعد بن عُبيد، وأبو زيد، ومُجمع بن جارية قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة. قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب مُحمَّد ﷺ غير عُثمان.

«حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا حمَّاد عن أيوب وهِشَام، عن مُحمَّد قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ لا يختلف فيهم: مُعاذ بن جبل، وأُبيّ بن كعب، وأبو زيد، واختلفوا في رجلين من ثلاثة، قالوا: عُثمان وأبو الدَّرداء، وقالوا: عُثمان وتميم الداريّ».

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/٩.

(٣) عمر بن يَحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السعيدي، أبو أمية المكي، ليس له في الحديث إلا القليل، ثقة. روىٰ عن جده وعن أبيه روىٰ عنه روح بن عبادة وسفيان بن عُيينة وغيرهما. تهذيب الكمال ١٤/٣٦٧.

[أبو عُبيدة بن الجرَّاح][1]

حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ أهل اليمن أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: أبعث معنا رجلاً يعلمنا القرآن. فأخذ بيد أبي عُبيدة[2] فأرسله معهم وقال: هذا أمين هذه الأمة.

حدّثنا عليّ، وحجَّاج قالا: ثنا شُعبة عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكلِّ أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجرَّاح»**[3].

حدّثنا حجَّاج، حدّثنا حمَّاد، عن زياد الأعلم، عن الحسن: أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«ما من أحد من أصحابي إلا لو شئت آخذ عليه في خُلُقه ليس أبا عُبيدة بن الجرَّاح»**.

حدّثنا أبو صالح الحرَّانيّ عبد الغفَّار بن داؤد قال: حدّثنا عبلد الرزاق بن عُمر[4]، عن الزُّهريّ، عن سالم، عن أبيه قال: قال عُمر: ما تعرضتُ لأمارة قط أحب إليّ أن أكون عليها إلا مرة واحدة فإنَّ قوماً أتوا النبيّ ﷺ يشكون عاملهم فقال: **«لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين»**[5]. قال فتعرضت أنْ تدركني دعوة النبيّ ﷺ فأمرَّ أبا عُبيدة وتركني.

حدّثنا أبو صالح، حدّثنا عبد الرزَّاق، عن الزُّهريّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لكل أمة أمين وهذا أميننا»**. وأخذ بيد أبي عُبيدة بن الجرَّاح.

حدّثنا عُبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صِلَة، عن ابن مَسْعود: أنَّ العاقب والسيد أتيا رسول الله ﷺ فأرادا أنْ يلاعنهما فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه فوالله لئن كان نبياً

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٣٦٣، وفي الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٣٩.

(٣) أخرجه البخاري في (٦٤) كتاب: المغازي (٧٣) باب: قصة أهل نجران (الحديث ٤٣٨٢) وأخرجه مسلم في (٤٤) كتاب: فضائل الصحابة (٧) باب: فضائل أبي عبيدة بن الجراح الحديث ٥٣ ـ ٢٤١٩)، وأخرجه أيضاً من طريق آخر (الحديث ٥٤ ـ ٢٤١٩)، وأخرجه الترمذي في (٥٠) كتاب: المناقب (٣٣) باب: فضائل معاذ وزيد وأبي عبيدة (الحديث ٣٧٩١) وأخرجه أحمد في المسند ج٤ (الحديث ١٢٣٦٠) في مسند أنس بن مالك، وأخرجه أيضاً من طريق آخر (الحديث ١٢٢٦٣) في مسند أنس بن مالك.

(٤) عبد الرزاق بن عمر الثقفي، أبو بكر الدمشقي، ليس بثقة، منكر الحديث. روىٰ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وعن غيره، وروىٰ عنه ابنه إسحاق بن عقيل، والحكم بن موسى وغيرهما تقريب التهذيب ١/ ٥٠٥، وتهذيب الكمال ١١/ ٤٤٥.

(٥) أخرجه البخاري (آحاد ١)، (فضائل الصحابة ٢١)، (مغازي ٧٢)، والترمذي (مناقب ٣٢) وابن ماجة (مقدمة ١١)، وأحمد بن حنبل ١، ٤١٤، ٤، ٧٩٠، ٥، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١.

فلاعناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالوا: نعطيك ما سألت فأبعث معنا رجلاً أميناً، ولا نبعث معنا إلا أميناً. فقال رسول الله ﷺ: «لأبعثن معكم رجلاً أمينا حق أمين». فاستشرف لها أصحابه، فقال: «قم يا أبا عُبيدة بن الجرَّاح». فلما أن قفا، قال: «هذا أمين هذه الأمة».

[عائشة]

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا سُفيان، عن سُليمان، عن مُسلم، عن مَسروق قال يحلف: لقد رأيت الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ يسألون عائشة[1] عن الفرائض.

حدّثنا عَمرو بن حفص قال: ثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش، حدّثنا مُسلم، عن مَسروق أنه سُئل عن عائشة كانت تُحسن الفرائض؟ فقال: لقد رأيت أصحاب مُحمَّد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا حمَّاد عن هِشَام بن عُروة: أنَّ أباه ذكر عائشة فقال: كانت أعلم الناس بالحديث، وأعلم الناس بالقرآن، وأعلم الناس بالشعر. قال: ولقد قلت قبل أنْ تموت بأربع سنين: لو ماتت عائشة لما ندمت على شيء ألا كنت سألتها عنه.

[عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب][2]

«حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مُحمَّد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عُمر[3]: أنه سُئل عن أمر فقال: لا أعلمه». ثم قال: نِعْمَ ما قال ابن عُمر سُئل عن أمر لا يعلمه فقال لا أعلمه.

«حدّثنا ابن عُثمان، حدّثنا عبد الله ابنا حَيوة بن شريح، أخبرني عُقبة بن مُسلم أنَّ ابن عُمر سُئل عن شيء فقال: لا أدري، ثم أتبعها فقال: أتريدون أنْ تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً في جهنم أن تقولوا أفتانا ابن عُمر بهذا».

حدّثنا ابن عُثمان، حدّثنا عبد الله أخبرنا المُعْمَر بن سُليمان، عن أبي مَخْزُوم النهشليّ، عن سيَّار أبي الحكم قال: قال ابن عُمر: إنكم ستفتونا استفتاء قوم كأننا لا نُسأل عما نفتيكم.

حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا ابن إدريس، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: ما أدركنا أحداً وما رأينا أحداً إلا قد مالت به الدنيا، ومال بها إلا عبد الله بن عُمر.

---

(١) انظر ترجمتها في الإصابة ٨/ ١٣٩.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٥٦.

حدّثنا عَمرو بن عاصم، حدّثنا سُليمان بن المُغيرة، حدّثنا عليّ بن زيد عن يُوسف بن مِهْران[1] قال: كنا عند عبد الله بن جابر الأنصاريّ في الحجر فعبر عليه عبد الله بن عُمر يطوف بالبيت. قال فقال جابر بن عبد الله: من سره أنْ ينظر إلى أصحاب رسول الله ﷺ الذين مضوا قبله وبعده ولم يغيروا ولم يبدلوا ـ أو كلمة شبيهة بهذه ـ فلينظر إلى هذا ـ يعني ابن عُمر ـ قال جابر: ما منهم أحد إلا وقد. وأومأ يرنو عبد الله بيده ـ أي تناول ـ.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني مالك أنَّ رجلاً حدّثه عن عبد الله بن عُمر أنه كان يتبع أمر رسول الله ﷺ وآثاره وحاله ويهتم به، وكان له حيفٌ على عقله من اهتمامه بذلك.

أخبرني مُحمَّد، أخبرنا ابن وَهب قال: حدّثني مالك، عن يَحيى بن سعيد قال: قلت لسالم أسمعت أباك يقول كذا وكذا؟ فقال: ربما سمعته يقول في الشيء أكثر من مائة مرة. قلت لمالك: مائة مرة! قال: نعم وألف مرة لكثرة السنين قد «أقام ابن عُمر بعد النبيّ ﷺ ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك. قال: وكان ابن عُمر من أئمة الدين».

«حدّثنا قبيصة، ثنا سُفيان، عن ابن جُريج، عن طاوس قال: ما رأيت رجلاً أورع من ابن عُمر».

حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا حمَّاد «بن زيد»، عن واصل مولى أبي عُيينة، عن حَفْص، عن عامر العتكيّ قال: سألت سيعد بن المسيَّب، عن العَلَم في العمامة؟ فقال: كان ابن عُمر يكرهه، ولو كنت شاهداً لأحد من أهل الأرض أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عُمر.

حدّثنا سُليمان بن حَرب، حدّثناه حمَّاد، عن أيوب، عن نافع: أنَّ مُعاوية بعث إلى ابن عُمر بمائة ألف درهم، فلما دعا مُعاوية إلى بيعة يزيد ابن مُعاوية [قال][2]: أترون هذا أراد. [إنَّ][3] ديني إذاً عندي لرخيص.

حدّثني سعيد بن أسد قال: حدّثنا صمرة، عن ابن شوذب قال: قال مُعاوية لعبد الله بن جعفر: بلغني أنَّ ابن عُمر يريد هذا الأمر وفيه ثلاث خصال لا يصلحن في خليفة؛ هو رجل غيور، وهو رجل عييّ، وهو رجل بخيل.

---

(١) يوسف بن مهران البصري، كان ثقة قليل الحديث. روىٰ عن جابر بن عبد الله وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعن غيرهما، وروىٰ عنه علي بن زيد بن جدعان تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٧، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٥٨.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

قال: فذهب ابن جعفر فأخبر ابن عُمر، فقال ابن عُمر: أما قوله: إني رجل غيور فإني كنت أغلق بأبي على أهلي فما حاجة الناس إلى ما وراء ذلك. وأما قوله: إني رجل عيي فإني كنت أعلم الناس بكتاب الله عزَّ وجلّ ولا كلام أبلغ منه، وأما قوله: إني رجل بخيل فإني كنت أقسم على الناس فيهم فإذا فعلت ذلك فما حاجة الناس إلى ما أورثني ابن الخطاب. قال: فأخبر ابن جعفر مُعاوية بها. فقال مُعاوية: عزمت عليه أنْ يسمع هذا منك أحد.

«حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة قال: حدّثنا عبد الله العمريّ، عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عُمر يسأله عن شيء. قال: لا علم لي بها، ثم التفت بعد أن قفا الرجل فقال: نعم ما قال ابن عُمر سئل عما لا يعلم فقال: لا أعلم».

حدّثنا أبو الوليد خَلَف بن الوليد قال: حدّثنا ابن المبارك، عن حَيوة بن شريح قال: سمعت عُقبة بن مُسلم، أو حدّثني عُقبة بن مُسلم: أنَّ ابن عُمر سُئل عن شيء فقال: لا أدري. ثم قال: أتريدون أنْ تجعلوا ظهورنا جسوراً لكم في نار جهنم أن تقولوا أفتانا ابن عُمر بهذا!

حدّثنا سعيد بن مَنْصُور قال: حدّثنا سُفيان، عن عاصم بن مُحمَّد، عن أبيه قال: ماسمعت ابن عُمر يذكر النبيّ ﷺ إلا بكى.

حدّثنا أبو بكر قال: ثنا سُفيان قال: حدّثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق الهمذانيّ قال: كنا عند ابن أبي ليلى في بيته وكانوا يجتمعون إليه فجاءه أو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن فقال: عُمر كان عندكم أفضل أم ابنه؟ فقالوا: لا بل عُمر. فقال أبو سَلَمة: إنَّ عُمر كان في زمان له فيه نظير، وإنَّ ابن عُمر كان في زمان ليس له فيه نظير.

[أخبار عبد الله بن عبَّاس[1] وأخبار أبيه العبَّاس بن عبد المطَّلب][2]

حدّثنا الحجَّاج قال: حدّثنا حمَّاد قال: حدّثنا عبد الله بن عُثمان بن خُثيم[3]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس قال: كنت في بيت مَيمونة بنت الحارث فوضعتُ للنبيّ ﷺ وضوءه، فقال النبيّ ﷺ: «من وضع هذا»؟ فقال ميمونة: وضعة عبد الله. فقال: «اللهم علّمه التأويل وفقهه في الدين».

---

(١) انظر ترجمته عبد الله بن عباس في الإصابة ٤/ ٩٠.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) عبد الله بن عثمان بن خُثيم القاري، من القارة، أبو عثمان المكي حليف بني زهرة، ثقة، ما به بأس، صالح الحديث، روى عن سعيد بن جبير وعن غيره، وروىٰ عنه حماد بن سلمة وغيره. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة تهذيب الكمال ١٠/ ٣٢٤، الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٤٥.

حدّثنا أحمد بن يُونس، وأبو غسّان قالا: ثنا زُهير قال: حدّثنا عبد الله بن عُثمان بن خثيم، عن سعد بن جُبير، عن ابن عباس سمعه يقول: أنَّ رسول الله ﷺ وضع يده فوق كتفي أو على منكبي أو منكبيَّ ـ قال أحمد: شك سعيد ـ فقال: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**»[1].

حدّثنا أحمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قرأت المُحْكَم على عهد رسول الله ﷺ ـ يعني المُفَصَّل ـ قال: وهو يومئذٍ ابن اثني عشرة سنة.

حدّثنا أبو بكر قال: ثنا سُفيان قال: حدّثنا عبد الله بن أبي يزيد قال: حدّثني ابن أبي مليكة قال: دخلنا على ابن عباس فقال: سلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف فإني قرأت القرآن وأنا صغير.

حدّثني سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن عُمر الجمحيّ[2] قال: حدّثني ابن أبي مليكة قال: دخلت على ابن عبَّاس فقال: إني أصبحت طيب النفس فسلوني عن أشياء من سورة البقرة وسورة يوسف. يخصهما من بين السور قال: فولينا المسألة رجلاً فلم يكن عنده شيء.

حدّثني ابن نُمير قال: ثنا مُحمَّد بن بِشْر قال: حدّثنا إسماعيل، عن شُعيب بن يسار، عن عِكرمة قال: دعا النبيّ ﷺ ابن عباس فأجلسه في حجره ومسح على رأسه ودعا له بالعلم.

«حدّثنا قبيصة قال: حدّثنا سُفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قرأ ابن عبَّاس سورة النور، ثم يفسرها. فقال رجل: لو سمعت هذا الديلم لأسلمت».

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمَّاد، عن الزُّبير بن الخرِّيت قال قال: عِكرمة: كان ابن عبَّاس أعلم بالقرآن من عليّ وكان عليّ أعلم بالمبهمات من ابن عبَّاس.

حدّثنا أبو نعيم قال: ثنا سُفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن سيف قال: قالت عائشة: من جعل على الموسم العام؟ قالوا: ابن عباس. قالت: هو أعلم الناس بالحج.

حدّثنا عُمر بن حَفْص بن غيَّاث[3] قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش قال: ثنا

---

(١) أخرجه البخاري (وضوء ١٠)، ومسلم (فضائل الصحابة ١٩٨)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ٢٤٩.

(٣) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو حفص الكوفي، ثقة، صدوق، روى عن أبيه وعن سكين بن مكبر العجلي وغيرهما، وروىٰ عنه البخاري ومسلم وغيرهما. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين في ربيع الأول. تهذيب الكمال ١٤/ ٤٤، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٠٤.

مُسلم، عن مَسْروق قال عبد الله: لو أنَّ ابن عباس أدرك أسناننا ما عشَّره منا رجل.

«حدّثني إسماعيل بن الخليل قال: أخبرنا عليّ بن مُسهر قال: أخبرنا الأعمش، عن مُسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشَّره منا رجل. قال الأعمش: وسمعتهم يتحدثون أنَّ عبد الله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس».

حدّثني ابن نُمير قال: حدّثنا حَفْص، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى عن مَسْروق قال: قال عبد الله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي السَّري قال: حدّثنا عبد الرزَّاق قال: حدّثنا الثوريّ، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا رجل، نِعْمَ الترجمان ابن عباس للقرآن.

«حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو أُسامة، عن الأعمش، عن مُجاهد قال: كان ابن عبَّاس يُسمى البحر من كثرة علمه».

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا عَمرو بن دينار قال: قلت لجابر بن زيد: إنهم يزعمون أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية؟ قال: أين ذلك البحر ـ يعني ابن عباس ـ، وقرأ: ﴿قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرماً. . .﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٤٥].

حدّثنا قبيصة قال: حدّثنا سُفيان، عن ابن جُريج، عن طاوس قال: ما رأيت رجلاً أورع من ابن عُمر ولا رأيت رجلاً أعلم من ابن عباس.

حدّثنا ابن نُمير قال: حدّثنا أبي قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن مَسْروق قال: أرسل ابن عبَّاس إلى عَلقمة وأصحاب عبد الله فجعل يُسأل فيُخطيء ويصيب فتفحش في أنفسنا أنْ نرُدَّ عليه ونحن على طعامه.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن [أبي][1] زياد، عن عبد الله بن نوفل بن عبد العُزّى، عن العبَّاس قال: قلت يا رسول الله إنَّ قريشاً إذا التقوا لقي بعضهم بعضاً بالبشاشة، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها. فغضب رسول الله ﷺ عند ذلك غضباً شديداً، ثم قال: **«والذي نفس مُحمَّد بيده لا يدخل قلب رجل الأيمان حتى يحبكم لله عزَّ وجل ولرسوله ﷺ»**[2].

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أخرجه الترمذي (مقدمة ٢٨)، وابن ماجة (مقدمة ١١)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٤، ١٦٥.

حدّثنا زياد بن أيوب قال: ثنا يحيى قال: حدّثنا هِشام بن يوسف الصنعانيّ، عن عبد الله بن سُليمان النوفلي قاضي صنعاء، عن مُحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس[1]، عن أبيه، عن جده ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبوا الله عزَّ وجلَّ لما يغذوكم به من نعمة وأحبوني لحبّ الله عزَّ وجل وأحبوا أهل بيتي لحبي»**[2].

«حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحَارث بن نوفل، عن العبَّاس قال: قلت يا رسول الله إنَّ قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض. فقال: رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عزَّ وجل يوم خلق الخلق جعلني في خيرهم، ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين، ثم حين جعل القبائل جعلني في خير قبيلة، ثم حين جعل البيوت جعلني في خير بيوتهم فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً»**[3].

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، وسُليمان بن حرب، وحجَّاج بن مِنْهال قالوا: حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن عَمرو بن دينار، عن مُحمَّد بن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عز وجل اختار العرب فأختار منهم كنانة أو قال: النضر بن كنانة ـ شك حماد ـ ثم اختار منهم قريشاً، ثم اختار منهم بني هاشم»**.

حدّثني يَحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ الأسديّ، عن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الله عزَّ وجل خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قول الله عزّ وجل: ﴿وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال﴾** [سورة الواقعة: الآية ٢٧، ٤١] **فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثُلثاً فذلك قوله: ﴿وأصحاب الميمنة﴾** [سورة الواقعة: الآية ٨] **﴿والسابقون السابقون﴾** [سورة الواقعة: الآية ١٠] فأنا خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم، إنَّ الله عليم خبير﴾ [سورة الحجرات: الآية ١٣]، وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عزَّ وجل. ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله: ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٣٣]، **وأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب»**.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٨٢.

(٢) أخرجه الترمذي (مناقب ٣١).

(٣) أخرجه الترمذي (مناقب ١).

حدّثنا أبو نَعيم قال: ثنا سُفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحَارث بن نوفل، عن المطَّلب بن أبي وداعة[1] قال: قال رسول الله ﷺ ـ وبلغه بعض ما يقول الناس، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ـ قال: «من أنا؟» قالوا: أنت رسول الله. قال: «أنا مُحمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب» قال: «إنَّ الله عزَّ وجل خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم قبيلة، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيركم بيتاً، وأنا خير بيتاً وخيركم نفساً».

حدّثني عليّ بن المُنذر قال: حدّثنا ابن فُضيل قال: حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: حدّثني المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب[2]: أنَّ العباس دخل على نبيّ الله ﷺ وهو عنده فقال: ما أغضبك؟ قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا بغير ذلك، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرّ وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه ـ كان إذا غضب استدر ـ فلما سُري عنه قال: «والذي نفس مُحمَّد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله عزَّ وجل ولرسوله ﷺ» ثم قال: «أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني إنما عم الرجل صنو أبيه»[3] وهكذا رواه خالد الطحَّان، وجرير الرازيّ.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى[4] أنه سمع سعيد بن جُبير يقول: أخبرني ابن عبَّاس: أنَّ رجلاً وقع في أب كان له في الجاهلية فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنَّهُ كما لطمه، ولبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فصعد المنبر، ثم قال: «يا أيها الناس أي الناس تعلمون أكرم على الله عزَّ وجلّ؟» قالوا: أنت. قال: «فإنَّ العباس مني وأنا منه لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»[5] قال فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك استغفر لنا.

---

(١) المطلب بن وداعة القرشي، أبو عبد اللَّه السَّهمي، له صحبة. روى عن النبي ﷺ وعن حفصة أم المؤمنين، وروىٰ عنه ابنه جعفر والسائب بن يزيد وغيرهما. مات بالمدينة تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٤، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٥٢.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٩.

(٣) أخرجه مسلم (زكاة ١١)، وأبو داود (زكاة ٢٢)، والترمذي (مناقب ٢٨)، وأحمد بن حنبل ١، ٩٤، ٢، ٣٢٢، ٤، ١٦٥.

(٤) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، كان ضعيف الحديث، وحديثه يُكتب. روى عن سعيد بن جبير وعن شعبة بن الحجاج وغيرهما وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهما تقريب التهذيب ١/ ٤٦٤، وتهذيب الكمال ١١/ ٦.

(٥) أخرجه الترمذي (برّاه)، والنسائي (قسامة ٢٣)، وأحمد بن حنبل، ١، ٣٠٠، ٤/ ٢٥٢.

حدّثنا عُبيد الله قال: ثنا أبو إسرائيل، عن الحَكَم قال: استعمل رسول الله ﷺ عُمر بن الخطاب على السعاية، فأتى العباس يطلب صدقته، فأغلظ له العباس، فأتى عُمر عليّاً وذكر ذلك له ليذكره للنبيّ ﷺ، فأتاه عليّ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «**تَرِبتْ يداك أما علمت أنَّ عم الرجل صنوُ أبيه، إنَّ العباس أسلفنا زكاة العام عام الأوَّل**»[1].

حدّثنا عُبيد الله قال: حدّثنا عبد العزيز بن سياه[2]، عن حَبيب بن أبي ثابت: أنَّ النبيّ ﷺ بعث عُمر على الصدقة، فمنعه العباس. فقال عُمر: يا رسول الله إنَّ العباس منع الصدقة. فقال: «**يا ابن الخطَّاب أليس قد علمت أنَّ عم الرجل صنوُ أبيه**» قال: صدقت.

حدّثنا عيسى بن مُحمَّد قال: حدّثنا وَهْب بن جَرير قال: حدّثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدّث عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن عليّ: أنَّ عمر استشار الناس فقال: ما تقولون في فضل عندنا من هذا المال؟ قالوا: يا أمير المؤمنين قد شغلنك أو شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك. قال: لي! ما تقول أنت؟ فقلت: قد أشاروا عليك.

قل. قال: قلت يا أمير المؤمنين لِمَ تجعل يقينك ظناً وحلمك جهلاً. قال: لتخرّجَنّ مما قلت أو لأعاقبنك. قلت: أجل إذاً والله لأخرجن منه، أما تذكر إذ بعثك رسول الله ﷺ ساعياً، فأتيت العباس فمنعك صدقته، فكان بينكما فأتيتني فقلت: انطلق معي إلى النبيّ ﷺ حتى أخبره بما صنع العباس، فأتيناه فوجدناه خاثراً[3]. فرجعنا ثم أتيناه الغد فوجدناه طيب النفس، فذكرت له الذي صنع العباس، فقال: «**أما علمت يا عُمر أنَّ عم الرجل صنو أبيه**»، وقال: «**إنَّا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين**» قال: وذكرَّنا الذي رأينا من خثوره في اليوم والذي رأينا من طيب نفسه في اليوم الثاني. فقال: «**إنكما أتيتماني في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران، فكان الذي رأيتما من خثوري لذلك ثم أتيتماني اليوم وقد وجهتهما وكان الذي رأيتما من طيب نفسي لذلك**» قال عُمر: صدقت والله، وأما والله لأشكرن لك الأولى والآخرة. قلت: يا أمير المؤمنين فلم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر.

حدّثنا سُفيان بن أويس قال: حدّثني أبي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة: أنَّ رسول الله ﷺ أمر بصدقة، فقيل منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب. فقال رسول الله ﷺ: «**ما نقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فأغناه الله عزَّ وجل ورسوله**،

---

(١) أخرجه مسلم (زكاة ١١)، أبو داود (زكاة ٢٢)، والترمذي (مناقب ٢٨)، وأحمد بن حنبل ١، ٩٤، ٢، ٣٢٢، ٤، ١٦٥.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٥٠٠.

(٣) خاثر: خثرت نفسه: غثت وثقلت.

وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً إنَّ خالداً قد حبس أدراعه وأعبُدَه في سبيل الله [وأما][1] العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ فهي عليه ومثلها معها».

حدّثنا يَحيى قال: ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هُريرة قال: أمر النبيّ ﷺ بصدقة، فقال بعض من يلمُز: مَنَعَ ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس بن عبد المطلب أن يتصدقوا، فخطب النبيّ ﷺ فكفف عن اثنين عن العباس وعن خالد، وتصدق عن ابن جميل، ثم قال رسول الله ﷺ: **«ما نقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله عزَّ وجل من فضله ورسوله، وأما خالد بن الوليد فإنكم تظلمون خالداً إنَّ خالداً قد حبس أدراعه وأعبُدَه في سبيل الله عز وجل [وأما][2] العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ فهي عليه ومثلها معها»**[3].

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، وإبراهيم بن المنذر، ونعيم بن حمَّاد قالوا: أخبرنا مُحمَّد بن طلحة قال: حدّثنا أبو سهيل بن مالك[4] أنه سمع سعيد بن المسيَّب يحدث عن سعد بن أبي وقَّاص قال: بينا رسول الله ﷺ يجهز بعثاً في سوق الخيل بالمدينة إذا طلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ: **«هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها»**[5]. قال إبراهيم في حديثه: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: كنا مع رسول الله ﷺ في سوق الخليل فطلع العباس فقال: أوصلها لها. وقال نعيم: قلت لمحمد: وأخاها. قال: وأخاها وأوصلها سواء، وربما قلت: وأخاها.

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني مُحمَّد بن طَلحة بن عبد الرَّحمٰن بن طَلحة بن عُبيد الله القرشيّ[6]، ثم التيميّ قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النُّعمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حارثة أنه قال: لما قدم صفوان بن أُمية بن خلف الجمحيّ قال له رسول الله ﷺ: **«على من نزلت يا أبا وَهبْ؟»** قال: نزلت على العباس بن عبد المطلب. قال: **«نزلت على أشد قريش لقريش حباً»**.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أخرجه البخاري (زكاة ٤٩)، ومسلم (زكاة ١١)، وأبو داود (زكاة ٢٢)، والنسائي (زكاة ١٥)، وأحمد بن حنبل ٢، ٢٢٢.

(٤) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أو سهيل المدني، ثقة، صدوق، كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة، وعن أبي جعفر. روى عن سعيد بن المسيب وغيره، وروىٰ عنه داود بن عطاء وسليمان بن بلال وغيرهما. هلك في إمارة أبي العباس. تهذيب الكمال ١٩/ ٢٨، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٥٠.

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل ١، ١٨٥.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٣.

حدّثنا عَمرو بن عاصم قال سُليمان بن المُغيرة، عن حُميد بن هلال قال: بعث ابن الحضرميّ إلى رسول الله ﷺ من المحرين بثمانين ألفاً ما أتاه مال أكثر منه لا قبلُ ولا بعدُ. قال: قال: فنثرت على حصير ونودي بالصلاة، قال: وجاء رسول الله ﷺ فشد قائماً على المال. قال: وجاء أهل المسجد. قال: فما كان يومئذ عدد ولا وزن ما كان إلا قبضاً.

قال: فجاء العباس بن عبد المطلب فجاء بخميصة عليه، فذهب يقوم فلم يستطع. قال: فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرفع عليّ (، فتبسم رسول الله ﷺ حتى خرج صاحكه أو نابهُ، فقال له: «أعد في المال طائفةً وقم بما تطيق» قال: ففعل، قال: فجعل العباس يقول وهو منطلق أما إحدى اللتين وعدنا الله عزَّ وجلّ فقد أنجزنا، وما ندري ما يصنع في الأخرى ﴿يا أيها النبيّ قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً﴾ [سورة الأنفال: الآية ٧٠]. قال: فهذا خير ما أخذ مني ولا أدري ما يصنع الله عزَّ وجلّ في الآخرة. فما زال رسول الله ﷺ ماثلاً على ذلك المال حتى ما بقي منه درهم، وما بعث إلى أهله بدرهم. قال: ثم أتى الصلاة فصلى.

حدّثنا مُحمَّد بن عبد الله الأنصاريّ قال: حدّثني أبي، عن عمه ثمامة، عن أنس قال: كان عُمر إذا قحطوا خرج فاستسقى وأخرج معه العباس وقال: اللهم إنا قد قحطنا نتوسل بنبينا ﷺ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيُسقَون.

حدّثنا إسحاق بن حاتم قال: حدّثنا عبد الوهَّاب، عن ثور بن يزيد، عن مَكْحول، عن كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: قال النبيّ ﷺ للعباس: «إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك» قال: فغدا وغدونا فألبسنا كساءً له، ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنباً، اللهم أخلفه في ولده»[1].

حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدّثنا إسماعيل بن قَيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاريّ قال: حدّثني أبو حازم، عن سهل قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام العباس بن عبد المطلب فستره. قال: فرآه النبيّ ﷺ فقال: «اللهم استر العباس وولده من النار».

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أبي رزين[2] قال سُئل العباس: أنت أكبر أو النبيّ ﷺ؟ قال: هو أكبر مني، وأنا وُلدت قبله.

---

(١) أخرجه الترمذي (مناقب ٢٨).

(٢) مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي، أسد خزيمة مولىٰ أبي وائل الأسدي الكوفي شهد صفين مع عليّ رضي الله عنه، وكان عالماً فهماً ثقة. روىٰ عن عبد الله بن عباس وعن عبد الله بن مسعود وعن غيرهما، =

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، وعبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «**انظروا من استطعتم أنْ تأسروا من بني عبد المطلب فإنما أُخرجوا كُرْهاً**»[1].

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني أبي، عن حُميد بن قيس المكيّ[2] مولى بني أسد بن عبد العُزّى، عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن ابن عباس: أنّ النبي ﷺ قال: «**يا بني عبد المطلب إني سألت الله عزّ وجل لكم ثلاثاً؛ أنْ يُثبّت قائمكم، وأنْ يهدي ضالكم، وأنْ يعلم جاهلكم، وسألت الله عزّ وجل أنْ يجعلكم جوداً رُحماً نُجداً ولو أنّ رجلاً مر بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عزّ وجلّ وهو مبغض لأهل بيت مُحمّد ﷺ دخل النار**».

حدّثنا الحَسن بن الرَّبيع قال: ثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق. وحدّثني عمّار بن الحسن قال: حدّثنا سَلَمة، عن مُحمّد بن إسحاق، عن العباس بن عبد الله بن مَعبد أنه حدثه بعض أهله، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ أنه قال يوم بدر: «**من لقي منكم العباس فليكُفّ فإنه أخرج مُستكرها**» قال: فقال أبو حُذيفة بن عتبة بن ربيعة: أيُقتل آباؤنا وأبناؤنا وإخواننا ونترك العباس، والله إن لقيتهُ لالجمنّهُ السيف ـ قال عمّار: لألحمنه بالحاء. وقال الحسن بالجيم ـ فبلغ رسول الله ﷺ فقال لعمر: «**يا أبا حفص**» ـ قال عمر: أنه أول يوم كنّاني فيه بأبي حفص ـ «**أيضربُ وجه عم رسول الله ﷺ بالسيف؟**»

حدّثني عمّار بن الحسن قال: ثنا سَلَمة قال: حدّثني مُحمّد، عن العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس.

وحدّثني مُحمّد بن وَهْب قال: حدّثنا مُحمّد بن سَلَمة، عن مُحمّد بن إسحاق قال: حدّثني العباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن عباس[3]، عن بعض أهله، عن ابن عباس قال: لما

= وروىٰ عنه الزبير بن عدي وعن منصور بن المعتمر وغيرهما. تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣، وتهذيب الكمال ١٨/ ٨٥٨

(١) أخرجه أحمد بن حنبل ١، ٨٩.

(٢) حُميد بن قيس الأعرج المكي، أبو صفوان القاريء الأسدي، قاريء أهل مكة، ليس هو بالقوي في الحديث، له أحاديث صالحة، ثقة صدوق. روىٰ عن محمد بن المنكدر وعن غيره، وروىٰ عنه هشام بن حسان وغيره، مات بمكة سنة ثلاثين ومائة، وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة أبي العباس وقيل: في خلافة مروان بن محمد. تهذيب الكمال ٥/ ٢٥١، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٤٤.

(٣) عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب، القرشي الهاشمي المدني، كان رجلاً صالحاً من =

أمس القوم من يوم بدر والأسارى محبوسون ـ قال عمار: محبوسون في الوثاق ـ بات رسول الله ﷺ ساهراً أول ليلة فقال له أصحابه: يا رسول الله مالك لا تنام؟ قال: «سمعت حس العباس في وثاقه» فقاموا إلى العباس فأطلقوه، فنام رسول الله ﷺ.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مُجاهد، عن أنس، أنه لما أُسر الأسارى يوم بدر أُسر العباس، أسره رجل من الأنصار قد أوعدوه أنْ يقتلوه. فقال رسول الله ﷺ: «إني لم أنم الليل من أجل العباس، وقد زعمت الأنصار أنهم قاتلوه» فقال عُمر: آتهم يا رسول الله؟ فأتى الأنصار فقال: «أرسلوا العباس» قالوا: إن كان لرسول الله ﷺ رضي فخذه.

حدّثنا الحسن بن الرَّبيع قال: حدّثنا ابن إدريس، عن مُحمَّد بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عباس أفدِ نفسك وابن أخيك عَقيل بن أبي طالب، ونوفل بن عبد الحارث وحليفك عُتبة بن جِحْدم أخا بني الحارث بن فهر فإنك ذو مالٍ» فقال: يا رسول الله إني قد كنت مسلماً ولكن القوم استكرهوني. قال: «الله أعلم بإسلامك، إن يك كما تذكر فالله يجزيك بذلك، فافدِ نفسك»[1].

حدّثنا الحسن قال: فحدّثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاث فحدّثني عبد الله بن أبي نَجيح، عن عَطاء، عن عبد الله بن عباس قال: افترض الله عزَّ وجل عليهم أنْ يقاتل واحد عشرة وذكر رالقصة إلى ﴿فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ [سورة الأنفال: الآية ٦٨]. وقال: ﴿يا أيها النبيّ قل لمن في أيديكم من الأسرى أن يعلم الله في قلوبكم خيراً يُؤتكم خيراً مما أُخذ منكم﴾ [سورة الأنفال: الآية ٧٠]. قال: فكان العباس يقول: في والله نزلت هذه الآية حين أخبرت رسول الله ﷺ حين سألني وسألتهُ أن يحاسبني بالعشرين أوقية الذي أُخذ مني، فأبى أنْ يحاسبني بها. فأعطاني الله عزَّ وجلّ بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم تاجرَ بمالٍ في يده مع ما أرجو من مغفرة الله عز وجل.

حدّثني عمَّار قال: ثنا سَلَمة، عن ابن إسحاق، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان العبَّاس بن عبد المطلب يقول: فيّ والله نزلت حين ذكرت لرسول الله ﷺ إسلامي وسألته أن يقاضيني، ذكر القصة.

= أهل الفضل والفقه، ثقة روىٰ عن عبد الله بن عباس وعن عكرمة مولىٰ ابن عباس وعن غيرهما، وروىٰ عن سفيان بن عُيينة وعن سليمان بن بلال وغيرهما. تقريب التهذيب ١/ ٣٩٧، وتهذيب الكمال ٩/ ٤٦٠.

(١) أخرجه أحمد بن حنبل ١، ٣٥٣.

حدّثنا زيد بن المبارك قال: حدّثنا مُحمَّد بن ثَور، عن مَعْمَر قال: سمعت ثابت البنانيّ، عن أنس قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجَّاج بن علاط: يا رسول الله إنَّ لي بمكة مالاً، وإنَّ لي بها أهلاً، وأنا أريد إتيانهم فأنا في حل إن أنا نلتُ منك وقلتُ شيئاً. فأذن له رسول الله ﷺ أنْ يقول ما شاء. فقال لامرأته حين قدم: أخفي عليّ واجمعي ما كان عندك لي فإني أريد أنْ أشتري من غنائم مُحمَّد وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم، ففشا ذلك بمكة، فاشتدَّ على المسلمين وأبلغ، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً وبلغ الخبرُ العباس فعُقِر وجهد لا يستطيع أن يقوم. قال مَعْمَر: فأخبرني عُثمان الجزريّ، عن مقسم قال: فأخذ العباس ابناً له يقال له: قُثم واستلقى ووضعه على صدره وهو يقول:

قُثــم شبــه ذي الأنــف الأشــمِّ فبـادر بـالنِّعـم رغـم مـن رغـم

قال: مَعْمَر في حديث أنس: فأرسل العباس غلاماً له إلى الحجَّاج: أن ويلكَ ما جئت به وما تقول فالدي وعد الله خير مما جئت به. فقال الحجَّاج: يا غلام أقر أبا الفضل السلام، وقال له: فليُخل لي في بعض بيوته فآتيه فإنَّ الخبر على ما يسره.

فلما بلغ العبد باب الدار قال: انشرح يا أبا الفضل، فوثب العباس فرحاً حتى قبّل ما بين عينيه، فأخبره بقول الحجَّاج، فأعتقه، ثم جاء الحجَّاج فأخبره بافتتاح رسول الله ﷺ خيبر، وغنم أموالهم، وأن سهام الله عزَّ وجل قد جرت فيها وأنَّ رسول الله ﷺ اصطفى صفية بنت حُيي لنفسه وخيّرها أنْ يُعتقها فتكونت زوجته أو يُلحقها بأهلها.

فاختارت أنْ يُعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت لمالٍ لي كان هاهنا أنْ أجمعه فأذهب به، وإني استأذنت رسول الله ﷺ أنْ أقول، فأذن لي أنْ أقول ما شئت فأخف عليّ يا أبا الفضل ثلاثاً، ثم اذكر ما شئت. قال: فجمعت له امرأته متاعه، ثم استمر، فلما كان بعد ثلاث أتى العباسُ امرأة الحجَّاج، فقال: ما فعل زوجك؟ قالت: ذهب. وقالت: لا يحزنك الله تعالى يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك. فقال: أجل فلا يحزنني الله عزَّ وجلّ، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحب، فتح الله عزَّ وجلّ على رسوله وجرت سهام الله عزَّ وجلّ في خيبر، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقي به ـ قالت: أظنك والله صادقاً. قال: فإنني والله صادق والأمر على ما أقول لك.

ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون: أما وربِّك لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل. قال: لم يصبني إلا خير والحمد لله خبرني الحجاج بكذا وكذا، وقد سألني أنْ أكتم عليه ثلاثاً لحاجته، فرد الله عزَّ وجلّ ما كان بالمسلمين من كآبة وجزع على المشركين، وخرج

المسلمون من مواضعهم حتى دخلوا على العباس حين أخبرهم بالخبر.

حدّثنا الحجّاج قال: حدّثنا حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن الحسن: أنه بقي في بيت المال بقية فقال العباس لعمر بن الخطاب والناس: أرأيتم أن لو كان فيكم عمٌّ موسى أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه؟ قالوا: نعم. قال: فأنا عم نبيكم أحقُّ أن تكرموني، فكلم عُمر الناس، فأعطوه.

حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا قيس بن الرَّبيع، عن ابن أبي السفر، عن ابن شَرحبيل وهو أرقم، عن ابن عباس، عن العباس قال: دخلت على النبيّ ﷺ وعنده نساؤه فاستترن مني إلا مَيمونة قد وسعها ذلك، فقال: «**لا يبقى في البيت أحدٌ شهد اللد إلا لُد، إن يميني لم تصب العباس**»[1].

حدّثنا أبو اليمان، قال: أخبرني شُعيب بن أبي حَمزة، عن الزُّهريّ.

والحجّاج، حدّثنا جدى، عن الزُّهريّ.

وحدّثنا عليّ بن الحسن بن شَقيق قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مَعْمَر، ويونس، عن الزُّهريّ.

وحدّثنا أبو صالح، ويَحيى بن عبد الله بن بُكير قالا: ثنا اللَّيث قال: حدّثني عَقيل، عن ابن شِهاب قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشَام أنَّ رسول الله ﷺ اشتكى أول شكوته الذي توفي فيها وهو في بيت مَيمونة زوج النبيّ ﷺ، فاشتد وجعه حتى غمر من شدة الوجع، فاجتمع عنده نساء من أزواجه منهن أم سلمة وعمه العباس، وأسماء بنت عميس، فتشاوروا في لدّ رسول الله ﷺ حين غمر فلدُّوه وهو مغمور، فلما أفاق قال: «**من فعل هذا بي هذا عمل نساء جئن من هاهنا**» وأشار أرض الحبشة، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يبقى في البيت أحد إلا لدّ ـ كالعقوبة لهم ـ إلا عم رسول الله ﷺ**». قال أبو بكر: فالتدت ميمونة يومئذ وهي صائمة من أجل قسم رسول الله ﷺ.

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس سمع عُمر بن الخطاب يقول: إنَّ قريشاً رؤوس الناس ليس أحد منهم يدخل من باب إلا دخل معه طائفة من الناس، فلما طعن عُمر أمر صُهيباً أنْ يصلي بالناس، ويطعمهم ثلاثة أيام حتى يجتمعوا على رجل، فلما وضعت الموائد كفّ الناس عن الطعام، فقال

---

(١) أخرجه البخاري (مغازي ٨٣)، (طب ٢١)، (ديات ١٤، ٢١)، ومسلم (سلام ٨٥)، والترمذي (طب ١٢)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٠٩، ٦، ٥٣، ١١٨، ٤٣٨.

العباس: يا أيها الناس إنَّ رسول الله ﷺ قد مات فأكلنا بعدَه وشربنا، ومات أبو بكر فأكلنا، وإنه لا بد للناس من الأكل، فمد يده فأكل وأكل الناس، فعرفتُ قول عُمر.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة، عن يعقوب بن زيد أنَّ عُمر خرج في يوم جمعة فقطر عليه ميزابُ العباس، فأمر به فقلع، فقال العباس: قلعتَ ميزابي ما وضعه حيث كان رسول الله ﷺ بيده. فقال عُمر: والله لا يضعه إلا أنت بيدك ثم لا يكون لك سُلّم إلا عُمر. قال: فوضع العباس رجليه على عاتِقَي عُمر، ثم أعاده حيث كان.

حدّثني مُحمَّد بن وَهْب قال: حدّثني مُحمَّد بن سَلَمة، عن ابن إسحاق قال: حدّثني حُسين بن عبد الله [بن عُبيد الله][1] ابن عباس، عن عِكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخَلنا أهل البيت، فأسلم العباس، وأم الفضل وأسلمتُ، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، فكان يكتم إسلامه.

حدّثنا الحسن بن الرَّبيع قال: حدّثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق قال: حدّثني حُسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس، عن عِكرمة قال: قال أبو رافع، فذكر مثله سواء.

حدّثنا يحيى بن يحيى قال: حدّثنا عبد الجبَّار بن ورد المكّي قال: سمعت عطاء يقول: ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً، وأعظم جفنةً منه إنَّ أصحاب القرآن يسألونه، وعنده أصحاب الشعر يسألونه وعنده أصحاب النحو يسألونه، كلهم يصدر في واد واسع.

حدّثنا يوسف بن كامل العطار قال: حدّثنا حمَّاد قال: ثنا عليّ بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: كان للعباس دار إلى جنب المسجد في المدينة، فقال له عُمر بن الخطاب: بعنيها أو هبها لي حتى أُدخلها في المسجد فأبى. فقال: اجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ، فجعل بينهما أُبيّ بن كعب، فقضى للعباس على عُمر. فقال عُمر: ما أحد من أصحاب النبيّ ﷺ أجراً عليّ منك. فقال أُبيّ بن كعب: أو أنصح لك مني، ثم قال: يا أمير المؤمنين أما بلغك حديث داؤد إنَّ الله عز وجل أمره ببناء بيت المقدس، فأدخل فيه بيت

---

(١) الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج. روى عن عكرمة مولى ابن عباس وعن غيره، وروى عنه سليمان بن بلال وغيره. توفي سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائة. تقريب التهذيب ١/١٧٦، وتهذيب الكمال ٤/٤٦٩.

امرأة بغير إذنها، فلما بلغ حُجر الرجال منعه الله عزَّ وجل بناءه، قال داؤد: أي ربّ إن منعتني بناءه، فاجعله في خلفي. فقال العباس: أليس قد قضيت لي بها وصارت لي. قال: بلى. فإني أشهدك أني قد جعلتها لله عزَّ وجل.

حدّثنا مُحمَّد بن وَهْب قال: حدّثنا مُحمَّد بن سَلَمة، عن ابن إسحاق قال: حدّثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن العباس عن النبيّ ﷺ أنه قال لأصحابه: **«إني قد عرفتُ أنَّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد خرجوا كرهاً لا حاجة لهم في قتالنا، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي منكم أبا البختريّ بن هِشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله، فإنه إنما أخرج مستكرهاً»** فقال أبو حُذيفة بن عتبة بن ربيعة: أيقتل آباؤنا وأبناؤنا وإخواننا وعشائرنا ونترك العباس! والله لئن لقيته لألحمنّه لألحمنّه السيف. فبلغت رسول الله ﷺ فقال لعمر بن الخطاب: **«يا أبا حَفْص»** ـ فقال عُمر: إنه لأول يوم كنّاني فيه رسول الله ﷺ بأبي حفص ـ **«أيُضرب وجه عم رسول الله ﷺ بالسيف»**. قال عُمر: يا نبي الله دعني فأضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق. فكان أبو حُذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال منها خائفاً إلا أنْ يكفرها الله عني بشهادة، فقتل يوم اليمامة شهيداً.

حدّثني عبد الوهّاب بن الضحّاك[1] قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش قال: حدّثنا صَفْوان بن عمرو، عن عبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفير[2]، عن كثير بن مُرّة الحضرميّ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الله عزَّ وجل اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، منزلتي ومنزلة إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهان والعباس بيننا مؤمن بين خليلين»**[3].

حدّثنا الحميديّ قال: حدّثنا أنس بن عيَّاض، عن عُبيد الله ، عن نافع، عن ابن عُمر: أنَّ العباس استأذن النبيّ ﷺ أنْ يبيت بمكة ليالي مني من أجل سقايته، فأذن له.

---

(١) عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العرضي، أبو الحارث الحمصي، سكن سلمية بنواحي حمص، ليس ثقة متروك. روى عن بقية بن الوليد وعن الوليد بن مسلم وغيرهما، وروى عنه ابن ماجة وأحمد بن داود القومسي وغيرهما. مات سنة خمس وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال ١٤١/١٢، وتقريب التهذيب ٥٢٧/١.

(٢) عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير الحضرمي، أبو حميد، ويقال: أبو حمير الحمصي، كان ثقة، صالح الحديث، وبعض الناس يستنكر حديثه. روى عن أنس بن مالك وعن أبيه، وروى عنه ثور بن يزيد ويزيد بن حمير الرحبي. مات سنة ثماني عشرة ومائة في خلافة هشام. تهذيب الكمال ١٣٨/١١، والطبقات الكبرى ٣٨٨/٥.

(٣) أخرجه ابن ماجة (مقدمة ١١).

حدّثنا قبيصة قال: ثنا سُفيان، عن موسى بن أبي عائشة[1]، عن عبد الله بن أبي رزين[2]، عن عليّ قال: قلت للعباس: سَل رسول الله ﷺ يستعملنا على الصدقة؟ فقال: ما كنت لأستعملك على غُسالة ذنوب الناس. وقال: قلت للعباس: سَل رسول الله ﷺ الحجابة؟ فقال: أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية بروائكم ولا تُزروا بها.

حدّثنا ابن أبي أويس قال: حدّثني أبي قال: أخبرني مُحمَّد بن مُسلم أنَّ عبد الله بن عُبيد الله بن الحارث حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الصدقة لا تنبغي لآل مُحمَّد إنما هي أوساخ الناس**»[3].

حدّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك قال: حدّثنا سُفيان بن حبيب قال: حدّثنا شُعبة عن عمرو بن مُرّة، عن ذكوان أبي صالح، عن صُهيب مولى العباس قال: رأيت علياً يقبّل يد العباس ويقول: يا عم ارضَ عني.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى، وعبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، عن سماك عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال النبيّ ﷺ حين فرغ من بدر: «**عليك بالعير ليس دونها شيء**»[4]، فناداه العباس: ألا أنه لا يصلُحُ لك. قال: لمه؟ قال: لأنّ الله عز وجل قد وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك الله عز وجل ما وعدك.

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: حدّثنا هشيم، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس قال: أحكمت المحكم على عهد رسول الله ﷺ. قال: فقلت فما المُحْكَم؟ قال: المفصّل. وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر.

حدّثنا الرَّبيع بن يحيى قال: حدّثنا شُعبة، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس قال: توفي رسول الله ﷺ وقد قرأت المُحْكم من القرآن وأنا ابن عشر سنين ـ وهو مختون ـ فسُئل سعيد ما المُحْكم من القرآن؟ قال: المفصَّل.

حدّثنا عُبيد الله بن مُعاذ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا شُعبة، عن أبي إسحاق السُبيعيّ

---

(١) موسى بن أبي عائشة الهمذاني، أبو الحسن الكوفي مولى آل جعد بن هبيرة المخزومي ثقة، صالح الحديث. روى عن سعيد بن جبير، وعن غيره، وروى عنه إسرائيل بن يونس وسفيان الثور وغيرهما، وروى له الجماعة تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٥.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٤.

(٣) أخرجه مسلم (زكاة ١٦٧، ١٦٨)، وأبو داود (إمارة ٢٠)، والنسائي (زكاة ٩٥)، (فيء ١٥)، والموطأ (صدقة ١٣، ١٥)، وأحمد بن حنبل ٣، ٤٠٢، ٤، ١٦٦.

(٤) أخرجه الترمذي (تفسير سورة ٨، ٢). وأحمد بن حنبل ١، ٢٢٩، ٣١٤، ٣٢٦.

[عن][1] سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة.

حدّثنا أحمد بن مَنيع قال: حدّثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بِشْر عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس قال: كان عُمر يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم، فقال بعضهم: أتأذن لهذا الفتى ومن أبنائنا من هو مثله؟ فقال: فيه ممن قد علمتم. فأذن لهم يوماً أذن لي معهم، فسألهم عن هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً﴾ [سورة النصر] فقالوا: أمر الله عزَّ وجل نبيه ﷺ إذا فتح نصر الله عزَّ وجل عليه أن يستغفر، وأن يتوب عليه. فقال لي: ما تقول يا ابن عبَّاس؟ فقلت: ليس كذلك، ولكنه أخبر نبيه ﷺ بحضور أجَلِهِ. فقال ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[سورة النصر: الآية ١] فتح مكة ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً﴾[سورة النصر: الآية ٢] **أي فعند ذلك علامة موتك ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾**[سورة النصر: الآية ٣] فقال لهم: كيف تلوموني عليه بعد ما ترون.

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيُّوب، عن عِكْرمة أنَّ علياً أتي بقوم من الزنادقة أو مرتدين، فأمر بهم، فحرقوا، فبلغ ذلك ابن عبَّاس فقال: لو كنت أنا لقتلهم لقول رسول الله ﷺ: **«من بدّل دينه فاقتلوه»**[2]، وقال: **«لا تعذبوا بعذاب الله عزَّ وجل»**[3].

حدّثنا سُليمان بن حرب، وأخبرنا جرير[4]، عن أيُّوب بمثل ذلك، وزاد فيه: فبلغ قول ابن عباس علياً فقال: ويح ابن أمِّ الفضل أنه لغواص على الهنات.

حدّثنا عليّ بن الحسن بن شقيق قال: وأنبأ عبد الله قال: أنبأ مَعْمَر عن عليّ بن بذيمة الجزريّ أنه حدثه عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: قدم على عُمر بن الخطَّاب رجل، فجعل عُمر يسأله عن الناس. فقال: يا أمير المؤمنين قرأ منهم القرآن كذا وكذا. فقال ابن عباس: والله ما أحبّ أنْ يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة. قال: فزبرني عُمر ثم

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أخرجه البخاري (جهاد ١٤٩)، (اعتصام ٢٨)، (استتابة ٢)، وأبو داود (حدود ١)، والترمذي (حدود ٢٥)، والنسائي (تحريم ١٤)، وابن ماجة (حدود ٢)، وأحمد بن حنبل ١، ٢، ٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٢٣، ٥، ٢٣١.

(٣) أخرجه البخاري (استتابة ٢)، وأبو داود (حدود ١)، والترمذي (حدود ٢٥)، والنسائي (تحريم ١٤)، وأحمد بن حنبل ١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٨٢.

(٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثم العتكي، وقيل: الجهضمي، أبو النضر البصري، ثقة ليس به بأس. روى عن أبي رجاء العطاردي وعن غيره، وروى عنه أيوب السختياني ومسلم بن إبراهيم. مات سنة سبعين ومائة. تهذيب الكمال ٣/ ٣٤٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٧.

قال: مه. قال: فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً. فقلت: قد كنت نزلت من هذا الرجل بمنزلة ما أرى إلا أني قد سقطت من نفسه. قال: فرجعت إلى منزلي فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوةُ أهلي وما بي من وجع وما هو إلا الذي نقلني به عُمر.

قال: فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال: أجب أمير المؤمنين. قال: فخرجت فإذا هو قائم قريباً ينتظرني فأخذ بيدي ثم خلا بي فقال: ما كرهتَ مما قال الرجل. قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنْ كنتُ أسأت فاستغفر الله عزَّ وجلّ وأتوب إليه فأنزل حيث أحببتَ. قال: لتحدثني ما الذي كرهت مما قال الرجل. فقلت: يا أمير المؤمنين إنهم متى ما يسارعوا هذه المسارعة تحنفوا ومتى تحنفوا اختلفوا ومتى اختلفوا يفشلوا. قال: لله أبوك! والله لقد كنتُ أكاتمها الناس حتى جئت بها.

حدّثنا الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثني سالم، عن مُنذر[1] قال: لما مات ابن عبَّاس قال ابن الحنفية: اليوم مات ربانيّ هذه الأمة.

حدّثنا حسَّان، وابن قُعنب، وابن بُكير، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عباس قال: صلى رسول الله ﷺ بنا ـ قال ابن بُكير في الحديث: إلى غير جدار ـ فجئت إلى حمار لي وقد ناهزت الحلم ـ وفي موضع: ناهزت الإحتلام ـ فمررت بين يدي بعض الصفوف فنزلتُ فأرسلتُ الأتان يرتع، ودخلت في الصف فلم يُعب ذلك عليّ أحد.

حدّثنا الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حفظته من الزُّهريّ وحدثناه عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عباس قال: جئت أنا والفضل على أتان، وقال ابن المبارك عن مَعْمَر: جئت أنا والفضل مرتدفين.

حدّثنا سعيد بن مَنْصُور قال: حدّثنا هشيم قال: أنبأ أبو حمزة عِمْران بن أبي عطاء القصَّاب قال: شهدت موت ابن عباس بالطائف، فوليه مُحمَّد ابن الحنفية وكبّر عليه أربعاً.

قال أبو نعيم: ومات ابن عباس سنة ثمان وستين.

حدّثنا هَدبة بن عبد الوهاب المروزيّ الكتانيّ[2] قال: حدّثنا الفَضْل بن موسى قال:

---

(١) المنذر بن يعلىٰ الثوري، أبو يعلىٰ الكوفي، كان ثقة، قليل الحديث. روى عن سعيد بن جبير وعن عاصم بن ضمرة وغيرهما، وروى عنه الحجاج بن أرطأة وسليمان الأعمش وغيرهما، وروى له الجماعة تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٣، والطبقات الكبرى ٥/ ٥١.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٢٨.

حدّثنا مُحمَّد بن عَطاء، عن ابن عباس قال: أجلسني رسول الله ﷺ قريباً منه ومسح برأسي ووضع يده على صدري وقال: «**اللهم فقِّههُ في الدين وعلمهُ التأويل**»[1].

حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا وَهيب، عن خالد، عن عِكرمة، عن ابن عباس قال: ضمني رسول الله ﷺ إليه وقال: «**اللهم علمه الحكمة**»[2].

حدّثنا أبو بِشْر قال: حدّثنا عبد الوهَّاب، عن خالد، عن عِكرمة، عن ابن عباس مثله بنحوه.

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومُحمَّد بن عبد الرَّحيم قالا: حدّثنا عبد الله بن بُكير، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار أنَّ كُريباً أخبره عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «**دعا لي رسول الله ﷺ أن يزيدني الله عزَّ وجل فهماً وعلماً**»[3].

حدّثنا سُفيان بن وكيع، عن ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن كُريب عن ابن عباس قال: دعا لي رسول الله ﷺ أنْ يزيدني الله علماً وفهماً.

حدّثني أحمد بن مَنيع قال: حدّثنا أبو أحمد الزُّبيريّ قال: حدّثنا سُفيان، عن ليث، عن أبي الجَهْضم[4]، عن ابن عباس قال: دعا لي رسول الله ﷺ مرتين، ورأيت جبريل مرتين.

أخبرنا الحَسن بن الرَّبيع قال: حدّثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كُليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: دعاني عُمر وكان يدعوني مع أشياخ أصحاب مُحمَّد حتى كان بعضهم يجد من ذلك في نفسه. وقد كان يأمرني أنْ لا أتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعاني وهم عنده، قال: فقال: إنكم قد عَلِمتم ما قال رسول الله ﷺ في ليلة القدر: «**اطلبوها في العشر الأواخر وتراً**» ففي أي العشر ترونها؟ قال: فلم يتركوا شيئاً في وتر العشر إلا ذكروه، فقال لي: ما لك لا تتكلم يا ابن عباس؟ قال: قلت: إن شئت تكلمت. قال: ما دعوتك إلا لتتكلم. قال قلت: إني أقول برأيي. قال: عن رأيك أسألك. قال: قلت: إني سمعت الله عزَّ وجل أكثر السبع في

---

(١) أخرجه البخاري (وضوء ١٠)، ومسلم (فضائل الصحابة ١٣٨)، وأحمد بن حنبل ١، ٢٢٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥.

(٢) أخرجه البخاري (فضائل الصحابة ٢٤)، والترمذي (مناقب ٤٢)، وابن ماجة (مقدمة ١١).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل ١، ٣٣٠.

(٤) موسى بن سالم، أبو جهضم، مولى آل العباس بن عبد المطلب، ثقة، صدوق، صالح الحديث روى عن سلمة بن كهيل وعن عبد الله بن عباس وغيرهما، وروى عن حماد بن زيد وغيره، وروى له الأربعة تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٤.

القرآن قال: فعدّ السموات والأرض والطواف وأشياء كلها أعرف حتى قال: وجعل ما بين الأرض سبعاً.

«حدّثنا يوسف بن كامل قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا عاصم بن كُليب قال: حدّثني أبي، عن ابن عباس قال: كان عُمر بن الخطاب إذا دعا الأشياخ من أصحاب مُحمَّد ﷺ دعاني معهم وقال: لا تتكلم حتى يتكلموا. قال: فدعاني ذات يوم أو قال ذات ليلة فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر ما قد علمتم **«التمسوها في العشر الأواخر وتراً»**[1]. ففي أي الوتر ترونها؟ فقال بعضهم: تاسعه، سابعه، خامسه، ثالثه، فقال لي: يا ابن عباس مالك لا تتكلم؟ فقلت: إن شئتَ تكلمتُ. قال: ما دعوتك إلا لتتكلم. فقلت: أقول فيها برأيي؟ قال: عن رأيك أسألك. فقلت: إني سمعت الله عزَّ وجل أكثر ذكرَ السبع، فقال: السموات السبع والأرضين سبع حتى قال: ﴿ثم شققنا الأرض شقاً * فأنبتنا فيها حباً * وعنباً وقضباً * وزيتوناً ونخلاً * وحدائق غُلباً * وفاكهة وأبّاً﴾ [سورة عبس: الآيات ٢٦ ـ ٣١] فالحدائق كل ملتف وكل ملتف حديقة، والأبُ ما تُنبتُ الأرض مما لا يأكل الناس. فقال عُمر: أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسهِ، ثم قال: إني كنت نهيتك أنْ تتكلم، فإذا دعوتك معهم فتكلم».

حدّثنا يحيى بن (؟)[2] قال: حدّثنا عبد الجبَّار بن الورد المكّي قال: سمعت عطاءاً يقول: ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً وأعظم جفنةً منه، إنَّ عنده أصحاب القرآن يسألونه، وعنده أصحاب الشعر يسألونه، وعنده أصحاب النحو يسألونه كلهم يصدر في واد واسع.

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمَّاد، عن أيوب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: بتُّ في بيت خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ يصلي في الليل فجئت فقمت عن يساره، فأقامني عن يمينه، فصلى، ثم نام حتى سمعت نفخهُ، ثم خرج إلى الصلاة. قال أيوب: فبلغني أنه دعا له تلك الليلة: **«اللهم آته الحكمة»**، أو قال: **«اللهم زده علماً»**.

حدّثنا الحجَّاج قال: حدّثنا حمَّاد قال: حدّثنا عمَّار بن أبي عمَّار، عن ابن عباس قال: كنت مع أبي عند النبيّ ﷺ، ومع النبيّ ﷺ رجلٌ يناجيه، وكان كالمعرض عن أبي، فخرجنا

---

(١) أخرجه البخاري (اعتكاف ١، ٩)، (ليلة القدر ٢، ٣)، وأبو داود (رمضان ٢، ٣)، والنسائي (سهو ٩٨)، وابن ماجة (صيام ٥٦)، والدارمي (صوم ٥٦)، والموطأ (اعتكاف ٩)، وأحمد بن حنبل ١، ١٤، ٤٣، ٢، ٨، ٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٦، ٥٠.

(٢) بياض في الأصل.

من عنده. فقال: ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني. قلت له: يا أبه كان عنده رجل يناجيه. قال: وكان عنده أحد؟ قلت: نعم. فرجعنا، فقال: يا رسول الله إني قلت لعبد الله كذا وكذا فقال لي كذا وكذا وهل كان عندك أحد؟ قال: ورأيته يا عبد الله؟ قلت: نعم. قال: ذاك جبريل هو الذي شغلني عنك.

حدّثني الحميديّ، وابن أبي عُمر قالا: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا عاصم بن كُليب قال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: كان عُمر بن الخطاب إذا صلى صلاة جلس للناس فمن كان له حاجة كلمهُ وإن لم تكن لأحد حاجة قام ودخل فصلى صلوات لا يجلس للناس فيهن. قال ابن عباس: فحضرت الباب فقلت: يا يرفأ أتى أمير المؤمنين شكاة؟ فقال: ما بأمير المؤمنين من شكاة، قال: فجلست فجاء عُثمان بن عفَّان فجلس، فخرج يرفأ فقال: قم يا ابن عَفَّان قم يا ابن عباس، قال: فدخلنا على عُمر، فإذا بين يديه صُبَرٌ[1] من مال على كل صبرة منها كرفة. فقال عُمر: إني نظرت في أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عشيرةً فخذا هذا المال فاقسماه فما كان من فضل فردا. قال: فأما عُثمان فحثا، وأما أنا فحبوت على ركبتي وقلت: وإن كان نقصاناً رددت علينا. فقال عُمر: شنشنة[2] أعرفها من أخشن ـ قال سُفيان: يعني حجراً من جبل ـ أما كان هذا عند الله ومُحمَّد وأصحابه يأكلون القدّ. فقلت: بلى والله لقد كان هذا عند الله عزَّ وجل ومُحمَّد حي ولو عليه فتح صنع فيه غير الذي تصنع. قال: فغضب عُمر وقال: إذاً صنع ماذا؟ قال: قلت: إذاً أكل وأطعمنا. قال: فنشج عُمر حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: وددت أني خرجت منها كفافاً لا عليّ ولا لي.

حدّثني موسى بن مَسْعُود قال: حدّثنا عِكرْمة بن عمَّار، عن سِمَاك أبي زُميل الدّوْليّ[3] ـ وقد كان هوى نجدة ـ قال: قال ابن عباس: أنه لما اعتزلت الخوارج دخلوا رأياً وهم ستة ألف وأجمعوا أنْ يخرجوا على عليّ بن أبي طالب وأصحاب النبيّ ﷺ معه. قال: وكان لا يزال يجيء إنسان فيقول: يا أمير المؤمنين إنَّ القوم خارجون عليك ـ يعني علياً ـ فيقول: دعوهم فإني لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون. فلما كان ذات يوم، أتيته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين أبردنا بصلاة لعلِّي أدخل على هؤلاء القوم فأكلمهم. فقال: إني أخافهم

---

(١) الصُّبرة: ما جمع من القمح وغيره بلا كيل ولا وزن.

(٢) الشَّنْشَنَة: الطبيعة والسجية، والعادة الغالبة.

(٣) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُميل اليمامي، سكن الكوفة، ثقة، صدوق، لا بأس به روى عن عبد الله بن عباس وعن عروة بن الزبير وغيرهما، وروى عنه ابنه زُميل وشعبة بن الحجاج وغيرهما. تقريب التهذيب ١/ ٣٣٢، وتهذيب الكمال ٨/ ١٣٤.

عليك. فقلت: كلا وكنت رجلاً حَسَن الخُلُق لا أوذي أحداً، فأذن لي، فلبستُ حُلَّةً من أحسن ما يكون من اليمن، وترجَّلت، ودخلت عليهم نصف النهار، فدخلت على قوم لم أرَ قوماً قط أشد منهم اجتهاداً، جباههم قرُحت من السجود، وأيديهم كأنها بقر الإبل، وعليهم قمص مرحضة، مشمرين، مسهمة وجوههم من السهر، فسلمت عليهم. فقالوا: مرحباً يا ابن عباس ما جاء بك؟ قال: قلت: أتيتكم من عند المهاجرين والأنصار، ومن عند صهر رسول الله ﷺ، علي وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله. فقالت طائفة منهم: لا تخاصموا قريشاً فإنَّ الله قال: ﴿بل هم قوم خَصِمون﴾ [سورة الزخرف: الآية ٥٨] فقال اثنان أو ثلاثة: لو كلمتهم، فقلت لهم: ترى ما نقمتهم على صهر رسول الله ﷺ والمهاجرين والأنصار، وعليهم نزل القرآن، وليس فيكم منهم أحد وهم أعلم بتأويله منكم؟ قالوا: ثلاثاً.

قلت: ماذا؟ قالوا: أما إحداهن فإنه حكّم الرجال في أمر الله عز وجل وقد قال الله عزَّ وجلّ ﴿إن الحُكُم إلا لله﴾ [سورة الأنعام: الآية ٥٧ وسورة يوسف: الآية ٤٠ ـ ٦٧] فما شأن الرجال والحكم بعد قول الله عز وجل؟ فقلت: هذه واحدة وماذا؟ قالوا: وأما الثانية فإنه قاتل، ولم يسُب، ولم يغنم فلئن كانوا مؤمنين ما حلّ لنا قتالهم وسباهم. وماذا الثالثة؟ قالوا: إنه محي نفسه من أمير المؤمنين، إن لم يكن أمير المؤمنين فإنه لأمير الكافرين قلت: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: كفانا هذا. قلت لهم: أما قولكم: حكّم الرجال في أمر الله عز وجل أنا أقرأ عليكم في كتاب الله عز وجل ما ينقض قولكم أفترجعون؟ قالوا: نعم. قلت: فإنَّ الله عزَّ وجلّ قد صيّر من حكمه إلى الرجال في ربع درهم ثمن أرنب وتلا هذه الآية ﴿ولا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم﴾ [سورة المائدة: الآية ٩٥] إلى آخر الآية، وفي المرأة وزوجها ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ [سورة النساء: الآية ٣٤] إلى آخر الآية فشدتكم بالله هل تعلمون حكم الرجال في إصلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل. أم حكمهم في أرنب وبضع امرأة. فأيهما ترون أفضل؟ قالوا: بل هذه قال: خرجت من هذه؟ قالوا: نعم. قلت: وأما قولكم: قاتلَ ولم يُسبِ ولم يغنم فتسبون أمَّكم عائشة، فوالله لئن قلتم: ليست بأمنا لقد خرجتم من الإسلام، ووالله لئن قلتم نسبيها نستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الإسلام، فأنتم بين الضلالتين إنَّ الله عزَّ وجلّ قال: ﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجُه أمهاتهم﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٦]، فإن قلتم: ليست بأمنا لقد خرجتم من الإسلام. أخرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم. وأما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون، يوم الحُديبية، كاتب المشركين أبا سُفيان بن حرب، وسُهيل بن عَمرو فقال: يا عليّ اكتب هذا ما اصطلح عليه مُحمَّد رسول الله ﷺ. فقال المشركون: والله لو نعلم أنك رسول الله ﷺ ما قاتلناك. فقال رسول الله ﷺ:

«اللهم إنكم تعلم أني رسولك». امحُ يا عليّ اكتب: هذا ما كاتب عليه مُحمَّد بن عبد الله. فوالله لرسول الله ﷺ خيرُ من علي؛ فقد محا نفسه. قال: فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقُتلوا.

حدّثنا أحمد بن يُونس قال: حدّثنا المعافي بن عِمْران الموصليّ[1] قال: حدّثنا إدريس بن سنان أو الياس ابن بنت وَهْب قال: حدّثني وَهْب بن مُنبِّه أنَّ ابن عباس طاف بالبيت حين أصبح أسبوعاً. قال وَهب: وأنا [و][2] طاووس معه وعِكرمة مولاه، وكان قد رق بصره، فكان يتوكأ على العصا، فلما فرغ من طوافه انصرف إلى الحطيم، فصلى ركعتين، ثم نهض فنهضنا معه، فدفع عصاه إلى عكرمة مولاه، وتوكأ عليّ وعلى طاووس، ثم انطلق بنا إلى غربي الكعبة بين باب بني سهم، وباب بني جمح، فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس أنهم يخوضون في حديث القدر وغيره مما يختلف الناس فيه، فلما وقف عليهم سلم عليهم فأجابوه فرحبوا به وأوسعوا له، فكره أنْ يجلس إليهم، ثم قال: يا معشر المتكلمين فيما لا يعنيهم ولا يُزد عليهم ألم تعلموا أنَّ الله عزَّ وجلّ عباداً قد أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وإنهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء الألباء والعالمون بالله عزَّ وجل، وبآياته ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله عزَّ وجل وانقطعت ألسنتهم وكسرت قلوبهم، وطاشت عقولهم إعظاماً لله عزَّ وجل، وإعزازاً وإجلالاً فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله عزَّ وجلّ بالأعمال الزكية يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين، وأنهم لأنزاءٌ أبرار، أو مع المقصرين والمفرطين وإنهم لأكياس أقوياء، ولكنهم لا يرضون لله عزَّ وجل بالقليل، ولا يستكثرون له الكثير، ولا يدلون عليه بالأعمال، متى مالقيتهم فهم مُهتمُّون مخوفون مروعون خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم، يا معشر المبتدعين اعلموا أنَّ أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأنَّ أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه. قال وَهْب: ثم انصرف عنهم وتركهم، فبلغ ابن عباس أنهم تفرقوا عن مجلسهم ذلك، ثم لم يعودوا إليه حتى هلك ابن عباس.

حدّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد بن نصر النرسيّ قال: حدّثنا هارون بن عبد الواحد أبو الحكم، عن موسى بن أبي درم، عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: بلغ ابن عباس عن مجلس كان في

---

(١) المعافى بن عمران، الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي، فقيه أهل الموصل وزاهدهم وعابدهم وورعهم، كان ثقة صاحب سُنّة. روىٰ عن إسرائيل بن يونس، وعن زهير بن معاوية وغيرهما، وروىٰ عنه بشر الحافي والهيثم بن خارجة وغيرهما، مات سنة خمس وثمانين ومائة وقيل: أربع وثمانين ومائة، وقيل: ست وثمانين ومائة. تهذيب الكمال ١٨/ ١٨٥. وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٨.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

المسجد الحرام مما يلي باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش يختصمون ترتفع أصواتهم. فقال ابن عباس: انطلق بنا إليهم، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال ابن عباس: أخبرهم بما كلم به الفتى أيوب وهو في بلائه. قال الفتى: يا أيوب أما كان في عظمة الله عزَّ وجل وذكر الموت ما يكلّ لسانك، ويكسر قلبك، ويقطع حجتك، يا أيوب أما علمت أنَّ لله عزَّ وجل عباداً أسكنتهم خشية الله عزَّ وجلّ من غير عي ولا بُكم، وأنكم النطقاء الفُصحاء الألباء الطلقاء، العالمون بالله عزَّ وجل وآياته ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله عزَّ وجلّ تقطعت قلوبهم، وكلَّت ألسنتهم، وطاشت عقولهم وأحلامُهم، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية لا يستكثرون لله عزَّ وجلّ الكثير، ولا يرضون له بالقليل يعدون أنفسهم من الظالمين والخاطئين وأنهم لأنزاه أبرار، ومع المضيعين والمفرطين وأنهم لأكياس أقوياء ناحلون دائبون، يراهم الجاهل يقول من مرض رقد خالط القوم أمرٌ عظيم.

قال مروان: فكتب إليّ رجل أنَّ ابن عباس قال على أثر كلام وهب: وكفى بك ظالماً أنْ لا تزال مخاصماً، وكفى بك آثماً أنْ لا تزال ممارياً، وكفى بك كاذباً أنْ لا تزال محدثاً في غير ذات الله عزَّ وجلّ.

حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد، وعبد الرَّحمٰن بن حمَّاد الشعيثيّ[1] عن، كهمس بن عبد الله، عن عبد الله بن بُريدة[2] قال: شتم رجلٌ ابن عباس. فقال: إنك تشتمني في ثلاث خصال: إني لآتي الآية من كتاب الله عزَّ وجلّ فلوددت أنَّ جميع الناس علموا منه مثل الذي أعلم، وإني لأسمع بالحكم من حكام المسلمين يقضي بالعدل فأفرح به ولعلي لا أقاضي إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث يصيب الأرض من أرض المسلمين فأفرح به وما لي بها من سائمة.

حدّثنا أبو النُّعمان قال: حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن الزُّبير بن خريت، عن عكِرمة قال: كان ابن عباس أعلمهما بالقرآن وكان عليّ أعلمهما بالمُبهمات.

---

(١) عبد الرَّحمٰن بن حماد بن شُعيث، ويقال: ابن عمارة الشعيثي، أبو سلمة العنبري البصري، لا بأس به، ليس بالقوي. وروى عن سفيان الثوري وعن عبد الله بن عون وغيرهما، وروى عنه البخاري ووهب بن إبراهيم الفامي وغيرهما. مات سنة اثنتين عشرة ومائتين في ذي الحجة. تقريب التهذيب ١/ ٤٧٧، وتهذيب الكمال ١١/ ١٦٥.

(٢) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو، ثقة، صدوق. ولد لثلاث خلون من خلافة عمر. روى عن أبيه وعن أنس بن مالك، وروى عنه بشير بن المهاجر وحسين بن ذكوان المعلّم وغيرهما. مات سنة خمس عشرة ومائة. تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦ وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٣.

حدّثنا يَحيى بن يحيى قال: حدّثنا المُعْتمر بن سُليمان قال: سمعت أبي يحدث عن طاووس قال: كنا عند ابن عباس، قال: وكان سعيد بن جُبير يكتب، قال: فقيل لابن عباس: إنهم يكتبون. قال: أيكتبون! ثم قام، وكان حسن الخُلُق، قال: ولولا حسُن خُلقه لغَيرَ بأشد من القيام.

«حدّثنا أبو النُّعمان، ويَحيى بن يَحيى، عن حمَّاد بن زيد، عن الزُّبير بن خريت، عن عِكرمة قال: كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه. قال أبو النُّعمان: على تعليم القرآن والسّنة».

حدّثني يُوسف بن عَدِي قال: حدّثنا عُبيد الله بن عُمر، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المِنْهال بن عَمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس. قال سعيد: جاء رجل فقال: يا ابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي فقد وقع ذلك في صدري. فقال ابن عباس: أتكذيبٌ؟ فقال: ما تكذيب ولكن اختلاف. قال: فهلم ما وقع في نفسك. قال له الرجل: أسمع الله عزَّ وجل يقول: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾ [سورة المؤمنون: الآية ١٠١] وقال في آية أخرى ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ [سورة الصافات: الآية ٢٧] وقال في آية أخرى ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ [سورة النساء: الآية ٤٢]، وقال في آية أخرى ﴿والله ربّنا ما كنا مشركين﴾ [سورة الأنعام: الآية ٢٣] فقد كتموا في هذه الآية، وفي قوله: ﴿أم السماء بناها. رفع سمكها فسواها. وأغطش ليلها وأخرج ضحاها. والأرض بعد ذلك دحاها﴾ [سورة النازعات: الآية ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠] فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض، ثم قال في هذه الآية الأخرى: ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين﴾ [سورة فصلت: الآية ٩] وقال: ﴿وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءً للسائلين﴾ [سورة فصلت: الآية ١٠] إلى آخر الآية قوله: ﴿طائعين﴾ [سورة فصلت: الآية ١١] فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل السماء. وقوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ [سورة النساء: الآية ٩٦، ٩٩، ١٥٢] ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ [سورة النساء: الآية ١٨٧، ١٦٥] ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ [سورة النساء: الآية ١٣٤] فكأنه كان ثم مضى؟ قال ابن عباس: هات ما وقع في نفسك من هذا. قال السائل: إذا أنت أنبأتني بهذا فحسبي. قال ابن عباس: قوله: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾ [سورة المؤمنون: الآية ١٠١]. فهذا في النفخة الأولى: ﴿ونفخ في الصور فصُعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [سورة الزمر: الآية ٦٨] فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون.

ثم إذا كان في الفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون، وأما قوله عزَّ وجل: ﴿ربنا ما كنا مشركين﴾ وقوله عز وجل: ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ فإنَّ الله عزَّ وجل

يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم، ولا يتعاظم عليه ذنب أنْ يغفره ولا يغفر الشرك، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إنَّ ربنا يغفر الذنوب، ولا يغفر الشرك، فتعالوا نقول: إنما كنا أهل ذنوب، ولم نكن مشركين، فقال الله عزَّ وجل: إذا كتمتم الشرك فاختموا على أفواهـهم، فيختم على أفواههم، وتنطق أيديهم، وتشهدُ أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أنَّ الله عزَّ وجل لا يكتم حديثاً فعند قوله عز وجل: ﴿يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تُسوى بهم الأرض، ولا يكتمون الله حديثاً﴾ [سورة النساء: الآية ٤٢] وأما قوله: ﴿السماء بناها، رفع سمكها فسواها، وأغطش ليلها، وأخرج ضحاها، والأرض بعد ذلك دحاها﴾ [سورة النازعات: الآية ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠] فإنه خلق الأرض في يومين قبل السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها، ودحيُها أنْ أخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الأنهار وجعل السُبُل، وخلق الجبال والرمال والأكوام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ وقوله: ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك ربُّ العالمين. جعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءاً للسائلين﴾ [سورة فصلت: الآية ٩، ١٠] فجعل والأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام، وجعلت السموات في يومين. وأما قوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ [سورة الفرقان: الآية ٧٠] ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ [سورة النساء: الآية ١٥٨] ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ [سورة النساء: الآية ١٣٤] فإنّ الله عز وجل جعل نفسه ذلك، سمى نفسه ذلك، ولم يجعله غيره، فذلك قوله: ﴿وكان الله﴾ أي لم يزل كذلك.

قال ابن عباس للرجل: احفظ عني ما حدثتُك، واعلم أنَّ ما أختلف عليك في القرآن أشباه ما حدثتك، وأنَّ الله عزَّ وجل لم يترك شيئاً إلا أصاب الذي أراد به، ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفنّ عليك القرآن، فإنَّ كلاّ من عند الله عزَّ وجلّ.

حدّثني المعلَّى بن أسد قال: حدّثنا عبد الوارث، عن عليّ بن زيد قال: حدّثني يُوسف بن مِهران، عن ابن عباس قال: كتب قيصر إلى مُعاوية بن أبي سُفيان: سلام عليك أما بعد: فأتني بأحبّ كلمة إلى الله عزَّ وجلّ والثاني والثالث والرابع والخامس وبأكرم عباده عليه، وأكرم إمائه عليه، وبأربعة أشياء فيهم الروح لم يركضوا في رحم، وبقبر يسير بصاحبه.

وبمكان لم تصبه الشمس إلا مرة، وبالمجرة[1] ما موضعها من السماء، وبقوس قُزح وما بدء أمره.

---

(١) المجرَّة: مجموعة عظيمة من النجوم تركزت حتى تراءت من الأرض كوشاح أبيض يعترض في السماء، تشتمل المجرة على ملايين الشموس، وشمسنا إحداها، ويقال لها: درب التبّان.

فلما قرأ كتابه قال: اللَّهم العنه وما يدريني ما هذا. قال: فأرسل إليّ يسألني عن ذلك فقلت: أما أحبّ كلمة إلى الله عزَّ وجلّ فلا إله إلا الله لا يُقبل عمل إلا بها، والثانية التحية سُبحان الله وصلاة الخلق،، والثالثة الحمد كلمة الشكر، والرابعة الله أكبر فواتح الصلاة والركوع والسجود، والخامسة لا حول ولا قوة إلا بالله فكتب إليه بذلك فإنهم سيعرفون.

فأما لا إله إلا الله فإذا قالها العبد يقول الله عز وجل: ﴿أخلص عبدي﴾ وإذا قال: سُبحان الله، قال: «عبدني عبدي»، وإذا قال: الحمد لله، قال: «شكرني عبدي»، وإذا قال: الله أكبر، قال: «صدق عبدي أنا أكبر»، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: «ألقى إلي عبدي السلم». فأما أكرم عباده عليه فآدم الذي خلقه بيده وعلمه الأسماء كلها، وأما أكرم إمائه عليه فمريم ابنة عِمران التي أحصنت فرجها، وأما الأربعة الذي فيهم الروح لم يركضوا في رحم فآدم وحواء وعصا موسى حين ألقاها وكانت ثعباناً مبيناً، والكبش الذي ذبح عن إسماعيل، وأما مكان لم تصبه الشمس إلا مرة فالبحر حين انفلق عن بني إسرائيل، وأما القبر الذي يسير بصاحبه فبطن الحوت الذي كان فيه يونس، وأما المجرة فباب من أبواب السماء، وأما قوس قُزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح، فلما قرأ قيصر كتابه قال: أيم الله ما علمتها وما كنت تعلمها إلا من رجل من أهل بيت نبي.

حدّثنا عبد الوَّهاب بن الضحَّاك قال: حدّثنا عيسى بن يُونس، عن الأعمش، عن شَقيق بن سَلَمة قال: لما قُتل الحُسين بن عليّ بن أبي طالب ثار عبد الله بن الزُّبير، فدعا ابن عباس إلى بيعته، فامتنع ابن عباس، وظن يزيد بن مُعاوية أنَّ امتناع ابن عباس تمسكاً منه ببيعته، فكتب إليه: أما بعد فقد بلغني أنَّ الملحد ابن الزُّبير دعاك إلى بيعته، والدخول في طاعته، لتكون له على الباطل ظهيراً، وفي المآثم شريكاً، وإنك اعتصمت ببيعتنا وفاءً منك لنا وطاعةً لله عزَّ وجلّ لما عرّفك من حقنا، فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين أرحامهم الموفين بعهودهم فما أنس من الأشياء فلست بناسٍ برك وتعجيل صلتك بالذي أنت له أهل من القرابة من الرسول، فانظر من طلع عليك من الآفاق ممن سحرهم ابن الزُّجبير بلسانه وزخرف قوله، فأعلمهم رأيك، فإنهم منك أسمع، ولك أطوع منهم للمخل المجرم المارق.

فكتب إليه ابن عباس: أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزُّبير إياي إلى بيعته والدخول في طاعته فإنْ يك ذلك كذلك فإني والله ما أرجو بذلك برَّك ولا حمدك، ولكن الله عزَّ وجلّ بالذي أنوي به عليم، وزعمت أنك غير ناسٍ بريّ وتعجيل صلتي، فاحبس أيها الإنسان برك وتعجيل صلتك فإني حابس عنك ودي، فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من حقنا إلا اليسير، وإنك لتحبس مه العريض الطويل، وسألت أن أحث الناس عليك، وأنْ أخذّلهم

عن ابن الزُّبير فلا ولا سروراً ولا حباً، إنك تسألني نصرتك وتحثني على ودك وقد قتلت حُسيناً رضي الله عنه، وفتيان عبد المطلب مصابيح الهدى، ونجوم الأعلام غادرتهم خيولك بأمرك في صعيد واحد مزمَّلين بالدماء مسلوبين بالعراء، لا مكفيين ولا موسّدين، تسفوا عليهم الرياح، وتنتابهم عُرُج الضباع، حتى أتاح الله عزَّ وجل لهم بقوم لم يُشركوا في دمائهم، كفنوهم وأجنّوهم، وبي وبهم والله غرّرتَ وجلست مجلسك الذي جلست فما أنسى من الأشياء فلست بناسٍ اطرادك حُسيناً رضي الله عنه من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله عزَّ وجلّ وتسييرك إليه الرجال لتقتله في الحرم، فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى أشخصته من مكة إلى العراق، فخرج خالفاً يترقب، فتزلزلت به خيلك عداوة منك لله عزَّ وجلّ ولرسوله، ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أولئك لا كآبائك الجلاف الحفاة أكباد الحمير، فطلب إليكم الموادعة وسألكم الرجعة، فاغتنمتم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته فتعاونتم عليه كأنكم قتلتم أهل بيت من الترك، فلا شيء أعجب عندي من طلبتك ودّي وقد قتلت ولداي، وسيفك يقطر من دمي، وأنت آخذ ثأري، فإن شاء الله لا يُطل لديك دمي، ولا تسبقني بثأري، وإن سبقتني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون، وإنَّ النبيين فيطلب الله عزَّ وجل بدمائهم، فكفى بالله عزَّ وجلّ للمظلومين ناصراً، ومن الظالمين منتقماً فلا يعجبنك إن ظفرت بنا اليوم فلنظفرنّ بك يوماً، وذكرت وفائي وما عرّفتني من حقك فإن يك ذلك كذلك فقد والله بايعتك ومن قبلك، وإنك لتعلم أبي وولد أبي أحق بهذا الأمر منكم، ولكنكم معشر قريش كاثرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا، ووليتم الأمر دوننا، فبُعداً لمن تجرأ ظلماً واستغوى السُّفهاء علينا كما بُعدت ثمود وقوم لوط وأصحاب مدين، ألا وإن من أعجب الأعاجيب ـ وما عسى أنْ أعجب ـ حملك بنات عبد المطلب وأطفالاً صغاراً من ولده إليك بالشام كالسبي المجلوبين تري الناس أنك قد قهرتنا، وأنك تمنُّ علينا، وبنا منّ الله عزَّ وجلّ عليك، ولعمر الله لئن كنت تصبح آمنا من جراحة يدي إني لأرجو أنْ يعظم الله عزَّ وجلّ جرحك من لساني ونقضي وإبرامي.

والله ما أنا بآيس من بعد قتلك ولد رسول الله ﷺ أن يأخذك أخذاً أليماً، ويخرجك من الدنيا مذموماً مدحوراً. فعش لا أبا لك استطعت فقد والله ازددت عند الله أضعافاً، واقترفت مأثماً، والسلام على من اتبع الهدى.

حدّثني أحمد بن سعيد قال: حدّثنا وَهْب بن جرير قال: حدّثنا أبي قال: سمعت مُحمَّد بن إسحاق يحدث عن عُثمان بن أبي سُليمان بن جُبير بن مُطعم[1]، عن نافع بن جُبير

(١) عثمان بن أبي سُليمان بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي المكي، كان قاضياً بمكة، ثقة روىٰ عن سعيد بن جبير وعن عمه نافع بن جبير وعن غيرهما. وروىٰ عنه سفيان بن عُيينة وغيره. =

قال: سمعت ابن الزُّبير يخطب الناس بمكة وهو يقول: إنَّ هاهنا رجلاً أعمى الله عزَّ وجلّ قلبه كما أعمى بصره يفتي الناس بالمُتعة، وأيم الله لا أوتي برجل عمل بها إلا رجمتهما بالحجارة، فأشخص له ابن عباس صدره فقال: إنك تخرف إنما أمركم بهذا الأمر ابن صفوان، لعليّ بعمة الجعيد حين جيء بامرأته وبطنها إلى فيها وأنفها. فسكت ابن الزُّبير. قال نافع: فحدثت بهذا الحديث عُمر بن عبد العزيز فقال: لعمرك إن كان ابن عباس لعربياً.

حدّثنا سعيد بن مَنْصُور قال: حدّثنا سُفيان، عن عبد الكريم الجزريّ، عن سعيد بن جُبير قال: كنت أسمع الحديث من ابن عباس فلو يأذن لي لقبلت رأسه.

حدّثنا أبو النُّعمان قال: حمَّاد بن زيد، عن مُجالد، عن الشَّعبيّ أنَّ العباس قال لابنه عبد الله: إني أرى هذا الرجل قد أكرمك ـ يعني عُمر بن الخطاب ـ وأدنى مجلسك وألحقك بقوم لست مثلهم، فأحفظ عليّ ثلاثاً: لا يجربنّ عليك كذباً، ولا تفشينّ عليه سراً، ولا تغتابنّ عنده أحداً.

«أبو نعيم عبد الرَّحمٰن بن هانيء النخعيّ[1] قال: حدّثنا عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قيل لابن عبَّاس من أكرم الناس عليك؟ قال: جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس إلي لو استطعت أنْ لا يقع الذباب على وجهه لفعلت».

حدّثنا أبو نعيم قال: ثنا صالح بن رُستم، عن ابن أبي مليكة قال: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة ـ أو من المدينة إلى مكة ـ فكان يصلي ركعتين، فإذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن يقرأ حرفاً حرفاً، ويكثر في ذلكم من التسبيح والنحيب ويقرأ ﴿وجاء سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ [سورة ق: الآية ١٩].

حدّثنا عليّ بن عُثمان بن نُفيل قال: حدّثنا أبو مُسهر قال: حدّثني بعض أصحاب الأوزاعيّ وليد بن يزيد أنه سمع الأوزاعيّ يقول: قال: عُمر بن الخطاب لعبد الله بن العباس: والله إنك لأصبح فتياننا وجهاً وأحسنهم عقلاً وأفقههم في كتاب الله عزَّ وجلّ.

«حدّثنا مُحدِّث عن أبي المُغيرة عبد القدوس، عن ابن عياش، عن من حدثه عن كعب

= تهذيب الكمال ١٢/ ٤١١، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٤٤.

(١) عبد الرَّحمٰن بن هانيء بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي الصغير، ضعيف وقيل: لا بأس به يُكتب حديثه روىٰ عن حرملة بن قيس وعن صدقة بن موسى الدقيقي وغيرهما، وروىٰ عنه أحمد بن مهران بن خالد وغيره. مات سنة إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، وقيل: سنة ست عشرة ومائتين تقريب التهذيب ١/ ٥٠١، وتهذيب الكمال ١١/ ٤٠٧.

قال: تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله عزَّ وجلّ على أيديهم كل جبار وعدو لهم».

حدّثنا الحجّاج قال: ثنا حمّاد، عن عطاء بن السَّائب قال: سمعت عبد الرَّحمٰن بن العلاء الحضرميّ قال: حدّثني مع سمع النبيّ ﷺ يقول: «**إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر أولهم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون أهل الفتن**».

حدّثني مُحمَّد بن خالد بن العبَّاس قال: حدّثنا الوليد قال: حدّثني أبو عبد الله، عن الوليد بن هِشَام المعيطيّ، عن أبان بن الوليد بن عُقبة بن أبي معيط قال: قدم عبد الله بن عباس على مُعاوية ـ وأنا حاضر ـ فأجازه فأحسن جائزته، ثم قال: يا أبا العباس هل تكون لكم دولة؟ قال: أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتخبرني. قال: نعم. قال: فمن أنصاركم؟ قال: أهل خُراسان، ولبني أمية من بني هاشم نطحات».

حدّثنا مُحمَّد بن عبد العزيز الرمليّ قال: حدّثنا الوليد بن مُسلم، عن عليّ بن حَوشب[1]، عن مَكْحُول قال: إذا رأيت راية هاشمية فلا تعرض لها فإنَّ دولتها طويلة.

حدّثني إبراهيم بن أيُّوب الدمشقيّ قال: حدّثنا الوليد قال: حدّثني أبو عَمرو صَدَقة بن عَمرو الجمحيّ، عن رجل من ذي يمن من ذي عصيان أنه قال له مقدم ابن داود بن عليّ بمكة: يا أبا عَمرو والله لإزالة جبل من مكانه أهون من إزالة ملك مؤجل من مُلك بني العباس.

«حدّثني إبراهيم بن أيُّوب قال: ثنا الوليد قال: حدّثنا عبد الملك بن حُميد بن أبي غنية[2]، عن المِنْهال بن عَمرو، عن سعيد بن جُبير قال: سمعنا عبد الله بن عباس ونحن نقول: اثني عشر أميراً ثم لا أمير واثني عشر أميراً ثم هي الساعة. فقال ابن عباس: ما أحمقكم إن منا أهل البيت بعد ذلك المنصور والسفاح والمهدي يدفعها إلى عيسى ابن مريم».

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن المُنذر قالا: حدّثنا ابن فُضيل عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن يزيد بن حيَّان قال: انطلقت أنا وحصين بن عُقبة إلى زيد بن أرقم فقال زيد: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ووعظ، ثم قال: «**أما بعد أيها الناس إني أنتظر أنْ**

---

(١) عليّ بن حوشب الفزاري. ويقال: السلمي، أبو سليمان الدمشقي، ثقة لا بأس به، وكان حداداً. روىٰ عن أبيه وعن مكحول الدمشقي وغيرهما، وروىٰ عنه الوليد بن مسلم وغيره. وروىٰ له أبو داود. تقريب التهذيب ٢/٣٦، وتهذيب الكمال ١٣/٢٥٩.

(٢) عبد الملك بن حُميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي، أصله أصبهاني، ثقة روىٰ عن جبلة بن سحيم وعن الحكم بن عُتيبة وغيرهما، وروىٰ عنه إسماعيل بن عياش وغيره وروىٰ له الجماعة. تقريب التهذيب ١/٥١٨، وتهذيب الكمال ١٢/٣٥.

يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل فيه النور والهدى فاستمسكوا بكتاب الله عزَّ وجلّ فحث عليه»[1]، ثم قال: «وأهل بيتي أذكركم الله عزَّ وجلّ في أهل بيتي»[2]. ثلاث مرات. فقال له يزيد وحصين: من أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنَّ نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة عليهم بعده. قال حصين: فمن هم يا يزيد؟ قال: هم أهل العباس وآل عليّ وآل جعفر وآل عَقيل.

حدّثنا يَحيى قال: حدّثنا جرير، عن الحسن بن عُبيد الله، عن أبي الضُّحى، عن زيد بن أرقم قال: قال النبيّ ﷺ: «إني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عزَّ وجلّ وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض»[3].

حدّثني أحمد بن يِحيى قال: حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن شَريك قال: ثنا أبي عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفيل، عن زيد بن أرقم، عن نبي ﷺ قال: «إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزَّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. فانظروا كيف تُخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[4].

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن عُثمان بن المُغيرة، عن عليّ بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد الدخول على المختار فقلت له: بلغني عنك حديث. قال: ما هو؟ قلت: أسمعت النبيّ ﷺ يقول: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزَّ وجل وعترتي؟» قال: نعم.

حدّثنا عُبيدالله قال: أنبأ فُضيل بن مرزوق[5]، عن عَطية، عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف في يد الله عز وجل وطرف في أيديكم فاستمسكوا به، ألا وعترتي». قال فُضيل: سألت عطية عن عترته؟ قال: أهل بيته.

---

(١) أخرجه مسلم (فضائل الصحابة ٣٦، ٣٧) والدارمي (فضائل القرآن ١)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، ٤، ٣٦٧، ٣٧١.

(٢) أخرجه الدارمي (فضائل القرآن ١)، وأحمد بن حنبل ٢، ١١٤، ٤، ٣٦٧.

(٣) أخرجه الترمذي ؛(مناقب ٣١)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، ٥، ١٨٢.

(٤) أخرجه الترمذي (مناقب ٣١)، وأحمد بن حنبل ٣، ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، ٥، ١٨٢، ١٩٠.

(٥) فُضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، أبو عبد الرَّحمٰن الكوفي مولىٰ بني عنزة، ثقة، صالح الحديث، ولكنه شديد التشيّع. روىٰ عن شقيق بن عقبة العبدي وغيره، وروىٰ عنه زهير بن معاوية وغيره تقريب التهذيب ٢/ ١١٣، وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٩.

حدّثنا عُبيد الله قال: أخبرنا شريك، عن الركين، عن قاسم بن حسَّان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم خليفتي كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض»**.

حدّثنا عُبيد الله قال: حدّثنا أبو إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل سبب موصول من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض»**.

حدّثنا عُبيد الله قال: حدّثنا موسى بن عُبيدة، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي»**.

حدّثني العبَّاس بن الوليد بن صالح قال: حدّثنا إسحاق بن سعيد أبو سَلَمة قال: حدّثني خُليد بن دعلج، عن عَطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمان الأرض من الغرق القوس، وأمان أهل الأرض من الإختلاف الموالاة لقريش فإذا خالفتهم قبيلة صاروا حزب إبليس»**.

حدّثنا مُسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر قال: حدّثنا عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فإنما قاتل مع الدجال»**.

حدّثنا عُبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدثه، عن حَنَش قال: رأيت أبا ذر آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيها الناس أنا أبو ذر فمن عرفني ألا وأنا أبو ذر الغفَّاريّ لا أحدثكم إلا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: سمعته وهو يقول: **«أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزَّ وجل وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عز وجل، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض وإن مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تركها غرق»**.

حدّثنا عُبيد الله، عن إسرائيل، عن سالم، عن سعيد في قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ [سورة الشورى: الآية ٢٣] قال: أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم.

حدّثنا عُبيد الله قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن مُحمَّد ابن عليّ، عن أبي مَسْعود قال: لو صليت صلاة لا أصلي على آل مُحمَّد لرأيت أنَّ صلاتي لا تتم.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر قال: حدّثني مُحمَّد بن صَدَقة «عن ابن أبي الزناد، عن هِشَام بن

عُروة قال: سألت أبي عن عبد الله، وعن فقهه؟ فقال ما رأيت مثل ابن عباس قط».

حدّثنا الحجّاج قال: حدّثنا حمّاد عن يَعلى بن عَطاء، عن بُجير أبي عبد الله: أنَّ ابن عباس لما احتملت جنازته جاء طير عظيم حتى خالط أكفانه.

حدّثني سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن عُمر الجمحيّ قال: حدّثني عبد الله بن يامين: أنَّ طيراً دخل في ثياب عبد الله بن عبَّاس وهو على سريره منعوش، فلما يزحزح حتى دُفن. قال: لا أدري عبد الله رآه أو يامين.

حدّثنا أبو نعيم قال: ثنا بسَّام الصيرفيّ قال: حدّثني «عبد الله بن يامين قال: أخبرني أبي: أنه لما مر بجنازة ابن عباس بالحيرة ـ وهو وادٍ ـ جاء طير أبيضُ يقال له: الغرنوق فدخل في النعش فلم يُرَ بعد».

مُحمَّد بن عبد الله بن المُثَنَّى بن أنس الأنصاريّ قال: حدّثني مُحمَّد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن ابن عباس قال: وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، وإني كنت لآتي باب أحدهم فأقيل ببابه، ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن لقرابتي من رسول الله ﷺ، ولكني كنت أبتغي بذلك طيب نفسه.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: ثنا سُفيان قال: ثنا سالم، عن مُنذر قال: لما مات ابن عباس قال ابن الحنفية: اليوم مات ربانيُّ هذه الأمة.

حدّثنا سعيد قال: ثنا سُفيان، عن عبد الكريم الجزريّ، عن سعيد بن جُبير قال: كنت أسمع الحديث من ابن عباس فلو يأذن لي لقبّلت رأسه.

حدّثنا الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال ابن أبجر[1]: لم يفقه أهل مكة حتى أتاهم ابن عباس.

«حدّثنا سُفيان قال: ثنا ابن أبي نَجيح قال: سمعت مُجاهداً يقول: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ﷺ: «لقد مات يوم مات وإنه لحبرُ هذه الأمة».

حدّثنا أبو بكر قال: ثنا سُفيان قال: ثنا إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت طاووساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: استشارتي حُسين بن عليّ في الخروج. فقلت: لولا أنْ يزري ذلك

---

(١) عبد الملك بن سعيد بن حيّان بن أبجر الهمداني ويقال: الكناني، الكوفي، كان ثقة ثبتاً في الحديث صاحب سنّة، طيّب روىٰ عن إياد عن لقيط وعن غيره، وروىٰ عنه زهير بن معاوية وغيره. وروىٰ له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي تهذيب الكمال ١٢/ ٤١ وتقريب التهذيب ١/ ٥١٩.

بي أو بك لنشبت يديّ في رأسك، فكان الذي ردّ عليّ أن قال: أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ من أنْ تنجدني ـ يعني مكة ـ قال ابن عباس: فذلك الذي سلا بنفسي عنه. ثم يقول طاووس: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس، لو شاء أني أبكي لبكيت.

حدّثنا سَلَمة قال: حدّثنا أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة عُمر وعليّ وأُبيّ بن كعب.

حدّثنا عبد الرزّاق قال: سمعت مَعْمَراً قال: كان ابن عباس يقول لأخ له من الأنصار: اذهب بنا إلى أصحاب محمد ﷺ فلعله أنْ يحتاج إلينا. قال: وكان إذا صلى غلمانه خلفه فإذا مرّ بآية لم يسمع فيها شيئاً رددها فكتبوها فإذا خرج سأل عنها.

حدّثنا نوح بن الهيثم العسقلانيّ قال: حدّثنا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن داود بن عليّ: أنهم قالوا: يا رسول الله إنَّ أمَ الفضل لحامل. قال: فقال رسول الله ﷺ: «عسى الله عزَّ وجل أن يبيِّض وجوهنا بغلام» فولد عبد الله بن عباس.

حدّثنا قُطبة بن العلاء بن المِنْهال الغنويّ قال: حدّثنا سُفيان، عن سالم، عن مُحمَّد بن عليّ أنه قال يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني قريش.

حدّثنا أحمد بن مَنيع قال: ثنا ابن عُليَّة قال: ثنا أيوب قال: نبئت عن طاووس قال: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله عزَّ وجل من ابن عباس لو شاء إذا ذكرته أنْ أبكي لبكيت.

حدّثنا أحمد بن مَنيع قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جَرير بن حازم، عن يَعلى بن حَكيم، عن عِكرمة، عن ابن عباس قال: لما قُبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير. فقال: واعجباً لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك، وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟ قال: فترك ذلك وأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن الحديث، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأسود ردائي على بابه سَفي عليّ الرياح من التراب، فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ألا أرسلت إليّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أنْ آتيك، فأسأله عن الحديث. فعاش ذلك الرجل الأنصاريّ حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني. قال: هذا الفتى كان أعقل مني.

[سمرة]

حدّثني سَلَمة قال: ثنا أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الصَّمد قال: حدّثنا أبو هلال

قال: ثنا عبد الله بن صُبيح، عن مُحمَّد بن سيرين قال: كان سمرة[1] ما علمت عظيم الأمانة، صدوق الحديث، محبٌّ للإسلام وأهله.

[عبد الله بن الزُّبير]

حدّثنا سعيد بن مريم قال: حدّثنا نافع[2] عن ابن كميل قال: جلستُ إلى عُمر بن عبد العزيز فقال: أكان ابن الزُّبير يصلي الصبح بغلس؟ قلت: نعم. قال: وما يريد بذلك؟ قلت: سنة أبيك عُمر. قال: إنَّ ابن الزُّبير لم يكن للصلاة له غشاً، لم نرَ رجلاً أطول قياماً، وأطول ركوعاً، وأطول سجوداً، وأتم جلسة، وأقل التفاتاً، وأكمل صلاة من ابن الزُّبير، ولم نر من الناس أكيس خطيباً وأكيس (؟)[3] مخاصماً حتى إذا وليَ أنكر منه ما كانوا يعرفون.

[عُبيد الله بن عُمير اللَّيثيّ]

حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت عُبيد الله بن عُمير اللَّيثي يقص حين يصلي الصبح حتى تطلع الشمس، وحين يصلي العصر حتى تغيب الشمس، وكانت له جمة إلى قفاه أو نحو ذلك، ورأيت لحيته صفراء.

[الحسن بن مُحمَّد]

حدّثنا الحميديّ قال: ثنا سُفيان قال: حدّثنا عَمرو بن دينار قال: ما رأيت واحداً أعلم بما اختلف الناس فيه من الحسن بن مُحمَّد ما كان زهريكم هذا إلا غلاماً من غلمانه ـ يعني ابن شهاب ـ.

حدّثنا الحميديّ قال: ثنا سُفيان قال: سمعت عَمرو بن دينار قال: خرجت عامداً إلى المدينة إلى الحسن بن مُحمَّد.

حدّثنا ابن أبي عُمر قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال: كان الحسن بن مُحمَّد ينزل علينا فكنا ننفق عليه ثلاثة أيام، فإذا مضت ثلاثة لم يقبل منا شيئاً.

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ١٣٠، وفي الإصابة ٥/ ١٣٧.

(٢) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري مولىٰ شرحبيل بن حسنة القرشي. كان في ثقات الناس، ثبتاً في الحديث. روى عن حيوة بن شريح وعن هشام بن عروة وغيرهما وروى عنه بقية بن الوليد وغيره، مات سنة ثمان وستين ومائة. تهذيب الكمال ١٩/ ٣١، الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢٠.

(٣) هكذا في الأصل.

[مُحمَّد بن عليّ بن أبي طالب]

وبعثني أبي إلى مُحمَّد بن عليّ[1] فرأيته مَكْحُول العينين، فجئت فقلت لأبي بعثتني إلى رجل كذا وكذا ـ وقعت فيه ـ فقال: يا بني ذاك خير الناس.

حدّثنا أبو نعيم قال: ثنا عبد الواحد بن أيمن قال: جئت إلى مُحمَّد ابن الحنفيَّة، وهو مَكْحُول العينين مصبوغ اللحية بحمرة، ورأيت عليه قلنسوة ملصقة برأسه، ورأيت عليه عمامة سوداء.

حدّثنا الحميديّ، وابن أبي عُمر قالا: ثنا سُفيان، عن عمرو قال: قال لي مُحمَّد بن عليّ: أعطيك ألف دينار وتعمل فيها؟ قلت: ليس لي بها حاجة.

[عليّ بن الحُسين]

حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر قال: حدّثنا سُفيان قال: قال الزُّهريّ: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن حُسين[2]. وقال الزُّهريّ: ما كان أكثر مجالس عليّ بن حُسين وما رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر قال: ثنا سُفيان، عن ابن شهاب قال: ما رأيت قرشياً أفضل من عليّ بن حُسين.

حدّثنا زيد بن بِشْر قال: أخبرني ابن وَهْب قال: حدّثنا ابن زيد قال: كان أبي يقول: ما رأيت مثل عليّ بن الحُسين منهم قط.

حدّثني مُحمَّد بن [أبي][3] زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدّثني مالك قال: قال نافع بن جُبير لعليّ بن الحُسين إنك تجالس أقواماً دوناً. فقال له عليّ بن الحُسين: إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني. قال: وكان نافع يجدُ في نفسه وكان علي بن الحُسين رجلاً له فضل في الدين. قال مالك: كان عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود من علماء الناس، وكان إذا دخل في صلاته فقعد إليه إنسان لم يُقبل عليه حتى يفرغ من صلاته نحو ما كان يرى من طولها، قال مالك: وإن عليّ بن حُسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه فيجلس إليه، ويطوّل عُبيد الله في صلاته ولا يلتفت إليه.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٧٨.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٣٧.

(٣) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

فقال له عليّ بن الحُسين وهو ممن هو منه، فقال: لا بد لمن طلب هذا الأمر تعني به. قال مالك: وكان ابن شهاب يصحب عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود حتى أنه كان ينتزع له الماء.

[القاسم بن مُحمَّد]

حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب قال: رأيت على القاسم[1] قلنسوة خز[2] ورداء سابريّ مُعْلَم[3] مُلون قد صبغ بشيء من زعفران[4]، ويدع مائة ألف يتخلج في نفسه منه.

حدّثنا سُليمان قال: ثنا وَهيب قال: سمعت أيوب وذكر القاسم بن مُحمَّد قال: رأيت عليه قلنسوة خزٍّ ما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك مائة ألف وهو له حلال.

حدّثنا مُحمَّد بن [أبي][5]زكير قال: أخبرنا ابن وَهب، عن مالك قال: ذكر فضل القاسم بن مُحمَّد فقال: وكان القاسم من فقهاء هذه الأمة. وقال ابن وَهب: وحدثني مالك أنَّ مُحمَّد بن سيرين قد ثقل وتخلف عن الحج، فكان يأمر من يحج أنْ ينظر إلى هدي القاسم ولبوسه وناحيته فيبلغوه ذلك فيقتدي بالقاسم قال ابن وَهب: وحدثني مالك أنَّ عُمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي من الأمر شيء لوليت القاسم الخلافة. قال «وكان القاسم قليل الحديث قليل الفُتيا».

حدّثني عليّ بن الحَسن العسقلانيّ قال: ثنا ابن المبارك، عن عُبيد الله بن وَهْب قال: سمعت القاسم بن مُحمَّد سأله رجل عن مسائل، فلما قدم الرجل قال له القاسم: لا تذهبنَّ فتقول إنَّ القاسم قال هذا هو الحق ولكن إذا اضطررت إليه عملت به.

حدّثني أبو صالح قال: حدّثني اللَّيث، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن مُحمَّد أنه قال: يا أهل العراق إنا والله لا نعلم كثيراً مما تسألونا عنه، ولئن يعيش الرجل جاهلاً إلا أنه يعلم ما فرض الله عزَّ وجلّ عليه خيرٌ له من أنْ يقول على الله عزَّ وجلّ ورسوله ما لا يعلم.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ١٨٤، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩٩.
(٢) الخزّ: ما يُنسج من الصوف والحرير، أو من الحرير وحده.
(٣) المُعْلَم: الفارس الذي جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب.
(٤) الزعفران: نبات بصلي عطري مُعمّر من الفصيلة السوسنية، منه أنواع برية ونوع زراعي صبغي طبي مشهور، زهره أحمر إلى الصُّفرة (ج) زعافر.
(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرني ابن وَهب قال: سمعت مالكاً وذكر قول القاسم: لئن يعيش المرء جاهلاً خير له من أنْ يقول على الله عزَّ وجلّ ما لا يعلم. فقال مالك: هذا كلام يُقبل، ثم ذكر أبا بكر الصدِّيق وما خصّه الله عزَّ وجلّ به من الفضل وآتاه إياه. قال مالك: يقول أبو بكر في ذلك الزمان: لا أدري. قال مالك: ولا يقول هذا لا أدري.

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز قالا: أخبرنا ابن وَهْب قال: سمعت مالكاً وغيره من أهل العلم يحدثون عن يحيى بن سعيد أنه سمع القاسم بن مُحمَّد يقول: يا أهل العراق إنّا والله ما نعلم كل الذي تسألونا عنه، ولئن يعيش المرء جاهلاً إلا أنه يعرف ما افترض الله عزَّ وجلّ عليه خيرٌ من أن يقول على الله عزَّ وجلّ ما لا يعلم.

حدّثني مُحمَّد بن [أبي][1] زكير قال: حدّثنا ابن وَهْب، عن مالك قال: سمعته يحدث أنَّ عُمر بن عبد العزيز قال: لو كان إليّ من هذا الأمر شيء ما عصبته إلا بالقاسم بن مُحمَّد. قال مالك: وكان يزيد بن عبد الملك قد ولي العهد قبل ذلك.

قال: وحدّثنا ابن وَهْب قال: حين التقى القاسم وعُمر، وكان عُمر يومئذ على المدينة فقال عُمر للقاسم: إنَّ معنا فضولاً من طعام ومتاع فخذ ذلك. فقال القاسم: إني لا أرزأ أحداً شيئاً. فقلت لمالك: أكان عُمر يومئذ أميراً؟ قال: نعم.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثنا مالك، عن يحيى بن سعيد قال: كان القاسم لا يكاد يرد على أحد شيئاً في مجلسه، ولا يعيب عليه، قال: فتكلم ربيعة يوماً في مجلس القاسم فأكثر، فلما انصرف القاسم وهو متكيء عليّ فالتفت إليّ فقال: لا أبا لغيرك أترى الناس كانوا غافلين عما يقول صاحبنا هذا.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث، عن يحيى بن سعيد قال: كان ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن[2] ربما تكلم بشيء من الفتيا في مجلس القاسم بن مُحمَّد. قال: فيلتفت إليّ القاسم فيقول لي: أفضل الناس إن كان ما يقول ربيعة حقاً.

حدّثنا سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن ابن عون قال: ما لقيت أكفأ من ثلاثة رجاء بن حيوة بالشام، والقاسم بن مُحمَّد بالحجاز، وابن سيرين بالعراق، يقول: لم يجاوزوا ما علموا، ولم يتكلفوا أنْ يقولوا برأيهم.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ١٦٣، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ١٥١.

حدّثنا مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّار قال: ثنا عبد الرَّحمن بن مَهديّ قال: سمعت مالك بن أنس قال: ما حدّث القاسم بن مُحمَّد مائة حديث.

حدّثني سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يحيى بن سعيد قال: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن مُحمَّد.

حدّثني ابن أبي زكير قال: ثنا ابن وَهْب قال: حدّثني مالك: أنَّ القاسم بن مُحمَّد كان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء فيقول له القاسم: هذا الذي تريد أنْ تُخاصمني فيه هو لك، فإن كان حقاً هو لك فخذه ولا تحدثني فيه، وإن كان لي فأنت منه في حلٍ وهو لك.

«حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: سُئل القاسم يوماً. فقال: لا أعلم. ثم قال: والله لئن يعيش المرء جاهلاً بعد أنْ يعلم حق الله عزَّ وجلّ عليه خير له من أنْ يقول ما لا يعلم، وعن أيوب قال: سُئل القاسم يوماً عن مسألة فقال: لا أدري. ثم قال: ما كل ما تسألونا عنه نعلم، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم».

[سُليمان بن يَسار]

حدّثنا مُحمَّد بن [أبي][1] زكير قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثنا مالك قال: كان سُليمان بن يسار[2] من أعلم هذه البلدة بالسنن، وكان من علماء الناس، وكان يقول في مجلسه، فإذا كثر فيه الكلام وسمع اللغط أخذ نعليه ثم قام عنهم. فقلت لمالك: وهو في مجلسه؟ قال: نعم. قال: وكان ابن المسيَّب رجلاً شديداً يحصب الناس بالحصا. قال ابن وَهْب: وحدّثني مالك قال: كان سُليمان بن يسار من علماء الناس بعد سعيد بن المسيَّب، وكان كثيراً ما يوافق سعيداً. قال: وكان سعيد لا يُجترأ عليه.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: حدّثنا عَمرو بن دينار قال: أخبرني الحسن بن مُحمَّد قال: سُليمان بن يسار أفهم عندنا من سعيد بن المسيَّب ولم يقل أفقه.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث، عن يزيد بن أبي حبيب أنَّ رجلاً سأل سعيد بن المسيَّب عن شيء. فقال: سألت أحداً غيري؟ قال: نعم. قال: من هو؟ قال: عطاء بن يسار. قال: فما قال لك؟ قال كذا وكذا. قال: فاذهب إلى سُليمان فسلهُ، ثم أخبرني ما قال لك.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١١٩، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩٠.

قال: فسأله، فقال: الأمر فيه كذا وكذا، وأخبرت ابن المسيَّب. فقال ابن المسيَّب: عَطاء قاضٍ وسُليمان مُفتٍ.

حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن النُّعمان بن أبي عيَّاش، عن عطاء بن يسار قال: قال لي عبد الله بن عمرو بن العاص: إنما أنت قاضٍ.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن عطاء بن يسار: أنَّ عبد الله بن عُمر قال لي: إنما أنت قاضٍ ولست بمفتٍ.

[عُروة بن الزُّبير]

حدّثنا زيد بن بِشْر الحضرميّ، وعبد العزيز بن عِمْران الخزاعيّ قالا: أخبرنا ابن وَهْب قال: أخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة قال: ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه. قال: وربما سُئل عن الشيء من ذلك فيقول: هذا من خالص السلطان. قال: وقال أبي: ما حدثت ـ وقال زيد: ما أخبرت ـ أحداً بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ذلك ضلالة عليه.

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز، ويونس قالوا: أخبرنا ابن وَهْب قال: أخبرني يحيى بن أيُّوب، عن هشام بن عُروة: أنَّ عون بن عبد الله قال: حدّثني عن أبيك؟ قال: فذهبت أحدثه عن السنن. فقال: لا غرائب حديثه، فإنَّ عبد الله بن عُروة حدّثني عن عُروة[1]، عن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية بن أبي سُفيان: إنك إن اتقيت الله عزَّ وجلّ كفاك، وإن اتقيت الناس لم يُغنوا عنك من الله عزَّ وجلّ شيئاً فاتق الله. قال هشام: حدّثني عُتبة بن عبد الله قال: حبست مع أبيك فضحك فقال: ما يضحكك؟ فقال: إنك تحيلنا على الأملياء. قال هشام: فإنما كان يحدث عن عائشة. «قال هشام: وكان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كباراً، فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم». فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت.

«قال هَشِام: وكان أبي يدعوني وعبد الله بن عُروة، وعُثمان وإسماعيل إخوتي ـ وآخر قد سماه هِشَام ـ فيقول: لا تعتنوني مع الناس إذا خلوت فسلوني، فكان يحدثنا يأخذ في

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/٧، وفي الطبقات الكبرى ٣/٣٩٣.

الطلاق، ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا ثم يقول: كروا عليّ فكان يعجب من حفظي. قال هِشام: فوالله ما تعلمنا منه جزءاً من ألف جزء من أحاديثه».

حدّثني حرملة قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني ابن لَهيعة، عن عَقيل بن خالد قال: سمعت ابن شِهاب يقول: قدمت مصر على عبد العزيز بن مروان وأما أحدث عن سعيد بن المسيَّب قال: فقال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: ما أسمعك تحدث إلا عن ابن المسيَّب؟ فقلت: أجل. فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أحداً أكثر حديثاً منهما: عُروة بن الزُّبير، وأبو سَلمة بن عبد الرَّحمٰن. قال: فلما رجعت إلى المدينة وجدت عُروة بئراً لا تكدره الدِّلاء.

حدّثنا حرملة قال: أخبرنا ابن وَهْب، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود قال: أتى عُبيد الله بن عبد الله ذات ليلة إلى عُروة بن الزُّبير، فجعل عُروة يحدثه وجعل عُبيد الله يضحك، فظن عُروة أنما ذلك من عُبيد الله استهزاءً، فقال: ما يضحكك؟ فقال: إنك تحدّثني عن عائشة وتحملني على الملأ، وإن غيرك يحيلنا على المغاليس.

حدّثنا سعيد بن عفير قال: حدّثني يَعقوب بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه، عن ابن شِهاب قال: كنت أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المسَّيب وكان أفقه الناس، وعُروة بن الزُّبير، وكان بحراً لا تكدره الدِّلاء، وعُبيد الله بن عبد الله، وكنت لا أشأ أنْ أقع منه على علم ما أجد عند غيره إلا وقعتُ.

حدّثني حسن الحلوانيّ قال: حدّثنا عبد الرزَّاق قال: أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهريّ قال: أدركت من بحور قريش أربعة: عُروة بن الزُّبير وعُبيد الله بن عبد الله، وأبا سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن، وسعيد بن المسَّيب، فأما أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن فكان يُماري ابن عباس فجرب بذلك علماً كثيراً.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان، عن الزُّهريّ، قال: كان عُروة يتآلف الناس على حديثه. قال سُفيان: فأما عُمر فحدثنا قال: أتينا عُروة فقال: أتيتوني فتلقوا مني.

حدّثني سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان عُروة بن الزُّبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائط فيدخل الناس فيأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه ﴿ولولا إذا دخلت جنَّتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ [سورة الكهف: الآية ٣٩] حتى يخرج. وكان عُروة يقرأ ربع القرآن كل يوم نظراً في المصحف ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، ثم عاوده من الليلة المقبلة.

حدّثنا أبو النُّعمان قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن هِشَام بن عُروة عن أبيه قال: يا بني سَلوني فلقد تُركتُ حتى كدت أنْ أنسى، وإني لأسأل عن الحديث فيقيم لي حديث يومي.

حدّثني العباس بن الوليد بن مِزْيد قال: أخبرني أبي قال: قال أبو عمرو: خرجت في بطن قدمه ـ يعني عُروة ـ بثرة[1] فتأخر ما به ذلك إلى أنْ نُشرت ساقه. قال: وقال عُروة لما نُشرت ساقه: اللّهم إنك تعلم أني لم أمشِ بها إلى سوء قط.

حدّثنا نُوح بن الهيثم العسقلانيّ قال: حدّثنا الوليد بن عبد الله بن رافع بن دريد، عن أبيه قال: قدم عُروة بن الزُّبير على الوليد بن عبد الملك، فخرجت برجله قرحة الآكلة[2]، فاجتمع رأي الأطباء على نشرها وإن لم يفعل قتلته، قال: فأرسل إلى الوليد يسأله أنْ يبعث إليه الأطباء. قال: فأرسلني بهم إليه، فقالوا: نسقيك مُرقِداً. قال: ولم؟ قالوا: لئلا تحسُ بما نصنع بك. قال: بل شأنكم بها. قال: فنشروا ساقه بالمنشار. قال: فما زال عضواً عن عضو حتى فرغوا منها، ثم حسموها. قال: فلما نظر إليها في أيديهم تناولها وقال: الحمد لله، أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أني ما مشيت بك إلى حرام قط. قال عبد الله بن رافع [بن][3] دريد أو غيره من شيوخنا: أنَّ عُروة أمر بها فغسلت وحنطت وكفنت ولفت بقطيفة، ثم أرسل بها إلى المقابر.

حدّثني ابن عبد الرَّحيم قال: سمعت عليّاً قال: سمعت سُفيان قال: قُتل ابن الزُّبير وهو ابن ثلاث وسبعين، قال: وقُتل معه ابن صَفْوان وابن مُطيع بن الأسود. قيل له: فأين كان عُروة؟ قال: بمكة فلما قتل خرج إلى المدينة بالأموال فاستودعها، وخرج إلى عبد الملك فقدم عليه قبل البريد وقبل أنْ يصل إليه الخبر، فما انتهى إلى الباب قال للبواب: قل لأمير المؤمنين أبو عبد الله على الباب. فقال: من أبو عبد الله؟ فقال: قل له أبو عبد الله. فدخل، فقال: ها هنا رجل عليه أثر سفر يقول: قل لأمير المؤمنين أبو عبد الله على الباب، فقلت له: مَنْ أبو عبد الله؟ قال: قل له: أبو عبد الله. فقال: ذاك عُروة بن الزُّبير، فأذن له فلما رآه زال له عن موضعه، قال: فجعل يسأله فقال: كيف أبو بكر ـ يعني عبد الله بن الزُّبير ـ؟ فقال: قُتِل رحمه الله. قال: فنزل عبد الملك عن السرير فسجد. فكتب إليه الحجّاج أنَّ عُروة قد خرج والأموال عنده. فقال له عبد الملك في ذلك فقال: ما تَدعُون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريماً. قال: فلما رأى ذلك كتب إلى الحجّاج: أنْ أعرض عن ذلك.

---

(١) بثرة: نفاخة صغيرة بها صديد، تظهر بالجلد.

(٢) الآكلة: مرض يحسّ معه صاحبه برغبة في حك جسمه.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

[سالم بن عبد الله بن عُمر]

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز قالا: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني مالك، عن يَحيى بن سعيد قال: قلت لسالم بن عبد الله[1] في شيء سمعت منه: أسمعته من ابن عُمر؟ قال: مرة واحدة نعم وأكثر من مائة مرة.

حدّثني عبد العزيز قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: حدّثني يعقوب قال: بلغني أنَّ الوليد بن عبد الملك كتب إلى زيد بن حسن بن علي[2] يسأله أنْ يبايع لعبد العزيز بن الوليد، ويخلع سُليمان بن عبد الملك، ففرق زيد بن حسن من الوليد فأجابه، فلما استخلف سُليمان وجد كتاب زيد بن حسن إلى الوليد بذلك، فكتب إلى أبي بكر بن حزم - وهو أمير المدينة: ادع زيد بن حسن فأخبره بهذا الكتاب، فإن عرفه اكتب إليّ بذلك، وإن هو نكل فقدِّمه فاظهر يمينه على منبر رسول الله ﷺ ما كتب بهذا الكتاب ولا أمر به. قال: فأرسل إليه أبو بكر بن حزم فأقرأه الكتاب. فقال: انظرني ما بيني وبين العشاء استخير الله عزَّ وجلّ. قال: فيرسل زيد بن الحسن إلى القاسم بن مُحمَّد وسالم بن عبد الله يستشيرهما. قال: فأقاما ربيعة معهم فذكر لهما ذلك وقال: إني لم أكن آمن من الوليد على دمي لو لم أجبه، فقد كتبت هذا الكتاب فترون أنْ أحلف. قالوا: لا تحلف ولا تُبادر الله عزَّ وجلَّ عند منبر رسول الله ﷺ، فإنا نرجو أنْ ينجيك الله عزَّ وجل بالصدق. فأقرّ بالكتاب ولم يحلف، فكتب بذلك أبو بكر. فكتب سُليمان إلى أبي بكر أنْ يضربه مائة سوط. ويُدر عنه عباءة ويمشيه حافياً.

قال: فحبس عُمر بن عبد العزيز الرسول من عسكر سُليمان وقال: لا تخرج حتى أكلم أمير المؤمنين فيما كتب في زيد بن حسن لعلّي استطيب نفسه فيترك هذا الكتاب. قال: فجلس الرسول، ومرض سُليمان، فقال للرسول: لا تخرج فإنَّ أمير المؤمنين مريض. قال: إن رُمي بجنازة سُليمان، وأفضى الأمر إلى عُمر بن عبد العزيز، فدعا بالكتاب فخرقه.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان، عن يحيى بن سعيد قال: سُئل ابن لعبد الله بن عُمر عن شيء فلم يكن عنده منه شيء. فقال له رجل: إني لأعظم أنْ أكون مثلك ابن إمام هُدى تُسأل عن شيء لا يكون عندك منه علم. قال: أعظم [من][3] ذلك والله عند الله

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ١٥، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٤٠٦.

(٢) زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، المدني، روى عن جابر بن عبد الله وعن أبيه وغيرهما، وروى عنه ابنه الحسن ويزيد بن عياض بن جعدبة وغيرهما، وكان زيد من سادات أهل البيت. توفي في حدود العشرين ومائة وهو ابن تسعين سنة تهذيب الكمال ٦/ ٤٤٨، والطبقات الكبرى ٤/ ٦.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

وعند من تحمل عن الله عزَّ وجلّ أن أقول بغير علم أو أحدث عن غير ثقة.

حدّثني يُونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أَشْهَب، عن مالك قال: قال سعيد بن المسيَّب: كان عبد الله بن عُمر أشبه ولد عُمر به، وكان سالم بن عبد الله أشبه ولد عبد الله به قال مالك: ولم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد في العيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين ويشتري الشمال بحملها. وقال سُليمان بن عبد الملك لسالم، ورآه حسن السحنة[1]، أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم أكلته. فقال له: أتشتهيه؟ قال: إن لم أشتهه تركته حتى أشتهيه.

حدّثني سعيد بن مَنْصُور قال: حدّثنا سُفيان، عن عبد الله بن عبد العزيز العمريّ قال: كان سالم إذا خرج عطاؤه فإن كان عليه دين قضاه، ثم ينيل منه ويتصدق منه ثم يحبس لعياله نفقتهم، ويمسك على ما بقي للحج إن شاء الله وللعمرة إن شاء الله.

حدّثني سعيد قال: حدّثني سُفيان، عن شيخ من أهل المدينة قال: قال سالم: لو لم أجد للحج إلا حماراً أبتر لحججت عليه.

[عُمر بن خَلْدَة الزُّرقيّ]

حدّثنا هِشَام بن خالد السَّلاميّ[2] قال: حدّثنا أبو مسهر قال: حدّثنا مالك بن أنس قال: حدّثني ربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن قال: قال لي ابن خلدة[3] ـ وكان نعم القاضي ـ: يا ربيعة أراك تُفتي الناس فإذا جاءك الرجل يسألك فلا تكن همتك أنْ تخرجه مما وقع فيه ولتكن همتك أنْ تتخلص مما سألك عنه».

قَبِيْصَةُ بن ذُؤَيب

قرأت على مُحمَّد بن حُميد قال: حدّثني سَلَمة وعليّ بن إسحاق قالا: عن عِمران بن أبي كثير قال: قدمت الشام فإذا قبيصة بن ذُؤيب[4] قد جاء برجل من أهل العراق، فأدخله على عبد الملك بن مروان فحدثه عن أبيه، عن المُغيرة بن شُعبة أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «إنَّ

---

(١) السحنة: الهيئة واللون.

(٢) هشام بن خالد بن زيد، أبو مروان الدمشقي السُّلامي مولى بني أمية، صدوق ولد سنة أربع أو ثلاث وخمسين. روى عن الوليد بن مسلم وعن غيره، وروى عنه أبو داود وابن ماجة وغيرهما. مات سنة تسع وأربعين ومائة تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٩.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٦٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢١٢، وفي الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩٢، ٥/ ٣٨٣.

الخليفة لا يناشد» قال: فكسني وأعطي وحبي. قال: فحك في نفسي شيء، فقدمت المدينة، فلقيت سعيد بن المسيَّب، فحدثته فضرب يده بيدي ثم قال: قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنيا فانية! والله ما من امرأة من خُزاعة قعيدة في بيتها إلا قد حفظت قول عمرو بن سالم الخزاعيّ لرسول الله ﷺ:

اللَّهــم إنــي نــاشــد مُحمَّــداً حلــفَ أبينــا وأبيــه ألا تلــدا

أفيناشد رسول الله ﷺ ولا يناشد الخليفة! قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنيا فانية!

حدّثنا عبد الرَّحمٰن عن سعيد بن أبي أيُّوب قال: حدّثني جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن زيد، عن إسماعيل بن عبد الله قال: دخلت على أم الدَّرداء وعندها قبيصة بن ذُؤيب فقلت له: يا أبا سعيد.

حدّثني حرملة بن يَحيى قال: حدّثنا ابن وَهْب، عن ابن لَهيعة قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب: أنَّ قبيصة بن ذُؤيب ولد عام الفيل. قال ابن لَهيعة: وإنَّ ابن شِهاب كان إذا ذكر قبصة بن ذُؤيب قال: كان من عُلماء هذه الأمة.

[أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن]

حدّثنا أبو صالح قال: حدّثني اللَّيث بن سعد قال: حدّثني ابن الهَاد، عن المُنذر بن عليّ بن أبي الحَكَم: أنَّ ابن أخيه خطب ابنة عم له، فتشاجروا في بعض الأمر، فقال الفتى: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض ـ والغضيض طلع النخل الذكر ـ ثم ندموا على ما كان من الأمر فقال المُنذر: أنا آتيكم من ذلك بالبيان. قال: فانطلقت إلى سعيد بن المسيَّب فقلت له: إنَّ رجلاً خطب ابنة عم له فشجر بينهم بعض الأمر فقال: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض؟ قال ابن المسيَّب: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم إني سألت عُروة بن الزُّبير فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك.

ثم سألت أبا سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن[1] عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم سألت أبا بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحَارث بن هِشَام فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم سألت عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك. ثم رجعت إلى القوم فأخبرتهم بما سألت عنه.

حدّثنا أبو مُحمَّد عبد الله بن مُحمَّد المصريّ قال: حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد قال:

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢١/٢٦٩.

قال أبو الزناد: أدركت من فُقهاء أهل المدينة وعلمائهم ممن نرضى وينتهون إلى قولهم منهم: سعيد بن المسيَّب، وعُروة بن الزُّبير والقاسم بن مُحمَّد، وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن، وخارجة بن زيد، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وسُليمان بن يَسار في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل.

حدّثني حرملة قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني ابن لَهيعة أنَّ عُمارة بن غَزية حدثه أنَّ ابن شِهاب حدثه قال: قال القاسم بن مُحمَّد: إن كنت تريد حديث عائشة فعليك بعمرة بنت عبد الرَّحمٰن فإنها من أعلم الناس بحديث عائشة كانت في حجرها.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: سمعت الزُّهريّ يحدث عن أبي سَلَمة قال: لو وقفت بابن عباس لاستخرجت منه علماً كثيراً. وقال سُفيان، مرة: علماً جماً.

حدّثني أبو سَعيد يَحيى بن سُليمان قال: حدّثني أحمد بن بَشِير قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مشى أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن يوماً بيني وبين الشَّعبيّ فقال له الشَّعبيّ: من أعلم أهل المدينة؟ قال: رجل يمشي بينكما.

حدّثنا أبو بكر قال: ثنا سُفيان قال حدّثنا عَمرو قال: قال أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن: أنا أفقه من بال. فقال ابن عباس: في المباول.

حدّثنا عَمرو بن خالد، عن ابن لَهيعة، عن ابن الأسود قال: كان أبو سَلَمة مع قوم فرأوا قطيعاً من غنم، فقال: اللَّهم إن كان في سابق علمك أنْ أكون خليفة فاسقِنا من لبنها، فانتهى إليها فإذا هي تيوسٌ كلها.

[عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة]

حدّثنا ابنُ بكير قال: حدّثنا يعقوب قال: سمعت أبي يقول: سمعت عُمر بن عبد العزيز يقول: لما رويتُ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة أكثر مما رويت عن جميع الناس.

حدّثنا ابنُ بكير قال: حدّثني يعقوب، عن حمزة بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود قال: كان عُمر بن عبد العزيز يقول: لو كان عُبيد الله حياً من صدرت إلا عن رأيه، ولوددت أنَّ لي يوماً من عُبيد الله بكذا وكذا.

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: حدّثني يعقوب، عن أبيه قال: كنت أسمع عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة يقول: ما سمعت حديثاً قط فأشا أنْ أعِيَه إلا وعيته.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرني ابن وَهْب، عن مالك قال: سمعته يحدث

قال: كان عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة من علماء الناس كثير العلم، وكان ابن شِهاب يخدمه حتى إن كان ليناوله الشيء، وكان ابن شِهاب يصحبُ عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود حتى إن كان لينزع له الماء.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: سمعت الزُّهريّ يقول: لما جالست عبيد الله بن عبد الله صرت كأني أصحب بحراً.

قال الحميديّ: وحدّثنا سُفيان قال: جاء أخ لعُبيد الله بن عبد الله إلى الزُّهريّ، ونحن عنده فتذاكروا إنَّ عُبيد الله كان يقول الشعر فقال الزُّهريّ: إن عُبيد الله كان يقول، فهل يستطيع الذي به الصدر أن لا ينفث؟ قال سُفيان: ثم ذكر الزُّهريّ هذه الأبيات من قول عُبيد الله:

ألا أبلِغا عني عراك بن مالك ... فإن أنتما لم تفعلا فأبا بكر[1]
فماذا تريدان ابن ستين حجةً ... على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر
ولو شئت أدلى فيكما غير واحد ... علانية أو قال عندي في السرِّ
فإن أنا لم آمر، ولم أنه عنكما ... ضحكت له حتى يلج ويستشري
فمسا تراب الأرض منها خلقتما ... ففما خشيء الأقوام شراً من الكبرِ
فلولا اتقاءُ الله بُقياً عليكما ... للمتكما لوماً أمرّ من الجمرِ

حدّثني سعيد بن كَثير بن عفير قال: حدّثني يَعقوب بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه: أن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة دخل على عُمر بن عبد العزيز ـ وهو أمير المدينة ـ فسلم وعُمر مُقبل على عبد الله بن عَمرو بن عُثمان، فلم يردا عليه فقال:

فمسا تراب الأرض منها خلقتما ... وفيها المعاد والمصير إلى الحشرِ[2]
ولا تعجبا أن تؤتيا فتكلما ... فما مليء الأقوام شرٌ من الكبرِ
فلو شئت أدلى فيكما غيرَ واحد ... علانية أو قال: عنديّ في السرِّ
فإن أنا لم آمر ولم أنه عنكما ... ضحكت له حتى يلج ويستشري

فأقبلا عليه واعتذرا إليه.

---

(١) أبو بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة.. القرشي، المخزومي المدني أحد الفقهاء السبعة. كان ثقة فقيهاً، عالماً سخياً، كثير الحديث، راهب قريش، وكان مكفوفاً ولد في خلافة عمر بن الخطاب، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وقيل: أربع وتسعين أو خمس وتسعين تهذيب الكمال ٢١/ ٨٢، والطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٤.

(٢) الحشر: يُقال: حشر الله الخلق أي: بعثهم من مضاجعهم وساقهم.

حدّثنا أبو زيد عبد الرَّحمٰن بن أبي الغَمر قال: حدّثنا يَعقوب بن عبد الرَّحمٰن الزُّهريّ، عن أبيه، عن عُمر بن عبد العزيز أنه قال: لو كان عُبيد الله حياً لما صدرت إلا عن رأيه.

حدّثني أبو زيد قال: حدّثني يَعقوب، عن أبيه أنَّ عُمر بن عبد العزيز قال يوماً: وددت أنَّ لي من عُبيد الله يوماً بكذا وبكذا، ولو كان عُبيد الله حياً لما صدرت إلا عن رأيه.

وبه: أنَّ عُمر بن عبد العزيز قال: ما سمعت أو ما رويت عن عُبيد الله وحده أكثر مما سمعت من سائر الناس.

[عبد الملك بن مَروان][1]

حدّثنا ابن نُمير قال: حدّثنا حَفْص قال: ثنا الأعمش قال: ثنا أبو الزناد قال: كان يعد فُقهاء أهل المدينة أربعاً سعيد بن المسيَّب وعبد الملك بن مَروان، وعُروة من الزُّبير، وقبيصة بن ذُؤيب.

حدّثنا سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن عُبادة بن نُسي قال: قيل لابن عُمر: إنكم معاشر أشياخ قريش توشكوا أنْ تنقرضوا فمن نسأل بعدكم؟ قال: إنَّ لمروان ابناً فقيهاً فسلوه.

[مُحمَّد بن كَعب القُرظيّ][2]

«حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: حدّثنا أبو صخر، عن عبد الله بن مُعتب أو مُغيث بن أبي بُردة، عن أبي، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيخرج من أحدِ الكاهِنَيْنِ[3] رجلٌ يدرسُ القرآنَ لا يدرسُه أحدٌ بعده»[4]. حدّثنا سعيد بن مَنصور قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه قال سمعت عون بن عبد الله يقول: ما رأيت أعلم بتأويل القرآن من القُرظيّ.

حدّثنا زيد بن بِشْر قال: أخبرني ابن وَهْب قال: سمعت ابن زيد يقول: كان أبي يقول: ليت أنَّ مُحمَّد بن كَعب القُرظيّ يرفق قليلاً يخفف عن نفسه.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ١٧٩، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩٤.

(٣) الكاهنان : قُريظة والنّضير.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ج٩ (الحديث ٢٣٩٣٦) من حديث أبي بردة الظفري، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: باب: فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ٧/ ١٦٧.

سمعت مُحمَّد بن فُضيل يقول: كان لمُحمَّد بن كَعب جُلساء كانوا من أعلم الناس بتفسير القرآن، وكانوا مجتمعين في مسجد الرَّبذة، فأصابتهم زلزلة، فسقط عليهم المسجد فماتوا جميعاً تحته.

[عَطاء بن يَسار][1]

حدّثنا زيد بن بِشْر قال: حدّثني ابن وَهب قال: حدّثني ابن زيد، عن أبيه قال: كنا نجالس عَطاء بن يسار[2]، فقال أبي وأبو حازم: ما رأينا رجلاً قط كان أزين لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار. وكان أبي يقول: لو قيل لي من أحبّ الناس أنْ يحي لك ممن أدركت؟ ـ قال: وكان قد أدرك عبد الله بن عُمر وغيره ـ قلت: عَطاء بن يسار قال: وكان أبي يقول: لم أر إنساناً قط أحسن رؤيا منه. قال لي: يا أبا أُسامة قيل لي: إنَّا جابذوك بثلاث جبذات، فجاعلوك في الفرقة العليا. قال: فأخذته الخاصرة بالإسكندرية، ثم أخذته مرة أخرى، ثم أخذته الثالثة، وكان فيها موته.

حدّثنا زيد قال: أخبرني ابن وَهْب قال: حدّثني ابن زيد، عن أبيه قال: ما رأيت عَطاء بن يسار في مجلس قط ولي حاجة من حوائج الدنيا إلا آثرتُ مجالسته على حاجتي.

حدّثنا أبو يوسف يَعقوب بن سُفيان قال: حدّثنا زيد قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: حدّثني ابن زيد قال: كان أبو حازم يقول: ما رأيت رجلاً قط كان ألزم لمسجد رسول الله ﷺ من عَطاء بن يسار، وكان عَطاء بن يسار، ومُحمَّد بن كعب لا يلون النفقات على [شيء][3]، كل شيء يريدونه يطرحونه في أيدي نسائهم، ويقولان: اتق الله وأصلح معاشك وأهل بيتك.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان قال: كان عَطاء بن يسار من أصحاب أبي هُريرة المعروفين.

[نافع بن جُبير]

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان، عن مَسْعَر قال: ذكر سوى لنافع بن جُبير[4] دجاجة، فجاء سائل فأعطاها إياه. فقال له إنسان في ذلك فقال: إني أبتغي ما هو خير منها.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٧٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٩٠.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ١٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٣.

حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا سُفيان، عن مَسْعَر قال: قال الحجَّاج لنافع بن جُبير وذكر ابن عُمر، فقال الحجَّاج: أهو الذي قال كذا وكذا إلا أن أكون ضربت عنقه. فقاتل له نافع: أراد الله بك خيراً من الذي أردت بنفسك قال الحجَّاج: صدقت.

قال الحجَّاج: وعُمر الذي يقول أنه سيكون للناس نفرة من سلطانهم فأعوذ بالله أنْ لا يدركني وإياكم ذلك أهو [1] وما كان عليه لو أدرك ذلك قال بالسيف هكذا وهكذا، وأشار سُفيان عن يمينه وعن شماله، فقال نافع: أما أنه كان من خير أمرائكم. قال: صدقت.

[نعيم المُجمِر]

حدّثنا سعيد بن أبي مَريم، أخبرنا مالك قال: جالس نعيم المُجمر أبا هُريرة عشرين سنة.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثنا اللَّيث، عن يَحيى بن سعيد قال: إذا وجدت المدني مجتهداً والعراقيّ مقتصداً لم يتقدمهما رجلان.

[يَزيد بن عبد الله بن قُسيط]

حدّثنا عبد العزيز بن عِمْران وأَصْبَغ بن الفرج قالا: ثنا ابن وَهْب قال: حدّثني أبو صخر: أنَّ ابن قُسيط[2] حدثه: أنه سمع أبا هُريرة يقول: ما أحبُّ أنَّ لي مائة ناقة كلهم سود الحدق ـ يعني الإبل ـ وأني أترك الغسل يوم الجمعة ـ. وهذا لفظ عبد العزيز ـ.

حدّثني أبو بِشْر قال: حدّثني سعيد بن عامر، عن شُعبة، عن أبي عبد الله العسقلانيّ قال: سمعت يزيد، بن قُسيط يقول: سمعت ابن عُمر يقول: إنَّ الصلاة لا يقطعها شيء وادرؤا عنها.

حدّثنا عليّ بن الحَسن بن شقيق، حدّثنا عبد الله قال: أخبرنا حَيوة بن شريح قال: أخبرني أبو صخر أنه سمع يزيد بن قسيط يقول: أنه سمع أبا هُريرة يقول: ليس على المحتبي النائم، ولا على القائم النائم، ولا على الساجد النائم وضوءٌ حتى يضطجع، فإذا اضطجع توضأ.

[خَارجة بن زَيد بن ثابت]

حدّثنا عُبيد الله بن سعد، حدّثنا عمي، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/٣٣٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/١٣٨.

يَحيى بن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أبي عَمرة الأنصاريّ قال: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت[1] يقول: والله لقد رأيتني ونحن غلمان شباب في زمان عُثمان بن عفَّان.

[العبَّاس بن سَهل بن سعد]

حدّثنا عُبيد الله[2]، حدّثنا عمي، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني العبَّاس بن سهل بن سعد[3] أخو بني ساعدة سمعته يقول: كنت رجلاً في زمان عُثمان بن عفَّان.

[هرمي بن عبد اللهالواقفيّ]

حدّثنا عُبيد الله ثنا عمي، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: ولد هرمي بن عبد الله الواقفيّ[4] في عهد رسول الله ﷺ وأدرك الصحابة متوافرين.

[رَيحان بن يَزيد العامريّ]

حدّثنا مُحمَّد بن عبد الله المخرميّ، حدّثنا أبو داود شُعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أعرابياً بدوياً ما رأيت أعرابياً له شبيه يقال له: ريحان، عن عبد الله بن عَمرو.

أخبار عُمر بن عبد العزيز

حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر، حدّثني سُفيان قال: سمعت أيوب يقول: قال الوليد بن عبد الملك لعُروة بن الزُّبير: كيف عُمر بن عبد العزيز[5] فيما بينك وبينه؟ قال ـ وكأنه لم يحمده ذلك الحمد ـ قال: هو رجل صالح وأنا أحبّ الصالحين.

حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثني يعقوب، عن أبيه أنَّ عبد العزيز بن مروان بعث ابنه عُمر بن عبد العزيز إلى المدينة يتأدب بها، فكتب إلى صالح بن كَيسان يتعاهده، «فكان عُمر يختلف إلى عُبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم، فبلغ عُبيد الله أنَّ عُمر ينتقص عليّ بن أبي

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/٣١٨، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥٠.

(٢) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف القرشي الزهري، أبو الفضل البغدادي نزيل سامراء، شيخ صدوق لا بأس به، ثقة. روى عن يزيد بن هارون وعن الهيثم بن خارجة وغيرهما، وروىٰ عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وآخرون مات في ذي الحجة سنة ستين ومائتين. تقريب التهذيب ١/ ٥٣٣، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٩٦.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٥٦، والطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥٥.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٣٢، والإصابة ٦/ ٢٩٨.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١١٥.

طالب، فأتاه عُمر فقام يصلي، فجلس عُمر فلم يبرح حتى سلم من ركعتين، ثم أقبل على عُمر ابن عبد العزيز فقال: متى يبرح حتى سلم من ركعتين، ثم أقبل على عُمر بن عبد العزيز فقال: متى بلغك أنَّ الله سخط على أهل بدر بعد أنْ رضي عنهم؟ قال: فعرف عُمر ما أراد، فقال: معذرة إليك والله لا أعود. قال: فما سمع عُمر بن عبد العزيز بعد ذلك ذاكراً عليًا إلا بخير».

حدّثني سعيد قال: حدّثني يَعقوب، عن أبيه: أنَّ عبد العزيز بن مروان بعث ابنه عُمر إلى المدينة يتأدب بها. وكتب إلى صالح بن كيسان يتعاهده فكان يلزمه الصلوات، فأبطأ يوماً عن الصلاة. فقال: ما حبسك؟ قال: كانت مُرجِّلتي تسكن شعري. قال: بلغ منك حبك تسكين شعرك أنْ تؤثره على الصلاة! فكتب إلى عبد العزيز يذكر ذلك. فبعث إليه عبد العزيز رسولاً فلم يكلمه حتى حلق شعره».

حدّثني سعيد قال: حدّثني يعقوب، عن أبيه قال: لما كان عُمر بن عبد العزيز يذيل ثيابه ويسرف في عطره، فلقد كان يدخل في طيبه حَمْل القرنفل[1]، ولقد رأيت العنبر على لحيته كالملح، فلما أفضت إليه الخلافة ترك ذلك وتبذل.

قال: فأخبرني رياح بن عُبيدة[2] ـ وكان تاجراً من أهل البصرة يعامل عمر بن عبد العزيز ـ فأمره وهو بالمدينة أنْ يشتري له جُبّة خز منصوب. قال: فاشتريتها بعشرة دنانير ثم أتيته بها فمسها فقال: إني لأستخشنها، فلما ولي الخلافة، أمرني فاشتريت له جبة صوف بدينار، ففعلت وأتيته بها، فجعل يُدخل يده فيها ويقول: ما ألينها! فقلت: عجباً تستخشن الخزّ المنصوب أمس، وتستلين الصوف اليوم! قال تلك حال وهذه حال».

حدّثنا يُونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أشْهب قال: قال مالك: دخل عُمر بن عبد العزيز على فاطمة امرأته في كنسية بالشام، فطرح عليها خلق ساج عليه، ثم ضرب علي فخذها فقال: يا فاطم لنحن ليالي دابق أنعم منا اليوم ـ فذكرها ما قد نسيت من عيشها ـ فضربت يده ضربة فيها عنف تنحيها عنها وقالت: لعمري لأنك اليوم أقدر منك يومئذ. فاكتنفه ذلك ـ أي عبس ـ وتحرى مقام يزيد آخر الكنيسة وهو يقول بصوت حزين: يا فاطم إني أخاف النار، يا فاطم إني أخاف النار، يا فاطم «إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم». بصوت حزين، فبكت فاطمة فقالت: اللهم أعذه من النار.

---

(١) القرنفل: جنس أزهار من فصيلة القرنفليات يُزرع في الحدائق لتزيينها، أزهاره عطرية مختلفة الألوان.

(٢) رياح بن عبيدة الباهلي، مولاهم، بصري ويقال: كوفي ويقال: حجازي، كان من العابدين من جلساء عمر بن عبد العزيز، روىٰ عن أبان بن عثمان بن عفان وعن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وغيرهما، وروىٰ عنه الحجّاج بن أرطأة وغيره. تهذيب الكمال ٦/٢٤٦ وتقريب التهذيب ١/٢٥٤.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير قال: أنبأ ابن وَهب قال: حدّثني مالك قال: بلغني أنَّ عُمر بن عبد العزيز قال: لقد أصبحت ومالي في هذه الأمور سوى مواقع قضى الله لي فيها.

وحدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرني ابن وَهب، حدّثني مالك: أنَّ عُمر لما ولي جاءه الناس فلما رأوه لا يعطيهم إلا ما يعطي العامة تفرقوا عنه، ثم قرب إليه العلماء الذين ارتضاهم.

«حدّثني سعيد، حدّثني يعقوب، عن أبيه قال: لما ولي عُمر بن عبد العزيزالخلافة خرج مما كان في يده من القطائع، وكان في يديه المكيدس وجبل الورس باليمن، وفدك[1] وقطائع باليمامة، فخرج من ذلك كله ورده إلى المسلمين إلا أنه ترك عيناً بالسويداء كان استنبطها بعطائه، فكانت تأتيه غلتها كل سنة مائة وخمسين ديناراً وأقل وأكثر، فذكر له يوماً مزاحم أنَّ نفقة أهله قد فنيت».

فقال: حتى تأتينا غلتنا. قال: فلم ينشب أنْ قدم قيِّمه بغلته وبجراب[2] تمر صيحاني وبجراب تمر عجوة فنثره بين يديه، وسمع أهله بذلك، فأرسلوا ابناً له صغيراً فحفن له من التمر فانصرف، ولم ينشب أنْ سمعنا بكاءه قد ضرب، ثم أقبل يؤم الدنانير، فقال: امسكوا يديه، ثم رفع يديه فقال: اللهم بغضها إليه كما حببتها إلى موسى بن نُصير.

ثم قال: خلّوه، فكأنما رأى بها عقارباً. ثم قال: انظروا الشيخ الجزريّ المكفوف الذي يعدو إلى المسجد بالأسحار فخذوا له ثمن قائد لا كبير فيقهره ولا صغير يضعف عنه. ففعلوا، ثم قال لمزاحم: شأنك بما بقي فأنفقه على أهلك».

حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا المُغيرة بن حكيم قالت لي فاطمة ابنة عبد الملك امرأة عُمر بن عبد العزيز: يا مُغيرة إنه يكون في الناس ما هو أكثر صلاة وصياماً من عُمر، وما رأيت أحداً قط أشد فرقاً من ربه عزَّ وجلّ من عُمر، كان إذا صلى العشاء قعد في مسجده ثم رفع يديه فلم يزل يبكي حتى تغلبه عيناه، ثم ينتبه فلم يزل رافعاً يديه يبكي حتى تغلبه عيناه.

حدّثنا سعيد بن أسد قال: حدّثني ضمرة، عن عليّ بن أبي حملة، عن أبي الأخنَس قال: كنت واقفاً مع خالد بن يزيد بن مُعاوية في مسجد بيت المقدس إذ جاء فتى شاب عليه

---

(١) فَدَك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحاً معجم البلدان ٤/ ٢٧٠.

(٢) الجراب: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه، والجريب: مكيال قديم.

مقطّعات، فأخذ بيده فأقبل عليه، وقال الفتى لخالد: هل علينا من عين؟ قال: فقلت أنا: نعم عليكما من الله عين. قال: فترقرقت عينا الفتى ونزع يده من يد خالد ثم ولى. قال: قلت لخالد: من هذا؟ قال: هذا عُمر بن عبد العزيز ابن أخي أمير المؤمنين. قال: وكان عبد الملك بن مروان ببيت المقدس فقال: والله إن طال بك حياة لترينه إمام هدى.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: حدّثنا عبد الله، حدّثنا الأوزاعيّ، عن أبي الأخْنَس قال: كنت مع خالد بن يزيد بن مُعاوية في صحن بيت المقدس قال: فاستقبله رجل فأخذ بيد خالد فقال: يا خالد هل علينا من عين؟ قال: فاستكثرت من قوله يا خالد، فقلت: نعم، عليكما من الله أذن سميعة، وعين بصيرة. قال: فاستل يده من يد خالد وأرعد. فقلت: يا خالد من هذا؟ قال: هذا عُمر بن عبد العزيز يوشك أن طال بك عُمر أنْ تراه إماماً عدلاً، أو إماماً مهتدياً.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: حدّثنا سُفيان عن رجل قال: حدَّث عُمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك. فقال له: كذبت. فقال: ما كذبت منذ علمت أنَّ الكذب يضر أهله.

حدّثنا زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب قال: حدّثني اللَّيث بن سعد، عن أبي النَّضر المدينيّ أنه قال: لقيت سُليمان بن يسار خارجاً من عند عُمر بن عبد العزيز فقلت له: من عند عُمر خرجت؟ قال: فقلت تعلّمونه؟ قال: نعم. قلت: هو والله أعلمكم.

حدّثنا زيد، حدّثنا ابن وَهْب قال: حدّثني اللَّيث أنَّ إبراهيم بن عُمر بن عبد العزيز حدثه أنه سمع أباه يقول لابن شِهاب: ما أعلمك تعرض عليّ شيئاً إلا شيئاً قد مر على مسامعي إلا أنك أوعى له مني.

«حدّثني ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث بن سعد، عن عبد العزيز ابن أبي سَلَمة، عن طلحة بن عبد الملك الأيليّ[1] أنه قال: دخل عُمر بن عبد العزيز على سُليمان بن عبد الملك وهو خليفة، وعند أيوب ابنه وهو ولي عهد المسلمين، وقد عقد له من بعده، فجاءه إنسان يطلب ميراناً من بعض نساء الخلفاء، فقال سُليمان: ما أخال النساء يرثن في العقار شيئاً. فقال عُمر بن عبد العزيز: سُبحان الله فأين كتاب الله! قال: يا غلام اذهب فأتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك. فقال له عُمر: لكأنك أرسلت إلي بالمصحف فقال أيوب: والله ليوشكنَّ الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين، ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه. فقال له عُمر: إذا كان ذلك إليك أو أفضى ذلك إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشد مما خشيت أنْ يصيبهم من هذا.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/٢٤٩.

قال [سُليمان لأيوب][1]: سُبحان الله من لأبي حَفْص يقول هذا! فقال عُمر: والله يا أمير المؤمنين لئن كان جهل هذا علينا من حلمنا عنه.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عُبيد الله بن عُمر بن حَفْص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب، عن عبد الله بن أبي سَلَمة أنه قال: قال عبد الملك بن عُمر بن عبد العزيز قلت لأبي عُمر بن عبد العزيز في بعض ما رأيته يتردد عنه من أموال أهل بيته. فقلت له: يا أبه امضِ لما تريد، فوالله ما أبالي أمنْ يغلي بي وبك القدر في ذلك. فقال: أي بُنيَّ والله ما أروض الناس إلا رياضة الصعب إني لأريد أبداً بخطة من الحق فأخشى أنْ ترد عليّ حتى أظهر معها طمعاً في الدنيا، فإن تغيروا عن هذه لا ينوا في هذه، فإن أعش أمضي لما أريد وإن أمت فقد علم الله نيتي.

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث قال: حدّثني عبد العزيز، عن عُبيد الله بن عُمر عن عبد الله بن عُبيد الله بن عاصم خال عُمر بن عبد العزيز أنه قال: قدمنا على عُمر بن عبد العزيز حين استخلف، قال: وجاءه الناس من كل مكان، قال: فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، قال: أما بعدُ أيها الناس، فالحقوا ببلادكم، فإني أنساكم ها هنا وأذكركم في بلادكم. فإني قد استعملت عليكم عمالاً لا أقول هم خياركم، فمن ظلمه عامله بمظلمة لا أذن له عليّ، [ومن لا][2] فلا أرينه، وأيم الله لئن كنت منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال، ثم ضننت به عليكم إني إذاً لضنين، والله لولا أنْ أنعش سنة وأسير بحق ما أحببت أنْ أعيش فواقاً[3].

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث، عن عبد العزيز، عن عُبيد الله بن عُمر بن حَفْص، عن رجل من أهل واسط يقال له: شَيبة بن مُساور أنه قال: سمعت عُمر بن عبد العزيز يحدّثنا، لما استخلف، وجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس إنَّ الله لم يرسل رسولاً بعد رسولكم، ولم ينزل بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاباً، فما أحل الله على لسان رسوله فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرم الله على لسان رسوله فهو حرام إلى يوم القيامة، ألا وأني لست بمبتدع ولكني متبع، ولست بقاضي ولكني منفذ، ولست بخير من واحد منكم ولكني أثقكم حملاً، وإلا أنه ليس لأحد أنْ يُطاع في معاصي الله. ألا هل أسمعت ألا هل أسمعت.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الفُواق: ما يأخُذُ المُحْتَضَر عند النزع.

حدّثنا سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة، عن عليّ بن أبي حملة، وابن شوذب قالا: كتب عُمر بن [الوليد بن][1] عبد الملك إلى عُمر بن عبد العزيز كتاباً يغلظ فيه، فكتب إليه عُمر: إن أظلم مني وأجور من وليّ عبد ثقيف العراق فحكم في دمائهم وأموالهم، إن أظلم مني وأجور وأترك لعهد الله من ولي قرة مصر جلفاً جافياً. وإن أظلم مني وأجور وأترك لعهد الله من ولي عُثمان بن حيَّان الحجاز ينشد الأشعار على منبر رسول الله ﷺ، وإنما أمك كانت تختلف إلى حوانيت حمص فاشتراها دينار بن دينار فبعث بها إلى أبيك فحملت، فبئس الجنين وبئس المولود، ثم وضعتك جباراً شقياً، لقد هممت أنْ أبعث إليك من يحلق جُمتك فبئس الجمة.

حدّثنا سعيد قال: حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال: قال عَنبسة بن سعيد بن العاصَ لعمر بن عبد العزيز ـ حين قطع الرزق عن الصحابة صحابة بني أمية ـ: يا أمير المؤمنين إني أرى أمراً لا يصلحه إلا النظر في الضيعة. قال: على الرشاد يا أبا خالد، ولكن أكثر ذكر الموت فإنك لن تجعله في كثير إلا قلّ، ولا في قليل إلا كثر، على الرشاد يا أبا خالد.

حدّثنا سعيد، حدّثنا ضمرة، عن رجاء، عن الوليد بن هِشَام قال: قدم عبد الرَّحمٰن بن يزيد بن مُعاوية على عُمر بن عبد العزيز، فرفع إليه ديناً عليه أربعة آلاف دينار، فوعده بقضاء ذلك عنه، فقال له: وكان أخاك الوليد بن هِشَام وانصرف إلى أهلك.

قال الوليد: فتقاضيته ذلك. قال: فقال لي: قد بدا لي أن أقضي عن رجل واحد أربعة آلف دينار، ولئن كنت أعلم أنه إنما أنفقها في خبر. قال: قلت يا أمير المؤمنين فأين ما كنا نتحدث أنَّ من أخلاق المؤمن أنْ يُنجز ما وعد. فقال لي: ويحك يا ابن هِشام وقد وضعتني بهذا الموضع.

حدّثني مُحمَّد بن عبد العزيز الذهليّ، «حدّثنا ضمرة، عن عبد العزيز بن أبي الخطَّاب، عن عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز قال: قال لي رجاء بن حيوة: ما أكمل مروءة أبيك؛ سمرت عنده ذات ليلة فعشى السَّراج، فقال لي: ما ترى السراج قد عشى. قلت بلى. قال ـ وإلى جانبه وصيف راقد ـ قال: قلت أنبهه؟ قال: لا، دعه يرقد. قلت: أفلا أقوم أنا؟ قال: لا، ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه. قال: فوضع رداءه، ثم قام إلى بطة زيت معلقة فأخذها فأصلح السراج، ثم ردها فوضعها، ثم رجع إلي، قال: قمت وأنا عُمر بن العزيز ورجعت وأنا عُمر بن عبد العزيز».

«حدّثني مُحمَّد بن عبد العزيز قال: حدّثنا ضمرة، عن السَّري بن يحيى، عن رياح بن

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

عُبيدة قال: رأيت رجلاً يماشي عُمر بن عبد العزيز معتمداً على يديه فقلت في نفسي: إنَّ هذا الرجل جافٍ. قال: فلما انصرف من الصلاة قلت: من الرجل الذي كان معتمداً على يدك آنفاً؟ قال: وهل رأيته يا رياح؟ قلت: نعم. ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً. قال: ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل».

حدّثني أبو عُمير قال: حدّثنا ضمرة، عن عبد العزيز بن أبي الخطَّاب، عن عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز[1] قال: قال لي رجاء بن حيوة: ما رأيت رجلاً أكمل مروءة من أبيك، سمرت معه ذات ليلة والسراج يزهر فعشي السراج. فقال لي: يا رجاء إنَّ السراج قد عشى ووصيف إلى جانبنا نائم قال: فقلت أنبه الوصيف؟ قال: قد نام. فقلت: فأقوم أنا فأصلح. قال: ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه. فروضع ساجاً عليه وقام إلى بطة فيها زيت فصب في السراج وأصلحه ثم عاد. قال: قمت وأنا عُمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عُمر بن عبد العزيز. قال ضمرة: المروءة التنزه عن كل خلق دنيء.

«حدّثني أبو عميرة، حدّثنا ضمرة، عن ابن أبي حملة، عن أبي الأخنس قال: كنت جالساً مع خالد بن يزيد في صحن بيت المقدس فأقبل شاب عليه مقطعات فأخذ بيد خالد فقال: هل من عين؟ فقال أبو الأخنس: فبدرت أنا فقلت عليكما من الله عين سميعة بصيرة. قال: فترقرقت عينا الفتى فأرسل يده من يد خالد وولى. فقلت: من هذا؟ قال: هذا عُمر بن عبد العزيز ابن أخي أمير المؤمنين ولئن طالت بك وبه حياة لترينه إمام هدى».

حدّثني هِشَام بن عمَّار، حدّثنا يَحيى بن حَمزة، حدّثنا سُليمان: أنَّ عُمر بن عبد العزيز قال لبنيه: أتحبون أنْ أولي كل رجل منكم جنداً فينطلق تصلصل به جلاجل البريد؟ قال له ابنه ابن الحارثية: لم تعرض علينا أما لست صانعه. فقال عُمر: إني لأعلم أنَّ بساطي هذا يصير إلى البلاء، وأني لأكره أن تدنسوه بخفافكم فكيف أقلدكم ديني تدنسوه في كل جند!!

حدّثني هِشَام بن عمَّار، حدّثنا يَحيى بن حَمزة، حدّثنا عمرر بن مُهاجر أنَّ عُمر كان تسرج له الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ من حوائجهم أطفاها، ثم أسرج عليه سراجه.

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران، حدّثنا ابن وَهْب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال:

---

(١) عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، أبو أيوب ويقال: أبو خالد، وهو جليس للحجاج بن يوسف، ثقة، لا بأس به. روى عن أنس بن مالك وعن أبي هريرة وغيرهما، وروى عنه ضمرة بن حبيب وأبو قلابة الجرمي وغيرهما. تقريب التهذيب ٢/ ٨٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٣١.

سمعت مَسْلَمة بن عبد الملك يقول: رحم الله عمي والله لقد هلك وما بلغ ما ناله قط شرف العطاء، إنه والله عض على مقدّم قميصه، ثم شقي في الدنيا حتى خرج منها. ثم قال رافعاً صوته: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عُلواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾ [سورة القصص: الآية ٨٣].

«حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثني يعقوب قال: سمعت أبي يقول: قال عُمر بن عبد العزيز: أسخنوا لي ما أغتسل به للجمعة. قال: قيل يا أمير المؤمنين لا والله ما عندنا عود خطب نوقد به. قال: فذهبوا بالقمقم[1] إلى المطبخ ـ مطبخ المسلمين ـ قال: ثم جاؤوه بالقمقم، وقالوا: هذا القمقم يا أمير المؤمنين وهو يفور. قال: ألم تخبروني أنه ليس عندكم عود حطب لعلكم ذهبتم به إلى مطبخ المسلمين؟ قالوا: نعم. قال: ادعو إليّ صاحب المطبخ، فلما جاءه قال له: قيل لك هذا قمقم أمير المؤمنين فأوقدت تحته؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين لا أوقدت عليه عوداً واحداً، وإن هو إلا جمر لو تركته لخمد حتى يصير رماداً. قال: بكم أخذت الخطب؟ قال: بكذا وكذا. قال: أدّوا إليه ثمنه.

حدّثنا ابن بُكير: قال: حدّثني يعقوب قال: سمعت أبي يقول: قال عُمر بن عبد العزيز يوماً: وددت أنَّ عندي عسلاً من عسل سينين أو لبنان. قال: فسمعت فاطمة بنت عبد الملك امرأته، فحملت بعض غلمانها أو بعض مواليها إلى ابن معدي كرب ـ وهو عامل ذلك المكان ـ أنَّ أمير المؤمنين قد تشهى من عسل سينين أو لبنان. فأرسل إليها بعسل كثير، فلما انتهى بالعسل إليها أرسلت به إلى عُمر، فقالت: هذا الذي تشهيت يا أمير المؤمنين يوم الأول. قال: كأني بك يا فاطمة لما بلغك ما تشهيت هذا العسل، فبعثت بعض مواليك أو بعض غلمانك إلى ابن معدي كرب. فأمر بذلك العسل، فأخرج إلى السوق فبيع وأدخل ثمنه بيت مال المسلمين، ثم كتب إلى ابن معدي كرب أنَّ فاطمة بنت عبد الملك بعثت إليك تخبرك بأني تشهيت عسلاً من عسل سينين أو لبنان فبعثت إليها، وأيم الله لئن عدت لمثلها لا تعمل لي عملاً أبداً ولا أنظر إلى وجهك».

حدّثنا ابن بُكير وأبو زيد نحوه، قالا: «حدّثنا يعقوب، عن أبيه: أنَّ عبد الله بن عُمر بن عبد العزيز أتى إلى أبيه ـ وهو خليفة ـ يستكسي أباه فقال: يا أبه اكسني. فقال: اذهب إلى الخيار بن رياح البصريّ فإن لي عنده ثياباً فخذ منها ما بدا لك. قال: فذهب إلى الخيار بن

---

(١) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي، أبو محمد المدني، ثقة ليس به بأس، يُكتب حديثه ويُقال: ضعيف الحديث. روىٰ عن إسماعيل بن جرير وعن غيره وروى عنه حمزة بن حبيب الزيات ومسعر بن كدام وغيرهما تهذيب الكمال ٥١٦/١١ وتقريب التهذيب ٥١١/١.

رياح، فقال: أني أستكسيتُ أبي فأرسلني إليك وقال: إنَّ لي عند الخيار بن رياح ثياباً سنبلانية أو قطرية. فقال: هذا ما لأمير المؤمنين عندي فخذ منها، فرجع عبد الله بن عُمر إلى أبيه عُمر بن عبد العزيز فقال: يا أبتاه استكسيتك فأرسلتني إلى الخيار بن رياح، فأخرج لي ثياباً ليست من ثيابي ولا من ثياب [قومي][1]. قال: فذاك ما لنا عن الرجل. فانصرف عبد الله بن عُمر حتى إذا كاد أنْ يخرج ناداه فقال: ما لك أنْ أسلفك من عطائك مائة درهم؟ قال: نعم يا أبتاه. فأسلفه مائة درهم، فلما خرج عطاؤه حوسب بها فأخذت منه».

حدّثنا حرملة، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني اللَّيث، عن يَحيى بن سعيد وغيره: أنَّ عُمر بن عبد العزيز قدم عليه بعض أهل المدينة، فجعل يسائله عن أهل المدينة. فقال: ما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا؟ قال: قد قاموا منه يا أمير المؤمنين. قال: فما فعل المساكين الذي كانوا يجلسون مكان كذا وكذا؟ قال: قد قاموا منه وأغناهم الله. قال: وكان من أولئك المساكين من يبيع كبب الخيط للمسافرين، فالتمس ذلك منهم بعد، فقالوا: قد أغنانا الله عن بيعه بما يطعينا عُمر. قال يَحيى بن سعيد: فقال عُمر: فما فعل بسر بن سعيد: فقال: صلح يا أمير المؤمنين قال عُمر: أفي ثوبيه الذين كنت أعرف. قال: نعم في ثوبيه. فقال عُمر: والله لئن كان بسُر بن سعيد وعبد الله بن عبد الملك في الجنة في درجة واحدة لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك، وأكون معه في درجته أحبّ إليّ أنْ أعيش بعيش بُسر بن سعيد، وأكون معه في درجته.

حدّثني حرملة «أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني اللَّيث: أنَّ أبا النِّضر حدثه قال: دسست إلى عُمر بن عبد العزيز بعض أهله أنْ قال له: إنَّ فيك كِبراً وأنه يتكبر. فقيل ذلك. فقال عُمر: قل له لبئس ما ظننت إن كنت تراني أتوقى الدينار والدرهم مراقبة الله، فانطلق إلى أعظم الذنوب فأركبه؛ الكبرياء إنما هو رداء الرَّحمٰن فأنازعه إياه، ولكن كنت غلاماً بين ظهري قومي يدخلون عليّ بغير إذن، ويتوطؤن فرشي ويتناولون مني ما يتناول القوم من أخيهم الذي لا سلطان له عليهم، فلما أنْ وليت خيّرتُ نفسي في أنْ أمكنهم مني حالتهم التي كنت لهم عليها، وأخالفهم فيما خالف الحق، أو أتمنع عنهم في بابي ووجهي ليكفوا عني أنفسهم، وعن الذي أحذر عليهم لو كنت جرأتهم على نفسي من العقوبة والأدب، فهو الذي دعاني إلى هذا».

حدّثني حرملة قال: حدّثنا ابن وَهْب قال: حدّثني اللَّيث قال: «أخبرني شيخ، عن عبد الله بن أبي زكريا: أنه دخل على عُمر بن عبد العزيز ـ وقد توجع له مما بغله بما خلص إلى

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

أهل عُمر بن عبد العزيز من الحاجة ـ فتحدثا، ثم قال: يا أمير المؤمنين أرأيتك شيئاً تعمل بأي شيء استحللته؟ قال: وما هو؟ قال: ترزق الرجل من عمالك مائة دينار في الشهر، ومائتي دينار في الشهر وأكثر من ذلك.

قال: أراه لهم يسيراً إن عملوا بكتاب الله وسنة نبيه، وأحب أنْ أفرغ قلوبهم من الهم بمعاشهم وأهليهم. قال ابن أبي زكريا: فإنك قد أصبت، وقد ذكر لي أنه قد خلص إلى أهلك حاجة وأنت أعظمهم عملاً، فانظر ما قد رأيته حلالاً لرجل منهم فارتزق مثله، فوسِّع به على أهلك. قال: يرحمك الله قد عرفتُ أنك لم ترد إلا خيراً، وأنك توجعت من بعض ما يبلغك من حالنا، ثم قال بيده اليمنى على ذراعه اليسر فقال: إنَّ هذا العظم إنما نبت من مال الله، وإني والله إن استطعت لا أعيد فيه منه شيئاً أبداً.

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وَهب قال: حدّثني اللَّيث، عن سعيد بن عبد الرَّحمٰن الجمحيّ، عن مُحمَّد بن قيس قاص عُمر بن عبد العزيز قال: خرج علينا يوماً مُزاحم فقال: لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين آخذها، ولا أدري ممن أسلفها. قال: قلت لولا قلة ما عندي لعرضته عليك.

قال: وكم عندك؟ قلت: خمسة دنانير، قال: والله إنَّ في خمسة دنانير لبلاغاً، فدفعتها إليه، ثم أتاه رجال من أرض عُمر بالتمر. قال: فمر عليّ مُزاحم مسروراً، قال: جاءنا مال من أرض لنا نقضيك الآن تلك الخمسة دنانير. قال: دخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه أعظم الله أجر أمير المؤمنين، أعظم الله أجره وما ذاك؟ قال: أمر بهذا المال الذي جاء من أرضه أنْ يدخل بيت المال. فلا أدري كيف تحيّل لي في الخمسة حتى قضاني».

حدّثني عبد العزيز، ثنا ابن وَهْب قال: حدّثني يَعقوب بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه، عن زياد مولى ابن عياش قال: لو رأيتني ودخلت على عُمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وفي بيته كانون[1] وعُمر على كتابه، فجلست أصطلي على الكانون، فلما فرغ من كتابه مشى إليّ عُمر حتى جلس معي على الكانون ـ وهو خليفة ـ فقال: زيادة بن أبي زياد. قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: قص عليّ. قلت: يا أمير المؤمين ما أنا بقاصٍّ. قال: فتكلم. قلت زياد: زياد. قال: وماله؟ قلت: لا ينفعه من دخل الجنة غداً إذاً دخل النار، ولا يضره من دخل غداً النار إذا دخل الجنة. قال: صدقت والله ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار، ولا يضرك من دخل النار إذا أنت دخلت الجنة، قال: فلقد رأيت عُمر يبكي حتى طفيء بعض ذلك الجمر الذي على الكانون.

---

(١) الكانون: الموقد يُطبخ عليه.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان حدّثنا عبد الله، ثنا مُحمَّد بن أبي حميد المدينيّ، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة[1] قال: شهدت عُمر بن عبد العزيز، ومُحمَّد بن قيس يحدثه، فرأيت عُمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان قال: ثنا عبد الله، حدثنا أبو الصَّباح، حدّثني سَهل بن صَدَقة مولى عُمر بن عبد العزيز بن مروان قد حدثني بعض خاصة آل عُمر بن عبد العزيز أنه قال: - حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاءً عالياً فُسئل عن ذلك البكاء، فقيل: أنَّ عمر قد خيّر جواريه - قال: قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن، فمن أحبت أنْ أعتقها أعتقتُها، ومن أمسكتها لم يكن [لها][2] منه شيء، فبكوا أياساً منه.

حدّثنا ابن عُثمان قال: ثنا عبد الله قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط حدّثنا سليم بن حميد المزنيّ، عن أبي عُبيدة بن عُقبة بن نافع القرشيّ: أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك وقال لها: ألا تخبريني عن عُمر؟ فقالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه.

حدّثنا ابن عُثمان قال: حدّثنا عبد الله عن مَيمون بن مِهران: أنَّ عُمر بن عبد العزيز أُتي بسلق وأقراص فأكل، ثم اضطجع على فراشه وغطى وجهه بطرف ردائه وجعل يبكي ويقول: عبد بطيء بطين يتباطأ ويتمنى على الله منازل الصالحين.

حدّثني مُحمَّد بن رُمح، حدّثني اللَّيث بن سعد بلغه: أنَّ مَسْلَمة بن عبد الملك لما رأى عُمر بن عبد العزيز اشتد وجعه وظن أنه ميت قال: يا أمير المؤمنين إنك قد تركت بنيك عالة لا شيء لهم، ولا بد لهم مما لا بد لهم منه، فلو أوصيت بهم إليّ وإلى ضربائي من قومي فكفوك مؤونتهم؟ فقال: أجلسوني، فأجلسوه فقال: ما ذكرت من فاقة ولدي وحاجتهم فوالله ما منعتهم حقاً هو لهم، وما كنت لأعطيهم حق غيرهم، وأما ما ذكرت من استخلافك ونظرائك عليهم ليكفوني مؤونتهم فإنَّ خليفتي عليهم ﴿الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ [سورة الأعراف: الآية ١٩٦] ادعهم لي. قال: فدعوتهم وهم اثنا عشر، فاغرورقت عيناه وقال: بأيّ نفس تركتهم عالة، وإنما هو أحد رجلين؛ إما رجل يتقي الله ويراقبه فسيرزقه الله، وإما رجل وقع في

---

(١) إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزرقي المدني، ثقة روى عن أنس بن مالك وعن عائشة أم المؤمنين وغيرهما، وروى عنه صفوان بن سليم وخالد بن إلياس وغيرهما، وروى له مسلم. تهذيب الكمال ١/٣٨٩، والطبقات الكبرىٰ ٤/١٤٦.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

غير ذلك فلست أحبّ أنْ أكون قويتُه على خلاف أمر الله، وقد تركتهم بخير لن يلقوا أحداً من المسلمين ولا أهل الذمة إلا سيرى لكم حقاً انصرفوا عصمكم الله، وأحسن الخلافة عليكم ـ رحمة الله على عُمر ـ.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، حدّثنا مُحمَّد بن مروان، حدّثنا عُمَارة بن أبي حَفْصة[1] أنَّ مَسْلَمة بن عبد الملك دخل على عُمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال: من توصي بأهلك؟ قال: إذا نسيت الله فذكرني. قال: فعاد فقال: من توصي بأهلك؟ فقال: إنَّ وليّ فيهم الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، أخبرنا عبد الله قال: عُمر بن عبد العزيز لمزاحم مولاه ـ وكان فاضلاً ـ قال: إنَّ هؤلاء القوم ـ يعني أهله ـ أقطعوني ما لم يكن لي أنْ آخذه، ولا لهم أنْ يعطوني، وإني قد هممت بردها على أربابها. قال: فقال مُزاحم: فكيف تصنع بولدك؟ قال: فخرت دموعه على وجنتيه. قال: فجعل يمسحها بإصبعه الوسطى ويقول: أكلهم إلى الله.

قال عبد الله: فيُعرفُ أنه كان يجدُ بولده ما يجدُ القوم بأولادهم. قال عبد الله: وكأن مُزاحم مع فضله لم يقنع بقوله، فخرج مُزاحم، فدخل على عبد الملك بن عُمر فقال: إنَّ أمير المؤمنين قد هم بأمر لهو أضر عليك وعلى ولد أبيك من كذا وكذا إنه قد هم برد البسيطة ـ قال عبد الله: وهي باليمامة وهي أمر عظيم. قال: وكان عيش ولده منها ـ. قال عبد الملك: فماذا قلت له؟ قال: كذا وكذا. لبئس لعمر الله وزير الخليفة أنت. قال: ثم قام ليدخل على عُمر وقد تبوأ مقيله. قال: فاستأذن. قال: فقال له البواب: إنه قد تبوأ مقيله. قال: ما منه بدّ. قال: سُبحان الله ألا ترحموه إنما هي ساعته. قال: فسمع عُمر صوته فقال: أعبد الملك؟ قال: نعم. قال: أدخل. قال: فدخل. قال: ما جاء بك؟ قال: إنَّ مُزاحماً أخبرني بكذا وكذا وقال: فما رأيك فإني أريد أنْ أقوم به العشية. قال: أرى أنْ تعجله فما يأمنك أنْ يحدث بك حدث أو يحدث بقلبك حدث.

قال فرفع يديه فقال: الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على ديني. قال: ثم قام من ساعته فجمع الناس وأمر بردها.

---

(١) عمارة بن أبي حفصة، الأزدي، العتكي. أبو روح، وقيل: أبو الحكم، كان ثقة. روىٰ عن الحسن البصري وعن عمر بن عبد العزيز وغيرهما، وروى عنه شعبة بن الحجاج ويزيد بن زرعة وغيرهما مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. تهذيب الكمال ١٤/٨، والطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٨٠.

«حدّثنا هِشَام بن عمَّار، حدّثنا يَحيى بن حمزة، حدّثني سُليمان: أنَّ عُمر نظر في مزارعه فخرق سجلاتها غير مزرعتي خيبر والسويداء. فسأل عُمر: خيبر من أين كانت لأبيه؟ قيل: كانت فيئاً على رسول الله ﷺ، فتركها رسول الله ﷺ فيئاً على المسلمين حتى كان عُثمان بن عفّان فأعطاها مروان بن الحكم، وأعطاها مروان عبد العزيز أبا عُمر، وأعطاها عبد العزيز عُمر، فخرق سجلّها وقال: أنا أتركها حيث تركها رسول الله ﷺ. وبلغني أنها فدك».

حدّثنا هِشَام بن عمَّار قال: حدّثنا يحَي بن حمزة قال: حدّثنا سُليمان بن داؤد الخولانيّ: إنَّ رجلاً بايع عُمر بن عبد العزيز فمد يده إليه، ثم قال: يا يعني بلا عهد ولا ميثاق تطيعني ما أطعتُ الله، فإن عصيت الله فلا طاعة لي عليك، فبايعه.

حدّثني هِشَام قال: ثنا يحيى، عن سُليمان بن داؤد: أنَّ عبدة بن أبي لُبابة بعث معه الخمسين ومائة يفرقها في فقراء الأمصار، فأتيتُ الماجشون فسألته فقال: ما أعلم أنَّ فيهم اليوم محتاج، لقد أغناهم عُمر بن عبد العزيز، فدفع إليهم فلم يترك منهم أحداً إلى الجند.

حدّثنا هِشَام، حدّثنا يحيى، حدّثنا سُليمان: أنَّ عُمر بن عبد العزيز كان كثيراً ما يردد هذا القول ما يردُّ عليّ نفسي من نفسٍ إن أنا قتلتها، وإنما هي في كتاب الله النفس بالنفس، من قَتَل نفساً فقد أغلق رهنه، فلو كان لي نفسان فأعذر بأحدهما وأمسك الأخرى.

حدّثني هِشَام، حدّثنا عبد الحميد بن أبي العشرين قال: حدّثني: مُحمَّد بن كثير قال: قال عُمر بن عبد العزيز يوماً ـ وهو لائم لنفسه ـ:

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائمُ ... وكيف يُطيق النوم حيران هائمُ
فلو كنت يقظان الغداة لحرّقت ... مدامعَ عينيك الدموعُ السواجمُ
نهارك يا مغرور لهو وغفلة ... وليلُك نومٌ والدرىٰ لك لازمُ
وتشغل فيما سوف تكره غبَّه ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هِشَام بن الغاز قال: نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق[1]، فلما ارتحلنا مضى مَكْحول ولم يعلمنا أين ذهب، فسرنا كثيراً حتى رأيناه فقلت: أين ذهبت؟ فقال: أتيت قبر عُمر بن عبد العزيز ـ وهو على خمسة أميال من المنزل ـ فدعوت له، ثم قال: لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أخوف لله من عُمر، ولو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أزهد في الدنيا من عُمر.

---

(١) دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ. معجم البلدان ٢/ ٤٧٥.

حدّثنا ابن عُثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عُمر بن سعيد بن أبي حُسين[1]، عن مُجاهد: أنه شهد وفاة عُمر بن عبد العزيز فمر بعباديّ أو نطيّ ـ وهو يثير على ثورين له ـ فقام حين مررت به، فقال له العباديّ أو النبطيّ: من أين أقبلت؟ أشهدت وفاة هذا الرجل؟ فقال: قلت: نعم. فذرفت عيناه وترحم عليه، فقلت له: تترحم عليه وليس على دينك؟ فقال: إني لا أبكي مليككم، ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفيء.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك عن ابن أبي صَعْصَعة: أنه كان يحدّث عُمر بن عبد العزيز عن مغازي القسطنطينية. قال: فبكى عُمر بكاءً شديداً. قال: فقال مالك: إنَّ عُمر بن عبد العزيز قال ذات ليلة ومعه مُزاحم ورجل يُقال له: ابن مافنة. قال: فدخل عُمر بيته، ثم قال لمزاحم: ائذن لابن مافنة. قال: فأذن له. قال: فدخلت عليه فإذا بمائدة عليها صحفة مخمرة بمنديل وعُمر قائم يركع.

قال: فركع ركعتين ثم أقبل فجلس، فأجتبذ المائدة بيده، ثم قال لي: كُلْ، أين عيشنا اليوم من عيشنا إذ كنا بمصر. قال: فقلت: لأي شيء يا أمير المؤمنين؟ فقال عُمر: لقد رأيتني وكنا لو ضافني أهل قرية لوجدت ما يعمهم. ثم قال: أين عيشنا هذا من عيشنا بالمدينة؟ ثم استبكى. قال: فناداهُ مُزاحم أنْ قُم. قال: فقمت. قال: فأخبرني من الغد أنه إذا أصابه مثل هذا لم يعد إلى طعامه. قال مالك: وهذا يعجبني من فعل عُمر أنْ يخدم الإنسان نفسه».

حدّثنا مُحمَّد، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: كان عُثمان بن حيَّاني[2] أميراً على المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. قال: وكان ابن حزم يومئذٍ قاضياً، قال: فعزل عُثمان بن حيَّان بعد ذلك، وولي أبا بكر بن حزم بعده. قال: وكان رياح بن حيَّان على المدينة بعد ذلك. قال مالك: فحدّثني رياح قال: ما قدم علينا بريد لعمر بن عبد العزيز بالشام إلا بإحياء سنّة أو قسم مال أو أمر فيه خير.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حرملة بن عِمْران، حدّثني سُليمان بن حميد: أنَّ عُمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عُمر: أنه ليس من أحد

---

(١) عُمر بن سعيد بن أبي حُسين القرشي النوفلي المكي، ثقة، صدوق. روى عن طاووس بن كيسان وعن عمرو بن شُعيب وغيرهما، وروى عنه سفيان الثوري وعيسىٰ بن يونس وغيرهما. وروىٰ له أبو داود في «المراسيل» والباقون. تهذيب الكمال ١٤/ ٧٨.

(٢) عثمان بن حيّان بن معبد بن شداد بن نعمان بن رياح ـ المرّي، أبو المغراء الدمشقي، مولى أم الدرداء ولي الصائفة الصغرىٰ سنة ثلاث ومائة ثم غزا قيصرة، كان رجلاً ومن أهل الخير. روى عن أم الدرداء وغيره، وروىٰ عنه سعيد البّزاز وغيره. تقريب التهذيب ٢/ ٨، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٦.

رشدهُ وصلاحُه أحبّ إليّ من رشدك وصلاحك إلا أنْ يكون والي عصابة من المسلمين أو من أهل العهد، يكون لهم في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره، أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم في غيره.

حدّثنا ابن عُثمان، حدّثنا عبد الله، حدّثنا جَرير بن حازم، حدّثنا المُغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة: كنت أسمع عُمر في مرضه الذي مات فيه: اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار. قالت: فقلت له يوماً: يا أمير المؤمنين ألا أخرج عنك عسى أن تغفي شيئاً فإنك لم تنم. قالت: فخرجت عنه إلى بيت إلى جنب البيت الذي هو فيه. قالت: فجعلت اسمعه يقول: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عُلُواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾ [سورة القصص: الآية ٨٣] يرددها مراراً.

ثم أطرق فلبث طويلاً لا أسمع له حساً فقلت لوصيف له كان يخدمه: ويحك ادخل فانظر. فلما دخل صاح، فدخلت عليه فوجدته ميتاً قد أقبل بوجهه إلى القبلة ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه.

«حدّثنا ابن عُثمان قال: قال عبد الله: قال عُمر بن عبد العزيز: إني فكرت في أمري وأمر الناس، فلم أرَ شيئاً خيراً من الموت ـ قال عبد الله: يعني لفساد الناس وما دخلهم ـ فقال لقاصه مُحمَّد بن قيس: ادع لي بالموت فأبيتُ وأبىٰ عليّ. قال: فدعوت له وعُمر رافع يديه يؤمن على دعائي وهو يبكي. قال: وحضر ابن له صغير فلما رأى عُمر يبكي بكى، قال: فقال عُمر: وهذا معنا. قال: فدعوت بذلك أيضاً. يقول مُحمَّد بن قيس: واستحيت فدعوت لنفسي أيضاً معهم. قال: فعرف الله الصدق من عُمر، فلم يلبث قليلاً حتى مات، ومات ابنه ذلك، وبقي مُحمَّد بن قيس حتى كان بعد».

«حدّثنا يُونس بن عبد الأعلى، أخبرني أَشْهَب، عن مالك قال: اقْتتل غِلمان لسُليمان بن عبد الملك، وغِلمان لعُمر بن عبد العزيز فضُرب غِلمان سُليمان فحُمّل سُليمان: ما هذا ضرب غِلمانك غِلماني. فقال عُمر: ما علمت هذا قبل مقالتك الآن.

فقال له: كذبت. فقال له عُمر: تقول لي كذبت! ما كذبت منذ شددتُ عليّ إزاري، وإنَّ في الأرض عن مجلسك هذا لسعة. ثم خهرج من عنده، فلم يأته وتجهز يريد الخروج يريد مصر، فسأل عنه سُليمان [حين استبطأه، فقالوا: إنه يريد الخروج إلى مصر وقد تجهز، فأرسل إليه سُليمان][1]: أنْ ارجع وادخل عليّ، فقال للرسول: إذا جاءني لا يعاتبني فإنَّ في

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

المعاتبة [حقداً][1] فجاء عُمر فقال له سُليمان: ما همني أمر قط إلا خطرت فيه على بالي». وقال: قام عُمر بن عبد العزيز من مجلسه إلى مصلاه، فذكر سَهل بن عبد العزيز، وعبد الملك، ومُزاحم، فقال: اللَّهم إنك قد علمت ما كان من عونهم أو معونتهم إياي فاحد بهم، فلم تزدني من ذلك إلا حباً ولا إلى ما عندك إلا شوقاً، ثم رجع إلى مجلسه.

حدّثنا يُونس بن عبد الأعلى، أخبرني أَشْهَب، عن مالك قال: سأل عُمر بن عبد العزيز رجلاً عن أمر الناس وعن القاضي. ثم قال: إنه ينبغي أنْ تؤدي الرعية إلى الراعي حقه، وينبغي للراعي أنْ يؤدي إلى الرعية حقهم عليه غير مسول لذلك ولا مسرور به.

حدّثني يُونس، ثنا أَشْهَب، عن مالك قال: لما ولي عُمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه بعض ولاته: إنَّ الناس لما سمعوا بولايتك تسارعوا إلى أداء زكاة الفطر، فقد اجتمع من ذلك شيء كثير، ولم أحبّ أنْ أحدث فيها شيئاً حتى تكتب إلي برأيك. فكتب إليه عُمر بقبض كتابه ويقول: لعمري ما وجدي ولا أبالي على ما ظنوه، وما حبسُك إياها إلى اليوم! فأخرجها حين تنظر في كتابي.

حدّثني إبراهيم بن مُحمَّد الشافعيّ قال: سمعت جديّ مُحمَّد بن عليّ بن شافع[2] يقول: إني لأرجو أنْ يُدخل الله سُليمان بن عبد الملك الجنة باستعماله عُمر بن عبد العزيز.

حدّثنا إبراهيم بن مُحمَّد، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن حَسن الزُرقيّ، عن أبيه ـ وكان عند الجرَّاح بن عبد الله عامل عُمر بن عبد العزيز على خُراسان كلها حربها وصلاتها ومالها ـ قال: فكتب عُمر إلى ابن الجرَّاح: أنه بلغني أنك استعملت عبد الله بن الأهتم وإنَّ الله لما يبارك لعبد الله بن الأهتم في العلم فاعزنه وإنه على ذلك لذو قرابة لأمير المؤمنين. وبلغني أنك استعملت عُمارة ولا حاجة لي بعمارة ولا بضرب عُمارة، ولا برجل قد صبغ يده في دماء المسلمين فاعزله.

حدّثني إبراهيم بن مُحمَّد، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن حَسن، عن أبيه: أنَّ الجرَّاح كتب إلى عُمر بن عبد العزيز: أما بعد يا أمير المؤمنين فإنك كتبت إليّ في عهدك الذي عهدت إليّ تأمرني أنْ لا أبسط على أحد من خلق الله عذاباً، ولا أوثق أحداً من خلق الله وثاقاً يمنع صلاة وذلك في معاتبة عاتبه.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) محمد بن علي بن شافع بن السائب بن عبيد.. القرشي المطلبي المكي، ثقة. روىٰ عن الزهري وغيره، وروىٰ عنه محمد بن إدريس الشافعي وغيره، وروىٰ له أبو داود والنسائي تهذيب الكمال ١٧/٧٨.

حدّثني إبراهيم، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن حَسن، حدّثني أبي: أنَّ عُمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله إلى اليمن إلى عُروة بن مُحمَّد السعديّ: إني أكتب إليك آمرك أنْ ترد إلى المسلمين مظالمهم، فتكتب إليّ تراجعني ولا تعرف مسافة ما بيني وبينك، ولا تعرف أخذات الموت، حتى لو كتبت إليك أنْ ترد على رجل مظلمة شاة لكتبت إليّ أردُها عفراء أم سوداء، فاردد على المسلمين مظالمهم ولا تُراجعني والسَّلام.

حدّثني إبراهيم قال: حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن حسن، أخبرني أبي قال: بلغني أنَّ الوليد بن عبد الملك استعمل عُمر بن عبد العزيز على الحجاز، المدينة ومكة والطائف، فأبطأ عن الخروج، فقال الوليد لحاجبه: ويلك ما بال عُمر لا يخرج إلى عمله؟ قال: زعم أنَّ له إليك ثلاث حوائج. قال: فعجّله عليّ. فجاء به الوليد، فقال له عُمر: إنك قد استعملت من كان قبلي فأنا لا أحبّ أنْ تأخذني بعمل أله العداء والظلم الجور. فقال له الوليد: إعمل بالحق وإن لم ترفع إلينا درهماً واحداً. قال: والحج قد بلغتُ ما ترى من السن والحال. وأشك في العطاء أنْ يكون سأله إياه فخرَّجه للناس.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، أخبرنا عَون، عن مَعْمَر قال: حدّثني إسماعيل بن (١) قال: كتب عُمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل الشام ـ قال: فلما يحفظه غير مَكْحُول والأوزاعيّ ـ: أما بعد من أكثر ذكر الموت كفاه القليل، ومن علم أنَّ كلامه عمل قل كلامه إلا فيما ينفعه.

حدّثنا ابن عُثمان، أخبرنا عَون، عن مَعْمَر قال: كتب الحسن إلى عُمر بن عبد العزيز: أما بعد فكان من كان آخر علته الموت قد مات. قال: فكتب إليه عُمر بن عبد العزيز: أما بعد فكأنك بالدنيا، لم تكن، وكأنك بالآخرة لم تزل، والسَّلام عليك.

حدّثنا ابن عُثمان، حدّثنا عُمر بن عليّ، . أخبرنا عبد ربّ بن هِلال بن أبي هِلال قال: أنبأني مَيمون بن مِهران قال: إني لعند عُمر بن عبد العزيز إذا فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه. قال: ففطن لرجل منهم وهو يجرف دمعته. قال: فقطع منطقه. قال مَيمون: فقلت: أمضِ في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أنْ يَمُنَّ الله بك على من سمعه وانتهى إليه. فقال بيده: إليك عني فإنَّ في القول فتنة والفعل أولى بالمرء من القول.

«حدّثنا ابن بُكير، وأبو زيد قالا: حدّثنا يعقوب قال: سمعت أبي يحدث: أنَّ عُمر بن عبد العزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من مال البحرين، فجاءه الذي كان يقوم على طعام أهله

---

(١) في الأصل بياض.

فقال: يا أمير المؤمنين قد جاءك الله بنفقة. قال: من أين؟ قال: من مالك الذي بالبحرين جاءتك ثلاثون ألفاً. قال: فاسترجع عُمر وقال: ادعُ لي مُزاحماً، فلما جاءه مُزاحم قال: أي مُزاحم ما زدت ذلك المال الذي جاءنا من البحرين في مال الله فيما أحسب ـ شك ابن بُكير ـ قال مُزاحم: سقط عليّ يا أمير المؤمنين قال: فارددده وصل بهذا المال في بيت مال المسلمين.

قال: فدخل عليه قيّم ذلك المال فقال: يا أمير المؤمنين أعتق رقبتي من الرق أعتقك الله من النار. قال: فنظر إليه وقال: إنما أنت وذاك المال من مال الله، فلا سبيل إلى عتقك. فقال: يا أمير المؤمنين جَرّةُ زنجبيل[1] مربت كنت أهديها لك كل عام وقد جئت بها. قال: ائت بها. فأخرج منها عوداً فوضعه على شفتيه ثم قال: مه[2] إذا شككت في الشيء فدعه. لا حاجة لي بجرتك».

حدّثني عبد العزيز، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني يَعقوب أراه عن أبيه قال: أذن عُمر بن عبد العزيز لزياد بن أبي زياد، والأمويون هناك ينتظرون الدخول عليه، قال هِشَام: أما رضي ابن عبد العزيز أنْ يصنع ما صنع حتى أذن لعبد [عبد][3] الله بن عياش يتخطى رقابنا! فقال للفرزدق: من هذا قال: رجل من أهل المدينة من القُرَّاء عبد مملوك. فقال الفرزدق:

أيهـا القـارىء المقضـيّ حـاجتـه ... هـذا زمـانـك إنـي قـد خـلا زمني

حدّثنا عبد العزيز، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني يعقوب، عن أبيه قال: دخل على عُمر بن عبد العزيز من أهل الشام شيخ جليل فقال: يا أمير المؤمنين إني دخلت مصر مع مروان، وغزوت دير الجماجم[4] وغزوة كذا وكذا فتأمر لي بشيء؟ فقال: إجلس أيها الشيخ. قال: و....[5] عند الشيخ. فكلمه غلام من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان أبي من شهد العقبة، وشهد بدراً، وشهد أحداً حتى ذكر مغازياً. فقال عُمر: أيها الشيخ الذي ما ذكر. قال: فجثا الشيخ على ركبتيه أو قام. فقال: ها هو ذا يا أمير المؤمنين. فقال: هذه المكارم لا ما تعدّد أيها الشيخ منذ اليوم:

---

(١) الزنجبيل: الخمر. وجنس نباتات عشبية معمرة من فصيلة الزنجبيليات. أنواعه عديدة منها البرية والطبية والزراعية.

(٢) مه: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى انكفف. فإن كررتها ووصلت تونت وقلت: مهٍ مهٍ.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الجماجم: دير الجماجم: موضع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة. معجم البلدان ٢/ ٥٧٢.

(٥) في الأصل بياض.

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيباً بماء فصارا بعدُ أبوالاً

خذوا حاجة الفتى.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثنا مالك عن عبد الله بن سَعيد، عن مرثد[1]، حدّثني عُمر بن عبد العزيز: أنه كان ربما خرج بالصك الصغير مثل هذا ـ وأشار مالك ببعض أصابعه ـ فيه أربعون ألف دينار جائزة لعمر بن عبد العزيز فما يدري أحد حيث مسلكها.

حدّثني مُحمَّد وزيد بن بِشْر قالا: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني مالك: أنَّ عُمر بن عبد العزيز حين ولي جاءه الناس فلم يقبل إلا رجلاً فيه خير أو تقوى، فإنه كُلِّم في صديق له فقال: تركناه كما تركنا الخز والموشّى.

حدّثنا مُحمَّد، أخبرنا ابن وَهْب قال: سمعت مالكاً يحدث: أنَّ صالح بن عليّ حين قدم الشام سأل عن قبر عُمر بن عبد العزيز فلم يجد أحداً يخبره حتى دُلّ على راهب، فأتى فسأل عنه. فقال: قبر الصدّيق تريدون هو في تلك المزرعة.

«قال ابن وَهْب، وحدّثني مالك: أنَّ عُمر بن عبد العزيز ذكر يوماً ما مضى من العدل والجور، وعنده هِشَام بن عبد الملك، فقال هِشَام: إنا والله لا نعيب آباءنا، ولا نضع شرفنا في قومنا. فقال عُمر: وأي العيب أعيب ممن عابه القرآن».

قال ابن وَهْب: حدّثني مالك: أنَّ عُمر بن عبد العزيز قام في الناس ـ وهو خليفة ـ على المنبر يوم الجمعة فقال: يا أيها الناس إني أنساكم هاهنا وأذكركم في بلادكم، فمن أصابه مظلمة من عامله فلا إذن له عليّ، ومن لا فلا أرينّهُ، وإني والله لئن منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال وضننت به عنكم إني إذاً لضنين، ولولا أن انعش سنة أو أعمل بحق ما أحببت أنْ أعيش فواقاً.

حدّثني مُحمَّد قال: أخبرني مالك، عن يَحيى بن سعيد، وربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن قالا: كان عُمر بن عبد العزيز يقول: ما من طينة أهون عليّ فتاً، ولا من كتاب أيسر عليّ رداً من كتاب قضيت، ثم أبصرت أنْ الحق في غيره ففتتها.

«حدّثني مُحمَّد قال: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك: أنَّ عُمر بن عبد العزيز كان عند سُليمان بن عبد الملك وهو بمنزله ـ وكان سُليمان يقول: ما هو إلا أن يغيب عني هذا الرجل

---

(١) هكذا في الأصل.

فما أجد أحداً يفقه عني ـ فقال له عُمر بن عبد العزيز: ما حق هذه المرأة ألا تدفعه إليها؟ قال: وأي امرأة؟ قال: فاطمة بنت عبد الملك. فقال سُليمان: أو ما علمت وصية أمير المؤمنين عبد الملك. قم يا فلان فاتني بكتاب أمير المؤمنين ـ وكان كتب أنه ليس للبنات شيء ـ فقال له عُمر: إلى المصحف أرسلته. فقال ابن لسُليمان عنده: ما يزال من رجال يعيبون كتب الخلفاء وأميرهم حتى تضرب وجوههم.

فقال عُمر: إذا كان هذا الأمر إليك وإلى ضربائك كان ما يدخل على العامة من ضرر ذلك أشد مما يدخل على ذلك الرجل من ضرب وجهه. فغضب عند ذلك سُليمان، فسبّ ابنه ذلك. قال: أتستقبل أبا حَفْص بهذا! فقال عُمر: إن كان عجل علينا فقد استوفينا».

حدّثنا زيد بن بِشْر، حدّثنا ابن وَهْب قال: حدّثني ابن زيد، عن عُمر ابن أسِيل بن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن الخطاب قال: إنما ولي عُمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً ثلاثين شهراً. لا والله ما مات عُمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون من الفقراء، فما يبرح حتى يرجع بماله، ينذكر من يضعه فيهم فلا يجده، فيرجع بماله. قد أغنى عُمر بن عبد العزيز الناس.

حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هِشَام بن يَحيى الغسَّانيّ، حدّثني أبي، عن جدّي قال: دخل جعونة بن الحارث على عُمر بن عبد العزيز فقال: يا جعونة إني قد ومقتك إياك أنْ أمقتك أتدري ما يحب أهلك منك؟ قال: نعم، يحبون صلاحي. قال: لا، ولكنهم يحبون ما قام لهم سوادك، وأكلوا في غمادك، وتزودوا على ظهرك، فاتقِ الله ولا تطعمهم إلا طيباً.

حدّثني إبراهيم بن هِشَام، حدّثني أبي، عن جدّي قال: سمرنا ليلة مع عُمر فتناول قلنسوة[1] عن رأسه بيضاء مضربة، فقال: كما ترونها تسوي؟ قلنا: درهم يا أمير المؤمنين. قال: والله ما أظنها من حلال.

«حدّثني إبراهيم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن مَيمون بن مِهران قال: قال لي عُمر بن عبد العزيز: حدّثني. قال: فحدثته حديثاً بكى منه بكاءً شديداً. فقلت: يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكي هذا البكاء لحدثتك حديثاً ألين من هذا. قال: يا ميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدس وهي ما علمت مُرقة للقلب، مغزرة للدمع، مذلة للجسد».

«وعن جدّي، عن مَسْلَمة بن عبد الملك قال: دخلت على عُمر بن عبد العزيز أعوده في

---

(١) القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال (ج) قلانس.

مرضه، فإذا عليه قميص وسخ، فقال لأمرأته فاطمة اغسلوا قميص أمير المؤمنين. فقالت: نفعل ذلك إن شاء لله، ثم عدت فإذا القميص عليه على حالته. فقلت: يا فاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين؟ قالت: والله ما له قميص غيره».

حدّثني إبراهيم، حدّثني أبي، عن جدّي قال: كنت أنا وابن أبي زكريا بأبيات عُمر بن عبد العزيز، فسمعنا بكاءاً في داره فسألنا عنه، فقالوا: خيّر أمير المؤمنين امرأته أنْ تقيم في منزلها على حالها وأعلمها أنه قد شغل بما في عنقه عن النساء وبين أنْ تلحق بمنزل أبيها. فبكت وبكى جواريها لبكائها.

حدّثني حرملة قال: أخبرنا ابن وَهْب قال: حدّثني اللَّيث، عن بعض إخوانه عن حريّ بن عبد العزيز أنَّ ريَّان بن عبد العزيز قال لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين لو ركبت فتروحت. قال عُمر: فمن يجزي عمل ذلك اليوم؟ قال: تجزيه من الغد. قال: لقد فدحني عمل يوم واحد فكيف إذا اجتمع عليّ عمل يومين في يوم واحد؟ قال زياد: فإنَّ سُليمان بن عبد الملك كان يركب ويعيش ويجزي عمله. قال عُمر: ولا يوماً واحداً من الدنيا ما أجزاه سُليمان.

«حدّثني إبراهيم بن هشام بن يحيى قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال: كانت لفاطمة بنت عبد الملك جارية تُعجب عُمر، فلما صار على ما صار إليه، زينتها وطيبتها وبعثت بها إلى عُمر وقالت: إني قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك، فتنال منها حاجتك. فلما دخلت عليها قال لها عُمر: اجلسي يا جارية فوالله ما شيء من الدنيا كان أعجب إليّ منك أنْ أناله حدّثيني بقصتك وما سببك؟ قالت: كنت جارية من البربر فجنى أبي جناية، فهرب من مُوسى بن نُصير عامل عبد الملك على أفريقية، فأخذني موسى بن نُصير فبعث لي إلى عبد الملك، فوهبني عبد الملك لفاطمة فبعثت بي فاطمة إليك. فقال: كدنا نفتضح فجهزّها وبعث بها إلى أهلها».

حدّثني إبراهيم، حدّثني أبي، عن جدّي قال: كان عُمر بن عبد العزيز ينهى سُليمان عن قتل الحرورية، ويقول: ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة، فأُتي سُليمان بحروري مستقتل فقال لسُليمان: إيه نزع لحيتك يا فاسق ابن الفاسق؟ قال سُليمان: عليّ بعمر بن عبد العزيز. فلما أتاه عُمر عاود سُليمان الحروريّ فقال له: ما تقول؟ قال: وماذا أقول يا فاسق ابن الفاسق. قال سُليمان لعمر: يا أبا حَفْص ماذا ترى عليه؟ فسكت عُمر، فقال: عزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عليه قال: أرى أن تشتمه كما شتمك. قال سُليمان: ليس إلا! فأمر به فضربت عنقه، وقام سُليمان، وخرج عُمر، فتبعه خالد بن الريَّان صاحب حرس سُليمان فقال: يا أبا حَفْص

تقول لأمير المؤمنين ما أرى إلا أنْ تشتمه كما شتمك، والله لقد كنت متوقعاً أنْ يأمرني بضرب عنقك.

قال: لو أمرك لفعلت؟ قال: أي والله لو أمرني لفعلت، فلما «أفضت الخلافة إلى عُمر جاء خالد بن الريَّان، وقام مقام الحرس ـ وكان قبل ذلك على حرس الوليد عبد الملك ـ فنظر إليه فقال: يا خالد ضع هذا السيف عنك اللَّهم إني قد وضعت لك خالد بن الريَّان، اللَّهم لا ترفعه أبداً. ثم نظر عُمر في وجوه الحرس فدعا عَمرو بن المهاجر الأنصاريّ فقال: والله إنك لتعلم يا عَمرو أنه ما بيني ولينك قرابة إلا الإسلام، ولكني قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن أنْ لا يراك أحد فرأيتك تُحسن الصلاة، خذ هذا السيف قد وليتك حرسي».

حدّثني حرملة قال: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني اللَّيث، عن عَقيل، عن ابن شهاب: أنَّ عُمر بن عبد العزيز أخبره أنَّ الوليد بن عبد الملك أرسل إليه بالظهيرة في ساعة لم يكن يرسل إليه في مثلها، فوجده في قيطون صغير له بابان؛ باب يدخل عليه منه، وباب خلفه ينحرف منه إلى أهله. قال: فدخلت عليه فإذا هو قاطب بين عينيه، فأشار إليّ أنْ أجلس، فجلست بين يديه مجلس الخصم، وليس عنده إلا ابن الريان قائماً بسيفه. فقال: ما تقول فيمن يسب الخلفاء أترى أن يقتل؟ قال: فسكتَ. قال: فانتهرني وقال: مالك لا تتكلم؟ فسكتُ.

فعاد لمثلها. فقلت: أقتَل يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، ولكنه سبّ الخلفاء. قال: فقلت: فإني أرى أنْ ينكّل [به][1] فيما انتهك من جهة الخلفاء قال: فرفع رأسه إلى ابن الريان قال: وما أظن إلا أنه يقول: اضربوا رقبته. فقال: إنه فيهم لتائه، ثم حول وركه، فدخل إلى أهله. فقال لي: ابن الريَّان بيده انقلب. قال: وكان ابن الريَّان لعمر بن عبد العزيز حافظاً. قال: فانقلبت وما تهب ريح من ورائي إلا وأنا أظنه رسولاً يردني إليه.

حدّثني حرملة قال: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني اللَّيث: أنَّ خالد ابن الريَّان حين استخلف عُمر بن عبد العزيز عزله عن موضعه الذي كان عليه ـ وكان سيافاً يقوم على رؤوس الخلفاء ـ وقال عُمر: إني أذكر بأوه وهيئته، اللَّهم إني أضعه لك فلا ترفعه أبداً.

قال: فحدّثني نوفل بن الفُرات قال: «ما رأيت شريفاً خمد ذكره حتى لا يذكر مثله، حتى أن كان الناس يقولون: ما فعل خالد أحيّ هو أو قد مات».

حدّثني إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّانيّ، حدّثني أبي، عن جدّي: أنَّ عُمر بن

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

عبد العزيز كتب إلى عامل له يشتري له عسلاً وقال: «لا تخسر فيه شيئاً، وأنَّ العامل حمله على مركبه من البريد، فلما أتى عُمر قال: علام حمله؟ قال: على البريد. فأمر بذلك العسل فبيع، وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين، وقال: أفسدت علينا عسلك».

وعن جدّي قال: كتب عُمر بن عبد العزيز إليّ أنْ قد وقع البرد فارفع السوط.

وعن جدّي قال: كنت عند هشام بن عبد الملك جالساً، فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنَّ عبد الملك أقطع جدي قطيعة، فأقرها الوليد وسُليمان حتى إذا استخلف عُمر - رحم الله عُمر - نزعها. قال له هشام: أعد مقالتك. قال: يا أمير المؤمنين إنَّ عبد الملك أقطع جدي قطيعة فأقرها الوليد وسُليمان حتى إذا استخلف عُمر - رحم الله عُمر - نزعها. قال: والله إنَّ فيك لعجباً إنك تذكر من أقطع جدك، ومن أقرها في يده فلا ترحّم عليه، وتذكر من نزعها فترحم عليه فأنا قد أمضينا ما صنع عُمر - رحم الله عُمر - قم.

«حدّثني إبراهيم، حدّثني أبي، عن عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز قال: دعاني أبو جعفر فقال: كم كانت غلة عُمر حين أفضت إليه الخلافة؟ قلت: ما زال يردها حتى كانت غلته مائة دينار» ولو بقي لردها.

«حدّثني إبراهيم قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال: بينما عُمر بن عبد العزيز بعرفات مع سُليمان أبرقت وأرعدت رعداً شديداً أفزع سُليمان، فنظر إلى عُمر وهو يضحك فقال: يا عمر أتضحك وأنت تسمع ما تسمع؟ قال: يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله قد أفزعتك فكيف لو جاء عذابه».

حدّثني أبو عُمر قال: حدّثنا ضمرة، عن ابن أبي حملة، عن عمرو بن مُهاجر قال: لقيني يهودي فقال لي: إنَّ صاحبك سيلي هذا الأمر، ويعدل فيه، فلما ولي لقيته فقال: أليس أعلمتك مرة فليتدارك نفسه فإنه قد سقي. فقلت له: يا أمير المؤمنين إنَّ اليهودي الذي أخبرني أنك ستلي وتعدل أخبرني أنك قد سقيت فيها. فقال: قاتله الله ما أعلمه! لقد علمت الساعة التي سقيت فيها لو أنَّ شفائي في أنْ أمدّ يدي إلى شحمة أذني ما فعلتُ، أو أوتي بطيب، فأرفعه إلى أنفي ما فعلت.

حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كتب صالح بن عبد الرحمن، وصاحبه إلى عُمر بن عبد العزيز يعرّضان له بدماء المسلمين، وكانا عامليه على شيء من العراق، فكتبا: إنَّ الناس لا يصلحهم إلا السيف: فكتب إليهما عُمر: خبيثين من الخبث ربذتين من الربذ يعرضان لي بدماء المسلمين! ما أحد من المسلمين إلا ودمكما أهون عليّ من دمه.

قال: وأراد الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز على أنْ يخلع سُليمان فقال: يا أمير المؤمنين إنما بايعنا لكما في عقدة واحدة، فكيف نخلعه ونتركك! وقال: «عَرض على عُمر بن عبد العزيز جوارٍ، وعنده العبَّاس بن الوليد بن عبد الملك، قال: فجعل كلّما مرت به جارية تعجبه قال: يا أمير المؤمنين اتخذ هذه. قال: فلما أكثر قال له عُمر بن عبد العزيز: أتأمرني بالزِّنا! قال: فخرج العباس فمر بأناس من أهل بيته، فقال: ما يجلسكم بباب رجل يزعم أنَّ آباءكم كانوا زناة».

حدّثني أبو سعيد عبد الله بن إبراهيم، حدّثنا الوليد، حدّثنا عبد الله بن يزيد بن أبي مُسلم الثقفيّ: أنَّ أباه خرج في بعث الصائفة على ديوانه، قال: وخرجت معه. قال: فلما كان بمرج اللاج[1] لقيه كتاب عُمر بن عبد العزيز انصرف من حيث يلقاك كتاب أمير المؤمنين، فإنَّ الله لا ينصر جيشاً أنت فيهم. قال الوليد: فذكرته لابن المبارك، فحدّثني عن مَعْمَر أو غيره: أنَّ عُمر كتب إلى صاحب الصَّائفة: أنه بلغني أنَّ ابن أبي مُسلم اكتتب في بعض الصَّائفة، فاردُدهُ خاسئاً فإني أكره أنْ أدعو للقوم في أمر وفيهم ابن أبي مُسلم، قال: فردّه من الدرب.

حدّثنا قبيصة بن عُقبة، حدّثنا سُفيان، عن عمرو بن ميمون قال: كانت العلماء مع عُمر بن عبد العزيز تلامذة.

حدّثنا مُحمَّد بن عبد العزيز الرمليّ[2]، حدّثنا ضمرة، عن كريز بن سليم قال: كتب عُمر بن عبد العزيز إلى عبد الله بن عوف القاريء: أنَّ اركب إلى البيت الذي برفح[3] الذي يُقال له: بيت المكس فاهدمه، ثم احمله إلى البحر، ثم انسفه نسفاً.

حدّثنا مُحمَّد بن عبد العزيز، حدّثنا النُّعمان بن بَشير الرمليّ قال: حدّثني زكري بن شدَّاد قال: كتب عُمر بن عبد العزيز إلى عبد الملك بن عوف القاريء: إذا أتاك كتابي هذا فاركب أنت ومن معك إلى البيت النجس الذي برفح فأقلعه من أساسه، ثم اذره في البحر.

«حدّثنا أبو النُّعمان، حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فإن قضى الله موتاً دفنت موضع القبر الرابع مع رسول الله ﷺ

---

(١) مرج اللاج: غير موجود، وفي معجم البلدان ٥/ ١١٨، مرج الديباج: واد عجيب المنظر نزهٌ بين الجبال، بينه وبين المصيصة عشرة أميال لعله مصحف عنه.

(٢) محمد بن العزيز محمد بن العمري، أبو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي، كان حافظاً ليس بقوي وقيل: ثقة. روى عن بقية بن الوليد وعن حفص بن ميسرة وغيرهما، وروى عنه البخاري وغيره، وروى له الترمذي في «الشمائل» والنسائي. تهذيب الكمال ١٧/ ٦.

(٣) رفح: منزل في طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يوما للقاصد مصر معجم البلدان ٣/ ٦٢.

وأبي بكر وعُمر. قال: والله لئن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار ـ فإنه لا صبر عليها ـ أحبّ إليّ من أنْ يعلم الله من قلبي أني أرى أني لذلك الموضع أهلاً».

حدّثنا مُسلم بن إبراهيم، حدّثنا جرير، حدّثنا زياد بن مخراق قال: سمعت عُمر بن عبد العزيز وهو يخطب الناس يقول: لولا سنة أحييها أو بدعة أُمتها لما باليت أنْ أعيش فواقاً.

حدّثنا مُسلم، ثنا عليّ بن سعد، حدّثنا رياح بن عُبيدة قال: أخرج مسك من الخزائن فوضع بين يدي عُمر بن عبد العزيز فأمسك بأنفه مخافة أنْ يجد ريحه. قال: فقال له رجل من أصحابه: يا أمير المؤمنين ما ضرك إنْ وجدت ريحه؟ قال: وهل يُنتفع من هذا إلا بريحه.

حدّثني سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن رجاء قال: استعمل عُمر بن عبد العزيز رجلاً، فبلغه أنه كان عاملاً للحجاج فعزله، فجاءه يعتذر إليه ويعلل ما عمل، فقال له عُمر: حسبك من صحبة هذا شر وشؤم يوم أو بعض يوم.

حدّثني سعيد قال: حدّثنا ضمرة، عن رجاء قال: سأل عُمر بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مُسلم خليفة الحجّاج ما فعل؟ قيل: يا أمير المؤمنين غزا الصّائفة. فكتب برده، وقال: لا أنتصر بجيش هو فيهم قال: فرده من الدرب.

وعن رجاء قال: اختصم رجلان عند عُمر بن عبد العزيز وعنده رجل جالس فقال لأحد الخصمين: أصدق أمير المؤمنين. فغضب عُمر بن عبد العزيز وقال: عندي يَزوّرَ قم لقد أنكرتُ هذا وما اتصلت هذه ـ وأشارت إلى لحيته ـ.

وبه عن رجاء قال: قدم عبد الله بن الحسن ـ وهو إذ ذاك فتى شاب ـ على سُليمان بن ابن عبد الملك، فكان يختلف إلى عُمر يستعين به على سُليمان في حوائجه، فقال له عُمر: إنْ رأيت أنْ لا تقف ببابي إلا في الساعة التي ترى أنه يؤذن لك فيها عليّ، فإني أكره أنْ تقف ببابي فلا يؤذن لك عليّ. قال: فجاءه ذات يوم فقال: إنَّ أمير المؤمنين قد بلغه أنَّ في العسكر مطعوناً فالحق بأهلك فإني أضن بك.

«حدّثنا سعيد، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عُمر بن عُمر بن عبد العزيز: الوليد بن عبد الملك بالشام، والحجّاج بالعراق، ومُحمّد بن يوسف باليمن، وعُثمان بن حيّان بالحجاز، وقُرّة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض والله جوراً».

حدّثنا الرّبيع بن رَوح، حدّثنا حَنْظَلة بن عبد العزيز بن ربيع بن سَبرة بن مَعبد الجهنيّ قال: حدّثني أبي، عن أبيه قال: قلت لعمر بن عبد العزيز ـ: وقد هلك ابنه وأخوه ومولاه

مُزاحم في أيام ـ [يا][1] أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً أُصيب في أيام متوالية بأعظم من مصيبتك، ما رأيت مثل ابنك ابناً، ولا مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك [مولى][2]. قال: فنكس ساعة ثم قال لي: كيف قلت يا ربيع؟ فأعدتها عليه. فقال: لا والذي قضى عليهم الموت ما أحبّ أنَّ شيئاً من ذلك كان لم يكن من الذي أرجو من الله فيهم.

حدّثنا الرَّبيع بن رَوح، حدّثنا حَنْظَلة بن عبد العزيز بن ربيع بن سَبرة، عن أبيه، عن ابن لعمر بن عبد العزيز: أنَّ عُمر بن عبد العزيز قال حين اشتكى شكواه الذي هلك فيه: اشتروا من الراهب موضع قبري، فاشتريَ منه موضع قبره بستة دنانير. فقال الشاعر ـ وهو يذكر عُمر ـ:

قد غادر القوم في اللَّحد الذي لحدوا ... بدَير سمعان[3] جريان الموازين
أقول لما نعى لي ناعياً عُمراً ... لايبعدن قضاء العدل والدين

حدّثنا الرَّبيع بن رَوح، حدّثنا عُثمان بن عبد الرَّحمٰن، عن يَعقوب بن جَعدة، عن حمَّاد العدويّ قال: سمعت صوتاً عند وفاة سُليمان بن عبد الملك يقول:

اليوم حلّت واستقر قرارها ... على عُمر المهديِّ قام عمودها

حدّثنا المسيَّب بن واضح قال: حدّثنا بقية، عن سعيد بن عليّ قال: مات ابن لعمر بن عبد العزيز صغير فغشي عليه، فلما آفات قلنا له: على مثل هذا! قال: ليس ذاك بي، ولكنه بضعة مني فأوشك أنْ أتبعه.

حدّثنا أبو النَّضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقيّ[4]، حدّثنا مُعاوية بن يحيى قال: حدّثنا أرطأة قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: لو جعلت على طعامك أميناً لا تغتال، وحرساً إذا صليت لا تغتال، وتنحَّ عن الطاعون. قال: اللَّهم إن كنت تعلم أني أخاف يوماً دون يوم القيامة فلا تؤمِّن خوفي.

حدّثني سعيد بن أسد، «ثنا ضمرة، عن عبد الحميد بن عبد الله أبي الأخشم، عن سعيد بن عبد الملك قال: بتُّ عند أختي فاطمة امرأة عُمر بن عبد العزيز، فلما أمسينا دخل

---

(١) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٣) دير سمعان: دير بنواحي دمشق معجم البلدان ٢/ ٥٨٥.
(٤) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي، أبو النضر الدمشقي الفراديسي مولىٰ عمر بن عبد العزيز كان من الثقات البكائين. ولد سنة إحدى وأربعين ومائة. روى عن إسماعيل بن عياش وعن صدقة بن خالد وغيرهما، وروى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما. توفي سنة سبع وعشرين ومائتين تقريب التهذيب ١/ ٥٥، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٠.

البيت وإن في البيت تابوتاً، قال: ففتحه فأخرج ثوبي شعر ووضع ثيابه، ثم لبسهما ثم قام يصلي».

حدّثني أبو زيد عبد الرَّحمٰن بن أبي الغمر، حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه قال: خطب عُمر بن عبد العزيز هذه الخطبة ـ وكانت آخر خطبة خطبها ـ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سُدى، وإنَّ لكم معاداً ينزل الله ليحكم فيكم، ويفصل بينكم، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله، وحرُمَ جنة عرضها السموات والأرض، ألم تعلموا أنَّ لا يؤمن غداً إلا من حذر الله اليوم وخافه، وباع نافداً بباق، وقليلاً بكثير، وخوفاً بأمان، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وستصير من بعدكم للباقين، وكذلك حتى تردّون إلى خير الوارثين، ثم إنكم تشيعون كل يوم إلى الله غادياً ورائحاً قد انقضى نحبه، وانقضى أجله حتى تغيبوه في صدع من الأرض في شق صدع، ثم تتركوه غير مُمَهد ولا موسَّد، قد فارق الأحباب، وباشر التراب ووجه للحساب، مرتهناً بما عمل [غنياً][1] عما ترك، فقيراً إلى ما قدم، فاتقوا الله قبل موافاته وحلول الموت بكم، وأيم الله إني لأقول هذا وما أعلم أنَّ عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي، فاستغفر الله. وما منكم أحد يبلغنا حاجة لا يسع له ما عندنا إلا حرصنا أنْ نسُدَّ من حاجته ما استطعنا، وما منكم من أحد يُعنّى حاجة لا يسع له ما عندنا إلا تمنيت أنْ يبدأ بي وبخاصتي حتى يكون عيشنا وعيشه عيشاً واحداً وأيم الله لو أردت غير هذا من غضارة عيش[2] لكان اللسان به ذلولاً وكنت بأسبابه عالماً، ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة، دل فيها على طاعته، ونهى فيها عن معصيته. ثم رفع طرف ردائه فبكى، وأبكى من حوله.

حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا عُمر بن عليّ بن مُقدم، عن عبد ربه، عن مَيمون بن مهران قال: كنت بالليل في سمر عُمر بن عبد العزيز فوعظ، ففطن لرجل قد أحسر بدمعته. قال: فسكت. فقلت: يا أمير المؤمنين عد لمنطقك لعل الله ينفع به من سمعه ومن بلغه. فقال: يا ميمون إنَّ الكلام فتنة وإنَّ الفِعال أولى بالمرء من القول.

حدّثني سَلَمة، حدّثنا أحمد، حدّثنا عبد الرَّزاق، أخبرني أبي قال: قال وهب: إنْ كان في هذه الأمة مهدي فهو عُمر بن عبد العزيز.

حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال: قال عنبسة بن

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) غضارة العيش: السعة والنعمة والخِصب.

سعيد بن العاص لعمر بن عبد العزيز ـ حين قطع الرزق عن أصحابه: يا أمير المؤمنين إني أرى أمراً لا يصلحه إلا النظر في الضيعة. قال: على الرشاد يا أبا خالد، ولكن أكثر من ذكر الموت فإنك لن تجعله في كثير إلا قلَّ، ولا في قليل إلا كثر، على الرشاد يا أبا خالد.

«حدّثني أبو بِشْر، حدّثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء بن عُبيد قال: دخل عَنْبَسه بن سعيد على عُمر بن عبد العزيز فقال: يا أمير المؤمنين إنَّ من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطونا عطايا، وإنك قد منعتناها، وإنَّ لي عيالاً وضيعة، وقد أحببت أنْ أتعاهد ضيعتي وما يصلح عيالي. فقال عُمر: أحبكم إلينا من فعل ذاك. قال: فلما ولي قال عُمر: أبا خالد أبا خالد، فأقبل، فقال: أكثر ذكر الموت فإنك لا تذكره وأنت في ضيق من العيش إلا وسعه عليك، ولا تذكرهُ في سعة من العيش إلا ضيَّقَهُ عليك.

حدّثنا أبو بِشْر قال: حدّثني سعيد بن عامر قال: حدّثني جُويرية بن أسماء: أنَّ عُمر بن عبد العزيز بلغه أنَّ يزيد بن أبي مُسلم في جيش من من جيوش المسلمين، فكتب إلى عامل الجيش أنْ يرده وقال: لأكره أنْ استنصر بجيش هو فيهم.

وعن جُويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم[1] قال؛ كان عُمر بن عبد العزيز قلما يدع يقرأ في المصحف بالغداة ولا يطيل.

قال جُويرية: ولا أدري من حدث إسماعيل أو غيره قال: قال لمزاحم: أبغني رجلاً لمصحفي. قال: فأتاه برجل فأعجبه. قال: من أين أصبت؟ قال: يا أمير المؤمنين دخلت بعض الخزائن فأصب هذه الخشبة فاتخذت منها رجلاً. قال: ويحك انطلق فأقمه في السوق. قال: وجاء به قوّمَه في السوق فقوَّمه نصف دينار فرجع فقال: يا أمير المؤمنين قوّموه نصف دينار. قال: ترى أنْ تضع في بيت المال ديناراً أتسلم منه. قال مُزاحم: إنما قوموا نصف دينار. قال: ضع في بيت المال دينارين.

«وعن جُويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم ـ فيما أعلم ـ قال: قال عُمر بن عبد العزيز لآذنه: لا يدخلن عليّ اليوم إلا مروانيّ. قال: فلما اجتمعوا عنده تكلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنكم يا بني مَروان قد أعطيتم في الدنيا حظاً وشرفاً وأموالاً إني

---

(١) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي المدني مولى عثمان بن عفّان، ثقة، صالح يُكتب حديثه وكان كاتباً لعمر بن عبد العزيز، وكان قليل الحديث، وكان له ولد وبقية بالمدينة. روى عن سعيد بن المسيب وعن غيره، وروى عنه أسامة بن زيد الليثي وموسىٰ بن سرجس وغيرهما. توفي سنة ثلاثين ومائة. تهذيب الكمال ٢/١٥٣، والطبقات الكبرىٰ ٤/١٤٩.

لأحسب شطر مال هذه الأمة أو ثلثيه في أيديكم، فردوا ما في أيديكم من هذا المال. قال: فسكتوا. قال: ألا تجيبوني؟ فسكتوا. قال: ألا تجيبوني؟ فتكلم رجل من القوم قال: لا والله لا يكونن ذلك أبداً حتى يحال بين رؤوسنا وأجسادنا، والله لا نكفر آباءنا ونفقّر أبناءنا. قال عُمر: أما لولا أنْ تستعينوا عليّ بمن أطلق هذا الحق له لأضرعت خدودكم قوموا عني».

حدّثني أبو بِشْر، حدّثنا سعيد، عن جُويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: كنا عند عُمر بن عبد العزيز حتى تفرق الناس ودخل أهله للقائلة. قال: فإذا منادٍ ينادي الصلاة جامعة. قال: ففزعنا فزعاً شديداً مخافة أنْ يكون قد جاء فتق من وجه من الوجوه أو حدث حدث. قال جُويرية: وإنما كان دعا مزاحماً فقال: يا مُزاحم إنَّ هؤلاء القوم قد أعطونا عطايا، والله ما كان لنا أنْ نقبلها، وإن ذاك قد صار إليّ فليس عليّ فيه دون الله محاسب. فقال له مُزاحم: يا أمير المؤمنين هل تدري كم ولدك؟ هم كذا وكذا. فذرفت عيناه فجعل يستدمع ويقول: أكِلَهم إلى الله.

ثم انطلق مُزاحم من وجه ذلك حتى استأذن على عبد الملك. فأذن له وقد اضطجع للقائلة. فقال له عبد الملك: ما جاء بك يا مُزاحم هذه الساعة هل حدث من حدث؟ قال: نعم أشد الحدث عليك، وعلى أبيك. قال: وما ذاك؟ قال: دعاني أمير المؤمنين فذكر له ما قال عُمر. فقال عبد الملك: فما قلت له؟ قال: قلت له يا أمير المؤمنين تدري كم ولدك؟ هم كذا وكذا. قال: فما قال لك؟ قال: جعل يستدمع ويقول: أكِلهم إلى الله أكِلهم إلى الله. قال عبد الملك: بئس وزير الدين أنت يا مُزاحم. ثم وثب فانطلق إلى باب عُمر، فاستأذن عليه، فقال الآذن: إنَّ أمير المؤمنين قد وضع رأسه للقائلة. قال: استأذن لي. قال الآذن: أما ترحمونه ليس له من الليل والنهار إلا هذه الوقعة. قال عبد الملك: استأذن لي لا أم لك. فسمع عُمر الكلام فقال: من هذا؟ قال: هذا عبد الملك. قال: ائذن له. فدخل عليه وقد اضطجع عُمر للقائلة: فقال: ما حاجتك تأتي هذه الساعة؟ قال: حديث حدثنيه مُزاحم. قال: فأين وقع رأيك من ذلك؟ قال: وقع رأيي على إنفاذه. قال: فرفع عُمر يده وقال: الحمد لله الذي جعل لي من ذرتي من يعينني على أمر ديني. نعم يا بني أصلي الظهر، ثم أصعد المنبر فأرُدّها علانية على رؤوس الناس.

فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين من لك بالظهر يا أمير المؤمنين، ومن لك إن بقيت إلى الظهر أنْ تسلم لك نيتك إلى الظهر؟ قال: فقال عُمر: قد تفرق الناس ورجعوا للقائلة. فقال عبد الملك: تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة فتجمع الناس. قال إسماعيل: فخرجت فأتيت المسجد، وجاء عُمر فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنَّ هؤلاء

القوم قد كانوا أعطونا عطايا، والله ما كان لهم أن يعطوناها، وما كان لنا أنْ نقبلها، ورأى الذي قد صار إليّ ليس علي فيه دون الله محاسب، ألا وأني قد رددتها وبدأت بنفسي وأهل بيتي، اقرأ يا مُزاحم. قال: وقد جيء بسفط قبل ذلك ـ أو قال جونة[1] ـ فيها تلك الكتب قال: وقرأ مُزاحم كتاباً منها، فلما فرغ من قراءته ناوله عُمر وهو قاعد على المنبر وفي يده جام[2]، قال: فجعل يقصه بالجام، واستأنف مُزاحم كتاباً آخر فجعل يقرأه، فلما فرغ منه دفعه إلى عُمر فقصه، ثم استأنف كتاباً آخر فما زال كذلك حتى نودي بصلاة الظهر.

حدّثني أبو بِشْر، حدّثنا سعيد، أخبرنا جُويرية بن أسماء قال: قال عبد الملك بن عُمر: يا أمير المؤمنين ما يمنعك أن تنفذ رأيك في هذا الأمر، فوالله ما كنت أبالي أنْ تغلي بي وبك القدور في نفاذ هذا الأمر. قال: فقال له عُمر: يا بني إني أروض الناس رياضة الصعب، فإنَّ الله أبقاني مضيت لنيتي ورأيي، وإن عجلت على منيتي نقد علم الله نيتي، إني أخاف إن بادهت الناس بالتي تقول أنْ يلجؤوني إلى السيف، ولا خير في خير لا يجيء إلا بالسيف، ولا خير في خير لا يجيء إلا بالسيف، وجعل يرددها مراراً.

حدَّثنا أبو بِشْر، حدّثنا سعيد، أخبرنا جُويرية، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: لما مات سُليمان بن عبد الملك صفق أهل الشام. قال: فانطلقت أنا ومُزاحم إلى نفقة كانت لعمر في رحله فحملتها، ثم أقبلت أريد المسجد. قال: فلقيني رجل فقال: هذا صاحبك يخطب الناس. فقلت: خليفة؟ قال: خليفة. فانتهيت إليه وهو على المنبر، فكان أول ما سمعته يقول: أيها الناس إني والله ما سألتها الله في سر ولا علانية قط، فمن كره منكم فأمره إليه. قال: فقال رجل من الأنصار: يا أمير المؤمنين ذاك والله أسرع مما نكره أبسط يديك فلنبايعك. قال: فكان أول من بايعه الأنصاريّ هذا. ولا أدري عن إسماعيل هو أو عن غيره. قال: وأظنه عن إسماعيل قال: ومشى عُمر في جنازة سُليمان. قال: ودخل قبره فلما أنْ فرغ من دفنه قال: وقد جيء بمراكب الخلفاء فلم يركب شيئاً منها، وقال: بغلتي، فركض إنسان إلى العسكر وقعد حتى جيء ببغلته. قال: وقد ضربت أبنية الخلفاء قال: فأحسبه أنه لم يستظل في شيء منها حتى جيء ببغلته فركبها ثم رجع.

قال: وقد كان سُليمان أمر أهل مملكته أنْ يقودوا الخيل سبق سهم فما من قدمة من المسلمين إلا كان قد أخذهم ليعودوا إليه بالخيل، فمات من قبل أنْ تجري الحلبة.

---

(١) الجونة: سُليلة مغشّاة بالجلد، يُحفظ فيها الطِّيب.

(٢) الجام (مؤ): إناء للشراب والطعام من فضة ونحوها، وقد غلب استعماله في قدح الشراب.

قال: فلما ولي عُمر أبى أنْ يجريها. فقيل له: يا أمير المؤمنين: تكلف الناس مؤونات عظاماً، وقادوها من بلاد بعيدة وفي ذلك غيظ للعدو. قال: فلم يزالوا يكلمونه حتى أجرى الحلبة. وأعطى الذين سبقوا، ولم يخيب الذي لم يسبقوا أعطاهم دون ذلك. قال: وقد كان الناس لقو جهداً شديداً من القسطنطينية من الجوع وأقفل الناس وبعث إليهم بالطعام.

حدّثنا سعيد بن أسد قال: حدّثنا ضمرة، عن الرَّيان بن مُسلم قال: بعث عُمر بن عبد العزيز بآل أبي عَقيل ـ أهل بيت الحجَّاج ـ إلى صاحب اليمن وكتب إليه: أما بعد فإني قد بعثت بآل أبي عَقيل وهم شر بيت في العرب مفرقهم في عملك على قدر هوانهم على الله. وعلينا وعليكم السلام ـ وإنما نفاهم».

حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا عُمر بن عليّ، عن عبد ربه، عن مَيمون بن مِهران قال: كنت في سمر عُمر بن عبد العزيز ذات ليلة فقلت: يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى؟ أنت بالنهار مشغول في حوائج الناس، وبالليل أنت معنا ها هنا، ثم الله أعلم بما تخلو به. قال: فعدل عن جوابي، ثم قال: إليك عني يا ميمون فإني وجدت لقاء الرجال تلقيحاً لألبابهم.

حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا أيوب ـ يعني ابن سُويد ـ، عن عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز: ما كان أبي يعدل بعراك بن مالك.

حدّثني أبو هاشم زياد بن أيّوب[1]، حدّثنا سعيد بن عامر، عن أحمد بن الأشْعَث عن سعيد بن أبي عُروبة قال: قال له رجل: رأيت فلاناً لم يُقبّل الحجر. فقال: قد رأيت من هو خير منه يقبّله. قيل له: من يا أبا النَّضر؟ قَتَادة؟ قال: خير منه. قيل: الحسن؟ قال: خير منه. قال: رأيت عُمر بن عبد العزيز يقبّل الحجر.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر، «حدّثنا سُفيان قال: سألتُ عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز: ما آخر شيء تكلم به أبوك عند موته؟ قال: كان له من الولد عبد العزيز، وعبد الله، وعاصم وإبراهيم. قال عبد العزيز: وكنا أغيلمه، فجئنا له كالمسلمين عليه والمودعين له، وكان الذي ولي ذلك منه مولى له. فقيل له: تركت ولدك هؤلاء ليس لهم مال، ولم تولهم إلى أحد. فقال: ما كنت لأعطيهم شيئاً ليس لهم، وما كنت لآخذ منهم حقاً

---

(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم المعروف بدلُّويه طوسي الأصل، صدوق ثقة لا بأس به. ولد سنة ست وستين ومائة. روى عن المسيب بن شريك وعن يعلى بن عبيد وغيرهما، وروى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وآخرون. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين في ربيع الأول. تقريب التهذيب ١/ ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٥٥.

لهم، أو لي فيهم الذي يتولى الصالحين، إنما هؤلاء أحد رجلين؛ أطاع الله عز وجلّ، ورجل ترك أمر الله وضيعه».

آخر أخبار عُمر بن عبد العزيز

أول أخبار الزُّهريّ

ابن شِهاب واسمه مُحمَّد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شِهاب الزُّهريّ[1]. حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر قال: قال سُفيان: رأيت الزُّهريّ أحمر الرأس واللحية وفي حمرتها انكفاء قليل كأنه يجعل فيه كتماً. قال سُفيان: كان الزُّهريّ أعيمش[2] وعليه جميمة.

قال سُفيان: رأيت ابن جَدعان جلس عند الزُّهريّ، وكان ابن جدعان يعجبه الطيب، فقال: يا أبا بكر ألا أمرت بثوبيك هذين فأجمرا. وكان الزُّهري قد غسلهما فوجد ابن جَدعان ريح الغسالة ـ وربما قال: ريح الحوض.

قال سُفيان: وسمعت الزُّهري إذا حدَّث عن الرجل قال: حدّثني فلان، وكان واعياً، وحدّثني فُلان وكان من أوعية العلم ـ ولا يقول: كان عالماً.

حدّثني العبَّاس بن عبد العظيم قال: حدّثنا عبد الرزَّاق قال: قال مالك: مر بنا ابن شِهاب على برذونَ. قال: فقمت إليه فسألته عن أحاديث فحدّثني بها. قال: فقال لي: قد حدثتك إن حفظت. قال: قلت: أعيد عليك؟ قال: هات. قال: فأعدت عليه. قال: ثم قلت له: يا أبا بكر: طلبت العلم حتى إذا كنت وعاء من أوعيته تركت المدين وخرجت عنها. قال: إنما كنت أنزل المدين والناس إذ ذاك ناس.

قال عليّ بن المدينيّ: كان هؤلاء الستة ممن اعتمد عليهم الناس في الحديث: الزُّهريّ لأهل المدينة، وعَمرو بن دينار لأهل مكة، وأبو إسحاق والأعْمَش لأهل الكوفة، ويَحيى بن أبي كَثير، وقَتادة لأهل البَصرة.

وقال عليّ، عن ابن عُيينة قال: قال أيوب: ما أجد بعد الزُّهريّ ابن شِهاب أعلم بحديث المدينة والحجازيين من يَحيى بن أبي كَثير. قال: يَحيى من أهل البصرة سَكن اليمامة.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر، حدّثنا سُفيان، عن الهذليّ قال: جالست الحسن، وابن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٢٠، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٠٠.

(٢) أعيمش: عمشت عينه عمشاً: ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات.

سِيرين فما رأيت مثل هذا الرجل بقول الزُّهريّ. قال الهذلي: لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا الرجل ـ يعني ابن إسحاق وهو صاحب السيرة ـ.

«حدّثنا ابن أبي عُمر قال: قال سُفيان: كان يرون الزُّهريّ مات يوم مات ولي أحدٌ أعلم بالسنة منه».

«حدّثني عبد العزيز بن [1] الأويسيّ، حدّثنا مالك قال: حدّثني ابن شِهاب بحديث فيه طول، وأنا آخذ بلجام دابته، فقلت له: أعد علي. فقال: لا قلت له: أرأيت أنت أما كنت تحبّ أنْ يُعاد عليك قال: لا. فقلت له: كنت تكتب؟ قال: لا».

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وَهْب، عن مالك قال: لقد أخذت بلجام ابن شِهاب وهو على بغلته، فسألته عن حديث. فقال الذي أعجبني منه: قد حدثتكه. قلت: أجل. قال مالك: وأعجبني منه ما قال. قلت له: فأعده عليّ. قال: لا. فقلت: ـ وأنا أريد أنْ أخصمه ـ: أما كنت تكتب؟ قال: لا. فقلت: ولا تسأل أنْ يُعاد عليك الحديث؟ فقال: لا فأرسلت الحديدة».

«حدّثنا ابن بُكير، وعبد الله بن صالح أبو صالح[2] قالا: أنا اللَّيث، عن جعفر بن ربيعة قال: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ، وقضايا أبي بكر وعُمر وعُثمان وأفقههم فقهاً وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيَّب، وأما أغزرهم حديثاً فعرُوة بن الزُّبير، ولا تشأ أنْ تفجر من عُبيد الله بن عبد الله بحراً إلا فجرته، قال: ثم يقول لي عِراك بن مالك: وأعلمهم عندي جميعاً ابن شِهاب فإنه جمع علمهم جميعاً إلى علمه».

«حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثنا اللَّيث قال ابن شِهاب: ما صبر أحد على العلم صبري، ولا نشره أحد نشري».

قال أبو صالح عبد الله بن صالح: وسمعت اللَّيث بن سعد يقول: ما رأيت عالماً قط

---

(١) البرذون: ما كان غير أصيل من الخيل والبغال، والبراذين حيوانات عظيمة الخلقة جافيتها غليظة الأعضاء قوية الأرجل، كبيرة الحوافر و جلدة على السير بالشعاب والوعر.

(٢) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، مولاهم أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد. كان رجلاً صالحاً، حسن الحديث. ولد سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل: سبع وثلاثين ومائة روىٰ عن بشر بن السري وغيره، وروى عنه بكر بن مضر وغيره. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقيل: ثلاث وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال ١٠/٢١٨، والطبقات الكبرىٰ ٥/٤٢٠.

أجمع من ابن شِهاب، ولا أكثر علماً منه، ولو سمعت من ابن شِهاب يحدث في الترغيب [فتقول لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب][1] والأنساب قلت: لا يحسن إلا هذا فإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب قلت: لا يحسن إلا هذا. قال: وإن حَدث عن القرآن والسنة كان حديثه، ثم يتلوه بدعاء جامع يقول: اللَّهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة.

قال اللَّيث: وكان ابن شِهاب من أسخى من رأيت، كان يعطي كل من جاء وسأله حتى إذا لم يبق معه شيء فيستلف من عَبيده، فيقول لأحدهم: يا فلان أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم، فيسلفونه ولا يرى بذلك بأساً. قال: وربما جاءه سائل فلا يجد ما يعطيه فيتغير عند ذلك وجهه ويقول للسائل: أبْشِر فسوف يأتي الله بخير. قال: فقضى الله لابن شِهاب على قدر صبره واحتماله رجلاً يهدي له ما يسعهم، وإما رجلاً يبيعه فينظره. قال: وكان يُطعم الناس بالثريد[2] في الخصب وغيره، ويسقيهم العسل، وكان ابن شِهاب يسهر على العسل كما يسهر أصحاب الشراب على شرابهم ويقول: اسقونا وحدّثونا، فإذا رأى بعض أصحابه قد نعس قال له: ما أنت من سُمَّار قريش الذين قال الله ﴿سامراً تهجرون﴾ [سورة المؤمنون: الآية ٦٧]. قال: وكانت له قبة معصفرة[3]، وعليه ملحفة معصفرة وتحته مجلس معصفر.

قال: سمعته يبكي على العلم بلسانه ويقول: يذهب العلم وكثير ممن كان يعمل به، فقلت له: ووضعت من علمك عند من ترجو أنْ يكون خلفاً في الناس بعدك؟ قال: والله ما نشر أحد العلم نشري، ولا صبر عليه صبري، ولقد كنا نجلس إلى ابن المسيَّب فما يستطيع أحد منا أنْ يسأله عن شيء إلا أنْ يبتدي الحديث أو يأتي رجل فيسأله عن أمر قد نزل به، قد طالت مجالستنا إياه حتى ما كنا نسمع منه إلا الجواب.

قال اللَّيث: وسمعته يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته. قال: وكره التفاح وسؤر النار، وقال: إنه يُنسي، وكان يشرب العسل ويقول: إنه يذكر».

حدّثنا ابن بُكير قال: حدّثني اللَّيث قال: جئت ابن شِهاب يوماً بشيء من الرأي، فقبض وجهه [و][4] قال: الرأي! ـ كالكاره له ـ ثم جئته بعد ذلك يوماً آخر بأحاديث من السنن فتهلل وجهه وقال: إذا جئتني فأتني بمثل هذا.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الثريد: الخبز يُفتّ ويُبلّ بالمرق.
(٣) العُصفر: نبات صيفي، يُستعمل زهرة تابلاً، ويستخرج منه صبغ أحمر يُصبغ به (مع).
(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

«حدّثنا عبد العزيز بن عِمْران، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني اللَّيث، عن ابن شِهاب: أنه كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته. قال: وكان يكره التفاح وسؤر النار ويقول: أنه يُنسي. قال: وقد كان يشرب العسل ويقول أنه يُذكِّر».

«وحدّثني اللَّيث قال: جئت ابن شِهاب يوماً بشيء من الرأي فقبض وجهه وقال: الرأي! ؛ كالكاره له ـ، ثم جئته بعد ذلك يوماً آخر بأحاديث من السنن فتهلل وجهه وقال: إذا جئتني فأتني بمثل هذا».

«حدّثنا ابن بُكير، حدّثني اللَّيث، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شِهاب أنه كان يكون معه في السفر قال: فكان يعطي من جاءه وسأله حتى إذا لم يبقَ معه شيء [تسلف من أصحابه فلا يزالون يسلفونه حتى لا يبقى معهم شيء][1]، فيخلفون أنه لم يبق معهم شيء فيستسلف من عَبيده، فيقول: أي فلان أسلفني فأضعف لك كما تعلم، فيسلفونه ولا يرى بذلك بأساً، فربما جاءه السائل فلا يجد له شيئاً يعطيه فيتغير وجهه عند ذلك ويقول للسائل: أبْشِر فسيأتي الله بخير، فيقضي الله لابن شِهاب أحد رجلين، إما رجل يهدي له ما يسعهم، وإما رجل يبيعه وينظره. قال: وكان يطعمهم الثَّريد ويسقيهم العسل مع ذلك قال: وكان ابن شِهاب يسهر على العسل كما يسهر أهل الخمر.

قال: فكان يحدّثنا ، ثم يقول: أسقونا حدّثونا.

قال عَقيل: وكان إذا رآني قد نعست قال: ما أنت من سُمَّار قريش الذين قال الله ﴿سامراً تهجرون﴾ [سورة المؤمنون: الآية ٦٧]، وكانت له قبة مُعصفرة، وعليه مِلْحفةٌ مُعصفرة، وتحته مجلس مُعَصْفر».

حدّثنا ابن بُكير قال اللَّيث: قال ابن شِهاب: ذانيك العجلين أفسد أهل تلك النجدة ـ يعني أهل المدينة ـ كأنه يقول من قبل الرأي.

«حدّثني سعيد بن عفير قال: حدّثني عطاف بن خالد، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن شِهاب أنه قال: أصاب أهل المدينة حاجة زمان فتنة عبد الملك بن مروان، فعمت أهل البلد، فقد خُيل إليّ أنه قد أصابنا من ذلك ـ أهل البيت ـ ما لم يصب أحداً من أهل البلد لخبرتي بأهلي، فتذكرت مهل من أحد أمتُّ إليه برحم أو مودة أرجو إن خرجت إليه أنْ أُصيب منه شيئاً، فما علمت أحداً أخرج إليه، ثم قلت: إنما الرزق بيد الله، ثم خرجت حتى

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

قدمت دمشق، فوضعت رحلي، ثم غدوت إلى المسجد فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته في المسجد وأكثره أهلاً، فجلست إليهن فبينا نحن على ذلك خرج من عند عبد الملك بن مروان، كأحشم الرجال وأجمله هيئة، فأقبل إلى المجلس الذي أنا فيه فتحثحثوا له حتى أوسعوا له، فجلس ثم قال: لقد جاء أمير المؤمنين اليوم كتابٌ ما جاءه مثله منذ استخلفه الله. قالوا: وما هو؟ قال: كتب إليه عامله بالمدينة هِشَام بن إسماعيل يذكر أنَّ ابناً لمُصْعَب بن الزُّبير من أم ولد مات، فأردات أمه أنْ تأخذ ميراثها منه فمنعها عُروة بن الزُّبير، وزعم أنَّ لا ميراث لها، فتوهم أمير المؤمنين [في ذلك][1] حديثاً سمعه من سعيد بن المسيَّب يذكر عن عُمر بن الخطَّاب في أمهات الأولاد، لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث. قال ابن شِهاب: فقلت: أنا أحدثكه. فقال إليّ قبيصة حتى أخذ بيدي، ثم خرج بي معه حتى دخل بي الدار على عبد الملك، ثم جاء البيت الذي فيه عبد الملك فقال: السَّلام عليك، فقال له عبد الملك مُجيباً: وعليكم السَّلام. فقال: أدخل؟ قال: إدخل. فدخل وهو آخذ بيدي. فقال: [هذا][2] يا أمير المؤمنين يحدثك الحديث الذي سمعت من سعيد بن المسيَّب في أمهات الأولاد. قال: إيه. قال: قلت: سمعت سعيد بن المسيَّب يذكر: أنَّ عُمر بن الخطاب أمر بأمهات الأولاد أنْ يُقَوَّمَنَ في أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يُعتقن، فمكث بذلك صدراً من خلافته، ثم توفي رجل من قريش كان له ابن ولد، قد كان [عُمر][3] يعجب بذلك الغلام، فمر ذلك الغلام على عُمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليال، فقال له عُمر: ما فعلت يا ابن أخي في أمك؟ قال: قد فعلت يا أمير المؤمنين خيراً، خيّرني أخوتي أن يستوقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من آبى، وكان ميراثي من أبي أهون عليّ من أنْ تسترق أمي. قال عُمر: أولست إنما أمرت في ذلك بقيمة عدل؟ ما أرى رأياً أو آمر بشيء إلا قلتم به، ثم قام فجلس على المنبر، فاجتمع إليه الناس حتى إذا رضي جماعتهم قال: يا أيها الناس إني قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد علمتموه، ثم قد حدث لي رأي غير ذلك، فأيما أمريء كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ما عاش، فإذا مات فهي حرّة لا سبيل [له][4] عليها.

ثم قال: من أنت؟ قلت: أنا مُحمَّد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شِهاب. قال: أما والله إن كان لك لأبٌ نعارٌ في الفتنة مؤذٍ لنا فيها. قال: قلت: يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

الصالح. قال: أجل ﴿لا تثريب اليوم عليكم﴾ [سورة يوسف: الآية ٩٢]. قال: قلت: يا أمير المؤمنين افرض لي فإني منقطع من الديوان. قال: إنَّ بلدك لبلد ما فرضت لأحد فيها منذ كان الأمر، ثم نظر إلى قبيصة، وأنا وهو قائمان بين يديه، فكأنه أومأ إليه أنْ افرض له. قال: قد فرض لك أمير المؤمنين. قلت: وصلة يا أمير المؤمنين وصلك الله تصلنا بها، فإني والله لقد خرجت من أهلي وأنَّ فيهم لحاجة ما يعلمها إلا الله، ولقد عمت الحاجة أهل البلد، قال: وقد وصلك أمير المؤمنين. قلت: وخادم يا أمير المؤمنين يخدمنا فإني والله لقد تركت أهلي ومالهم من خادم إلا أختي إنها التي تخبز لهم وتعجن وتطبخ لهم.

قال: وقد أخدمك أمير المؤمنين. قال: ثم كتب إلى هِشَام بن إسماعيل: أنْ إبعث إلى ابن المسيَّب فسله عن الحديث الذي سمعه يحدث في أمهات الأولاد عن عُمر بن الخطَّاب. فكتب إليه هِشَام مثل حديثي ما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً».

«حدّثنا أحمد بن شَبيب بن سعيد مصريّ[1]، حدّثنا أبي، عن يُونس قال: قال ابن شِهاب: قدمت دمشق زمان تجري ابن الأشعث. قال: وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه، فجلست في مجلس لا أعرفهم، وذكر نحواً من قصة أم الولد. فقال عبد الملك: ما مات رجل ترك مثلك».

«حدّثني سَعيد بن عفير قال: حدّثنا حَفْص بن عِمران بن الوسام، عن السَّري بن يَحيى، عن ابن شِهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه، فوجدته في قبة على فرش تفوت القائم والناس تحته سماطان فسلمت وجلست، فقال: يا ابن شِهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قُتل ابن أبي طالب؟ قلت: نعم. قال: هلم. فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة، وحولّ وجهه فأحنى عليّ فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم ترفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم. قال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ولا يُسمعنَّ منك. قال: فما تحدثت به حتى توفي».

حدّثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه: أنَّ هِشَام بن عبد الملك قضى دين ابن شِهاب ثمانين ألف درهم. وسمعت أبي وهو يعاتب ابن شِهاب في الدين ويقول: قد قضى عنك هِشام بن عبد الملك ثمانين ألفاً، وعن عرفت ما قال رسول

---

(١) أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبد الله البصري نزيل مكة، ثقة، صدوق. روىٰ عن أبيه وعن شبيب بن سعيد وغيرهما وروىٰ عنه البخاري وغيره. مات سنة تسع وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب ١٦/١، وتهذيب الكمال ١٥٠/١.

الله ﷺ في الدين. فقال ابن شِهاب في لأبي: إني أعتمد على مال الله لو بقيت لي هذه المشربة، ثم ملئت لي أسفلها ذهباً أو ورقاً ـ قال إبراهيم: أنا أشك أي ذلك قال ـ ما رأيته عوضاً من مالي. قال إبراهيم: وهو إذ ذاك في مشربة.

حدّثني مُحمَّد بن أبي أُسامة الحلبيّ، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال: قضى هِشَام بن عبد الملك، عن الزُّهريّ أربعة آلاف دينار ثم قال: لعلك عائداً للدين يا ابن شِهاب؟ قال: لا يا أمير المؤمنين سمعت سعيد ابن المسيَّب يقول: «**لا يُلدغ المؤمن من حُجر مرتين**»[1]. قال رجاء: فحدثني يُونس، عن الزُّهريّ: أنه عاد إلى الدين، ولكن كانت له عقدة وفاء لدينه.

حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثنا داؤد بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفريّ[2] قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كان ابن شِهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال قال له مولى له ـ وهو يعظه ـ: قد رأيت ما مرّ عليك من الضيق والشدة، فانظر كيف تكون وأمسك عليك مالك. فقال ابن شهاب: ويحك إني لم أرَ الكريم تحكمه التجارب.

«حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن ابن شِهاب: أنه كان يشق الزق[3] الذي فيه العسل فيلعق الناس.

«قال مالك: ولم يكن ابن المسيَّب ولا غيره يفعل مثل هذا».

«حدّثنا الحُسين بن الحسن المروزي[4]، حدّثنا سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مُطيع قال: سمعت أيوب يقول: لو كنت كاتباً عن أحد لكتبت عن ابن شِهاب».

حدّثنا الحُسين بن الحَسن، حدّثنا عبد الرَّزاق، أخبرنا مَعْمر، عن الزُّهريّ قال: مست ركبتي ركبة ابن المسيَّب ثمان سنين.

«حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، حدّثني اللَّيث قال: قال يحيى بن سعيد: ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شِهاب».

---

(١) أخرجه البخاري (أدب ٨٣)، ومسلم (زهد ٦٣)، أبو داود (أدب ٢٩)، وابن ماجة (فتن ١٣)، والدارمي (رقاق ٦٥)، وأحمد بن حنبل ٢، ١١٥، ٣٧٩.

(٢) داود بن عبد الله بن أبي الكرم الجعفري، أبو سليمان المدني، كان سرياً مُمَّدحاً ثقة، مقارب الحديث يخطيء أحياناً. روى عن مالك بن أنس وعن غيره، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن نمير وغيره. تقريب التهذيب ١/ ٢٣٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٢.

(٣) الزِّق: وعاء من جلد يتخذ للماء أو الشراب.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٧.

«حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ، حدّثنا إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن شِهاب يحدّث أبي قال: أرسل إليّ هِشام بن عبد الملك: أنْ أكتب لبني بعض أحاديثك. فقلت: لو سألتني عن حديثين ما تابعت بينهما، ولكن إن كنت تريده فادعُ كاتباً فإذا اجتمع إليّ الناس يسألوني كتبت لهم ما تريد.

قال: فأرسل كاتباً ومكث سنه، ما يأتي يوم إلا ملأته. قال: فلقيني بعض بني هِشَام فقال لي: يا أبا بكر ما أرانا إلا قد أنقصناك. قال ابن شِهاب: فقلت له: إنما كنت في عزاز[1] الأرض إنما هبطت بطون الأودية اليوم».

حدّثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن ابن أبي سَلَمة. قال: قضى هِشام بن عبد الملك، عن الزُّهريّ أربعة آلاف دينار، ثم قال له: ويحك يا ابن شِهاب أتراك عائداً في الدين؟ قال: لا يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسيَّب يقول: «لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين».

قال رجاء: حدّثني يُونس: أنَّ الزُّهري عاد. قال: فكان في ضياعه ما قضى دينه قال ضمرة: كان يشتري تمر الصدقة، ثم يدعوا إليه الأعراب فيقسمه بينهم. قال ضمرة: أصحَبَ هِشَام عقيلاً ابن شِهاب أربع سنين.

حدّثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن عِكْرمة قال: كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شِهاب، قال: فنكتب ولا يكتب ابن شِهاب. قال: فربما كان الحديث فيه طول. قال: فيأخذ ابن شِهاب ورقة من ورق الأعرج ـ وكان الأعرج يكتب المصاحف، فيكتب ابن شِهاب ذلك الحديث في تلك القطعة، ثم يقرأه ثم يمحو مكانه، وربما قام بها معه فيقرأها ثم يمحوها».

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مَعْن، عن ابن أخي ابن شِهاب قال: جمع ابن شِهاب القرآن في ثمانين يوماً.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر قال: قال ابن شِهاب: كنا لا نرى الكتاب شيئاً فأكرهتنا عليه الأمراء فأحببنا أنْ نواسي بين الناس.

حدّثني عبد العزيز بن عبد الله، حدّثنا إبراهيم بن سعد: أنَّ أول من وضع للناس هذه الأحاديث ابن شِهاب.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت، عن مُحمَّد بن عبد الله بن

---

(١) عزّ: اشتد وشقّ وصعب.

عُبيد بن عُمير قال: سمعت ابن شِهاب يقول: ما أكلت تفاحاً ولا أكلت الخل منذ عالجت الحفظ.

«حدّثني عبد العزيز بن عِمْران قال: حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني يعقوب بن عبد الرَّحمٰن قال: رأيت ابن شِهاب رجلاً فقراً قليل اللحية له شعيرات طوال خفيف العارضين.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن ابن شِهاب قال: كنا نأتيه في بيته من بني الديل، وكان يشتكي عينيه، قال: وكان ناس يأتونه بأكحال في أصداف. قال: ويحدثونه عن تلك الأكحال. قال: فكان يشتهي الحديث وير بك منه فشق ذلك عليه.

«حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز بن عِمران قالا: حدّثنا ابن وَهْب، عن موسى بن عليّ: أنه سأل ابن شِهاب عن شيء؟ فقال ابن شِهاب: ما سمعت فيه بشيء وما نزل بنا فقلت: إنه قد نزل ببعض إخوانك. فقال: ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا وما أنا بقائل فيه شيئاً».

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: قال لي ربيعة قلت لابن شِهاب: اجلس للناس في المسجد ـ كأنه يقول: لتفتيهم ـ. «قال: وقال ربيعة لابن شِهاب: إذا أخبرت الناس بشيء من رأيك فأحبرهم أنه من رأيك».

«حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز بن عمران قالا: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني يونس، عن ابن شِهاب أنه قال: إنما هذا العلم خزائن وتفتحها المسألة».

«حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا سُفيان، حدّثنا عَمرو قال: ما رأيت أحداً أنس للحديث من ابن شِهاب، وما رأيت الدينار والدرهم هون منه على ابن شِهاب».

«حدّثني مُحمَّد بن يَحيى، عن سُفيان قال: قال ربيعة للزُّهري في آخر زمانه: لو أنك سكنت المدينة وجلست في مسجد رسول الله ﷺ فأفتيت الناس. فقال: إني لو فعلت لوطيء الناس عقبي، ولا ينبغي لي أنْ أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة».

«قال: وقال سُفيان: مات الزُّهري يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه». قال: وسُئل الزُّهريّ عن الزهد في الدنيا؟ فقال: هو من لم يمنع الحلال شكره، ولم يغلب الحرام صبره.

قال: وقال سُفيان: قالوا للزُّهري في حديث ذكره: أعده علينا. قال: إعادة الحديث أشد من نقل الصخر.

«حدّثنا زيد بن بِشْر، أخبرنا ابن وَهْب قال: سمعت اللَّيث يحدث: أنَّ ابن شِهاب كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته».

قال: وكان يكره أكل التفاح، وسؤر[1] الفأر ويقول أنه يُنسي. قال: وكان يشرب العسل ويقول: أنه يذكر.

وأخبرني اللَّيث، عن الجمحيّ قال: ما رأيت أحداً أقرب شيئاً من ابن شِهاب من يحيى بن سعيد ولولا ابن شِهاب لذهب كثير من السنن.

حدّثنا سُليمان بن حَرب، حدّثنا حمَّاد، عن رجل، عن الزُّهري قال: كان يقول لأصحابه: هاتوا من أشعاركم، هاتوا من حديثكم فإنَّ الأذن مجت والقلب حمُض.

«حدّثني حَيوة بن شريح، حدّثنا بقية، عن شُعيب بن أبي حمزة قال: قيل لمَكْحُول: من أعلم من لقيت يا أبا عبد الله؟ قال: ابن شِهاب. قيل: ثم من؟ قال: ابن شِهاب. قيل: ثم من؟ فقال: ابن شِهاب».

«حدّثنا حيوة، حدّثنا أبي، عن شُعيب، عن الزُّهري قال: مكثت خمساً وأربعين سنة أختلف من الحجاز إلى الشام، ومن الشام إلى الحجاز فما كنت أسمع حديثاً أستطرفه».

قال: وسمعت الحجَّاج بن أبي مَنيع الرصافيّ يقول: أقام الزُّهريّ بالرّصافة عشرين سنة إلا أربعة أشهر خلافة هِشَام كلها إلا أنْ يكون حج فاستمكنوا منه.

حدّثني سَلَمة بن شَبيب، حدّثنا عبد الرَّزاق، عن مَعْمَر قال: قلت للزُّهري: إنهم ليقولون لم ترو عن أحد من الموالي. قال: بلى قد رويت عنهم، ذكر سُليمان بن يَسار، وعبد الرَّحمٰن الأعرج، وأبا عُبيدة مولى عبد الرَّحمٰن بن عوف وندبة مولاة لميمونة وعطاء مولى سباع. ثم قال: لم أرو عنهم وأنا أجد أبناء المهاجرين والأنصار أتكيء على أيهم شئت فما حاجتي إلى غيرهم.

حدّثنا مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّار[2]، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن مُنذر، عن وَهيب قال: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحداً أعلم من الزُّهري. قال: فقال صخر بن جُويرية: يا أبا بكر ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزُّهري.

حدّثني سَلَمة، حدّثني عبد الرزَّاق، حدّثنا مَعْمَر، عن صالح بن كيسان قال: اجتمعت

---

(١) السؤر: بقية الشيء، وأكثر ما يستعمل في الطعام والشراب.

(٢) محمد بن عبد الله بن سوادة الأزدي الغامدي، أبو جعفر البغدادي المخرّمي، نزيل الموصل، أحد الحفّاظ المكثرين، ثقة، صاحب حديث. ولد سنة اثنتين وستين ومائة. روى عن سفيان بن عُيينة وعن عمر بن زُريق وغيرهما، وروىٰ عنه النسائي وإسحاق بن دُليل وغيرهما. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب ٢/١٧٨، وتهذيب الكمال ١٦/٤٣٧.

أنا والزُّهري ـ ونحن نطلب العلم ـ فقلنا: نكتب السنن، فكتبتُ ما جاء عن النبيّ ﷺ. ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنّة. قال: قلت أنا: ليس بسنة فلا نكتبه. قال: فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعَتُ.

حدّثنا أبو بكر بن عبد الملك، حدّثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر قال: لم أرَمثل الزُّهري في الوجه الذي كان فيه ـ يعني في الحديث ـ ولم أر مثل حمَّاد بن أبي سُليمان في وجهه ـ يعني في الفُتيا.

حدّثني العبَّاس بن عبد العظيم، حدّثنا أبو أيُّوب سُليمان الهاشميّ، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزُّهري قال: سمعته ـ يعني الزُّهري ـ يقول: لولا أحاديث تأتينا من قبل المشرق ننكرها لا نعرفها ما كتبت حرفاً، ولا أذنت في كتابته.

حدّثني أبو بكر بن عبد الملك، حدّثنا عبد الرزاق قال: قال مَعْمَر: كنا نرى أنا قد أكثر عن الزُّهري حتى قتل الوليد، فأخرجت دفاتر الزُّهري قد حملت على الدواب.

حدّثني سَلَمة، حدّثنا عبد الرزَّاق قال: سمعت عُبيد الله بن عُمر قال له: نشأت فأردت أنْ اطلب العلم جعلت آتي أشياخ آل عُمر رجلاً رجلاً فأقول: ما سمعت من سالم، فكلما أتيت رجلاً منهم قال: عليك بابن شِهاب فإنَّ ابن شِهاب كان يلزمه، وكان ابن شِهاب بالشام حينئذٍ، فلزمت نافعاً فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

حدّثني سَلَمة بن شَبيب، حدّثنا عبد الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري قال: إنْ كنت لآتي باب عُروة فارجع إعظاماً له، ولو شئت أن أدخل عليه لدخلت.

حدّثني سَلَمة، حدّثنا أحمد، حدّثنا يَعقوب[1] قال: وقال ـ يعني أباه قال ـ قال لي أبي: ما سبقنا ابن شِهاب من العلم [إلا][2] أنا كنا نأتي [المجلس] فيستقبل ويشد ثوبه عند صدره، ويسأل عما يُريدوكنا تمنعنا الحداثة.

«وحدّثنا العبَّاس بن عبد العظيم، حدّثنا عبد الرزَّاق قال: قال مَعْمَر: كان الزُّهري في أصحابه مثل الحَكم بن عُتيبة في أصحابه ينقل حديث بعضهم إلى بعض». وقال مَعْمَر: أتيت

---

(١) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف القرشي الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، كان ثقة مأموناً، صدوقاً. روىٰ عن أبيه إبراهيم وعن سيف بن عمر الضبي وعن غيرهما، وروىٰ عنه أحمد بن حنبل وغيره. توفي سنة ثمان وثمانين وقيل: ثمان ومائتين تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٤، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٤١٥.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

الزُّهريّ بالرصافة، قال: فلم يكن أحد يسأله عن الحديث. قال: فكان يلقي عليَّ.

«حدّثنا أبو بِشْر، حدّثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن رجل من قريش قال: قال لنا عُمر بن عبد العزيز: أتأتون الزُّهري؟ قلنا: نعم. قال: فأتوه فإني لا أعلم أحداً أعلم بسنة ماضية منه. قال مَعْمَر: والحسن ونظراءه يومئذٍ أحياء».

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد بن حَنْبل، حدّثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال: قدم علينا ها هنا عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد، أخبرني أبي قال: كنت أطوف أنا وابن شِهاب، ومع ابن شِهاب الألواح والصُّحف. قال: فكنا نضحك به.

حدّثنا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا أيوب بن سُويد قال: سمعت الأوزاعيّ يقول: ما أذهن ابن شِهاب لملك قط دخل عليه، ولا أدرك أحد خلافة هِشَام من التابعين أفقه منه.

حدّثني أبو سعيد، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن بَشير، عن ابن إسحاق، عن الزُّهري قال: حدّثنا هِشَام بحديث النبيّ ﷺ «نضّر الله امرءاً»[1] فوضع عني به مائة ألف، وأيم الله ما هو المعني به.

«حدّثنا هِشَام بن خالد السّلاميّ قال: سمعت الوليد بن مُسلم يحدّث، عن سعيد بن عبد العزيز قال: ما ابن شِهاب إلا بحر.

قال سعيد: وسمعت مَكْحُولاً يقول: ابن شِهاب أعلم الناس بسنة ماضية».

حدّثنا هِشَام قال: وسمعت مَروان بن مُحمَّد يحدّث عن سعيد: أنَّ مَكْحُولاً أفقه من الزُّهري. وسمعته يقول: كان مَكْحُول أفقه أهل الشام.

«حدّثنا هِشَام، حدّثنا الوليد بن مُسلم، عن سعيد: أنَّ هِشَام بن عبد الملك سأل الزُّهري أنْ يُملي على بعض ولده، فدعا بكاتب أملي عليه أربع مائة حديث، ثم خرج الزُّهري من عند هِشَام قال: أين أنتم يا أصحاب الحديث: فحدثهم بتلك الأربع مائة حديث، ثم أقام هِشَام شهراً أو نحوه، ثم قال للزُّهري: إنَّ ذلك الكتاب الذي أمليت علينا قد ضاع. قال: فلا عليك ادعُ بكاتب. فدعا بكاتب فحدثه بالأربع مائة حديث، ثم قابل هِشَام بالكتاب الأول، فإذا هو لا يغادر حرفاً واحداً».

---

(١) أخرجه أبو داود (علم ١٠)، والترمذي (علم ٧)، وابن ماجة (مقدمة ١٨)، (مناسك ٧٦) والدارمي (مقدمة ٢٤)، وأحمد بن حنبل ١، ٤٣٧، ٣، ٢٢٥، ٤، ٨٠، ٨٢، ٥، ١٨٣.

حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا أبو حَفْص[1]، عن سعيد بن بَشير، عن قَتادة قال: ما بقي أحدٌ أعلم بالسنة من الزُّهري ورجل آخر ـ يعني نفسه ـ.

«حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا القاسم بن هزان قال: سمعت الزُّهري يقول: لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم، ولا يرضى بقول عالم لا يعمل».

حدّثنا أبو بكر بن عبد الملك، حدّثنا الرزّاق، عن مَعْمَر قال: سمعت الزُّهريّ يقول: كنا نكره الكتاب حتى أكرهنا عليه الأمراء، فرأيت أن لا أمنعه مسلماً.

وأخبرني صالح بن كيسان قال: كنت أطلب العلم وأنا والزُّهريّ فقال لي: تعال نكتب السنن. فكتبنا كلما جاء عن النبيّ ﷺ، ثم قال: تعال حتى نكتب كل ما جاء عن الصحابة. قال: فكتب ولم أكتب. قال: فانجح وضيّعتُ.

حدّثنا أبو بكر، حدّثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر قال: سمعت الزُّهري، وقيل له أنهم يقولون أنك لم تحدث عن الموالي؟ قال: وما أصنع بالموالي وأنا أجد أبناء المهاجرين والأنصار أتكىء على أيهم شئت.

قا مَعْمَر: وروى عن عُبيد الله بن أبي رافع، وعن أبي عُبيد مولى أبي قَتادة، وعن نافع مولى ابن عُمر بن الخطَّاب، وعن عَطاء مولى ابن سباع، وعن الأعرج، وعن حبيب مولى عُروة، وعن كَثير بن أفلح، ونَبهان، ونَدبة.

حدّثنا العبَّاس بن الوليد بن الصّبح، حدّثنا أبو مَسْهَر، حدّثني يزيد بن السّمط قال: سمعت قَرَّة بن عبد الرَّحمن بن حيوئيل[2] قال: لم يكن للزُّهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه.

قال يزيد بن السّمط، وكان الأوزاعيّ يقول: ما أحد أعلم بالزُّهري من ابن حيوئيل.

«حدّثنا العباس، حدّثنا مَروان، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت مَكْحُولاً يقول: ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزُّهري. قال مَروان: فحدثت به سَعيد بن بَشير،

---

(١) عمرو بن عليّ بن بحر بن كنيز الباهليّ، أبو حفص البصري الصيرفي الفلّاس الحافظ، ثقة، صاحب حديث. روىٰ عن محمد بن سواء وعن يزيد بن زُريع وعن غيرهما، وروىٰ عنه الجماعة وغيرهم مات بالعسكر في آخر ذي العقدة سنة تسع وأربعين ومائتين تهذيب الكمال ١٤/ ٢٩٧ وتقريب التهذيب ٢/ ٧٥.

(٢) مُرّة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشرة. . المعافري ، أبو محمد ويقال: أبو حيويل المصري، يقال: إنه مدني الأصل، ضعيف الحديث، وأحاديثه مناكير. روى عن أبيه وعن أبي قبيل المعافري وغيرهما، وروى عنه حيوة بن شريح ورشدين بن سعد وغيرهما. توفي سنة سبع وأربعين ومائة. تقريب التهذيب ٢/ ١٢٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٧.

فقال سعيد: سمعت قَتَادة يقول: ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزُّهري ورجل آخر. قال سعيد: كنا نرى أنه يعني نفسه».

«حدّثنا العباس، حدّثنا زيد بن يحيى، حدّثنا عليّ بن حَوشب الفزاريّ قال: سمعت مَكْحُولاً، وذكر الزُّهري فقال: كل كليلة ـ وكانت به لكنة ـ فقال يزيد: قل قليلة أي رجل هو لولا أفسد نفسه بصحبة الملوك».

حدّثنا عُبيد الله بن سعد قال: سمعت عمي يذكر عن أبيه قال: كان صالح بن كيسان مؤدب ابن شهاب، فربما ذكر صالح الشيء فيرد عليه ابن شهاب، ولا يقول: حدّثنا فُلان يخالف ما قال. قال: فيقول له صالح: تكلمني وأنا أقمت أود لسانك.

حدّثنا أحمد بن حَفْص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن مَطَر، عن قَتَادة أنه قال: إنَّ أعلم من بقي بالقرآن مُجاهد ـ يعني التفسير ـ.

«حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثنا سُفيان قال: قيل للزُّهري: لولا أنك الآن في آخر عمرك أقمت بالمدينة، ولزمت مسجد رسول الله ﷺ، وقعدت إلى عمود من عمده، وعلّمت الناس. فقال ابن شهاب: إني لن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة إني إن فعلت ذلك وطىء الناس عقبي».

حدّثنا العبّاس بن عبد العظيم قال: سمعت عبد الرزّاق يقول: [قال][1] زياد بن سعد للزُّهري: إنَّ حديثك ليعجبني، ولكن ليست معي نفقة فأتبعك. قال: اتبعني أحدثك وأنفق عليك.

حدّثنا العباس، حدّثني عليّ بن المديني قال: سمعت سُفيان بن عُيينة يقول: أخبرني ابن سعد قال: سمعت الزُّهري يقول: عندي ثلاثون حديثاً في الخلع ما حدثت به، ولا سُئلت عن شيء منه.

قال: وسمعت عبد الله بن عُثمان يذكر عن ابن المبارك، عن يُونس قال: للزُّهري: أخرج إليّ كتبك. فقال: يا جارية هات ذاك السّفط. قال: «فجاءت بسفط، فإذا فيه شيء من نسب قومه وشعر. وقال: ليس عندي مكتوب أو نحو هذا».

[أخبار أبي بكر بن مُحمَّد بن عَمرو بن حَزم]

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: لم يكن عند أحد

---

(١) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

بالمدينة من علم القضاء ما كان عند أبي بكر. إنَّ أبا بكر بن مُحمَّد بن عَمرو بن حَزْم كان يتعلم القضاء من أبان بن عُثمان. قال مالك: وكأن أبان بن عثمان قد علم أشياء من القضاء من أبيه عُثمان بن عفَّان.

قال: وكان أبو بكر [بن محمد][1] بن حَزم قاضياً لعمر بن عبد العزيز إذ كان عُمر أمير المدينة في خلافة سُليمان بن عبد الملك وعُمر بن عبد العزيز. قال: وكان عُمر بن عبد العزيز استقضى ابن مُجمَّع الأنصاريّ[2]، وكان إذا اختصم إليه الرجلان فقضى على أحدهما باليمين فأبى أن يحلف غرم ذلك الحق عنه فعزله عُمر عن القضاء.

حدّثني إبراهيم بن مُحمَّد، حدّثني مُحمَّد بن عليّ قال: قالوا لعمر: استعملت أبا بكر بن حَزْم عدل بصلاته كامل، وإذا لم يقتد به المصلون فمن يُقتدى؟ قال: وكانت سجدته قد أخذت جبهته وأنفه.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثنا مالك: أنَّ مُحمَّد بن هشام استقضى مُحمَّد بن بكر بن عَمرو بن حزم وكان أيّماً قاضياً زكياً.

حدّثني يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا شهاب، عن مالك، أخبرني ابن غزية[3] قال: قال لي ابن شهاب: من بالمدينة؟ فأجابه: حبيب[4] فقال ابن شهاب: ما ثم مثل عبد الله بن أبي بكر، ولكن إنما يمنعه أنْ يرتفع ذكره مكان أبيه حيّ.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك: أنَّ عُمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عَمرو بن حَزم، وكان عُمر قد أمّره على المدينة بعد أن كان قاضياً. قال مالك: وقد ولي أبو بكر بن حَزم المدينة مرتين أميراً، فكتب إليه عُمر أنْ يكتب له العلم من عند عمرة بنت عبد الرَّحمن، والقاسم بن مُحمَّد. فقلت لمالك: السنن؟ قال: نعم. قال: فكتبها له. قال مالك: فسألت ابنه عبد الله بن أبي بكر عن تلك الكتب فقال: ضاعت. وكان أبو بكر عُزل عَزلاً قبيحاً.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع الأنصاري أبو إسحٰاق المدني، كثير الوهم ليس بالقوي، يُكتب حديثه ولا يُحتج به، روى عن صالح بن كيسان وعن هشام بن عروة وغيرهما، وروى عنه حاتم بن إسماعيل وغيره. تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢، وتقريب التهذيب ١/ ٣٢.

(٣) عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية... الأنصاري المازني المدني، كان صدوقاً، صالحاً ثقة. روى عن عامر الشعبي وعن أبي الزبير المكي وغيرهما، وروى عنه إسماعيل بن عياش وغيره مات سنة أربعين ومائة. تهذيب الكمال ١٤/ ١٩، والطبقات الكبرى ٤/ ١٤٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٥١.

(٤) في الأصل بياض.

حدّثني حرملة، أخبرنا ابن وَهْب، عن ابن لَهيعة، حدّثه أنَّ عُمارة بن غزيَّة حدّثه: أنَّ ابن شهاب قال: قال القاسم بن مُحمَّد: إن كنت تريد حديث عائشة فعليك بعمرة بنت عبد الرَّحمن، فإنها من أعلم الناس بحديث عائشة كانت في حجرها.

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز بن عِمْران قالا: أنبأ ابن وَهْب قال: سمعت مالكاً يقول: لم يكن على المدينة أنصاري أميراً غير أبي بكر بن عَمرو بن حزم وكان قاضياً.

أخبار نافع مولى ابن عُمر

حدّثنا أصبغ بن فَرَج، أخبرني عبد الله بن رَجاء، عن يونس بن يزيد قال: قال: نافع من يعذرني من زهريّكم هذا ـ يعني ابن شهاب ـ يأتيني وأحدثه عن ابن عُمر، ثم يذهب إلى سالم بن عبد الله، فيقول: هل سمعت هذا من ابن عُمر فيقول له: نعم، فيحدث عن سالم ويدعني والسياق من عندي.

حدّثني عبد العزيز بن عِمْران، حدّثنا ابن وَهْب، أخبرني أسامة بن زيد أنَّ أبا بكر بن حَفْص بن سعد بن أبي وقّاص حدثه: أنه سأل سالم بن عبد الله: من أين كان ابن عُمر يشعر البدن؟ قال: من الشق الأيمن. قال: ثم سألت نافعاً فقال: من الشق الأيسر. فقلت لنافع: إنَّ سالماً أخبرني أنه كان يشعر من الشق الأيمن. فقال: وهل سالم إنما رأى ابن عُمر يوماً وأُتي ببدنتين معردتين طعينتين، فلم يستطع أنْ يقوم بينهما، فأشعر هذه من الشق الأيمن، وهذه من الشق الأيسر. قال: فرجعت إلى سالم، فأخبرته. فقال: صدق نافع هو كما قال. قال: وقال: سلوه فإنه أعلمنا بحديث ابن عُمر.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: بلغني أنَّ عبد الله بن عُمر دخل على عبد الله بن جَعفر، ومع ابن عُمر نافع مولاه قال له: بعني هذا. قال: فكان ابن عُمر إذا جاءه بعد ذلك يقول لنافع: لا تأتِ معي. قال مالك: يخاف أنْ يفتنه بما يعطيه به فيبيعه منه. قال: وقال مالك: فكنت آتي نافعاً مولى ابن عُمر، وأنا يومئذ غلام حديث السن، ومعي غلام لي فينزل إليّ فيقعد معي ويحدثني.

قال: وكان يجلس بعد صلاة الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد. قال: وكان يلبس كساءه، وكأن قال: فربما يضعه على فمه لا يكلم أحداً. قال: وكان يجلس حتى إذا طلعت الشمس خرج قبل أن يركع.

قال: وإنما يحدث نافع بعد ما مات سالم بن عبد الله، وكان في حياة سالم لا يُفتي أحداً شيئاً. قال ابن وَهْب: وسمعت مالكاً يقول: كان سعيد بن أبي هند، ونافع مولى ابن عُمر،

وموسى بن مَيسرة يجلسون بعد صلاة الصبح حتى يرتفع النهار، ثم يتفرقون فما يكلم بعضهم بعضاً، فقلنا له: اشتغالاً بذكر الله؟ قال: كل ذلك.

قال: وسمعت مالكاً يقول: كنت أرى نافعاً بعد صلاة الصّبح يلتف بكساء له أسود فيضعه على فيه وما يكلم أحداً، وكان صغير السن.

قال: قال ابن أبي أويس، عن أبيه: كنا نختلف إليه ـ يعني نافعاً ـ وكان سيء الخلق. فقلت: ما أصنع بهذا العبد؟ قال: فتركته ولزمه [غيري][1] فانتفع به.

أخبار زياد بن سعد الخُراساني

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: قال سُفيان: قال لي زياد بن سعد[2]: هذا أحفظ من نافع ـ يعني عُمر بن نافع ـ.

قال: وكان خرج زياد بن سعد الخُراسانيّ قبلي إلى المدينة.

حدّثنا سُليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: كتبت إلى نافع أسأله عن قول عبد الله في الجرَّاح؟ فكتب إليّ: إني لم أسمع من عبد الله فيها بشيء.

حدّثنا أصحابنا، عن عليّ قال: سمعت سُفيان يقول: زياد بن سعد لم يرتضَ برضا إلا بحديث قصير يحفظ أو بحديث يُملى عليه.

قال: وقال عليّ: قال عبد الرزّاق: شهدت زمعة يعرض كتب زياد على مَعْمَر بجعل.

قال عليّ: سمعت سُفيان يقول: حدث زياد بن سعد، عن هلال كتب زياد على ميونة، فقال له أيوب: ما كنت أرى أنك جالست هذا، هذا يروي عنه يحيى بن أبي كثير. قال: يا أبا بكر قد جالسته.

اخبار يحيى بن سعيد الأنصاريّ

حدّثني عبد العزيز بن عِمران، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني اللَّيث.

وقال: سمعت ابن بُكير يحدث عن اللَّيث، عن عُبيد الله بن عُمر قال: كان يحيى بن سعيد[3] يحدّثنا فيسيح علينا مثل اللؤلؤ ـ ويشير عُبيد الله بيده إحداهما على الأخرى ـ.

قال عُبيد الله: فإذا طلع ربيعة قطع يحيى حديثه إجلالاً لربيعة وإعظاماً له.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٣٨١، وفي تقريب التهذيب ١/ ٢٦٨.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠١.

قال عبد الله: فتلا يحيى بن سعيد هذه الآية يوماً ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما نُنَزِّلُهُ إلا بقدر معلوم﴾ [سورة الحجر: الآية ٢١] فقال جميل بن نُباتة العراقيّ: يا أبا سعيد أرأيت السحر من خزائن الله التي تنزل؟ فقال يحيى: مه ما هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم.

فقال عبد الله بن أبي حبيبة: إنَّ أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة إنما هو إمام من أئمة المسلمين، ولكن عليَّ فأقبِلْ، أما أنا فأقول: إنَّ السحر لا يضر إلا بإذن الله، فتقول أنت غير ذلك؟ قال: فسكت ولم يقل شيئاً. قال عُبيد الله: فكأنما كان علينا جبل فوُضع عنا. ـ وزاد ابن بُكير فيه كلاماً أكثر من هذا لم أتقن حفظه ـ.

حدّثنا أبو صالح، وابن بُكير قالا: حدّثنا اللَّيث بن سعد، عن يحيى بن سعيد قال: أدركت الناس يعيبون الكتب حتى [لو][1] كان حديثاً، ولو كنا نكتب يومئذ لكتبنا من علم سعيد بن المسيَّب ورأيه شيئاً كثيراً.

قال أبو صالح: حدّثني اللَّيث قال: إنَّ أول ما أُتي يحيى بن سعيد بكتب علمه يعرض عليه، استكثر كثرته لأنه لم يكن له كتاب، وكان يجحده، حتى قيل له: نعرضه عليك فما عرفت أجزته وما لم تعرف رددته. قال: فعرفه كله.

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز بن عِمْران، حدّثنا ابن وَهْب قال: قال مالك: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لئن أكون ما كنت أسمع أحب إليّ من أنْ يكون لي مثل مالي.

حدّثني ابن بُكير، سمعت اللَّيث يقول: كتب ربيعة، فجاءه رجل فقال: يا أبا عُثمان إنَّ رجالاً من أهل أفريقية أمروني أن أسألك وأسأل يحيى بن سعيد وأبا الزناد. قال: إذا يحيى بن سعيد خارج من خوخة عُمر. فقال: هذا يحيى بن سعيد فدونك فسله عمّ شئت، وأما أبو الزناد فهو غير رضي ولا فقيه. قال اللَّيث: فظننت أنه إنما عرض به لكي لا آتيه. قال ابن بُكير: فلم يكثر منه.

«حدّثنا سُليمان بن حرب. حدّثنا حمّاد بن زيد قال: قدم علينا أيوب مرة من المدينة فقلنا: يا أبا بكر من تركت بها أفقه؟ ما تركت بها أفقه من يحيى بن سعيد».

«وسمعت أصحابنا يقولون: إنَّ عبد الوهّاب بن عبد الحميد كتب عن يحيى بن سعيد، فذهبت كتبه، فخرج إليه قاصداً فكتب عنه».

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

قال عليّ بن المدينيّ: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى هو عليه كلٌّ ـ يعني كتاب عبد الوهاب» ـ.

حدّثنا أبو النُّعمان، حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن هشام بن عُروة، حدّثني العدل الرضي الأمين على ما نعت عليه يحيى بن سعيد، عن أبي ـ ولم أسمعه من أبي ـ قال: يقطع الذي يسرق في أمانة.

[عُبيد الله بن عُمر بن حَفص]

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثنا أبو ضمرة قال: أرسل زياد بن عُبيد الله ـ من بني عبد الدار، وكان أبو العباس استعمله على المدينة ـ فأرسل إلى عُبيد الله بن عُمر بن حَفْص يستعمله على بعض أعماله فأبى عليه عبيد الله، فم يزل به حتى أكرهه. فقال: إذ أكرهتني على عملك فخيرني. قال: فاختر. قال: فاختار الراغبة. قال: فقيل: يا أبا عُثمان اخترت شر أعماله وأقلها إصابة. قال: هو أمير وأكرهني فاخترت أخفها وأقلها تعباً.

قال أبو ضمرة: قال عبيد الله: وخرجت حتى نزلت قديداً، فآمر صائحاً فقال: من كان لله عنده حق فليأتنا به. قال: فقال شيخ كبير من خُزاعة: ما يقول هذا؟ قالوا: هذا رسول العامل يقول: من كان لله عنده حق فليأتنا به. قال: فقال الشيخ: ما سمعت هذا الكلام بعد رسول أرسله إلينا عُثمان بن عفَّان إلى اليوم.

أخبار عبد الله بن يزيد بن هُرمز

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهب قال: سمعت مالكاً يحدث: أنَّ مُحمَّد بن عجلان سأل عن شيء فلم يعجبه ذلك، فلم يزل ابن هُرمز يخبره حتى فهم. قال: فقام إليه ابن عجلان فقبّل رأسه.

قال مالك: وبلغني أنَّ ابن شِهاب قال لابن هُرمز وهو يكلمه فقال له ابن شِهاب: نشدتك بالله ما علمت أنَّ الناس كانوا يصلون فيما مضى، ولم يكونوا يستنجون بالماء؟ قال: فصمت ابن هَرمز فلم يجبه بشيء. فقلت لمالك: ولم صمت عنه؟ قال: لم يحب أن يقول له: نعم وهو أمر قد ترك فتركه فلم يجبه.

حدّثنا زيد بن بِشْر، وعبد العزيز بن عِمْران، ويونس قالوا: حدّثنا ابن وَهْب قال: قال بكر بن مُضر قال عبد الله بن يزيد بن هَرمز: ما تعلمت العلم يوم تعلمته إلا لنفسي.

حدّثنا يُونس وحرملة قالا: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مُحمَّد بن دينار، أنَّ عبد الله بن

يزيد بن هُرمز كان يقول: إني لأحب للرجل أنْ لا يحوط رأي نفسه كما يحوط السُنة.

«حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب قال: قال مالك: كان ابن هُرمز رجلاً كنت أحبّ أنْ أقتدي به، وكان قليل الكلام، قليل الفُتيا، شديد التحفظ، وكان كثيراً ما يُفتي الرجل، ثم يبعث في أثره من يرده إليه حتى يخبره بغير ما أفتاه. قال: وكان بصيراً بالكلام، وكان يرد على أهل الأهواء، وكان من أعلم الناس بما اختلف فيه من هذه الأهواء».

قال ابن وَهْب: فحدّثنا مالك: أنه دخل يوماً على عبد الله بن يزيد بن هُرمز، فوجده جالساً على سرير له وهو مخلى ليس عنده أحد، فذكر شرائع الإسلام، وما انتقض منه، وما يُخاف من ضيعته، وإنّ دموعه لتنسكب.

وقال: وقُتل أبوه يوم الحرّة وكان ابن شِهاب يحدث عن أبيه.

حدّثني زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني مُحمَّد بن إبراهيم بن دينار[1]: أنَّ عبد الله بن يزيد بن هُرمز كان يقول: إني لأكره للرجل أنْ يحوط رأي نفسه كما تُحاط السُنة.

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز قالا: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن عبد الله بن يزيد بن هُرمز: أنه كان يُسأل عن الشيء فيقول: إنَّ في هذا نظراً وتفكراً. فيقال: أجل فأفعل. فيقول: إنَّ له فيه شغلاً وتفكراً ـ قال عبد العزيز: وما أحب أنْ أشغل نفسي في ذلك ـ قالا جميعاً: متى أصلي؟ متى أذكر.

قال ابن وَهْب: حدّثني مالك، عن عبد الله بن يزيد بن هُرمز قال: إني لأحب أنْ يكون من بقايا العالم بعده: «لا أدري» ليأخذ بذلك من بعده.

«حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن ابن هُرمز: أنه كان يأتيه الرجل فيسأله عن الشيء، فيخبره، ثم يبعث في أثره من يرده إليه فيقول له: إني قد عجلت فلا تقبل شيئاً مما قلت لك حتى ترجع إليّ. قال: وكان قليلاً من يُفتي من أهل المدينة. قال مالك: وليس من يخشى الله كمن لا يخشاه».

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن ابن هُرمز: أنه كان إذا

---

(١) مُحمَّد بن إبراهيم بن دينار المدني، أبو عبد الله الجهني، كان من فقهاء المدينة مع مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة وبعدهما، وكان فقيهاً فاضلاً، له بالعلم رواية وعناية ثقة، معروف الحديث. روى عن سلمة بن وردان وعن غيره، وروى عنه عبد الله بن وهب وغيره. مات سنة اثنين وثمانين. تقريب التهذيب ٢/١٤٠، وتهذيب الكمال ١٦/٩.

جاءه الرجل يسأله أيرى له أن يطلب العلم؟ فيقول له: إن كنت ترى نفسك لذلك أهلاً فاطلبه. قال: وكان ابن هُرمز إذا جاءه الرجل فسأله عن الأمر يقول: هل سألت أحداً؟ فيقول: نعم. فيقول من هو؟ فإن سمى له من لا يرضاه قال: قال: لا أعرفه، ولا يسأله أنْ يخبره ما قال، وأنْ أخبره برجل يرضاه سأله ما قال له فيخبره.

قال ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: لم يكن بالمدينة أحد له شرف من قريش وغيرهم إذا حزبه الأمر إلا وهو يرجع إلى ابن يزيد بن هُرمز.

قال ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: وكان عبد الله بن يزيد بن هُرمز إذا قَدمت المدينة غَنم الصدقة وإبلها ترك اللحم، فلم يشتره ولم يأكله، فقيل له: لِمَ؟ قال: لأنهم كانوا يقدمون بها إلى الأمراء فلا يضعونها في حقها. قال: وسمعت مالكاً يحدث عن عبد الله بن يزيد بن هُرمز أنه كان يقول: إني لأعجب للإنسان يرزق الرزق الحلال فيرغب في الربح فيُدخل فيه الشيء اليسير من الحرام فيفسد المال كله».

حدّثني مُحمَّد، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن ابن هُرمز قال: ما طلبت هذا الأمر حق طلبه ـ إذا أُستفتي ـ. قال مالك: وهذا يُفتي وهو لا يعلم ولم يطلبه حق طلبه، ولم يطلب هذا الأمر ممن يعرفه ـ فأنكر على مثل هؤلاء أنْ يُفتوا ـ.

حدّثنا ابن زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب، حدّثنا زيد، عن عبد الله بن هُرمز أنه قال ـ حين كف عن الكلام ـ: ما كنا إلا قضاة، ولكن لم نكن نعرف ما نحن فيه، فكانت الفروج تستحل بكلامنا وتقطع الأموال بكلامنا، فما كنا إلا قضاة.

وقال ابن هُرمز: أدركنا من كان قبلنا من أهل العلم إذا سُئلوا عن الشيء قال بعضهم لبعض: انظروا فيما يقول صاحبكم. فيقولون: كأنا نشبِّه هذا الأمر بالأمر الذي كان في زمان رسول الله ﷺ، كأنه الذي كان في زمان أبي بكر في فلان، وفي زمان عُمر بن الخطاب مثل ذلك فقالوا مثله. [و][1] قالوا: لا ليس عندنا شيء غير هذا. ثم قال: اجتمعنا أنا وربيعة وأبو الزناد فقلنا: أي شيء يلبس على الناس فكأنه وشبهه! قال: فاجترأنا وأبىٰ القوم.

فقلنا نحن: هو مثله. قال: سُئلنا عن أشياء فقلنا: نكرهها، فجاء آخرون كانوا معنا وتحتنا فقالوا: لا لأي شيء نكرهها. فجاء آخرون كانوا معنا وتحتنا فقالوا: لأي شيء نكرهما ما هو إلا حلال وحرام فاجترؤا على التي هبناها أنا وأصحابي كما اجترأنا على التي هابها من كان قبلنا.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

«حدّثنا زيد بن بِشْر، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني مالك بن أنس: أنه سمع عبد الله بن يزيد بن هُرمز يقول: ينبغي للعالم أنْ يورث جلساءه من بعده «لا أدري»، حتى يكون ذلك أصلاً في أيديهم يفزعون إليه إذا سُئل أحدهم عما لا يدري قال: لا أدري».

حدّثنا أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مَروان[1] عن مالك قال: جلست إلى ابن هُرمز ثلاث عشرة سنة. قال: وكنت في الشتاء قد اتخذت سروايل محشواً كنا نجلس معه في الصحن في الشتاء. قال: فاستحلفني أنْ لا أذكر اسمه في الحديث.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مطرف[2]، عن مالك قال: قال يزيد بن عبد الله بن هُرمز: يا مالك لا تمسك بشيء من هذا الرأي الذي أخذت عني فإني والله فجرت ذلك وربيعة.

قال ابن أبي سَلَمة[3] لعبد الله بن يزيد بن هُرمز: الرجل يستفتيني فأفتيه برأي وأقول: هذا رأيي يسعني ذلك؟ فقال: لا والله حتى تعلم لو كان جاز هذا لك لجاز للسقائين الذين على ظهورهم القرب.

[أخبار مُحمَّد بن المُنْكَدر]

حدّثني إبراهيم بن مُحمَّد قال: سمعت سُفيان قال: قيل لابن المُنْكَدر[4]: ما أفضل الأشياء؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قيل: فما بقي مما يستلذ به. قال: الإفضال على الإخوان.

حدّثني زيد بن بِشْر، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: أتى صَفْوان إلى مُحمَّد بن المُنْكَدر وهو في الموت فما زال يهون عليه ويتجلى عنه حتى لكأن في وجهه المصابيح. ثم قال له مُحمَّد: لو ترى ما أنا فيه لقرّت عينك. ثم قضى.

---

(١) مروان بن مُحمَّد بن حسان الأسدي الطاطري أبو بكر، ويقال: أبو حفص وأبو عبد الرَّحمٰن الدمشقي. كانت داره بدمشق نحو قصر الثقفيين، ثقة، ولد سنة سبع أربعين ومائة روىٰ عن رشدين بن سعد وعن غيره، وروىٰ عنه الوليد بن عتبة وغيره. مات سنة عشر ومائتين تهذيب الكمال ١٨/١٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٩.

(٢) مطرِّف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري الهلالي، أبو مُصعب المدني مولىٰ ميمونة زوج النبي ﷺ، ثقة. ولد سنة سبع وثلاثين ومائة. روىٰ عن عبد الرحمن بن سعيد الديلي وعن مالك بن أنس وعن غيرهما، وروىٰ عنه البخاري وغيره .مات سنة أربع عشرة ومائتين، وقيل: سنة عشرين ومائتين. تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٣.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٥٠٤، وتقريب التهذيب ١/ ٥١٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٣، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٠٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢١٠.

حدّثنا زيد، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثنا ابن زيد ـ وذكر مُحمَّد وأبا بكر ابني المُنْكَدر ـ قال: لما حضر أحدهما الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إنا كنا لنغبطك لهذا اليوم. قال: أما والله ما يبكي أنْ أكون أتيت شيئاً تركته من معاصي الله اجتراءً على الله، ولكني أخاف أنْ أكون أتيت شيئاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم.

قال: وبكى الآخر عند الموت، فقيل له مثل ذلك. فقال: إني سمعت الله عزَّ وجل يقول: ﴿وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾ [سورة الزمر: الآية ٤٧] فأنا انتظر ما ترون، والله ما أدري ما يبدو لي. قال: كان يقال مُحمَّد أخوهم أدناهم في العبادة وأي شيء كان مُحمَّد في زمانه!

«حدّثنا زيد بن بِشْر، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: خرج ناس في غزاة فيهم مُحمَّد بن المُنْكَدر في الصَّائفة، فبينما هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: اشتهي جنباً رطباً. فقال مُحمَّد بن المُنْكَدر: فاستطعمه الله فإنَّ الله قادر على أنْ يطعمكموه. فدعا القوم، فلم يسيروا إلا شيئاً حتى وجدوا مكتلاً[1] مخيطاً كأنما أتي به من السيالة[2] أو الرَّوحاء، فإذا هو جبن رطب. قال بعض القوم: لو كان لهذا عسل. فقال: الذي أطعمكموه قادر على أنْ يطعمكم العسل فاستطعموه يطعمكم العسل. فدعوا الله، فساروا قليلاً فوجدوا قاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل، ثم ركبوا».

حدّثنا ابن زيد قال: حدّثنا مُحمَّد بن المُنْكَدر: استودعني رجل مائة دينار فقلت: أي أخي إنْ احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك؟ قال: نعم. قال: فاحتجنا إليها فأنفقناها، فأتى رسوله: إنا قد احتجنا إليها. قال: وليس في بيتي شيء. قال: فكان ذلك اليوم يدعو اللَّهم لا تخرب أمانتي وأدِّها. قال: فخرجت ثم رجعت لأدخل إذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفع إليّ صرة فإذا فيها مائة دينار، فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المُنْكَدر، فإذا رجل يخبره قال: بعثني بها عامر. ادفعها إليه ولا تذكرني حتى أموت أنا أو يموت ابن المُنْكَدر. قال: فما ذكرها حتى ماتا جميعاً.

---

(١) المكتل: وعاء من ورق النخل يُحمل فيه التمر وغيره (ج) مكاتل.

(٢) السيالة: أرض يطؤها طريق الحاج، قيل: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة والسيالة قرية جامعة، بينها وبين المدين تسعة وعشرون ميلاً، وهي الطريق منها إلى مكة وبين السيالة، وملل سبعة أميال، وملل أدنىٰ إلى المدينة، وقبل أن تصل إلى السيالة بميلين مسجد لرسول الله ﷺ، وهي ثلاثة مساجد لرسول الله ﷺ في طريق مكة، أولها مسجد الحرة، والثاني مسجد الشجرة والثالث مسجد السيالة. معجم البلدان ٣/ ٣٣٢.

حدّثنا زيد، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد[1]: قيل لمُحمَّد بن المُنْكَدر: ما بقي من لذة الدنيا؟ قال: مواساة الإخوان والإفضال عليهم.

حدّثنا زيد، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: كان الذئب الخبيث يتبدّا لابن المُنْكَدر فيما بينه وبين المنبر في المسجد ويرعبه. قال: فأصبح ذات يوم فأتى إلى أبي فقال: يا أبا أسامة ألا أخبرك خبراً، إنسي رأيت الخبيث أتاني في النوم فقاتلته، ثم إني أخذت[2] فشقها الله شقين فرميت شقة هاهنا وشقة ها هنا فأرجوا إن الله قد أعانني عليه. قال: فما رآه ابن المُنْكَدر بعد ذلك.

حدّثنا زيد، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: أغمي على امرأة فجعلت تتكلم وهي مُغمى عليها، فقيل لها: أنّ زيد بن مُسلم ومُحمَّد بن المُنْكَدر وأبا حازم وربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن من أهل الجنة وهو مخلدون فيها بألفتهم.

حدّثنا زيد، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد عن مُحمَّد بن المُنْكَدر قال: يا رب أرني كيف الدنيا عندك حتى أعرفها؟ قال: فأتُي في منامه فقيل له: ابن المُنكدر سألت الله أنْ يُريك الدنيا كيف هي عنده، وإن هذا شيء لا يكون أبداً.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا سُفيان، حدّثنا عمرو، عن مُحمَّد بن المُنْكَدر قال: مر عُثْمان بقاص يقصُ بعد العشاء، فقال له عُثمان ويحك لا تحبس هؤلاء عن عشيهم.

حدّثنا سُفيان، ثنا عُمرو قال: رأيت ابن المُنْكَدر بالمدينة غلاماً عليه أوضاح.

حدّثني أبو بِشْر، حدّثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك قال: قال مُحمَّد بن المُنْكَدر: بات عُمر ـ أخوه ـ يصلي وبت أغمز رجلي أمي وما أحب أنْ ليلتي بليلته.

حدّثني أبو بِشْر، حدّثني سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المُبارك قال: جمع أبو حازم ناساً من أهل المسجد، فانطلق بهم إلى مُحمَّد بن المُنْكَدر يكلمونه في أنْ يخفف عن نفسه مما حمل عليها من العبادة. قال: فلما كلموه قال: إني لأستقبل الليل فيهولني، فإذا دخلت الصلاة وقرأت القرآن إنه لينقضي وما بلغت حاجتي.

---

(١) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني. نزيل عسقلان كان ثقة قليل الحديث، صالح الحديث. روىٰ عن إسماعيل بن رافع المدني وعن غيره، وروىٰ عنه شعبة بن الحجاج وغيره. مات قبل الخمسين ومائتين. تهذيب الكمال ١٤/١٥١، وتقريب التهذيب ٢/٦٢، والطبقات الكبرىٰ ٤/١٦٥.

(٢) في الأصل بياض.

حدّثني مُحمَّد بن يَحيى، وحرملة قالا: أنبا ابن وَهْب، حدّثنا مالك [عن][1] ابن حيَّان المري إذا كان أميراً على المدينة: وعظ مُحمَّد بن المُنْكَدر وأصحابه نفراً في شيء بلغهم من أمر الحمامات، وكان فيهم مولى لابن حيَّان، فرفع ذلك إلى ابن حيَّان، فبعث إلى مُحمَّد بن المُنْكَدر وأصحابه فضربهم لما كان من كلامهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وقال: تتكلمون في مثل هذا!

فقلت لمالك: وضرب ابن المُنْكَدر؟ فقال أي والله وربيعة أيضاً، وكان أحد المقنتين، ضرب وحلق رأسه ولحيته ولكن في شيء غير هذا. قال: وضرب سعيد بن المسيَّب مائة وأُدخل في تبان.

وقال مالك: قال عُمر بن عبد العزيز: ما أغبط رجلاً لم يصبه في هذا الأمر أذى.

وسمعت إبراهيم بن المُنْذر يقول: كان سبب جلد ربيعة سعاية [أبي الزناد][2] فولي بعد فلان التيميّ، فأرسل إلى أبي الزّناد فأدخله بيتاً وسد باب البيت ليقتله جوعاً وعطشاً، فبلغ ذلك ربيعة فجاء إلى الوالي فكلمه وأنكر ما فعل، فقال: وهل فعلت به إلا لما كان منه إليك، دعه يموت. فأبى عليه حتى أخرجه وقال: سأحاكمه إلى الله عزَّ وجل ـ هذا أو نحوه ـ.

أخبار صَفْوان بن سليم

سمعت الحميديّ يحدّث عن سُفيان قال: حج صَفْوان بن سَليم[3]، فذهبت أما فسألته عنه، فقيل لي: إذا دخلت مسجد خيف، فأتِ المنارة فانظر أمامها قليلاً شيخاً إذا رأيته علمت بأنه يخشى الله فهو صَفوان. فما سألت عنه أحداً حتى جئت كما قيل لي، فإذا أنا بشيخ لما رأيته علمت أنه يخشى الله، فجلست إليه فقلت: أنت صَفْوان؟ قال: نعم فسألته.

حدّثنا أبو بكر، ثنا سُفيان قال: حجَّ صَفْوان بن سليم وليس معه إلا سبعة دنانير، فاشترى بها بدنة، فقيل له في ذلك. فقال: إني سمعت الله يقول: ﴿والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير﴾ [سورة الحج: الآية ٣٦].

[مُسلم بن أبي مَريم]

سمعت ابن قُعنب قال: ذكر مالك بن أنس مُسلم بن أبي مَريم[4] فأحسن الثناء عليه.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠٩/٩، وفي تقريب التهذيب ٣٦٨/١.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨٨/١٨، وفي تقريب التهذيب ٢٤٧/٢.

[يعقوب بن عبد الله الأشجّ، وبُكير بن عبد الله الأشجّ، ومَخْرَمة بن بُكير]

حدّثنا زيد بن بِشْر، ثنا شُعيب بن يحيى قال: قدم يَعقوب بن الأشجّ[1] فدخل على عيسى بن أبي عَطاء فسلم عليه، ـ وكان على مصر وكان من أهل المدينة ـ فقال له عيسى بن أبي عَطاء: هنيئاً لم تغزون وترابطون، ولا تقدر نغزو ولا نرابط. فقال له يَعقوب بن الأشج: وأنت في خير.

فلما خرج قال: ما صنعت! لقد تكلمت بكلمة ما أراها يكفرها إلا الشهادة، فتجهز وخرج إلى العدو، فقعد له رجل على سرية فلبس سلاحه وربط وسطه وجلس ينتظر خروج القوم. فقال لهم: من ولي علينا؟ قالوا: فلان البري. فقال: البري يطير فلا يرجع، ـ وكأنه تطير باسمه ـ قال: وما عليّ من ولي علينا. فنام ـ وهو جالس ينتظرهم ـ ثم انتبه فقال لمن حوله: رأيت والله الساعة كأني أدخلت الجنة وشربت فيها لبناً، قالوا: فإنا نعزم عليك إلا استقيت فاستقاء فقاء لبناً. ثم خرج مع السرية، فأصيبت السرية بموضع يُقال له: بُحيرة الطير، فقدم بُكير بن الأشجّ[2] بعده فقيل له: ألا تدخل نسلّم على عيسى بن أبي عطاء فقال: إنه لرجل لا نظرت إلى وجهه أبداً، أخاف أنْ أزلّ كما زلّ أخي.

حدّثني زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب، أخبرنا اللَّيث، عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال: قال بعض من أدرك الصحابة والتابعين: ما ترك بُكير من سَمْت رسول الله ﷺ شيئاً. فقال اللَّيث: وذلك للبثه وقصده. قال: وكان بُكير يُشبه بهم من حسن سمته وحاله.

حدّثني زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب قال: قال لي ابن زيد: وقال أُسامة بن زيد: انقلب معنا يَعقوب بن عبد الله ليلة فتخلف عنا لسائل وحده، فإذا هو قد سُئل إزاره، فأعطاه إياه، وتلفف بكسائه، وانقلب إلى أهله متلففاً بكسائه.

حدّثني إبراهيم بن المُنذر، حدّثني عيسى بن المُغيرة بن الضحّاك الجذاميّ قال: سمعت مَخْرمة بن بكير قال: قُتل عمي يَعقوب بن عبد الله بن الأشج في غزو البحر. قال عيسى: وكان له فضل وعبادة وهو أخو بُكير بن عبد الله وكانت له ابنة يُقال لها: أم عَمرو وكانت تصرع، فلما قُتل قالت أم عَمرو: رأيت أبي فيما يرى النائم أتاني فقال: يا بُنية ما يصيبك فأخبرته. فقال: هل تعرفينه إذا أتيته. قلت: نعم. فجاء كلب أسود فقال: هذا هو؟ قلت: نعم. فأخذه فذبحه.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٥، وفي تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٥٦، وفي تقريب التهذيب ١/ ١٠٨.

فقالت أم عَمرو: أنا رأيت أم عَمرو بنت يَعقوب وهي عجوز بنت بضع وتسعين سنة من أعقل النساء وأجزلهن.

قال إبراهيم بن المُنذر، وحدّثني ابن أبي أويس قال: قرأت في كتاب مالك بن أنس بخط مالك قال: وصلت الصفوف حتى قمت إلى جنب مَخْرمة بن بُكير في الروضة فقلت له: إنَّ الناس يقولون أنك لم تسمع هذه الأحاديث التي تروي عن أبيك من أبيك. فقال: وربّ هذا المنبر والقبر لقد سمعتها من أبي، وربّ هذا المنبر والقبر لقد سمعتها من أبي ـ ثلاثاً ـ.

قال إبراهيم بن المنذر، حدّثني ابن أبي أويس قال: قرأت في كتاب مالك بن أنس: ودخل جَعفر بن سُليمان على مَخْرمة بن بكير ـ قال: وكان مَخْرمة تربا[1] لجدي، وكان جارنا، وكان صديق جدي ـ فدخل عليه جَعفر بن سُليمان، فأراده على العمل، فلما خرج وقف على جدي وأبي ـ وكان أبي صديقاً لجعفر ـ فقال: ما بدّ لهذا الشيخ أنْ يلي لنا. ثم مضى. قال: فجاء مَخْرمة حتى وقف على جدي وأبي فقال: يا مُنذر قد عرفت ما بينك وبين هذا الرجل، والله إن لم يعفني من علمه وكلفني أن أليه لم أكلم أباك حتى أخرج من الدنيا. فقال جدي لأبي: إنَّ هذا مجنون فخلصني منه. وذهب أبي إلى جعفر فقال: إنَّ مَخْرمة لنا جار، فظن أني أنا الذي كلمتك فيه، وقال لأبي كذا وكذا فأحبّ أنْ تعفيه. قال: فضحك وقال: وقد أعفيناه.

قال إبراهيم: حدّثنا بذلك أشياخنا.

[سالم أبو النَّضر]

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: كان الناس الذي مضوا يحبون العزلة والإنفراد عن الناس، ولقد كان سالم أو النَّضر[2] يفعل ذلك، وكان يأتي إلى مجلس ربيعة فيجلس فيه، فكانوا يحبون ذلك منه، فكان أبو النَّضر إذا كثر فيه الكلام ـ كثر فيه الناس ـ قام عنهم. قال مالك: وكان الناس أصحاب عزلة.

قال: وكان ابن الأسود مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن يتيم عُروة بن الزّبير صاحبُ عزلة وغزو وحج.

---

(١) التِّرب: المماثل في السن ذكراً كان أو أنثىٰ.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤، وفي تقريب التهذيب ١/ ٢٧٩.

[عُمر بن حُسين]

حدّثني يَحيى بن عبد الله بن بُكير قال: سمعت مالكاً يقول: إنَّ عُمر بن حُسين[1] حين حضره الموت قال: لمثل هذا فليعمل العاملون.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن عُمر بن حُسين أنه كان من أهل الفضل والعفة والمشورة في الأمور والعبادة. قال: كان أشد ابتذالاً لنفسه يخرج إلى السوق ومعه الثوب يحمله يبيعه أو يكون قد اشتراه. قال: وكانت القضاة تستشيره. قال مالك: ولقد أخبرني من حضرة عند الموت فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون. قال: فقلت لمالك: أترى هذا القول لشيء عاينه؟ قال: نعم في رأيي.

قيل لمالك: الرجل [2] يختم القرآن في ليلة؟ قال: ما أجود ذلك إنَّ القرآن إمام لكل خير.

قال مالك: ولقد أخبرني من كان يصلي إلى جنب عُمر بن حُسين في رمضان قال: فكنت اسمعه يستفتح القرآن في كل ليلة. فقلت لمالك: أفي ليلة؟ قال: بل نسمعه في الليل حتى إذا كان من الليلة الأخرى يستفتح في أول القرآن. قال مالك: يختمه في ليلة ويوم.

قال مالك: كان عُمر بن حُسين يصلي العتمة، ثم ينصرف إلى منزله كل ليلة، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين صلى العتمة فقام القيام مع الناس، ثم قال ليلته.

أخبار عَامر بن عبد الله بن الزُّبير

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك: عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير[3]: أنه دعا لأبيه سنة.

قال: وكنت أراه في الشتاء يأتي المسجد عليه قطيفة رجل وإزار، فكان يدعو حتى تسقط عن ظهره القطيفة.

قال: وكان عامر بن عبد الله يواصل ليله سبع ليال من رمضان، وليلة سبع عشرة وليلة سبع وعشرين. فقلت لمالك: وكان وصاله ذلك يومين وليلة؟ فقال: نعم. قال: وكان ربيعة وغيره إذا أصبح من تلك الليالي يأتون إليه يسألونه عن حاله وكيف أصبح. قال: فيخبرهم.

---

(١) انظر ترجمته في تقريب التهذيب ٢/٥٣.

(٢) في الأصل غير واضحة.

(٣) انظر ترجمته في تقريب التهذيب ١/٣٨٨، وفي تهذيب الكمال ٩/٣٦٦.

قال: كانت ابنته قد صنعت له سُويقاً[1] من لوز، فكان يشربه فأعجبه، ثم تركه بعد ذلك. فقال: إني وجدته يحرك عليّ البول.

قال: فكان قد ذهب له [2] قال: فلم يطلبه ولم يرسل فيه رسولاً حتى جاءه الله به، وكان لا ينصرف من صلاته للنافلة لأحد يجلس إليه حتى يفرغ مما أراد من صلاته. قال: ولقد جاء إنسان لعامر بن عبد الله بن الزُّبير [يحمل][3] كتاباً ودراهماً، فجلس إليه ليدفع ذلك إليه فطوّل عامر في دعائه. فلما رأى ذلك عامر أخذها من الرجل فجعلها تحت رجله أو فخذه، وأقبل كما هو على صلاته، حتى إذا فرغ قال له الرجل: لو كنت انصرفت إليّ ففرغت ثم أقبلت على دعائك.

فقال له عامر: إني قد جربت هذا، إن هذا آخره من الشيطان أنْ يأتي الرجل إلى الرجل وهو في دعائه فيكلمه حتى يقطع عليه ما هو فيه. قال: ولو فعلت هذا بك لجاء غيرك ـ أو نحو هذا من الكلام ـ. فقيل له: أيستجيب للرجل أن يفعل هذا؟ قال: نعم إلا أن يأتيه الرجل للحاجة الخفيفة تكون له إليه، ثم يقوم عنه، أو الرجل يسأل الرجل عن المسألة تنزل به فهذا وما أشبه أرى أنْ ينصرف به، وأما غيره وليس هذا مثل المطول.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير قال: قال سُفيان: اشترى عامر بن عبد الله بن الزُّبير نفسه من الله ست مرات. وقال: ما سألت الله بعد وفاة أبي بسنة إلا شيئاً واحداً ما سألته غيره: أنّ يغفر لأبي.

أخبار زياد مولى ابن عيَّاش

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وِهْب، حدّثنا مالك قال: وكان زياد مولى ابن عيَّاش يمر بي وأنا جالس، فربما أفزعني حسه من خلفي، فيضع يده بين كتفي فيقول: إنَّ عليك بالحذر، فإن كان ما يقول أصحابك هؤلاء من الرخص حقاً لم يضر، وإنْ كان الأمر على غير ذلك كنت قد أخذت بالحذر ـ يريد ما يقول ربيعة وزيد بن أَسْلم ـ.

قال مالك: وكان زياد قد أعانه الناس على فكاك رقبته، وأسرع إليه في ذلك، ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير، فرده زياد إلى من كان أعانه بالحصص، وكتبهم زياد عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات.

---

(١) السويق: طعام يُتخذ من دقيق الحنطة أو الشعير (ج) أسوقة.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

قال: وكان زياد رجلاً معتزلاً لا يكاد يجلس معه أحد إنما هو أبداً يخلو لوحده بعد العصر وبعد الصبح.

وحدّثني مالك: أنَّ زياد مولى ابن عيَّاش قدم على عُمر بن عبد العزيز وهو خليفة. فقلت لمالك: وزياد يومئذ عبد؟ قال: نعم. فعرض عليه عُمر بن عبد العزيز أن يشتريه من الفيء فيعتقه، فأبى ذلك زياد. قال مالك: فلا أدري لأي شيء ترك ذلك زياد مولى ابن عيَّاش.

[عِراك بن مالك]

حدّثني سعيد بن أنس، حدّثنا ضمرة، عن رجاء أبي سَلَمة قال: قال عُمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً أكثر صلاة من عِراك بن مالك[1]، وذلك أنه يركع في كل عشر ويسجد.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مُحمَّد بن مَعْن، أخبرني أبي عن أمه عن عمها مَعن بن نضلة قالت: قال لي: واعجبا لبني مالك ما التفت إلى حلقة من حلقات المسجد فيها مشيخة إلا رأيته مع ذوي الأسنان منهم. قال إبراهيم: قال لي مُحمَّد بن مَعن: يعني عِراك بن مالك.

أخبار رَبيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن

«حدّثنا يَحيى بن عبد الله بن بُكير، حدّثني اللَّيث، عن يَحيى بن سعد قال: قال لي: ما رأيت أحداً أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن[2].

قال اللَّيث وقال لي عُبيد الله بن عُمر في ربيعة: هو صاحب معضلاتنا وأفضلنا».

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: كان يَحيى بن سعيد أعرف شيء بحق ربيعة. قال: وكانَ ربيعة يقول له وهو يمازحه في الشيء من الفُتيا ـ فسمع ذلك يَحيى بن سعيد ـ: هذا خير لك مما تحوز من الدنيا.

حدّثنا زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: مكث ربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن دهراً طويلاً عابداً يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة، ثم نزع ذلك إلى أنْ جالس القوم، فجالس القاسم فنطق بلب وعقل، وكان القاسم إذا سئل عن شيء قال: سلوا هذا ـ لربيعة، قال: فإن كان شيئاً في كتاب الله أخبرهم به القاسم، أو في سنة نبيه ﷺ، وإلا قال:

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٤، وفي الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤٦، وفي تقريب التهذيب ٢/ ١٧.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ١٦٣، وفي تقريب التهذيب ١/ ٢٤٧.

سَلوا هذا ـ لربيعة أو سالم ـ. قال: وصار ربيعة إلى فقه وفضل وعفاف، وما كان بالمدينة رجل واحد كان أسخى نفساً بما في يده لصديق أو لابن صديق [أو][1] لباغ يبتغيه منه، كان يستصحبه القوم فيأبى صحبة أحد إلا أحد لا يتزود معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك».

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن ربيعة قال: كان يقول: إنما الناس مع علمائهم مثل الصبيان في حجور من يربيهم. قال: يريد آباءهم.

«قال: قال مالك: لما قدم ربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن على أمير المؤمنين أبي العباس أمر له بجائزة فأبىٰ أنْ يقبلها، فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية حين أبىٰ أنْ يقبلها، فأبىٰ أنْ يقبلها.

قال ابن وَهْب، حدّثني مالك عن ربيعة قال: قال لي حين أراد الخروج إلى العراق: إن سمعت أني حدثتهم شيئاً أو أفتيتهم فلا تعدني شيئاً. قال: فكان كما قال لما قدمها لزم بيته، فلم يخرج إليهم ولم يحدثهم بشيء حتى رجع».

قال ابن وَهْب، حدّثني مالك: أنَّ ربيعة قال لابن شِهاب ـ وكلمه في شيء من العلم ـ فقال: يا ابن شِهاب تحدث الناس عن رسول الله ﷺ وأنا أخبرهم برأيي، فإن شاؤوا أخذوه وإن شاؤوا تركوه، فانظر ما تحدث الناس به.

حدّثني زيد بن بِشْر، وعبد العزيز قالا: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني بكر بن مُضر قال: قال الوليد بن يزيد لربيعة: لِمَ تركت الرواية؟ فقال يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة.

«حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، أخبرني رجل: أنه دخل على ربيعة فوجده يبكي فقال: ما يبكيك؟ ـ وارتاع لبكائه ـ فقال له: أدخلت عليك مُصيبة؟ قال: لا ولكن استفتي من لا علم له وظهر في الإسلام أمر عظيم».

قال: وسمعت مالكاً يقول: كنا نجلس إلى ربيعة وغيره فإذا أتى ذو السن والفضل قالوا له: هاهنا حتى يجلس قريباً منهم. قال: وكان ربيعة ربما أتاه الرجل ليس له ذلك السن فنقول له: هاهنا. فلا يرضى ربيعة حتى يجلس إلى جنبه كأنه يفعل ذلك لفضله عنده.

قال ابن وَهْب، وحدّثني مالك قال: كان ابن خلدة الأنصاريّ قاضياً ـ وكان يجلس معه ربيعة في أناس من أهل العلم ـ يأتونه الخصماء يختصمون إليه، فيقولون له: قد آذيتنا بخصمائك هؤلاء فيقول لهم: دعوني أتحدث معكم، فإذا جاءني الخصم حوّلت وجهي إليه.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

قال مالك: وكان إذا جاءه الخصم ـ وهو معهم في المجلس ـ حول وجهه عنهم حتى يفرغ.
قال مالك: وكان الناس يومئذٍ أيسر شأناً. قال مالك: ومن كان في مجلس ربيعة يومئذٍ ومن حوله!! كأن يرفع به ومن يجلس فيه.

حدّثنا أبو صالح، حدّثني اللَّيث، عن يحيى بن سعيد أنه قال: ما رأيت أحداً أسدّ عقلاً من ربيعة». وقال اللَّيث: وكان صاحب مُعضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفُتيا.

أخبرني ابن بُكير، عن اللَّيث بن سعيد قال: كتب مالك بن أنس: حضرتهم بالمدينة وغيرها ورأسهم في الفُتيا يومئذٍ ابن شِهاب، وربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن.

حدّثني سعيد بن أنس، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن ابن عَون قال: جلست إلى القاسم بن مُحمَّد، وكان من لا يعرف القاسم يظن أنَّ ربيعة صاحب المجلس يغلب عليه الكلام، فجاء ذات يوم فقال: لي وقلت له ـ يعني قَتَادة ـ فقال القاسم: يكفيكم أنْ تنتهوا إلى ما انتهى الله إليه.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مُطرف، عن ابن أخي يزيد بن عبد الله بن هُرمز قال: رأيت ربيعة جُلد وحُلق رأسه ولحيته، فنبتت لحيته مختلفاً بشق أطول من الآخر، فقيل له: يا أبا عُثمان لو سويته. قال: لا حتى ألتقي معهم بين يدي الله عزَّ وجل.

حدّثنا إبراهيم، حدّثنا مُطرف، حدّثني ابن أخي يزيد بن هُرمز قال: جاء ابن هُرمز رجل يسأله عن بول الحمار؟ فقال ابن هُرمز: نجس. قال: فإن ربيعة [لا يرى به بأساً][1] ـ أو هذا من ربيعة ـ [قال: لا عليك أنْ لا تذكر مساويء ربيعة][2]، فلربما تكلمنا في المسألة فخالفنا فيها ربيعة، ثم لعلنا نرجع إلى قوله بعد سنة.

«حدّثنا إبراهيم، حدّثني ابن وَهْب، حدّثني عبد العزيز بن أبي سَلَمة قال: لما جئت العراق جاءني أهل العراق فقالوا: حدّثنا عن ربيعة الرأي. قال: فقلت: يا أهل العراق تقولون ربيعة الرأي! لا والله ما رأيت أحداً أحوط لسُنة منه».

قال عليّ: قال سُفيان: قال ربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن: إذا بشع القياس فدعه ـ يعني إذا شنع ـ.

قال وكيع: قال أصحابنا: قرأت على سُفيان: قال ربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن: إذا بشع القياس فدعه ـ يعني إذا شنع ـ.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

قال وكيع: قال أبو حُنيفة: من القياس قياس أقبح من البول في المسجد.

[ابن أبي هَردة]

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك: أنَّ ابن أبي هردة حدثه: أنَّ أباه كان رجلاً قد سرد الصيام، وكان يؤتي بسحور في سكرجة[1] صغيرة، فكانت امرأته ربما كلمته في ذلك فيقول: اللَّهم أرحني منها. ـ قال: يريد أنْ يستريح من الدنيا، قال: ويريد الموت، وكان من العباد ـ.

أخبار عبد الوهَّاب بن بُخْت

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثنا مالك: عن عبد الوهَّاب بن بُخْت[2] أنه لم يكن هو أحق بما في رحله في السفر من رفقائه. قال: وكان كثير الحج والعمرة والغزو حتى استشهد.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك: عن عبد الوهّاب بن بُخت قال: وقد كان تزوج عندنا بالمدينة وأقام بها. قال: فخرج إلى العراق، فلما ركب راحلته من السقاية والحرب توجه قال: عسى ربي أنْ يهديني سواء السبيل. قال مالك: فلا أراه أخذ ذلك إلا عسى ربي أنْ يهديني سواء السبيل. قال مالك: فلا أراه أخذ ذلك إلا من موسى حين توجه تلقاء مدين قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ [سورة القصص: الآية ٢٢]. وقد قال مالك: وأن عبد الوهَّاب بن بُخت مرَّ بالسعيا[3] وهو يريد الغزو، فرأى الرماح في حديدها. قال: فرفع يده ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلك لي.

حدّثنا زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب قال: قال اللَّيث: حدّثني أبو هارون المسكين[4] عن عبد الوهَّاب بن بُخْت أنه كان يغلب أهل المسجد إلى ذكر الله عز وجل.

---

(١) سكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها لسان العرب ٢/ ٢٩٩.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ١٣٨، وفي تقريب التهذيب ١/ ٥٢٧.

(٣) السعيا: وادٍ بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل. وقيل: جبل معجم البلدان ٣/ ٢٥٠.

(٤) موسى بن أبي عيسى الحنّاط الغفاري، أبو هارون المدني، ثقة. روى عن قيس بن سعد المكي وعن غيره، وروى عنه حفص بن ميسرة وسفيان بن عُيينة وغيرهما، وروى له مسلم وأبو داود وابن ماجة تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٧.

[عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن مَعْمَر الأنصاريّ]

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب [حدّثني مالك عنه قال: وكان قاضياً][1]، وكان يسرد الصوم، وكان يحدث حديثاً حسناً.

حدّثنا مُحمَّد، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، عن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن الأنصاري[2] وكان رجلاً صالحاً يدخل على الوالي فيكلمه في الأمر وينصحه في المشورة، ولا يرفق له ولا يكف عنه شيئاً من الحق يكلمه. قال مالك: وغيره من الناس يفرق أن يضرب.

[زَيد بن أَسْلَم]

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: سمعته وسُئل هل كنتم تقايسون في مجلس ربيعة ويحيى بن سعيد أو يكثر بعض على بعض؟ قال: لا والله. قال مالك: وأما مجلس زيد بن أسلم فلم يكن منه شيء من هذا إلا أنْ يكون يبتديء هو شيئاً يذكره.

قال ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: قال [زيد بن أسلم][3] لمُحمَّد بن عجلان: إذهب فتعلم كيف يُسأل ثم تعال. قال: وكان ابن عجلان يقول: ما هبتُ أحداً هيبتي زيد بن أسلم.

قال ابن وَهْب، وحدّثني مالك قال: أدركت بهذا البلد رجالاً بني المائة ونحواً منها يحدثون الأحاديث لا يؤخذ منهم ليسوا بأئمة. فقلت لمالك: وغيرهم دونهم في السن يؤخذ ذلك منهم؟ قال: نعم.

أخبار أبي جَعْفر القاريء

حدّثنا زيد، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد: أنَّ أبا جعفر القارىء[4] كان مع ابن عيَّاش مولاه في الدرب[5]، وأنه إذا أتى أبا جعفر بعض الناس، فأتوا إلى مولاه يعتذرون إليه من ذلك، فقال: لا يرضى حتى يرض ذلك ربنا وسيدنا.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٢٨٨، وفي الإصابة ٤/٩٧.

(٣) الزيادة من تهذيب الكمال ٦/٤٢٥، ومن تقريب التهذيب ١/٢٧٢.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/٤٠٦.

(٥) الدرب: وهو حاجز بين بلاد أنطاكية وبلاد طرسوس منتصباً من الغرب إلى الشرق وفيه أبواب عليها حصون وحراس ترتقب الداخل والخارج، من الدرب إلى البُندوب، وهو حصن اثنا عشر ميلاً. معجم الأدباء ٢/٥١٠.

وبه قال: قال ابن زيد: وكان صَفوان يقول: اللَّهم ربّ إني أحببت لقائك فأحبّ لقائي.

حدّثنا زيد، عن ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد، عن سُليمان بن سُليمان العصريّ قال: رأيت أبا جَعفر القاريء على الكعبة فقلت له: أبو جعفر؟ قال: نعم، أقر إخواني مني السلام وأخبرهم أنَّ الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقر أبا حازم السلام، وقل: يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس فإنَّ الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات.

أبو حازم وأخباره

حدّثنا سعيد بن مَنْصور، حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه قال: سمعت عَون بن عبد الله يقول؛ ما رأيت أحداً يقرقر[1] الدنيا قرقرة هذا الأعرج ـ يعني أبا حازم[2].

حدّثنا سعيد بن مَنْصور، حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمٰن، عن أبي حازم قال: كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.

حدّثنا زيد بن بِشْر، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: قال لي أبو حازم: لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين خبراً فقيهاً أدنى فصلة فينا التواسي بما في أيدينا، فما رئي فيها متماديين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما قط. قال أبو حازم: كم بين قوم كانوا يفتحوني وأنا منغلق، وبين قوم يغلقوني وأنا منفتح.

حدّثنا زيد، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: قال رجل: رأيت الناس في أزقة ضيقة وغبار، ورأيت قصراً مرشوشاً حوله، لا يقربه من العباد قليل ولا كثر، فقلت: ما منع الناس أنْ يمروا في تلك الطريق؟ فقيل لي: ليست لهم. فقلت: لمن هي؟ فقالوا: لذلك الرجل الذي يصلي إلى جانب القصر. قلت: من ذاك؟ قالوا: زيد بن أَسْلم. قلت: بأي شيء عطي ذلك؟ قال: لأنَّ الناس سلموا منه وسلم منهم.

حدّثني زيد، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: كان أبو حازم يقول لهم: لا يريني الله يوم زيد وقدٌ مني بين يدي زيد [ابن][3] أسلم، اللَّهم إنه لم يبق أحد أرضى لنفسي وديني غير ذلك. قال: فأتاه ـ يعني زيد ـ فعقر، فما قام وما شهده فيمن شهده. قال: وكان أبو حازم يقول: اللَّهم إنك تعلم أني أنظر إلى زيد، وأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته.

---

(١) قرقر: القرقرة: الضحك العالي. وصوت الحمام.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٣١، وفي تقريب التهذيب ١/ ٣١٦.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

حدّثنا زيد، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: كان أبي له جلساء، فربما أرسلني إلى الرجل منهم. قال: فيقبل رأسي ويمسح ويقول: والله لأبوك أحبّ إليّ من ولدي وأهلي، والله لو خبرني الله أنْ يذهب به أو بهم لاخترت أنْ يذهب بهم ويبقي لي زيد.

حدّثنا زيد، أخبرني ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: أبو حازم: أتاني رجل فقال لي: إني رأيت النبيّ ﷺ وأبا بكر وعُمر خرجوا من هذا الباب. فقالوا: إلى أين يا رسول الله؟ قال: إلى أبي حازم نذهب به معنا. قال: ثم يقول أبو حازم: اللّهم حقق وعجل.

حدّثنا زيد، أخبرني ابن وَهْب، حدّثنا ابن زيد أنَّ أبا حازم حدثه قال: والله إن كنا في مجلس أبيك لأربعين حبراً فقيهاً ما منهم إلا معدود، والله إنَّ أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا لئن أفاد الرجل فائدة ليلاً ليغدونّ بها، ولئن أفادها بكراً ليروحن بها.

حدّثنا سعيد بن مَنْصور، حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمٰن قال: سمعت أبا حازم يقول: يسير الدنيا يشغل عن كثير من الآخرة. وقال: إنك لتجد الرجل يهتم بهم غيره حتى أنه أشد هماً من صاحب الهمّ بهمّ نفسه.

وقال: ما أحببتَ أنْ يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم، وما كرهت أنْ يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم. وقال: كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت، وذلك أنك لتجد الرجل يعمل بالمعاصي، فإذا قيل له: أتحب أنْ تموت؟ قال: يقول: وكيف وعندي ما عندي؟ فيقال له: أفلا تترك ما تعمل من المعاصي؟ فيقول: ما أريد تركه وما أحبّ أنْ أموت حتى أتركه.

وقال: شيئان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة لا أطوّل عليك. قيل: وما هما يا أبا حازم؟ قال: تعمل ما تكره إذا أحبه الله وترك ما تحب إذا كرهه الله.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي عُمر قال: قال سُفيان: قال أبو حازم: إني لأعظ وما أرى موضعاً وما أريد إلا نفسي. وقال: أكتم حسناتك أفيد مما تكتم سيئاتك. وقال سُفيان: قيل لأبي حازم: ما مالك؟ قال: خير مالي ثقتي بالله، وإياسي مما في أيدي الناس. قال سُفيان: قال أبو حازم: يكون لي عدو صالح أحبّ إلي من أنْ يكون لي صديق فاسد. قال سُفيان: قال أبو حازم لأناس: أنْ أمنع الدعاء أخوف إليّ من أنْ أمنع الإجابة. قال سُفيان: قال هِشَام بن عبد الملك لأبي حازم: يا أبا حازم ما النجاة من هذا الأمر؟ قال: يسير. قال: وما ذاك؟ قال: لا تآخذن شيئاً إلا من حلّه، ولا تضعن شيئاً إلا في حقه. قال: ومن يطيق ذلك يا أبا حازم؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

حدّثنا ابن أبي عُمر قال: قال سُفيان: قال بعض الأمراء لأبي حازم: إرفع إليّ حاجتك. قال: هيهات هيهات رفعتها رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه. فما أعطاني منها قنعت، وما زوى عني منها رضيت. قال: فقال ابن شِهاب: إنه لجاري وما علمتُ أنَّ هذا عنده. قال أبو حازم: فقلت لو كنت غنياً لعرفتني ثم قلت في نفسي لا ينجو مني.

فقلت: كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منهم، وإنَّ العلماء اليوم طلبوا العلم حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم. قال سُفيان: قال أبو حازم: وجدت الدنيا شيئين شيء هو لي وشيء هو لغيري، فأما الذي هو لي فلو طلبته قبل حله بحيلة السموات والأرض لم أقدر عليه، وأما الذي هو لغيره فلم أصبه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، ويُمنع رزقي من غيري كما يمنع رزق غيري مني، ففي أي هذين أفني عمري!!.

[عُمارة بن أكيمة اللَّيثيّ]

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، عن سُفيان، عن الزُّهريّ، عن ابن أُكيمة. قال: وسمعت الحميديّ أو أخبرت عنه قال: لما قدم عبد الرزَّاق علينا حدّثنا عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن ابن أُكيمة فقال عن ابن أُكيمة[1].

وحدّثنا عُبيد الله بن مُعاذ، حدّثنا أبي ثنا مُحمَّد بن عُمر، حدّثنا عُمر بن مُسلم بن عُمار بن أكيمة اللَّيثي قال: سمعت سعيد بن المسيَّب يقول: سمعت أم سَلَمة زوج النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من كان ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره، ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي»**.

حدّثني أبو صالح، حدّثني اللَّيث، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُمر بن مُسلم الجندعيّ، أخبرني ابن المسيَّب. أنَّ أم سَلَمة أخبرته عن رسول الله ﷺ: **«من أراد أنْ يضحى فلا يقلم أظفاره، ولا يحلق شيئاً من شعره في العشر الأول من ذي الحجة»**[2].

[أبو صالح]

حدّثنا مُحمَّد بن عبد الله بن نُمير، وأحمد بن إشكاب[3] قالا: حدّثنا يَحيى بن اليَمان،

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٤٩.

(٢) أخرجه الترمذي (اضاحي ٢٢)، والنسائي (ضحايا ١)، وابن ماجة (أضاحي ١، ١١) [في الترجمة] والدارمي (أضاحي ٢)، وأحمد بن حنبل ٦، ٣٠١.

(٣) أحمد بن إشكاب الحضرمي، أبو عبد الله الصفَّار الكوفي، نزيل مصر، ثقة، صدوق، روى عن علي بن =

حدّثنا الأعْمش، عن أبي صالح قال: ما كنت أتمنى من الدنيا إلا ثوبين أبيضين أجالس فيهما أبا هُريرة.

[سعد بن إبراهيم]

حدّثنا أبو بكر الحيمديّ، حدّثنا سُفيان، حدّثنا الزُّهريّ قال: سمعت أبا الأحوص قال سُفيان: فقال سعد بن إبراهيم[1]: من أبو الأحوص؟ فقال الزُّهري: أما رأيت الشيخ الذي، فجعل الزُّهريّ ينعته وسعد لا يعرفه. وقال سُفيان مرة أخرى: فقال سعد: من أبو الأحوص؟ ـ كالمغضب حين حدث الزُّهري عن رجل مجهول لا نعرفه ـ فقال الزُّهريّ: أما رأيت الشيخ الذي كان يصلي في الروضة مولى بني غَفَّار، فجعل الزُّهريّ ينعته له. قال: فما رأيت سعداً أثبتهُ.

حدّثنا أبو بكر، حدّثنا سُفيان، حدّثنا مَسْعَر قال: قال سعد بن إبراهيم: لا يحدّث عن رسول الله ﷺ إلا الثِّقات. ثم قال سُفيان: كان سعد شديد الأخذ ومن يأخذ عنه، وكنت عند الزُّهري يوماً وأتاه ابن جريج فقال له: يا أبا بكر إني أريد أنْ أعرض عليك كتاباً. فقال الزُّهريّ: إنَّ سعداً قد كلمني في ابنيه وهو سعد ـ وربما قال سُفيان: وسعد بن سعد ـ، فما خرجت من عند الزُّهريّ، قال ابن جُريج: أما رأيته يفرق من سعد.

قال سُفيان: وكان مع سعد يومئذ ابناه. قال سُفيان: فلما لقيت إبراهيم بن سعد قلت له: رأيتك وأخا لك عند الزُّهريّ وأخبرته بكلام الزُّهريّ لابن جُريج. فقال: مات أخي ذاك الذي كان معي.

قال سُفيان: وأتيت الزُّهريَّ يوماً وعنده سعد، فسألته فكأنه. فقال له سعد: أجب الغلام وفرق سعد أن يكون الزُّهريّ حقرني حين لم يجبني. فقال الزُّهري: إني لأعطيه حقه. فقال: أجل. فاشتهى ذلك الزُّهريّ.

أخبار مالك

حدّثني مُحمَّد بن عبد الرَّحيم، حدّثنا عليّ، عن الأصمعيّ، عن شُعبة قال: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة والحلقة لمالك. قال الأصمعي: فسألت أهل المدينة، فقالوا: كانت لنافع ثم بعده لعُبيد الله ثم بعده لمالك. فقال عليّ: كان عبد الرَّحمٰن، حدّثنا، عن

= عابس وعن محمد بن بشر العبدي وغيرهما، وروى عنه يَحيى بن معين وغيره. مات سنة سبع أو ثمان عشرة ومائتين تهذيب الكمال ١/ ١١١، وتقريب التهذيب ١/ ١١.

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٧٢، وفي تقريب التهذيب ١/ ٢٨٦.

الأصمعيّ، عن شُعبة، فلما سألت الأصمعي عنه قلت: سمعت من شُعبة؟ قال: لا أدري.

حدّثني يَحيى بن عبد الله بن بُكير، حدّثني إبراهيم بن صالح ـ وكان ثقة ـ عن ابن لَهيعة قال: قدم علينا أبو الأسود مُحمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن نَوفل سنة ـ قال ابن بُكير أظنه ـ أربع وثلاثين ومائة أو نحو ذلك، فقلنا له: هذا يَحيى بن سَعيد بالعراق فمن يعدونه للفُتيا بعد ربيعة؟ قالوا: شاب من ذي أصبح يُقال له: مالك بن أنس.

حدّثني عبَّاس بن عبد العظيم قال: قيل ليَحيى بن سعيد القطَّان: أمالك كان أحفظ أم سُفيان؟ قال: مالك، ما سألت مالكاً عن حديث فقال: أنظر. قال: وقد كنت أسأل سُفيان فيقول: حتى أنظرُ.

حدّثني مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: قال لي يَحيى بن سعيد: أكتب لي مائة حديث من حديث ابن شِهاب انتقاها له، وأعطاني له تلك الأحاديث حتى ملأته وبيته له. قال مالك رجل كنت أتعلم منه ما مات حتى كان يجيئني فيستفتيني.

حدّثني ابن بُكير قال: قال مالك: كان طلبه هذا الشأن ببلدنا أربعة؛ كَثير بن فرقد[1] عاجلته المنايا، وعبد الرَّحمٰن بن عَطاء غرر بنفسه وآخر وقع في الأغاليط ـ قال ابن بُكير: يريد الماجُشون ـ وسكت عن نفسه.

سمعت شيخاً من شيوخنا من أهل القناعة والرضا والفضل والمعرفة والغاية في الثقة يذكر عن ابن الماجْشُون عبد العزيز بن أبي سَلَمة قال: كنا نجالس ربيعة، فلما اعتزل مالك ولزم بيته بلغني أنه يضع شيئاً من الكتب. فكتب إذا لقيته امزح معه فأقول: قد خلال لك الجو. قال فوالله ما زال يوماً بيوم يعلو ويعلو أمره وذكر حتى ساد ورأس. ثم يقول: ومن ساده ومن رأسه! يريد أنه ساد أهل المدينة أبناء المهاجرين من قريش وغيرهم والأنصار ـ.

حدّثني ابن بُكير قال: سألت الدّراورديّ عن فقه مالك بن أنس: فقال: أخبرني أبو سُهيل بن مالك: قال: إنا قوم من ذي أصبح، قدم جدنا المدينة وحاله خفيف، فتزوج مولاة للتيميين، فكان يحفظه ويكون معهم، فنسبنا إليهم وليس لهم علينا نِعم ولا غيرها.

«حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مَعْن بن عيسى: كان مالك بن أنس يقول: لا تأخذ العلم من أربعة، وخُذ ممن سوى ذلك، لا تأخذ من سفيه مُعلن بالسَّفه وإن كان أروى الناس،

---

(١) كثير بن فرقد المدني، سكن مصر، كان ثقة ثبتاً. روىٰ عن عبيد بن السباق وعن عبد الله بن مالك بن حُذافة وغيرهما، وروىٰ عنه عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وروىٰ له البخاري وأبو داود والنسائي تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٣.

ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذلك عليه وإن كان لا يتهم أنْ يكذب على رسول الله ﷺ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث.

قال إبراهيم بن المُنذر: فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله اليساريّ» مولى زيد بن أسْلم فقال: ما أدري ما هذا، ولكني أشهد لسمعت مالك بن أنس يقول: لقد أدركت بهذا البلد ـ يعني المدينة ـ مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثاً قط. قيل: ولِمَ يا أبا عبد الله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون.

قال إسماعيل بن عبد الله: مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحيّ.

حدّثني إبراهيم بن المُنذر قال: قال مُحمَّد بن فُليح: انتقل مالك عن حلقة ربيعة، فأمرني أبي فانتقلت معه.

حدّثني إبراهيم، حدّثني يَحيى بن الزُّبير بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير قال: قال لي مالك: اعتزلت أنت وعبد الله بن عبد العزيز. قال قلت: نعم قال: عجلتم ليس هذا أوانه. قال: ثم لقيت مالكاً بعد عشرين سنة فقال: يا أبا مُحمَّد اعتزلتم؟ قلت: نعم. قال: هذا أوانه. قال: فلزم مالك بيته واعتزل.

حدّثنا إبراهيم، حدّثنا مُطرف قال: كان ابن أبي حازم من جُلساء ابن أبي سَلَمة وكان منقطعاً إليه. قال: فلما أرسل إلى ابن أبي سَلَمة فرفع إلى العراق. قال عبد العزيز بن أبي حازم قلت لعبد العزيز بن أبي سَلَمة: قد علمت ودي لك وانقطاعي إلى ناحيتك، وأنا أحبّ أنْ تأمرني برجل أتعلم منه وألزمه وأنت شاخص خارج من المدينة. قال لي: ما أعلم أحداً أمرك به تعلم منه إلا هذا الأصبحيّ مالك بن أنس.

قلت: كيف تأمرني به وبيننا وبينه ما قد علمت من التباعد وإنما ذلك قبل؟ قال ابن أبي سَلَمة: إنْ كنت إنما تلزمه لنفسه فلا ولا كرامة، وإنْ كنت إنما تلزمه لنفسك لتنتفع به في دينك وتعلم منه فألزمه. قال ابن أبي حازم: فلما خرج ابن أبي سَلَمة ودعته [و][1] شهدت الصبح وصليت إلى جنب مالك، فلما أنْ أسفر ـ وأنا عن يمينه ـ نظر في وجهي فرآني فقال: خرج صاحبك؟ فقلت: نعم يا أبا عبد الله. قال: فسكت ما زادني.

«حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مَعْن، عن مالك قال: لما لقيت أبا جعفر قال لي: يا

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

مالك من بقي بالمدينة من المشيخة؟ قلت: يا أمير المؤمنين ابن أبي ذِئب وابن أبي سَلَمة، وابن أبي سبرة».

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مُطرف عن مالك قال: كنا نأتي عبد الله بن يزيد بن هُرمز فيلقي بعضنا على بعض ونتكلم، ومعنا ربيعة وابن أبي سَلَمة، فجئنا يوماً فكثر كلامنا ـ وداود بن قَيس الفرَّاء[1] صامت لا يتكلم ـ فقلت لابن هُرمز: يا أبا بكر ما تقول؟ قال: ما أدري ما يقولون أما أنا فأحبّ أنّ أكون مثل هذا ـ وأشار إلى داوُد بن قيس كأنه أعجبه صمته ـ.

«قال: قال ابن المدينيّ: سمعت يَحيى بن سعيد يقول: مرسل مالك أحبّ إلي من مُرسل سُفيان».

«وسمعت جَعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح: قال يَحيى بن سعيد: مُرسل الزُّهريّ يشبه لا شيء. فغضب أحمد وقال ما ليحي ومعرفة علم الزُّهريّ، ليس كما قال يحيى».

حدّثني الفَضْل بن زياد، عن أحمد بن حَنْبَل قال: بلغ ابن أبي ذِئب أنَّ مالكاً لم يأخذ بحديث «**البيعين بالخيار**»[2] فقال: يستتاب وإلا ضربت عنقه ـ ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك ـ فقال له .....[3] «من أعلم مالك أو ابن أبي ذِئب؟ قال: ابن أبي ذِئب في هذا أكثر من مالك، وابن أبي ذِئب أصلح في بدنه وأورع ورعاً وأقوم بالحق من مالك عند السَّلاطين. وقد دخل ابن أبي ذِئب على أبي جعفر فلم يهوله أنْ قال له الحق. قال: الظلم فاش ببابك وأبو جعفر أبو جعفر!!».

وقال حمَّاد بن خالد: كان يشبه ابن أبي ذِئب سعيد بن المسيَّب في زمانه، وما كان ابن أبي ذِئب ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلّم ابن أبي ذِئب بالحق والأمر والنهي، ومالك ساكت، وإنما كان يُقال: ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي. «فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه صدوقاً رجلاً صالحاً ورعاً».

---

(١) داود بن قيس الفرَّاء الدبَّاغ، أبو سليمان القرشي، مولاهم المدني، ثقة، له نحو ثلاثين حديثاً صالح الحديث. روىٰ عن زيد بن أسلم وعن محمد بن عجلان وغيرهما، وروىٰ عنه صفوان بن عيسى وغيره. مات بالمدينة في خلافة أبي جعفر. تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٤.

(٢) أخرجه البخاري (بيوع ١٩، ٢٢، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧)، ومسلم (بيوع ٤٣، ٤٦، ٤٧)، أبو داود (بيوع ٥١)، والترمذي (بيوع ٢٦)، والموطأ (بيوع ٧٩)، وأحمد بن حنبل ٢، ٤، ٩، ٥٢، ٥٤، ٧٣ ١٣٥، ٣١١، ٣، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٥، ٤٣٤، ٥، ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣.

(٣) في الأصل بياض.

قال أبو يوسف: ابن أبي ذِئب قرشيّ، ومالك عمَّانيّ.

رسالة اللَّيث بن سعد إلى مالك بن أنس رحمهما الله

حدّثنا أبو يُوسف، حدّثني يَحيى بن عبد الله بن بُكير المخزوميّ قال: هذه رسالة اللَّيث بن سعد إلى مالك بن أنس.

«سلامٌ عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ـ عافانا الله وإياك، وأحسن لنا العاقبة في الدنيا والآخرة ـ فقد بلغني كتابك تذكر فيه من صلاح حالكم الذي يسرني، فأدام الله ذلك لكم وأتمه بالعون على شكره والزيادة من إحسانه، وذكرت نظرك في الكتب التي بعثت بها إليك، وإقامتك إياها، وختمك عليها بخاتمك، وقد أتتنا فجزاك الله عما قدمت منها خيراً، فإنها كتب انتهت إلينا عنك، فأحببت أنْ أبلغ حقيقتها بنظرك فيها، وذكرت أنه قد أنشطك ما كتبتُ إليك فيه من تقويم ما أتاني عنك إلى ابتدائي بالنصيحة، ورجوت أنْ يكون لها موضع، وأنه لم يمنعك من ذلك فيما خلا إلا أنْ يكون رأيك فينا جميلاً، إلا لأني لم أذاكرك مثل هذا، وأنه بلغك أني أفتي بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندكم، وإني يحق عليّ الخوف على نفسي لاعتماد من قبلي على ما أفتيتهم به، وأنَّ الناس تَبَعٌ لأهل المدينة [التي][1] إليها كانت الهجرة، وبها نزل القرآن، وقد أصبت بالذي كتبت به من ذلك إنْ شاء الله، ووقع مني بالموقع الذي تحب، وما أعد أحداً قد يُنسب إليه العلم أكره لشواذ الفُتيا ولا أشد تفضيلاً لعلماء أهل المدينة الذين مضوا، ولا آخذ لفتياهم فيما اتفقوا عليه مني، والحمد لله رب العالمين ولا شريك له.

وأما ما ذكرت من مقام رسول الله ﷺ بالمدينة ونزول القرآن [بها][2] عليه بين ظهري أصحابه، وما علمهم الله منه وأنَّ الناس صاروا به تبعاً لهم فيه فكما ذكرت، وأما ما ذكرت من قول الله عزَّ وجلّ: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم، ورضوا عنه، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾ [سورة التوبة: الآية ١٠٢]. فإنَّ كثيراً من أولئك السابقين الأولين خرجوا إلى الجهاد في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله فجندوا الأجناد واجتمع إليهم الناس، فأظهروا بين ظهرانيهم كتاب الله وسنة نبيهم، ولم يكتموهم شيئاً علموه، وكان في كل جند منهم طائفة يعلمون ـ لله ـ كتاب الله وسنة نبيه ويجتهدون برأيهم فيما لم يفسره لهم القرآن والسنة، ويقوموهم عليه أبو بكر وعُمر

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

وعُثمان الذين اختارهم المسلمون لأنفسهم، ولم يكن أولئك الثلاثة مضيعين لأجناد المسلمين ولا غافلين عنهم، بل كانوا يكتبون في الأمر اليسير لإقامة الدين والحذر من الإختلاف بكتاب الله وسنّة نبيه ﷺ، فلم يتركوا أمراً فسره القرآن أو عمل به النبيّ ﷺ أو ائتمروا فيه بعده إلا أعلموهموه، فإذا جاء أمر عملوا به أصحاب رسول الله ﷺ بمصر والشام والعراق على عهد أبي بكر وعُمر وعُثمان [و][1] لم يزالوا عليه حتى قبضوا لم يأمروهم بغيره، فلا نراه يجوز للأجناد المسلمين أنْ يحدثوا اليوم أمراً لم يعلم به سلفهم من أصحاب رسول الله ﷺ، والتابعين لهم حين ذهب العلماء وبقي منهم من لا يشبه من مضى، مع أنَّ أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا بعده في الفُتيا في أشياء كثيرة، ولولا أني قد عرفت أن قد علمتها لكتبتُ بها إليك، ثم اختلف التابعون في أشياء بعد أصحاب رسول الله ﷺ سعيد بن المسيَّب ونظراؤه أشد الإختلاف، ثم اختلف الذين كانوا بعدهم فحضرتهم بالمدينة وغيرها ورايتهم يومئذ في الفُتيا ابن شِهاب، وربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن، فكان من خلاف ربيعة لبعض ما مضى ما عرفت وحضرت، وسمعتُ قولك فيه وقول ذوي الرأي من أهل المدينة يَحيى بن سعيد، وعُبيد الله بن عُمر، وكَثير بن فَرقد، وغير كثير ممن هو أسنُّ منه حتى اضطرك ما كرهت من ذلك إلى فراق مجلسه.

وذاكرتُك أنت وعبد العزيز بن عبد الله بعض ما نعيب على ربيعة من ذلك فكنتما لي موافقين فيما أنكرت، تكرهان منه ما أكره، ومع ذلك بحمد الله عند ربيعة خير كثير، وعقل أصيل، ولسان بليغ، وفضل مستبين، وطريقة حسنة في الإسلام، ومودة صادقة لإخوانه عامة ولنا خاصة، رحمة الله عليه وغفر له وجزاه بأحسن من عمله.

وكان يكون من ابن شِهاب اختلاف كثير إذ القيناه، وإذا كاتبه بعضنا فربما كتب إليه في الشيء الواحد على فضل رأيه وعلمه ـ بثلاثة أنواع ينقض بعضهما بعضاً، ولا يشعر بالذي مضى من رأيه في ذلك، فهذا الذي يدعوني إلى ترك ما أنكت تركي إياه. وقد عرفت مما عبت إنكاري إياه أنْ يجمع أحد من أجناد المسلمين بين الصلاتين ليلة المطر، ومطر الشام أكثر من مطر المدينة بما لا يعلمه إلا الله لم يجمع منهم إمام قط في ليلة مطر، وفيهم أبو عُبيدة بن الجرَّاح وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سُفيان، وَعمرو بن العاص، ومُعاذ بن جَبل، وقد بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل**». وقال: «**يأتي مُعاذ يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة**». وشرحبيل بن حسنة، أبو الدَّرداء، وبلال بن رَباح، وكان أبو ذرّ بمصر، والزُّبير بن العوَّام، وسعد بن أبي وقَّاص، وبحمص سبعون من أهل بدر، وبأجناد

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

المسلمين كلها والعراق ابن مَسْعود، وحُذيفة بن اليمان، وعِمْران بن الحصين، ونزلها عليّ بن أبي طالب سنين بمن كان معه من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما يجمعوا بين المغرب والعشاء قط.

ومن ذلك القضاء بشهادة الشاهد ويمين صاحب الحق، وقد عرفت أنه لم يزل يقضي بالمدينة [به][1]، ولم يقضِ به أصحاب رسول الله ﷺ بالشام وبحمص ولا مصر ولا العراق، ولم يكتب به إليهم الخلفاء الراشدون أبو بكر وعُمر وعُثمان وعليّ، ثم [ولي][2] عُمر بن عبد العزيز فكان كما علمت في إحياء السنن، وقطع اليد، والجدِّ في إقامة الدين، والإصابة في الرأي، والعلم بما مضى من أمر الناس، فكتب إليه زُريق بن الحَكَم: إنك كنت تقضي بالمدينة بشهادة الشاهد الواحد ويمين صاحب الحق، وكتب إليه عُمر بن عبد العزيز: إنا كنا نقضي بذلك بالمدينة، فوجدنا أهل الشام على غير ذلك، فلا نقضِ إلا بشهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين، ولم يجمع بين المغرب والعشاء قط ليلة لمطر، والسماء تسكب عليه في منزله الذي كان فيه بخُناصرة[3] ساكناً.

ومن ذلك أنَّ أهل المدينة يقضون في صدقات النساء أنها متى شاءت أنْ تتكلم في مؤخر صداقها تكلمت فدفع إليها، وقد وافق أهل العراق أهل المدينة على ذلك وأهل الشام وأهل مصر، ولم يقضِ أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا من بعدهم لامرأة بصداقها إلا أنْ يفرق بينهما موت أو طلاق فتقوم على حقها.

ومن ذلك قولهم في الإيلاء: أنه لا يكون عليه طلاق حتى يوقف، وإن مرت الأربعة أشهر، وقد حدّثني نافع، عن عبد الله بن عُمر ـ وعبد الله بن عُمر الذي كان يُروى عنه ذلك التوقيف بعد الأشهر ـ أنه كان يقول في الإيلاء الذي ذكر الله في كتابه: لا يحل للمولي إذا بلغ الأجل إلا أنْ يفيء كما أمره الله، أو يعزم الطلاق.

وأنتم تقولون: إن لبث بعد الأربعة أشهر التي سمي في كتابه ولم يوقف لم يكن عليه طلاق، وقد بلغنا عن عُثمان بن عفّان، وزيد بن ثابت، وقبيصة بن ذؤيب، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عوف أنهم قالوا في الإيلاء: إذا مضت الأربعة أشهر فهي تطليقة ثانية، وقال

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) خُناصرة: بُليدة من أعمال حلب تُحاذي قنسرين نحو البادية، وهي قصبته كورة الأحصّ معجم البلدان ٤٤٦/٢.

سعيد بن المسيَّب وأبو بكر بن عبد الرَّحمن بن هشام، وابن شهاب: إذا مضت الأربعة أشهر فهي تطليقة، وله الرجعة في العدة.

ومن ذلك أنَّ زيد بن ثابت كان يقول: إذا ملَّك الرجل امرأته أمره فاختارت زوجها فهي تطليقة، وإن طلقت نفسها ثلاثاً فهي تطليقة، وقضى بذلك عبد الملك بن مَروان، وكان ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن يقوله، وقد كاد الناس يجتمعون على أنها اختارت زوجها لم يكن فيه طلاق، وإن اختارت نفسها واحدة أو اثنتين كانت له عليها رجعة، وإن طلقت نفسها ثلاثاً بانت فيه، ولم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فيدخل بها ثم يموت أو يطلقها، إلا أن يردّ عليها في مجلسه فيقول: إنما ملكتك واحدة، فيستخلف ويخلّى بينه وبين امرأته.

ومن ذلك أنَّ عبد الله بن مَسْعود كان يقول: أيما رجل تزوج أمةَ، ثم اشتراها زوجها فاشتراؤه إياها ثلاث تطليقات، وكان ربيعة يقول ذلك: وإن تزوجت المرأة الحُرّة عبداً فاشترته فمثل ذلك.

وقد بلغنا عنكم أشياء من الفُتيا مستكرهاً، وقد كنت كتبت إليك في بعضها فلم تجبني في كتابي، فتخوفتُ أن تكون استثقلت ذلك، فتركت الكتاب إليك في شيء مما أنكرت وفيما أوردت فيه على رأيك، وذلك أنه بلغني أنك أمرت زفر بن عاصم الهلاليّ ـ حين أراد أنْ يستسقي ـ أنْ يقدم الصلاة قبل الخطبة، فأعظمتُ ذلك، لأنَّ الخطبة والإستسقاء[1] كهيئة يوم الجمعة إلا أنَّ الإمام إذا دنا فراغه من الخطبة حول وجهه إلى القبلة فدعا، وحول رداءه ثم نزل فصلى [و][2] قد استسقى عُمر بن عبد العزيز، وأبو بكر بن مُحمَّد بن عمرو بن حزم وغيرهما، فكلهم يقدم الخطبة والدعاء قبل الصلاة، فأشهر الناس فعل زفر بن عاصم من ذلك واستنكروه.

ومن ذلك أنه بلغني أنك تقول في الخليطين في المال: أنه لا تجب عليهما الصدقة حتى يكون لكل واحد منهما ما تجب فيه الصدقة، وفي كتاب عُمر بن الخطاب أنه يجب عليهما الصدقة ويتردان بالسوية، وقد كان ذلك يعمل به في ولاية عُمر بن عبد العزيز قبلكم وغيره، والذي حدّثنا به يحيى بن سعيد ولم يكن بدون أفاضل العلماء في زمانه فرحمه الله وغفر له وجعل الجنة مصيره.

ومن ذلك أنه بلغني أنك تقول: إذا أفلس الرجل وقد باعه رجلٌ سلعة فتقاضى طائفة من

---

(١) الأستسقاء: طلب السقي، وأن يطلب الإنسان من الله تعالى إنزال المطر عند شدة الحاجة إليه.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

ثمنها أو أنفق المشتري طائفة منها أنه يأخذ ما وجد من متاعه، وكان الناس على أنَّ البائع إذا تقاضى من ثمنها شيئاً أو أنفق المشتري منها شيئاً فليست بعينها.

ومن ذلك أنك تذكر أنَّ النبيّ ﷺ لم يُعطِ الزُّبير بن العوَّام إلا لفرس واحد، والناس كلهم يحدثون أنه أعطاه أربَعة أسهم بفرسين ومنعه الفرس الثالث، والأمة كلهم «على هذا الحديث أهل الشام، وأهل مصر، وأهل العراق، وأهل افريقية، لا يختلف فيه اثنان؛ فلم يكن ينبغي لك ـ وإن كنت سمعته من رجل مرضي ـ أن تخالف الأمة أجمعين».

وقد تركت أشياء كثيرة من أشباه هذا، وأنا أحبّ توفيق الله إياك وطول بقائك؛ لما أرجو للناس في ذلك من المنفعة، وما أخاف من الضيعة إذا ذهب مثلك مع استئناس بمكانك، وإن نأت الدار؛ فهذه منزلتك عندي ورأيي فيه فاستيقنه، ولا تترك الكتاب إليَّ بخبرك وحالك وحال ولدك وأهلك وحاجة إن كانت له أو لأحد يوصل بك، فإني أُسرُّ بذلك، كتبت إليك ونحن صالحون معافون والحمد لله، نسأل الله أنْ يرزقنا وإياكم شكر ما أولانا وتمام ما أنعم به علينا، والسَّلام عليك ورحمة الله.

رسالة مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير قال: هذه رسالة مالك بن أنس إلى اللَّيث بن سعد: سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، أما بعد، عصمنا الله وأياك بطاعته في السر والعلانية، وعافانا وإياك من كل مكروه: كتبتُ إليك وأنا من قِبلي من الولدان والأهل على ما تحبُّ والله محمود. جاءني كتابُك تذكر من حالك ونِعَم الله عليك الذي أنا به مسرور، وأسأل الله أنْ يستمر بِعلينا وعليك صالح ما أنعم به علينا وعليك وأنْ يجعلنا له شاكرين.

وفهمتُ ما ذكرتَ في كتب بعثت بها لأعرضها لك وأبعث بها إليك، فقد فعلت ذلك وغيّرتُ منها حتى صح أمرُها على ما تحب، وختمتُ على كل فُنداقٍ[1] منها بخاتمي ونقشُهُ: حسبي الله نِعْم الوكيل. وكان حبيبٌ إليّ حفظك وقضاء حاجتك وأنت لذلك أهل، وصبرتُ لك نفسي في ساعات لم أكن أعرض فيها لأنَّ الحج فيها فتأتيك مع الذي جاءني بها حيث دفعتُها إليه، وبلغت من ذلك الذي رأيتُ أنه يلزمني في حقك وحرمتك، وقد نشطني ما

---

(١) فُنداق: صحيفة الحساب لسان العرب ١٠/ ٣١٣.

استطلعت مما قبلي من ذلك في ابتدائك بالنصيحة لك، ورجوت أنْ لا يكون لها عندك موضع، ولم يكن يمنعني من ذلك قبل اليوم أنْ لا يكون رأيي لم يزل فيك جميلاً إلا أنك لم تكن تذاكرني شيئاً من هذا الأمر ولا تكتب فيه إليّ.

واعلم ـ رحمك الله ـ أنه بلغني أنك تفتي بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندنا، وببلدنا الذي نحن فيه، وأنت في أمانتك وفضلك، ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قِبلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك حقيق بأنْ تخاف على نفسك، وتتبع ما ترجو النجاة باتباعه، فإنَّ الله عزَّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾ [سورة التوبة: الآية ١٠١].

وقال الله عزَّ وجلّ: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك أُولوا الألباب﴾ [سورة الزمر: الآية ١٨]

وإنما الناس تبعٌ لأهل المدينة: إليها كانت الهجرة، وبها تنزّل القرآن، وأحلّ الحلال وحرّم الحرام، إذ رسول الله ﷺ بين أظهرهم، يحضرون الوحي والتنزيل، ويأمرهم فيطيعونه، ويُبين لهم فيتبعونه، حتى توفاه الله، واختار له ما عنده، صلوات الله عليه وسلامه عليه ورحمته وبركاته، ثم قام من بعده أتبع الناس له من أمته، فما نزل بهم مما علموا أنفذوه وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه، ثم أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك، في اجتهادهم، وحداثة عهدهم، فإن خالفهم مخالف، أو قال امرؤ غيره ما [هو][1] أقوى منه وأولى، ترك قوله، وعمل بغيره.

ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون ذلك السبيل ويتبعون تلك السُّنن، فإذا كان الأمر بالمدينة ظاهراً معمولاً به، لم أرَ لأحدٍ خلافه؛ للذي في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز انتحالها ولا ادعاؤها، ولو ذهب كل أهل الأمصار يقولون: هذا العمل ببلدنا، وهو الذي مضى [عليه][2] من مضى منا لم يكونوا فيه من ذلك على ثقة، ولم يجز لهم من ذلك مثل الذي جاز لهم.

فانظر ـ رحمك الله ـ فيما كتبتُ إليك فيه لنفسك، واعلم أني أرجو أنْ لا يكون دعاني إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحة لله وحده والنظر لك والضنّ بك، فأنزل كتابي منك منزله،

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

فإنك إن تفعل تعلم أني لم آلك نصحاً، وفقنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر، وعلى كل حال، والسَّلام عليك ورحمة الله.

وكتب يوم الأحد لسبع مضين من صفر.

[عُبيد الله بن عُمر]

حدّثنا يَحيى بن بُكير قال: اللَّيث بن سعد: لما أخرج يحيى بن سعيد من المدينة إلى أبي العباس، كتبت إلى عبد الله بن عُمر أسأله. قال: فكتب إليّ عُبيد الله: إنك كتبت إليّ تسألني فيما لا يبلغه رأيي ولا يسعه عقلي. قال: فكففت عنه.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: قال سُفيان: رأيت عُبيد الله بن عُمر ومالك بن أنس أتيا الزُّهري بمكة وكلماه. فقال: إني أريد المدينة وطريقي عليكما، فأتياني بالمدينة إنْ شاء الله. قال سُفيان: فكان عُبيد الله هو المتكلم ومالك معه لم يسمعا بمكة منه شيئاً.

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثنا سُفيان بن عُيينة قال: قال لنا عُبيد الله بن عُمر وجئناه نطلب الحديث منه ـ: قد اشنتم الحديث وأذهبتم نوره، لو رآني عُمر وإياكم لأوجعنا بالدرة.

حدّثنا مُحمَّد بن يحيى، حدّثنا سُفيان قال: كان مُحمَّد بن عجلان ثقة مأموناً عالماً بالحديث.

حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة، حدّثنا سُليمان بن عبد العزيز ابن أخي رُزَيق بن حُكَيم الأيْليّ[1] قال: مر بنا ربيعة، وأبو الزناد، وصَفْوان بن سليم، وزيد بن أسلم، ومُحمَّد ابن المُنْكَدر في أشياخ من أهل المدينة، وأرسل إليهم الوليد بن يزيد يسألهم عن يمين حلف بها.

حدّثني سعيد، حدّثنا ضمرة، حدّثنا ثابت بن كثير الأيْليّ قال: أول ما عرفت أبا حازم، رأيت رجاء بن حيوة قام إليه، فقلت: من هذا الذي قام إليه رجاء بن حيوة حتى جلس إليه؟ قالوا: هذا أبو حازم.

حدّثنا سعيد، ثنا ضمرة، حدّثنا عُمر بن سعيد الأيليّ قال: سمعت حُسين بن رُستم قال: إنَّ هذه الأمة حِيس[2] أولها على آخرها ونودي فيها بالرحيل.

---

(١) رُزيق بن حُكيم، أبو حُكيم الأيلي والي أيلة لعمر بن عبد العزيز، كان عبداً صالحاً، ثقة. روى عن سعيد بن المسيب وعن عاصم السلمي وعن غيرهما، وروى عنه بكر بن مطر وعقيل بن خالد وغيرهما. تهذيب الكمال ٦/١٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٠،

(٢) حِيس: دنا.

خبر ابن سُمعان، ويزيد بن عيَّاض وغيرهم من الكذابين

«حدّثنا عبد العزيز بن عِمْران، حدّثنا أبو زيد عبد الحميد بن الوليد بن المُغيرة، حدّثني ابن القاسم: قال سألت مالكاً عن ابن سَمعان[1]. قال: كذَّاب. قلت: فيزيد بن عيَّاض[2]؟ قال: أكذب وأكذب.

«حدّثنا ابن بُكير، حدّثني ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: دخلت على عائشة بنت سعد بن أبي وقَّاص فسألتها عن بعض الحديث فلم أرض أنْ آخذ عنها شيئاً لضعفها.

قال مالك: وقد أدركت رجالاً كثيراً منهم من قد أدرك الصحابة فلم أسألهم عن شيء. ـ كأنه يضعِّف أمرهم ـ.

حدّثنا عبد الرَّحمن بن إبراهيم قال: سمعت المؤمل بن إسماعيل قال: سمعت يَحيى بن سعيد القطَّان يقول: أشهد على إبراهيم بن أبي يَحيى أنه يكذب.

قال: وسمعت حمَّاد بن حَفْص قال: شهدت يَحيى بن سعيد وجاء إليه شيخ من أهل البصرة فتذاكرا الحديث فقال الشيخ ليحيى: حدّثنا ابن أبي روّاد بكذا وكذا. فقال يحيى: عُرف عليه كذاب. قال: فلما كان بعد ساعة قال: الأب حدّثك أو الابن؟ فقال: لا بل الأب. فقال: الأب لا بأس به، إنما ظننت أنك تعني الابن.

حدّثنا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، حدّثنا خالد بن يَزيد الأزْرق سمع مُحمَّد بن سعيد يقول: إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأساً أنْ أجعل لها إسناداً.

حدّثنا مُحمَّد بن عبد الله بن عمَّار الموصليّ، حدّثنا القاسم[3]، عن إسرائيل، عن عَمرو بن خالد مولى عقيل بن أبي طالب. قال مُحمَّد بن عمَّار: فسألت عنه وكيعاً فقال: كان كذاباً فلما عرفناه بالكذب تحول إلى مكان آخر، حدث يعني عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ أنه صلى بهم وهو على غير طهارة، فأعاد وأمرهم بالإعادة.

حدّثنا مُحمَّد، ثنا عبد الرَّحمن بن مَهدي، عن سُفيان الثوريّ قال: سمعته يقول: إنَّ حبيب بن أبي ثابت لم يروِ عن عاصم بن ضمرة شيئاً قط.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٧، وفي تقريب التهذيب ١/ ٤١٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٤، وفي تقريب التهذيب ٢/ ٣٦٩.

(٣) القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، كان صدوقاً، ثقة، وقيل: صالح ليس بالمتين. روى عن جميل بن زيد وعن غيره، وروى عنه أحمد بن إشكاب الصفّار وغيره بقي إلى بعد التسعين ومائة. تهذيب الكمال ١٥/ ١٨٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١١٩.

«حدّثنا العباس بن الوليد بن صُبح، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا عفير بن مُعدان الكلاعيّ قال: قدم علينا عُمر بن موسى حمص، فاجتمعنا إليه في المسجد فجعل يقول: حدّثنا شيخكم الصالح، حدّثنا شيخكم الصالح. فلما أكثر قلت: من شيخنا هذا الصالح؟ سمّه لنا حتى نعرفه. قال: فقال: خالد بن معدان. قلت له: في أي سنة لقيته؟ قال: لقيته سنة ثمان ومائة. قال: قلت: وأين لقيته؟ قال: لقيته في غُزاة أرمينية. قال: قلت له: اتقِ الله يا شيخ ولا تكذب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، وأنت تزعم أنه لقيته بعد موته بأربع سنين. وأزيدك أخرى لم يغزُ أرمينية قط. كان يغزو الروم».

حدّثنا العباس، حدّثنا ابن مسهر، حدّثنا عُمر بن عبد الواحد قال: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله سَمعان تعرفه؟ قال: نعم أعرفه كان كذاباً.

[الوليد بن كَثير]

حدّثني أحمد بن الخليل، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا عيسى بن يُونس، حدّثنا الوليد بن كَثير، وكان مثبتاً في الحديث.

[عطاء بن أبي رَبَاح]

حدّثني أحمد بن الخليل، حدّثنا يَحيى بن أبي بُكير، حدّثنا أيوب بن ثابت قال: رأيت عطاء[1] وكان أشلّ أفزر[2].

حدّثنا الفَضْل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله يقول: العلم خزائن يقسم الله لمن أحبّ لو كان يخص بالعلم أحداً كان أهل بيت النبيّ ﷺ أولى، كان عَطاء بن أبي رَباح ـ واسم أبي رَباح أسلم ـ حبشياً، وكان يزيد بن أبي حبيب نوبيّاً أسوداً، وكان الحسن البصريّ مولى للأنصار، وكان ابن سِيرين مولى للأنصار.

حدّثنا أحمد، وحدّثنا عبد الصَّمد، حدّثنا سلاّم قال: سمعت قَتَادة يقول: أعلم الناس الحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناسك عَطاء بن أبي رباح، وأعلمهم بالتفسير عِكْرمة.

حدّثنا سَلَمة بن شَبيب، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن عُمر بن كَيْسان[3]، أخبرني أبي

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٤٤، وفي الطبقات الكبرى ٤/ ٢٣٣، وفي تقريب التهذيب ٢/ ٢٢.

(٢) الإفزر: أي أحدب في ظهره عُجرة عظيمة.

(٣) عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، أبو يزيد الصنعاني، صالح الحديث ليس به بأس. روى عن أبيه وعن عمه حفص بن عمر وعن غيرهما، وروىٰ عنه حجاج بن الشاعر وسلمة بن شبيب النيسابوري =

قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحاج صائحاً يصيح لا يُفتِ الناس إلا عطاء بن أبي رباح، وإن لم يكن عطاء فعبد الله بن أبي نَجيح.

حدّثنا سَلَمة، ثنا عبد الله بن إبراهيم، حدّثني عمي وَهْب بن عُمر قال: أذكر وسادة تثنى لابن أبي نَجيح في مسجد الحرام يُفتي الناس، كان ذلك أمراً من الوالي.

حدّثنا يُوسف بن مُحمَّد المكّي، حدّثنا أصحابنا: أنَّ مُفتي مكة بعد عَطاء كان ابن أبي نَجيح. قال يُوسف: وكان أفقه أصحابنا في زمانه، وكان ابن جُريج لم يكن فقه بدنه على قدر كتبه.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما أدركت أحداً أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.

حدّثني أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، حدّثنا أبو مَسْعُود. قال: قال سمعت الأوزاعيّ يقول: مات عَطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان أكثرهم من يتهدى إليه.

حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سُفيان، عن سَلَمة بن كُهيل قال: ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاث عطاء، وطاووس، ومُجاهد.

حدّثنا قبيصة بن عُقبة، حدّثنا سُفيان، عن أسلم المنقريّ[1]، عن أبي جعفر قال: ما بقي أحد أعلم بالحج من عطاء.

حدّثنا قبيصة، حدّثنا سُفيان، عن عُمر بن سعيد، عن أمه قال: قدم ابن عُمر مكة فسألوه فقال: أتجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم ابن أبي رباح.

حدّثنا قبيصة، ثنا سُفيان، عن أسلم المنقريّ قال: جاء أعرابيّ فسأل، فأشاروا إلى سعيد بن جُبير، فجعل الأعرابيّ يقول: أين أبو مُحمَّد؟ فقال له سعيد: ما لنا هاهنا مع عطاء شيء.

حدّثنا مُحمَّد بن يَحيى، عن سُفيان قال: كان ابن أبي نَجيح يُفتي الناس.

= وغيرهما تهذيب الكمال ١٠/ ٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٠.

(١) أسلم المنقريّ، أبو سعيد، حديثه عند أهل الكوفة، ثقة، صالح. روى عن بلاد بن عصمة وعن عطاء بن أبي رباح وعن غيرهما، وروىٰ عنه سفيان الثوري وغيره. مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. تهذيب الكمال ٢/ ١١٢، وتقريب التهذيب ١/ ٦٤.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا سُفيان قال: اجتمع ابن أبي نَجيح وابن شُبرمة عند بعض الأمراء، فسألهما عن مسألة، فقال فيها ابن أبي نَجيح بقوله، وقال فيها ابن شُبرمة بقوله، فقال ابن شُبرمة لابن أبي نَجيح: قد قولك يا أبا بَشَّار. فقال له ابن أبي نَجيح: أنا لا أقود ولا أسوق.

حدّثنا سَلَمة، حدّثنا أحمد، حدّثنا عبد الرزّاق، عن ابن جُريج قال: كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من البقرة وهو قائم ما يوزل[1] منه شيء ولا يتحرك.

[عبد الله بن أبي نَجيح]

حدّثني أحمد بن مُحمَّد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بُردةَ قال: سمعت جدتي أم أبي أم يَعلى بنت مُطهر بن علي بن عبد الله بن باذان تقول: سمعت أبي مطهر بن عليّ وهو يقول لأمي قسمة بنت يَعلى بن مُوسى بن باذان ـ وهي بنت عم عُثمان بن الأسود بن مُوسى بن باذان ـ قال: رأيت عَمرو بن دينار مع عبد الله بن أبي نَجيح[2] فلقيته فقلت له: يا أبا عَمرو جمعت القرآن مع....[3]. فقال لي: لا والله. قلت له: ألم أرك مع ابن أبي نَجيح؟ قال: بلى كنت أنا وهو نتطارح شيئاً ولست أجالسه بعد. ثم قال: قال أبي: كان والله بعيداً من القدرية[4] ـ يعني عمرو ـ لأنه قد كان صديقاً لمُحمَّد بن عليّ.

حدّثني أحمد بن مُحمَّد، أخبرني أبي: أنَّ أبا برزة واسمه ابن بشَّار قال أبي، وقد قال بعض أهلنا: هو بشَّار مولى عبد الله بن السَّائب بن صيفي بن [أبي][5] رفاعة المخزوميّ، وابنه نافع بن أبي برزة مولى عبد الرَّحمٰن بن سُراقة بن مالك بن جُعْشم بن مَراح بن مَرَّة بن عبدَ مناف ابن كنانة اشتراه من فاطمة بنت عبد الله بن السَّائب، وأعتقه في الحجة، وخرج عبد الرَّحمٰن إلى مصر وكانت مساكن بني مِدْلج، قال أحمد: وكان عبد الله بن السَّائب قد أعتق أبا برزة قبل أنْ يبيع نافع. قال أحمد: وولاء باذان في بني جمح قال: وأم عبد الله بن القاسم فاطمة بنت أبي نجيح، وعبد الله بن أبي نَجيح قال عبد الله بن القاسم: وهو مولى لثقيف، وكان مسكنه على الصَّفا، وورث جدي عبد الله بن القاسم أمه حصتها من أبيها أبي نَجيح، ووهب له عبد الله بن أبي نَجيح حصته الباقية، فتوفي عبد الله بن أبي نَجيح، ولم يترك إلا صبية هلكت فصارت مسكنه لعبد الله ونافع ابني القاسم بن نافع من أخته، وكانا في حجر عُثمان بن الأسود تيتما في حجر القاسم.

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٥٨٤، وفي تقريب التهذيب ١/ ٤٥٦.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) القدرية: تقابل الجبرية مذهب من يرىٰ أن للمرء حُرية فيما يريد أو يفعل، وقدرة واستطاعة عليه (مو).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

أخبار طاوس

حدّثنا سعيد بن مَنْصور[1]، حدّثنا سُفيان، عن إبراهيم بن مَيسرة قال: ما رأيت أحداً الشريف عنده والوضيع بمنزلة واحدة إلا طاوس[2].

حدّثنا مُحمَّد بن المكّي، أخبرنا عبد الله، عن مَعْمر، أخبرني الزُّهري حدّثنا طاوس: أن ابن عُمر كان يُفتي المرأة إذا حاضت وقد زارت أن لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت فسمعته يقول: ـ قبل أنْ يموت بعام أو اثنين وسُئل عن ذلك فقال: ـ أما النساء فقد رُخص لهن.

قال الزُّهري: فحدّثت به سالماً. فقال: ما علمنا ذلك.

وقال الزَّهري: لو رأيت طاوساً لعلمت أنه لم يكذب.

حدّثنا مُحمَّد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وَهْب قال: قال مالك: بلغني عن طاوس أنه بُعث مصدقاً وأنه أعطي دنانير نفقة ليتجهز بها لخروجه ـ وكان ذلك مما يُفعل أنْ يُعط من خرج على الصدقات ما يتجهزون به ـ فأخذها طاوس فوضعها في كوة[3] له، ثم خرج فقسم كل شيء أخذه هناك، ولم يرجع منه بشيء، فلما رجع سألوه عما جاء به فقال لهم: إني قسمتها عليهم. فكأنهم كرهوا ما صنع، فقالوا له: أردد علينا الدنانير التي أعطينا. قال: هي في الكوة ولم آخذ منها شيئاً. قال: فوجدوها فأخذوها.

حدّثنا قبيصة، حدّثنا سُفيان، عن ليث، عن طاوس قال: ما تعلمت فتعلم لنفسك فإنَّ الناس قد ذهبت منهم الأمانة. قال: وكم كان يعد الحديث حرفاً حرفاً.

حدّثنا أبو عُمير عيسى بن مُحمَّد الرمليّ، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة فسمعتهم يقولون: رحمك الله أبا عبد الرَّحمٰن حجّ أربعين حجة.

حدّثنا قبيصة، حدّثنا سُفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال لي طاوس: إذا حدّثتك حديثاً قد أثبته لك فلا تسأل عنه أحداً.

---

(١) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي، ويقال: الطالقاني. ولد بجوزجان ونشأ ببلخ، وطاف البلاد، وسكن مكة ومات بها، وهو من أهل الفضل والصدق، من أئمة الحديث، له مصنفات كثيرة، مات بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٦.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٢١٣، وفي تقريب التهذيب ١/ ٣٧٧.

(٣) الكوة: خرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء (ج) كُوى.

حدّثنا أبو بكر الحميديّ قال: قيل لسُفيان: أنَّ عبد الرزّاق يحدث عنك عن عَمرو، عن طاوس أنه قال: إذا حدثتك شيئاً فاختم عليه. قال: فقال سُفيان: لا يشبه هذا كلام طاوس.

حدّثنا عَمرو قال: قال لي طاوس: إذا حدّثتك شيئاً فشد به يديك.

حدّثنا أبو بكر، حدّثنا سُفيان، حدّثنا عَمرو قال: ما رأيت أحداً أشد تنزهاً عما في أيدي الناس من طاوس.

حدّثني مُحمَّد بن يحيى، حدّثنا سُفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد قال: قال طاوس: رأيت النبي ﷺ على باب الكعبة وكنت في الكعبة. فقال:

«أكشف قناعك وبيّن قراءتك». قال: فقال طاوس: دع هذا هذا حلم. قال: فخيّل إلينا أنه انبسط في حديثه، وكان كثيراً ما يتقنع.

حدّثنا أبو نَعيم، حدّثنا سُفيان، عن مُحمَّد بن سعيد، أو سعيد بن مُحمَّد ـ قال أبو نعيم كذا قال ـ قال: كان من دعاء طاوس: اللَّهم امنعني المال والولد، وارزقني الأيمان والعمل.

حدّثنا أبو نَعيم، حدّثنا سُفيان، عن أبي أمية، عن داؤد بن سَابور قال: قيل لطاوس: ادعُ لنا بدعوات. قال: ما أجد بقلبي خشية الآن.

حدّثنا عبد الله بن عُثمان، حدّثنا عبد الله، أخبرنا وهيب بن الورد، حدّثني داؤد بن سابور قال: قلنا لطاوس: ـ أو قيل لطاوس ـ: ادعُ لنا بدعوات. قال: لا أجد لذلك حسبة.

حدّثني سَلَمة، حدّثنا أحمد، ثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر قال: سمعت أيوباً يقول للَّيث: انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدد يديك ـ يريد به طاوس ومُجاهداً ـ

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد، حدّثنا عبد الرزّاق، عن أبيه قال: قال وهب: لا يزال في صنعاء حلم ما دام سماك بن الفَضْل.

حدّثنا أبو بكر بن عبد الملك، ثنا عبد الرزّاق قال: سمعت النُّعمان بن الزُّبير يحدّث أنَّ مُحمَّد بن يُوسف ؛ أو أيوب بن يَحيى ـ بعث إلى طاوس بخمسمائة دينار وقال للرسول: إنْ أخذها منك فإنَّ الأمير سيكسوك ويُحسن إليك.

فخرج بها حتى قدم على طاوس الجند، فقال: يا أبا عبد الرَّحمٰن نفقة بعث بها إليك الأمير. قال: ما لي بها حاجة. قال: فأراده على قبضها فأبىٰ، فغفل طاوس فرمى بها في كوة البيت ثم ذهب، فقال لهم: أخذها، فلبثوا حيناً، ثم بلغهم عن طاوس شيء كرهوه. قال: ابعثوا إليه فليبعث إلينا بمالنا. فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به إليك الأمير. قال ما

قبضت منه شيئاً. فرجع الرسول فأخبرهم، فعرفوا أنه صادق. فقيل: [انظروا][1] الرجل الذي ذهب بها فابعثوه إليه. [فجاءه][2] فقال: المال الذي جئتك به يا أبا عبد الرَّحمٰن؟ قال: هل قبضت منك شيئاً؟ قال: لا. قال: فهل تدري أين وضعته؟ قال: نعم في تلك الكوة. قال: فأبصره حيث وضعته. قال: فمد يده فإذا هو بالصرّة قد نبت عليها العنكبوت. قال: فأخذها فذهب بها إليهم.

قال عليّ بن المدينيّ: كان سُفيان لا يعدل من أصحاب ابن عباس بطاوس أحداً.

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد، حدّثنا عبد الرزّاق، أخبرني أبي قال: كان طاوس يصلي في غداة باردة معتمة، فمر مُحمَّد بن يُوسف أخو الحجَّاج أو أيوب بن يحيى ـ وهو ساجد ـ في موكبه، فأمر بساج أو طيلسان[3] فطُرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلما سلم نظر فإذا السَّاج عليه فانتفض [وألقاه عنه][4] ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله.

حدّثنا سَلَمة، حدّثنا أحمد، عن عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر: أنَّ طاوس أقام على رفيق له مريض حتى فاته الحج ـ وقال مرة على رجل ـ.

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن مَهدي، حدّثنا حمَّاد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة قال: سمعت قيس بن سعد يقول: كان طاوس فينا مثل ابن سِيرين فيكم.

حدّثني أبو بِشْر، حدّثنا المُعْتَمر، عن هِشَام عن قَيس بن سعد قال: ما أفضَّل عليه أحداً من أصحابي ـ يعني طاوس ـ.

أخبار عبد الله بن طاوس

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد، ثنا عبد الرزّاق، أنبأ عبد الله بن عيسى بن بجير ريسان قال: قلت لعبد الله بن طاوس[5]: ممن أنتم؟ فإنه بلغني أنكم إلى هَمدان. فقال: لا ولكن إلا خولان[6].

قال عبد الرزّاق، عن مَعْمَر قال: قيل لابن طاوس في دَين أبيه: لو استظهرت الغُرماء.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، وهو من لباس العجم.
(٤) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٣٧، وفي الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٧٨، وفي تقريب التهذيب ١/ ٤٢٤.
(٦) خولان: قرية باليمن قريبة من ذمار معجم البلدان ٢/ ٤٦٥.

قال: فقال استظهرهم وأبو عبد الرَّحمٰن عن منزله محبوس. قال: فباع مالاً ثمن ألف وخمسمائة.

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد، ثنا عبد الرزَّاق بن همَّام بن نافع، عن مَعْمَر قال: قال أيوب: إنْ كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاوس.

حدّثنا سَلَمة، حدّثنا أحمد، حدّثنا عبد الرزاق، عن نُعمان[1] قال: ما رأيت ابن فقيه قط مثل ابن طاوس. قلت: هِشَام بن عُروة؟ قال: ما كان أفضله، ولم يكن مثله.

حدّثني سَلَمة، عن أحمد، حدّثنا عبد الملك بن عبد الرَّحمٰن الذماريّ[2] قال: كان طاوس ينزل الجند وطاوس بن كيسان. قال: فأخبرني هِشَام بن يُوسف، أخبرني ابن عبد الله بن طاوس أنه قال: نحن قوم من فارس، وليس لأحد علينا عقد ولاء إلا أنَّ كيسان ولاؤه لآل هود الحميريّ، فهي لأم طاوس.

حدّثنا عبد الرزَّاق قال: سمعت مَعْمَر يقول: ما ذكرت ابن فقيه مثل ابن طاوس. قلت: ولا هِشَام بن عُروة؟ قال: حسبك به.

حدّثني أبو بكر بن عبد الملك، حدّثنا عبد الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَر قال لي أيوب: إنْ كنت راحلاً إلى أحد، فارحل إلى ابن طاوس، وإلا فالزم تجارتك.

حدّثني أبو بِشْر، حدّثنا المُعْتَمر، عن هِشَام، عن قيس بن سعد قال: ما أفضّل عليه أحداً من أصحابي ـ يعني طاووس.

قال: وقال ابن المدينيّ: ليس في الأبناء مثل ابن طاووس.

قال لنا سُفيان: كان ابن جُريج يفرقنا يقول: إنْ قدم عليكم تجدونه شيخاً خشناً. قال: فقدم علينا فأتيته وهو جالس مع إبراهيم بن مَيسرة، فجعلت أسأله. فقال: ما هذا؟ فقال له إبراهيم بن مَيسرة: هذا أشد عليك من يُوسف بن عِمْران هذا يلزمك. قال: فاتبعته إلى منى فنزل قرن الثعالب، وضرب حباله، فعلمت موضعه بصخرة في الجبل، فغدوت عليه وعنده

---

(١) النعمان بن أبي شيبة، الصنعاني الجندي، ثقة مأمون كيّس. روى عن سفيان الثوري وعن طاوس بن كيسان وغيرهما، وروىٰ عنه عبد الرزاق بن همام ومعتمر بن سليمان وغيرهما. تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٤.

(٢) عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري (ذمار: قرية باليمن علىٰ مرحلتين من صنعاء). أبو هشام، ويقال: أبو العباس الأبناوي من الأبناء، شيخ ليس بالقوى. وكان صادقاً. روىٰ عن محمد بن جابر السحيمي وعن غيره، وروىٰ عنه أحمد بن حنبل وغيره. تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣، وتقريب التهذيب ١/ ٥٢٠.

سُفيان بن سعد، وقد سأله عن حديث أبي ذرّ، وعُثمان قصة طويلة حدثت ردّفي فلم يضبطه. فقال سُفيان: ردّه عليّ، فقال: لا والله لا رددتُه أبداً.

حدّثنا سَلَمة، حدّثنا أحمد، حدّثنا عبد الرزّاق، عن أُمية بن شِبْل قال: قدم علينا ابن طاووس فجلس فقال له إنسان: ألا تحدّثنا؟ فقال: إنْ سألتموني عن شيء ذكرته، وإلا فأهدي عليكم.

أخبار مُجاهد بن جَبْر

حدّثنا ابن نُمير يُونس بن بُكير، عن الأَعْمش قال: شهد مُجاهد الجماجم فقالوا له في ذلك فقال: . . . . . [1] من الخير تخلفت عنها.

حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا أبي، حدّثنا الأَعْمَش قال: كنت إذا رأيت مُجاهداً ظننت أنه خَرْبَنْدج ضل حماره فهو مهتم.

حدّثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا الأَعْمَش قال: كنت إذا رأيت مُجاهداً ازدريته متبذل بذكر كأنه خَرْبَنْدج، فإذا تكلم رجل عربي.

حدّثني أبو سعيد عبد الله بن سَعيد الأشجّ، حدّثنا عبد الله بن الأَجْلَح الكنديّ، عن أبيه عن مُجاهد قال: طلبنا هذا العلم ومالنا فيه نية، ثم رزق الله بعد النية.

قال: وقال أبو بكر الحميديّ: مُجاهد بن جبر[2] مولى قيس بن السَّائب المخزوميّ.

حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، حدّثنا رجاء بن أبي سَلَمة، عن يزيد بن يزيد قال: قلت لمُجاهد: يا أبا الحجَّاج.

حدّثنا مُحمَّد بن المصفَّى، حدّثنا بقية، عن حبيب بن صالح قال: سمعت مُجاهداً يقول: استفرغ علمي القرآن.

خبر سَعيد والحجَّاج

حدّثنا أبو نَعيم، حدّثنا عبد الواحد بن أيمن[3] قال: قلت لسعيد بن جُبير: إنك قادم

---

(١) في الأصل غير واضحة.

(٢) مجاهد بن جُبير، المكي، أبو الحجَّاج القرشي المخزومي، مولىٰ السائب بن أبي السائب المخزومي. ثقة، ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وكان يقص. توفي بمكة سنة ثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد تهذيب الكمال ١٧/ ٤٤٠، والطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٣٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩.

(٣) عبد الواحد بن أيمن القرشي المخزومي، أبو القاسم المكي، صالح الحديث، ثقة روىٰ عن أبيه أيمن =

على الحجَّاج فانظر ما تقول له، لا تقل ما يستحل به دمك. قال: إنْ سألني أكافر أنا أو مؤمن فوالله ما أشهد على نفسي بالكفر وأنا لا أدري أنجو منه أم لا.

حدّثنا قبيصة، ثنا سُفيان، عن عطاء بن السَّائب قال: قال سَعيد بن جُبير: ما يأتيني أحدٌ يسألني.

حدّثني أبو بِشْر، ثنا عبد الرَّحمٰن، عن سُفيان، عن عَمرو بن مَيمون بن مِهران، عن أبيه قال: لقد مات سعيد بن جُبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه. قال: أرى في التفسير.

حدّثنا أبو عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد، عن عبد الله بن مُسلم[1] قال: كان سعيد بن جُبير إذا قام في الصلاة كأنه وتد.

حدّثنا سُليمان بن حَرب، ثنا حمَّاد بن زيد، ثنا الفَضْل بن سُويد الضّبي قال: مات أبي فأوصى إلى الحجَّاج، وكنت في حجره، فإذا قد جيء بسعيد بن جُبير - وأنا شاهد - فأقبل الحجَّاج يعاتبه كما يعاتب الرجل ولده، قال: ألم أشركك في أمانتي؟ ألم أفعل بك؟ ألم أفعل بك؟ قال: فانفلتت من سَعيد بن جُبير كلمة. فقال: إنه عزم عليّ فغضب وقال: رأيت بعزمة عدوّ الله عليك حقاً، ولم تر لأمير المؤمنين ولا لي عليك حقاً، اضربا عنقه.

حدّثنا سَلَمة، عن أحمد بن حَنْبل، حدّثنا يَحيى بن آدم، حدّثنا مُفَضَّل، عن مُغيرة قال: ما كان مُفتي الناس بالكوفة قبل الجماجم إلا سعيد بن جُبير كان قبل إبراهيم.

حدّثنا زيد وابن حساب[2] قالا: حدّثنا ابن ثَور، عن مَعْمَر، عن أيُّوب وكَثير بن كَثير بن المطَّلب بن أبي وَداعة[3]، عن سعيد بن جُبير قال: سلوني يا معشر الشباب فإني قد أوشكت أنْ أذهب من بين أظهركم.

= وعن غيره، وروى عنه حفص بن غياث، ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما تهذيب الكمال ٢/١١٥، والطبقات الكبرىٰ ٤/٢٤٦، وتقريب التهذيب ١/٥٢٥.

(١) عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، ليس بقوي، يُكتب حديثه. روىٰ عن مجاهد بن جبير، وعن أبيه مسلم وعن غيرهما، وروىٰ عنه عبد الله بن نُمير وغيره. تهذيب الكمال ١٠/٥٣٧، وتقريب التهذيب ١/٤٥٠.

(٢) محمد بن عُبيد بن حساب الغبري البصري، صدوق، ثقة. روىٰ عن إسماعيل بن عُلية وعن حماد بن زيد وغيرهما، وروىٰ عنه بقي بن مخلد وغيره. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال ١٧/٣٠، وتقريب التهذيب ٢/١٨٨.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٣٧٨.

[سُفيان الثوريّ]

قال: وقال: عليّ بن المدينيّ: كان أصحاب ابن عبَّاس ستة: عَطاء وطاوس، ومُجاهد، وسعيد بن جُبير، وجابر بن زيد، وعِكْرمة، فكان أعلم الناس بهؤلاء عَمرو بن دينار ولقيهم كلهم، وأعلم الناس بعَمرو وهؤلاء سُفيان بن عُيينة[1]، وابن جُريج. ولم يكن من أصحاب النبيّ ﷺ أحد له أصحاب حفظوا منه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة زيد بن ثابت، وعبد الله بن مَسْعُود وابن عبَّاس، واعلم الناس بزيد بن ثابت وقوله العشرة سعيد بن المسيَّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وعُروة بن الزُّبير، وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن. وقال عليّ: قال مَعْن بن عيسى عن عبد الملك بن سُمي قال: اسم أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن أبو بكر وكنيته أبو عبد الرَّحمٰن. قال عليّ: وخارجة بن زيد، وسُليمان بن يَسار، وأبان بن عُثمان، وقبيصة بن ذُؤيب ـ وذكر مَروان آخر ـ، فكان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شِهاب ثم بعده مالك، ثم بعد مالك عبد الرَّحمٰن بن مَهدي. قال: واعلم الناس بعبد الله علقمة والأسود وعُبيدة، والحَارث بن قيس، وعَمرو بن شرحبيل وآخر ذكره، فكان علم هؤلاء وحديثهم انتهى إلى سُفيان بن سعيد، وكان يَحيى بن سعيد بن سُفيان يعجبه هذا الطريق ويسلكه.

قال عليّ: قال عبد الرَّحمٰن: أي شيء تحفظ في الشرب في الطواف؟ فقلت له: عبد المؤمن، عن سعيد بن جُبير. قال: ليس من ذا شيء. فقلت له: بل حدّثني به ثقة. قال: من هو؟ فكرهت أنْ أخبره، فلما رجعت إلى البيت نظرت فإذا قبله حديث في هذه المسألة وبعده عبد المؤمن رأيت سعيداً يتكلم في الطواف.

قال عليّ وحدّثنا رَوْح بن عُبادة يوماً عن هِشَام بن حسَّان حديثين عن مُحمَّد، عن شريح، في الموضحة وشيء آخر، فأنكرناهما على رَوْح وقلت فيها، فانصرفت إلى عبد الرَّحمٰن، فذكرتها له فقال لإنسان: مسه أمَخْمُوم هو؟ فقال: ليس من ذا شيء. قال: فلما رجعت إلى رَوْح قال: اضرب على الحديثين اللذين حدثتك فإنهما خطأ، إنما هما عن الحسن ومُحمَّد. وقلت له حين رجعنا من عند جرير: ليس أحد يفيدنا عن الأعمش؟ فقال: لا تقل ذا. قال: فاتكأ فحدّثني بثلاثين حديثاً ما عرفت منها شيئاً على الناس تتبعها.

قال عليّ: وحدّث عبد الرَّحمٰن يوماً وأنا عنده، عن سُفيان، عن مَنْصور عن أبي الضُّحى ﴿إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ﴾ [سورة الرعد: الآية ٧] فقلت للذي حدثه: إنما هو عن

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٣٥٣، وتقريب التهذيب ١/ ٣١١.

أُمية. فسمع عبد الرَّحمٰن فقال: من حدّثك؟ فقلت: يَحيى حدّثنا به عن سُفيان، عن أُمية عن أبي الضُّحى. فقال: الله المستعان. فقلت: ووكيع. فقال: ليس من هذا شيء. قال عليّ فرجعت إلى البيت فأخرجت حديث يَحيى، فكان عن أبيه، عن أبي الضُّحى، وأخرجت حديث وكيع فكان عن مَنْصُور، عن أبي الضُحى، وكأنه بأسفل منه، عن سُفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحى. ﴿مُهطعين إلى الدّاع﴾ [سورة القمر: الآية ٨] فذهب وهمي إليه، فأتيت يَحيى فذكرت ذلك له فقال: لولا أنه مساء أخرجت الكتاب ولكن غدوة، فغدوت عليه فأخرج الأصل. فقال: ظفر بنا الرجل. وهو عن مَنْصُور، عن أبي الضُّحى.

وسمعت حُسين بن حَسن المروزيّ قال: قال عبد الرَّحمٰن: خرجت في جنازة وفيها عُبيد الله بن الحَسن فجلست إليه ـ وهو قاض يومئذ ـ فسألته عن مسألة فأخطأ فيها، فقلت: هذا خطأ ولم أرد لهذا إنما أردت أرفعك إلى ما بعد. قال: فأطرق ساعة فقال: كيف هو؟ فقلت: كذا وكذا. فأطرق ثم رفع رأسه فقال: صدقت أخطأتُ والصواب ما قلت.

قال: قال عبد الرَّحمٰن: لو أراد أن يتمادى في الخطأ ويخطئني لأمكنه وأعانه من حوله فصوبوه وخطؤوني.

قال عليّ: أصحاب سُفيان الثوريّ يَحيى، وعبد الرَّحمٰن، ووكيع وأبو نَعيم، والأشجعي، وعبد الله بن المبارك.

قال: بلغني عن ابن مُعين قال: سمعت وكيعاً يقول: ما كتبت عن الثوريّ حديثاً قط. كنت أحفظه، فإذا رجعت إلى المنزل كتبته.

قال: وبلغني عن ابن مُعين قال: ليس أحد في حديث سُفيان الثوريّ يشبه هو إلا ابن المبارك، ويَحيى بن سعيد القطّان، ووكيع، وعبد الرَّحمٰن بن مَهدي، وأبو نَعيم.

فقيل له: الأشجعيّ؟ قال: الأشجعيّ ثقة مأمون ولكن هاتوا من يروي عنه.

قال يَحيى: وبعد هؤلاء في سُفيان يَحيى بن آدم، وعُبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزُّبيريّ، وأبو حُذيفة[1]، وقبيصة، ومُعاوية القصَّار، والفريابيّ. قيل ليحيى: فأبو داود الحفريّ؟ قال: أبو داؤد الحفريّ رجل صالح. «وقيل يَحيى: قبيصة أكبر من يَحيى بن آدم بشهرين.

---

(١) موسى بن مسعود، أبو حُذيفة النهدي البصري، ثقة صدوق وقيل: ضعيف في الحديث. روىٰ عن إبراهيم بن طهمان وعن سفيان الثوري وعن غيرهما، وروىٰ عنه البخاري والحسن بن عرفة وغيرهما. مات سنة عشرين ومائتين وقيل: إحدى وعشرين ومائتين تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٨.

قال: وسمعت قبيصة يقول: شهدت عند شريك، فامتحنني في شهادتي، فذكرت ذلك لسُفيان، فأنكر على شَريك ما فعل وقال: لم يكن له أن يمتحنه. قال: وصليت بسُفيان الفريضة ـ ذكر أي صلاة كانت فذهب عليّ ـ».

«قال: وسمعت ابن عبد الوهَّاب الثقفي صاحب الرأي قال: كان أبو حُنيفة تابعاً لأبي، وسمع من سُفيان مع أبي، وأخذ سماعه مني بعد موت أبي» قال: وبلغني عن يَحيى بن مُعين قال: كان سُفيان لا يُملي الحديث إنما أملي عليهم حديثين حديث الدجَّال، وحديث خطبة ابن مَسْعُود. قيل له: فأهل اليمن؟ قال: قد أملى على أهل اليمن كانوا عنده ضعافاً؛ أو قال ضُعفى ـ فأملى عليهم.

قال: وسمعت بَكر بن خَلَف قال: لم يكتب عبد الله بن الوليد العدنيّ بذلك، ولكنه كتب عن سُفيان أملى عليه إملاءً. فلا أدري حكى أبو بِشْر عن العدنيّ، أو من كلامه.

قال: كان سُفيان أقام بمكة هارباً شيبه، التواري، فأنزله المخزوميّ داراً له كثير الغلة أنزله بلا كراء، فكلم سُفيان أنْ يحدثه وأنه لا يقوى على الحفظ والضبط إلا أنْ يكتب إملاءً، فقال له: التمس رجلاً خفيف اليد أُملي عليه ثم أقرأه عليك. قال: وكان العدنيّ مُعلماً يعلّم بمكة جيد الخط، خفيف اليد، فاستعان به المخزوميّ، وذهب به إلي سُفيان، فأملى عليه هذه الأحاديث التي يسمّونها الجامع، ثم قرأه سُفيان على المخزوميّ وجماعة حضروا قراءته وسمعوه، منهم عُثمان بن اليَمان بصريّ الأصل تحول هو وأهل بيته إلى مكة، يرون أنَّ مُحمَّد بن كَثير العبديّ البصريّ[1] قد حضر قراءة بعض ذلك وسمع بمكة من سُفيان، وكذلك يزيد بن أبي حَكيم العدنيّ[2].

حدّثني أبو بِشْر، عن بِشْر بن السَّري قال: قدم عبد الرَّحمٰن بن مهدي مكة فسألني سماعي من سُفيان، فكان هو ممن حضر قراءة سُفيان على المخزوميّ. قال: فكرهت أنْ يطَّلع على كتبي، فاستعرت كتب عُبيد الله بن الوليد ودفعت إليه. قال: فأخبرني عبد الرَّحمٰن قال: فنظرت فيه فما رأيت سماعاً سُمع من سُفيان أقل خطأ وسقطاً منه.

قال: وسمعت عيسى بن مُحمَّد قال: قال الفريابيّ: كنت بمكة فجئت إلى سُفيان

---

(١) محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، كان تقياً فاضلاً يخضب، لم يكن بالثقة روىٰ عن سفيان الثوري وعن غيره، وروىٰ عنه البخاري وأبو داود وغيرهما. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال ١٧/ ١٧٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٠٣.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٩٨، وفي تقريب التهذيب ٢/ ٣٦٣.

أستشيره في أمري ـ وكان يُعنى بأمري للولاء ـ فقد ضاقت بي مكة وعزمت أنْ أرجع إلى فرياب[1]. قال: ويحك لا تفعل وتعالى نشتري لك سفطاً وفارزين ونتوجه إلى الشامات. فقلت: يا أبا عبد الله لو رأيت أنْ أخرج معك إلى الكوفة على أنك تحدثني كان أحبّ إليّ.

قال لي: فاخرج. قال: فخرجت معه ونزلت معه أو بقربه، فكان يُملي عليّ، وربما قال: أريد أنْ أذهب إلى شيخ فتعال معي. فأقول له: اذهب فاسمع وإذا رجعت فحدثني أنت عنه. قال: فكان يفعل ذلك.

قال: وقال لي عيسى: وكان قدومي عليه أيام الفتن قبل خروج عبد الله ابن طاهر إلى الشام ومصر، فلما قدمت عليه جعل يتعجب ويقول: غرّرت بنفسك. قال: ورأيت هيأته لا تشبه هيأة المحدثين فندمت على خروجي إليه، فلما خبرته وخضت معه وفاتحته وجدت الخبر غير النظر.

حدّثني مُحمَّد بن عبد الرَّحيم صاعقة قال: سمعت عليّ: قال لي يَحيى: كتب لي شُعبة إلى سُفيان حين خرجت إلى الكوفة. قال: فاحتبست نحواً من شهر وأكثر لم أذهب إليه حين قدمتُ إلا بعد، فلما قرأه قال: أنت هاهنا منذ كذا وكذا، وكتب إليه: أكتب إليّ بحديث عَمرو بن مُرَّة في الدعاء، فأملاه عليّ. فلما قدم علينا البصرة سكت في حرف منه فسألت عنه فقال: أليس قد أمليته عليك.

قال يَحيى: لما قدم نزل بجنبي وبعث إليّ فلما رآني قبل أنْ يسلِّم عليّ قال: كنت تطمع أنْ تراني هاهنا. قال: فسألني عن الشيوخ ابن الأشْهَب، وسُليمان بن المغيرة وغيرهما. قال: ثم تحوَّل فكان عبد الرَّحمٰن يدخل عليه. قال: فما شاهد عبد الرَّحمٰن يَحيى عنده قط إلا مجلساً، ثم حجب بعد يَحيى فلم يدخل عليه حتى مات.

قال: وأدخل عليه يَحيى مُعاذ بن مُعاذ، وخالد بن الحَارث.

قال: وقال علي: قال عبد الرَّحمٰن: لقيت سُفيان عشر مرات قبل أنْ يأتي البصرة.

حدّثني أبو سُفيان مُحمَّد من أصحابنا، عن عبد الرَّحمٰن بن مَهدي قال: تحول فنزل بالقرب منا على عجوز، فكنت أدخل عليه ـ وهو مضطجع ـ فأذاكره ويحدثني، فكنت أقول له: يا أبا عبد الله تخالفنا في هذا الحديث. فيجلس فزعاً فيقول: من يخالفني؟ فأقول: فُلان. فيقول: يحيى حتى قلت له مراراً فقال لي يوماً: أنظر ما خالفني فيه مَسْعَر أو شُعبة فأخبرني

---

(١) فرياب: بلدة من نواحي بلخ معجم البلدان ٤/ ٢٩٤.

وأما سواهما فلا تخبرني. قال: وكان كثيراً ما يقول: أشتهي أنْ أُطالع كثيراً.

حدّثنا سُليمان بن حَرب، حدّثنا حمّاد بن زيد قال: دخلت على سُفيان فقلت له: أما تخاف أنْ تموت وليس عليك إمام؟ أما تخاف أنْ ينظر إليك الجاهل فيقتدي بك. فقال: لم يكن لي ناصح جهِّزوني حتى أخرج.

حدّثنا أبو نَعيم وقبيصة قالا: ثنا سُفيان، عن مُحمَّد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبد الله قال: دخلت على الحجّاج فما سلَّمت عليه.

حدّثني عيسى، عن الفريابيّ، عن سُفيان بهذا الحديث وزاد قال: ودخلت على المهدي ـ أو سماه ـ فلما أسلم عليه.

قال الفريابيّ: قال سُفيان: وجاءت جارية فوقفت على رأسي فظننت أنهم أرادوا أنْ ننغوي بها يا مُحمَّد فلو رأيتها! فلو رأيتها!.

حدّثنا أبو العبَّاس الفَضْل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قال عبد الرَّحمٰن بن مهدي: وحججت سنة إحدى وخمسين وسنة اثنتين وخمسين وسنة ثلاث، وتزوجت سنة أربع، وحججت سنة خمس وست وسبع وثمان وتسع، كلها ألقى سُفيان.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: كان سُفيان يحدّث بالكوفة ثلاثمائة حديث في اليوم من حفظه، ولم يكن له كتاب، فكان الحفاظ يحفظون ثم يقومون فيكتبون، وكان يَحيى بن يَمان يأخذ حفظاً، فإذا حدَّث بحديث عقد في الخيط عقدة، فإذا قام من عند سُفيان حل عقدة وكتب حديثاً، وحل عقدة وكتب حديثاً. وكان أبو نعيم يكتب في الألواح، فكان يحمل عنه ما وقع في ألواحه. وكان الأشجعيّ لا يحمل عنه إلا أنْ يكتب كتاباً فهو أصح ما يكون.

«حدّثنا الفَضْل بن زياد قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: قال عبد الرزَّاق: لما قدم علينا سُفيان قال لنا: ائتوني برجل يكتب خفيف الكتاب. فأتيناه بهشام بن يُوسف فكان هو يكتب، ونحن ننظر في الكتاب، فإذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه».

حدّثني زيد بن المبارك قال: قيل لأبي ثور[1]: بن همَّام يقول: كنا نختم على إملاء سُفيان حتى كتبناه. قال: قال إبراهيم: ما رأيته عند سُفيان، ولقد رأيته بعدما خرج سُفيان، ورأيته محلوقاً. فقلت: ما لابن همَّام محلوق؟ فقالوا: كان مريضاً فنقه من مرضه فلذلك حلق

(١) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه، مُفتي عصره، وهو أحد عيان المحدثين المتقنين بها، ثقة مأمون. مات سنة أربعين ومائتين تهذيب الكمال ١/ ٣٤٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥.

رأسه. وهكذا يفعل أهل تلك الناحية إذا مرض الرجل فيرى حلق رأسه، ثم يخرج.

«وسألت ابن نُمير أنْ يُخرج إلي حديث يَحيى بن اليَمان فأخرج إليّ أجزاء ثم رأيته يتثاقل فقلت له: ما هذا؟ قال: تخفّف، فإنَّ حديثه لا يشبه حديث أصحابنا يتوهم الشيء فيحدث به وخاصة لما أفلج، فامتنع على أنْ يخرج إليّ بقية سماعه منه.

قال: وبلغني عن يَحيى بن مُعين قال: قال لي وكيع: إن كان سُفيان الذي يحدث عنه يَحيى بن يَمان الذي لقيناه نحن فليس هو ذاك».

قال: وسمعت قبيصة يقول: قال ابن أبي ذئب لمالك وسُفيان: ما يقدم علينا أحد من المشرق ونشبهه لمالك وسُفيان.

حدّثني أبو العبَّاس الفَضْل بن زياد، حدّثنا أبو طالب، عن أبي عبد الله قال: قيل لمالك: إنَّ سُفيان يُفتي. قال: أو يفعل! فبلغ قول مالك بن أبي ذئب فقال: ماله وله والله ما قدم علينا مشرقي قط خيراً منه.

قال: وكان سُفيان صديقاً له. قال: ودخل سُفيان والأوزاعيّ على مالك، فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علماً من صاحبه، ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة ـ يعني الأوزاعيّ للإمامة، ولا يصلح سُفيان ـ قال: ولم يكن لمالك في سُفيان رأي.

حدّثنا سَلَمة بن شَبيب، حدّثني أحمد بن حَنْبَل، حدّثنا شُعيب بن حرب[1] قال: قال مالك: ودّعتُ سُفيان فقال: أما أنه قد فارقني على أنْ لا يشرب النبيذ.

فسمعت الحُسين بن الحسن قال: سمعت عبد الرَّحمٰن بن مَهدي يقول: الناس يقولون: كان سُفيان يرخّص في شرب النبيذ وأشهد له لقد رأيته [لا][2] يأخذه ووصف له دواء فقيل له: نعمل لك نبيذاً قال: لا ائتوني بعسل.

وما قال عبد الرَّحمٰن بن مَهدي: كنت أسأل سُفيان فيقول: أخِّر هذا أخِّر هذا لم أطالع كتبي منذ أربع سنين جهزني، فجهزته وطمعت أنْ يمكّني من كتبه فمات.

قال عبد الرَّحمٰن: لو رأى إنسانُ سُفيان يحدّث فقال: ليس هذا من أهل العلم يقدّم ويؤخر ويصح لو جهدت جهدك أنْ تزيله عن المعنى لم يفعل.

قال: وذهبت مع سُفيان إلى عِكْرمة بن عمّار فإذا هو ثقيل الكتاب رديء، فقال: أكتبه

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٥، وفي تقريب التهذيب ١/ ٣٥٢.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

لك يا أبا عبد الله؟ قال: لا، أحب أنْ يكون بخطي.. وسمعت عبد الرَّحمٰن: يقول الناس كان سُفيان يحب تأخير العصر، وأشهد لقد رأيت تأخره عندنا تتبع المسجد الذي تعجل فيه العصر.

قال عبد الرَّحمٰن: وكان يتمنى الموت فقلت له في ذلك. قال: أحبّ أنْ أموت على السلامة من هؤلاء. قال: فلما مرض إذا هو قد كره ما كان يتمنى. قال: فكان يقول لي: كيف تراني اليوم؟ فأقول: صالحاً. فلما كان اليوم الذي مات فيه، ذهبت لأخرج لصلاة العصر. فقال: تدعني على هذه الحال وتخرج. قال: فصليت عند رأسه، فقال لي: إقرأ عليّ يس فإنه يُقال: تخفف عن المريض. قال: فقرأت عليه فما فرغت حتى طفيء.

حدّثني الحُسين بن الحَسن قال: سمعت الهَيثم بن جَميل[1] قال: سمعت مهلهلاً يقول: خرجت مع سُفيان إلى مكة. قال: وحجَّ الأوزاعيّ، فترافقنا في بيت، فبينما نحن ذات يوم جلوس دخل خصي فقال: الأمير جاء إليكم، وعلى الناس عبد الصَّمد بن عليّ. قال: فأما أنا والأوزاعيّ فثبتنا، وأما سُفيان فدخل. . . .[2]، فما كان بأسرع من أنْ جاء عبد الصَّمد فدخل، فأما الأوزاعيّ فسلّم عليه فقال: أين عبد الله؟ قال مُهلهل: فقلنا: دخل لحاجته.

فقمت إليه فقلت: إنَّ الرجل ليس ببارح أنْ تخرج. قال: فألقى رداءه وخرج في إزار وليس عليه رداء ولا قميص. وكان عظيم البطن، فسلم ورمى بنفسه وسط البيت.

فقال عبد الصَّمد: يا أبا عبد الله إنك رجل أهل المشرق وعالمهم بلغني قدومك فأحببت الإقتداء بك. قال: فأطرق سُفيان ثم قال: ألا أدلك على خير مما جئت له. قال: وما هو؟ قال: تعتزل ما أنت فيه. قال: فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون تستقبل عبد الصَّمد بهذا؟ قال: فتغير لونه وقال: يا أبا عبد الله إنَّ أبا جعفر لا يرضى حتى بهذا. وقام فخرج مغضباً. قال: فقلنا: الآن يرسل إلينا من يقرننا في القران. قال: فلم يكن شيء.

حدّثنا حُسين قال: سمعت مُؤمل بن إسماعيل قال: كنا عند سُفيان فأقبل بِشْر بن السَّري فقال سُفيان: إنْ جلس إلينا قمتُ، فقام إليه بعض من كان معنا، فأخبره، فجلس في ناحية، فقال مُؤمل: وقد كان قبل ذلك يكرمه ويدنيه. قال: فلما قام سُفيان قمت إليه، فسألني فقلت: نعم. قال: إن جلس إلينا قمت. قال: إنْ رأيت أنْ تمضي معي إليه فعلت. قال: فذهبت إليه

---

(١) الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحافظ، نزيل أنطاكية، كان ثقة صاحب حديث. روى عن أزهر بن سنان القرشي وعن غيره، وروىٰ عنه أحمد بن حنبل وغيره. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. تهذيب الكمال ١٩/٣٣٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٦.

(٢) في الأصل بياض.

فدخلنا عليه. قال: فأقبل عليّ وأعرض عنه وجعل يكلمني وهو معرض عنه، فقال له: يا أبا عبد الله أيّ شيء رأيت مني؟ ما بلغك عني؟ قال: فقال ولم يكلمه، قال له: أليس مررت بك أمس وأنت قاعد مع القداح؟ فقال له: يا أبا عبد الله، والله ما جلست إليه لأسأله ولا لأتعلم منه ولا لأسمع منه شيئاً إنما كلمني رجل في حاجة فجلست إليه لأكلمه في حاجة الرجل.

قال المؤمل: أرأيت رجلاً قال: أشهد أنَّ لله بيتاً قد أمر الناس بالصلاة إليه فلا أدري هذا بمكة أو غيره؟ قال: هو مؤمن.

حدّثنا ابن أبي عُمر قال: قال سُفيان: أترون أي الناس أحرص على العلم؟ فسكتوا. فقال: أعلمهم. ثم قال: ما رأيت أحداً أحرص على العلم من سُفيان، لو سُئل أي الناس أعلم؟ لقالوا: سُفيان الثوريّ.

قال سُفيان بن عُيينة. قال سُفيان الثوري: وقع عندنا من هذا الأمر شيء ـ يعني العلم ـ وددنا أنا وجدنا من يدخل فنرمي به إليه.

حدّثني أبو بكر الحميديّ، عن سُفيان قال: قدم الثوريّ مكة، فلقيته فقال لي: يا ابن عُيينة وعبد العزيز بن أبي روّاد يُفتي!

قال علي بن المدينيّ: أقام سُفيان الثوريّ في اختفائه بالبصرة سنة أو نحواً من سنة. قال يَحيى: أوصلت إليه معتمراً، فقال لي سُفيان: يا يحيى صاحبك مُسلم أي بذا السبب. قال: وبلغني عن غير عليّ قال: قال يحيى: كلمني المُعْتَمر أنْ أكلم له سُفيان يحدثه ففعل وإذا هو قد أخرج أحاديث اللَّيث بن أبي سليم يسأله عنها.

قال: فقدَّه سُفيان عن سماعه فإذا المعتمر أروى عن اللَّيث من سُفيان، فإنما قال ليحيى: صاحبك مُسلم ـ أي بهذا السبب ـ.

قال عليّ: وسمعت عبد الرزَّاق قال: مكث سُفيان يملي علينا ثمانية وأربعين يوماً.

حدّثني حُسين بن حسن، عن الهَيثم بن جَميل، عن ابن أخي سُفيان قال: لما تعبّد سُفيان سقم، فكنا نعرض نفسه على المتطببين فلا يعرفون ما به، حتى جئنا إلى راهب من ناحية الحيرة. قال: فلما نظر إلى تعسرته قال: ليس بصاحبكم مرض إنما الذي به لما داخله من الخوف أو نحو هذا.

حدّثني مُحمَّد بن عبد الله المخرميّ، حدّثني أبو السَّري قال: حدثت عن عامر بن صالح

ابن رستم[1] قال: كنت عند يُونس بن عُبيد فأتاه سُفيان الثوريّ فسأله عن أحاديث. قال: ثم قام، فقال يُونس: ما رأيت كوفياً أفضل منه.

حدّثني مُحمَّد بن عبد الرحيم، عن زكريا، عن حَفْص بن غياث قال: قلت لسُفيان: ما تقول في المهدي فقد أكثر الناس؟ قال: إن مرّ على بابك فلا تكن منه شيئاً حتى يجتمع الناس عليه.

وقيل لعليّ: تقدِّم على سُفيان أحداً ومَنْصور، والأعمش؟ قال: لا. قال: قال أحمد: دخل سُفيان والأوزاعيّ على مالك، فلما خرجا قال مالك: أحدهما أكثر علماً من صاحبه، ولا يصلح للإمامة ـ يعني الأوزاعيّ ولا يصلح سُفيان، لم يكن لمالك في سُفيان رأي.

حدّثنا الفَضْل بن زياد صاحب أحمد بن حَنبل، عن أبي طالب قال أحمد: ولقي سُفيان حمَّاد بن سَلَمة بالموسم فقال: يا أبا سَلَمة كتبت عن سَلَمة بن كُهيل شيئاً؟ قال: نعم. قال: شيخ كيِّس. قلت: حمَّاد قال شيخ كيِّس؟ قال: لا، ليس هذا من كلام حمَّاد حمَّاد أوقر من ذلك أنْ يتكلم بمثل هذا، ولكن سُفيان قال لحمَّاد: هو شيخ كيِّس.

«حدّثني أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا ابن يَمان قال: سمعت سُفياناً يقول: فتنة الحديث أشّد من فتنة الذهب والفضة».

«حدّثني أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا أبو خالد قال: أكل سُفيان ليلة، فشبع، فقال: إنَّ الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله فقام حتى أصبح».

حدّثني أحمد بن الخَليل، حدّثنا الفَضْل قال: سمعت الثوريّ غير مرة يقول: لوددت أنجو من هذا الحديث كفافاً لا أجر ولا وزر.

حدّثني أحمد بن الخليل، حدّثني مَسْعُود بن خَلَف، حدّثني حجَّاج بن مُحمَّد، حدّثني فُضيل بن مَرزوق قال: سمعت أبا إسحاق يقول للشُّعبي: وددت أني أنجو من عملي كفافاً.

حدّثني أحمد، حدّثني مَسْعُود بن خلف قال: سمعت يُوسف بن أسباط يقول: قال لي شُعبة: ما جاء بك؟ قلت: جئت أطلب العلم. قال: إجلس حتى أخبرك بما هو خير لك. فحلف بالله إيماناً يجتهد فيما أنّ الذي تطلب شر، وأنه يشغل عن ذكر الله، وعن الصلاة.

بلغني عن ابن مُعين أنه قيل له يوماً: يقدمون عبد الرَّحمٰن بن مَهدي على وكيع. فقال

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/٣٥٨، وفي تقريب التهذيب ١/٣٨٧.

ابن مُعين: من قدم عبد الرَّحمٰن على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال أبو يُوسف: وكان غير هذا أشبه بكلام أهل العلم، ومن حاسب نفسه وعلم أنَّ كلامه من عمله لم يقل مثل هذا، وكيع خير فاضل حافظ.

«وقد سُئل أحمد بن حَنْبل: إذا اختلف وكيع، وعبد الرَّحمٰن بن مَهدي بقول مَنْ تأخذ؟ فقال: عبد الرَّحمٰن يوافق أكثر وخاصة سُفيان، كان معنياً بحديث سُفيان، وعبد الرَّحمٰن يسلم عليه السلف ويجتنب شرب المسكر» وكان لا يرى أنْ يزرع في أرض الفُرات.

«حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا عبد الرَّحمٰن بن عُثمان قال: حدّثنا أبو قطن قال: قال لي شُعبة: يا أباقطن إنَّ سُفيان الثوريّ ساد الناس في الورع والعلم».

حدّثنا أحمد بن الخَليل، حدّثنا الفَضْل دكين قال: جالست سُفيان الثوريّ سنة سبع وأربعين ومائة، جالسته ثماني سنين حتى خرج من الكوفة سنة خمس وخمسين ومائة فلا والله ما عاد إلى الكوفة حتى مات، ما سمعته قائلاً في عُثمان حسنةً ولا سيئةً.

«حدّثني أحمد بن الخليل قال: سمعت أبا نوح قُراداً يقول: قال شُعبة: نِعم الرجل سُفيان لولا أنه يقمش ـ يعني يأخذ من الناس كلهم».

فهرس محتويات

الجزء الأول

من المعرفة والتاريخ

الفهـــرس

سنة خمس وثلاثين ومائة ٣
سنة ست وثلاثين ومائة ٤
سنة سبع وثلاثين ومائة ٥
سنة ثمان وثلاثين ومائة ٦
سنة تسع وثلاثين ومائة ٧
سنة أربعين ومائة ٨
سنة إحدى وأربعين ومائة ٩
سنة اثنتين وأربعين ومائة ١٠
سنة ثلاث وأربعين ومائة ١٢
سنة أربع وأربعين ومائة ١٣
سنة خمس وأربعين ومائة ١٣
سنة ست وأربعين ومائة ١٤
سنة سبع وأربعين ومائة ١٥
سنة ثمان وأربعين ومائة ١٦
سنة تسع وأربعين ومائة ١٧
سنة خمسين ومائة ١٨
سنة إحدى وخمسين ومائة ١٩
سنة اثنتين وخمسين ومائة ٢٠
سنة ثلاث وخمسين ومائة ٢١
سنة أربع وخمسين ومائة ٢٢
سنة خمس وخمسين ومائة ٢٣
سنة ست وخمسين ومائة ٢٣
سنة سبع وخمسين ومائة ٢٤
سنة ثمان وخمسين ومائة ٢٥
سنة تسع وخمسين ومائة ٢٦
سنة ستين ومائة ٢٧
سنة إحدى وستين ومائة ٢٨
سنة اثنتين وستين ومائة ٢٩
سنة ثلاث وستين ومائة ٢٩
سنة أربع وستين ومائة ٣٠
سنة خمس وستين ومائة ٣١
سنة ست وستين ومائة ٣٢
سنة سبع وستين ومائة ٣٢
سنة ثمان وستين ومائة ٣٤
سنة تسع وستين ومائة ٣٥
سنة سبعين ومائة ٣٧
سنة إحدى وسبعين ومائة ٣٨
سنة اثنتين وسبعين ومائة ٣٨
سنة ثلاث وسبعين ومائة ٣٩
سنة أربع وسبعين ومائة ٤٠
سنة خمس وسبعين ومائة ٤١
سنة ست وسبعين ومائة ٤٣
سنة سبع وسبعين ومائة ٤٣
سنة ثمان وسبعين ومائة ٤٤
سنة تسع وسبعين ومائة ٤٤
سنة ثمانين ومائة ٤٥
سنة إحدى وثمانين ومائة ٤٦
سنة اثنتين وثمانين ومائة ٤٦
سنة ثلاث وثمانين ومائة ٤٧
سنة أربع وثمانين ومائة ٤٨
سنة خمس وثمانين ومائة ٤٩
سنة ست وثمانين ومائة ٥٠
سنة سبع وثمانين ومائة ٥١
سنة ثمان وثمانين ومائة ٥٢
سنة تسع وثمانين ومائة ٥٢
سنة تسعين ومائة ٥٣

سنة إحدى وتسعين ومائة ٥٣
سنة اثنين وتسعين ومائة ٥٣
سنة ثلاث وتسعين ومائة ٥٣
سنة أربع وتسعين ومائة ٥٤
سنة خمس وتسعين ومائة ٥٥
سنة ست وتسعين ومائة ٥٥
سنة سبع وتسعين ومائة ٥٥
سنة ثمان وتسعين ومائة ٥٦
سنة تسع وتسعين ومائة ٥٨
سنة مائتين ٥٩
سنة إحدى ومائتين ٦٠
سنة اثنتين ومائتين ٦٢
سنة ثلاث ومائتين ٦٢
سنة أربع ومائتين ٦٢
سنة خمس ومائتين ٦٢
سنة ست ومائتين ٦٣
سنة سبع ومائتين ٦٣
سنة ثمان ومائتين ٦٣
سنة تسع ومائتين ٦٤
سنة عشر ومائتين ٦٤
سنة إحدى عشرة ومائتين ٦٤
سنة ثنتي عشرة ومائتين ٦٤
سنة ثلاث عشرة ومائتين ٦٥
سنة أربع عشرة ومائتين ٦٥
سنة خمس عشرة ومائتين ٦٦
سنة ست عشرة ومائتين ٦٦
سنة سبع عشرة ومائتين ٦٧
سنة ثمان عشرة ومائتين ٦٧
سنة تسع عشرة ومائتين ٦٨
سنة عشرين ومائتين ٦٩
سنة إحدى وعشرين ومائتين ٦٩
سنة اثنتين وعشرين ومائتين ٧٠
سنة ثلاث وعشرين ومائتين ٧٠
سنة أربع وعشرين ومائتين ٧١
سنة خمس وعشرين ومائتين ٧١
سنة ست وعشرين ومائتين ٧١
سنة سبع وعشرين ومائتين ٧١
سنة ثمان وعشرين ومائتين ٧٢
سنة تسع وعشرين ومائتين ٧٢
سنة ثلاثين ومائتين ٧٢
سنة إحدى وثلاثين ومائتين ٧٢
سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ٧٢
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ٧٣
سنة أربع وثلاثين ومائتين ٧٣
سنة خمس وثلاثين ومائتين ٧٣
سنة ست وثلاثين ومائتين ٧٤
سنة ثمان وثلاثين ومائتين ٧٤
سنة تسع وثلاثين ومائتين وسنة أربعين ومائتين ٧٤
سنة إحدى وأربعين ومائتين ٧٥
العبادلة من أصحاب النبي ﷺ وممن رآه ... ٩٣
عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصدِّيق ٩٣
أبو العباس عبد الله بن عبّاس ٩٤
أبو محمد عبد الله بن جعفر ٩٥
عبد الله بن مالك بن بحينة ٩٥
أبو بكر عبد الله بن الزّبير ٩٥
عبد الله بن زمعة بن الأسود ٩٦
عبد الله بن الأرقم الزهريّ ٩٦
عبد الله بن عدي ٩٧
أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ٩٧
عبد الله بن هشام القرشي ٩٧
عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ٩٨
عبد الله بن عيّاش ٩٨
عبد الله بن السّائب المخزومي ٩٩

عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ٩٩
عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ٩٩
أبو عبد الرّحمٰن عبد الله بن عمر الخطّاب .. ١٠٠
عبد الله بن عامر بن ربيعة ١٠١
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٠١
عبد الله بن حذافة السّهمي ١٠١
عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري ١٠٢
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ١٠٢
عبد الله بن أمّ مكتوم ١٠٣
عبد الله بن طهفة الغفاري ١٠٣
عبد الله بن مغفل ١٠٣
عبد الله بن سرجس مزني ١٠٣
عبد الله بن الشّخير ١٠٤
عبد الله بن جراد ١٠٤
عبد الله بن هلال الثقفي ١٠٤
عبد الله بن بسر ١٠٤
عبد الله بن ربيعة السلمي ١٠٥
عبد الله بن رواحة ١٠٥
عبد الله بن زيد بن عاصم ١٠٦
عبد الله بن عتيك الأنصاري ١٠٦
عبد الله بن يزيد ١٠٧
عبد الله بن عدي الأنصاري ١٠٧
عبد الله بن أبي حبيبة الأنصاري ١٠٧
عبد الله بن حارثة ١٠٧
عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ١٠٨
عبد الله بن عبد بن هلال ١٠٨
عبد الله بن سلام ١٠٨
عبد الله بن أبي أوفى أسلمي ١٠٩
عبد الله بن أبي حدرد ١٠٩
عبد الله بن حوالة ١٠٩
عبد الله بن حبشي ١١٠
أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ١١٠
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ١١١
عبد الله بن أنيس ١١١
عبد الله بن معاوية الغاضري ١١٢
عبد الله بن قيس ١١٢
عبد الله بن عباس ١١٢
عبد الله بن كعب الحميري ١١٢
عثمان بن عفان رضي الله عنه ١١٣
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ١١٣
عثمان بن مظعون ١١٤
عثمان بن أبي العاص الثقفي ١١٤
عثمان بن حنيف الأنصاري ١١٤
أبو الحسن علي بن أبي طالب ١١٥
عليّ بن شيبان الحنفيّ ١١٦
أبو محمّد طلحة بن عبيد الله ١١٦
طلحة بن مالك ١١٧
طلحة النصري ١١٧
الزبير بن العوّام ١١٧
الزبير الكلابي ١١٨
باب سعد ١١٨
سعد بن تميم السكوني ١١٨
سعد بن أبي وقّاص ١١٨
سعد بن سهل الساعدي ١١٩
سعد بن مالك أبو سعيد الخدري ١١٩
سعد بن عائذ ١٢٠
سعد بن الربيع بن عمرو ١٢٠
سعد بن معاذ بن نعمان ١٢٠
رجل من الأنصار يقال له سعد بن زيد ... ١٢٠
أبو محمد عبد الرّحمٰن بن عوف ١٢١
عبد الرحمٰن بن سمرة ١٢١
عبد الرحمٰن بن أزهر الزهري ١٢٢
عبد الرّحمٰن بن حسنة ١٢٢
عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق ١٢٢

عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي ١٢٣
عبد الرحمٰن بن معاذ التيمي ١٢٣
عبد الرحمٰن بن صفوان الجمحي ١٢٣
عبد الرحمٰن بن يعمر الديلي ١٢٤
عبد الرحمٰن المزني ١٢٤
عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني ١٢٤
عبد الرحمٰن بن خنبش التيمي ١٢٤
عبد الرحمٰن بن أبي عقيل الثقفي ١٢٥
عبد الرحمٰن بن خبّاب السلمي ١٢٥
عبد الرحمٰن بن معقل السلمي ١٢٦
عبد الرحمٰن بن حبيب الخطمي ١٢٦
عبد الرحمٰن بن أبزي ١٢٦
عبد الرحمٰن بن شبل الأنصاري ١٢٧
أبو الأعور سعيد بن زيد ١٢٧
سعيد بن العاص ١٢٧
سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي ١٢٨
سعيد بن سعد بن عبادة ١٢٨
سعيد بن حريث المخزومي ١٢٩
عامر بن عبد الله بن الجراح ١٢٩
عامر بن واثلة أبو الطفيل البكري ١٢٩
أبو الفضل العباس بن عبد المطلب ١٣٠
عباس بن مرداس السلمي ١٣٠
قيس بن مخرمة ١٣٠
قيس بن عاصم التميمي ١٣١
قيس التميمي ١٣١
قيس بن النعمان العبدي ١٣١
قيس بن أبي صعصعة ١٣٢
قيس بن سعد بن عبادة ١٣٢
زيد بن مارثة ١٣٣
زيد بن سهل ١٣٣
زيد بن ثابت الأنصاري ١٣٣
زيد بن خارجة الأنصاري ١٣٤
زيد بن سعنة ١٣٤
زيد بن أرقم أبو عمرو ١٣٥
أسامة بن عمير الهذلي ١٣٦
أسامة بن زيد بن حارثة ١٣٦
أسامة بن شريك العامري ١٣٦
معاوية بن أبي سفيان ١٣٧
معاوية بن الحكم السلمي ١٣٧
معاوية بن حيدة القشيري ١٣٧
محمد بن عبد الله بن جحش ١٣٧
محمد بن حاطب الجمحي ١٣٨
محمد بن مسلمة ١٣٨
محمد بن عبد الله بن سلاّم ١٣٨
يعلى بن أمية التميمي ١٣٩
يعلى بن مرة الثقفي ١٣٩
صفوان بن أمية ١٣٩
صفوان بن المعطل السلمي ١٤٠
معقل بن يسار ١٤٠
معقل بن سنان الأشجعي ١٤٠
قرة بن الأغر المزني ١٤١
قرة بن دعموص النميري ١٤١
خالد بن الوليد بن المغيرة ١٤٢
خالد بن زيد ١٤٢
خالد بن عبد العزّى ١٤٢
معاذ بن جبل ١٤٣
معاذ بن الحارث ١٤٣
أُبي بن كعب ١٤٣
أُبي بن عمارة الأنصاري ١٤٤
عبادة بن الصامت ١٤٤
عبادة الزرقي ١٤٤
رفاعة بن رافع ١٤٥
رفاعة بن عرابة الجهني ١٤٥

كعب بن مالك ١٤٦
كعب بن عجرة الأنصاري ١٤٦
كعب بن عمرو بن عبّاد ١٤٦
قتادة بن النعمان ١٤٧
سلمان الفارسي أبو عبد الله ١٤٧
سلمان بن عامر الضبي ١٤٨
ثابت بن صامت الأنصاري ١٤٨
ثابت بن الضحّاك الأنصاري ١٤٨
ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاري ١٤٩
ثابت بن وديعة الأنصاري ١٤٩
عمرو بن العاص ١٤٩
عمرو بن حريث المخزومي ١٤٩
عمرو بن قيس ١٥٠
عمرو بن عوف ١٥٠
عمرو بن عوف المزنيّ ١٥٠
عمرو بن أمية الضّمري ١٥١
عمرو بن مالك الرؤاسي ١٥١
عمرو بن أراكة الثقفي ١٥١
عمرو بن غيلان الثقفي ١٥٢
عمرو بن سفيان الثقفي ١٥٢
عمرو بن عبسة السلمي ١٥٢
عمرو العجلاني ١٥٣
عمرو بن شاس الأسلمي ١٥٣
عمرو بن تغلب ١٥٤
عمرو بن الحمق الخزاعي ١٥٤
عمرو بن أخطب ١٥٤
عمرو بن حزم الأنصاري ١٥٤
عمرو بن يثربي الضمري ١٥٥
عمرو بن معدي كرب ١٥٥
عمرو بن مرّة الجهني ١٥٥
سلمة بن المحبق الهذلي ١٥٦
سلمة بن قيس الأشجعي ١٥٦
سلمة بن نعيم الأشجعي ١٥٦
سلمة بن سلامة بن وقش ١٥٦
سلمة بن صخر الأنصاري ١٥٧
سلمة بن الأكوع ١٥٨
سلمة بن نفيل السكوني ١٥٨
سلمة بن أمية التميمي ١٥٨
سهل بن حنيف ١٥٩
سهل بن سعد ١٥٩
سهل بن الحنظلية الأنصاري ١٦٠
سهل بن معاذ بن أنس الجهني ١٦٠
عتبة بن غزوان ١٦١
عتبة بن عبد السلمي ١٦١
عتبة بن النّدّر السلمي ١٦١
فضالة الليثي ١٦٢
فضالة بن عبيد الأنصاري ١٦٢
مالك بن الحويرث الليثي ١٦٢
مالك بن عمرو القشيري ١٦٢
مالك بن ربيعة السلولي ١٦٣
مالك بن عمير الحنفي ١٦٣
مالك بن عبد الله الأوسي ١٦٣
مالك بن ربيعة ١٦٤
مالك بن عبد الله الخزاعي ١٦٤
عقبة بن مالك الليثي ١٦٥
عقبة بن الحارث ١٦٥
آخر تراجم الصحابة ١٦٥
فضل المدينة المنورة ١٦٥
فقهاء تابعي المدينة ١٦٩
مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري ١٧١
محمود بن الربيع الأنصاري ١٧١
محمود بن لبيد ١٧٢
عبد الرحمٰن بن أزهر ١٧٢
المسور بن مخرمة الزهري ١٧٣

السائب بن يزيد الكندي ١٧٣
عبد الله بن عامر بن ربيعة ١٧٤
عبد الله بن ثعلبة بن صعير ١٧٤
أبو الطفيل عامر بن واثلة البكري ١٧٤
من كان له رؤية من تابعي المدينة ١٧٥
أبو جعفر محمّد بن علي ١٧٥
معاوية بن عبد الله ١٧٥
كثير بن عباس بن عبد المطلب ١٧٦
أبو رشد تمام بن عباس ١٧٦
محمد بن عبد الله ١٧٦
عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
وعبد الله بن الحارث ١٧٦
محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ... ١٧٧
عبد الملك بن المغيرة بن نوفل ١٧٧
محمد بن جبير بن مطعم ١٧٧
نافع بن جبير بن مطعم ١٧٨
عمرو بن محمد بن جبير بن مطعم ١٧٨
عروة بن الزبير ١٧٨
عبّاد بن عبد الله بن الزبير ١٧٩
أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ١٧٩
عيسى بن طلحة بن عبيد الله ١٧٩
معاذ بن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي ... ١٨٠
إبراهيم بن عبد الرّحمٰن بن عوف ١٨٠
حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف ١٨٠
زرارة بن مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف .. ١٨١
طلحة بن عبد الله بن عوف ١٨١
عامر بن سعد بن أبي وقّاص ١٨١
إسماعيل بن محمد ١٨٢
عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة الزهري .. ١٨٢
عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله . ١٨٣
عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مكمل الزهري ... ١٨٣
عبد الرحمٰن بن عبد القاري ١٨٣
عبد الله بن عبد القاري وأبو عبيدة ١٨٣
محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث ١٨٤
عكرمة بن عبد الرحمٰن ١٨٤
عبد الملك بن أبي بكر ١٨٤
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي . ١٨٥
إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ١٨٥
خالد بن المهاجر بن خالد سيف الله
المخزومي ١٨٥
المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي . ١٨٦
محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ١٨٦
التابعون ١٨٧
تابعي الأنصار ممن روى عنهم الزهري .. ١٨٧
أبو أمامة بن سهل بن حنيف ١٨٧
خارجة بن زيد ١٨٨
عبد الله بن خارجة بن زيد ١٨٨
سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت ١٨٨
عبد الله بن كعب بن مالك ١٨٩
عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب ١٩٠
بشير بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك .. ١٩٠
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ١٩٠
عبد الله بن أبي بكر بن محمّد ١٩٠
عمارة بن خزيمة بن ثابت ١٩١
نملة بن أبي نملة الأنصاري ١٩١
أيوب بن بشير بن نعمان بن أكال ١٩١
عباد بن تميم ١٩٢
محمد بن النعمان بن بشير بن سعد ١٩٢
ثابت بن قيس الزّرقيّ ١٩٢
الحصين بن محمّد الأنصاري ١٩٣
فضالة بن محمد الأنصاري ١٩٣
حفص بن عمر بن سعد القرظ ١٩٣
حرام بن سعد بن محيّصة ١٩٣

عمر بن ثابت الأنصاري ١٩٤
يزيد بن وديعة بن حذافة الأنصاري ١٩٤
إسماعيل بن محمد بن ثابت ١٩٤
عقبة بن سويد ١٩٤
عمر بن عبد الرحمٰن بن خالد الأنصاري ١٩٥
محرر بن أبي هريرة ١٩٥
الحسين بن أبي السائب بن أبي لبابة ١٩٥
محمد بن عبادة بن الصامت ١٩٦
عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية ١٩٦
عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري ١٩٦
حمزة بن أبي أسيد ١٩٦
أسيد بن رافع بن خديج ١٩٧
عبد الله بن أبي قتادة ١٩٧
خلاد ١٩٧
يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري ١٩٧
عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة ١٩٨
محمد بن يحيى بن حبّان الأنصاري ١٩٨
أبو سفيان بن جبر بن عتيك ١٩٨
نصر الأنصاري ١٩٨
عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ١٩٩
سنان بن أبي سنان الدؤلي ١٩٩
الهيثم بن أبي سنان الدؤلي ١٩٩
عكرمة بن محمّد الدؤليّ ٢٠٠
السائب بن مالك الدؤلي ٢٠٠
النحّام الكناني ٢٠٠
عطاء بن يزيد الليثي ٢٠١
علقمة بن وقاص الليثي ٢٠١
عامر بن أكيمة الليثي ٢٠١
ابن أخي أبي رهم الغفاري ٢٠١
عبد الرحمٰن بن مالك بن جعشم المدلجي ... ٢٠٢
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ٢٠٣
يزيد بن الأصم الهلالي ٢٠٣
عراك بن مالك الغفاري ٢٠٣
عمر بن محرز الأشجعي ٢٠٣
مالك بن الأوس بن الحدثان النصري ٢٠٤
مسلم بن يزيد ٢٠٤
عباد بن زياد بن المغيرة بن شعبة ٢٠٤
سالم بن أبي عاصم الثقفي ٢٠٥
عمرو بن الشريد ٢٠٥
عمرو بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن أمية .. ٢٠٥
عمرو بن أبي سفيان ٢٠٦
يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس ... ٢٠٦
عثمان بن محمد بن أبي سويد ٢٠٦
محمد بن أبي سفيان الثقفي ٢٠٦
داؤد بن أبي عاصم الثقفي ٢٠٧
عبد الله بن عوف القاري ٢٠٧
عوف بن الحارث بن الطفيل الأزدي ٢٠٧
المعلّى بن رؤبة التيمي ٢٠٨
سعيد بن مرجانة ٢٠٩
تابعي المدينة من اليمن ٢٠٩
قبيصة بن ذؤيب ٢٠٩
عثمان بن إسحاق بن خرشة ٢٠٩
حنظلة بن علي الأسلمي ٢١٠
أبو عثمان بن سنة ٢١٠
ابن أبي أنس ٢١٠
ابن أبي حدرد الأسلمي ٢١٠
ثعلبة بن مالك القرظي ٢١١
ضمرة بن عبد الله بن أنيس الجهني ٢١١
عياض بن صبيري الكلبي ٢١١
عياض بن خليفة ٢١٢
عبيد الله بن خليفة ٢١٢
عبد الرحمٰن بن أنيس السلمي ٢١٢
عبد الله بن المسيب ٢١٢
عبد الرحمٰن بن سعد المقعد ٢١٢

عبيد بن السبّاق ٢١٣
عبد الرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة ٢١٣
يحيى بن عبد الرحمٰن ٢١٣
عبيد الله بن عدي بن الخيار النوفلي ٢١٣
سعد بن إبراهيم ٢١٣
سعيد بن عبيد بن السبّاق ٢١٤
أبو خزامة بن يعمر السعدي ٢١٤
طارق بن محاسن ٢١٤
طارق بن سعد ٢١٤
خالد بن رباح ٢١٥
فرافصة الحنفي من الموالي من أهل المدينة . ٢١٥
عطاء بن يسار ٢١٥
نافع مولى أبي قتادة ٢١٥
عبد الرحمٰن بن هنيدة ٢١٥
أبو عبيدة سعد ٢١٦
أبو عبد الله سلمان الأغر ٢١٦
أبو الأحوص مولى غفّار ٢١٦
أبو صالح السمّان ٢١٦
إبراهيم بن عبد الله بن حنين ٢١٧
نبهان مولى أم سلمة ٢١٧
يزيد بن هرمز ٢١٧
إسحاق مولى المغيرة بن نوفل ٢١٨
سحيم مولى زهرة ٢١٨
كريب مولى ابن عبّاس ٢١٨
أبو حسن مولى ابن عبّاس ٢١٨
كثير بن أفلح مولى أبي أيّوب ٢١٨
عبيد الله بن أبي رافع ٢١٩
صالح بن عبد الله بن أبي فروة ٢١٩
مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ٢٢٠
حرملة مولى أسامة ٢٢٠
محمّد بن عبد الرّحمٰن ٢٢٠
حبيب مولى عروة بن الزبير ٢٢١
جريد بن أبي عطاء ٢٢١
بسر بن سعيد ٢٢١
أبو حمزة محمد بن كعب القرظي ٢٢٢
عاصم بن عمر بن قتادة الظفري ٢٢٢
أسامي التابعين من الطبقة الثالثة ٢٢٢
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري .. ٢٢٢
سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان ٢٢٢
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
الزهري ٢٢٣
نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه ٢٢٣
عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ٢٢٣
شرط مالك في الموطأ ٢٢٤
من روى من أصحاب ابن عباس عن أبي
هريرة ٢٢٤
أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمٰن ٢٢٤
صالح بن محمد بن زائدة ٢٢٤
فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٢٣٧
باب في عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. ٢٤٢
أخبار سعيد بن المسيب ٢٥٠
فقهاء الصحابة ٢٥٨
زيد بن ثابت ٢٦٠
أبو هريرة ٢٦٢
من جمع القرآن من الصحابة ٢٦٢
أبو عبيدة بن الجراح ٢٦٣
عائشة ٢٦٤
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢٦٤
عبد الله بن الزبير ٢٩٩
عبيد الله بن عمير الليثي ٢٩٩
الحسن بن محمد ٢٩٩
محمد بن علي بن أبي طالب ٣٠٠
علي بن الحسين ٣٠٠

القاسم بن محمّد ٣٠١
سليمان بن يسار ٣٠٣
عروة بن الزبير ٣٠٤
سالم بن عبد الله بن عمر ٣٠٧
عمر بن خلدة الزّرقيّ ٣٠٨
قبيصة بن ذؤيب ٣٠٨
أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ٣٠٩
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣١٠
عبد الملك بن مروان ٣١٢
محمّد بن كعب القرظي ٣١٢
عطاء بن يسار ٣١٣
نافع بن جبير ٣١٣
نعيم المجمر ٣١٤
يزيد بن عبد الله بن قسيط ٣١٤
خارجة بن زيد بن ثابت ٣١٤
العباس بن سهل بن سعد ٣١٥
هرمي بن عبد الله الواقفي ٣١٥
ريحان بن يزيد العامري ٣١٥
أخبار عمر بن عبد العزيز ٣١٥
آخر أخبار عمر بن عبد العزيز ٣٤٦
أول أخبار الزّهري ٣٤٦
أخبار نافع مولى ابن عمر ٣٦١
أخبار زياد بن سعد الخراساني ٣٦٢
أخبار يحيى بن سعيد الأنصاري ٣٦٢
عبيد الله بن عمر بن حفص ٣٦٤
أخبار عبد الله بن يزيد بن هرمز ٣٦٤
أخبار محمّد بن المنكدر ٣٦٧
أخبار صفوان بن سليم ٣٧٠
مسلم بن أبي مريم ٣٧٠
يعقوب بن عبد الله الأشج، وبكير بن
عبد الله الأشج، ومخرمة بن بكير ٣٧١
سالم أبو النّضر ٣٧٢
عمر بن حسين ٣٧٣
أخبار عامر بن عبد الله بن الزبير ٣٧٣
أخبار زياد مولى ابن عياش ٣٧٤
عراك بن مالك ٣٧٥
ابن أبي هردة ٣٧٨
أخبار عبد الوهاب بن بخت ٣٧٨
عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر
الأنصاري ٣٧٩
زيد بن أسلم ٣٧٩
أخبار أبي جعفر القارىء ٣٧٩
أبو حازم وأخباره ٣٨٠
عمارة بن أكيمة اللّيثي ٣٨٢
أبو صالح ٣٨٢
سعد بن إبراهيم ٣٨٣
أخبار مالك ٣٨٣
رسالة اللّيث بن سعد إلى مالك بن أنس
رحمهما الله ٣٨٧
رسالة مالك ٣٩١
عبيد الله بن عمر ٣٩٣
الوليد بن كثير ٣٩٥
عطاء بن أبي رباح ٣٩٥
عبد الله بن أبي نجيح ٣٩٧
أخبار طاوس ٣٩٨
أخبار عبد الله بن طاوس ٤٠٠
أخبار مجاهد بن جبر ٤٠٢
خبر سعيد والحجاج ٤٠٢
سفيان الثوري ٤٠٤